



مع مختصر شرح

بإلحاح الأمانى من إسناده الفتح الرباني

﴿ كلاهما تأليف أفقر العباد وأحوجهم إلى الله ﴾

أحمد عبد الرحمن
الشحيمير بإسعادتي

خادم السنة السنية بعطفة الرسام رقم هـ بشارع المعز لدين الله (الغورية سابقا) بمصر

الجزء التاسع عشر

وقد جعلنا الفتح الرباني في أعلى الصحيفة ومختصر بإلحاح الأمانى في أوتانها مفصلاً بينهما بجمول
﴿ تنبيه ﴾ للحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب أسماء (القول المحدد) في الذب عن مسند الإمام أحمد
أدرجناه جميعه ضمن الشرح موزعاً على كل حديث ذب عنه الحافظ مع نزوه اليه

أعادت طبعة بالأوقست
دار إحياء التراث العربي
بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الرابع من الكتاب - قسم الترغيب
« ٥٦ » كتاب النية والاخلاص في العمل

(باب ما جاء في النية) (عن عمر بن الخطاب) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما الأعمال بالنية، ولو لكل أمر ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله عز وجل فهجرة له إلى ما هاجر إليه ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال يبعث الناس وربما قال شريك (٣) يحشر الناس على نياتهم (٤)

(باب) (١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب النية والتسمية عند الوضوء. صحيفة ١٧ رقم ٧٣٤ في الجزء الثاني فارجع إليه (٢) (سند) قدش أسود بن عامر أبو عبد الرحمن ثنا شريك عن ليث عن طاوس عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) شريك أحد رجال السند (٤) معناه إذا

بيان رموز واصطلاحات تختص بالشرح

(خ) للبخاري (م) لمسلم (حم) للإمام أحمد (لك) للإمام مالك في الموطأ (فع) للإمام الشافعي (الأربعة) لأصحاب السنن الأربعة أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (الثلاثة) لهم إلا ابن ماجه (د) لأبي داود (نس) للنسائي (مذ) للترمذي (جه) لابن ماجه (حب) لابن حبان في صحيحه (مى) للدارمي في مسنده (خر) لابن خزيمة في صحيحه (بن) للبخاري في مسنده (طب) للطبراني في الكبير (طس) له في الأوسط (طص) له في الصغير (ص) لسعيد بن منصور في مسنده (ش) لابن أبي شيبة في مصنفه (عب) لعبد الرزاق في الجامع (عل) لأبي يعلى في مسنده (قط) للدارقطني في مسنده (حل) لأبي تميم في الحلية (هق) للبيهقي في السنن الكبرى (هب) له في شعب الإيمان (طح) للطحاوي في معاني الآثار (ك) للحاكم في المستدرک (طل) لأبي داود الطيالسي في مسنده ورحمهم الله تعالى .

وأما الشراح وأصحاب كتب الرجال والغريب ونحوهم فأليك ما يختص بهم (نه) للحافظ بن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث (خلاصة) للحافظ الخوزجي في خلاصة تهذيب الكمال (قر) للحافظ ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب ، ثم إذا قلت قال الحافظ وأطلقت فالمراد به الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري (وإذا قلت) قال النووي فالمراد به في شرح مسلم (وإذا قلت) قال المنذري فالمراد به الحافظ زكي الدين بن عبد العظيم المنذري صاحب كتاب الترغيب والترهيب ومختصر أبي داود (وإذا قلت) قال الهيثمي فالمراد به الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد (وإذا قلت) قال الشوكاني فالمراد به في كتابه نيل الأوطار (وإذا قلت) بدائع المن فالمراد به كتابي بدائع المن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن (وإذا قلت) انظر القول الحسن ، فالمراد به شرحي على بدائع المن . والله تعالى ولي التوفيق .

- ٣ (عن أبي الجويرية) (١) أن معن بن يزيد حدثه قال بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي (٢) وجدى وخطب عليّ فأذكجني (٣) وخاصمته إليه فكان أبي يزيد خرج بدنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل (٤) في المسجد فأخذتها فأنتيته بها (٥) فقال والله ما أياك أردت بها فخاصمته (٦) إلى رسول الله ﷺ فقال لك ما نويت يا يزيد (٧) ولك يا معن ما أخذت (٨) (عن أبي بن كعب) (٩) قال كان رجل (وفي رواية كان ابن عم لي) سأل علم من الناس من انسان من أهل المدينة عن يصلي إلى القبلة أبعديت من المسجد منه، قال فكان يحضر الصلوات كلهن مع النبي ﷺ فقلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء (١٠) والظلماء (زاد في رواية ويقيلك من هوام الأرض) قال والله ما أحب أن يبقى يازق بمسجد رسول الله ﷺ (وفي رواية فقال ما يسرني أن يبقى مغنّب) (١١) ببیت محمد ﷺ

ظهر الفساد في قوم وفيهم الصالحون عنهم الله بعذاب من عنده كأن يسلط عليهم عدوهم فيهلك الطائع والعاصي، ثم يبعثون يوم القيامة على نياتهم العاصي مع العاصي والطائع مع الطائع، وكل يجازى بنيته والله أعلم (تخرجه) (ج) وفي أسناده ليث بن سليم ضعيف ولكن له شواهد كثيرة تعضده (منها) ما رواه الشيخان والامام أحمد وسياق عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم (ومنها) ما رواه جابر عند مسلم وابن ماجه بلفظ يحشر الناس على نياتهم (١) (سنده) **قوله** مصعب بن المقدم ومحمد بن سابق قالنا ثنا اسرائيل عن أبي الجويرية النخ (غريبه) (٢) أبوه يزيد السلمي بضم السين المهملة الصحابي وجده الاخفس بن حبيب السلمي الصحابي رضى الله عنهم (٣) معناه أن النبي ﷺ طلب من ولي المرأة أن يزوجه من فوجه إياها (وقوله وخاصمته إليه فكان أبي النخ) هكذا وقع في هذه الرواية عند الامام احمد وكذلك عند البخاري من طريق اسرائيل أيضا، قال الزركشي والبرمادي كأنه سقط هنا من البخاري ما ثبت في غيره وهو (فأذكجني) بالجمع بمعنى حكم لي أي أظفرني بمرادى، يقال فلج الرجل على خصمه إذا ظفر به اه (قلت) جاء هذا اللفظ وهو قوله (فأذكجني) من طرق أخرى عند الامام احمد مقتضرا إلى قوله وخطب عليّ فأذكجني، قال الامام احمد رحمه الله حدثنا هشام بن عبد الملك وسريج بن النعمان قال ثنا أبو عوانة عن أبي الجويرية عن معن بن يزيد ح وحدثنا عفان قال ثنا أبو عوانة قال ثنا أبو الجويرية عن معن بن يزيد قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أنا وأبي وجدى وخاصمت إليه فأذكجني وخطب عليّ فأذكجني اه (٤) لم يذكر اسم الرجل والمعنى أنه أذن لهذا الرجل أن يتصدق بها على المحتاج إليها لإذنا مطلقا (٥) أي أنتيت أبي بالصدقة (٦) يعني أنه خاصم أباه إلى النبي ﷺ في أمر الصدقة وهذه الخاصمة تفسير لخاصمت الأول (٧) يعني من أجر الصدقة على محتاج وأنتك محتاج (٨) أي لا نك أخذت محتاجا إليها، وإنما أمضاها النبي ﷺ لأنه دخل في عموم الفقراء المأذون للوكيل في الصرف إليهم وكانت صدقة تطوع (تخرجه) (خ) وفيه أن العبرة بالنية وأن للمتصدق أجر ما نواه سواء صادف المستحق أم لا، وإن الأب لا رجوع له في الصدقة على ولده بخلاف الهبة والله أعلم (٩) (سنده) **قوله** عبيد الله بن معاذ بن العنبري ثنا المعتمر قال قال أبي رحمه الله ثنا أبو عثمان عن أبي بن كعب النخ (غريبه) (١٠) شدة الحر (١١) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد النون مفتوحة أي

٤ قوله ﷺ إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم

قال فما سمعت كلمة أكره إلى منها) قال فأخبرت رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك فقال يا نبي الله
لكيما يكتب أثري ورجوعي إلى أهلي وإقبال إليه قال انطاك (١) الله ذلك كله (وفي لفظ)
إن له بكل خطوة درجة (وفي رواية فقال لك مانويت أو قال لك أجر مانويت) (عن عائشة
أم المؤمنين) (٢) رضى الله عنها قالت بينما رسول الله ﷺ قائم إذ ضحك في منامه ثم استيقظ
فقلت يا رسول الله مم ضحكك ؟ قال إن أناسا من أمتي يؤمون هذا البيت (٣) لرجل من قريش قد
استعاذ بالحرم فلما بلغوا البيداء خسف بهم ومصادرهم شتى (٤) يبعثهم الله على نياتهم ، قلت وكيف
يبعثهم الله عز وجل على نياتهم ومصادرهم شتى ؟ قال جمعهم الطريق منهم المستبصر (٥) وابن السبيل
والمجبور به ليكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى (عن ابن عمر) (٦) قال قال رسول الله
ﷺ إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم
(عن عبد الله بن عمرو) (٧) عن النبي ﷺ قال ما أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده إلا
أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه فقال اكتبوا لعبدي كل يوم وليلة ما كان يعمل من
خير (٨) ما كان في وثاقي (عن عائشة رضى الله عنها) (٩) قالت قال رسول الله ﷺ ما دن

مشدود بالحبال بيت محمد ﷺ الخ ، يريد ما أحب أن يكون يدي إلى جانب يتيه لاني أحسب عند الله
كثرة الخطأ من يتي إلى المسجد (١) بالنون أى اعطاك وهى لغة أهل اليمن (تخرجه) (مجه) وتقدم
نحوه في باب فضل المسجد الأبعد وكثرة الخطأ إلى المساجد من كتاب الصلاة في الجزء الخامس
صحيفة ٢٠٨ رقم ١٣٥١ (٢) (سنده) **مدش** أبو سعيد قال حدثنا القاسم بن الفضل الحداني قال سمعت
محمد بن يزيد قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثتني عائشة أم المؤمنين الخ (غريبه) (٣) أى يقصدون
الكعبة لغزو رجل من قريش الخ (٤) أى اغراضهم مختلفة (٥) قال النووي رحمه الله تعالى المستبصر هو
المستبين لذلك القاصد له عمدا ، وأما المجبور فهو المكروه ، يقال أجبرته فهو مجبر هذه اللغة المشهورة ، ويقال
أيضا جبرته فهو مجبور حكاهما الفراء وغيره وجاء هذا الحديث على هذه اللغة ، وأما ابن السبيل فالمراد
به سالك الطريق معهم وليس منهم (وهم يكون مهلكا واحدا) أى يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم
ويصدرون يوم القيامة مصادر شتى أى يبعثون مختلفين على قدر نياتهم فيجازون بحسبها ، وفي هذا الحديث
من الفقه التباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المضلين لئلا يناله
ما يعاقبون به ، وفيه أن من كثرت (بتشديد المثلثة) سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهرها عقوبات الدنيا (تخرجه)
(ق وغيرهما) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد (٦) (سنده) **مدش** إبراهيم بن اسحاق حدثنا ابن المبارك
عن يونس عن ابن شهاب أخبره حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ
الخ (تخرجه) (ق وغيرهما) (٧) (سنده) **مدش** اسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا سفيان الثوري
عن علقمة بن مرثد عن القاسم بن عيسى عن ابن خزيمة عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (٨) أى من النوافل
كصلاة بالليل أو صيام نفل بالنهار تعودده ونحو ذلك (وقوله ما كان في وثاقي) معناه ما دام يمنعه المرض عن
العمل (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواد (حم بن طرب) ورجال احمد رجال الصحيح (٩) (سنده) **مدش**

إذا عزم الإنسان على سيئة فعملها كتبت سيئة : فإن تركها خوفاً من الله كتبت حسنة ٥

- رجل تكون له ساعة من الليل (وفي رواية صلاة من الليل) يقومها فينام عنها إلا كتب له أجر
صلاته (١) وكان نومه عليه صدقة تصدق به عليه (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ
٩ قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به (٣) فقال ارقبوه فإن عملها
فاكتبوها له بمثلها وإن تركها فاكتبوها له حسنة، إنما تركها من سجرائ (٤) (باب ما جاء في
الإخلاص في العمل ومضاعفة الأجر بسببه) (عن أبي ذر) (٥) أن رسول الله ﷺ قال
١٠ قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليماً (٦) ولسانه صادقاً ونفسه مطمئنة (٧) وخليقته
مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة (٨) فأما الأذن فتمع (٩) والعين مقررة (١٠) لما يرضى القلب
وقد أفلح من جعل قلبه واعياً (١١) قال قال رسول الله ﷺ إن الله لا ينظر
١١

وكيع حدثنا أبو جعفر الرازي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن عائشة الخ (غريبه) (١) أي
تفضلاً من الله تعالى ، وهذه الفضيلة إنما تحصل لمن غلبه النوم أو منعه عذر من القيام مع أن نيته القيام
لا سيما وقد جاء عند ابن ماجه من حديث أبي الدرداء مرفوعاً (من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم فيصلي
في الليل فقلبت عينه حتى يصبح كتب له مائة نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه) فظاهره أن له أجره مكملاً
مضاعفاً لحسن نيته وصدق تلهفه وتأسفه. وهو قول كثير من العلماء، وقال بعضهم يحتمل أن يكون
غير مضاعف والتي يصلحها أكل وأفضل، والظاهر هو الأول لأن الأجر يكتب بالنية وقد حصلت والله أعلم
(تخريج) (دنس ظل) وسكت عنه أبو داود والمنذرى، وروى نحوه ابن ماجه من حديث أبي الدرداء
(٢) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة
فذكر أحاديث منها عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) أي بنيته وقصده
لا يحتاج إلى تبليغ الملائكة (٤) بفتح الجيم والراء المشددة أي من أجل وخشية عقابي وهذا من فضل الله
تعالى ورحمته بهذه الأمة (تخريج) (٥) (باب) (٥) (سنده) **مدرسة** إبراهيم بن أبي
العباس ثنا بقية قال وأخبرني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان قال قال أبو ذر أن رسول الله ﷺ الخ
(غريبه) (٦) أي من الأمراض كحقد وحسد وغيرهما (٧) أي راضية بالأفضية الإلهية (وخليقته)
أي طريقته (٨) خص السمع والبصر لأن الآيات الدالة على وحدانية الله أما سمعية فالأذن هي التي تجعل
القلب وعاءاً لها، أو نظرية والعين هي التي تقرها في القلب وتجعله وعاءاً لها (٩) بفتح القاف وكسر الميم
جمعه أقاع كضلع وأضلاع وهو الإناء الذي يترك في ردوس الظروف لئلا بالماءات من الأشربة
والأدهان ، شبه أسمع الذين يستمعون القول ويحفظونه ويعملون به بالأقاع في حفظ ما يفرغ فيها من
الاندلاق. فإن سمعت ولم تع فكالاتقاع التي لانعى شيئاً مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب
في الأقاع اجتيازاً (١٠) أي سلكه مطمئنة (لما يرضى القلب) أي لما يعقل ويحفظ من الخير والشر، ولذا
قال ﷺ وقد أفلح من جعل قلبه واعياً (أي للخير كالإيمان بالله ورسوله والأعمال الصالحة) (تخريج)
(هـ) وأورده الهيثمي وحسن إسناده ، وقال المنذرى في إسناده احتمالاً للحسين (١١) (سنده) **مدرسة**
محمد بن بكر البرساني حدثنا جعفر يعني ابن برقان قال سمعت يزيد بن الأصم عن أبي هريرة الخ

الى صوركم وأموالكم (١) ولكن ينظر الى قلوبكم (٢) وأعمالكم (٣) عن أبي عثمان (٣) قال بلغني عن أبي هريرة أنه قال ان الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة قال فقضى اني انطلقت حاجا أو معتمرا فلقيته فقلت بلغني عنك حديث انك تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة ؟ (٤) قال أبو هريرة لا بل سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعطي عبده ألفي ألف حسنة (٥) ثم تلا (يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) فقال إذا قال أجرا عظيما فن يقدر قدره (وعنه في رواية أخرى بنحوه وفيها) فقال (يعني أبا هريرة) وما أعجبك فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله ليضاعف الحسنة ألفي ألفي حسنة (باب ما جاء في العزم والنية على الشر) (عن أبي بكر) (٦) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما (٧) فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار (٨) قيل هذا القاتل فما بال المقتول (٩)

١٢

١٣

(غريبه) (١) أي لا ينظر الى حسن صوركم وكثرة أموالكم الحالية من الخيرات: أي لا يثيبكم عليها ولا يقر بكم منه (٢) أي لأنها محل التقوى وأوعية الجواهر وكنوز المعرفة (وأعمالكم) الصالحة بالاخلاص (فن) كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا، فعني النظر هنا الاحسان والرحمة والعطف فأصلحوا أعمالكم وقلوبكم ولا تجعلوا هممكم متعلقة بالبدن والمال فان الله تعالى لا يقبل المرء ولا يقر به بحسن الصورة وكثرة المال، ولا يردده بضد ذلك وهو العاجم الخبير جل شأنه (فائدة) قال الإمام الغزالي قد أبان هذا الحديث أن محل القلب موضع نظر الرب فيا عجبنا بمن يهتم بوجهه الذي هو نظر الخلق فيغسله وينظفه من القدر والدنس ويزينه بما أمكن لئلا يطلع مخلوق على عيب فيه، ولا يهتم بقلبه الذي هو محل نظر الخالق فيطهره ويزينه لئلا يطلع ربه على دنس أو غيره فيه اهـ (تخریجه) (مجه) (٣) (سنده) **مدرسا** عبد الصمد ثنا سليمان يعني ابن المغيرة عن علي بن زيد عن أبي عثمان (يعني النهدي) قال بلغني عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٤) جاء عند أبي حاتم عن أبي عثمان قال قلت يا أبا هريرة سمعت اخواني بالبصرة يزعمون انك تقول سمعت نبي الله ﷺ يقول ان الله يجزي بالحسنة ألف ألف حسنة الحديث (٥) هذه المضاعفة تكون بقدر الاخلاص في العمل والخوف من الله عز وجل، ثم استدل أبو هريرة بقوله تعالى (وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) يعني ان الله تعالى أطلق المضاعفة ولم يقيد بها بعدد معلوم ثم قال (ويؤت من لدنه أجرا عظيما) فوق المضاعفة فن الذي يقدر (بضم الدال) أي يمكنه معرفة هذا الجزاء، يقال قدرت الامر أقدره بضم الدال وكسرهما اذا نظرت فيه ودبرته، قال المفسرون في قوله تعالى (ويؤت من لدنه أجرا عظيما) يعني الجنة والله أعلم (تخریجه) أخرجه ايضا ابن أبي حاتم في تفسيره ورجاله عند الامام احمد ثقات إلا على بن زيد فقيه خلاف: بعضهم وثقه وبعضهم ضعفه والله أعلم (باب) (٦) (سنده) **مدرسا** مؤمل بن اسماعيل ثنا حماد بن زيد ثنا المولى بن زياد ويونس وابوب وهشام عن الحسن عن الاحنف عن أبي بكر النخ (غريبه) (٧) أي ضرب كل منهما وجه الآخر أي ذاته (٨) وفي رواية للبخاري (من اهل النار) أي يستحقانها وقد يغفر الله لهما أو ذلك محمول على من استحل ذلك (٩) أي فما ذنبه حتى يدخلهما؟ والقاتل

- قال قد أراد قتل صاحبه (١) **(باب احسان النية على الخير ومضاعفة الاجر بسبب ذلك وما**
 نجاه في العزم والهمم) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إذا أحسن أحدكم إسلامه
 (٣) فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف (٤) وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها
 حتى يلقي الله عز وجل (عن ابن عباس) (٥) عن رسول الله ﷺ فيما روى عن ربه قال قال
 رسول الله ﷺ ان ربك تبارك وتعالى رحيم (٦) من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فان
 عملها كتبت له عشرة الى سبعمائة الى أضعاف كثيرة (٧) ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة
 فان عملها كتبت له واحدة أو يحوها الله، ولا يهلك على الله تعالى إلا هالك (٨) (وعنه من طريق

ذلك هو أبو بكر (١) وفي رواية للبخاري (انه كان حريصا على قتل صاحبه) أي جازما بذلك مصمما
 عليه نأويا له، وبه استدل من قال بالمؤاخذه بالعزم وإن لم يقع الفعل، واجاب من لم يقل بذلك ان في
 هذا فعلا وهو المواجهة بالسلاح ووقوع القتال، ولا يلزم من كون القاتل والمقتول في النار أن يكونا في
 مرتبة واحدة، فالقاتل يعذب على القتال والقتل يعذب على القتال فقط، فلم يقع التعذيب على
 العزم المجرد (قال النووي) وأما كون القاتل والمقتول من أهل النار فمحمول على من لا تأويل له
 ويكون قتاله عصبية ونحوها، ثم كونه في النار معناه مستحق لها، وقد يجازى بذلك وقد يعفو الله تعالى
 عنه. هذا مذهب أهل الحق، وعلى هذا يتأول كل ما جاء من نظائره (واعلم) ان الدماء التي جرت بين
 الصحابة رضى الله عنهم ليست بدخلة في هذا الوعيد، ومذهب أهل السنة والحق احسان الظن بهم
 والامساك عما شجر بينهم وتأويل قتالهم وأنهم يجتهدون متأولون لم يتصدوا معصية ولا يحض الدنيا، بل
 اعتقد كل فريق انه الحق ومخالفه باغ. فوجب عليه قتاله ليرجع الى أمر الله، وكان بعضهم مصيبا وبعضهم
 مخطئا معذورا في الخطأ لأنه لا اجتihad، والمجتهد إذا اخطأ لا إثم عليه، وكان على رضى الله عنه هو الحق
 المصيب في تلك الحرب، هذا مذهب أهل السنة وكانت القضايا مشتبهة حتى ان جماعة من الصحابة تحيروا فيها
 فاعتزلوا الطائفتين ولم يقاتلوا ولم يتيقنوا الصواب ثم تأخروا عن مساعدته والله أعلم (تخرجه) (قنس) وغيرهم
(باب) (٢) (سنده) **قدش** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
 به أبو هريرة فذكر أحاديث (منها) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) معنى حسن إسلامه
 أسلم إسلاما حقيقيا ظاهرا وباطنا مخلصا لله عز وجل في عمله وليس كإسلام المنافقين ظاهره يخالف
 باطنه (٤) سيأتى الكلام على معنى المضاعفة في شرح الحديث التالي (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٥)
(سنده) **قدش** عفان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا الجهم أبو عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن
 عباس الخ (غريبه) (٦) أي بعباده خصوصا بالامة المحمدية فقد أكرمها الله تعالى وضاعف لها الحسنات
 وخفف عنها بما كان على غيرها من الإصر وهو الثقل والمشاق (٧) قال النووي فيه تصريح بالمذهب
 الصحيح المختار عند العلماء ان التضعيف لا يقف على سبعمائة ضعف، وحكى أبو الحسن أفضى القضية
 المأوردى عن بعض العلماء ان التضعيف لا يتجاوز سبعمائة ضعف وهو غلط لهذا الحديث والله أعلم اه
 (٨) قال القاضي عياض رحمه الله معناه من جثم هلاكه وسدت عليه أبواب الهدى مع سعة رحمة الله
 تعالى وكرمه وجعله السيئة حسنة إذا لم يعملها، وإذا عملها واحدة، والحسنة إذا لم يعملها واحدة، وإذا

ثان) (١) يرويه عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل قال إن الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتب الله له عنده حسنة كاملة ، وإن عملها كتبها الله عشرا إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة أو إلى ما شاء الله أن يضاعف ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن عملها كتبها الله سيئة واحدة (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ نحوه

(باب ما جاء في حديث النفس ووسوسة الشيطان وتجاوز الله عز وجل عنه) (قوله محمد بن جعفر وحجاج) (٣) قالنا ثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن زر عن عبد الله بن شداد عن ابن

١٦

١٧

عملها عشرا إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ، فمن حرم هذه السعة وقاته هذا الفضل وكثرت سيئاته حتى غلبت حسناته مع أن أفراد حسناته متضاعفة فهو الهالك المحروم والله أعلم (١) (سنده) (قوله محمد بن جعفر) (٢) (ق. وغيرهما) (٣) (سنده) (ق. وغيرهما) عبد الرزاق بن همام ثنا معتمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها : قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يفعل. فإذا عملها أنا أكتبها له بعشرة أمثالها ، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها ما لم يفعلها ، فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها (تخرجه) (ق. وغيرهما) هذا واحاديث الباب جاءت من طرق كثيرة عند الشيخين والامام احمد وغيرهم اقتضت منها هنا على اصحابها واجمعها وكلها بمعنى واحد (قال الامام المازري) رحمه الله مذهب القاضي ابن بكر بن الطيب ان من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها أثم في اعتقاده وعزمه ويحمل ما وقع في هذه الاحاديث وأمثالها على ان ذلك فيمن لم يوطن نفسه على المعصية وإنما مر ذلك بفكره من غير استقرار ، ويسمى هذا هما ، ويفرق بين الهم والعزم ، هذا مذهب القاضي ابن بكر وخالفه كثير من الفقهاء والمحدثين وأخذوا بظاهر الحديث (قال القاضي عياض) رحمه الله : عامة السلف واهل العلم من الفقهاء والمحدثين على ما ذهب إليه القاضي ابو بكر للاحاديث الدالة على الموازنة باعمال القلوب ، لكنهم قالوا ان هذا العزم يكتب سيئة وليس السيئة التي هم بها لكونه لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى والإنابة ، لكن نفس الإصرار والعزم معصية فتكتب معصية فإذا عملها كتبت معصية ثانية ، فإن تركها خشية الله تعالى كتبت حسنة كما في الحديث (انما تركها من جرائي) فصار تركها لخوف الله تعالى ومجاهدته نفسه بالإمارة بالسوء في ذلك وعصيانه هو حسنة ، فأما الهم الذي لا يكتب فهي الخواطر التي لا توطن النفس عليها ولا يصحبها عقد ولا نية ولا عزم ، وذكر بعض المتكلمين خلافا فيما إذا تركها لغير خوف الله تعالى بل لخوف الناس هل تكتب حسنة قال لا ، لأنه إنما حمله على تركها الحياء وهذا ضعيف لا وجه له ، هذا آخر كلام القاضي وهو ظاهر حسن لا مزيد عليه ، وقد تظاهرت نصوص الشرع بالموازنة بعزم القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم) الآية وقوله تعالى (اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم) والآيات في هذا كثيرة ، وقد تظاهرت نصوص الشرع وإجماع العلماء على تحريم الحسد واحتقار المسلمين وإرادة المكروه بهم وغير ذلك من أعمال القلوب وعزمها والله أعلم ، أفاده النووي في شرح مسلم

(باب) (٢) (قوله محمد بن جعفر) وحجاج قالنا ثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن زر عن عبد الله بن شداد عن ابن

عباس أنهم قالوا (١) يا رسول الله إنا نحدث أنفسنا بالشئ (٢) لأن يكون أحدنا مُحَمَّمة (٣) أحب إليه من أن يتكلم به، قال فقال أحدهما (٤) الحمد لله الذي لم يقدر منكم (يعني الشيطان) إلا على الوسوسة وقال الآخر الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة (وعن ابن عباس أيضا من طريق ثان) (٥) قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أحدث نفسي بالشئ لأن أخرج من السماء أحب إلي من أن أتكلم به، قال فقال النبي ﷺ الله أكبر، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة (٦)

١٨

(غريبه) (١) يعني إن ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا الخ (٢) لعل هذا الشئ ما جاء في حديث أبي هريرة عند الشيخين والامام أحمد وتقدم في باب صفاته عز وجل وتنزيهه عن كل نقص من كتاب التوحيد في الجزء الأول صحيفة ٤٦ رقم ١٩ قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء؟ فيقول الله عز وجل، فيقول من خلق الأرض؟ فيقول الله، فيقول من خلق الله، فإذا أحس أحدكم بشئ من هذا فليقل آمنت بالله وبرسوله، وفي لفظ للشيخين فليستعذ بالله ولينته (٣) بضم الحاء المهملة وفتح الميمين أي فحمة (٤) يعني أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام أحمد هذا الحديث وهما محمد بن جعفر وحجاج قال أحدهما في روايته إن النبي ﷺ قال الحمد لله الذي لم يقدر منكم إلا على الوسوسة، قال الآخر في روايته الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة، (ولمسلم عن أبي هريرة) قال جاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فسألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به، قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم، قال ذاك صريح الإيمان، ومعناه إن استعظام هذا وشدة الخوف منه وعن النطق به فضلا عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً وانتفت عنه الريبة والشكوك (وأما قوله) فن وجد ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله (وفي اللفظ الآخر) فليستعذ بالله ولينته فعناء الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء إلى الله تعالى في إذنا به (قال الامام المازري) رحمه الله أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظر في إبطالها، قال والذي يقال في هذا المعنى أن الخواطر على قسمين، فأما التي ليست بمستقرة ولا اجتمعتها شبهة طرأت فهي التي تدفع بالإعراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث، وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة، فكأنه لما كان أمراً طارئاً بغير أصل دفع بغير نظر في دليل لإذنا به أصل له ينظر فيه، وأما الخواطر المستقرة التي أوجدها الشبهة فانها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها والله أعلم (وأما قوله) فليستعذ بالله ولينته فعناء إذا عرض له هذا الوسواس فليجأ إلى الله تعالى في دفع شره وليعرض عن الفكر في ذلك، وليعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان وهو إنما يسمى بالفساد والإغواء فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته وليبادر إلى قطعها بالاشتغال بغيرها والله أعلم (٥) (سنده) وكيع عن سفيان عن منصور عن زر بن عبد الله الهمداني عن عبد الله ابن شداد عن ابن عباس الخ (٦) إنما قال ذلك ﷺ لأن الشيطان إنما يوسوس بان آيس من إغوائه فينسكد عليه بالوسوسة لعجزه عن اغوائه، وأما الكافر فإنه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف أراد، فعلى هذا معنى سبب الوسوسة محض الإيمان، ويؤيد ذلك ما رواه الامام أحمد أيضا عن عائشة رضي الله عنها وتقدم في باب صفات الله تعالى وتنزيهه عن كل نقص من كتاب التوحيد في الجزء الأول صحيفة ٤٦ رقم ٢٠ قالت: شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة (٢٢ - الفتح الرباني - ج ١٩) :

(من أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ "تَجُوزُ" (٢) لأمي (وفي رواية أن الله تجاوز لأمي) مما حدثت في أنفسها أو وسوست به أنفسها (٣) ما لم تعمل به (٤) أو تكلم به

(٥٧) كتاب الاقتصاد ﷺ

(باب الاقتصاد في الأعمال) (مؤمن هشيم) (٥) عن حصين بن عبد الرحمن ومغيرة الضبي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال زوجني أبي امرأة من قريش فلما دخلت عليّ جعلت لأناحاش (٦) لها عما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة، فجاء عمرو بن العاص إلى كنيته (٧) حتى دخل عليها فقال لها كيف وجدت بملك؟ قالت خير الرجال أو كخير البعولة (٨) من رجل لم يفتش لنا كنفاً (٩) ولم يعرف لنا فراشا، فأقبل عليّ فذهني (١٠) وهضني بلسانه، فقال أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فمضلتها (١١) وفعلت وفعلت ثم انطلق إلى النبي ﷺ فسكاني، فأرسل إلى النبي ﷺ فأتيته فقال لي: أتصوم النهار؟ قلت نعم، قال: وتقوم الليل؟ قلت نعم، قال: لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأمس النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني، قال اقرأ القرآن في كل شهر، قالت أتني أجدي أقرى من ذلك، قال فأقرأه في كل عشرة أيام

وقالوا يا رسول الله إنا لنجد شيئاً لو أن أحدنا خر من السماء كان إليه من أن يتكلم به، فقال النبي ﷺ ذلك محض الإيمان (تخرجه) أخرج حديث الباب (ق. وغيرهما) (١) (سنده) (مؤمن يزيد) أنا وسمر عن قتادة عن زائدة بن أوفى عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بضم أوله وثانيه مبنى للفعول وبكسر الواو مشددة، وفي الرواية الأخرى تجاوز ومعناها واحد أي هنا (٣) قال العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر مطلقاً ولو بالكفر وغيره من الكبائر، فلو خطر له الكفر مجرد خطور من غير تمعدن له فيه ثم صرفه في الحال فليس بكافر ولا شيء عليه (٤) في العمليات بالجوارح (أو تكلم به) أصله تتكلم حذف إحدى التاءين تخفيفاً أي في القوليّات باللسان على وفقه فإذا لم يحصل كلام ولا عمل فلا مؤاخذة بحديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم وإلا أخذ به والله أعلم (تخرجه) (ق) والأربعة وغيرهم (باب) (٥) (مؤمن هشيم الخ) (غريبه) (٦) بفتح الهمزة وسكون النون من الحوش وهو التجمع والجمع، يقال ما ينحاش فلان من شيء إذا لم يتجمع له لقلّة أكرانه به، والمعنى أنه لم يهتم بشأنها ولم يجعل لها وقتاً للاختلا بها ومؤانستها رغماً عما به من القوة والشباب، بل أفرغ كل وقته وقوته للعبادة من صلاة وصوم (٧) بفتح الكاف وتشديد النون امرأة الابن وتطلق أيضاً على امرأة الأخ (٨) جمع بعل وهو الزوج (٩) قال في النهاية بفتح الكاف والنون وهو الجانب تعني أنه لم يقربها (١٠) بالعين المهمة والذال المعجمة المفتوحين، قال الخليل أصل العذم العض ثم يقال عذمه بلسانه يعذمه عذما (وقال اليعنبري) في الأساس ومن المستعار رأيت يعذم صاحبه أي يعضه باللام، والعذائم اللوازم، فقوله بعد وعضني صلف تفسير (وبلسانه) قرينة للمجاز (١١) قال في النهاية هو من العضل المنع أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تركها تتصرف في نفسها فكأنك منعها (وقوله وفعلت وفعلت) يعدد إساءته لها

قلت اني أجدني أقوى من ذلك، قال أحدهما اما حصين واما مغيرة (١) قال فافراه في كل ثلاث (وفي رواية قال فافراه في كل سبع لا تزيدن على ذلك) قال ثم قال صم في كل شهر ثلاثة أيام قلت اني أقوى من ذلك، قال فلم يزل يرفعي (٢) حتى قال صم يوماً وأفطر يوماً فانه أفضل الصيام، وهو صيام أخى داود عليه السلام، قال حصين في حديثه ثم قال عليه السلام فان لكل عابد شرعة (٣) ولكل شرعة فترة فإما الى سنة وإما الى بدعة، فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى، ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك، قال مجاهد فكان عبد الله بن عمرو حيث قد ضمف وكبر بصوم الأيام كذلك يصل بعضها الى بعض ليتقوى بذلك ثم يفطر ريمه (٤) تلك الأيام، قال وكان يقرأ في كل حزب كذلك يزيد أحياناً وينقص أحياناً غير أنه يوفي العدد إما في سبع وإما في ثلاث، قال ثم كان يقول بعد ذلك لأن أكون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي مما عدل به (٥) أو كعدل، لكنني فارقت على أمر أكره أن أخالفه الى غيره (عن جابر) (٦) (يعني ابن عبد الله) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا (٧) وسددوا فانه ليس أحد منكم ينجي عمله (٨) قالوا ولا إياك يا رسول الله؟

(١) هما الراويان اللذان رويا هذا الحديث عن مجاهد (٢) أي يزيد في طلبه (٣) الشرعة بكسر الفين المهملة وتشديد الراء المفتوحة النفاط والرغبة (وللفترة) الانكسار والضعف والسكون بعد الحدة واللين بعد الشدة (٤) بكسر الموحدة وفتح المهملة يعني بعد تلك الأيام، وفي نسخة بهامش مسلم (بمعد) فعل مضارع (٥) بضم أوله وكسر ثانيه مبنى للمفعول أي وُزِنَ به من كل شيء يقابل ذلك من الدنياويات قاله الحافظ (وقوله أو عدل) بفتح العين والبدال بالبناء للفاعل كما ضبط في بعض النسخ أي سارى والمعنى مقارب في الحرفين (تخرجه) لم أقف عليه مطولاً بهذا السياق لغير الامام احمد وسنده صحيح وهو حديث مشهور معروف من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رواه عنه كثير من التابعين وأخرجه أصحاب الكتب وغيرهم مقطعا بمعنى بلفظه أو بمعناه من طرق كثيرة (قال النووي رحمه الله) وحاصل الحديث بيان رفق رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمته وشفقته عليهم وإرشادهم الى مصالحهم وحشيم على ما يطبقون الدوام عليه ونهيهم عن التعمق والاكثار من العبادات التي يخاف عليهم الملل بسببها أو تركها أو ترك بعضها، وقد بين ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم عليكم من الأعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملاوا، وبقوله صلى الله عليه وسلم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل، وفي الحديث الآخر أحب العمل إليه ما دام صاحبه عليه، وقد ذم الله تعالى قوماً أكثروا العبادة ثم فرطوا فيها فقال تعالى (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها) اهـ (قلت) وسياق في هذا السبب كثير من ذلك (٦) (سنده) **سريع بن النعمان** ثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر الخ (خريه) (٧) المقاربة القصد في الأمور التي لا غلو فيها ولا تقصير، أي اقتصدوا في الأمور وتجنبوا الإفراط والتفريط ولا تنهكوا في أمر الدنيا فتعرضوا عن الطاعة رأساً (وسددوا) أي أقصدوا السداد أي الصواب أو بالغوا في التصويب من سدد الرجل إذا صار ذا سداد وسدد في رميته إذا بالغ في تصويبها واصابتها (٨) قال القاضي عياض أراد ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل

قال ولا إلباء إلا أن يتغمدني (١) الله برحمته (عن عبد الله بن عمرو) (٢) قال ذكر لرسول الله ﷺ رجال يتعصبون (٣) في العبادة من أصحابه تعصباً شديداً فقال رسول الله ﷺ تلك ضراوة (٤) الاسلام وشدة ته (٥) ولكل ضراوة شرية ولكل شرية فترة فمن كانت فترته إلى الكتاب والسنة (٦) فلا م (٧) ما هو، ومن كانت فترته إلى معاصي الله (٨) فذلك هو الهالك (عن أبي هريرة) (٩) قال قال رسول الله ﷺ اكلفوا (١٠) من العمل ما تطيقون فان خير العمل أدومه وان قل (١١)

غير مؤثر فيهما على سبيل الإيجاب والاختصاص بل غاية أنه يعد العامل لأن يتفضل عليه ويقرب إليه الرخمة كما قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ، وليس المراد توهين العمل ونفيه بل توقيف العبادة على ان العمل إنما يتم بفضل الله وبرحمته لئلا يتكفوا على أعمالهم اغتراراً بها اهـ . (قلت) لا تعارض بين هذا وقوله تعالى (وتلك الجنة التي أوردتهموها بما كنتم تعملون) (١) أي يشملني بفضلته ورحمته مأخوذ من غمد السيف يقال غمده إذا ألبسته غمده وغشيته به (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث جابر أخير الامام احمد وسنده صحيح، وروى نحوه الشيخان من حديث أبي هريرة ولفظ البخاري (ان يدخل أحدا عمله الجنة، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا ان يتغمدني الله بفضلته ورحمته فسدوا وقاربوا الحديث (وعن عائشة رضي الله عنها) عند البخاري والامام احمد مثله وسيأتي في هذا الباب (٢) (سنده) (مدرسة) يعقوب حدثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني أبو الزبير المكي عن أبي العباس مولى بني الدليل عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ: وله طريق أخرى عند الامام احمد قال حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن اسحاق عن أبي الزبير عن أبي العباس مولى بني الدليل عن عبد الله بن عمرو فذكر الحديث بنحو حديث الباب (غريبه) (٣) بفتح الصاد المهملة من باب تعب أي يتعبون في العبادة الخ (٤) بفتح الضاد المعجمة وتخفيف الراء من قولهم ضرى بالشئ ضرى وضراوة إذا اعتاده ولزمه وأولع به كما يضرى السبع بالصيد وهو من باب تعب (٥) تقدم ضبط الشرية ومعناها في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب وهو النشاط والرغبة (والفترة) اللين بعد الشدة (٦) أي إلى العمل بكتاب الله كقوله تعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) (والسنة) كقوله ﷺ في الحديث الآتي (اكلفوا من العمل ما تطيقون) (٧) بكسر اللام وفتح الحمزة وتشديد الميم المكسورة منونة (قال في النهاية) أي قصد الطريق المستقيم يقال أمه يومه أما وأتمه وتيممه (٨) أي كان انصرف من الاجتهاد في طاعة الله إلى الاجتهاد في معصية الله فذلك هو الهالك نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) الحديث سنده صحيح وأورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير واحمد بنحوه ورجال احمد ثقات ، وقد قال ابن اسحاق حدثني أبو الزبير فذهب التدليس اهـ ومعنى ذلك ان ابن اسحاق روى هذا الحديث مرتين فقال في احدهما حدثني أبو الزبير وهي الرواية الصحيحة التي أثبتناها في المتن ، وقال في الثانيه عن أبي الزبير لم يصرح بالتحديث في هذه المرة وهي التي أثبتنا سندها في الشرح وابن اسحاق ثقة مدلس فاذا عنعن لا يحتج بحديثه وإذا صرح بالتحديث فحديثه يحتج به والله أعلم (٩) (سنده) (مدرسة) حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا عبد الرحمن الأعرج قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (١٠) (غريبه) بفتح اللام من كلف بكسرهما أي تحملوا من العمل ما تطيقون المداومة عليه من غير عجز في المستقبل (١١)

- ٥ (عن أبي صالح) (١) قال سئلت عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أى العمل كان أعجب
 (٢) الى النبي ﷺ قالتا مادام وإن قل (ومن طريق ثان) (٣) عن الأسود قال قلت لعائشة
 رضي الله عنها حدثيني بأحب العمل الى رسول الله ﷺ قالت كان أحب العمل اليه الذى يدوم
 ٦ عليه الرجل وإن كان يسيرا (عن عائشة رضي الله عنها) (٤) ان النبي ﷺ دخل عليها وعندها
 ٨ فلانة (٥) لامرأة فذكرت من صلاتها فقال له (٦) عليكم بما تطيقون (٧) فوالله لا يمل (٨) الله
 عز وجل حتى تملوا، ان أحب الدين (٩) الى الله مادام عليه صاحبه (وعنها أيضا) (١٠) قالت مرت
 برسول الله ﷺ الحولاء بنت تميم (١١) فقيل له يا رسول الله انها تصلى بالليل صلاة كثيرة فاذا
 غلبها النوم ارتبطت بحبل فتعلقت به فقال رسول الله ﷺ فتصل ما قويت على الصلاة فاذا نعت (١٢)

كان مفضولا أحب الى الله عز وجل من عمل يكون أعظم أجرا لكن ليس فيه مداومة (تخرجه)
 (جه طل) وفي اسناده ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث فحديثه حسن ويؤيده أحاديث عائشة الآتية
 وحديثها عند البخارى: قالت سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أحب الى الله قال أدومها وإن قل
 وقال اكفوا من الأعمال ما تطيقون (١) (سنده) **مروان** محمد بن فضيل قال ثنا الأعمش عن أبي صالح الخ
 (غريبه) (٢) أى أحب الى رسول الله ﷺ كما فى الطريق الثانية (٣) (سنده) **مروان** ابو نعيم
 قال حدثنا يونس عن أبي اسحاق عن الأسود الخ (تخرجه) (خ) من طريق عروة بن الزبير عن
 عائشة، ومن طريق مسروق عن عائشة أيضا بمعناه (٤) (سنده) **مروان** يحيى ثنا هشام قال أخبرني أبي
 عن عائشة الخ (قلت) هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام (غريبه) (٥) لم يذكر اسمها فى هذا
 الحديث وهى الحولاء بنت تميم بضم التاء الفوقية وفتح الواو كما صرح بذلك فى الحديث التالى وهو
 مروى من طريق عروة عن أبيه عن عائشة أيضا (٦) اسم ميمى على السكون ميمى اسكتى عن
 مدحها (٧) أى ما تطيقونه على الدوام والاستمرار والثبات لا ما تفعلونه أحيانا وتركونه أحيانا
 (٨) بفتح الياء التحتية والميم أى لا يقطع الثواب والرحمة عنكم ما بقى لكم فشاط الطاعة، أو لا يترك فضله
 عنكم حتى تركوا - والله، ذكر هذه العبارة للازدواج نحو نسوا الله فانسيهم، وإلا فالللال قدور يعرض
 للنفس من كثرة مزاولة شئ فيورث الكلال فى الفعل وهو محال على الله تعالى (حتى تملوا) بفتح الاول
 والثانى أى حتى تقطعوا أعمالكم (٩) أى التعبد به من دان بالاسلام دينا بالكم تعبد به وتدين به كذلك
 فهو كثر مثل ساد فهو سيد (تخرجه) (جه) (سنده صحيح) (١٠) (سنده) **مروان** يعقوب قال ثنا أبي
 عن ابن اسحاق قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت الخ (غريبه)
 (١١) قال الحافظ فى الاصابة الحولاء بنت تميم بنتان مصغرا ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن
 قصي القرشي الأسدي، ذكرها ابن سعد وقال أسلت وبايعت وثبتت فى الصحيحين وغيرهما فى حديث
 الزهري عن عروة عن عائشة ان الحولاء بنت تميم مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقالت: هذه
 الحولاء بنت تميم يزعمون انها لا تنام الليل، فقال النبي ﷺ خذوا من العمل ما تطيقون الحديث،
 وللحديث طرق بألفاظ، ولم تسم فى أكثرها، وأشار الحافظ الى حديث الباب عند الامام احمد (١٢) بفتح العين
 من بابي نفع وقتل أى اصابها النعاس وأل فى الصلاة للجنس فتصدق بأى الصلاة كانت فرضا أو نفلا

- ٨ فلتنم (عن أنس بن مالك) (١) قال دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبل عمود بين ساريتين (٢) فقال ما هذا؟ فقالوا لزيب فاذا كسرت (٣) أو فترت أمسكت به فقال حلوه، ثم قال ليصل أحدكم نشاطه فاذا كسل أو فتر فليقعد (٤) (وفي لفظ) لتصل ما عقلت فاذا غلبت (٥) فلتنم (عن عبد الرحمن) (٦) قال رأى النبي ﷺ حبلا عمودا بين ساريتين فقال لمن هذا؟ قالوا الحنة (٧) بنت جحش فاذا عجزت تعلقت به، فقال: لتصل ما أطاقت فاذا عجزت فلتقعد (عن أبي سلمة بن عائشة) (٨) أن رسول الله ﷺ قال خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله عز وجل لا يمل حتى تموتوا، قالت عائشة وكان أحب الصلاة إلى رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة داوم عليها (٩) قال أبو سلمة: قال الله عز وجل (الذين هم على صلاتهم دائمون) (١٠) (عن الحكم بن حزن) (١١) (الكافي أن رسول الله ﷺ قال يا أيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به، ولكن سددوا وأبشروا) (عن عائشة رضى الله عنها) (١٢) أن رسول الله ﷺ كان إذا أمرهم بما يطيقون من العمل يقولون يا رسول الله إنا لسنا كهينة لك إن الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر: قالت فيغضب (١٣) حتى يعرف الغضب في وجهه

ليلا أو نهارا (فلتنم) أي ترقد كما في بعض الروايات (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١) (سنده) **مدرسة** اسماعيل ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) ثنية سارية وهي العمود (٣) بكسر السين المهملة (أو فترت) شك من الراوى أي ضعفت عن القيام في الصلاة (٤) أي يجلس حتى يذهب عنه الضعف وانفتور (٥) بضم أوله وكسر ثانيه مبنى للفعول أي غلبها النوم (تخرجه) (ق. د. نس. ج. هـ) (٦) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن (يعنى ابن مهدى) ثنا حماد بن سلمة عن ثابت بن عبد الرحمن (يعنى ابن أبي ليلى) قال رأى النبي ﷺ الخ (٧) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم هي أخت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وقد جاء في الحديث السابق أن هذه القصة وقعت لزيب بنت جحش فيحتمل أنهما واقعتان أو أن بعض الرواة اختلف في الاسم والاختلاف في الاسم لا يؤدي إلى الاختلاف في الحكم والله أعلم (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٨) (سنده) **مدرسة** أبو المغيرة قال ثنا الأوزاعي قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عائشة الخ (غريبه) (٩) تعنى من النوافل (١٠) جاء في الأصل (والذين هم على صلاتهم دائمون) ولا بد أن تكون هذه الوارد وقعت خطأ من الناسخ والصواب (إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون) كما في سورة المعارج (تخرجه) (أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير إلى قوله حتى تموتوا وعزاه للبخارى ومسلم) (١١) (عن الحكم بن حزن الكافي الخ) حزن بفتح المهملة وسكون الزاى (الكافي) بضم الكاف وفتح اللام صحابي معروف، وهذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الخطبتين يوم الجمعة الخ من كتاب الصلاة في الجزء السادس

صحيفة ٩٢ رقم ١٥٩٥ وهو حديث حسن وصححه ابن خزيمة وابن السككن وأخرجه (د. عل. حق) (١٢) (سنده) **مدرسة** ابن نمير عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (١٣) إنما غضب رسول الله ﷺ لأنه يريد بهم اليسر وهم يريدون لأنفسهم العسر لجهلهم بما قبل ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام

- ١٣ (خط) (عن أنس بن مالك) (١) قال قال رسول الله ﷺ أن هذا الدين متين (٢) فأوغلوا فيه برفق
- ١٤ (عن أبي قتادة) (٣) عن أعرابي سمع رسول الله ﷺ يقول أن خير دينكم أيسره (٤) أن
- ١٥ خير دينكم أيسره (عن مجتنب بن الأدرع) (٥) أنه كان أخذاً بيد النبي ﷺ في المسجد قال
- ثم أتى حجرة امرأة من نسائه فنفض يده من يدي، قال أن خير دينكم أيسره أن خير دينكم أيسره
- ١٦ (عن بريدة الأسلمي) (٦) قال خرجت يوماً لحاجة فإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يدي فأخذ
- بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود، فقال النبي ﷺ
- أترأه يراني؟ فقلت الله ورسوله أعلم، فترك يدي من يده ثم جمع بين يديه فجعل يهويهما ويرفعهما
- ويقول عليكم هدياً قاصداً (٧) عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً (٨) فإنه من يشاد هذا الدين
- يغلبه (وفي لفظ) فأرسل يدي ثم طبق بين كفيه فجعل يهويهما ويرفعهما بحيال منكبيه ويهنيهما
- ويقول عليكم هدياً قاصداً ثلاث مرات فإنه من يشاد الدين يغلبه (عن مجاهد) (٩) قال دخلت أنا
- ١٧ ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول ﷺ قال ذكروا عند رسول الله ﷺ
- مولاة لبي عبد المطلب (١٠) فقالوا أنها تقوم الليل وتصوم النهار، قال فقال رسول الله ﷺ لكني
- أنا أنام وأصلي وأصوم وأفطر: فمن اقتدى بي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني، أن لكل عمل ثمرة (١١)

أحمد وسنده صحيح وهو من ثلاثيات الإمام أحمد (١) (خط) (سنده) **حدثنا** زيد بن الحباب قال

أخبرني عمرو بن حمزة ثنا خلف أبو الزمعة إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة ثنا أنس بن مالك الخ

(غريبه) (٢) أي صلب شديد (فأوغلوا) أي سيروا (فيه برفق) من غير تكلف ولا تحملوا أنفسكم

مألاً تطبيقاً فتعجزوا وتركوا العمل، والإيقال كما في النهاية السير الشديد والغول الدخول في الشيء

(تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام

أحمد فقط ورمزه بعلامة الصحة (٣) (سنده) **حدثنا** أبو سلمة الخزاعي قال أخبرنا أبو هلال عن

حميد بن هلال العدوي سمعه منه عن أبي قتادة الخ (غريبه) (٤) أي الذي لامشقة فيه، والدين كله كذلك

إذ لامشقة فيه ولا إصر كالذي كان من قبل، لكن بعضه أيسر من بعض فأمر بعدم التعقيد فيه فإنه لن

يغالبه أحد إلا غلبه، وقد جاءت الأنبياء السابقة بتكاليف وآصار بعضها أغلظ من بعض (تخرجه)

أورده الميثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٥) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه

وسنده وشرحه وتخرجه في الباب الثاني من كتاب المدح والذم (٦) (سنده) **حدثنا** اسماعيل ثنا عبيدة

ابن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي الخ (غريبه) (٧) أي طريقاً معتدلاً غير شاق، يعني الزموا

القصدي في العمل وهو استقامة الطريق أو الأخذ بالأمر الذي لا غلو فيه ولا تقصير (فانه) أي الشأن

(من يشاد هذا الدين يغلبه) أي من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يؤدي به ذلك إلى

التقصير في العمل وترك الواجبات (٨) كرر هذه الجملة ثلاثاً للتأكيد (تخرجه) (كحق) وصححه الحاكم

وأقره الذهبي، وقال الميثمي رجاله موثقون وحسنه الحافظ (٩) **حدثنا** يحيى بن سعيد ثنا

جبرير عن منصور بن مجاهد الخ (غريبه) (١٠) جاء عنه البراء مولاة للنبي ﷺ (١١) تقدم شرح هذه

- ١٨ ثم فترة فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل، ومن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى (عن عائشة) رضي الله عنها (١) أن أناسا كانوا يتعبدون عبادة شديدة (٢) فنهاهم النبي ﷺ فقال والله أني لأعلمكم بالله عز وجل وأخساكم له، وكان يقول عليكم من العمل ما تطيقون فإن الله عز وجل لا يمل حتى تملوا (وعنها أيضا) (٣) أنها كانت تقول قال رسول الله ﷺ سددوا وقاربوا ويسروا فإنه إن يدخل الجنة أحدا عمله، قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله عز وجل رحمة، واعلموا أن أحب العمل إلى الله عز وجل أدومه وإن قل (وعنها أيضا) (٤) قالت دخلت على خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية وكانت عند عثمان بن مظعون قالت فرأى رسول الله ﷺ بذادة هيئتها فقال لي يا عائشة ما أبدت خويلة؟ قالت فقلت يا رسول الله امرأة لا زوج لها، يصوم النهار ويقوم الليل فهي كمن لا زوج لها فتركت نفسها وأضاعتهما، قالت فبعث رسول الله ﷺ إلى عثمان بن مظعون فجاءه فقال يا عثمان أرغبة عن سلتى؟ قال فقـال لا والله يا رسول الله وليكن سلتك أطلب، قال فاني أنام وأصلي وأصوم وأفطر وأنكح النساء فاتق الله يا عثمان فإن لا هلك عليك حقا فصم وأفطر وصل ونم (عن عبد الله بن مسعود) (٥)
- ١٩
- ٢٠
- ٢١ عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ألا هلك المتعظمون (٦) ثلاث مرار (٧)

الجملة الخ الحديث في شرح حديث عبد الله بن عمرو الثالث من احاديث الباب (تخرجه) (ورده الهيثمي وعزاه للبخاري فقط وغفل عن عزوه للامام احمد، ثم قال ورجاله رجال الصحيح (١) (سنده) **هذه** عفان حدثنا حماد بن سلمة قال أنا هشام عن عروة عن عائشة الخ (٢) لعلمها تشير بذلك الى الحولا. بنت توبت وزينب بنت جحش وأختها حممة كما تقدم آنفا في احاديثهن والله أعلم (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٣) (سنده) **هذه** عفان قال ثنا وهيب قال ثنا موسى بن عقبة قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف يحدث عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت تقول الخ (تخرجه) (ق. وغيرهما) وتقدم نحوه عن جابر بن عبد الله وهو الثاني من احاديث الباب وتقدم شرحه هناك (٤) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب حق الزوجة على الزوج من كتاب الفكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ٢٢٢ رقم ٢٦٥ فارجع اليه (٥) (سنده) **هذه** يحيى بن سعيد ثنا ابن جريج حدثني سليمان بن عتيق عن طلق بن حبيب عن الأحنف بن قيس عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (٦) أي المتعمقون المتقرون في الكلام الذي يرومون بجودة سبكه سبي قلوب الناس، يقال تنطع الرجل في عليه اذا تنطس فيه (وقال النووي) فيه كراهة النقر في الكلام بالتشديق وتكلف الفصاحة واستعمال وحشي اللغة ودقائق الاعراب في مخاطبة العوام ونحوهم اهـ وقيل المتعمقون في السؤال عن عويص المسائل الذي يندر وقوعها وقيل الغالون في عبادتهم بحيث تخرج عن قوانين الشريعة ويستترسل مع الشيطان في الوسوسة والله اعلم (٧) جاء عند مسلم قالها ثلاث مرات يعني ان النبي ﷺ كرر هذه الجملة ثلاث مرات للتأكيد وهو آخر الحديث عند مسلم، وزار عند الامام احمد بعد قوله ثلاث مرار (قال يحيى في حديث طويل) يعني ان هذا الحديث طرف من حديث طويل اهـ لم يذكر الحديث الطويل (تخرجه) (م د)

- (١) (عن أنس) أن نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم لا تزوج، وقال بعضهم أصلي ولا أنام، وقال بعضهم أصوم ولا أفطر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لمكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأزوج النساء فن رغب عن سنتي فليس مني (وعنه من طريق ثان)
- (٢) أن ناسًا سألوا أزواج النبي ﷺ عن عبادته في السر، قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يسألون عما أصنع فذكر الحديث (٣) **(باب في استحباب الأخذ بالرخصة وعدم التشديد في الدين)** (عن ابن عمر) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب أن توفى رخصه كما يكره أن توفى معصيته (عن عقبة بن عامر) (٥) الجهني قال قال رسول الله ﷺ من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة (عن عائشة) (٦) رضى الله عنها قالت رخص رسول الله ﷺ في أمر فتنزه عنه ناس من الناس فبلغ ذلك النبي ﷺ فغضب حتى بان الغضب في وجهه (٧) ثم قال ما بال قوم يرغبون عما رخص لي فيه (٨) فوالله لا ما أعلمهم بالله عز وجل وأشدهم له خشية **(باب الاقتصاد في الموعظة)** (عن أبي وائل) (٩) قال كان عبد الله (١٠) يُذكرُ كل خميس أو اثنين الأيام، قال فقلنا أوفقي يا أبا عبد الرحمن انا لنحب

(١) (سنده) **مدرش** . ومثل حدثنا حماد ثنا ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (٢) (سنده) **مدرش** أسود ابن عامر ثنا حماد عن ثابت عن أنس ان ناسًا الخ (٣) (بقيته) أما أنا فأصلي وأنام وأصوم وأفطر وأزوج النساء فن رغب عن سنتي فليس مني (تخرجه) (ق. وغيرهما) **(باب)** (٤) (سنده) **مدرش** قتبية بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمار بن غزيرة عن نافع عن ابن عمر الخ (تخرجه) **مدرش** أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والبزار والطبراني في الاوسط واسناده حسن (٥) (سنده) **مدرش** يحيى بن اسحاق السيليحي ثنا ابن لهيعة عن زريق الثقفي، وقتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن زريق الثقفي عن ابن شماس يحدث عن عقبة بن عامر الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد من حديث عقبة وفي اسناده ابن لهيعة وحديثه ضعيف اذا عنعن وقد عنعن، ولكن يؤيده حديث ابن عمر بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة. رواه الامام أحمد والطبراني وحسنه الهيثمي والحافظ العراقي وتقدم بشرحه وتخرجه في باب جواز الفطر والصوم في السفر من كتاب الصيام في الجزء العاشر صحيفة ١٠٨ رقم ١٦٨ فارجع اليه والله الموفق (٦) (سنده) **مدرش** أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة الخ (غريبه) (٧) قال النووي فيه الحث على الاقتداء به ﷺ والنهي عن التعمق في العبادة وذم التنزه عن المباح شك في إباحته، وفيه الغضب عند انتهاك حرمات الشرع وإن كان المنتهك متأولا تأويلا باطلا (٨) معناه انهم توهّموا أن رغبتهم عما رغبت فيه أقرب إليهم عند الله تعالى وليس كما توهّموا، فاقى أعلمهم بالله جل شأنه وبالقربات وأولاهم بالعمل وأشدّهم لله خشية لأنها تكون بقدر ما أوتيه المرء من العلم (تخرجه) (ق. نس) **(باب)** (٩) (سنده) **مدرش** عبيدة يعني ابن حميد عن منصور عن أبي وائل الخ (غريبه) (١٠) يعني ابن مسعود رضى الله عنه (بذكر) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الكاف مكسورة أى يذكرنا بالموعظة والعلم

(٣٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

حديثك ونشيتيه ووددنا أنك تذكرنا كل يوم، فقال عبد الله أنه لا يمنعني من ذلك إلا أني أكره أن
أمركم (١) واني لا تخولكم (٢) بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا (عن شقيق) (٣)
قال كنا ننظر عبد الله بن مسعود في المسجد يخرج علينا فجاء يزيد بن معاوية يعني النخعي قال فقال
إلا أذهب فانظر، فإن كان في الدار لعل أن أخرجه إليكم، فجاءنا فقام علينا فقال أنه لا يذكر لي مكانكم
فأأتيكم كراهية أن أمركم لقد كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة كراهية السامة علينا (٤)
(ز) (قال عبد الله) (٥) سمعت القواريري (يعني عبيد الله بن عمر القواريري) يقول كنت أمرت
بناصح (يعني ابن العلاء أبو العلاء) فيحدثني فإذا سألته الزيادة قال ليس عندي، غير ذا وكان
ضرباً (٦) (باب الاقتصاد في المعيشة) (قر) (قال عبد الله بن الإمام أحمد) (٧) قرأت على أبي
عبد الله أبو عبيدة الحداد حدثنا سكين بن عبد العزيز العبدي حدثنا إبراهيم الهجري عن أبي
الأحوص (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما عال (٨) من اتصد
(عن أبي الدرداء) (٩) عن النبي ﷺ أنه قال من فقه الرجل (١٠) رفقه في معيشه

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

(١) أي أتسبب في فتورك عن طلب العلم والموعظة والاجتهاد والتفكير بعد الرغبة (٢) بالخاء المعجمة
وتشديد الواو، قال الخطابي الخائل بالمعجمة هو القائم المنهك للبال، يقال خال المال يحوله نحو لا إذا تعبه
وأصلحه، والمعنى كان يراعي الأوقات في تذكرهم ولا يفعل ذلك كل يوم ثلاثاً يملوا (تخرجه)
(ق. وغيرهما) (٣) (سنده) (٤) سفيان قال سليمان سمعت شقيقاً يقول كنا ننظر عبد الله بن مسعود
الخ (غريبه) (٥) قال الحافظ أي السامة الطارئة علينا وضم السامة معنى المشقة فقد أها بعمل والصلة
محدوفة، والتقدير من الموعظة، ويستفاد من الحديث استحباب ترك المداومة في الجهد في العمل الصالح
خشية الملل وإن كانت المواظبة مطلوبة، قال وتختلف باختلاف الأحوال والأشخاص، والصواب الحاجة
مع مراعاة وجود النشاط (تخرجه) (ق. وغيرهما) (ز) (٥) (قال عبد الله) يعني ابن الإمام أحمد
رحمهما الله (غريبه) (٦) إنما لم يزد خشية الملل عملاً بأحاديث الباب (تخرجه) هذا الأمر لم أقف
عليه لغير عبد الله بن الإمام أحمد وسنده جيد (باب) (قر) (٧) (قال عبد الله بن الإمام
أحمد الخ) (غريبه) (٨) من العيلة وهي الفقر أي ما افتقر من أنفق قصداً لم يبخل ولم يبذر، قال تعالى
(والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكانوا بين ذلك قواماً) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال
رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف
(قلت) له شاهد من حديث ابن عباس أورده الهيثمي عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ ما عال
مقتصد قط، ثم قال رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف
(٩) (سنده) (٩) عصام بن خالد حدثني أبو بكر بن عبد الله عن حمزة عن أبي الدرداء الخ
(غريبه) (١٠) أي من جودة فهمه وحسن تصرفه (رفقه في معيشته) أي ما يتعيش به بأن يسمى في
اكتسابها من الحلال من غير كد ولا تهاوت ويستعمل القصد في الإنفاق من غير اسراف ولا تقتير
(تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد والطبراني في الكبير ورمز

(٥٨) كتاب القربى في صالح الأعمال

- (باب ما جاء في الخوف من الله عز وجل) (عن أبي الدرداء) (١) انه سمع النبي ﷺ وهو يقص على المنبر (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ الثانية (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت الثانية وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال النبي ﷺ الثالثة (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت الثالثة وان زنى وان سرق يا رسول الله قال نعم وان رغم انف أبي الدرداء (عن سليمان بن سليم) (٢) قال قال المقداد بن الاسود لا أقول في رجل خيرا ولا شرا حتى انظر ما يختم له يعني بعد شئ سمعته من النبي ﷺ قيل وما سمعت؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر اذا اجتمعت غلبا (٣) (عن انس بن مالك) (٤) قال كان رسول الله ﷺ يكثُر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، فقال له أصحابه واهله يا رسول الله اتخاف علينا وقد آمنّا بك وبما جئت به قال ان القلوب بيد الله عز وجل يقلبها (عن حكيم بن معاوية) (٥) عن أبيه (٦) ان رسول الله ﷺ قال ان رجلا كان فيمن قبلكم رغبه (٧) الله تبارك وتعالى مالا وولدا (٨) حتى ذهب عصره وجاء عصر فلما حضرته الوفاة قال اي بنى اي اب كنت انكم؟ قالوا خير أب، قال فهل انتم مطيعي؟ قالوا نعم قال انظروا اذا أنامت ان تحرقوني حتى تدعوني فحما، قال رسول الله ﷺ ففعلوا والله ذلك ثم اهرسون بالمهراس يومئذ بيده (٩) قال رسول الله ﷺ ففعلوا والله ذلك ثم أذروني في البحر في يوم ريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى (١٠) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا والله ذلك فاذا هو في قبضة الله تبارك وتعالى، فقال يا بن آدم ما حملك على ما صنعت؟ قال أي رب

له علامة الحسن (باب) (١) (عن أبي الدرداء الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في تفسير سورة الرحمن من كتاب فضائل القرآن الخ في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٩٣ رقم ٤٤٩ (٢) (سنده) هاشم بن القاسم حدثنا الفرج حدثنا سليمان بن سليم الخ (غريبه) (٣) معناه ان التطارد لا يزال فيه بين جندي الملائكة والشياطين، فكل منهما يغلبه إلى مرامه ويلفته إلى جهته فهو محل المعركة دائما إلى أن يقع الفتح لأحد الحزبين فيسكن سكونا تاما (تخريجه) (ك طب) وقال الحاكم على شرط البخاري، ورواه الذهبي بأن فيه معاوية بن صالح لم يرو له البخاري اه وقال الهيثمي رواه الطبراني بأسانيد رجال أحدهما ثقات اه (قلت) لم يرد الذهبي لخرج في معاوية بن صالح، وانما رد قول الحاكم على شرط البخاري، ومع هذا فان معاوية بن صالح ليس في سند حديث الباب وهو ثقة (٤) هذا الحديث تقدم بسنده وتخريجه في باب أدعية كان النبي ﷺ يكثُر الدعاء بها من كتساب الاذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٨٩ وتقدم الكلام عليه في شرح حديث أم سلة رقم ٢٣٥ صحيفة ٢٨٨ في الباب المشار اليه (٥) (سنده) مهني بن عبد الحميد أبو شبل ثنا حماد بن سلة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية الخ (غريبه) (٦) أبوه معاوية بن حيدة الصحابي رضى الله عنه (٧) بفتح الراء والغين المعجمة بعدها سين مهملة أى كثر ماله وأولاده، وبارك له فيهما والرغس يسكون المعجمة السعة في النعمة والبركة والتمام (٨) جاء في رواية أخرى (كان لا يدن الله عز وجل دينا) الظاهر أنه كان في زمن الفترة (٩) أى يشير بيده إلى هيئة الحرس والحرس دق الشيء (١٠) قال في النهاية لعلي أضل الله أي أفوته ويخفي

- ٥ مخافتك (١) قال قتلا فاه الله تبارك وتعالى بها (٢) (وعن حذيفة بن اليمان) (٣) عن النبي ﷺ بنحوه وفيه فجمعه الله اليه وقال له لم فعلت ذلك؟ قال من خشيتك، قال فغفر له، قال عقبة بن عمرو (٤)
- ٦ أناسمعه يقول ذلك (٥) وكان نباشا (عن عبد الله) (٦) أن رجلا لم يعمل من الخير شيئا قط الا التوحيد، فلما حضرته الوفاة قال لأهله اذا أنامت فخذوني وأحرقوني حتى تدعوني حمة (٧) ثم اطحنوني ثم ذروني في البحر في يوم راح (٨) قال ففعلوا به ذلك فاذا هو في قبضة الله قال فقال الله عز وجل له ما حملك على ما صنعت قال مخافتك قال فغفر الله له قال يحيى (٩)
- ٧ **قوله** حماد عن ثابت عن أبي رافع (١٠) عن أبي هريرة بمثله (١١) (وعن أبي سعيد الخدري) (١٢) عن

عليه مكاني، رقى لعل أغيب عن عذاب الله، يقال ضلكت الشيء (بفتح اللام الأولى) وضلته (بكسرها) اذا جعلته في مكان ولم تدرك أين هو، وأضلته اذا ضيعته، وضل الناسي اذا غاب عنه حفظ الشيء اهاباختصار (١) أي خوفي من عذابك حماني على ما صنعت، وفي بعض الروايات قال من خشيتك قال فغفر له (٢) أي تداركه برحمته وغفر له (فان قيل) كيف يغفر الله له وقد اعتقد أن هروبه ينفعه وأنه يخفى على الله والله تعالى يقول (ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء) (وأجيب عن ذلك) بأجوبة (منها) انه كان مثبتا للصانع وكان في زمن الفترة فلم تبلغه شرائط الايمان (ومنها) انه قال ذلك في حال دهشته وغلبة الخوف عليه حتى ذهب بعقله لما يقور، ولم يقله قاصدا للحقيقة معناه، بل في حالة كان فيها كالأغافل والذاهل والناسي الذي لا يؤخذ بما يصدر منه والله أعلم (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه والأوسط ورجال أحمد ثقات (٣) (سند) **قوله** عفان ثنا أبو عروانة حدثنا عبد الملك بن عمير عن ربي قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما أيس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا لي حطبيا كثيرا جزلا (أي غليظا قويا) ثم أوقدوا فيه نارا حتى إذا أكلت لحى وخلص الى عظمي فامتحشت (أي صارت كاللحم) فخذوها فاذروها في اليم ففعلوا فجمعه الله عز وجل الخ (غريبه) (٤) هو أبو مسعود البدرى الانصارى الصحابي (٥) الظاهر انه يعنى النبي ﷺ وزاد في روايته لفظ (وكان نباشا) وقد جاءت هذه الزيادة في صحيح ابن حبان من طريق ربهى بن خراش انه كان نباشا للقبور يسرق أكفان الموتى (تخریجه) خ حب وغيرهما (٦) (سند) **قوله** يحيى ابن اسحاق أنبأنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) الخ (غريبه) (٧) الحمة وزن رطبة ما أحرق من خشب ونحوه والجمع يحذف الهاء (٨) أي ذى ريح كقولهم رجل مال رقى يوم راح وليلة راحة إذا اشتدت الريح فيهما (نه) (٩) هو ابن اسحق الذى روى عنه الامام أحمد هذا الحديث (١٠) هو نعيم بن رافع الصانع تابعى كبير ثقة من كبار التابعين (١١) معناه انه روى مثل هذا الحديث عن أبي هريرة (تخریجه) أوردهما الحافظ الهيثمي كما هنا وقال رواهما أحمد ورجال حديث أبي هريرة رجال الصحيح واسناد ابن مسعود حسن (١٢) (سند) **قوله** معاوية بن هشام ثنا شيبان أبو معاوية ثنا فراس بن يحيى الهمداني عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال لقد دخل رجل الجنة ما عمل خيرا قط، قال لأهله حين حضره الموت: إذا أنا

- النبي ﷺ نحوه (عن أبي قتادة وأبي الدهماء) (١) قالوا كانا يكثران السفر نحو هذا البيت
(٢) قالوا اتينا على رجل من أهل البادية (وفي رواية فقلنا هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً)
فقال البصري أخذ يسدي رسول الله ﷺ فجعل يعلني بما عليه الله تبارك وتعالى وقال
انك ان تدع شيئاً (٣) اتقاء الله عز وجل الا اعطاك الله خيراً منه (باب في الترغيب في أعمال
البر والطاعة مطلقاً) (عن ابن عباس) (٤) ان رسول الله ﷺ قال لا أسألكم على ما أتيتكم به
من البينات والهدى أجزاً إلا أن توادوا الله ورسوله وان تقربوا اليه بالطاعة (عن أبي هريرة)
(٥) قال قال النبي ﷺ قال الله عز وجل يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسدفقرك
والا تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك (وعنه أيضاً) (٦) ان النبي ﷺ قال قال
ربكم عز وجل لو ان هبادك أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما
اسمعتهم صوت الرعد وقال رسول الله ﷺ ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله (عن
عبد الله بن قيس) (٧) قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة ثم قال على مكانكم اثبتوا، ثم أتى
الرجال فقال ان الله عز وجل يأمرني ان آمركم ان تتقوا الله وان تقولوا قولاً سديداً، ثم غلغل الى
النساء فقال لمن ان الله عز وجل يأمرني ان آمركن أن تتقوا الله وان تقولوا (٨) قولاً سديداً
قال ثم رجعت حتى أتى الرجال فقال اذا دخلتم مساجد المسلمين وأسواقهم ومعكم النبل (٩) فخذوا بنصائها

مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروا نصفي في البحر ونصفي في البر فأمر الله البر والبحر فجمعاه، ثم قال
ما حملك على ما فعلت؟ قال مخافتك قال فغفر له لذلك (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١) (سنده) **مدرسة**
اسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة وأبي الدهماء الخ (غريبه) (٢) الظاهر
أنه يعني الكعبة (٣) أي شيئاً من الأمور المحرمة (اتقاء الله عز وجل) أي خوفاً منه (تخرجه) لم
أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات، وأورده الهيثمي وقال رواه كله احمد بأسانيد ورجاله رجال
الصحيح (باب) (٤) (سنده) **مدرسة** حسن بن موسى حدثنا قزعة يعني ابن سويد حدثني
عبد الله بن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس الخ (تخرجه) (ك) وصححه وأقره الذهبي، وأورده الهيثمي وقال
رواه (حم ط) ورجال احمد فيهم قزعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات
(٥) (سنده) **مدرسة** محمد بن عبد الله حدثنا عمران يعني ابن زائدة بن نسيط عن أبيه عن أبي خالد عن
أبي هريرة الخ (تخرجه) (أورده المنذرى وقال رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن، وابن حبان
في صحيحه باختصار إلا أنه قال ملأت بدلك شغلاً، والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد وقال الحاكم صحيح
الاسناد (٦) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه في باب الاصل في الاجتماع على الذكر بقول
لا إله إلا الله من كتاب الاذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢١٤ رقم ٣٣ هـ (٧) (سنده) **مدرسة**
عبد الصمد ثنا يزيد يعني ابن ابراهيم أنا ليث عن أبي بردة عن عبد الله بن قيس الخ قلت) عبد الله بن قيس
هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه (غريبه) (٨) هكذا بالأصل (ان تتقوا الله وان تقولوا) الخ
وجاء عند الطبراني أنه قال في النساء (ان الله أمرني أن آمركن أن تتقين الله وأن تقلن قولاً سديداً)
وهذه الرواية مناسبة للنساء (٩) بفتح النون (وقوله فخذوا بنصائها) أي اسكوا بنصائها، والنصل حديثة

- ١٣ لا تصيبوا بها أحداً فتؤذوه أو تجرحوه (عن شداد بن أوس) (١) قال قال رسول الله ﷺ الكيس (٢) من دان نفسه (٣) وعمل لما بعد الموت (٤) والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله (٥) (عن عقبة بن عامر) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع (٧) ضيقة قد خنقته (٨) ثم عمل حسنة فانفككت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفككت حلقة أخرى حتى تخرج إلى الأرض (٩) (عن أبي ذر) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلاً أو أغفر، ومن عمل قراب (١١) الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً جعلت له مثلاً مغفرة ومن اقترب إلى شبرا اقترب إليه ذراعاً ومن اقترب إلى ذراعاً اقترب إليه باعاً

السهم وفيه اجتناب كل ما يخاف منه ضرر (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مضطرب الحديث وبقية رجالها رجال الصحيح اه (قلت) الامر بالأخذ بنصال النبيل عند دخول المساجد أو الأسواق جاء في الصحيحين وغيرهما من عدة طرق عن كثير من الصحابة (١) (سنده) **رواه** علي بن اسحاق قال أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال أنا أبو بكر بن أبي مريم عن حمزة بن حبيب عن شداد بن أوس الخ (غريبه) (٢) علي وزن السيد يعني العاقل، وقال الزعزعي الكيس حسن الثاني في الأمور (٣) أي حاسبها وقهرها بأن جعل نفسه مطيعة متقادة لأوامر ربها (٤) أي قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالأمر عاقبة أمور الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة، واللاحق من عمى عنها وحجبته الشهوات (والعاجز) المقصر في الأمور ومن أتبع نفسه هواها فلم يكفها عن الشهوات ولم يمنعها عن مفارقة المحرمات واللذات (٥) زاد في بعض الروايات لفظ الأمازي بتشديد الياء التحتية جمع أمنية أي فهو مع تقصيره في طاعة ربه واتباع شهوات نفسه لا يستعد ولا يعتذر ولا يرجع بل يتمنى على الله العفو والعافية والجنة مع الإصرار وترك التوبة والاستغفار (تخرجه) (مذجه ك) وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وتعقبه الذهبي فقال لا والله أبو بكر واه يعني أبا بكر بن أبي مريم أحد رجال السند ضعيف (٦) (سنده) **رواه** علي بن اسحاق قال أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال أنا ابن لبيعة قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال ثنا أبو الخير أنه سمع عقبة بن عامر يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) الدرع بكسر الدال المهملة وسكون الراء أي من حديد يذكر ويؤنث وهو كالقميص يلبس حال الحرب لينجى صاحبه من ضربات العدو (٨) أي عصرت حلقة وترقوته من ضيق تلك الدرع (٩) المعنى أن عمل السيئات يضيق صدر العامل ورزقه ويحيره في أمره ويبغضه عند الناس فإذا عمل الحسنات تزيل حسناته سيئاته فإذا زالت انشرح صدره وتوسع رزقه وسهل أمره وأحبه الخلق (ومعنى قوله حتى تخرج إلى الأرض) أي انحلث وانفككت حتى تسقط تلك الدرع ويخرج صاحبها من ضيقها فقوله تخرج إلى الأرض كناية عن سقوطها والله أعلم (تخرجه) (طب) وسنده حسن وإن كان فيه ابن لبيعة لكنه صرح بالتحديث فحديثه حسن (١٠) (سنده) **رواه** أبو معاوية ثنا الأعمش عن المروزي بن سويد عن أبي ذر الخ (غريبه) (١١) بضم القاف ومعناه ما يقارب ملامها

- ومن أتاني يمشى اتيته هرولة (١) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل قال إذا تلقاني عبدى بشبر تلقيته بذراع، وإذا تلقاني بذراع تلقيته بياع، وإذا تلقاني بياع جثته بأسرع (٣) (عن يزيد بن نعيم) (٤) قال سمعت أبا ذر الغفارى وهو على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبي ﷺ يقول من تقرب الى الله عز وجل شبرا تقرب اليه ذراعا، ومن تقرب الى الله ذراعا تقرب اليه باعاً، ومن أقبل على الله عز وجل ماشيا أقبل الله اليه مهرولا، والله اعلى وأجل والله اعلى وأجل والله اعلى وأجل (٥) قال كنت ردف رسول الله ﷺ فقال يا معاذ أتدرى ما حق الله على العباد؟ قال قلت الله ورسوله أعلم، قال ان يعبدوه ولا يشرکوا به شيئا قال فهل تدري ما حق العباد على الله اذا هم فعلوا ذلك؟ قال قلت الله ورسوله أعلم، قال لا يعذبهم (زاد في رواية قال قلت يا رسول الله ألا أبشركم اني قال دعهم يعملوا) (٦) عن (٦) عن النبي ﷺ انه قال لا تحقرن من المعروف شيئا فان لم تجد فائق أخاك بوجه طلق (عن جابر) (٧) قال أتى النبي ﷺ والد النعمان بن قوف (٨) فقال يا رسول الله أرأيت ان حلت الحلال وحرمت الحرام (٩) وصليت المكتوبات ولم أزد على ذلك أَدْخُلُ الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ نعم (عن عائشة) (١٠) رضى الله عنها قالت ما أعجب (١١) رسول الله ﷺ بشي من الدنيا

(١) قال النووي معنى الحديث من تقرب الى بطاعتي تقرب اليه برحمتي وان زاد زدت فان أتاني يمشى واسرع في طاعتي لقيته هرولة أى صلبت عليه الرحمة وسبقته بها ولم أحوجه الى المشي الكثير في الوصول الى المقصود والله أعلم (تخرجه) (م) وغيره (٢) (سند) (٣) عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام عن منبة قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) معناه كالذى قبله (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٤) (سند) (٥) قتبية بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم قال سمعت أبا ذر الغفارى الخ (تخرجه) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد والطبرانى واسنادها حسن (٥) (سند) (٦) وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ (يعنى ابن سجيل) الخ (تخرجه) (ق. وغيرها) وهذا الحديث فيه تشریف لامة الاجابة حيث جعلوا مستحقين على الله تعالى ان لا يعذبهم فضلا منه جل شأنه، فان جانب العبودية مجرد عن الاستحقاق فهو كما في قوله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (٦) (سند) (٧) روح حدثنا ابو عامر الخزازى عن أبي عمران الجونى عن عبد الله بن الهمام عن أبي ذر الخ (تخرجه) (م. وغيره) (٧) (سند) (٨) ابو معاوية عن الأعمش وابن نمير انا الأعمش عن ابي سفيان عن جابر (يعنى ابن عبد الله) قال أتى النبي ﷺ الخ (٨) بقافين مفتوحين بينهما وار ساكنة وآخره لام (٩) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى الظاهر انه أراد به أمرين أن يعتقد حراما وان لا يفعله، بخلاف تحليل الحلال فانه يكفى فيه مجرد اعتقاده حلالا (تخرجه) (م) وغيره (١٠) (سند) (١١) حسن قال ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الاسود عن القاسم بن محمد عن عائشة الخ (غريبه) (١١) أى ما استحسن شيئا من الدنيا ولا أحدا من الناس ولا أخبر عن رضاء به إلا رجلا (ذو تقى) أى متمسك بتقوى الله فهذا هو الذى أعجبه ورضى عنه (تخرجه) لم أقف عليه لغمد الامام احمد ورجاله ثقات

ولا أعجبه أحد قط إلا ذو تقى (عن هقبة بن عامر) (١) قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل لم يعجب من الشاب ليست له صبوة (٢) **باب** في الترغيب في خصال مجتمعة من أفضل أعمال البر والنهي عن منكرها (عن البراء بن عازب) (٣) قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله علني عملا يدخلني الجنة ، فقال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة (٤) اعتق النسيئة (٥) وفك الرقبة ، فقال يا رسول الله أو ليستا بواحدة ؟ قال لا ، إن عتق النسيئة إن تفرد بعثتها (٦) وفك الرقبة أن تعين في عتقها (٧) والمسحة الوكوف (٨) والفيء على ذي الرحم الظالم ، فإن لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من الخير (عن عبد الله بن حبيب بن الحثمي) (٩) إن النبي ﷺ سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غلول فيه ، وحجة مبرورة ،

وإنه كان فيهم ابن لبيعة ولكنه صرح بالتحديث فحديثه حسن (١) (سنده) **قوله** فقيه بن سعيد ثنا ابن لبيعة عن أبي عشانة عن هقبة بن عامر الخ (غريبه) (٢) أي عظم ذلك عند الله عز وجل وكبر لديه أمر هذا الشاب ، وقال في النهاية أعلم الله أنما يتعجب آدمي من الشيء إذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الأشياء عنده (٣) (وقوله ليست له صبوة) أي ميل إلى الهوى بمعنى اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر (قال حجة الاسلام) وهذا عزيز نادر فلذلك قرن بالنعجب (وقال القونوي) سره أن الطبيعة تنازع الشاب وتقاضاه الشهوات من الزنا وغيره وتدعوه إليها وعلى ذلك ظهر وهز الشيطان فعدم صدور الصبوة منه من العجب العجيب (تخرجه) (طب عل) وحسنه الهيثمي والسيوطي وفي إسناده ابن لبيعة ضعفه الجمهور إذا عنعن وقد عنعن وربما كان له طرق أخرى صرح فيها بالتحديث أو لم يكن فيها ابن لبيعة حتى حسنه الحفاظان الهيثمي والسيوطي والله أعلم **باب** (٢) (سنده) **قوله** يحيى بن آدم وأبو أحمد قال ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي عن بني بجله من بني سليم عن طلحة قال أبو أحمد ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب الخ (غريبه) (٤) معناه جئت بالخطبة قصيرة ، والمسألة واسعة كثيرة (٥) النسيئة لنفس والروح أي من اعتق ذا روح ، وكل دابة فيها روح فهي نسيئة وإنما يريد الناس (٦) معناه أن تكون ملكا لك فتعتقها (٧) كالمكاتب يكون مملوكا للغير فيكاتب سيده على عتقه فتعتقه على كتابته (٨) المنحة نومان منحة ورق ومنحة لبن : فتحة الورق القرض ، ومنحة اللبن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويبيدها ، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردّها فقولها هنا (والمنحة الوكوف) أي غزيرة اللبن ، وقيل التي لا ينقطع لبنها سنتها جميعها ، وهو من قولهم وكف البيت بالمطر والعين بالدمع وكفنا من باب وعد ووكوفا ووكيفا سال قليلا قليلا (وقوله والفيء على ذي الرحم الظالم) معناه العطف عليه والرجوع إليه بالبر وإن كان ظالما (تخرجه) أخرجه أيضا أبو دأود : والطيا لسي ورجاله كلهم نقاته (٩) (سنده) **قوله** حجاج قال قال ابن جريح حدثني عثمان بن أبي سليمان عن علي الأزدي

- ٣٠ الأعمال أفضل؟ فذكره (١) (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير البرية؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال قال رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله عز وجل كلما كانت هيمة (٣) استوى عليه، ألا أخبركم بالذي يليه؟ قالوا بلى، قال الرجل في ثلثة (٤) من غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ألا أخبركم بشر البرية؟ قالوا بلى قال الذي يسئل بالله ولا يعطى به (عن ابن مسعود) (٥) قال سألت رسول الله ﷺ أى العمل أحب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها، قال قلت ثم أى قال ثم بر الوالدين، قال قلت ثم أى؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله، قال لحدثني بهن ولو استزدت نزلتني (عن الشفا بكت عبد الله) (٦) وكانت امرأة من المهاجرات قالت ان رسول الله ﷺ سئل عن أفضل الأعمال فقال إيمان بالله وجهاد في سبيل الله عز وجل وحج مبزور (٧) (وعن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ مثله (عن سليم بن عامر) (٩) قال سمعت أبا أمامة سمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في حجة الوداع وهو على الجدةاء واضع رجله في غراز الرحل يتناول يقول ألا تسمعون فقال رجل من آخر القوم ما تقول؟ قال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وضوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا إذا أمركم (١٠) تدخلوا جنة ربكم. قلت فذكركم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة؟

قال حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة النخ (غريبه) (١) أى ذكر نحو الحديث المتقدم بمعناه لا يختلف عنه شيئا (٢) (سنده) **قدش** اسحاق بن عيسى قال ثنا ابو معشر عن ابن وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٣) الهيمة الصوت الذى تغرز منه وتخافه من عدوه وقد هاجم جميع هيوأ إذا جن (نه) (٤) أى جماعة (تخرجه) أورده الهيثمى وقال لأبي هريرة حديث فى الصحيح بغير هذا السياق، وقال فى هذا الحديث رواه احمد وابو معشر نجيب ضعيف وابن وهب مولى أبي هريرة لم أعرفه اه (قلت) الحديث رواه الحاكم ما عدا قوله ألا أخبركم بشر البرية النخ وليس فى إسناده من ذكرهما الهيثمى وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) واقره الذهبي، وله شاهد من حديث ابن عباس عند الامام احمد والنسائى والترمذى وابن حبان وحسنه الترمذى وتقدم فى باب فضل المجاهدين فى سبيل الله من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١١ رقم ٣١ (٥) (سنده) **قدش** عفان بن مسلم حدثنا شعبة أخبرنى الوليد بن العيزار بن حريث قال سمعت أبا عمرو الشيباني قال حدثنا صاحب هذه الدار وأشار الى دار عبد الله (يعنى ابن مسعود) ولم يسمه قال سألت رسول الله ﷺ النخ (تخرجه) أورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه (خ م نس مذ) (٦) (سنده) **قدش** هاشم بن القاسم قال ثنا المسعودى عن عبد الملك بن عمير عن رجل من آل أبي حنيفة عن الشفا بنت عبد الله النخ (غريبه) (٧) الحج المبرور هو الذى لم تر تكب فيه معصية (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى سنده رجل لم يسم (٨) (سنده) **قدش** أبو كامل ثنا ابراهيم ثنا ابن شهاب عن سعيد بن المنسب عن أبى هريرة قال سئل النبي ﷺ أى الأعمال أفضل قال إيمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا؟ قال ثم الجهاد فى سبيل الله، قيل ثم ماذا؟ قال ثم حج مبزور (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٩) (سنده) **قدش** زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثنى سليم بن عامر قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (١٠) قال القارى أى الخليفة والسلطان وغيرهما من الأمراء، أو المراد العلماء، أو اعم أى كل

- ٣٥ قال وأنا ابن ثلاثين سنة (عن أبي مالك الأشعري) (١) قال قال رسول الله ﷺ الطهور شطر الإيمان (٢) والحمد لله تملأ الميزان ، (٣) وسبحان الله (٤) والله أكبر ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء (وفي رواية ما بين السموات) والأرض والصلاة نور (٥) والصدقة برهان (٦) والصبر ضياء (٧) والقرآن حجة عليك أو لك (٨) كل الناس يغدو فبائع نفسه فوبقها أو معتقها (٩) (وعنه أيضا) (١٠) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة
- ٣٦

من تولى أمرا من أموركم سواء كان السلطان ولو جائرا أو متغلبا وغيره من أمرائه وسائر نوابه إلا أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ولم يقل أميركم إذ هو خاص عرفا ببعض من ذكر ولا لأنه أوثن بقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ، اهـ (قلت) انظر باب قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول الآية) من سورة النساء في الجزء الثاني عشر صحيفة ١١٤ (تخرجه) (مذ ح ك) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (قلت) وصححه أيضا الحاكم وغيره (١) (سنده) حدثني يحيى بن اسحاق أخبرني أبان بن يزيد وحدثنا عفان قال قال أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري الخ (غريبه) (٢) الطهور هنا بضم الطاء أى فعل الطهارة (وقوله شطر الإيمان) أى نصفه والمراد بالإيمان هنا على أظهر الأقوال الصلاة كما قال تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم ، والطهارة شرط في صحة الصلاة فصارت كالشطر ، وليس جزم في الشطر أن يكون نصفاً حقيقياً وهذا القول أقرب الأقوال قاله النووي (٣) قال النووي معناه عظم أجرها وأنه يملأ الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن والسنة على وزن الأعمال وثقل الموازين وخفتها (٤) جاء عند مسلم (سبحان الله والحمد لله تملأن أو تملأ ما بين السموات والأرض) بدون ذكر التكبير والتهيل ، قال النووي معناه يحتمل أن يقال لو قدر ثوابها جميعاً لملأ ما بين السموات والأرض وسبب عظم فضلها ما اشتملتا عليه من التزكية لله تعالى بقول سبحان الله والتفويض والافتقار إلى الله تعالى بقوله الحمد لله والله أعلم (٥) لأنها تمتنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به ، وقيل معناه أنها تكون نوراً ظاهراً على وجهه يوم القيامة ويكون في الدنيا أيضاً على وجهه البهاء بخلاف من لم يصل والله أعلم (٦) أى حجة على إيمان فاعلمها فإن المنافق يمتنع عنها لكونه لا يعتقد بها فمن تصدق استدل بصدقته على صدق إيمانه (٧) أى الصبر المحبوب في الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر أيضاً على النائبات وأنواع المكار في الدنيا ، والمراد أن الصبر محمود ولا يزال صاحبه مستضيئاً مهتدياً مستمراً على الصواب (قال الأستاذ أبو علي الدقاق) رحمه الله تعالى حقيقة الصبر أن لا يعترض على المندور فأما إظهار البلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافي الصبر ، قال الله تعالى في أيوب عليه السلام (إنا وجدناه صابراً نعم العبد) مع أنه قال (أنى مسنى الضر) (٨) معناه أن لم تقراً ولم تعمل بما فيه يكون خصمك يوم القيامة وحجة عليك ، أما إذ قرأته وعملت به فيكون حجة لك يدافع عنك يوم القيامة (٩) معنى هذه الجملة أن كل إنسان يسمى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعها فيوبقها أى يهلكها والله أعلم : نسأل الله السلامة (تخرجه) (م مذ ح) (١٠) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق أنا معمر بن يحيى بن أبي كثير عن

- ٣٧ غرة يرى (١) ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدا الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتاب
الصيام (٢) وصلى والناس نيام عن عبد الله بن عمرو (٣) عن النبي ﷺ مثله وفيه فقال
أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه) لمن هي يا رسول الله قال لمن آلان الكلام وأطعم
٣٨ الطعام وبات لله قائما والناس نيام (وعن درة بنت أبي لُهب) (٤) قالت قام رجل إلى رسول
الله ﷺ وهو على المنبر فقال يا رسول الله أي الناس خير؟ فقال ﷺ خير الناس أقرؤهم
وأتقاهم وأمرهم بالمعروف ونهأهم عن المنكر وأوصاهم للرحم (عن أبي هريرة) (٥) أن رجلا
أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله، قال
٤٠ فإن لم استطع ذلك، قال احبس نفسك عن الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك (عن عطاء
ابن يسار) (٦) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى الصلوات الخمس وحج البيت الحرام وصام رمضان ولا أدرى أذكر الزكاة أم لا (٧) كان
حقا على الله أن يغفر له أن هاجر في سبيله أو مكث بأرضه التي ولد بها، فقال معاذ يا رسول الله

ابن معانق أو أبى معانق عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) هكذا بالاصل
غرفة بالافراد، وفي بعض الروايات غرة بالجمع (٢) قال ابن العربي عني بالصيام المعروف كرمضان والايام
المشهورة لها بالفضل على الوجه المشروع مع بقاء القوة دون استيفاء الزمان كله واستيفاء القوة بأسرها
وانما يكسر الشهوة مع بقاء القوة اه (قلت) وهو وجيه وتقدم الكلام على الصيام المشروع وصيام
الايام الفاضلة في كتاب الصيام في الجزء من التاسع والعاشر (تخرجه) (حب هب) وأورده الهيثمي
وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن معانق ووثقه ابن حبان اه (قلت) وفي التقريب
وثقه العجلي (٣) (سنده) **مدرسة** حسن حدثنا ابن طهية حدثني حيبي بن عبد الله عن أبي هب الرحمن
الحبلى حدثه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) ان رسول الله ﷺ قال ان في الجنة غرفة
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، فقال أبو موسى الأشعري لمن هي يا رسول الله؟ قال لمن
آلان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائما والناس نيام (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله
وثقوا على ضعف بعضهم، وذكره أيضا قبل ذلك في باب صلاة الليل من كتاب الصلاة في الجزء الثاني
صحيفة ٢٥٤ وفيه فقال أبو مالك الأشعري بدل قوله هنا (فقال أبو موسى الأشعري) ثم قال رواه
احمد والطبراني في الكبير واسناده حسن واللفظ له، قاله وفي رواية احمد فقال أبو موسى الأشعري اه
(٤) (سنده) **مدرسة** احمد بن عبد الملك ثنا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة
بنت أبي لُهب عن درة بنت أبي لُهب الخ (تخرجه) أورده المنذرى بصيغة التريض وقال رواه ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب الثواب والبيهقي في كتاب الزهد وغيره اه (قلت) وفي اسناده زوج درة لم يعرف
(٥) (سنده) **مدرسة** ابو سعيد ثنا خليفة يعني ابن غالب ثنا سعيد بن ابى سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة
الخ (تخرجه) (ق . وغيرهما) بدون قوله احبس نفسك الخ وسنده جيد (٦) (سنده) **مدرسة** سريج بن
النعمان ثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار الخ (غريبه) (٧) الظاهر ان

- أفأخبر الناس (١) قال ذر الناس، يامعاذ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة سنة، الفردوس (٢)
 أعلى الجنة، وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة (٣) فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس (عن أبي ذر) ٤١
 (٤) قال أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال يا أبا ذر هل صليت؟ قلت لا، قال
 قم فصل، فقامت فصليت ثم جلست، فقال يا أبا ذر تعود بالله من شر شياطين الانس والجن، قلت
 يا رسول الله والانس شياطين؟ قال نعم (٥) قلت يا رسول الله الصلاة: قال خير موضوع (٦) من
 شاء أفل ومن شاء أكثر، قال قلت يا رسول الله الصوم: قال فرض مجزى وعند الله مزيد (٧) قلت
 يا رسول الله فالصدقة: قال أضعاف مضاعفة (٨) قلت يا رسول الله فأبها أفضل؟ قال جهنم مقل (٩) أو
 سر إلى فقير قلت يا رسول الله أي الانبياء كان أولا؟ قال آدم، قلت ونبيأ كان؟ قال نعم نبي مكلم
 (١٠) قال قلت يا رسول الله كم المرسلون؟ قال ثلاثمائة وبنصعة عشر وقال مرة وخمسة عشر جماعفيرا
 (١١) قال قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحى القيوم

قائل لا أدري هو عطاء بن يسار وفاعل ذكر هو معاذ بن جبل (١) معناه، أفأبشر الناس بذلك حتى
 يفرحوا بهذه البشارة؟ فقال ﷺ (ذر الناس) أي أتركهم بلا بشارة يعملون ويجهتدون في زيادة العبادة
 ولا يتكروا على هذا الاجمال فان في الجنة مائة درجة الخ (٢) قال الحافظ الفردوس هو البستان الذي
 يجمع كل شيء اه وفي القاموس الفردوس الأدوية التي تنبت ضروبا من النبات، والبستان يجمع كل ما يكون
 في البساتين يكون فيه السكروم وقد يؤث عريية أو رومية أو سريانية اه (٣) يعني التي ذكرها الله عز
 وجل بقوله (فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين
 وأنهار من عسل مصفى) (تخرجه) (مذجه) وفيه انقطاع لأن عطا لم يدرك معاذ، لكن رواه
 البخارى من طريق هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة (٤) (سند) (قدش) ربيع ثنا
 المسعودى انبأنى أبو عمر الدمشقى عن عبيد بن الحشاش عن أبي ذر الخ (٥) غريبه (٥) قال تعالى
 (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن) (٦) أي خير موضوع فرض على المكلف بعد
 الاسلام (من شاء أقل) أي اقتصر على الفرائض (ومن شاء أكثر) يعني من النوافل وكل بشوايه (٧)
 أي اذا اداه كفاه المطالبة به وكفاه عذاب النار مع مزيد الثواب عليه من الله عز وجل بدون حصر
 مصداق ذلك قوله ﷺ (يقول الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لى وأنا أجزى به،
 انما يترك طعامه وشرابه من أجل فصيامه لى وأنا أجزى به، كل حسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف
 إلا الصيام فهو لى وأنا أجزى به: رواه (ق حم، والأربعة) عن ابى هريرة، وتقدم في الباب الاول من
 كتاب الصيام في الجزء التاسع صحيفة ٢١١ (٨) أي يضاعف الله له ثوابها قال تعالى (من ذا الذى يقرض
 الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) (٩) معناه أفضل الصدقات صدقة الفقير بما فى وسعه وطاقته
 وهذا يحول على فقير رزق القناعة والرضا فصدقته ولو قليلة أكثر ثوابا من صدقة الغنى كثير المال ولو
 كثيرة (وقوله او سر الى فقير) معناه ان يتصدق على فقير محتاج سرا بدون ان يشعر بذلك أحد
 خشية الرياء فاصدا بذلك وجه الله تعالى (١٠) أي نى يوحى اليه وفيه دلالة على ثبوت نبوة آدم عليه
 السلام وقد ظهر في عصرنا من ينكر نبوة آدم فهذا يرد عليه (١١) يقال جاء القوم جماعفيرا والجماء الغفير وجماعفيرا

(وفي رواية حتى ختم الآية) (١) (عن معاذ بن جبل) (٢) قال احتبس علينا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نترا آقرن الشمس (٣) فخرج رسول الله ﷺ سريها فثوب بالصلاة (٤) وصلى وتجوّز في صلاته، فلما سلم قال كما أنتم على مصافحكم، ثم أقبل إلينا فقال اني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة، اني قمت من الليل فصليت ما قدر لي فتمسكت في صلاتي حتى استيقظت فاذا أنا بربي عز وجل في أحسن صورة (٥) فقال يا محمد اتدري فيم يختصم الملا الأعلى؟ قلت لا أدري يا رب، قال يا محمد فيم يختصم الملا الأعلى؟ قلت لا أدري يا رب، فرأيت وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنا مله بين صدرى (٦) فتجلى لى كل شيء وعرفت فقال يا محمد فيم يختصم الملا الأعلى؟ قلت في الكفارات وقال وما الكفارات؟ قلت نقل الاقدام الى الجعات وجلوس في المسجد بعد الصلاة واسباغ الوضوء عند الكريهات، قال وما الدرجات؟ قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة والناس نيام، قال سل: قلت اللهم انى اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني واذا أردت فتنة في قوم فتوقني غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنى الى حبك: وقال رسول الله ﷺ إنها حق (٧) فادرسوها

أى مجتمعين كثيرين (١) تقدم الكلام على وجه تفضيل آية الكرسي على غيرها من القرآن في الجزء الثامن عشر في تفسير سورة البقرة صحيفة ٣٠ فارجع اليه (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره بسنده ولفظه وعزاه للإمام احمد ثم قال ورواه النسائي من حديث ابى عمر الدمشقي به، وقد اخرج هذا الحديث مطولا جدا ابو حاتم وابن حبان في صحيحه بطريق آخر ولفظ آخر مطولا جدا قاله أعلم اه (قلت) حديث الباب في اسناده عند الامام احمد ابو عمر الدمشقي ضعيف وعبيد بن الحشاش لين الحديث (٢) (سنده) **قذا** ابو سعيد مولى بنى هاشم ثنا جهم بن الباقى ثنا يحيى بن ابي كثير ثنا زيد بن ابي سلام عن ابي سلام بتشديد اللام وهو زيد بن سلام بن ابي سلام ينسبه الى جده انه حدثه عبد الرحمن ابن عائش الحضرمي عن مالك بن يحيى ان معاذ بن جبل قال احتبس علينا الخ (غريبه) (٣) أى حتى قاربنا ان نرى طلوع الشمس المفوت لأداء الصبح (٤) من الثوب أى أقيم بها (وتجوّز في صلاته) أى خفف فيها واقتصر على خلاف عادته (٥) ظاهره انه ﷺ رأى الله عز وجل في اليقظة لكن جاء في هذا الحديث نفسه عند الترمذي (فتمسكت في صلاتي فاستثقلت فاذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة) وهذا يدل على ان الرؤيا كانت منامية (قال ابن حجر المكي) والظاهر ان رواية حتى استيقظت تصحيف فان المحفوظ في رواية احمد والترمذي حتى استثقلت اه وقال الحافظ ابن كثير بعد نقل هذا الحديث عن مسند الامام احمد وهو حديث المنام المشهور ومن جعله يقظة فقد غلط اه (٦) تقدم الكلام على شرح هذا الحديث في شرح حديث ابن عباس الذى جاء بمعناه في باب رؤية النبي ﷺ ربه من كتاب تعبیر الرؤيا في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٢٣ رقم ٥٠ فارجع اليه (٧) أى ان هذه الرؤيا حق إذ رؤيا الانبياء وحى (فادرسوها) أى فاحفظوا الفاظها التى ذكرتها لكم والله أعلم (تخرجه) (مطلب) ومحمد بن نصر وابن مردويه، وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسماعيل (يعنى

- وتعلموها (عن عبد الرحمن بن عائش) (١) عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غدوة وهو طيب النفس مسفر الوجه أو مشرق الوجه، فقلنا يا رسول الله إنا نراك طيب النفس مسفر الوجه أو مشرق الوجه: فقال وما يمنعني وأنا أنى ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة، قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك، قال فيم يختصم الملا الأعلى؟ قلت لا أدري أي رب، قال ذلك مرتين أو ثلاثا، قال فوضع كفيه بين كتفي فوجدت بردها بين تديني حتى تجلي لي ما في السموات وما في الأرض، ثم تلا هذه الآية (وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين) ثم قال يا محمد فيم يختصم الملا الأعلى؟ قال قلت في الكفارات، قال وما الكفارات؟ قلت المشي على الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المسجد خلاف الصلوات وإبلاغ الضوء في المكاره، قال من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام، قال يا محمد إذا صليت فقل اللهم اني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب عليّ، وإذا أردت فتنة في الناس فتوفني غير مفتون (عن معاذ) (٢) أن النبي ﷺ قال سأنبئك بابواب من الخير: الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وقيام العبد من الليل ثم قرأ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) الآية (وعن أبي تيممة) (٣) عن رجل من قومه (٤) أنه أتى رسول الله ﷺ أو قال شهدت رسول الله ﷺ وأتاه رجل فقال أنت رسول الله أو قال أنت محمد؟ فقال نعم، قال فالألام تدعوا؟ قال أدعو إلى الله وحده من

(البخاري) عن هذا الحديث فقال هذا صحيح (١) (سنده) **قوله** أبو عامر ثنا زهير بن محمد عن يزيد ابن يزيد يعني ابن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي ﷺ الخ (قلت) قوله (عن بعض أصحاب النبي ﷺ) الظاهر أنه معاذ بن جبل رضي الله عنه لأن سياق هذا الحديث كأنه في قبله، وتقدم الكلام عليه شرحا وتخريجا والله اعلم (٢) (سنده) **قوله** سريح ثنا حماد يعني ابن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن شهر بن حوشب عن معاذ (يعني ابن جبل) الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواء أحمد وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ (٣) (سنده) **قوله** أبو النضر ثنا الحكم عن فضيل عن خالد الحذاء عن أبي تيممة عن رجل من قومه الخ (قلت) أبو تيممة هو الهجيمي اسمه طريف بن مجالد كذا في الإصابة وعند أبي داود أيضا (غريبه) (٤) هو أبو جري بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء التحتية مصغرا واسمه جابر بن سليم بضم المهملة مصغرا فقد جاء هذا الحديث عند أبي داود قال حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن أبي غفار أخبرنا أبو تيممة الهجيمي وأبو تيممة اسمه طريف بن مجالد عن أبي جري جابر بن سليم قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه (أي يقولون قوله) لا يقول قولنا إلا صدروا عنه، قلت من هذا؟ قالوا رسول الله ﷺ قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك، قال قلت أنت رسول الله؟ قال إنا رسول الله الذي إذا أصابك ضرر فدعوته كشفه عنك، فذكر الحديث كما هنا والجزء المختص بالسلام

إذا كان بك ضر فدعوته كشفه عنك، ومن إذا أصابك عام سنة (١) فدعوته أنبت لك
ومن إذا كنت في أرض قفر فأصلحت (٢) فدعوته رد عليك، قال فأسلم الرجل ثم قال أوصني
يا رسول الله، فقال له لا تسب شيئا أو قال أحدا شك الحكيم (أحد الرواة) قال فما سببت شيئا
بعيرا ولا شاة منذ أوصاني رسول الله ﷺ، ولا تزهد في المعروف (٣) ولو ببسط وجهك إلى
أخيك وأنت تكلمه، وأفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وانزِر إلى نصف الساق فإن آيت فالي
الكعمين، وإياك وإسبال الأزار قال فأنها من المخيلة والله لا يحب المخيلة (٤) (عن أبي سعيد
الخدري) (٥) أن رجلا جاءه فقال أوصني فقال سألت عماسا أئنت عنه رسول الله ﷺ من
قبلك، أوصيك بتقوى الله فإنه رأس كل شيء (٦) وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام (٧) وعليك
بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه رَوْحك (٨) في السماء وذكرك في الأرض (٩) (عن سهل بن
معاذ) (١٠) بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أنه قال
أفضل الفضائل (١١) أن تصل من قطعك وتعطي من منعك (١٢) وتصفح عن شتمك (١٣)

جاء في حديث أخرجه الامام احمد تقدم في باب ما جاء في الفاظ السلام من كتاب السلام والاستئذان
في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٣٣ رقم ١٠ فارجع اليه (١) إضافة عام إلى سنة ومعنى سنة أى جديب
فكانه قال اذا أصابك عام جديب فدعوته الخ (٢) اى فقدت شيئا من حوائجك، وجاء عند ابى داود
(فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك) (٣) اى لا تحقرن من المعروف شيئا (٤) زاد ابو داود في هذه
الرواية (وان امره شتمك وعيرك بما يعلم فيك ولا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه) (تخرجه) (د)
قال المنذري واخرجه الترمذى والنسائى مختصرا وقال الترمذى حسن صحيح (٥) (سنده) **مدرشا**
حسين ثنا ابن عياش يعنى اسماعيل عن الحجاج بن مروان الكلاعى وعقيل ابن مدرك السلى عن أبى سعيد
الخدري الخ (غريبه) (٦) معناه ان التقوى وان قل لفظها جامعة لحقوق الله عز وجل وحقوق عباده
شاملة لخيري الدارين اذ هي تجنب كل منهي عنه وفعل كل مأمور به قال تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب) وقال (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا) (٧) الرهبانية
هي ما يتكلفه النصارى من انواع المجاهدات والتبتل والتخلي عن الدنيا والزهد فيها، فلا تخلى ولا زهد
أفضل من بذل النفس في سبيل الله فكما ان الرهبانية أفضل عمل أولئك فالجهاد أفضل عملنا (٨) بفتح
الراء أى راحتك (٩) أى باجراء الله السنة الخلاق بالثناء الحسن عليك (تخرجه) لم اقف عليه لغير
الامام احمد، وقال الهيثمي رجاله ثقات اه (قلت) وحسنه الحافظ السيوطى (١٠) (سنده) **مدرشا**
حسين ثنا ابن لهيعة قال ثنا زبانه عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهمي) عن
رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) الفضائل جمع فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها
بسيبها شرف وعلو منزلة عند الخالق والمخلوق (١٢) أى لما فيه من المشقة في مجاهدة النفس وارتغامها
ومكابدة الطبع لميله الى المؤاخذه والانتقام (١٣) وفي رواية عن ظلك، وانما كانت هذه الخصال أفضل
الفضائل لأن ذلك أشق على النفس من سائر العبادات الشاقة فكان أفضل، قال الراغب فالعفو عمن ظلمك
نهاية الحلم والشجاعة، وإعطاء من حرمك غاية الجود، ووصل من قطعك نهاية الاحسان (تخرجه) (كطب)

(عن شعبة الحضرمي) (١) قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فحدثنا عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال ثلاث أحلف عليهن، لا يجعل الله عز وجل من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له، فاسهم الاسلام ثلاثة، الصلاة (٢) والصوم والزكاة، ولا يتولى الله عز وجل عبدا في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوما الا جعله الله عز وجل معهم (٣) والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، لا يستر الله عز وجل عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيامة، فقال عمر بن عبد العزيز لما إذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة يرويه عن عائشة عن النبي ﷺ فأحفظوه

« ٥٩ » كتاب البر والصلة

(باب ما جاء في تعريف البر والآثم) (عن وابصة) (يعني ابن معبد) (٤) الأسدي قال أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئا من البر والآثم الا سألته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت انخطأهم، فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ، فقلت دعوني فأدنو منه فإنه أحب الناس إلى أن أدنوا منه، فقال دعوا وابصة أدن يا وابصة مرتين أو ثلاثا قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، فقال يا وابصة أخبرك أو تسألني قلت لا بل أخبرني، فقال جئت تسألني عن البر والآثم، فقال نعم، فجمع أباظه فجعل ينكت بهن في صدرى ويقول يا وابصة استفت قلبك (٥) واستفتت نفسك ثلاث مرات، البر ما اطعأنت إليه النفس (٦)، والآثم

وفي اسناده زباني بن فايد ضعيف وسهل بن معاذ قال في التعريف سهل بن معاذ بن أنس الجهني نزيل مصر لا بأس به إلا في روايات زباني عنه (١) (سند) يزيد انما هم بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني شعبة الحضرمي الخ (غريبه) (٢) يعني من الأسهم الثلاثة الآتية الصلاة أي المفروضات الخمس (والصوم أي صوم رمضان) (والزكاة) بسائر أنواعها فهذه واحدة من الثلاث والثانية (لا يتولى الله عز وجل عبدا في الدنيا) أي يحفظه ويرعاه ويوقفه في الدنيا (فيؤليه غيره يوم القيامة) بل كما يتولاه في الدنيا التي هي مزرعة الآخرة يتولاه يوم القيامة ولا يكله الى غيره (٣) أي والثالثة لا يحب رجل قوما في الدنيا إلا حشره معهم في الآخرة فمن أحب أهل الخير كان معهم، ومن أحب أهل الشر كان معهم، والمرممع من أحب (وقوله والرابعة) أي وخصلة رابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، وهي لا يستر الله عز وجل عبدا الخ (تحريجه) (أنه من ك) وسنده حسن، واخرجه أيضا ابو يعلى عن ابن مسعود والطبراني عن أبي امامة الباهلي قال الهيثمي رجاله ثقات (باب) (٤) (سند) عفان ثنا حماد بن سلمة انما الزبير ابو عبد السلام عن ايوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثني جلساؤه وقد رأيت عن وابصة الأسدي قال عفان حدثني غير مرة ولم يقل حدثني جلساؤه قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي عول على ما فيه لأن للنفس شعورا بما تحمده عاقبه أو تذم (واستفتت نفسك) (٦) أي النفس المطمئنة الموهوبة نورا يفرق بين الحق والباطل والصدق والكذب، أو الخطاب لوابصة وهو يتصف بذلك، والمعنى التزم العمل بما في نفسك، والبر بكسر الموحدة أي الفعل المرضي الذي هو في تركية النفس

ما حاك في النفس (١) وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وأفتوك (وعنه من طريق ثان) (٢) قال
جئت الى رسول الله ﷺ أسأله عن البر والاثم، فقال جئت تسأل عن البر والاثم، فقلت والذي
بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره، فقال البر ما أنشرح له صدرك، والاثم ما حاك في صدرك
وان أفتاك عنه الناس (عن أبي ثعلبة الخشني) (٣) قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم
عليّ، قال فصعد (٤) النبي ﷺ وصوب في النظر: فقال النبي ﷺ البر ما سكنت اليه النفس
واطمأن اليه القلب، والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان أفتاك المفتون (٥)
وقال لا تقرب لحم الحمار الأهلي ولا ذئباب من السباع (٦) (عن النّوّاس بن سميان الأنصاري)
(٧) أنه سأل رسول الله ﷺ عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق (٨) والاثم ما حاك (٩)

٢

٣

كأبر في تغذية البدن وضده الفجور والاثم، ولذا قابله به وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشارع وجوباً
أو ندباً، والاثم ما ينهى عنه (١) يقال حاك الشيء في نفسي إذا لم تسكن مفسر الصدر به وكان في قلبك
منه شيء من الشك والريب وأوهمك انه ذنب وخطيئة، وهذا معنى قوله وتردد في الصدر (وان أفتاك
الناس وأفتوك) أفتوك بفتح التاء وسكون الواو تأكيد لافتاك، والمعنى وان أفتاك الناس بخلافه لأنهم
انما يظلمون على الظواهر (قال حجة الاسلام) ولم يرد كل أحد لفتوى نفسه وإنما ذلك لوابصة في واقعة
تخصه، وقال بعض العلماء وبفرض العموم فالكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فأفتاه غيره بمجرد
حدس أو ميل من غير دليل شرعي والالزام اتباعه وان لم يشرح له صدره وهو وجيه (٢) (سنده)
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي عبد الرحمن السلي قال سمعت وابصة بن معبد
صاحب النبي ﷺ قال جئت إلى رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (٣) (سنده) (٤) زبد بن يحيى الدمشقي
وحسنه الحافظ السيوطي والنووي في رياض الصالحين (٥) (سنده) (٦) زبد بن يحيى الدمشقي
قال ثنا عبد الله قال سمعت مسلم بن مشكم قال سمعت الخشني (يعني أبا ثعلبة) يقول قلت يا رسول
الله الخ (غريبه) (٧) بتشديد العين مفتوحة وكذا الوار في قوله وصوب ومعناه انه ﷺ رفع
نظره اليه ثم خفضه (٨) تقدم شرح هذه الجملة في شرح الحديث السابق (٩) تقدم الكلام على ذلك في
باب ما جاء في الحر الأهلية والجلالة في الجزء السابع عشر صحيفة ٧٩ وفي باب ما جاء في الحر وكل
ذي ناب من السباع في الجزء المذكور صحيفة ١١١ من كتاب الأطعمة فارجع اليه (تخرجه) لم أقف
عليه لغير الامام احمد من حديث أبي ثعلبة، واورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٧)
(سنده) زبد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح قال سمعت عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي
يذكر عن أبيه عن النّوّاس بن سميان الخ (قلت) وله طريق آخر عند الامام احمد قال حدثنا عبد الرحمن
ابن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح بالسند المتقدم ومثله (غريبه) (٨) أي التخلق بالاخلاق
الحسنة مع الخلق والخلق، والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل الندي وانه
يجب للناس ما يحب لنفسه وهذا راجع لتفسير اليمض له بأنه الانصاف في المعاملة والموقف في المجادلة
والعمل في الاحكام والاحسان في العسر واليسر الى غير ذلك من الخصال الحيدة (٩) بقاء مهمة وكاف

- في صدرك وكرهت أن يطلع الناس عليه (١) **(باب ما جاء في بر الوالدين وحقوقهما والترغيب في ذلك)** (عن أنس بن مالك) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من أحب أن يمدله في عمره وأن يزداد له في رزقه (٣) فليبر والديه وليحصل رحمه (عن أبي هريرة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه (٥) (عن معاذ بن جبل) (٦) أن رسول الله ﷺ أوصاه بعشر كلمات (منها) ولا تمنعن والدك وإن أمرك أن تخرج من أهلك ومالك (عن عبد الله بن عمرو) (٧) قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال جئت لأبأبعك (زاد في رواية أخرى (٨) على الهجرة) وترك أبو يبيكان قال فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما

(في صدرك) أي اختلاج في النفس وتردد في القلب ولم يطمئن إليه (١) جاء في رواية وكرهت أن يعلمه الناس ومعناهما واحد، والمراد امثال الناس وأفاضلهم الذين يستحيونهم، والمراد بالكراهة هتار الدينية فخرج العادية كمن يكره أن يرى آكلا لنحو حياء، أو يخل، وظاهر الحديث أن مجرد خطورة المعصية اثم وللعلماء كلام في ذلك تقدم في باب ما جاء في حديث النفس وهو الباب الأخير من كتاب النية والاخلاص في العمل في هذا الجزء ص ٩ وهذا الحديث من جوامع الكلم لأن البر كلمة جامعة لكل خير والائتم جامع للشئ (تخرجه) (م مذ) والبخاري في الأدب **(باب)** (٢) (سنده) **هذه** يونس ثنا حزم عن ميمون بن سياه قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) العمر والرزق مقدران في علم الله تعالى والانسان في بطن أمه لا زيادة فيهما ولا نقص عما قدر، فالمراد بالزيادة هنا البركة: وزيادة العمر كثرة الثواب وإن كان عمره قصيرا فيسكون كمن عاش زمنا طويلا، وزيادة الرزق البركة فيه بحيث يكفيه القليل، وقيل يحتمل أن الحديث صدر في معرض الحث على الصلة بطريق المبالغة أو أنه يكتب في بطن أمه إن بر والديه ووصل رحمه فرزقه وأجله كذا، وإن لم يصل فكذا والله أعلم (تخرجه) (ق د نس) (٤) (سنده) **هذه** أبو كامل ثنا زهير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) معناه لا يقوم ولد بمال أبيه عليه من حق ولا يكافئه باحسانه به إلا أن يصادفه مملوكا فيعتقه، والإعتاق يترتب عليه بنفس الشراء من غير حاجة إلى إنشاء العتق كما هو مقتضى حديث سمرة بن جندب رواه (حم مذ جه ك) وتقدم في باب من أعتق عبدا أو شرط عليه خدمة الخ من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٥٥ رقم ٤٥ ولفظه مرفوعا (من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق وفي لفظ فهو حر: وتقدم حديث الباب في نفس الصحيفة رقم ٤٦ وتقدم الكلام عليه هناك فارجع إليه والله الموفق) (تخرجه) (ق، والأربعة) وغيرهم (٦) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه وسنده وشرحه في باب العشاريات من كتاب الكبائر إن شاء الله تعالى (٧) (سنده) **هذه** اسماعيل ابن إبراهيم ثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) (٨) يعني عند الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو أيضا وكذلك جاء عند أبي داود: والظاهر أن هذه الهجرة كانت لأجل الجهاد، ولذلك قال الخطابي في شرح هذا الحديث ما لفظه، الجهاد إذا كان الخارج فيه متطوعا فإن ذلك لا يجوز إلا بأذن الوالدین، فأما إذا تعين عليه فرض الجهاد فلا حاجة به إلى إذنهما، وإن منعاه من الخروج عصاهما وخرج في الجهاد، وهذا إذا كانا مسلمين، فإن كانا كافرين فلا سبيل لهما إلى منعه من الجهاد

- ۸ وأبی أن یبایعه (وعنه ایضاً) (۱) قال رأیت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل من هذا الشعب فسلم علی رسول الله ﷺ ثم قال یا رسول الله انی قد أردت الجهاد معک ابغنی بذلك وجه الله تعالی والداری الآخرة، قال هل من أبویک أحد حتی ؟ قال نعم یا رسول الله کلأهما، قال فارجع أبرر أبویک، قال فولی راجعاً من حیث جاء (وعنه من طریق ثان) (۲) أن رجلاً جاء الی النبی ﷺ یستأذنه فی الجهاد فقال أحبی والداک ؟ قال نعم، قال ففیہما فجاهد (عن أبی سعید الخدری) (۳) قال قال هاجر رجل الی رسول الله ﷺ من الین فقال له رسول الله ﷺ هجرت الشریک ولکنه الجهاد، هل بالین أبواک ؟ قال نعم، قال أذنأ لک ؟ قال لا، فقال رسول الله ﷺ ارجع الی أبویک فاستأذنهما فان فعلاً والافبرهما (عن معاویة بن جهم) (۴) قال جاء رجل الی رسول الله ﷺ فقال یا رسول الله أردت الغزو وجئتک استشیرک، فقال هل لک من أم ؟ قال نعم، فقال الزمها قال الجنة عند رجلها (۵) ثم الثانية ثم الثالثة فی مقاعد شتی کمثل هذا القول

فرضا کان أو نفلاً وطاعتها حیثئذ معصية لله ومعونة لکفار، وانما علیه ان یرهما ویطیعهما فاما لیس بمعصية ام (قلت) والظاهر ان هذا الرجل کان متطوعاً ولهذا لم یبایعه النبی ﷺ ارضاء لوالدیه والله اعلم (تخریجه) (د نس جه) وسکت عنه أبو داود والمنذری فهو صالح للاحتجاج به (۱) (سنده) **مرش** محمد بن عبید ثنا محمد بن اسحاق عن یزید بن أبی حذیب عن ناعم مولى أم سلمة عن عبد الله بن عمرو قال حجبت معه حتی اذا کنا ببعض طرق مکة رأیته تیمم حتی اذا استبانات (یعنی استبانات له شجرة أخذاً من سباق الحديث) جلس تحتها ثم قال رأیت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة الخ (۲) (سنده) **مرش** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حذیب قال سمعت أبا العباس یقول سمعت عبد الله بن عمرو یحدث ان رجلاً الخ (تخریجه) (ق، ط) والثلاثة (۳) (سنده) **مرش** حسن ثنا ابن طیعة ثنا دراج عن أبی الهیثم عن أبی سعید الخدری الخ (تخریجه) (د) قال المنذری فی اسناده دراج أبو السمح المصری ضعیف ام (قلت) أورده الهیثمی وعزاه للإمام احمد وقال اسناده حسن، فربما وقف له علی طرق توجب تحسینه والله أعلم (۴) (سنده) **مرش** روح قال انا جریج قال أخبرنی محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبیه طلحة بن عبد الله عن معاویة بن جهمه جاء رجل الی رسول الله ﷺ الخ (غریبه) (۵) معناه انه یكون فی برها وخدمتها کالتراب تحت قدمیها مقدماً لها علی هواه مؤثراً برها علی بر کل عباد الله لنحملها شدائد حمله ورضاعه وتربیته، فاذا فعل ذلك کان هذا الفعل سبباً لدخوله الجنة، قال الذهبی فیہ ان عقوب الامهات من الکبائر وهو اجماع (وقوله ثم الثانية ثم الثالثة الخ) معناه والله أعلم أن النبی ﷺ قال مثل هذه الجملة له أو له ولغیره (فی مقاعد شتی) أى مجالس متعددة والله أعلم (تخریجه) أورده المنذری فی الترغیب والترہیب وقال رواه (جه نس ک) وقال صحیح الاسناد ام (قلت) جاء فی رواية الحاكم فان الجنة عند رجلیها وقال الحاكم هذا حدیث صحیح الاسناد ولم یخرجاه (قلت) وأقره الذهبی، قال المنذری ورواه الطبرانی باسناد جید ولفظه قال أتیت النبی ﷺ استشیرہ فی الجهاد فقال النبی ﷺ لک والدان ؟ قلت نعم، قال الزمهما فان الجنة تحت أرجلها

- (١) عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال سألت رسول الله ﷺ أي العمل أحب الى الله؟ قال الصلاة (١١) على وقتها، قال قلت ثم أي؟ قال ثم بر الوالدين، قال قلت ثم أي؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله، قال فحدثني بهن ولو استزدته لزادني (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم (٣) أنف رغم أنف رغم أنف رجل أدرك والديه أحدهما أو كلاهما عنده الكبر لم يدخله الجنة (٤) (وفي لفظ) فلم يدخله الجنة (عن أبي بن مالك) (٥) عن النبي ﷺ أنه قال من أدرك والديه أو (١٣) أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه (٦) (عن المقدم بن معديكرب) (٧) الكندي عن (١٤) النبي ﷺ إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم (٨) إن الله يوصيكم بآبائكم إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب (عن خدش بن سلامة) (٩) عن النبي ﷺ أنه قال أوصى امرأ بأمه أوصى امرأ (١٥)

(١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب الترغيب في أعمال من الطاعة بمجموعة ص ٢٦ رقم ٣١ في هذا الجزء (٢) (سنده) **مدرش** عفان ثنا أبو عوانة حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) بكسر الغين المعجمة وتفتح أي لصق أنفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل والهوان (وقوله أنف رجل) أي إنسان سواء كان ذكراً أو أنثى وكرر هذا اللفظ ثلاثاً للتأكيد في التنفير والتحذير (٤) رواية مسلم فلم يدخل الجنة، وفي الرواية الأخرى للإمام أحمد (فلم يدخله الجنة) وهذه الروايات كلها بمعنى واحد وهو أن من قصر في بر والديه عند كبرهما وضعفهما أو أحدهما بالخدمة أو النفقة أو غير ذلك لم يدخله الله الجنة، أما من قام بخدمة والديه وبرهما والإنفاق عليهما كان ذلك سبباً في دخوله الجنة، وفيه الحث على بر الوالدين وعظم ثوابه والتحذير من عقوبتهما وعظم عقابه (تخريجه) (م) وغيره: ولأبي هريرة عند الإمام أحمد ومسلم وغيرهما حديث آخر موطولاً تقدم في باب ذم تارك الصلاة على النبي ﷺ في الجزء الرابع عشر صحيفة ٣٠٨ رقم ٢٨٤ (٥) (سنده) **مدرش** حجاج ثنا شعبة أخبرني قتادة وبهرز قال وحدثني شعبة عن قتادة قال سمعت زارة ابن أوفى يحدث عن أبي بن مالك عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) أي وأبعده فكانه قال فأبعده الله وأبعده، وكرره للتأكيد والرجوع ومعناه أبعده الله عن رحمته بسبب عقوبته لوالديه نعوذ بالله من ذلك (تخريجه) (طل) وسنده جيد (٧) (سنده) **مدرش** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معديكرب الكندي الخ (غريبه) (٨) جاء عند ابن ماجه (إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثلاثاً) ويؤيد هذه الرواية حديث خدش بن سلامة ومعاوية بن حيدة الآتين بعد هذا وإنما أوصى النبي ﷺ بالأم ثلاثاً لما عانتها من الحمل والوضع والرضاع ولأن كثيراً من الناس يتهاون في حقها بالنسبة إلى الأب فالتأكيد للتأكيد، وهذه الأمور تنفرد بها الأم ثم تشارك الأب في الرتبة وأوصى بالأب مرة (وفي رواية) مرتين لما له من حق الرعاية والانفاق، ثم أوصى بعد ذلك بالأقرب فالأقرب من النسب ومن ذوى الأرحام، قال ذلك مرة واحدة إشارة إلى أن حقهم وإن كان متاً كدافرو دون تأكيد حق الأبوين، وكرر الفعل مع التأكيد حثاً على الاهتمام بالصيغة (تخريجه) (جه طبع ك) وحسنه الحافظ السيوطي، وقال الحافظ أخرجه البيهقي بإسناد حسن (٩) (سنده) **مدرش** حسين بن محمد ثنا شيبان عن منصور عن عبيد الله بن علي بن عرفة السلمي عن خدش بن سلامة الخ (وله طريق ثان)

- بأمة أوصى امرءاً بأبيه أوصى امرءاً بأبيه أوصى امرءاً بأمه (١) أوصى امرءاً بأبيه أوصى امرءاً بأمه (٢) وان كانت عليه فيه اذاعة تؤذيه (عن معاوية بن حيدة) (٣) قال قلت يا رسول الله من أبر؟ (٤) قال أمك، قلت ثم من، قال ثم أمك قال قلت يا رسول الله ثم من؟ قال أمك (٥) قال قلت ثم من؟ قال ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب (٦) (وعن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ نحوه لإفوله ثم الأقرب فالأقرب (عن أنس بن مالك الساعدي) (٨) صاحب رسول الله ﷺ وكان بدرياً وكان مولاهم، قال أبو أسيد بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من الأنصار (٩) فقال يا رسول الله هل بقي علي من بر أبوي شيء بعد موتها أبرهما به؟ قال نعم خصال أربعة، الصلاة

عند الإمام أحمد أيضاً قال حدثنا إسحاق بن يوسف عن سفيان عن منصور الخ (غريبه) (١) جاء في الطريق الثانية (أوصى الرجل بأمة) بدل امرء في الجميع (٢) أي مملوكة الذي في خدمته (وان كانت عليه) أي على المرأة (فيه) أي في المولى (اذاعة) بناء التأنيث، وجملة تؤذيه صفة لازمة مؤكدة: فإن عمل بهذه الوصية غفر الله له بعض معاصيه والله أعلم (تخرجه) قال الحافظ في الإصابة أخرج حديثه أحمد وابن ماجه والطبراني في الأوسط (قلت) قال العلامة السندي في حاشيته على ابن ماجه وقد نبه (يعني البوصيري) في الزوائد على أن الحديث انفرد به المصنف لكن لم يتعرض لاسناده وقال ليس لأن سلامة هذا عند المصنف (يعني ابن ماجه) سوى هذا الحديث وليس له شيء في بقية الكتب اهـ (قلت) لعله يعني الكتب الستة والافقد رواه الإمام أحمد كما ترى وليس لأن سلامة هذا عند الإمام أحمد أيضاً سوى هذا الحديث، وفي اسناده عند الجميع عبيد الله بن علي بن عرفة قال الحافظ في التقریب عبيد الله بن علي بن عرفة السلي ويقال عبيد بلا اضافة مجهول (٢) (سند) يزيد حدثنا بهز بن حكيم ابن معاوية عن أبيه عن جده (يعني معاوية بن حيدة) الخ (غريبه) (٤) بفتح الموحدة وتشديد الراء على صيغة المتكلم أي من أحسن اليه ومن أصوله؟ (قال أمك) بالنصب أي بر أمك وصلها أو لا (٥) قال العلماء سبب تقديم الأم كثرة تعيها عليه وشفتها وخدمتها، وفي التنزيل إشارة إلى هذا التأويل في قوله تعالى (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) فالتثنية في مقابلة ثلاثة أشياء مختصة بالأم وهي تعب الحمل ومشقة الوضع ومحنة الرضاع (٦) قال النووي فيه الحق على بر الأقارب وأن الأم أحقهم بذلك ثم بعدها الأب ثم الأقرب فالأقرب (تخرجه) (د مذ) وقال الترمذي هذا حديث حسن وقد تكلم شعبه في بهز بن حكيم وهو ثقة عند أهل الحديث وروى عنه معمر وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وغير واحد من الأئمة (٧) (سند) هاشم ثنا محمد عن عبد الله ابن شبرمة عن أنس بن زرع عن عمرو بن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أي الناس أحق مني بحسن الصحبة؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال ثم أمك، قال ثم من؟ قال ثم أمك، قال ثم من؟ قال أباك (تخرجه) (ق وغيرهما) (٨) (سند) يونس بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال حدثني أسيد بن علي عن أبيه عن علي بن عبيد عن أنس الساعدي الخ (قلت) أسيد يوزن شهيد اسمه مالك ابن ربيعة الساعدي (غريبه) (٩) جاء عند أبي داود وابن ماجه (من بني سلمة) بكسر اللام بدل

عليهما والاستغفار لهما (١) وإنفاذ عهدهما (٢) وإكرام صديقهما (٣) وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما (٤) فهو الذي بقي عليك من برهما بعد موتهما **(قصة محمد بن جعفر)** ١٩ (٥) ثنا شعبه عن عطاء بن السائب قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يحدث أن رجلا أمرته أمه أو أبوه (٦) أو كلاهما قال شعبه يقول ذلك أن يطلق امرأته فجعل عليه مائة محرر (٧) فأتى أبا الدرداء فإذا هو يصلي الضحى يطيلها فصلي ما بين الظهر والعصر (٨) فسأله فقال له أبو الدرداء أوف بتذكرك وبر والديك : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول الوالد أوسط باب الجنة (٩) فحافظ على الوالد أو أترك (وهن طريق ثان) (١٠) عن أبي عبد الرحمن السلمي أيضا قال أتى رجل أبا الدرداء رضي الله عنه فقال لمن أمرأتى بنت عمي وأنا أحبها ولان والدتي تأمرني أن أطلقها ، فقال لا أمرك أن تطلقها ولا أمرك أن تعصى والدتك : ولكن أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الوالدة أوسط أبواب الجنة فان شئت فأمسك وإن شئت فذع

قوله هنا من الانصار (١) هذه إحدى الخصال والمراد بالصلاة عليهما والاستغفار لهما الدعاء بالرحمة وأنه لم يكن بلفظ الصلاة لكن الظاهر شمول ما كان بلفظ الصلاة أيضا ويحتمل أن المراد صلاة الجنائز فينبغي أن يفعل ذلك كله (٢) معناه أن يكون بين والديه وبين أحدهما في معونة وبر ولم يتمكننا من ذلك حتى ماتا فيقوم الولد به بعدهما (٣) من تمام بر الأب أن يصل الرجل صديق أبيه كما قال ﷺ (إن أبر البر صلة المرء أهل موته أبيه بعد أن يولى) وسيأتي هذا الحديث في هذا الباب وقد كان ﷺ يصل صدائقي خديجة رضي الله عنها برأ بها فكيف بصديق الأب (٤) أي بسبيهما **(تخريجهم)** (٥) وسكت عنه أبو داود والترمذي وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد في آخره قال الرجل ما أكثر هذا يا رسول الله وأطيعيه : قال فاعمل به **(قصة)** محمد بن جعفر **(الخ)** غريبه (٦) أو للشك من شعبه يشك في الذي أمر الرجل هل هو أبوه أو أمه أو كلاهما ، ولذلك قال محمد بن جعفر شعبه يقول ذلك يعني يشك : وقد جاء في الطريق الثانية والثالثة أن أمه هي التي أمرته بغير شك (٧) معناه أن ذلك الرجل نذر أن يعتق مائة عبد أن يطلق زوجته ، يريد بذلك إشفاق أبيه أو أمه أو هما معا عليه من غرامة العتق وتنازلها عن الزامه بطلاق زوجته التي يحبها والظاهر أن الأمر لم يتنازل عن أمره ، ولذلك جاء الرجل إلى أبي الدرداء يستفتيه في أمره فأجاب بما سيأتي (٨) أي تطوعا غير صلاة الضحى لأن وقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح إلى الزوال (٩) قال القاضي عياض أي خير الأبواب واحلاها : والمعنى أن أحسن ما يتوسل به إلى دخول الجنة ويتوسل به إلى وصول درجاتها العالية مطاوعة الوالد ومراعاة جانبه ، وقال غيره إن للجنة أبوابا وإن أحسنها دخولا أوسطها وإن سبب دخول ذلك الباب الأوسط هو المحافظة على حقوق الوالد ، وقال المراد بالوالد الجنس ، وإذا كان حكم الوالد هذا لحكم الوالدة أقوى وبالاعتبار أولى (وقوله فحافظ على الوالد) يعني على حقوقه (أو أترك) ليس المراد به التخيير بين الأمرين : بل المراد التوبيخ على الإضاعة والحث على الحفظ مثل قوله تعالى (فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) قال الحافظ السيوطي ظاهره أنه من تنمة الحديث المرفوع ، وفي رواية الطبراني أنه مندرج من كلام الراوي والله أعلم (١٠) **(سنده)** **(قصة)** حسين بن محمد

- (وعنه من طريق ثالث) (١) قال كان فينا رجل لم تزل به أمه أن يتزوج حتى تزوج، ثم أمرته أن يفارقها فرحل الى أبي الدرداء بالشام فقال إن أمي (٢) لم تزل بي حتى تزوجت ثم أمرتني أن أفارق فقال ما أنا بالذي أمرك أن تفارق وما أنا بالذي أمرك أن تمسك، سمعت رسول الله ﷺ يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فأضع ذلك الباب أو أحفظه قال فرجع وقد فارقها (عن ابن عمر) (٣) قال كانت تحت امرأة أحبها وكان عمر يكرهها فأمرني أن أطلقها فأبيت فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن عند عبد الله بن عمر امرأة كرهتها له فأمرته أن يطلقها فأبى فقال رسول الله ﷺ يا عبد الله طلق امرأتك، فطلقتها (وفي رواية عنه أيضا) فقال أطلع أباك (عن عياض بن مرثد) (٤) أو مرثد بن عياض عن رجل منهم أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال هل من والدك من أحد حي؟ قال له مرات (٥) قال لا، قال فاسق الماء، قال كيف أسقيه؟ قال اكفهم آلتهم إذا حضروه واحمله اليهم إذا غابوا عنه (عن أسماء بنت أبي بكر) (٦) قالت قدمت أمي (وفي لفظ أمتي أمي) وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ (٧) فاستفتيت رسول الله ﷺ فقلت أمي قدمت وهي راغبة (٨) أفاضلها؟ فقال رسول الله ﷺ نعم صرلي أمك (وعنها من طريق ثان) (٩) قالت قدمت على أمي في مدة قريش (وفي لفظ في عهد قريش ومدتهم التي كانت

ثنا شريك عن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلمي قال أتى رجل أبا الدرداء الخ (١) (سنده) **قدش** عبد الرزاق قال أناسفان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال كان فينا رجل الخ (٢) جاء عند الترمذي وربما قال سفيان أن أمي وربما قال أبي (تخرجه) (مذهبه حب طلك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال الترمذي هذا حديث صحيح وأبو عبد الرحمن السلمي اسمه عبد الله بن حبيب (٣) (عن ابن عمر الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب جواز الطلاق للحاجة من كتاب الطلاق في الجزء السابع عشر صحيفة ٣ رقم ٥ فارجع اليه (٤) (سنده) **قدش** عفان ثنا شعبة قال عاصم بن كليب أخبرني قال سمعت عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض الخ (قلت) قوله في السند (قال عاصم بن كليب أخبرني) معناه أن شعبة قال أخبرني عاصم بن كليب (غريبه) (٥) معناه أن النبي ﷺ كرر لفظ (هل من والدك من أحد حي) مرات متعددة للتأكيد والظاهر أنه لو قال نعم لأمره بمخدمتهما والبر بهما فإن ذلك أفضل من سقى الماء، فلما كانا قد ماأنا أمره بسقى الماء للحاجة اليه لأنه من الأعمال التي تدخل صاحبها الجنة لاسيما إذا قصد بذلك الصدقة على والديه والله أعلم (تخرجه) (طب) ورجاله كلهم ثقات (٦) (سنده) **قدش** حسن قال ثنا ابن أبي ليثة قال ثنا أبو الأسود أنه سمع عروة يحدث عن أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت أمي الخ (غريبه) (٧) الظاهر أن هذه المعاهدة كانت بشأن صلح الحديبية (٨) جاء عند أبي داود بلفظ (قدمت على أمي راغبة في عهد قريش وهي راغبة مشركة) قال المنذري راغبة أي طامعة فما عندي تسألني الاحسان إليها (راغبة) أي كارهة للاسلام (٩) (سنده) **قدش** أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا أبو عقيل يعني عبد الله بن عقيل الثقفي قال

- بينهم وبين رسول الله ﷺ) مشركة وهي راغبة بمعنى محتاجة، فسألت رسول الله ﷺ فقلت
 ٢٣ يارسول الله إن أمي قدمت علي وهي مشركة راغبة أفأصلها؟ قال صلى أمك (عن عبد الله
 ابن دينار) (١) عن ابن عمر أن أعرابيا مر عليه وهم في طريق الحج، فقال له ابن عمر الست
 فلان بن فلان؟ قال بلى قال فانطلق الى حمار كان يستريح عليه اذا مكل راحلته (٢) وعمامة كان يشد
 بها رأسه فدفعها الى الأعرابي، فلما انطلق قال له بعضنا انطلقت الى حمارك الذي كنت تستريح عليه
 وعمامة التي كنت تشد بها رأسك فاعطيتهما هذا الأعرابي: وانما كان يرضى بدمهم، قال اني
 ٢٤ سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أبرء الأبرر صلة المرأة أهل ود أبيه بعد أن يؤلى (عن
 عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) (٣) قال أنى أعرابي رسول الله ﷺ فقال ان أبى يريد أن
 يحتاج مالى، قال أنت ومالك لوالدك، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أموال أولادكم من
 كسبكم فكلوه هنيئا (عن عائشة رضى الله عنها) (٤) عن النبي ﷺ إن أولادكم من أطيب
 كسبكم فكلوا من كسب أولادكم (باب في بر الأولاد والاقارب الأقرب فالأقرب) (٥)
 ٢٥ (عن جابر بن عبد الله) قال قال رسول الله ﷺ إذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ
 بنفسه، وإن كان فضلا فعلى عياله، وإن كان فضلا فعلى ذوى قرابته أو قال على ذوى رحم، وإن
 ٢٦ كان فضلا فهنا وهاهنا (عن المقدم بن معديكرب) (٦) قال قال رسول الله ﷺ
 ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو

ثنا هشام قال أخبرني أبي عن أمه أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت على أمي الخ (تخرجه) (ق . دطل)
 وفيه دلالة على بر الوالدين وإن كانا كافرين: قال تعالى (وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به
 علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) (١) (سند) (٢) أبو نوح أخبرني ليث عن يزيد بن
 عبد الله بن أسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) معناه انه كان يستصحب
 حمارا ليستريح عليه اذا ضجر من ركوب البعير (تخرجه) (م) قال النووي وفي هذا فضل صلة اصدقاء
 الأب والإحسان اليهم وإكرامهم وهو متضمن لبر الأب وإكرامه لسكونه بدينه وتلاحق به أصدقاء الام
 والأجداد والمشايخ والزوجة وقد سبقت الأحاديث في إكرامه ﷺ خلائل خديجة رضى الله
 عنها اه (قلت) تقدمت الإشارة الى ذلك في الشرح آنفا في هذا الباب (٣) (عن عمرو بن شعيب الخ)
 هذا الحديث والذي بعده تقدما بسندهما وشرحهما وتخرجهما في باب أفضل الكسب الخ من كتاب
 البيوع في الجزء الخامس عشر صحيفة ٧ (٤) (عن عائشة) الخ تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب
 المشار اليه آنفا (باب) (٥) (عن جابر بن عبد الله الخ) هذا طرف من حديث تقدم بتمامه وسنده
 وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في التدبير وجواز بيع المدبر الحاجة من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر
 صحيفة ١٥٨ رقم ٥٥ فارجع اليه (٦) (عن المقدم بن معديكرب الخ) هذا الحديث تقدم بسنده
 وشرحه وتخرجه في باب الصدقة على الزوج والاقارب وتقديمهم على غيرهم ومراتب المستحقين من
 (٦٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٢٧ لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة (عن ثوبان) (١) ان رسول الله ﷺ قال
أفضل دينار دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفق على دابته في سبيل الله، قال ثم قال أبو قلابه
من قبله برأ بالعيال قال وأي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صغاراً يعفهم الله به
٢٨ (عن المقدم بن معد بكرب) (٢) انه سمع رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يوصيكم
٢٩ بالأقرب فالأقرب (عن ابن عمر) (٣) قال أنى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله
أذنبت ذنباً كبيراً فهل لي توبة؟ فقال رسول الله ﷺ ألك والدان؟ قال لا، قال فلك خالة؟ قال نعم
٣٠ فقال رسول الله ﷺ فبرها إذا (عن سليمان بن يسار) (٤) عن ميمونة زوج النبي ﷺ
ورضى عنها قالت أعتقت جارية لي فدخل على النبي ﷺ فأخبرته بعتقها فقال أجرك الله، أما
٣١ انك لو كنت أعطيتها أخوالك كان أعظم لاجرك (عن شعبة) (٥) قال قلت لمعاوية بن قرة
أسمعت انسا يقول قال رسول الله ﷺ للنعمان بن مقرن (٦) ابن أخت القوم منهم؟ (٧) قال نعم
٣٢ (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٨) قال سمعت أمير المؤمنين علياً يقول اجتمعت أنا وفاطمة
والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ فقال العباس يا رسول الله كبر سنن ورق عظمي
وكثرت مؤنتي فان رأيت يا رسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وسقفا من طعام فافعل، فقال رسول

أبواب صدقة التطوع في الجزء التاسع صحيفة ٩٠، رقم ٢٣٨ (١) (عن ثوبان الخ) هذا الحديث
تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب النفقة على الأقارب من كتاب النفقات في الجزء السابع عشر
صحيفة ٩٢ رقم ٢٩ (٢) (عن المقدم بن معد بكرب الخ) هذا بعض حديث تقدم بسنده وشرحه
وتخريجه في الباب السابق ص ٢٧ رقم ١٤ (٣) (سنده) **هذه** أبو معاوية حدثنا محمد بن سوقة عن
أبي بكر بن حفص عن ابن عمر الخ (تخريجه) (مذك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وفيه الحث
على ير أقارب الوالدين وتقدم الكلام على ذلك (٤) (عن سليمان بن يسار الخ) هذا الحديث تقدم بسنده
وشرحه وتخريجه في باب فضل العتق والحث عليه من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤١
رقم ٩ والظاهر ان أخوالها كانوا محتاجين الى الجارية فبرهم حينئذ بإعطائهم الجارية أفضل من العتق والله
أعلم (٥) (سنده) **هذه** وكيع عن شعبة قال قلت لمعاوية بن قرة الخ (غريبه) (٦) بضم الميم وفتح
القاف وتشديد الراء مكسورة (٧) المراد بذلك أنه منهم في الصلة والمعارنة والمدافعة عنه ولأنه ينسب
الى بعضهم وهي أمه فهو متصل بأقربائه في كل ما يجب ان يتصل به كمنهرة ومشورة ومودة وافتشاء
سر ومعونة وشفقة وإكرام ونحو ذلك، قال الطيبي فن اتصالية، ومن هذا التقرير تبين انه لا حجة فيه لمن
قال بتوريث ذوى الارحام، (قال ابن أبي حمزة) وحكمة ذكر ذلك إبطال ما كان عليه أهل الجاهلية من عدم
الانفلقات الى أولاد البنات فضلاً عن أولاد الاخوات حتى قال قائلهم (بنونا بنو أبنائنا وبناتنا :
بنوهن أبناء الرجال الاباعد) فقصد بالحديث التحريض على الالفة بين الأقارب والله أعلم (تخريجه)
(مذ نس جه) وهو حديث صحيح رجاله من رجال الصحيحين (٨) (سنده) **هذه** محمد بن عبيد
حدثنا هاشم بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبيد الله بن عبد الله قاضي الري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

الله ﷺ نفعل ذلك ، ثم قال زيد بن حارثة يا رسول الله كنت أعطيتني أرضا كانت معيشتي منها
ثم قبضتها فإن رأيت أن تردّها عليّ فافعل ، فقال رسول الله ﷺ نفعل ذلك ، قال فقلت أنا يا رسول
الله إن رأيت أن توليني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس فاقسمه في أحياتك
كيلا يئاز عنيه أحد بعدك ، فقال رسول الله ﷺ نفعل ذلك ، فولانيه رسول الله ﷺ قسمته
في حياته ، ثم ولانيه أبو بكر قسمته في حياته ، ثم ولانيه عمر قسمته في حياته ، حتى كانت آخر
سنة من سني عمر فانه أتاها مال كثير (١) (عن ابن عباس) (٢) قال قدمت غير المدينة فاشتري
النبي ﷺ فربح أواقى قسمها في أرامل بني عبدالمطلب (٣) وقال لا أشتري شيئا ليس عندي ثمنه (٤)
(عن أنس بن مالك) (٥) قال كان أبو طلحة أكره أنصاري بالمدينة مالا ، وكان أحب أمواله
إليه بريحاء ، وكانت مستقبله المسجد فكان النبي ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس
فلما نزلت (إن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قال أبو طلحة يا رسول الله إن الله يقول (إن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالي إلى بريحاء وإنها صدقة لله عز وجل أرجو
برّها وذاخرها عند الله ، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله ، فقال النبي ﷺ بئخ ذلك مال رابع ذلك
مال رابع وقد سمعت ، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين ، فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله ، قال قسمها
أبو طلحة في أقاربه وبني عمه (باب ما جاء في ثمره الأولاد والترغيب في تأديبهم والعطف عليهم)

الح (١) زاد أبو داود ما لفظه ، فعزل حقنا ثم أرسل إلى فقلت بنا العام غوى وبالمسلمين إليه حاجة
فأردده عليهم ، فردّه عليهم ثم لم يدعني إليه أحد بعد عمر ، فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر
فقال يا على حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا أبدا وكان رجلا داهيا (أى ذا فطمة ورأى سديد) (تخرجه)
(د) أخرج أبو داود منه القسم المختص بعلى مع الزيادة المذكورة وقال المنذرى في إسناده حسين بن
ميمون الحنّدي قال أبو حاتم الرازي ليس بقوى الحديث يكتب حديثه ، وقال علي بن المديني ليس
بمعروف ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير هذا الحديث وقال ، وهو حديث لم يتابع عليه ، وفيه عطف
النبي ﷺ على أقاربه ومواليه والنظر إلى مصالحهم (٢) (سنده) **مدرسة** وكيع حدثنا شريك عن سماك
عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) أى لأهم من أقرب الناس إليه (٤) معناه أنه ﷺ لم
يشتر شيئا يريد التصديق به ليس عنده ثمنه ، أما إذا كان ضروريا لقوته ومن وجبت عليه نفقته فلا بأس
بشرائه ديناً ، فقد ثبت عن عائشة قالت توفي رسول الله ﷺ ودعه مرهونة عند يهودى في ثلاثين
صاعا من شعير ، رواه الشيخان والإمام أحمد وغيرهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني
ورجاله ثقات وغفل عن عزوه للإمام أحمد ، وأخرجه أيضا الحاكم من طريق شريك وقال (قد احتج
مسلم بسماك وشريك والحديث صحيح ، ولم يخرجاه إمام (قلت) وأقره الذهبي (٥) (عن أنس بن مالك الخ)
هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه وفيه اختلاف في بعض الألفاظ والمعنى واحد تقدم في باب
مشروعية الوقف وفضله من كتاب الوقف في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٧٩ رقم ٦٤ فارجع إليه
وهو حديث صحيح أخرجه الشيخان والإمامان مالك وأحمد وغيرهم ، وإنما ذكرته هنا لأن النبي ﷺ

٢٥
٢٦
٢٧

(عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة ،
الا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له (ز) (عن الأشعث بن قيس) (٢)
قال قدمت على رسول الله ﷺ في وفد كندة فقال لي هل لك من ولد؟ قلت غلام ولد لي في نحر جدي
اليك من ابنة حمداً ولوددت أن مكانه شيع القوم (٣) قال لا تقولن ذلك فإن فيهم (٤) قرّة عين
وأجرا إذا قبضوا ، ثم واثن قلت ذلك (٥) إنهم لمحبّة سحرّة لهم لمحبّة عزّة (٦) عن عمر
ابن عبد العزيز (٦) قال زعمت المرأة الصالحة خولة بليت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج
محتضناً أحد ابني لبنته (٧) وهو يقول والله إنكم لتحبّونون وتُبخلون (٨) وإنكم لمن ربحان
الله عز وجل وإن آخر وطأة وطينها الله بوج (٩) ، وقال سفيان مرة إنكم لتبخلون وإنكم لتحبّونون

أمر أبي طلحة أن يجعل صدقته في الأقربين فتسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه (١) (عن أبي هريرة النخ)
هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الصدقة الجارية من كتاب الزكاة في
الجزء التاسع صحيفة ٢٠٤ رقم ١٤٨ (٢) (ز) (سنده) **حديث** سريج بن النعمان ثنا هشيم أنبأنا
مجاهد عن الشعبي ثنا الأشعث بن قيس النخ (غريبه) (٣) الظاهر أن قومه كانوا مجدين فتمنى شيع
قومه بدل هذا الولد (٤) يعني في الأولاد (قرة عين) أي إذا عاشوا (وأجرا إذا قبضوا) أي ماتوا
(٥) أي ومع قولي (أن فيهم قرة عين وأجرا إذا قبضوا) فأنهم لمحبته سحرّة (يوزن ميمنة) أي يحبون
آبائهم عن القتال لتربيتهم ويحزنون لفقدهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني وفيه
بجالة بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (٦) (سنده) **حديث** سفيان
عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز النخ (غريبه) (٧) يعني فاطمة رضي
الله عنها وهو إما الحسن وإما الحسين رضي الله عنهما (٨) الصيغتان من باب التفعيل أي يحملون على الجبن
والبخل : وزاد الترمذي ويجهلون بصيغة التفعيل أيضا ، قال في النهاية في شرح هذا الحديث أي
يحملون على البخل والجبن والجهل يعني الأولاد : فإن الأب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ، ويجب عن
القتال ليعيش لهم فيريهم ، ويجهل لاجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ، (ووج) من الطائف
والوطء في الأصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو والقتل لأن من يبطأ على الشيء برجله فقد استقصى
في هلاكه وإهانتة : وللمعنى أن آخر اخذة ووقمة أوقعها الله بالسك فإرا كانت بوج وكانت غزوة الطائف
آخر غزوات رسول الله ﷺ فإنه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ، ووجه تعلق هذا
القول بما قبله من ذكر الأولاد انه اشارة الى تقليل ما بقي من عمره فكفى عنه بذلك (٩) وج ففتح الواو
وتشديد الجيم موضع بناحية الطائف ، وقيل هو اسم جامع لحصونها ، وقيل اسم واحد منها (نه) ، وقد جاء
في آخر الحديث بعد لفظ وج (وقال سفيان مرة إنكم لتبخلون وإنكم لتحبّونون) وسفيان هو ابن عيينة
أحد مشايخ الإمام أحمد الذي روى عنه هذا الحديث والمعنى واحد ، ولكن قال ذلك الإمام أحمد رحمه
الله عافظة على الرواية (تخرجه) أخرجه الترمذي وقال حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة (يعني
حديث الباب) لا نعرفه إلا من حديثه ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعا من خولة اه (قلت) قال
الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن خولة بنت حكيم مرسلها اه وعلى هذا فحديث عمر بن

- ٢٨ **(حديثنا على بن ثابت)** (١) الجزري عن ناصح بن عبد الله (٢) عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال لأن يؤدب الرجل ولده أو أحدهم ولده خير له، أن يتصدق كل يوم بنصف صاع: قال عبد الله (٣) وهذا الحديث لم يخرج به أبي في مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف في الحديث وأمله على في النوادر (٤) **(حديثنا يزيد بن هرو)** (٥) قال أنا عامر بن صالح بن رستم المزني (٦) ثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص قال أو ابن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده (٧) قال قال رسول الله ﷺ ما نحل (٨) والد ولده أفضل من أدب حسن (٩) قال أبو عبد الرحمن (١٠) حدثنا به هشام بن هارم البزار والواريري قالوا ثنا عامر بن أبي عامر بإسناده فذكر مثله (١١)

عبد العزيز هذا عن خولة منقطع والله أعلم (١) **(حديثنا على بن ثابت النخ)** (٢) غريبه (٣) جاء في الأصل ناصح أبو عبد الله وهو خطأ من الناسخ وصوابه بن عبد الله كما في الأصول الأخرى وكتب الرجال (٣) هو ابن الإمام أحمد رحمهما الله تعالى (٤) جاء هذا الحديث في المسند في موضع آخر مكررا بسنده ولفظه وفي آخره قال أبو عبد الرحمن (يعني ابن الإمام أحمد) ما حدثني أبي عن ناصح بن عبد الله غير هذا الحديث **(تخرجه)** أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب. وناصح بن علاء الكوفي ليس عند أهل الحديث بالقوى ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وناصح شيخ آخر بصري يروي عن هارم بن أبي عمار وغيره وهو أثبت من هذا (قلت) قال الحافظ في تهذيب التهذيب بعد نقل كلام الترمذي ما لفظه (قال المزي) هكذا قال الترمذي وهو وهم وإنما ابن العلاء هو البصري الكوفي وسنذكره، قال الحافظ وقال أبو عبد الله الحاكم ناصح بن العلاء هو البصري ثقة وإنما المطعون عليه ناصح بن عبد الله المحلى (بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام مكسورة) فإنه روى عن سماك بن حرب المناكير، وقال الحاكم أبو أحمد ناصح بن عبد الله ذاهب الحديث، وقال الدارقطني ضعيف، وقال ابن حبان تفرد بالمناكير، عن المشاهير انتهى كلام الحافظ (٥) **(حديثنا يزيد بن هارون النخ)** (٦) غريبه (٧) قال في التقريب عامر بن صالح بن رستم المزني أبو بكر بن أبي عامر الخزاز بمعجمات البصري صدوق سيء الحفظ أفرط فيه ابن حبان فقال يضع (٧) الذي جاء عند الترمذي حدثنا أيوب بن موسى عن أبيه عن جده قال الحافظ في التقريب أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ثقة، وقال في أبيه موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المسكي أخو سعيد والد أيوب مستور (عن جده) يحتمل أن يعود على أيوب ويحتمل أن يعود على موسى، وسيأتي تفصيله في التخريج (٨) بفتح النون والحاء المهملة أي ما أعطى (والدوالده) قال في النهاية النحل العطية والحية ابتداء من غير عوض ولا استحقاق (٩) أي من تعليمه ذلك ومن تأديبه جنحو توبيخ أو تهديد أو ضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فإن حسن الأدب يرفع العبد المملوك إلى رتبة الملوك (١٠) أبو عبد الرحمن كسنية عبد الله بن الإمام أحمد يقول إن هذا الحديث حدثه به أيضا غير أبيه وهو خلف بن هشام الح (١١) هكذا في الأصل فذكر مثله وهي اختصار من الأصل لأمي **(تخرجه)** أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز، وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص وهذا عندي حديث مرسل اه (قال الحافظ) في تهذيب التهذيب في ترجمة عمرو بن سعيد بن العاص بعد نقل كلام

- ٣٠ (عن معاذ بن جبل) (١) أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أوصاه بعشر كلمات (منها) وأنفق على عيالك من طررك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا وأخفهم في الله (عن النعمان ابن بشير) (٢) قال ان ابي بشيرا وهبل وهبة فقالت امي (٣) أشهد عليها رسول الله ﷺ فأخذ يبدى فانطلق بي حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أم هذا الغلام سألتني أن أهب له هبة فرهبتها له فقالت أشهد عليها رسول الله ﷺ فأبيتك لأشهدك فقال رويدك الك ولد غيره؟ قال نعم، قال كلهم أعطيته كما أعطيته؟ قال لا، قال فلا تشهدني اذا: إني لا أشهد على جور (٤) إن لبديك عليك من الحق أن تعدل بينهم (٥) (وفي لفظ) فقال النبي ﷺ فأشهد غيري، ثم قال اليس يسرك أن يكونوا في البر سواء؟ قال بلى، وفي لفظ إن لهم عليك من الحق أن تعدل بينهم كما إن لك عليهم من الحق أن يبروك (وعنه أيضا) (٦) أن رسول الله ﷺ قال قاربوا بين أبنائكم يعني سووا بينهم (وفي لفظ) اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين أبنائكم (عن أبي هريرة) (٧) ابصر النبي ﷺ الأقرع (٨) يُقَسَّبَلُ حسنا: فقال لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم قط: قال انه من لا يُرْحَمُ (٩)

الترمذي هذا الضمير في جده يعود على موسى فالحديث عن رواية سعيد وقد ولد في حياة النبي ﷺ والظاهر ان له رؤية، وأما عمرو وهو الأشدق فلا صحبة له. ولم يولد إلا في زمان عثمان، والحديث على كل حال مرسل (وقال) في ترجمة سعيد بن العاص قال ابن سعد قبض النبي ﷺ ولسعيد تسع سنين روى عن النبي ﷺ مرسلا، وقال فيها أيضا يحتمل أن يكون ضمير الجد على أيوب وهذا ظاهر، ويحتمل أن يعود على موسى فيكون الحديث من مسند سعيد بن العاص فيستفاد منه ان الترمذي اخرج لسعيد أيضا وهو مع ذلك مرسل إذ لم يثبت سماع سعيد اه (١) (عن معاذ بن جبل الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في باب العشاريات من كتاب السكائر (٢) (سنده) محمد بن يحيى بن سعيد عن مجاهد ثنا عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول إن أبي بشيرا الخ (٣) هي عمرة بذت رواحة كما صرح بذلك في بعض الروايات أخت عبد الله بن رواحة شاعر النبي ﷺ (٤) أي ميل عن الاستواء والاعتدال (٥) يعني في العطية (تخريجه) (ق والإمامان والأربعة وغيرهم) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد، وتقدم نحوه من طرق متعددة في باب جواز هبة الرجل لأولاده من كتاب الهبة في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٧١ (٦) (وعنه أيضا الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب المشار اليه صحيفة ١٧٢ رقم ٢٥ فارجع اليه (٧) (سنده) سفیان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) الأقرع هو ابن حابس من المؤلفة قلوبهم شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا وحصار الطائف وشهد مع خالد بن الوليد فتح العراق والأنبار قال ابن دريد اسم الأقرع فراس ولقب الأقرع بقرع كان في رأسه وكان شريفا في الجاهلية والاسلام ذكره النووي في تهذيب الاسماء (٩) قال الحافظ في قوله ﷺ (من لا يرحم لا يرحم) هو بالرفع فيهما على الخبر، وقال عياض هو الأكثر وقال أبو البقاء من موصولة ويجوز أن تكون شرطية فيقرأ بالجزم فيهما اه (قلت) (من لا يرحم) بالبناء للفاعل (لا يرحم) بالبناء للمفعول أي من لا يكون من

- ٢٤ (وعنه ايضا) (١) قال دخل عيينة بن حصن (٢) على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ﷺ فرآه يقبل حسنا او حسينا فقال له لا تقبله يا رسول الله لقد ولد لي عشرة ما قبلت احدا منهم ، فقال رسول الله ﷺ ان من لا يرحم لا يرحم (باب الترغيب في اكرام الإناث من الأولاد وفضل تربيتهم والعطف عليهم) (عن عقبه بن عامر) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا تكبروها (٤) البنات فانهن المؤمنات الغاليات (٥) (عن عكرمة) (٦) قال كنت جالسا عند زيد بن علي بالمدينة فر شيخ يقال له شريح بن عبيد بن سعد فقال يا ابا سعد من اين جئت فقال من عند امير المؤمنين حدثته بحديث فقال لأن يكون هذا الحديث حقا أحب الى من ان يكون لي حمر النعم ، قال حدثت به القوم : قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ ما من مسلم تدرك له ابنتان (٧) فيحسن اليهما ما صحبتاه او صحبهما الا ادخلتا الجنة (٨)

أهل الرحمة لا يرحمه الله أو من لا يرحم الناس بالاحسان لا يثاب من قبل الرحمن (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) وقيل غير ذلك (تخرجه) رواه البخاري من طريق شعيب ومسلم من طريق ابن عيينة ومن طريق معمر ، وأبو داود والترمذي ، كلاهما من طريق ابن عيينة أيضا ثلاثهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة (١) (سنده) هشيم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال دخل عيينة الخ (غريبه) (٢) هو من المؤلفات أسلم بعد الفتح وقيل قبله وشهد حنيننا والطائف وكان من الاعراب الجفافة ارتد وتبع طليحة الأسدي وقاتل معه فأسرته الصحابة وحملوه الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه فأسلم فاطلقه ، قاله النووي في تهذيب الاسماء (قلت) تقدم في الحديث السابق أن صاحب القصة الاقرع بن حابس وكلا الحديثين صحيح ، فيحتمل أن القصة وقعت لكليهما ، وكلاهما من المؤلفات والا فالحديث السابق أرجح (تخرجه) (ق د مذ) ولكن في روايتهم جميعا الاقرع بن حابس بدل عيينة بن حصن كما في الحديث السابق لأنه روى من ثلاث طرق ، شعيب وابن عيينة ومعمر وهذا روى من طريق هشيم فقط والله أعلم (باب) (٣) (سنده) حدثنا قتيبة ثنا ابن لبيعة عن ابن عسانة عن عقبه بن عامر الخ (غريبه) (٤) بفتح التاء والراء بينهما كاف ساكنة من الكراهة التي هي ضد الحب ، ويحتمل أن يكون من السكره بضم الكاف وهي المشقة وفتحها الاكراه يقال قام على كرهه على مشقة ، وأقامه فلان على كرهه على القيام (قال الكسائي) هما لغتان بمعنى واحد ، وعلى هذا فيكون (لا تكبروها) بضم التاء وكسر الراء بينهما كاف ساكنة (٥) أي المؤمنات المحبيات لازواجهن قال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (٦) (سنده) يعلى حدثنا حجاج الصواف عن يحيى عن عكرمة قال كنت جالسا الخ (غريبه) (٧) من أدرك اذا بلغ وانما قيد بذلك لأن البنات تغفل عن الأب بعد البلوغ فربما تؤدي الكراهة الى سوء المعاملة فبين ان حسن المعاملة أعظم أجرا (٨) أي أدخله قيامه بالاحسان اليهما والاتفاق عليهما الجنة (تخرجه) (جه حب ك) والبخاري في الآداب وصححه الحاكم (قال البوصيري) في زوائد ابن ماجه في اسناده أبو سعد اسمه شريح بن عبيد وان ذكره ابن حبان في الثقات فقد ضعفه غير واحد ، وقال ابن أبي ذئب كان منهما : ورواه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد اه (قلت) قال الحافظ في

- ١٧ (عن أبي سعيد الخدري) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو اختان فيبقى الله فيهن ويحسن اليهن (٢) إلا دخل الجنة (وعن جابر) (٣)
- ٢٨ (يعني ابن عبد الله) عن النبي ﷺ نحوه: وزاد وجبت له الجنة البتة، قال قيل يا رسول الله فإن كانت اثنتين؟ قال وإن كانت اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قالوا له واحدة لقال واحدة (عن ثابت
- ٢٩ عن أنس أو غيره) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من عال ابنتين أو ثلاث بنات أو اخنتين أو ثلاث أخوات حتى يمتن أو يموت عنهن كنت أنا وهو كهاتين وأشار بإصبعه السبابة والوسطى (٥)
- (وعنه من طريق ثناء) (٦) يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من كان له ثلاث بنات، وثلاث أخوات اتقى الله عز وجل وإقام عليهن كان معي في الجنة هكذا وأشار بأصابعه الأربع (٧) (عن سرافة بن مالك) (٨) أن رسول الله ﷺ قال له يا سرافة ألا ادلك

التقريب شرح جميل بن سعد أبو سعد المدني مولى الانصار صدوق اختلط بآخرة من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين وقد قارب المائة (١) (سنده) (مدرسة) محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكرم عن أيوب بن بشر الانصاري عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٢) الاحسان اليهن يشمل كل الخصال المحمودة من أدب وانفاق وحسن معاشرة ونحو ذلك، وجاء عند أبي داود بلفظ من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن اليهن فله الجنة (وله في رواية أخرى) قال ثلاث أخوات أو ثلاث بنات أو بنتان أو اختان كما هنا (تخرجه) (دمد) قال المنذرى واختلاف في استناده، وأخرجه أبو داود من حديث سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكرم عن أيوب بن بشير الانصاري المعادي عن أبي سعيد الخدري، وأخرجه الترمذي من حديث سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري وقال وقد زادوا في هذا الاسناد رجلا، وأخرجه أيضا من حديث سفيان بن عيينة عن سهيل عن أيوب بن بشير عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري وقال البخاري في تاريخه وقال ابن عيينة عن سهيل عن أيوب عن سعيد الأعشى ولا يصح اه (قلت) الحديث له شواهد كثيرة فعنده منها حديث جابر وحديث أنس الآتين بعده (٣) (سنده) (مدرسة) هشيم أنا علي بن زيد عن محمد بن المنكدر قال حدثني جابر (يعني ابن عبد الله) قال قال رسول الله ﷺ من كن له ثلاث بنات يؤوهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة الحديث (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبراء والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد ويزوجهن من طرق واستناد أحمد جيد

(٤) (سنده) (مدرسة) يونس ثنا حماد يعني ابن زيد عن ثابت عن أنس أو غيره الخ (غريبه) (٥) معناه أنه لا تنقص درجته عن درجة النبي ﷺ إلا كما ينقص السبابة عن الوسطى (٦) (سنده) (مدرسة) يونس ثنا محمد بن زياد البرجي قال سمعت ثابتا البنانى يحدث عن أنس بن مالك الخ (٧) أى غير الابهام (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الأوسط باستنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمي عن عزوه للإمام أحمد ورجال الطريق الأولى عند الامام أحمد ورجال الصحيح (٨) (سنده) (مدرسة) عبد الله بن يزيد ثنا موسى بن علي قال سمعت أبي يقول بلغني

- ٤١ على أعظم الصدقة أو من أعظم الصدقة قال بلي يارسول الله قال ابتسك (١) مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك (عن عوف بن مالك) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من كن له بنات أو ثلاث أخوات أو ابلتان أو اختان اتقى الله فبين وأحسن إليهن حتى يموتن (٣) أو يمتن كن له حجابا من النار (عن ابن عباس) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من ولدت له ابنة فلم يتدبها (٥) ولم يهونها ولم يؤثر ولده عليها يرضى الذكر أدخله الله بها الجنة (عن عبدالمطلب بن عبدالله المخزومي) (٦) (٤٢) قل دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت يا بني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ قال قلت بلي يا أمه، قالت سمعت من رسول الله ﷺ يقول من أنفق على ابنتين أو اختين أو ذوات قرابة يحاسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله عز وجل أو يكفيهما كانت له سارا من النار (عن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ انه قال من كان له ثلاث بنات فصبير على لأوائهن (٨) (٤٤) وضرائهن وسررائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن فقال رجل أو ثنتان يارسول الله؟ قال أو ثنتان، فقال رجل أو واحدة؟ يارسول الله قاله أو واحدة (عن عائشة) (٩) رضى الله عنها (٤٥)

عن سراقه بن مالك يقول انه حدث ان رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) أى هى ابنتك يعنى الصدقة عليها (مردودة) بالنصب حال أى حال كونها مردودة إليك بأن طلقها وزوجها مثلاً (تخرجه) (جهك) وفى اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم (وقال البوصهري) فى زوائد ابن ماجه رجال اسناده ثقات الا ان ابن رباح (يعنى عليا بضم المهملة وفتح اللام مصفرا) بن رباح والدموصى لم يسمع من سراقه اه (قلت) ومع هذا صححه الحاكم وافره الذهبي (٢) (سنده) **قوله** علي بن عاصم قال اخبرني النحاس بن قهم عن أبي عمار شداد عن عوف بن مالك (يعنى الأشجعي) الخ (غريبه) (٣) بفتح الياء التنخية والموحدة أى يزوجن، يقال ابان فلان بنته وتبينها اذا زوجها وبانت هى اذا تزوجت، وكأنه من الذين البعاد أى بعدت عن بيت أبيها (تخرجه) أورده الهيثمى عن عوف بن مالك أيضا بلفظ (ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبلغن أو يمتن إلا كن له حجابا من النار فقالت امرأة واثنان فقال واثنان) وقال رواه الطبراني وفيه النحاس ابن قهم وهو ضعيف اه (قلت) النحاس بتشديد النون والهاء مفتوحين ابن قهم بالقاف وآخره ميم، قال المنذرى لا يحتج بحديثه (٤) (سنده) **قوله** ابو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ابن محدير عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) بكسر الهمزة قال الخطابي معناه لم يدفنها حية وكانوا فى الجاهلية يدفنون البنات أحياء، يقال منه وأديت وأدا، ومنه قوله سبحانه وتعالى (واذا المودة سئلت بأى ذنب قتلت) (تخرجه) (د) وسنده حسن (٦) (سنده) **قوله** قرآن بن تمام أبو تمام الأسدي قال ثنا محمد بن ابى حميد عن المطلب بن عبد الله المخزومي الخ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه محمد ابن حميد المدنى وهو ضعيف اه (قلت) وأورده أيضا المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه (حم طب) من رواية محمد بن أبى حميد المدنى ولم يترك؛ ومشاه بعضهم ولا يضر فى المتابعات (٧) (سنده) **قوله** حماد بن مسعدة حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عمرو بن شهاب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) قال فى المختار اللاؤام الشدة والضراء مرادف له، هو السرء والرخاء وهو ضد الضراء (تخرجه) (ك) وصححه وأقره الذهبي (٩) (سنده) **قوله** عبد الأعلى عن معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة الخ (٧٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٤٦ ان امرأة دخلت عليها ومعهما ابلتان لها قالت فاعطيتها ثمرة فشققتها بينهما، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال من ابتلى (١) بشيء من هذه البنات فأحسن اليهن كن له سترا من النار (٢) (وعنها أيضا) (٣) انها قالت جاءني مسكينة تحمل ابلتين لها فأطعمتهما ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما ثمرة ورفعت الى فيها ثمرة لتأكلها فاستطعمتهما ابلتاهما فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها، قالت فاعجبني شأنها فذكرت ذلك الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال ان الله عز وجل قد أوجب لها بها الجنة واعتقها بها من النار (باب الترغيب في صلة الرحم) (ز) (عن علي رضي الله عنه) (٤) عن النبي ﷺ قال من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه (هـ) ويدفع عنه منية السوء (٦) فليتيق الله وليصل رحمه (٧) (عن أنس بن مالك) (٨) عن النبي ﷺ مثله

(غريبه) (١) بصيغة المجهول أى امتحن واختبر من الاختبار، والمعنى من اختبر بشيء من البنات ينظر ما يفعل يحسن اليهن أو يسيء وقال النووي تبعا لابن بطال انما سماه ابتلاء لأن الناس يكرهون البنات فجاء الشرع بزجرهم عن ذلك ورغب في ابقائهن وترك قتلهن بما ذكر من الثواب الموعود به من احسن اليهن وجاهد نفسه في الصبر عليهن (٢) أى يكون جزاؤه على ذلك ان يجعل الله عز وجل له حائلا بينه وبين نار جهنم، وفيه تأكيده حق البنات لما فيهن من الضعف غالبا عن القيام بمصالح أنفسهن بخلاف الذكور لما فيهم من قوة البدن وجزالة الرأي وامكان التصرف في الأمور المحتاج اليها في أكثر الأحوال (تخریجه) (ق، مذ) (٣) (سند) **مدش** قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس حدثه عن عراك بن مالك قال سمعته يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة انها قالت جاءني مسكينة الخ (تخریجه) (م، وغيره) (باب) (٤) (ز) (سند) **مدش** محمد بن عباد حدثنا عبد الله بن معاذ يعني الصنعاني عن معمر عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي الخ (غريبه) (هـ) من المعلوم ان الآجال والأرزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) واجاب العلماء بأجوبة أصحها ان قوله ﷺ (يمد له في عمره) المراد به الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة وصيانتها عن الضياع في غير ذلك، والمراد بتوسيع الرزق البركة فيه بحيث يكفيه وان كان قليلا (٦) أى موته السوء وهو سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى (٧) قال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع وتبرأ انما هي معنى من المعاني ليست بجسم، وانما هي قرابة ونسب تجمعهم رحم والدة ويتصل بعضهم ببعض **مدش** ذلك الاتصال رحما اه وقيل هم المحارم فقط، والقول الجامع الراجح ان الرحم يطلق على الأقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه أم لا، وسواء كان ذا محرم أم لا (قال ابن أبي جرة) فتكون صلة الرحم بالمال وباللون على الحاجة وبدفع الضرر وبطلاقة الوجه وبالدهاء، والمعنى الجامع ايصال ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن من الشر بحسب الطاقة (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة اه (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم وصححه وأقره الذهبي (٨) (سند) **مدش** حسين بن محمد حدثنا مسلم يعني ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المسكي المقرئ عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ

- ٤٩ (عن ثوبان) (١) مولى رسول الله ﷺ ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نحوه
 ٥٠ (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم (٣) فإن صلة الرحم
 ٥١ حجة (٤) في الأهل مائة (٥) في المال مائة في أثره (٦) عن عبد الله بن عمرو (٦) يبلغ به النبي ﷺ
 قال الراحمون يرحمهم الرحمن (٧) ارحموا أهل الأرض (٨) يرحمكم أهل السماء والرحم شجرة (٩) من

قال من سره أن يعظم الله رزقه وإن يمد في أجله فليصل رحمه (تخرجه) (ق وغيرهما) (١) (سنده)
 محمد بن بكر أنا ميمون أبو محمد المزني التميمي ثنا محمد بن عباد الخزاز عن ثوبان عن النبي
 ﷺ قال من سره النساء في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه (قلت) النساء بفتح النون المشددة
 بعدها سين مهملة وآخره همزة يقال نسأت الشيء نساء وأنسأته إنساء إذا اخرته، والنساء الاسم وهو
 التأخير في العمر، وتقدم الكلام في معناه في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب (تخرجه) لم أقف
 عليه لغير الإمام أحمد من حديث ثوبان وسنده جيد ويؤيده ما قبله (٢) (سنده) محمد بن إبراهيم
 ابن مبارك عن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن مولى المنيع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) أي مقدارا
 تعرفون به أقاربكم لتصلوها، فتعلم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب إن توقف عليه واجب (٤) مفعلة
 من الحب كظنة من الظن (٥) بفتح فسكون مفعلة من الترى أي الكثرة (في المال) أي سبب لكثيرته
 (منسأة في أثره) مفعلة من النسب في العمر أي مظنة لتأخيرها، وتقدم الكلام على ذلك في شرح الحديث
 الأول من أحاديث الباب، وقيل دوام استمرار في النسل، والمعنى إن بركة الصلة تنفضي إلى ذلك، ذكره
 البيضاوي، وسمى الأجل أثرا لأنه يتبع العمر (قال ابن العربي) في عارضة الاحوذى أما المحبة فالإحسان
 إليهم وأما النساء في الأثر فتبادى الثناء عليه وطيب الذكر الباقي له (تخرجه) (مذك) وصححه
 الحاكم وأقره الذهبي، وأورده الهيثمي من حديث العلاء بن خزيمة وعزاه للطبراني وقال رجاله قديمون
 (٦) (سنده) محمد بن سفيان عن عمرو (يعني ابن دينار) عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو (يعني
 ابن العاص) الخ (غريبه) (٧) أي يحسن إليهم ويتفضل عليهم، والرحمة مقيدة باتباع الكتاب
 والسنة بإقامة الحدود والانتقام لحمة الله لا ينافي كل منهما الرحمة (٨) قال الطبراني في مصنفه العموم يشمل
 جميع أصناف الخلق فيرحم البر والفاجر والناطق والبهيم والوحوش والطير أه وفيه إشارة إلى أن إيراد
 من تغليب ذوى العقول على غيرهم لشرفهم على غيرهم أو للمساواة المقابلة بقوله (يرحمكم أهل السماء)
 وهو مجزوم على جواب الأمر، والمراد بأهل السماء الملائكة، ومعنى رحمتهم لأهل الأرض دعاؤهم لهم
 بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض) (٩) بكسر
 المعجمة وسكون الجيم بعدها نون، وجاء بضم أوله وفتح رواية ولغة، وأصل الشجرة عروق الشجر
 المشتبكة والشجون بالتحرير واحد الشجون أعلى طرف الأودية (ومنهم قولهم) الحديث ذو شجون أي
 يدخل بعضه في بعض (وقوله من الرحمن) أي أخذ اسمها من هذا الاسم كما في حديث عبد الرحمن عوف
 في السنن مرفوعا (أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي) والمعنى أنها أثر من آثار الرحمة
 مشتبكة بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله تعالى (وقال الاسماعيلي) معنى الحديث أن الرحم اشتق اسمها
 من اسم الرحمن فلها به علاقة وليس معناه أنها من ذات الله، تعالى الله عن ذلك، ذكره الحافظ في الفتح

- ٥٢ الرحمن من وصلها وصلته ومن قطعها بذته (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ
 ان الرحم معلقة بالعرش (٢) وليس الواصل بالمكافئ (٣) ولكن الواصل الذي اذا انقطعت رحمه
 ٥٣ وصلها (٤) (عن عمرو بن شعيب) (٥) عن أبيه عن جده قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ
 فقال يا رسول الله ان لي ذوي أرحام أصيب ول يقطعوني، وأعفو ويظلموني، وأحسن ويسيتون
 أما كاشفهم؟ (٦) قال لا اذا تركون جميعاً (٧) ولكن خذ بالفضل وصلهم فانه ان يزال معك
 ٥٤ ظهير (٨) من الله عز وجل ما كنت على ذلك (عن أبي هريرة) (٩) ان رجلاً قال يا رسول الله
 ان لي قرابة أصلمهم ويقطعون، وأحسن إليهم ويسيتون إلى وأسلم عنهم (١٠) ويجهلون على، قال ان
 كنت كما تقول كأنما تسفهم (١١) الم لا يزال معك من الله ظهير (١٢) عليهم مادمت على

(تخرجه) (مذك) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وسكت عنه أبو داود، ونقل المنذرى
 تصحيح الترمذي وأقره، وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١) (سنده) **رواه** علي بن عثمان عن مجاهد عن عبد الله
 ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) قال العلماء الرحم التي تقطع وتوصل معنى من
 المعاني فذكر تعلقها بالعرش استعارة وإشارة إلى عظم شأنها، قال العلائي ولا استحالة في تجسدها بحيث
 تنقل وتنطق إذ وعلى هذا فسنى تعلقها أنها مستمسكة أخذت بقائمة من قوائم العرش وجاء عند مسلم
 عن عائشة قالت (قال رسول الله ﷺ) الرحم معلقة بالعرش تقول من سبني وسبني الله ومن قطعني
 قطعله الله) وسياق في حديث عبد الله بن عمرو أيضاً في باب ما جاء في قطع صلة الرحم من قسم الترهيب
 أنها تنكلم بلسان طلق ذلك (٣) معناه ان الذي يكافئ من أعطاه لا يسمى واصلاً، (قال الحافظ) أي الذي
 يعطى لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير، وقد أخرج عبد الرزاق عن عمرو موقوفاً ليس الواصل ان
 فصل من وصلك، ذلك القصاص، ولكن الواصل ان فصل من قطعك، ونقل الحافظ عن الطبري قال المعنى
 ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافئ صاحبه بمثل فعله، ولكن من يتفضل على صاحبه اه
 (٤) أي اذا انقطع عنه ذو رحمه وصلهم هذا هو الواصل (تخرجه) (خ د مذ) ما عدا قوله (ان
 الرحم معلقة بالعرش) وثبت هذا اللفظ عند مسلم من حديث عائشة وتقدم أنفاً في الشرح (٥) (سنده)
رواه يزيد بن هارون أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٦) معناه أفاطاهم
 وأسوي اليهم كما أساءوا إلى (٧) معناه ان فعلك ذلك تحصل القطعية ويترك بعضكم صلة بعض ويحتمل ان
 يكون المراد بالترك تركهم من رحمة الله عز وجل ويحتمل المعنيين والله أعلم (٨) أي مساعد ومعين
 (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث عمرو بن شعيب، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد
 وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقية رجاله ثقات اه (قلت) يؤيده حديث أبي هريرة الآتي بعده
 (٩) (سنده) **رواه** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه عن
 أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) بضم اللام (ويجهلون) أي يسيتون والجهل هنا القبيح من القول (١١)
 بضم التاء وكسر المهملة وتشديد الفاء (والمل) بفتح الميم الرماد الحار: ومعناه كأنما تطعمهم الرماد الحار وهو
 تشبيه لما يلحقهم من الألم ولا شيء على هذا المحسن بل ينالهم الأثم العظيم في قطيعته وادخالهم إلى الظهير

- ذلك (من درة بنت أبي لب) (١) قالت قام رجل الى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال يا رسول الله أى الناس خير؟ فقال ﷺ خير الناس اقروهم واتقاهم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم (خط) (عن حكيم بن حزام) (٢) أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل؟ قال على ذى الرحم الكاشع (٣) (عن أبي أيوب الانصارى) (٤) عن النبي ﷺ مثله (وعنه أيضا) (٥) ان اعرايا عرض للنبي ﷺ وهو في مسيره فاخذ بخطام ناقته أو زمام ناقته فقال يا رسول الله أيا محمد أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ قال تمبذ الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعمل الرحم (عن سليمان بن عامر الضبي) (٦) قال سمعت النبي ﷺ يقول صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذى القرني الرشم اثنتان، صدقة وصله (عن عائشة رضى الله عنها) (٧) أن النبي ﷺ قال لها انه من أعطى من الرفق فقد أعطى

المعين الدافع لأذاحم (تخرجه) (م. وغيره) (١) حديث درة بنت أبي لب تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في خصال من أفضل أعمال البر مجمعة في هذا الجزء صحيفة ٢٨ رقم ٣٨ (خط) (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** سعيد يعني ابن سليمان حدثنا عباد يعني بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أبيوب بن بشير الانصارى عن حكيم بن حزام النخ (غريبه) (٣) فسر صاحب النهاية فقال الكاشع العدو الذى يضمم عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكاشع الخصر، أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يألفك (تخرجه) أو رده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى في الكبير. واسناده حسن (٤) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** أبو معاوية ثنا الحجاج عن الزهري عن حكيم بن بشير عن أبي أيوب الانصارى قال قال رسول الله ﷺ ان أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشع (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أبي أيوب لغير الامام احمد ورجاله ثقات ويؤيده ما قبله (٥) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** يحيى ثنا عمرو بن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة ان أبا أيوب أخبره ان اعرايا عرض للنبي ﷺ الخ (تخرجه) أو رده المنذرى في الترغيب والترهيب ورواه فيه فلما ادبر (يعنى الرجل) قال رسول الله ﷺ ان تمسك بما أمرته به دخل الجنة، وقال رواه البخارى ومسلم واللفظه (٦) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** وكيع قال ثنا ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن الرباب أم الرائع بنت صليح عن سليمان بن عامر الضبي النخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا يزيد قال انا هشام عن حفصة عن سليمان بن عامر الضبي قال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الصدقة على المسكين صدقة والصدقة على ذى الرحم اثنتان: صدقة وصله (تخرجه) أو رده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه (نس) مذخر حبك) وحسنه الترمذى وصححه الحاكم ولفظ ابن خزيمة قال الصدقة على المسكين صدقة، وعلى القريب: صدقتان صدقة وصله (٧) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة عن النخ (تخرجه) أو رده الهيثمى والمنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواته ثقات الا ان عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة اه (قلت) عبد الرحمن ابن القاسم صرح في هذا السند بأن القاسم حدثه عن عائشة فالحديث متصل صحيح لأن سماع القاسم من عائشة معروف ومشهور لاشك فيه، قال في الخلاصة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ابو محمد المدني أحد الفقهاء السبعة وأحد الأعلام عن عائشة وابى هريرة وابن عباس وابن عمر وطائفة وقال في

حظله من الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار **(باب الترغيب في كفالة اليتيم والإحسان إليه ومسح رأسه والسهر على الأرملة والمسكين)** **(عن أبي هريرة)** (١) قال قال رسول الله ﷺ كافل اليتيم له أو لغيره (٢) أنا وهو كهاتين في الجنة إذا اتقى الله وشار مالك (أحد الرواة) بالسبابة والوسطى (٣) **(عن مالك بن الحارث)** (٤) أنه سمع النبي ﷺ يقول من ضم يتيما بين أبوين (٥) مسلمين إلى طعامه وشرابه

٦١

٦٢

ترجمة عبد الرحمن ، عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي روى عن أبيه فثبت بذلك اتصال الحديث **(باب)** (١) **(سنده)** **(مدرسة)** اسحق أنبأنا مالك عن ثور بن زيد الدبلي قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ **(غريبه)** (٢) اليتيم من الناس هو الذي مات أبوه وهو صغير يستوى فيه الذكر والأنثى ، ومن الدواب من ماتت أمه (قال النووي) كافل اليتيم القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك ، وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم بولاية شرعية ، وأما قوله (له أو لغيره) فالذي له أن يكون قريبا له كجده وأمه وجدته وأخيه وأخته وعمه وخاله وعمته وخالته وغيرهم من أقاربه ، والذي لغيره أن يكون أجنبيا (٣) معناه أن يكون مصاحبا للنبي ﷺ في الجنة وقد تطابقت الشرائع والأديان على الحث على الإحسان إلى اليتيم وحق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبي ﷺ في الجنة ولا منزلة أفضل من ذلك وفيه إشارة إلى أن بين درجة النبي ﷺ وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى **(تخرجه)** أخرجه مسلم وغيره (٤) **(سنده)** **(مدرسة)** هشيم قال علي بن زيد أنبأنا عن زرارة بن أوفى عن مالك بن الحارث رجل منهم أنه سمع النبي ﷺ الخ (وله طريق أخرى) عند الامام أحمد أيضا قال حدثنا وكيع ثنا سفيان عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو كذا قال سفيان قال قال رسول الله ﷺ من ضم يتيما بين أبويه فله الجنة البتة (هذا) وقد اختلف في اسم مالك بن الحارث ، (قال الحافظ في الإصابة) مالك بن عمرو القشيري ويقال العقيلي ويقال الكلابي ويقال الانصاري وقيل فيه عمرو بن مالك وقيل أبي بن مالك بن الحارث والراجح أني بن مالك لكون ذلك من رواية قتادة وهو أحفظ من رواية علي بن زيد بن جدعان فإنه اضطرب فيه في روايته عن زرارة بن أوفى عنه ، فاختلف عليه في اسمه ونسبه ونسبته والحديث واحد وهو في فضل من اعتق رقية مؤمنة أو فيمن ضم يتيما بين أبويه وقد جعله بعض من صنف عدة أسماء وساق في كل اسم حديثا منها وهو واحد أم باختصار (قلت) جاء عند الامام أحمد في الطريق الأولى من هذا الحديث (مالك بن الحارث) وفي الطريق الثانية (عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو) وجاء في الحديث الثالث عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك ، وجاء عند الامام أحمد أيضا (عن مالك بن عمرو القشيري) بمعنى حديث الباب ، وتقدم في باب فضل العتق من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤٢ رقم ٩ وكل هذه الروايات من طريق علي بن زيد بن جدعان : وجاء عنده أيضا من طريق قتادة يحدث عن زرارة ابن أوفى عن أبي بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال من أدرك والديه أو أحدهما الحديث تقدم في هذا الجزء في باب بر الوالدين وحقوقهما ص ٥٧ رقم ١٥ وقد رجح الحافظ في الإصابة هذه الرواية كما تقدم والله أعلم **(غريبه)** (٥) أي من بين أبوين مسلمين كما صرح بذلك في الحديث رقم ٩ ص ١٤٢ في الجزء

- حتى يستغنى (١) عنه وجبت له الجنة البتة ، ومن أعتق امرأ مسلماً (٢) كان فكاً كه من النار يجزى بكل عضو منه عضواً منه من النار (عن زرارة بن أوفى) (٣) عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك (٤) يحدث عن النبي ﷺ انه قال أيما مسلم ضم يتيماً بين أبيوين مسلمين الى طعامه وشرا به حتى يستغنى وجبت له الجنة البتة : وإيما مسلم اعتق رقبة أو رجلاً مسلماً كانت فكاً كه من النار ، ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فابعده الله (٥) (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ قال اللهم انى أخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة (وعنه أيضاً) (٧) ان رجلاً شكى الى النبي ﷺ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين (عن أبي أمامة) (٨) أن رسول الله ﷺ قال من مسح رأس يتيم لم يمسح به إلا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة : ومن أحسن الى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وفرق بين إصبعيه السبابة والوسطى (عن أبي هريرة) (٩) ان رسول الله ﷺ قال الساعى على الأرملة والمسكين (١٠) كالجاهد فى سبيل الله

الجزء الرابع عشر (١) أى حتى يغنيه الله عنه (وقوله البتة) نصب على المصدر والمراد به القطع بالشئ والمراد انه لا بد له من دخول الجنة وإن تقدم عذاب ، وفيه بشارة عظيمة له بأنه يموت على الإيمان لأنه لا يدخل الجنة إلا مؤمناً كما فى الحديث (٢) هذا الجزء المختص بالعتق تقدم شرحه فى الحديث رقم ١٤٢ فى الجزء الرابع عشر المشار اليه آنفاً (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح (٣) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت على بن زيد يحدث عن زرارة بن أوفى الخ (غريبه) (٤) هو مالك بن الحارث المذكور فى الحديث السابق (٥) هذا الجزء المختص بالوالدين تقدم شرحه فى هذا الجزء فى باب بر الوالدين وحقوقهما ص ٣٧ رقم ١٣ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (عل حم طب) وهو حسن الاسناد (٦) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب حق الزوجة على الزوج فى الجزء السادس عشر صحيفة ١٣٢ رقم ٢٦٣ (وقوله أخرج) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء مكسورة أى أضيقه وأحرمه على من ظلمهما (٧) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** بهز - ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران عن أبي هريرة ان رجلاً شكى الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام احمد ، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح (٨) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** أبو اسحاق الطالقانى حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زياد عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة الخ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه على بن زيد الا وهاتين وهو ضعيف (٩) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** أبو سلمة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) الساعى على الأرملة والمسكين أى الكاسب لها العامل (لؤنتهما) (والأرملة) براء مهملة وفتح الميم المرأة التى لا زوج لها ، وقد ارملت المرأة مات عنها زوجها ، والأرمل بفتح الميم أيضاً الرجل الذى لا امرأة له (والمسكين) تقدم تعريفه هو والفقير فى باب ما جاء فى الفقير والمسكين من كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ٥١ رقم ٩١ فارجع اليه (تخرجه) (ق نس مذهبه) هذا وتقدم أحاديث تختص باليتيم أيضاً فى كتاب الوصايا فى الجزء

- ٦٨ أو كالذي يقوم الليل ويصوم النهار **(باب الترغيب في الإحسان إلى الجار)** (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (٢) ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (٣) عن عائشة (٤) رضي الله عنها عن النبي ﷺ مثله إلا أن فيه فليقل خيرا أو ليسكت بدل يسكت (٥) عن أبي شريح الخزاعي (٦) وكانت له صحبة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (٧) عن أبي هريرة (٨) ان النبي ﷺ قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالها ثلاث مرات قالوا وما ذلك يا رسول الله؟ قال الجار لا يأمن الجار بوائقه، قالوا وما بوائقه؟ قال شره (٩) عن علقمة بن عبد الله المزني (١٠) عن رجال من أصحاب النبي ﷺ انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (١١) عن هشام بن زيد قال أنا هشام عن حفصة عن أبي العالية عن الأنصاري قال يزيد رجل من الأنصار قال خرجت من أهلي أريد النبي ﷺ فإذا أنا به قائم ورجل معه مقبل عليه فظننت أن إلهما حاجة قال فقال الأنصاري والله لقد قام رسول الله ﷺ حتى جعلت أرى لرسول الله ﷺ من طول القيام

الخامس عشر **(باب)** (١) (سنده) **حدثنا** عبد الرحمن بن سفيان عن أبي حسين عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٢) جاء في رواية أخرى لمسلم والامام احمد وسياق بعد حديث بلفظ (فليحسن إلى جاره) بدل فلا يؤذ جاره **(تخریجه)** (٣) (ق. و غيرهما) (٤) (سنده) **حدثنا** الحكم ابن موسى قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وسمعت من الحكم قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال قال أبي فذكره عن أمه عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الحديث **(تخریجه)** أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٥) (سنده) **حدثنا** روح بن عبادة قال أنا زكريا بن اسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير ابن مطعم عن أبي شريح الخزاعي الخ **(تخریجه)** (٦) إلا انه قال فليقل خيرا أو ليسكت بدل أو ليسكت والمعنى واحد (٧) (سنده) **حدثنا** حجاج وروح قال ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي، وقال روح عن أبي هريرة ان النبي ﷺ الخ **(تخریجه)** أورده المنذري في الترغيب والترهيب عن أبي هريرة إلى قوله بوائقه وعزاه للامام احمد والبخاري ومسلم ثم قال وزاد احمد (قالوا يا رسول الله وما بوائقه؟ قال شره) قال وفي رواية لمسلم (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) (٨) (سنده) **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن علقمة بن عبد الله المزني عن رجال من أصحاب النبي ﷺ الخ **(تخریجه)** أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة (٩) (سنده) **حدثنا** محمد بن جعفر الخ **(غريبه)** (١٠) من روى لإفارق

- فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد قام بك الرجل حتى جعلت أرتى لك من طول القيام ، قال ولقد رأيته ؟ قلت نعم ، قال أتدرى من هو ؟ قلت لا ، قال ذلك جبريل عليه السلام مازال يُوصيني بالجار (١) حتى ظننت أنه سيورثه ثم قال أما أنك لو علمت عليه رد عليك السلام (عن عائشة) (٧٣)
- (٢) رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال مازال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (٣) (عن عبد الله) (٤) أن رسول الله ﷺ قال مازال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ، أو قال خشيت أن يورثه (عن عبد الله بن عمرو) (٥) بن العاص (٧٤)
- عن النبي ﷺ مثله (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نحوه (٧٥)
- (عن أبي أمامة) (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (٧٦)

وتوجه أى اشفق عليك وأتوجه لك (١) قال العازق الظاهر أن المراد جار الدار لا جار الجوار لأن التوارث كان في صدر الاسلام بجوار المهدثم نسخ (سقى) يعنى أنه لما أكثر على في المحافظة على رعاية حقه (ظننت أنه سيورثه) أى سيهدمك بتوريث الجار من جاره بأن يأمرنى عن الله به (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٢) (سند) (٣) يحيى عن يحيى عن رجل عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٤) جاء في آخر الحديث في الاصل بعد هذه الجملة قال يحيى أراه سمى لى أبا بكر بن محمد ولكن زلت اسمه (قلت) قوله (قال يحيى) هو ابن سعيد الراوى عن يحيى الأول والظاهر أن يحيى الأول هو يحيى بن يحيى بن بكير ، (أراد) بضم الهجزة أى اظنه (سمى لى أبا بكر بن محمد) يعنى ابن عمرو بن حزم ، ربما يؤيد ذلك أن هذا رواه من طريق يحيى بن سعيد أخرنى أبو بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم أن عمرة حدثته أنها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثه (تخرجه) (ق) ، والأربعة . وغيرهم (٥) (سند) (٦) محمد بن يحيى حدثنا شعبة عن عمرو بن محمد بن زيد أنه سمع أبا عبد الله يحدث عن عبد الله (يعنى ابن عمر) الخ (تخرجه) (ق : مد) (٥) (سند) (٦) سفيان عن داود يعنى ابن شاور عن مجاهد وبشير ابى اسماعيل عن مجاهد عن عبادة بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (تخرجه) (د مد) والبخارى في الأدب المفرد وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب إسناده قال المنذرى وقد روى هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم (٦) (سند) (٧) أبو قطن ثنا يونس بن عمرو بن عبد الله يعنى ابن أبى اسحاق عن مجاهد عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أتانى جبريل عليه السلام فقال ائى كنت أيتك الليلة فلم يمتنى أن أدخل عليك البيت الذى انت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال رجل ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل سفر برأس التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة وممر بالستر يقطع فيجعل منه وساداتان توطآن وممر بالكلب فيخرج ، ففعل رسول الله ﷺ وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما ، قال وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (تخرجه) (د مد نس ح) وقال الترمذى حديث حسن صحيح (٧) (سند) (٨) حيوة بن شريح ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الالهامى قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (٩) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبراقى نحوه وصرح بقية بالتحدث فهو حديث حسن (٨٢ - الفتح الرباني ج ١٩)

- ٧٨ (عن عبد الله بن عمرو) (١) عن رسول الله ﷺ قال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره (عن أبي ذر) (٢) ان رسول الله ﷺ قال ليا ابا ذر اذا طابخت فأكثر المرقه وتعاهد (٣) جيرانك أو أقسم بين جيرانك (عن عمر بن الخطاب) (٤) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشيع الرجل دون جاره

ابواب الضيافة وآدابها

- ٨١ (باب الترغيب في اكرام الضيف وفضل ذلك وبركته) (عن عبد الله بن عمرو) (٥) أن رجلاً سأل النبي ﷺ أى الأعمال خير؟ قال ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف (وعنه أيضاً) (٦) ان رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت (عن أبي سعيد الخدرى) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثاً، قالوا وما كرامة الضيف يا رسول الله؟ قال ثلاثة أيام

(١) (سنده) **مدرش** عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وابن لبيبة قالوا أخبرنا شريح بن جليل بن شريك انه سمع ابا عبد الرحمن المحلى يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (مذك حب) وقال الترمذى حديث حسن غريب اه وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٢) (سنده) **مدرش** عبد العزيز ابن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الخ (غريبه) (٣) قال فى القاموس التعمد والتعاهد والاعتماد ان يلتزم محافظة شئ ويتفقد أحواله ولا يغفل عنه اصلاً، قال العلماء هذا أمر نذوب ومد ارشاد الى مكارم الاخلاق، قال الابنى جيرانك جمع جار لكن يخصه قوله فى بعض الروايات ثم انظر اهل بيت من جيرانك فيما لبيت الواحد يخرج من المدة (تخریجه) (م مذ جه) (٤) (عن عمر بن الخطاب الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وتخریجه فى باب مناقب سعد بن أبى وقاص من كتاب مناقب الصحابة رضى الله عنهم (باب) (٥) (سنده) **مدرش** حجاج وابو النضر قالوا حدثنا ليث حدثني يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (تخریجه) (ق د نس جه) وغيره (٦) (سنده) **مدرش** حسن حدثنا ابن لبيبة حدثني حبيب بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (أورده الهيمى وقال رواه (حم طب) واسنادهما حسن اه (قلت) وأورده أيضاً المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد باسناد حسن (٧) (سنده) **مدرش** حسن ثنا ابن لبيبة حدثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى الخ (تخریجه) (أورده الهيمى والمنذرى فى الترغيب والترهيب وقالوا رواه احمد مطولاً ومختصراً باسناد احدهما صحيح والبراز وابو يعلى اه (قلت) من المطول حديث تقدم فى باب الاستئذان ثلاث مرات من كتاب السلام والاستئذان فى الجزء السابع عشر وسنده حسن، ومن المختصر حديث لأبى سعيد أيضاً مرفوعاً بلافظ الضيافة ثلاث فا زاد على ذلك فهو صدقة وسنده صحيح وسيأتى بعد باب

- ٨٤ فما جلس بعد ذلك فهو عليه صدقة (عن عقبة بن عامر) (١) عن النبي ﷺ انه قال لا خير
 ٨٥ فيمن لا يضيف (عن مالك بن نضلة) (٢) قال قلت يا رسول الله رجل نزلت به فلم يقترني (٣)
 ٨٦ ولم يكرمني ثم نزل بي أقر به أو أجزيه (٤) بما صنع قال بل أقره (٥) (عن سنان بن سنان) (٦)
 صاحب النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال الطاعم الشاكر (٧) له مثل أجر الصائم الصابر (٨)
 ٨٧ (باب ما جاء في عدم التكلف للضيف) (عن عبد الله بن عبيد بن عمير) (٩) قال دخل على

وفي حديث الباب دراج بن سميان أبو السميع وحديثه عن أبي الهيثم ضعيف والله أعلم (١) (سنده) **مدرسة**
 حجاج وحسن بن موسى قال ثنا ابن لبيبة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الخ
 (تخرجه) (هب) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لبيبة وحديثه حسن اه
 (قلت) وأورده الحفاظ السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الحسن (٢) (سنده) **مدرسة** عفان
 ثنا شعبة قال أبو اسحاق انبأنا قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ وأنا
 قشيف الهيئة فقال هل لك مال ؟ قال قلت نعم ، قال فما مالك ؟ فقال من كل المال من الخيل والابل والرفيق
 والغنم ، قال فاذا آتاك الله عز وجل مالا فلا يبر عليك ، فقال هل تفتح ابل قومك صحاحا أذانتا فتعمد الى
 المونبي فتقطعها : أو تقطعها وتقول هذا بحر وتشق جلودها وتقول هذه صرم فتجرمها عليك وعلى أهلها ؟
 قال قلت نعم ، قال كل ما آتاك الله عز وجل لك حل وساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحسن
 موساك ، قال قلت يا رسول الله رجل نزلت به فلم يقترني الخ (غريبه) (٣) بفتح أوله (ولم يكرمني) بهنم
 أوله ، وجاء عند الترمذي بلفظ (قلت يا رسول الله الرجل امر به فلا يقترني ولا يضيفني) فقوله ولا يضيفني
 بضم أوله تفسير لقوله فلا يقترني (٤) أقر به أو أجزيه كلاهما بفتح الهمزة ومعناه أكافئه ترك القرى
 ومنع الطعام كما فعل بي أم أقر به وأضيفه ؟ (٥) بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء أى أضفه وفيه
 حث على القرى الذي هو من مكارم الاخلاق ومنها دفع السيئة بالحسنة ، هذا وصدر هذا الحديث الذي
 لم نتعرض لشرحه هنا تقدم مثله من حديث أبي الأحوص ايضا في باب النهي عن قتل الحيوان أو
 الانسان من كتاب القتل والجهنميات في الجزء السادس عشر صحيفة ٢٩ رقم ٩١ وتقدم شرحه هناك
 مستوفى فارجع اليه ان شئت (تخرجه) (مذ لس) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وأبو
 الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي (٦) (سنده) **مدرسة** هارون بن معروف قال أبو عبد
 الرحمن (يعني عبد الله بن الامام احمد) وسمعت أنا من هارون ثنا عبد العزيز بن محمد قال اخبرني محمد بن
 عبد الله بن أبي حرة عن عمه حكيم بن ابسي حرة عن سنان بن سنان بن سنة الخ (غريبه) (٧) هو الذي يطعم
 الفقير والمسكين وابن السبيل ويقري الضيف ونحو ذلك مع شكره لله عز وجل على نعمة الغني وتصورها
 واطهارها (٨) أى لأن الطعم فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطبعه يأتي ربه بالشكر والصائم
 بكفه عن الطعم يأتي ربه بالصبر (قال الامام الغزالي) هذا دليل على فضيلة الصبر إذ ذكر ذلك في معرض
 المبالغة لرفع درجة الشكر فألحقه بالصبر فكان هذا منتهى درجته ، ولولا انه فهم من الشرع علو درجة
 الصبر لما كان الحاق الشكر به مبالغة في الشكر (تخرجه) (مذ جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي
باب (٩) (سنده) مدرسة أسباط بن محمد ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن

جابر بن عبد الله نفر من أصحاب النبي ﷺ فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم الا دام الخبز، انه هلاك بالرجل ان يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر ما في بيته ان يقدمه اليهم: وهلاك بالقوم ان يحتقروا ما قدم اليهم (عن سلمان الفارسي) (١) انه دخل عليه رجل فدعا له بما كان عنده فقال لولا ان رسول الله ﷺ نهانا أو لولا انا نهينا أن يتكلف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك (باب ما جاء في مدة الضيافة وما للضيف من الحق وما عليه) (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حق الضيافة ثلاثة أيام فما أصاب بعد ذلك فهو صدقة (عن أبي سعيد الخدري) (٣) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلم مثله (عن أبي شريح الخزاعي) (٤) قال قال رسول الله ﷺ الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة (٥) ولا يحمل للرجل أن يقيم عند أحد حتى يؤتمه (٦) قالوا يا رسول الله فكيف يؤتمه؟ قال يقيم عنده وليس له

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

عمير الخ (تخرجه) وأورده المنذري وقال رواه (جم طبع عل) إلا ان ابا يعلى قال وكفى بالمرء شرا ان يحتقر ما قرب اليه، وبعض أسانيدهم حسن (ونعم الإدام الخ) في الصحيح وأعل قوله (انه هلاك بالرجل) الخ من كلام جابر مدرج غير مرفوع والله أعلم (١) (سنده) (٢) عفان ثنا قيس بن الربيع ثنا عثمان بن سبور رجل من بني أسد عن شقيق أو نحوه شك قيس ان سلمان دخل عليه رجل الخ (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد واحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يؤيده ما أورده الهيثمي أيضا وعزاه للطبراني عن شقيق بن سلمة قال دخلت أنا وصاحب لي الى سلمان الفارسي فقال سلمان لولا ان رسول الله ﷺ نهى عن التكليف لتكلفنا لكم، ثم جاء بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا عنقر فبعث سلمان بمطهرته فرفهنا ثم جاء بعنقر فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان لو قنعت بما رزقك لم تسكن مطهرتي مرهونة، قال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة وفي رواية عنده نهانا رسول الله ﷺ ان نتكلف للضيف ما ليس عندنا اه (قلت) جاء في الحديث لفظ التمتع وفسره في النهاية بأصل القصب الحسن والله أعلم (باب) (٢) (سنده) (٣) روح ثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) وأورده المنذري وقال رواه احمد وابو يعلى والدارو رواه ثقات سوى ليث بن أبي سليم اه (قلت) ليث بن أبي سليم ليس من رجال هذا الحديث عند الامام احمد بل رجاله عنده من رجال الصحيحين فالحديث صحيح (٣) (سنده) (٤) عبد الرزاق انا معمر عن الجري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الضيافة ثلاث فما زاد على ذلك فهو صدقة (تخرجه) (بز عل) وسنده عند الامام احمد صحيح (٤) (سنده) (٥) زكيع ثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي الخ (غريبه) (٥) المجازة العطية أي ليكلف في اليوم الأول بما اتسع له من بر قدر طاقته، وفي اليوم الثاني والثالث يكفي الطعام المعتاد (٦) أي يخرج به كما صرح بذلك في بعض الروايات من الإحراج والتحريج، والخرج هو الضيق أي حتى يضيق عليه (وقال الخطابي) معناه لا يحمل للضيف ان يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استئذان منه حتى يضيق صدره فيبطل أجره اه (قال الحافظ المنذري) وللعلماء في هذا الحديث تأويلان (أحدهما) انه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة اذ اجتاز به وثلاثة

- ٩٢ شيء يقره (عن العباس الجري) (١) قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول تضيفت أبا هريرة سبعا (٢) قال وسمعت يقول قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه تمرا فأصابني سبع تمرات احداهن حشفة (٣) فلم يكن شيء أعجب الى منها شدت مضاعى (٤) (عن أبي هريرة) (٥) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاما فليأكل كل من طعامه ولا يسأله عنه، فإن سقاه شرابا من شرابه فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه (عن المقدم بن معد يكرب) (٦) الكندي أبي كريمة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة الضيف واجبة على كل مسلم (٧) فإن أصبح بفنائته (٨) محروما كان كينا له عليه ان شاء اقتضاء وان شاء تركه (وعنه من طريق ثان) (٩) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيما مسلم أضاف قوما فأصبح الضيف محروما فإن حقا على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقرى الليلة ليلته من زرعه وماله (١٠) (عن أبي هريرة) (١١) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أيما ضيف نزل يقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه (عن عقبة بن عامر) (١٢) أنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنك تبعثنا فنزل يقوم لا يقرونا فما

أيام اذا قصده ، (والثاني) يعطيه ما يكفيه يوما وليلة يستقبلهما بعد ضيافته اهـ (تخرجه) (قدمه ذلك) (١) (سند) **مدرسا** عفا حدثنا حماد بن زيد ثنا العباس الجري الخ (غريبه) (٢) أي نزلت على أبي هريرة ضيفا سبع ليال وفيه جواز مكث الضيف زيادة على ثلاث برضا المضيف (٣) الحشف بالتحريك اليابس الفاسد من التمر، وقيل الضيف الذي لا نوى له كالشيص (٤) المضاع بالفتح الطعام يضاعف وقيل هو المضغ نفسه، يقال لقمة لينة المضاع وشديدة المضاع اراد انه كان فيها قوة عند مضغها (٥) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله كلهم نقات (٥) (سند) **مدرسا** حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعني ابن خالد عن زيد بن اسلم عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده الميشتي وقال رواه (حم على) وفي اسناده مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره وضعفه احمد وغيره وبقية رجالها رجال الصحيح (٦) (سند) **مدرسا** يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة حدثني منصور عن الشعبي عن المقدم بن معد يكرب الخ (غريبه) (٧) قال الامام الخطابي وجه ذلك انه رآها حقا من طريق المعروف والعادة المحمودة ولم يزل قرى الضيف وحسن القيام عليه من شيم الكرام وعادات الصالحين ، ومنع القرى مذموم على الألسن وصاحبه ملوم، وقد قال **عليه السلام** من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسكرم ضيفه (٨) بكسر الفاء هو المتسع امام الدار ويجمع الفناء على افنية (٩) (سند) **مدرسا** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا الجودي يحدث عن سعيد بن المهاجر عن المقدم اني كريمة عن النبي **صلى الله عليه وآله وسلم** الخ (غريبه) (١٠) قال الامام الخطابي يشبه ان يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما يطعمه ويخاف التلف على نفسه من الجوع فاذا كان بهذه الصفة كان له أن يتناول من مال أخيه ما يقيم به نفسه قال وهذا يشبه مذهب الشافعي (تخرجه) (د ج ك) وصححه الحاكم وسكت عنه أبو داود والمنذرى (١١) (سند) **مدرسا** قتيبة قال حدثنا ليث بن سعد عن معاوية ابن صالح عن أبي طلحة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد ورواته نقات والحاكم وقال صحيح الاسناد (١٢) (سند) **مدرسا** حجاج انا ليث حدثني زيد بن أبي حبيب عن أبي الخير

تري في ذلك؟ فقال لنا رسول الله ﷺ إذا نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما يلبيغ للضيف فاقبلوا، وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي يلبيغ لهم (باب اشتراك المسلمين وتعاونهم في قرى الأضياف اذا كثروا) (عن الحارث بن عبد الرحمن) (١) قال بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن إذ طلع علينا رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة ألا نخبرنا عن خبر أبيك؟ قال حدثني أبي عبد الله بن طهفة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا كثرت الأضياف عنده قال لينقلب كل رجل بضيافته حتى إذا كان ذات ليلة اجتمع عنده ضيفان كثير، وقال رسول الله ﷺ لينقلب كل رجل مع جلسه قال فكنت من انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل قال يا عائشة هل من شيء؟ قالت نعم حويصة (٢) كنت أعددتها لإفطارك قال فجاءت بها في قعيبية (٣) لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها قليلا فأكله ثم قال خذوا باسم الله فأكلنا منها حتى ما ننظر إليها (٤) ثم قال هل عندك من شراب؟ قالت نعم، لبينة (٥) كنت أعددتها لك، قال هليها (٦) فجاءت بها فتناولها رسول الله ﷺ فرفعها إلى فيه فشرب قليلا ثم قال اشربوا بسم الله فشربنا حتى والله ما ننظر إليها (٧) ثم خرجنا فأتينا المسجد (٨) فاضطجعت على وجهي فخرج رسول الله ﷺ فجعل يوقظ الناس الصلاة الصلاة، وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فرى وأنا على وجهي فقال من هذا؟ فقلت أنا عبد الله بن طهفة (٩) فقال إن هذه ضيعة يكرها الله عز وجل (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) (١٠) رضى الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وان رسول الله ﷺ قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، من كان عنده

٩٧

٩٨

من عقبه بن عامر الخ (تخرجه) (ق، د، هـ) قال المنذرى وأخرجه الترمذى من حديث ابن لهيعة وقال حسن (باب) (١) (سند) (قدش) يزيد أنا بن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير عن أبى سلمة عن يعيش بن طخفة الغفارى قال كان أبى من أصحاب الصفة فأمر رسول الله ﷺ بهم فجعل ينقلب الرجل بالرجل والرجلين حتى بقيت خمسة خمسة، فقال رسول الله ﷺ انطلقوا فانطلقنا معه الى بيت عائشة الخ (غريبه) (٢) تصغير الحيس وهو الطعام المنخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق (نه) (٣) تصغير القعب بفتح القاف والقعب إناء ضخم كالتقصعة والجمع قعاب واقعب مثل سهم وسهام وأسهم والمراد هنا إناء صغير (٤) يعنى من كثرة الشبع (٥) تعنى شيئا قليلا من اللبن (٦) أى اثنى بها (٧) أى من كثرة الرى والشبع وفى تكثير الطعام والشراب معجزة للنبي ﷺ (٨) جاء في الطريق الثانية فقال رسول الله ﷺ ان شئتم ثم وان شئتم انطلقتم الى المسجد فقلنا لا بل نطلق الى المسجد (٩) جاء في هذه الرواية طهفة بالهاء وجاء في الطريق الثانية طخفة بالحاء المعجمة بدل الهاء وتقدم الكلام على ذلك في باب هيئة الاضطجاع للنوم من كتاب الأذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٤٥ في شرح حديث رقم ١١٩ فارجع اليه (تخرجه) (د، نس، جـ) وسكت عنه ابو داود والمنذرى وسنده جيد (١٠) (سند) (قدش) عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه حدثنا ابو عثمان انه حدثه عبد الرحمن

طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس أو كما قال (١) ، وان أبا بكر جاء بثلاثة فانطلق نبي الله ﷺ بعشرة (٢) وأبو بكر بثلاثة ، قال فهو أنا وأبي وأمي (٣) ولا أدري هل قال وامرأتى وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر ، وان أبا بكر تعشى عند رسول الله ﷺ ثم لبث حتى صليت العشاء ، ثم رجع فلبث حتى نكس (٤) رسول الله ﷺ فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله ، قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك ؟ قال أو ما هسيتم ؟ قالت أبوا حتى تجيء ، قد عرضوا عليهم فغلبهم (٥) ، قال فذهبت أنا فاخترت (٦) ، قال يا غنثر أو يا غنثر (٧) فجاء وسب وقال كلوا لا هنيئا (٨) ، وقال والله لا أطعمه أبدا ، قال وحلف الضيف أن لا يطعمه حتى يطعمه أبو بكر (٩) قال فقال أبو بكر هذه من الشيطان ، قال فدعا بالطعام فأكل ، قال فأيم الله ما كنا نأخذ من لقمة الاربابا (١٠) من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك ، فنظر اليها أبو بكر فاذا هي كما هي أو أكثر فقال لامرأته (١١) يا أخت بنى فراس ما هذا ؟ قالت لا وقرة عيني (١٢) لى

ابن أبى بكر ان أصحاب الصفة الخ (غريبه) (١) فيه فضيلة الايثار والمواساة وانه اذا حضر ضيفان كثيرون ينبغى للجماعة ان يتوزعوا ويأخذ كل واحد منهم من يحتمله وانه ينبغى لكبير القوم ان يأمر اصحابه بذلك ويأخذ هو من يمكنه (٢) هذا مبين لما كان عليه النبي ﷺ من الأخذ بأفضل الأمور والسبق الى السخاء والجود فان عيال النبي ﷺ كانوا قريبا من عدد ضيفائه هذه الليلة فأتى بنصف طعامه أو نحوه ، وأتى أبو بكر رضى الله عنه بثلاث طعامه أو أكثر ، وأتى الباقيون بدون ذلك والله أعلم قاله الذوى (٣) القائل فهو أنا الخ عبد الرحمن بن أبى بكر راوى الحديث ، والقائل ولا أدري هو الراوى عن عبد الرحمن (٤) بفتح العين المهملة (٥) معناه أنهم عرضوا عليهم الطعام فأبوا حتى يحضر أبو بكر وانما فعلوا ذلك أدبا ورفقا بأبى بكر فيما ظنوه لأنهم ظنوا انه لا يحصل له عشاء من عشايتهم (٦) القائل فذهبت انا هو عبد الرحمن بن أبى بكر والقائل يا غنثر الخ هو أبو بكر رضى الله عنه وانما اختبا عبد الرحمن خوفا من خصام أبيه له وشتمه إياه (وغنثر) بضم الغين المعجمة ثم بعدها نون ساكنة ثم ثاء مثناة منبوذة ومضمومة لغتان هذه هى الرواية المشهورة فى ضبطه قالوا هو الثقيل الوخم ، وقيل هو الجاهل ماخوذ من الثغارة بفتح الغين المعجمة وهى الجهل والنون فيه زائدة ؛ وقيل هو السفيف وقيل هو ذباب أزرق ، وقيل هو اللثيم ماخوذ من الغثر وهو اللثوم (٧) أولئك من الراوى هل قال يا غنثر أو يا غنثر ، وعنتر يمين مهملة وتاء مثناة مفتوحين قالوا وهو الذباب ، وقيل هو الأزرق منه شبهة به تحقيرا له (٨) انما قال ذلك لما حصل له من الحرج والغيط بتركهم العشاء بسببه ، وقيل انه ليس بدعاء انما أخبر أى لم تمنعوا به وقته (٩) بعد هذا الحلف من الطرفين قال أبو بكر هذه من الشيطان يعنى بمنعته كما سيأتى فى الحديث ثم أكل بعد الحلف ، وفيه ان من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها ففعل ذلك وكفر عن يمينه كما جاءت به الأحاديث الصحيحة . (١٠) أى زاد وفيه كرامة ظاهرة لأبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وفيه اثبات كرامات الاولياء ، وهو مذهب أهل السنة خلافا للمعتزلة (١١) هى أم رومان بنت عامر بن بى فراعين ضمن من غنم بن مالك بن كنانة وهى أم عبد الرحمن وعائشة (١٢) قال أهل اللغة

الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار ، فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعنى
يمينه ، ثم أكل لقمة ثم حملها الى رسول الله ﷺ فأصبحت عنده ، قال وكان بيننا وبين قوم عقد
فضى الاجل فعرفنا (١) اننى عشر رجلا مع كل رجل أناس الله أعلم كم مع كل رجل ، غير أنه
بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أو كما قال .

ابواب تعظيم حرمة المسلمين

(ويبان حقوقهم والشفقة عليهم والنصح لهم وحسن الظن بهم وستر عوراتهم وغير ذلك)

(باب الترغيب في النصيحة للمسلمين) (عن ابن عباس) (٢) قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم الدين النصيحة : قالوا يا من ؟ قال لله ولرسوله (٣) ولأئمة المسلمين (٤)

٩٩

قرة العين يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه ، قيل إنما قيل ذلك لأن عينه تقر لبلوغ
أمنيته فلا يستشرف لشيء ، فيكون مأخوذا من القرار ، وقيل مأخوذ من القر بالضم وهو البرد أى عينه
باردة لسرورها وعدم مقلتها ، قال الأصمعى وغيره أقر الله عينه أى أبرد دمعته لأن دمة الفرح باردة
ودمة الحزن حارة . ولهذا يقال في ضده أسخن الله عينه (قال صاحب المطالع) قال الداودى ارادت بقرة
عينها النبي ﷺ فأقسمت به ، ولفظة (لا) في قولها لا وقرة عينى زائدة ولها نظائر مشهورة ، ويحتمل أنها
نافية وفيه محذوف ، أى لاشئ غير ما أقول وهو وقرة عينى لى أكثر منها (١) بالعين المهملة وتشديد
الراء أى جعلنا عرفاء ، والعريف النقيب وهو دون الرئيس (قال النووى) وفي هذا الحديث دليل لجواز
تفريق العرفاء على العساكر ونحوها ، وفي سنن أبى داود (العرفاء حق) لما فيه من مصلحة الناس وليتيسر
ضبط الجيوش ونحوها على الامام باتخاذ العرفاء ، وأما الحديث الآخر (العرفاء في النار) فمحمول على
العرفاء المقصرين في ولايتهم المرتكبين فيها مالا يجوز كما هو معتاد لكثير منهم (تخرجه) (م د)

(باب) (٢) (سند) زيد بن الحباب قال أخبرني عبد الرحمن بن ثوبان قال سمعت عمرو

ابن دينار يقول أخبرني من سمع ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) جاء في حديث
تيمم الدارى لله ولكتابه ولرسوله (٤) زاد في حديث تيمم الدارى (وعامتهم) ومعنى الحديث ذكره
صاحب النهاية فقال النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير المنصوح له ، وليس يمكن ان يعبر بهذا
المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها ، واصل النصيح في اللغة الخلوص يقال نصحت له ونصحت له ومعنى
نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته ، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به
والعمل بما فيه ، ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ، ونصيحة
الأئمة ان يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاوروا ، ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم
(تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) والطبراني في الكبير وقال لأئمة المسلمين وعامتهم
قال احمد عن عمرو بن دينار أخبرني من سمع ابن عباس ، وقال الطبراني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس
فقتضى رواية احمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد
ضعفه احمد وقال أحاديثه منا كبر ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ولفظ أبى يعلى قالوا لمن يا رسول
الله ؟ قال لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمين اه (قلت) يؤيده حديث أبى هريرة الآتى بعده وحديث تيمم الدارى

- ١٠٠ (عن أبي هريرة) (١) أن رسول الله ﷺ قال الدين النصيحة ثلاث مرات، قال قيل يا رسول الله مان؟ قال
 لله ولكتابه ولأئمة المسلمين (عن تميم الداري) (٢) قال قال رسول الله ﷺ الدين النصيحة
 الدين النصيحة ثلاثا وفي رواية إماما الدين النصيحة، قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه
 ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم (عن حكيم بن أبي يزيد) (٣) عن أبيه عن سمع النبي ﷺ
 يقول دعوا الناس فليصب بعضهم من بعض فاذا استنصح رجل أخاه فلينصح له (عن جرير) (٤)
 قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت أبايعك على الاسلام فتقبض يده وقال النصح لكل مسلم، ثم قال
 ﷺ انه من لم يرحم الناس لم يرحمه الله عز وجل (عن زياد بن علاقة) (٥) قال سمعت جرير
 ابن عبد الله رضي الله عنه قام يخطب يوم توفي المغيرة بن شعبة فقال عليكم باتقاء الله عز وجل
 والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير، فانما يأتيكم الآن، ثم قال اشفعوا لأميركم (٦) فانه كان يحب العفو
 وقال أما بعد فاني أتيت رسول الله ﷺ فقلت أبايعك على الاسلام فقال رسول الله ﷺ واشترط
 على النصح لكل مسلم (٧) وفي رواية (و تنصح للمسلم وتبرأ من الكافر) فبايعته على هذا ورب هذا
 المسجد (٨) لماني لكم لنأصح جميعا (٩) ثم استغفر ونزل (عن أبي أمامة) (١٠) عن النبي ﷺ قال ١٠٥

الآتي بعد حديث أبي هريرة رواه مسلم وغيره وهو الحديث السابع من الأربعين النووية (١)
 (سنده) **مدرشا** صفوان انا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (مذ)
 وقال هذا حديث حسن (٢) (سنده) **مدرشا** وكيع ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد
 المليثي عن تميم الداري الخ (تخرجه) (م د نس) (٣) (سنده) **مدرشا** عفان ثنا أبو عوانة عن عطاء
 ابن السائب عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه الخ (قلت) أبوه يزيد الكرخي، قال الحافظ ذكره في الصحابة ابن
 منده وأبو نعيم وابن عبد البر وابن الاثير (تخرجه) أخرجه أبو عوانة عن حكيم بن أبي يزيد أيضا بسنده
 ولفظه، وأخرجه الطبراني والقضاعي عن أبي السائب قال (مر النبي ﷺ برجل وهو يساوم صاحبه
 فجاءه رجل فقال للشترى دعه) فذكره (وقوله فاذا استنصح أحدكم أخاه) أي طلب منه أن ينصحه (فلينصح له)
 وجوبا، وأورده الهيثمي وعزاه للطبراني وفي اسناده عند الجميع عطاء بن السائب وقد اختلط في آخر عمره
 (٤) (سنده) **مدرشا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبيد الله بن جرير عن جرير (يعني
 ابن عبد الله) قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أخرج الجزء المختص بالنصح منه (ق د نس)
 وأخرج الجزء المختص بالرحمة منه حديثا مستقلا (ق مذ) (٥) (سنده) **مدرشا** عفان ثنا أبو عوانة حدثنا زياد
 ابن علاقة الخ (غريبه) (٦) أي المتوفى ويعني بالشفاعة له الدعاء له بالرحمة والمغفرة (٧) في هذا الحديث
 والذي قبله تأكيد النصح لكل مسلم (٨) الظاهر انه مسجد الكوفة لأن المغيرة بن شعبة كان أمير الكوفة ولا يزال
 كذلك حتى توفي بها سنة إحدى وخمسين (٩) أي في أمرهم بالسكينة والوقار حتى يأتي أمير آخر وهو زياد
 ابن أبي سفيان، وفي قوله اشفعوا لأميركم ولا يريد بذلك إلا النصح لهم (تخرجه) (ق د نس) بدون القصة
 (١٠) (سنده) **مدرشا** علي بن اسحاق انا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر
 (٩٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٠٦ قال الله عز وجل أحب ما تعبدني به عبدى الى الصبح لى (١) (عن أبى مسعود) (٢) رفعه وقال شاذان مرة (٣) عن النبي ﷺ قال المستشار مؤتمن (٤) يذكرك شاذان أيضا حديث الدال على الخير كفاعله (٥) (باب الترغيب في اعانة المسلم وتفريج كربيه وقضاء حاجته وستر عورته) (٦) (عن أبى هريرة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من نفس (٧) عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة: ومن ستر مسلما (٨) ستره الله في الدنيا والآخرة: ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة: والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة (٩) وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده ومن أبطأ به عمله (١٠) لم يسرع به نسبه

عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة الخ (غريبه) (١) تقدم ان النصح لله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف (٢) (سنده) **قوله** اسود بن عامر ثنا شريك عن الاعمش عن أبى عمرو الشيباني عن أبى مسعود (يعنى البدرى الانصارى) رفعه الخ (غريبه) (٣) شاذان لقب للاسود بن عامر الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث يعنى ان اسود بن عامر قال مرة عن أبى مسعود عن النبي ﷺ بدل قوله رفعه والمعنى واحد (٤) أى أمين على ما استشير فيه ، فمن افضى الى أخيه بسره وأمنه على نفسه فقد جملة بما يجب عليه ان لا يشير عليه إلا بما يراه صوابا ، رفاه حث على ما يحصل به معظم الدين وهو النصح لله ورسوله وعامة المسلمين ، وبه يحصل التحاب والاتلاف: وبضده يكون التباغض والاختلاف (٥) معناه ان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب دلالاته ، (قال القرطبي) ذهب بعض الأئمة الى ان المثل المذكور إنما هو بغير تضعيف لأن فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال ، بل ظاهر اللفظ المساواة ويمكن ان يصار الى ذلك لأن الأجر على الأعمال إنما هو بفضل الله يهب لمن يشاء على أى فعل شاء وقد جاء في الشرع كثير اه (تخرجه) اخرج ابن ماجه حديث المستشار مؤتمن بسنده ولفظه كما هنا وقال البوصيرى في زوائد ابن ماجه اسناد حديث أبى مسعود صحيح ورجاله ثقات ، وأما حديث الدال على الخير كفاعله أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير وعزاه للبزار عن ابن مسعود ، وللطبرانى عن سهل ابن سعد وعن أبى مسعود ورمز له بالصحة (باب) (٦) (سنده) **قوله** ابو معاوية حدثنا الاعمش وابن عمير قال اخبرنا الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٧) بتشديد الفاء من التنفيس أى فرج عنه (٨) أى فى قبيل فعله وقوله فلم يفضحه بان اطاع منه على ما يشينه في دينه أو عرضه أو ماله أو أهله فلم يهتك ولم يكشفه بالحدث ولم يرفعه للحاكم ان لم يعرف بأذى الناس ولم يجاهر بالفساد وإلا ندب رفعه للحاكم ما لم يخف فتنة لأن الستر يقويه على فعله ، وليس فى الحديث ما يقتضى ترك الانكار عليه فيما بينه وبينه (٩) قيل المراد بالسكينة هنا الرحمة وهو الذى اختاره القاضى عياض ، قال النووى وهو ضعيف لعطف الرحمة عليه وقيل الطمأنينة والوقار وهو أحسن (١٠) معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة

- (عن مسلبة بن مُخَالِد) (١) أن النبي ﷺ قال من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة ١٠٨ ومن نجي مكروباً فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته (عن ابن عمر) (٢) أن رسول الله ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ١٠٩ من كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عز وجل عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة (عن سلام بن عمرو ١١٠ اليشكري) (٣) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم (٤) فأصلحوا إليهم (وفي رواية فأحسنوا إليهم) واستعينوهم على ما غلبكم (٥) وأعينوهم على ما غلبهم (٦) (عن ابن عباس) (٧) قال جاء نبي الله ﷺ رجلان حاجتهما واحدة فتكلم أحدهما فوجد نبي ﷺ من فيه إخلاقاً (٨) فقال له ألا تستاك؟ فقال اني لأفعل ولكن لم أطعم طعاماً منذ ثلاث، فأمر به رجلاً فآواه وقضى له حاجته (باب الترغيب في شد أزر المؤمن ووده والعطف عليه والتألم لآلمه) (عن التميمي بن بشير) (٩) عن النبي ﷺ أنه ١١٢

أصحاب الأعمال فينبغي أن لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء ويقصر في العمل (تخرجه) (م د) وروى أبو داود والترمذي قطعاً منه (١) (سنده) **قوله** محمد بن بكر أنا ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب عن مسلبة بن مخلد النخ (قلت) مسلبة بفتح الميم واللام بينهما مهمله ساكنة (ومخلد) بضم الميم وفتح المعجمة وكسر اللام مشددة ذكره الحافظ في الصحابة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات ويؤيده الحديث السابق لأنه بمعناه (وعند الإمام أحمد حديث آخر لمسلبة بن مخلد قال عبد الله ابن الإمام أحمد قرأت على أبي هذا الحديث حدثنا عباد بن عباد وابن أبي عدي عن ابن عون عن مكحول أن عقبة (قال ابن أبي عدي) أتى مسلبة بن مخلد بمصر وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فأذن له فقال اني لم آتكم زائراً ولكني جئتكم لحاجة اتذكرون يوم (قال عباد في حديثه) قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل يوم القيامة؟ فقال نعم، فقال لهذا جئت، قال ابن أبي عدي في حديثه ركب عقبة ابن عامر إلى مسلبة بن مخلد وهو أمير على مصر اه (قلت) هذا الحديث ذكره الحافظ في الإصابة وعزاه لأبي نعيم (٢) (سنده) **قوله** حجاج حدثنا ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ النخ (تخرجه) (ق د) (٣) (سنده) **قوله** عفان ثنا أبو عروانة عن أبي بشر عن سلام بن عمرو اليشكري عن رجل النخ (غريبه) (٤) منصوب بفعل مجذوف أي احفظوا اخوانكم: وفي تخصيص الاخوان بالذكر اشعار بصلة المواساة وإن ذلك مندوب لأنه وارد على منبج التعطف والتلطف (وقوله فأصلحوا إليهم) أي فأحسنوا إليهم كما جاء في الرواية الثانية (٥) أي ما يشق عليكم ولا تطيقونه (٦) أي ما يشق عليهم ولا يطيقونه والظاهر أن هذا الحديث ورد في المأليك وإن كان صالحاً للعموم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات وغفل عن عزوه للإمام أحمد (٧) (سنده) **قوله** حسن حدثنا زهير عن قابوس أن أباه حدثه عن ابن عباس قال جاء نبي الله ﷺ النخ (غريبه) (٨) بكسر الهمزة من قولهم أحلف فله إذا تغيرت رائحته ومنه خلوف فم الصائم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد (باب) (٩) (سنده) **قوله** اسحاق بن يوسف قال ثنا زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير النخ

- قال مثل المؤمنین فی توادهم وتماطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر
الجسد بالسهر والحمى (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ المؤمنون كرجل واحد اذا
اشتكى رأسه اشتكى كله، وان اشتكى عينه اشتكى كله (عن أبى موسى) (٢) قال قال رسول
الله ﷺ المؤمن للمؤمن كالبليان يشد بعضه بعضا (عن سهل بن سعد الساعدي) (٣) يحدث
عن النبي ﷺ قال ان المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد: يألم المؤمن لأهل الايمان
كما يألم الجسد لما فى الرأس (عن سيّار) (٤) أنه سمع خالد بن عبد الله التميمي وهو يخطب
على المنبر وهو يقول حدثني أبى عن جدى أنه قال قال رسول الله ﷺ أنحب الجنة؟ قال قلت
نعم، قال فأحب لأخيك ما تحب لنفسك (عن أنس) (٥) عن النبي ﷺ قال لا يؤمن عبد حتى
يحب لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه من الخير (باب الترغيب في نصرة المؤمن والرد عن عرضه)
(عن أنس) (٦) أن رسول الله ﷺ قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما: قيل يا رسول الله هذا
ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال تمنعه من الظلم (و في لفظ) تحجزه تمنعه من الظلم فان ذلك
نصره (عن جابر) (٧) قال اقتتل غلامان (٨) غلام من المهاجرين وغلام من الانصار، فقال
المهاجرى يا للمهاجرين وقال الانصارى يا للانصار (٩) فخرج رسول الله ﷺ فقال أدعوى

(تخریجه) (ق . و غیرهما) (١) (سندہ) **مدرّس** وکیع ثنا الاعمش عن خيشمة عن الزمان بن بشير قال
قال رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (م . و غیره) (٢) (سندہ) **مدرّس** ابن ادریس عن برید عن
جده عن أبى موسى (یعنی الاشعری) الخ (تخریجه) (ق نس مذ) (٣) (سندہ) **مدرّس** احمد بن
الحجاج حدثنا عبد الله انا مصعب بن ثابت حدثني أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يحدث
عن النبي ﷺ الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح
(٤) (سندہ) **مدرّس** محمد بن عبد الله الرازي ابو جعفر قال ثنا روح بن عطاء بن ابى ميمونة قال ثنا
سيار انه سمع خالد بن عبد الله الخ (قلت) جاء في الاصل يسار بدل سيار وهو خطأ وصوابه سيار بتقديم
السين على الياء وهو سيار العنزي بفتح الزون ابو الحكم الواسطي روى عن هشيم وغيره وثقه الامام احمد
وابن معين توفي سنة ١٢٢ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد جاءت على الصواب قال الامام احمد حدثنا
أبو معمر ثنا هشيم قال ثنا سيار عن خالد بن عبد الله القسري ان النبي ﷺ قال لجده يزيد بن أسد
أحب للناس ما تحب لنفسك (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله والطبراني في الكبير والوسط
بنحوه ورجاله ثقات اه (قلت) لعله يريد عبد الله بن الامام احمد في زوائده على مسند أبيه وليس كذلك
فان هذا الحديث رواه الامام احمد من عدة طرق ولم يروه عبد الله عن غير أبيه والله أعلم (٥) (سندہ)
مدرّس عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (تخریجه) (ق نس جه) (باب
(٦) (سندہ) **مدرّس** يزيد انا حميد عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (تخریجه) (خ مذ) وروى مسلم
معه عن جابر (٧) (سندہ) **مدرّس** يحيى بن آدم وابو النضر قالوا ثنا زهير انا أبو الزبير ثنا جابر (يعنى
ابن عبد الله الخ (غريبه) (٨) أى تضاربا (٩) بفتح اللام فيهما وهى لام الاستغاثة ومعطو ادعو المهاجرين

الجاهلية (١) فقالوا لا والله إلا أن غلامين كسع (٢) أحدهما الآخر فقال لا بأس (٣) لينصره الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً فإن كان ظالماً فلينبهه فإن له نصرة وإن كان مظلوماً فلينبهه (عن سهل بن حنيف) (٤) عن النبي ﷺ أنه قال من أذل (٥) عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر ١٢٠ على أن ينصره أذله الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيامة (عن أبي الدرداء) (٦) عن ١٢١ النبي ﷺ قال من رد عن عرض أخيه المسلم (٧) كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة (عن معاذ بن أنس الجهني) (٨) عن النبي ﷺ قال من حذى مؤمنا من منافق يعيبه ١٢٢ بعث الله تبارك وتعالى ملكا يحمى لحمه يوم للقيامة من نار جهنم، ومن رمى مؤمنا بشيء يريد شينه حبسه الله على جسور جهنم حتى يخرج مما قال (باب الترغيب في ستر عورات المسلمين وعدم اشاعتها) (حدثنا محمد بن بكر) (٩) قال قال ابن جريج ركب أبو أيوب الأنصاري إلى عقبة بن ١٢٣ عامر إلى مصر فقال اني مائلك عن أمر لم يبق من حضره مع رسول الله ﷺ إلا أنا وأنت، كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في ستر المؤمن؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مؤمنا في الدنيا على عورة ستره الله عز وجل يوم القيامة، فرجع إلى المدينة فما حل رحله

واستغث بهم وأدعوا الانصار واستغث بهم (١) كره النبي ﷺ هذا القول منهم لأنه ما كانت عليه الجاهلية من التعاضد بالقبائل في أمور الدنيا ومنعقاتها، وكانت الجاهلية تأخذ حقوقها بالعصبات والقبائل فجهاد الاسلام بابطال ذلك وفصل القضايا بالاحكام الشرعية، فاذا اعتدى انسان على آخر حكم القاضي بينهما والزومه بمقتضى عدوانه كما تقرر من قواعد الاسلام (٢) هو بعين مهملته مخففة أى ضرب دبره وعجزته بيد أو رجل ونحو ذلك (٣) معناه لم يحصل من هذه القصة بأس ما كنت خفته، فانه خاف ان يكون حدث أمر عظيم يوجب فتنة وفسادا، وليس هو عائد إلى رفع كرامة الدماء بدعوى الجاهلية (تخرجه) (م- وغيره) (٤) (سنده) (حدثنا حسن بن موسى قال ثنا ابن لميعة قال ثنا موسى بن عبيدة عن أبي امامة بن سهل ابن حنيف عن أبيه عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) بالبناء الجهمول (عنده) أى بحضرته أو بعلمه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه ابن لميعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات اه (قلت) هو حسن الحديث اذا صرح بالتحديث وفيه ضعف اذا عنعن وهنا صرح بالتحديث لحديثه حسن (٦) (سنده) (حدثنا اسماعيل عن ليث عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء الخ (وله طريق أخرى عند الامام احمد) قال حدثنا علي بن اسحاق أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال انا ابو بكر النهشلي عن مرزوق ابني بكير التيمي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة (غريبه) (٧) أى رد على من اغتناه أو تكلم فيه بسوء ودافع عنه (تخرجه) (مذ) وحسنه (٨) (سنده) (حدثنا احمد بن الحجاج ويعمر بن بشر قال احمد انا عبد الله وقال يعمر ثنا عبد الله قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان ان اسماعيل بن يحيى المعافري أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) الخ (تخرجه) (دطب) وابن أبي الدنيا وفي اسناده اسماعيل بن يحيى المعافري المصري قال في التقریب مجهول، وقال ابن حبان لا تحمل رواية عنه (٩) (حدثنا محمد بن بكر الخ) أورده الهيثمي بلفظه وقال أورده أحمد هكذا منقطع السند

- ١٢٤ يحدث بهذا الحديث (عن منيب عن عمه) (١) قال بلغ رجلا (٢) من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة: فرحل اليه وهو بمصر فسأله عن الحديث قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة، قال فقال وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ (قر) (عن مكحول) (٣) أن عقبة أتى مسلمة بن مخلد (٤) بمصر (وفي رواية ركب عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر) وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فأذن له فقال اني لم آتلك زائرا ولكني جئتكم لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل يوم القيامة؟ فقال نعم، فقال لهذا جئت (عن دخين كاتب عقبة بن عامر) (٥) قال قلت لعقبة (رضي الله عنه) إن لنا جيرانا يشرّبون الخمر وأناداع لهم الشرط (٦) فيأخذوهم، فقال لا تفعل ولكن عظمهم وتهدهم، قال ففعل فلم يلتهموا، قال فجاءه دخين فقال اني نهيتهم فلم يلتهموا وأنا داع لهم الشرط فيأخذوهم، فقال عقبة ويحك لا تفعل فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر عورة (٧) مؤمن فسكأنما استحيا موءودة (٨) من قبرها (وفي رواية) كان كمن أحييا موءودة من قبرها (عن أبي هريرة) (٩) أن النبي ﷺ قال لا يستر

(قلت) وهو كما قال (١) (سنده) حدثنا مؤمل بن اسماعيل أبو عبد الرحمن ثنا حماد ثنا عبد الملك ابن عمير عن منيب عن عمه الخ (غريبه) (٢) الظاهر ان هذا الرجل هو أبو أيوب الانصارى (وقوله عن رجل من أصحاب النبي ﷺ) هو عقبة بن عامر أخذا من الحديث السابق والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد، ومنيب هذا ان كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان وان كان غيره فاني لم أر من ذكره اه (قلت) جاء في تعجيل المنفعة (منيب) عن عمه وعنه عبد الملك بن عمير لا يعرف وجاء في أصل المسند (هيب عن عمه) بهاء ثم موحدة بدل الميم والنون وهو خطأ والصحيح منيب كما جاء في تعجيل المنفعة ومجمع الزوائد للهيثمي والله أعلم (قر) (٣) (سنده) قال عبد الله بن الامام احمد قرأت على أبي هذا الحديث حدثنا عباد بن عباد وابن أبي عدي عن ابن عون عن مكحول الخ (غريبه) (٤) بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد اللام مكسورة (تخرجه) أورده الهيثمي كما هنا وقال رواه الطبراني في الكبير هكذا وفي الأوسط عن محمد بن سيرين (قال خرج عقبة بن عامر) فذكره مختصرا ورجال الكبير رجال الصحيح (قلت) وغفل عن عزوه للامام احمد (٥) (سنده) حدثنا هاشم ثنا ليث عن ابراهيم بن نشيط الخولاني عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن دخين كاتب عقبة بن عامر الخ (قلت) دخين بوزن حسين (غريبه) (٦) بضم الشين المعجمة وفتح الراء ممن نصبه الأمير لتنفيذ الاوامر وما يتعلق بذلك من حبس وضرب وأخذ ممن يستحقه (٧) العورة ما يجب سترها من الأعضاء وما يكره الانسان ظهوره ويستحي من كشفه من العيوب والنقائص وهذا هو المراد في الحديث (٨) الموءودة هي البنت الصغيرة التي دفنها أهلها حية خوفا من العار، كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية، فقوله (فسكأنما استحيا موءودة من قبرها) أي أخرجه من قبرها قبل موتها أو منع والديها عن دفنها كذلك (تخرجه) (دنس) ورجالها كلهم ثقات (٩) (سنده)

- عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة **(باب** الترغيب في الدعوة الى الهدى وأعمال الخير والدلالة عليها والشفاعة واصلاح ذات البين **)** (عن أبي هريرة **)** (١) أن النبي **ﷺ** قال من ١٢٨ دعا الى هدى (٢) كان له من الاجر مثل اجور من يتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا (٣) ومن دعا الى ضلالة (٤) كان عليه من الاثم مثل آثام من يتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا **(عن المنذر بن جرير عن أبيه **)** (٥) عن النبي **ﷺ** قال من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها ١٢٩ وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من اجورهم شيء ، ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من اوزارهم شيء **(عن حذيفة **)** ١٣٠ (٦) قال سألت رجلا على عهد النبي **ﷺ** فأمسك القوم : ثم ان رجلا أعطاه فأعطى القوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور من تبعه غير منتقص من اجورهم شيئا ، ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن اوزار من تبعه غير منتقص من اوزارهم شيئا **(عن أبي مسعود الانصاري **)** (٧) قال أتى النبي **ﷺ** رجل فقال اني ١٣١ أبدع بي (٨) فأحلمني قال ما عندى ما أحملك عليه ولكن انت فلانا فأتاه فحمله فأنى رسول الله **ﷺ** فأخبره فقال رسول الله **ﷺ** من دل على خير فله مثل أجر فاعله (وعنه من طريق ثان **)** (٩) نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندى فقال رجل يا رسول الله******

حدثنا عفان ثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة **الح **(تخرجه **)** (م . وغيره **)** باب (١) (سنده **)** حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال انا اسماعيل يعني ابن جعفر قال انا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة **الح (غريبه **)** (٢) بضم الهاء وفتح المهملة منونة أى عمل من أعمال الخير المشروعة (٣) دفع ما يتوهم ان اجر الداعى انما يكون بالتنقيص من اجر التابع وضمه الى اجر الداعى فكما يترتب الثواب والعقاب على ما يباشره ويزاوله يترتب كل منهما على ما هو سبب فعله كالارشاد اليه والحث عليه (٤) أى عمل من اعمال الشر المنهى عنها شرعا **(تخرجه **)** (م والاربعة **)** (٥) **(سنده **)** حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه **(يعني جرير بن عبد الله **)** **الح (تخرجه **)** (م) وغيره (٦) **(سنده **)** حدثنا وهب بن جرير ثنا هشام بن حسان عن محمد بن أبي عبيدة بن حذيفة **(يعني ابن ابيان **)** قال سألت رجلا **الح (تخرجه **)** أوردته الميثمي وقال رواه (حم بن طس) ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة ابن حذيفة وقد وثقه ابن حبان (٧) **(سنده **)** حدثنا ابن نمير ويعلى ومحمد يعني ابني عبيد قالوا انا الاعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الانصاري **الح (غريبه **)** (٨) أبدع بضم الهمزة وكسر الدال المهملة مبنى للمفعول أى انقطع بي لسكّال راحلتى يقال أبدعت الناقة إذا انقطعت عن السير بكلال أو طلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا أى انشاء أمر خارج عما اعتيد منها (نه) وجاء في آخر الحديث قال محمد فانه قد بدع بي (قلت محمد هو أحد الرواة الثلاثة الذين روى عنهم الامام احمد هذا الحديث قال في روايته بدع بى بدل ابداع بى والمعنى واحد وكلاهما جائز **)** (٩) **(سنده **)** حدثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الانصاري قال أتى النبي **ﷺ** رجل فقال يا رسول الله إني أبدع بي فأحلمني قال فقال ليس عندى **الح **(تخرجه **)********************************

- أفلا أدله على من يحمله؟ قال فقال رسول الله ﷺ من دل على خير فله مثل أجر فاعله
 (عن بريدة الأسلمي) (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أتاه اذهب فان الدال على
 ١٣٢ الخير كفاعله (عن معاذ بن جبل) (٢) أن النبي ﷺ قال له يا معاذ أن يهدي (٣) الله على
 ١٣٣ يدك رجلا من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم (عن أبي موسى الأشعري) (٤)
 ١٣٤ قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ وأنه سأل سائل فقال رسول الله ﷺ اشفعوا (٥) تؤجروا
 وليقض الله عز وجل على لسان نبيه ما أحب (٦) (عن أبي الدرداء) (٧) قال قال رسول الله
 ١٣٥ ﷺ ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة (٨)؟ قالوا بلى، قال إصلاح ذات البين (٩)

(م دمد) ومعنى الحديث أن من دل على شيء من أى أنواع الخصال الحميدة فله ثواب كما لفاعله ثواب ولا يلزم تساوى قدرهما، ذكره النووي والله أعلم (١) (سنده) حدثنا اسحق بن يوسف أنا أبو فلانة كذا قال أبى لم يسمه على عمد، وحدثناه غيره فسماه يعنى أبا حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الأسلمي) أن رسول الله ﷺ الح (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ضعف ومع ضعفه لم يسم اه (قلت) أبو حنيفة المسمى في السند قال الحافظ في التقریب أبو حنيفة الكوفي والد عبد الأكرم مجهول اه فالحديث ضعيف لكن يؤيده ما قبله (٢) (سنده) حدثنا حيوة بن شريح حدثني بقیة حدثني ضبارة بن عبد الله عن دويد بن نافع عن معاذ بن جبل الح (غريبه) (٣) بفتح همزة ان على حذف لام القسم واصله لأن يهدي الح، وقد جاء بلام القسم في مجمع الزوائد وجه في حديث على كذلك (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات الا ان دريد ابن نافع لم يدرك معاذ (٤) (سنده) حدثنا وكيع ثنا يريد بن ابى بردة بن ابى موسى عن أبيه عن جده (يعنى أبا موسى الأشعري) قال كنا جلوسا الح (غريبه) (٥) امر من الشفاعة وهى الطلب والسؤال بوسيلة او ذمام (تؤجروا) أى يشبكم الله على الشفاعة وان لم تقبل، والكلام فيما لاحد فيه من حدود الله لورود النهي عن الشفاعة في الحدود، وتقدم ذلك في الباب الاول من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر صحيفة ٢٢ وفي هذا الحديث دلالة على استحباب الشفاعة الى ولاية الأمر وغيرهم من ذى الحقوق مالم تكن في حد او في امر لا يجوز تركه كالشفاعة الى ناظر طفل او مجنون او وقف في ترك بعض حق من في ولايته فهذه شفاعة محرمة (٦) أى يظهر الله تعالى على لسان رسوله بوحى او الهام ما قدره في علمه انه يكون من اعطاء وحرمان أو يجرى الله على لسانه ما شاء من موجبات قضاء الحاجة، وعندها، فاذا عرض صاحب حاجة حاجة على فاشفعوا له يحصل لكم أجر الشفاعة أى ثوابها وان لم تقبل، فان قضيت حاجة من شفعت له فبتقدير الله وان لم تقض فبتقدير الله، وهذا من مكازم أخلاقه ﷺ ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة (تخرجه) (ق . والثلثة) (٧) (سنده) **حدثنا** أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن أم الدرداء عن أبى الدرداء الح (غريبه) (٨) أى بدرجة هى أفضل الح (٩) أى ازالة العداوة تكون بين القوم والمراد اسكان النائرة حتى تكون أحوالهم أحوال صعبة والغلة وقد جاء في رواية (فانفساد البين هى الخالفة) أى الخصلة التى شأنها ان تخلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشجر، والمراد المزية لمن وقع فيها لما يترتب عليه من الفساد والضغائن وانما كان

- وقساد ذات البين هي الخالقة (باب الترغيب في إمامة الأذى عن الطريق وارشاد الفضل) (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال كانت شجرة تؤذى أهل الطريق فقطعها رجل ١٣٦ ففحها (٢) عن الطريق فأدخل بها الجنة (وعنه من طريق ثان) (٣) عن النبي ﷺ قال مر رجل من المسلمين بجذل (٤) شوك في الطريق فقال لا ميطن (٥) هذا الشوك عن الطريق أن لا يعقر رجلا مسلما (٦) قال ففقر له (وعنه من طريق ثالث) (٧) عن النبي ﷺ قال دخل عبد الجنة بغصن شوك على ظهر طريق المسلمين فأماطه عنه (وعنه من طريق رابع) (٨) عن النبي ﷺ قال بيننا رجل يمشى على طريق وجد غصن شوك فقال لا رفعن هذا لعل الله عز وجل يغفر لي فرفعه فغفر الله له به وأدخله الجنة (عن أنس بن مالك) (٩) قال كانت شجرة في طريق ١٣٧ الناس تؤذى الناس فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس، قال قال النبي ﷺ فلقد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة (عن أبي برزة الأسلمي) (١٠) قال قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق ١٣٨ بستر السكبة وقلت لرسول الله ﷺ يا رسول الله مرني بعمل أعمله (وفي رواية علمني شيئا أنتفع به) فقال امط الأذى عن الطريق فهو لك صدقة (وفي لفظ) قلت يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله تبارك وتعالى به، فقال انظر ما يؤذى الناس فأعزله عن طريقهم (وفي لفظ آخر) قلت يا رسول الله داني على عمل يدخلني الجنة أو أنتفع به، قال أعزل الأذى عن طريق المسلمين

إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصيام والصدقة لما فيه من عموم المنافع الدينية والدنيوية من التعاون والتناصر والألفة والاجتماع على الخير حتى أبيع فيه الكذب، وكثرة ما يندفع من المضرة في الدنيا والدين بتشتت القلوب وهن الأديان من العداوات وتسلط الأعداء وشتمات الحساد، فلذلك صارت أفضل الصدقات والله أعلم (تخرجه) (د مذ) وصححه الترمذي والحافظ وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من هذا الوجه وغيره **باب (١) (سنده) مدش** أبو كامل ثنا حماد عن ثابت بن رافع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) أي أبعدها وعزلها عن الطريق (٣) (سنده) مدش عفان ثنا وهيب ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (٤) الجذل بالكسر والفتح أصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا (٥) إمامة الأذى عن الطريق تنحيته أي عزله عن الطريق وإبعاده (٦) أي يؤذيه (٧) (سنده) مدش خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش يعني اسماعيل عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (٨) (سنده) مدش عبد الرحمن عن زهير، وأبو عامر قال ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (ق) ورواه أيضا أبو داود ولفظه قال رسول الله ﷺ نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق إما قال كان في شجرة فقطعة وإما كان موضعا فأماطه عن الطريق فثكر الله ذلك له فأدخله الجنة (٩) (سنده) مدش حسن ثنا أبو هلال ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه أحمد وأبو يعلى ولا بأس بإسناده في المتابعات (١٠) (سنده) مدش اسماعيل ثنا شداد بن سعيد حدثني جابر بن عمرو (م ١٠ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٣٩ (عن أبي ذر) (١) عن النبي ﷺ قال عرضت على أعمال أمتي حسناتها وسيئها فرأيت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ورأيت في مساوئ أعمالها النخاعة (٢) تكون في المسجد لا تدفن
- ١٤٠ (عن أبي الدرداء) (٣) عن النبي ﷺ أنه قال من زحزح عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة، ومن كتب له عنده حسنة أدخله الله بها الجنة (عن موسى بن أبي عيسى)
- ١٤١ (٤) إن مريم فقدت عيسى عليه السلام فدارت بطلبه فلقيت حائكا (٥) فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تأتها (٦) فلقيت خياطها فأرشدتها فدعت له، فهم يؤنس اليهم أي يجلس اليهم (٧)
- (٦٠) كتاب الأخلاق الحسنة وما جاء فيها

- ١ (باب الترغيب في محاسن الأخلاق) (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ إلا أنبئكم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال خياركم أطولكم أعمارا (٩) وأحسنكم أخلاقا
- ٢ (١٠) (وعنه أيضا) (١١) قال قال رسول الله ﷺ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخيارهم

الراسبي قال سمعت أبا برزة الأسلمي يقول قتلت عبد العزى الخ (تخرجه) (م جه) (١) (سنده) **مرش** عثمان ثنا ممدى ثنا واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر وكان واصل ربما ذكر أبا الأسود الدبلي عن أبي ذر الخ (غريبه) (٢) هي البزقة التي تخرج من أصل الفم ما يبل أصل النخاع تكون في المسجد ظاهرة على أرضه أو حائطه لا تدفن، والسنة دفنها (تخرجه) (م جه) (٣) (سنده) **مرش** أبو المغيرة قال ثنا أبو بكر بن أبي مريم قال حدثني حميد بن عقبة بن رومان عن أبي الدرداء الخ (تخرجه) (طس) وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم ضعيف، وأورد نحوه المنذرى عن أبي شيبة الهروي قال كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجرا من الطريق فقال ما هذا؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجرا من الطريق كتبت له حسنة، ومن كانت له حسنة دخل الجنة، قال المنذرى رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات (٤) (سنده) **مرش** سفيان يعني ابن عيينة عن موسى بن أبي عيسى الخ (غريبه) (٥) أي نسا جاوه الذي يفسج الثياب (٦) يعني وحيد الامؤنس له (٧) هذا موضع الدلالة منه وهو من دل انسان على ضلته أو قضى حاجته استحق الخبز ورضاه الصالحين عنه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو منقطع السند (باب) (٨) (سنده) **مرش** احمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٩) أي لأن المرء كلما طال عمره وحسن عمله يقتنم من الطاعات وبراى الأوقات فيتزود منها للأخرة ويكثر من الاعمال الموجبة للسعادة الأبدية (١٠) قال الطبري هذا إشارة الى ما قاله في جواب من سأله أي الناس خير، فذكره (وقوله أحسنكم أخلاقا) لقوله وحسن عمله في ارادة الجمع بين طول العمر وحسن الخلق (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ا ه) قلت (وفي إسناده ابن اسحاق عند الامام احمد أيضا وهو ثقة ولكنه مدلس والمدلس لا يقوى حديثه اذا عنعن وقد عنعن في هذا الحديث وقد غفل الامام الهيثمي عن عزوه للامام احمد والكمال لله وحده (١١) (سنده) **مرش** ابن ادريس قال سمعت

- ٣ خيارهم لسانهم (١) (وعنه أيضا) (٢) قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يلبج الناس به النار؟ فقال الاجوفان الفم والفرج، وسئل عن أكثر ما يلبج به الناس الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ حسن الخلق (وعنه أيضا) (٣) قال قال رسول الله ﷺ إنما بعثت لأتم صالح الأخلاق (٤)
٤ (عن عبد الله بن عمرو) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان من أحبكم الى أحسنكم خلقا (٦)
٥ (عن عمرو بن شعيب) (٧) عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول ألا أخبركم بأحبكم
٦ الى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة؟ فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثا، قال القوم نعم يا رسول الله قال أحسنكم خلقا (عن عبد الله بن عمرو) (٨) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المسلم المسدد (٩) ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته (١٠)

محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) أي من يعاملن بالصبر على أخلاقهن ونقصان عقلمن وطلاقة الوجه والاحسان اليهن ، ولهذا كان المصطفى ﷺ أحسن الناس معاشرة لعياله وهو شامل لكل من ينتمى الى الرجل من زوجة واولاد وفروع وأقارب أو من في نفقته ممنه أو الكل والحل على الأعم اتم تخريجه (مذح) وروى أبو داود شطره الاول فقط وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم (٢) (سنده) **مدرسا** يزيد عن المسعودي عن داود بن يزيد عن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج ثم قال رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الزهد وغيره، وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب (قلت) ورواه أيضا الحاكم بهذا اللفظ وصححه وأقره الذهبي (٣) (سنده) **مدرسا** سعيد بن منصور قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القعقاع ابن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) قال الباجي كانت العرب أحسن الناس أخلاقا بما بقى عندهم من شريعة إبراهيم وكانوا ضلوا بالكفر عن كثير منها فبعث ﷺ ليتمم بحسن الأخلاق ببيان ماضلوا عنه وبما خص به في شرعه (قال ابن عبد البر) ويدخل فيه الصلاح والخير كله والدين والفضل والمروءة والاحسان والعدل فبذلك بعث ليتمم (تخريجه) (لك طب) قال ابن عبد البر وهو حديث صحيح مدني متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره (٥) (سنده) **مدرسا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) أي أكثركم حسن خلق وهو اختيار الفضائل وترك الرذائل (تخريجه) (خ) (٧) (سنده) **مدرسا** يونس وأبوسلمة الخزاعي قال ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن عمرو بن شعيب الخ (تخريجه) أورده البيهقي وقال رواه احمد واسناده جيد قال وله في الصحيح إن من أحبكم الى أحسنكم خلقا فقط (٨) (سنده) **مدرسا** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) أي الملازم للطريقة المستقيمة وهي القصد في الامور والعدل فيه (١٠) أي طبيعته وسجيته (تخريجه) أورده البيهقي وقال رواه أحمد والطبراني

- ٨ (عن عائشة) (١) رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليدرك
 ٩ بحسن الخلق درجة الصائم القائم (وفي لفظ) درجات قائم الليل صائم النهار (وعنها أيضا)
 (٢) قالت ان النبي ﷺ قال (وفي رواية كان يقول) اللهم أحسن خلقى فأحسن خلقى
 ١٠ (عن أبي الدرداء) (٣) قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون اذ قال رسول الله
 ﷺ إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه (٤) فصدقوا: وإذا سمعتم برجل تغير عن خلقه (٥) فلا
 ١١ تصدقوا به، وأنه يصير الى ما جبل عليه (عن أبي ثعلبة الخشني) (٦) قال قال رسول الله ﷺ
 ان أحبكم الى وأقربكم منى في الآخرة محاسنكم اخلاقا: وإن أبغضكم الى وأبعدكم منى في الآخرة
 ١٢ مساويكم اخلاقا الثرثارون (٧) المتفهمون المتشدقون (٨) (عن أسامة بن شريك) (٩) قال
 جاء اعرابي الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أى الناس خير؟ قال أحسنهم خلقا

في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ (قلت) ابن لهيعة
 حديثه ضعيف اذا عني ولم يصرح بالتحديث وهنا صرح بالتحديث فحديثه حسن، كذا قال البيهقي
 نفسه في غير موضع من كتابه وكذلك قال الحافظ ابن كثير (١) (سنده) **قوله** سعيد بن منصور
 قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله عن عائشة الخ (تخرجه)
 (د ح ب ك) وصححه الحاكم وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٢) (سنده) **قوله** هاشم وأسد
 ابن عامر قال ثنا امرئيل عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة الخ (تخرجه) أورده المنذرى
 في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورواته ثقات (٣) (سنده) **قوله** وهب بن جرير قال ثنا
 أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري ان أبا الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ الخ
 (غريبه) (٤) أى اذا أخبركم بخبر بأن جبلا من جبال الدنيا تحول وانتقل عن محله الذى هو فيه
 الى محل آخر (فصدقوا) يعنى لا تكذبوا فانه لا يخرج عن دائرة الامكان (٥) بعضتين أو بضم فسكون
 طبعه وسجيته بأن فعل خلاف ما يقتضيه وثبت عليه (فلا تصدقوا به) أى لا تعتقدوا صحة ذلك بخروجه
 عن الامكان اذ هو بخلاف ما يقتضيه جملة الانسان، ولذلك قال (وأنه يصير الى ما جبل) بالبناء
 للجهول أى طبع عليه يعنى وان فرط منه على سبيل النذرة خلاف ما يقتضيه طبعه فما هو الا كطيف
 منام أو برق لاح ومادام (تخرجه) أورده الميتمى وقال رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح
 الا ان الزهري لم يدرك أبا الدرداء ، وقال السخاوى حديث منقطع والله أعلم
 (٦) (سنده) **قوله** محمد بن عدى عن داود عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني الخ (غريبه) (٧)
 بناءً على مثلثين مفتوحين هموا الكثيرون السلام تكلفا (المتفهمون) المتفهمون أصله من الفهم وهو الامتلاء
 وهو بمعنى المتشدق لانه الذى يبالغ بالكلام ويتوسع فيه إظهارا لفصاحته وفضله واستعداده على غيره
 ولهذا فسره النبي ﷺ بالمتكبر فى بعض الروايات (٨) المتشدق هو المتكلم بملء شديقه تفاصحا وتعظيما
 لكلامه، قاله المنذرى (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواته رواة الصحيح والطبراني وابن
 حبان فى صحيحه (٩) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى الباب الأول من كتاب الطب

- ١٣ (عن جابر بن سمرة) (١) قال كنت في مجلس فيه النبي ﷺ قال وأبي سمرة جالس أمامي فقال رسول الله ﷺ إن الفحش (٢) والتفحش ليسا من الاسلام، وإن أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقا (عن معاذ) (٣) أن رسول الله ﷺ قال له يامعاذ أتبع (٤) السيئة بالحسنة تمحها (٥) وخالق الناس بخلق حسن (حديث وكيع) (٦) ثنا سفیان عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال له اتق الله (٧) حينما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن قال وكيع (٨) وقال سفیان مرة عن معاذ

في الجزء السابع عشر رقم ٤٥ (١) (سند) (حديث) عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن الامام أحمد) وسمعت أنا من عبد الله بن محمد ثنا أبو أسامة عن زكريا بن سياه ابني يحيى عن عمران بن رباح عن علي ابن عمارة عن جابر بن سمرة الخ (غريبه) (٢) الفحش والفاحشة والفواحش كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي، وقد يكون الفحش بمعنى التعدى في القول والجواب، وقد يكون بمعنى الزيادة والكثرة والتفحش تفعل منه (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني وأحمد وابنه وابو يعلى بنحوه ورجاله ثقات (٣) (سند) (حديث) وكيع ثنا سفیان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ (يعني ابن جبل الخ) وجاء في آخر هذا الحديث (قال عبد الله بن الامام أحمد) حدثني أبي فقال وقال وكيع وجدته في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول، قال ابني وقال وكيع قال سفیان مرة عن معاذ (غريبه) (٤) هكذا جاء هذا الحديث في مسند معاذ مختصرا بلفظ ان رسول الله ﷺ قال له يامعاذ أتبع الخ أتبع بفتح الهمزة وسكون المثناة فوق وكسر الموحدة اى الحق (السيئة) الصادرة منك صغيرة أو كبيرة كما اقتضاه ظاهر الحديث وأياما كان فالحسنات تؤثر في السيئات بالتخفيف منها قال تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) فلا يعجزك اذا فرطت منك سيئة ان تتبعها حسنة بعد التوبة منها كصلاة أو صدقة أو استغفار (٥) أى السيئة المثبتة في صحف السالكين ثم ان ذا يخص عن عمومه السيئة المتعلقة بأدى فلا يحكمها إلا الاستحلال مع بيان جهة الظلامة ان أمكن ولم يترتب عليه مفسدة، وإلا فالمرجو كفاية الاستغفار والدعاء وفضل الله واسع لاسيما إذا صلحت نية العبد وعزمته (تخریجه) (مذهب حق) وحسنه الترمذى وقال الذهبي في المذهب إسناده حسن (٦) (حديث) وكيع الخ (غريبه) (٧) اى بامثال أمره واجتناب نهيه، قال القيصرى قد أكثر الناس القول في التقوى، وحقيقتها تنزيه القلب عن الأدناس وطهارة البدن من الآثام، وان شئت قلت الحذر من موافقة المخالفات (وقوله حينما كنت) أى وحدك أوفى جمع والمراد في أى زمان ومكان كنت فيه رآك الناس أم لا، والخطاب لكل من يتوجه اليه الأمر فيشمل كل مأمور، وإفراد الضمير باعتبار كل فرد، ومازائدة بدليل رواية حذفها، وهذا من جوامع الكلم، فان التقوى وان قل لفظها كلمة جامعة ومن ثم شملت خيرى الدنيا والآخرة إذ هى تجنب كل منهى عنه وفعل كل مأمور به، فمن فعل ذلك فهو من المتقين الذين أنى الله عليهم في كتابه المبين، ثم نبه على تدارك ما عساه يفرط من تقصيره في بعض الأمور فقال (وأتبع السيئة الحسنة الخ)، وتقدم الكلام على ذلك في شرح الحديث السابق (٨) (قال وكيع الخ) معناه ان وكيعا سمع هذا الحديث من سفیان عن حبيب عن ميمون عن أبي ذر فأثبت في كتابه ثم سمعه بعد ذلك من سفیان بهذا السند نفسه عن معاذ وتقدم حديث معاذ قبل هذا مع

- فوجدت في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول (عن أبي الدرداء) (١) قال قال رسول ١٦
 ﷺ أن أفضل شيء في الميزان قال ابن أبي بكير (٢) أنقل شيء في الميزان يوم القيامة الخلق
 الحسن (عن أم الدرداء) (٣) عن أبي الدرداء رضى الله عنه يبلغ به من أعطى حظه (٤) ١٧
 من الرفق أعطى حظه من الخير (٥) وليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن
 (باب الترغيب في كظم الغيظ وعدم الغضب) (عن ابن عباس) (٦) من حديث طويل ١٨
 أن النبي ﷺ قال ما من جرعة (٧) أحب إلى من جرعة غيظ يكظمها عبد (٨) ، ما كظمها
 عبده إلا ملاه الله جوفه إيماناً (عن ابن عمر) (٩) قال قال رسول الله ﷺ ما تجرع عبد ١٩

الكلام عليه والله أعلم (تخرجه) (مذك هق) وصححه الترمذى والحاكم وأقره الذهبي (١) (سنده)
 محمد بن عبد الملك بن عمرو وابن أبي بكير قالوا ثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن خاله
 عطاء بن نافع أنهم دخلوا على أم الدرداء فأخبرتهم أنها سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله ﷺ
 الخ (٢) ابن أبي بكير بالتصغير هو يحيى الكرماني أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا
 الحديث يعني أنه قال في روايته أثقل بدل أفضل (تخرجه) أورده المنذرى بلفظ (ما من شيء أثقل في
 ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله يبعث الفاحش البذيء) وعزاه للترمذى وابن حبان
 في صحيحه، قال وقال الترمذى حديث حسن صحيح وزاد في روايته له وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به
 درجة صاحب الصوم والصلاة، ورواه هذه الزيادة البزار باسناد جيد لم يذكر فيه (الفاحش البذيء)
 ورواه أبو داود مختصراً قال ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق (البذيء) بالذال المعجمة ممدودا
 هو المتكلم بالفحش رديء الكلام (٣) (سنده) محمد بن سفيان عن عمرو بن ابن أبي مليكة عن يعلى بن
 مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء يبلغ به (يعنى يبلغ به النبي ﷺ) من أعطى حظه الخ (غريبه)
 (٤) أى نصيبه من الرفق وهو الرأفة والرحمة والتلطيف بما خلق الله (٥) أى من الخير كله إذ به تنال
 المطالب الآخروية والدينية وبفوته يفوتان (تخرجه) (مذك) مرفوعاً ولفظه من أعطى حظه من الرفق
 فقد أعطى حظه من الخير : ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير : وقال الترمذى هذا حديث
 حسن صحيح، وروى الشطر الثاني منه الترمذى أيضاً في موضع آخر عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ
 قال ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن فإن الله تعالى يبعث الفاحش البذيء، وقال
 هذا حديث حسن صحيح (٦) (عن ابن عباس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله
 وسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل من أنظر معسراً أو وضع له من كتاب البيوع والكسب في
 الجزء الخامس عشر صحيفة ٩٦ رقم ٣١٧ (غريبه) (٧) الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم
 من الشرب البسير : والفتح المرة الواحدة منه (٨) شبه جرع غيظه ورده إلى باطنه بتجرع الماء وهى
 أحب جرعة يتجرعها العبد وأعظمها ثواباً وأرفعها درجة كحبس نفسه من التلغى، ولا يحصل هذا
 الحب إلا بكونه قادراً على الانتقام (وقوله يكظمها عبد) أى يحبس غيظه لله بنية سلامة دينه وقيل
 نوابه (٩) (سنده) محمد بن علي بن عاصم عن يونس بن عبيد أخبرنا الحسن بن ابن عمر الخ

- ٢٠ جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها (١) ابتغاء وجه الله تعالى (عن معاذ بن أنس الجهني) (٢) عن رسول الله ﷺ أنه قال من كظم غيظه وهو يقدر على أن يلتصر دعاء الله تبارك وتعالى على رموس الخلائق حتى يخيره في حور العين أيتن شاء ، ومن ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعا لله تبارك وتعالى دعاه الله تبارك على رموس الخلائق حتى يخيره الله تعالى في حلال الإيمان أيتن شاء (عن أبي هريرة) (٣) عن النبي ﷺ
- ٢١ قال ليس الشديد بالصرعة (٤) ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (عن عبد الله)
- ٢٢ (٥) قال قال رسول الله ﷺ ما تعدون فيكم الصرعة ؟ قال قلنا الذي لا يصرعه الرجال ، قال
- ٢٣ قال لا ولكن الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب (عن ابن حصبة) (٦) أو أبي حصبة عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرؤن ما الصرعة ؟ قال قالوا الصرعة ، قال فقال رسول الله ﷺ الصرعة كل الصرعة . الصرعة كل الرجل يغضب فيشتد غضبه ويحمر

(غريبه) (١) قال في النهاية كظم الغيظ تجرعه واحتمل سببه والصبر عليه والتجرع شرب في عجلة وقبل هو الشرب قليلا قليلا (تخریجه) (جهه هق) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقاته وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم في الصحيح (٢) (سنده) **حديث** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) عن رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) أخرج الشطر الاول منه (د مذهبه) كلهم من طريق أبي مرحوم واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن أبيه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اه (قلت) قال المنذري سهل بن معاذ عن أنس الجهني ضعيف والذي روى عنه هذا الحديث أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون الليثي مولا هم المصري ولا يحتج به اه (قلت) أبو مرحوم ليس عند الامام احمد ولكن عنده زبان بن فايد ضعيف (٣) (سنده) **حديث** عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) بضم الصاد المهملة وفتح الراء هو الذي يصرع الناس كثيرا بقوته ، وأما الصرعة بسكون الراء فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحد ، والمعنى ليس الشديد الكامل الذي يصرع الناس كثيرا بقوته وبأسه إنما الشديد الذي يملك نفسه عند ثوران الغضب ويقاومها بحلمه ويصرعها بثباته فان من ملك نفسه عند ذلك فقد قهر شر خصومه وأعدى أعدائه التي بين جنبيه (تخریجه) (ق د نس)

(٥) (سنده) **حديث** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (تخریجه) (م - وغیره) وهو القسم الثاني من حديث عبد الله ابن مسعود وتقدم القسم الأول منه في الباب الأول من أبواب صدقة التطوع في كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٦٠ رقم ٢٠٥ (٦) (عن ابن حصبة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في باب الترغيب في الصبر على موت الأولاد من كتاب الصبر في قسم الترغيب

- ٢٤ وجهه ويقشعر شعره فيهرع غضبه ، وإنما تطفأ النار بالماء (عن جارية بن قدامة السعدي)
- (١) أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني وأفلح عليّ أعياه ، فقال رسول الله ﷺ لا تغضب ، فاعاد عليه حتى أعاد عليه مراراً ، كل ذلك يقول لا تغضب (عن حميد بن عبد الرحمن) (٢) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رجل يا رسول الله أوصني ، قال لا تغضب ، قال قال الرجل ففكرت حين قال النبي ﷺ ما قال ، فإذا الغضب يجمع الشر كله (عن أبي هريرة) (٣) قال أتى النبي ﷺ رجل فقال مرني بأمر ولا تسكن عليّ حتى أعقله ، قال لا تغضب ، فاعاد عليه قال لا تغضب (عن عطية السعدي) (٤) قال قال قال رسول الله ﷺ إذا استشاط (٥) السلطان تسلط الشيطان (عن عبد الله بن عمرو) (٦) أنه سأل رسول الله ﷺ ماذا يباعدني من غضب الله عز وجل قال لا تغضب

(١) (سنده) **قوله** ابن نمير حدثنا ابن هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم له يقال له جارية بن قدامة السعدي الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن الأحنف بن قيس عن عمه ، وعمه جارية بن قدامة أنه قال يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني الله به فذكر نحوه ، ورواه في الكبير كذلك ، وفي رواية عنده عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال عن جارية بن قدامة أخبرني عم أبي أنه قال للنبي ﷺ فذكر نحوه ورجال رجال الصحيح (٢) (سنده) **قوله** عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجال رجال الصحيح (قلت) وأورده أيضاً المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورجال صحيحهم في الصحيح (٣) (سنده) **قوله** زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا عبد الله بن الصلاء بن سزبر قال سمعت القاسم مولى يزيد يقول حدثني أبو هريرة قال أتى النبي ﷺ الخ (تخرجه) (خ مذ)

(٤) (سنده) **قوله** إبراهيم بن خاله حدثني أمية بن شبل وغيره عن عروة بن محمد قال حدثني أبي عن جدي (يعني عطية السعدي) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي احتد في غضبه والتهب (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجال ثقات (٦) (سنده)

قوله حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات اه (قلت) ابن لهيعة حديثه يحتاج به إذا صرح بالتحديث وقد صرح به هنا فحديثه حسن لا سيما ويؤيده ما تقدم بمعناه والله أعلم (هذا) وفي أحاديث الباب وصية وجيزة لمستوص طلب الانثال من القول رغبة في أن يعيه ولعله كان غضوباً ولذا اقتصر ﷺ في وصيته له على ترك الغضب لأن شأن الحكيم المرشد يخاطب كل شخص بما هو أولى به والنهي لا يتناول الغضب لأمر ديني كما لا يخفى ، وقد انطوت هذه الكلمة على خير ليس بالقليل فقد نهت عما له أثر سيء في تشويه الظاهر ومسوخ الباطن فالغضب جامع الشر كله إذ بتوقده يتطور المرء بطور غير مرضي ويحول في مناه البغي فيتوسع في المعاصي القلبية والقلبية ، فهو لا ريب خلق يلزم صاحب التقية التطهر من رجسه ، وأقوى دافع له استحضار الفاعل الحقيقي

- ٢٩ **(باب ما وصفه النبي ﷺ لإذهاب الغضب)** **(حديث)** إبراهيم بن خالد (١) قال ثنا وائل صنعاني مرادى قال كنا جلوسا عند عروة بن محمد قال إذ دخل عليه رجل فكلّمه بكلام أغضبه، قال فلما أن غضب قام ثم عاد إلينا وقد توضأ فقال حدثني أبي عن جدي عطية (٢) وقد كانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ **(عن معاذ)** (٣) قال استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما حتى إنه ليتخيل إلى أن انفه ليمتزع من الغضب، فقال رسول الله ﷺ إني لأعلم كلمة لو يقولها هذا الغضبان لذهب عنه الغضب، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم **(عن أبي ذر)** (٤) قال إن رسول الله ﷺ قال لنا إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس (٥) فإن ذهب
- ٣٠
- ٣١

المنفرد بالتأثير وبتركه أيضا فضل كظم الغيظ والعفو عن الناس (١) في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد **(باب)** (١) **(حديث)** إبراهيم بن خالد الخ (غريبه) (٢) هو عطية السعدي وترجم له في المسند بذلك، قال الحفاظ في الإصابة قيل هو من بني بكر بن سعد وقيل من بني جشم بن سعد صحابي معروف له أحاديث، نزل الشام وجزم ابن حبان بأنه عطية بن عروة بن سعد ووقع عند الطبراني والحاكم عطية بن سعد **(تخریجه)** (د) وسكت عنه أبو داود والمنذري وحسنه الحفاظ السيوطي (٣) حدثنا أبو سعيد ثنا زائدة ثنا عبد الملك عن ابن أبي ليلى عن معاذ (يعني ابن جبل) قال استب رجلان الخ **(تخریجه)** أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه (د مذ نس) كلهم من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه، وقال الترمذي هذا حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين، والذي قاله الترمذي واضح فإن البخاوي ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقد روى النسائي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن كعب وهذا متصل والله أعلم (٤) **(سنده)** **(حديث)** أبو معاوية ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر قال كان يسقي على حوض له فجاء قوم فقال أيكم يرد علي أبي ذر ويحسب شعرات من رأسه؟ فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه وكان أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له يا أبا ذر لم جلست ثم اضطجعت؟ قال فقال إن رسول الله ﷺ الخ **(غريبه)** (٥) قال الخطابي التائم متبى للحركة والبطش، والقاعد دونه في هذا المعنى، والمضطجع بمنوع منهما فيشبهه أن يكون النبي ﷺ إنما أمره بالعود والاضطجاع لئلا تبدر منه في حال قيامه وقعوده بادره يندم عليها فيما بعد والله أعلم **(تخریجه)** أورده المنذري الجزء المرفوع منه وقال رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر، وقد قيل إن أبا حرب إنما يروي عن عمه عن أبي ذر ولا يحفظ له سماع من أبي ذر، وقد رواه أبو داود أيضا عن داود وهو ابن أبي هند عن بكر بن أبي النبي ﷺ بمث أبا ذر بهذا الحديث ثم قال أبو داود وهو أصح الحديثين يعني أن هذا المرسل أصح من الأول والله أعلم اه (قلت) سند عند الإمام أحمد متصل فقد رواه أبو حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر (١١٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٣٢ عنه الغضب والا فليضطجع **(باب الترغيب في العفو عن المظالم وفضله)** (عن عبد الرحمن ابن عوف) (١) أن رسول الله ﷺ قال ثلاث والذي نفس محمد بيده ان كنت لحالفا عليهن، لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا: ولا يعفو عبد عن مظلمة يبتغي بها وجه الله إلا رافعه الله بها وقال أبو سعيد مولى بنى هاشم إلا زاده الله بها عزايوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر **(عن أبي هريرة)** (٢) أن رجلا شتم أبا بكر رضى الله عنه والنبي ﷺ جالس فجعل النبي ﷺ يعجب (٣) ويبتسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي ﷺ وقام فلققه أبو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمنى وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقفت، قال إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان (٤) فلم أكن لأقعد مع الشيطان، ثم قال يا أبا بكر ثلاث كل من حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضى (٥) عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصره: وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة (٦) إلا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة (٧) إلا زاده الله عز وجل بها قلة **(عن عتبة ابن عامر)** (٨) قال لقيت رسول الله ﷺ أخذت بيده فقلت يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال، فقال يا عتبة صل من قطعك وأعط من حرملك وأعف عن ظلمك **(عن عبادة ابن الصامت)** (٩) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل يجرح في جسده جراحة

وأبو الأسود هو الديلي، قال في الخلاصة اسمه ظالم بن عمر أو عمرو بن سفيان قاضي البصرة، قال الواقدي مخضرم، وقال العجلي ثقة أول من تكلم في النحو، وأورده الهيثمي وقال رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبي الأسود رواه أحمد ورجال الصحيح **(باب)** (١) **(سنده)** عفان حدثنا أبو عروبة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال حدثني قاضي أهل فلسطين قال سمعت عبد الرحمن ابن عوف يقول ان رسول الله ﷺ الخ **(تخرجه)** أورده الهيثمي وقال رواه (أحمد بن) وفيه رجل لم يسم، وله عند البزار طريق عن أبي سلمة عن أبيه وقال ان الرواية هذه اصح والله أعلم (٢) **(سنده)** يحيى عن ابن عجلان قال ثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٣) يعجب من باب تعب أى يتعجب من شتم الرجل أبا بكر بحضرته ﷺ ويبتسم لكونه رأى الملك يرد عن أبي بكر فلما أكثر الرجل (رد عليه أبو بكر بعض قوله) (٤) أى حضر الشيطان مكان الملك (٥) بالعين المعجمة قال في القاموس أغضى على الشيء سكنت وتغاضى عنه تغافل والمعنى انه لم يقابل المظلمة بمثلها بل يعفو عن ظلمه (٦) أى مسألة أقاربه وذوى رحمه (٧) أى لأجل التكثير في الدنيا لا لكونه مجتاجا **(تخرجه)** أخرجه الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الاوسط بنحوه ورجال أحمد الصحيح قال وروى أبو داود منه إلى قوله فلم أكن لأقعد مع الشيطان (٨) **(عن عتبة بن عامر الخ)** هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب الثلاثيات في قسم الترغيب (٩) **(عن عبادة بن الصامت الخ)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل من استحق

- ٣٦ فيصدق بها الا كفر الله عنه مثل ما تصدق به (خط) (عن ابن عباس) (١) قال قال رسول الله
 ٣٧ ﷺ اسمع يسمع (٢) لك (عن حذيفة بن اليمان) (٣) أن رسول الله ﷺ قال إن قوما كانوا أهل ضعف
 ومسكنة فأتاهم أهل تحير (٤) وعدد فظاهر الله أهل الضعف عليهم فعمدوا إلى عدوهم فاستعمواهم (٥) وسلطوهم
 ٣٨ فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه (عن أبي هريرة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من أقال عشرة (٧)
 ٣٩ أقاله الله يوم القيامة (٨) (وعنه أيضا) (٩) عن رسول الله ﷺ قال ما نقصت صدقة من مال، ولا عفا
 رجل عن مظلمة إلا زاده الله عزا، ولا تواضع أحد لله إلا رفقه الله عز وجل (باب الترغيب
 ٤٠ في الرفق وما جاء في فضله) (عن عبد الله بن مغفل) (١٠) عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل

القصاص وعفا من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر صحيفة ٣٨ رقم ١١٣ (خط)
 (سنده) **حديث** مهدي بن جعفر الرمي حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن
 عباس الخ (غريبه) (٢) بالبناء للفعول والفاعل هو الله عز وجل أي عامل الخلق بالمساحة والمساهلة
 يعاملهم ربك بمثل في الدنيا والآخرة (تخرجه) (طب هب) ورمز له الحافظ السيوطي في الجامع
 الصغير بعلامة الحسن، قال شارحه المناوي قال الحافظ العراقي رجاله ثقات وقال تلميذه الهيثمي رواه أحمد
 عن شيخه مهدي بن جعفر الرمي وقد وثقه غير واحد وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال في
 موضع آخر فيه مهدي وثقة ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في
 الأوسط والآخر ورجالها رجال الصحيح اهـ (٣) (سنده) **حديث** مصعب بن سلام حدثنا الأجلح عن
 قيس بن أبي مسلم عن ربيع بن حراش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول ضرب لنا رسول الله ﷺ
 أمثالا واحدا وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر، قال فضرب لنا رسول الله ﷺ منها مثالا
 وترك سائرهما: قال إن قوما كانوا أهل ضعف الخ (غريبه) (٤) أي نعمة وسعة (٥) أي في أشغال شاقة
 عليهم ولم يرحمهم (وسلطوهم) أي تسلطوا عليهم وقهرهم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده
 حسن (٦) (سنده) **حديث** يحيى بن معين حدثنا حفص عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه)
 (٧) العثرة بفتح العين المهملة والراء بينهما مثلثة ساكنة أصلها المرة من العثار في المشي والمراد هنا فعل
 الإنسان شيئا يقدم على فعله، وهو على حذف مضاف تقديره من أقال ذا عشرة الخ، وجاء عند أبي داود
 وغيره بلفظ من أقال مسلما وهو عام يشمل الإقالة من البيع والبيعة والعهد وغير ذلك، قال في النهاية
 يقال أقاله يقيهله لإقالته وتقاؤلا إذا فسخا البيع وعاد البيع إلى مالكة والثمن إلى المشتري إذا ندم أحدهما
 أو كلاهما وتكون الإقالة في البيعة والعهد اهـ قال ابن عبد السلام في الشجرة أقاله الندام من الاحسان
 المأمور به في القرآن لما له من الغرض فيما ندم عليه سيما في بيع العقار وتمليك الجوار (٨) جاء عند أبي
 داود بلفظ (أقال الله عثرته) وهي تفسر قوله عند الإمام أحمد (أقاله الله يوم القيامة) والمعنى يزيل
 ذنبه ويغفر له ويرفعه من سقوطه يوم القيامة (تخرجه) (دجه ك) وغيرهم وسكت عنه أبو داود
 والمنذري وصححه الحاكم وأقره الذهبي (وقال ابن دقيق العيد) هو على شرطهما (يعني البخاري ومسلم)
 وصححه ابن حزم لكونه في اللسان نقل تضعيفه عن الدارقطني اهـ (قلت) التحقيق أن الحديث صحيح
 (٩) (سنده) **حديث** ابن أبي عدي عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (ممن)
 (باب) (١٠) (سنده) **حديث** عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا يونس وحيد عن الحسن عن

- ٤١ رقيق (١) يحب الرفق ويعطى على الرفق (٢) ما لا يعطى على العنف (٣) (عن علي بن أبي طالب) (٤)
- ٤٢ رضى الله عنه عن النبي ﷺ مثله (عن جرير بن عبد الله) (٥) قال قال النبي ﷺ من يحرم
- ٤٣ الرفق يحرم الخير (٦) (عن المقدم بن شريح الحارثي عن أبيه) (٧) قال قلت لعائشة رضى الله
- عنها هل كان النبي ﷺ يبدو؟ (٨) قالت نعم، كان يبدو الى هذه التلاع (٩) فأراد البرداوة مرة فأرسل
- الى نعم من ابل الصدقة فأعطاني منها ناقة محرمة (١٠) ثم قال لي يا عائشة عليك بتقوى الله عز وجل
- ٤٤ والرفق، فإن الرفق لم يك شيئا قط الا زانه ولم ينزع من شيء الا شأنه (عن عائشة) (١١) رضى
- الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق

عبد الله بن مغفل الح (غريبه) (١) الرفق ضد العنف وهو العطف وأخذ الأمر بأحسن الوجوه وإيسرها

فمن (إن الله عز وجل رقيق) أى لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر كما قال في كتابه العزيز

فلا يكلفهم فوق طاقتهم بل يساعهم ويلطف بهم (يحب الرفق) بكسر الراء المشددة لين الجانب بالقول

والفعل والاختزال بالاسهل أى يحب ان يرفق بعباده ببعض (٢) أى فى الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب

وغيرها، وفى الآخرة من الثواب الجزيل (٣) بضم الميملة الشدة والمشقة، وكل ما فى الرفق من الخير فى

العنف من الشر مثله (تخرجه) (د) والبخارى فى الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذرى، وأخرج مثله

مسلم من حديث عمرة عن عائشة (٤) (سنده) **قوله** على بن بحر حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن

كيسان قال أبى سمعته يحدث عن عبد الله بن وهب عن أبى خليفة عن علي بن أبي طالب قال قال رسول

الله ﷺ ان الله رقيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف (تخرجه) وأورده الهيثمي

وقال رواه (حم بن عل) وأبو خليفة لم يضعفه أحد وبقيت رجاله ثقات (٥) (سنده) **قوله** يحيى

عن محمد بن اسماعيل ثنا عبد الرحمن بن هلال العيسى قال قال جرير بن عبد الله قال النبي ﷺ من يحرم

الرفق يحرم الخير (٦) زاد أبو داود (كاه) يعنى يحرم الخير كله (تخرجه) (م دجه) ولفظ مسلم من حرم الرفق

حرم الخير (٧) (سنده) **قوله** ابن نمير حدثنا شريك عن المقدم بن شريح الحارثي عن أبيه (الح

(غريبه) (٨) أى يخرج الى البدو، وجاء فى حديث آخر (كان ﷺ اذا هم بشيء بدا) أى خرج الى

البدو، يشبه ان يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه (٩) التلاع مسايل الماء من علو الى أسفل

واحد هاتلعه وقيل هو من الاضداد تقع على ما انحدر من الارض واشرف منها (١٠) بضم الميم وفتح

الميملة وتشديد الراء مفتوحة (قال الخطابي) هى التى قد امتنعت عن ركوبها لم تذال ولم تعرض، ومن هذا

قولهم اعراني محرم، إذا كان أول ما يدخل المضر ولم يحاط الناس ولم يجالسهم اه (قلت) زاد أبو داود

فى رواية أخرى (محرمة يعنى لم تركب) (تخرجه) (د) وأخرجه مسلم بلفظ ان الرفق لا يكون فى شيء الح

ثم زاد فى رواية أخرى عن المقدم بن شريح أيضا عن أبيه ركبت عائشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فجمعت

ترده، فقال لها رسول الله ﷺ عليك بالرفق ثم ذكر مثله، وروى البزار عن عائشة قالت أعطاني رسول

الله ﷺ ناقة سوداء كأنها فحمة ضعيفة لم تحطم فمسحها ثم دعا لي عليها بالبركة ثم قال يا عائشة أدنى وارفق

وفى رواية فجمعت أضرها (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه البزار باسنادين رجالا أحدهما رجال الصحيح

(١١) (سنده) **قوله** هيثم بن خارجة قال ثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ

- ٤٥ (وعنها أيضا) (١) قالت قال رسول الله ﷺ اللهم من رفق بأمي فارق به ومن شق عليهم فشق عليه
- ٤٦ (باب الترغيب في الرفق بالحيوان) (عن سهل بن معاذ عن أبيه) (٢) عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة (٣) ودعوها سالمة (٤) ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق (٥) فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكرا لله تبارك وتعالى منه (عن سودة بن الربيع) (٦) قال أتيت النبي ﷺ فسألته فأمرني بئدود (٧) ثم قال إذا رجعت إلى بيتك فرم فليحسنوا غذاء رباعهم (٨) ومرهم فليقلعوا أظفارهم ولا يعبرطوا (٩) بها ضرع مواشيهم إذا حابوا (عن ضرار بن الأزور) (١٠) قال أهدينا لرسول الله لقحة (١١) (وفي رواية بعثني أهلي بلقوح إلى النبي ﷺ فأمرني أن أحلبها) قال فحلبتها قال فلما

(تخرجه) (هـ) والبخاري في التاريخ، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١) (سند) (مدش) وكيع قال ثنا معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ (تخرجه) (م) بلفظ اللهم من ولي من أمي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمي شيئا فرفق بهم فارق به (باب) (٢) (سند) (مدش) حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبائن عن سهل بن معاذ عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) عن رسول الله ﷺ الخ، ورواه الإمام أحمد أيضا من طريق ثان عن حجاج (ومن طريق ثالث) عن أبي الوليد الطيالسي كلاهما قال ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن معاذ بن أنس عن أبيه الحديث (غريبه) (٣) أي خالصة عن الكيد والانتعاب (٤) أي اتركوها ورفها عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها (٥) أي لا تجلسوا على ظهورها ليتحدث كل منكم مع صاحبه وهي موقوفة كجلوسكم على الكراسي للتحدث، والمنهي عنه الوقوف الطويل بغير حاجة، فيجوز حال القتال والوقوف بعرفة ونحو ذلك وعلل النهي عن ذلك بقوله (فرب دابة) (مركوبة خير من راكبها) عند الله (واكثر ذكرا لله تبارك وتعالى) وفيه إن الدواب منها ما هو صالح ومنها ما هو طالح وإنها تذكر الله تعالى (وإن من شيء إلا يسبح بحمده) وأن بعضها أفضل من بعض آدميين ولا ينافيه (ولقد كرمنا بني آدم) لأنه في الجنس (تخرجه) (ط ب ع ك) وأورده الهيثمي وقال أحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يعني الطريق الثانية والثالثة المذكورتين آنفا في الشرح (٦) (سند) (مدش) أبو النضر قال ثنا المرجي ابن رجاء الديشكري قال حدثني مسلم بن عبد الرحمن قال سمعت سودة بن الربيع قال أتيت النبي ﷺ الخ (غريبه) (٧) الذود من الإبل ما بين الخمس إلى التسع (٨) بكسر الراء جمع ربيع وهو ما ولد من الإبل في الربيع وقيل ما ولد أول النجاج، وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها (نه) (٩) أي لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالمصر، من المبيط وهو الدم الطرى، ولا يستقصوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن (نه) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال إذا رجعت إلى بيتك فرم فليحسنوا أعمالهم ومرهم فليقلعوا أظفارهم ولا يحدشوا بها ضرع مواشيهم إذا حلبوا، وفيه مرجي بن رجاء وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه بن معين وغيره وبقية رجال أحمد ثقات (١٠) (سند) (مدش) أسود بن عامر ثنا زهير عن الأعمش عن يعقوب بن مجير رجل من الحمى قال سمعت ضرار ابن الأزور قال أهدينا لرسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد

- أخذت لأجهدها قال لا تفعل دع داعي اللبن (١) (وعنه من طريق ثان) (٢) ان النبي ﷺ مر به وهو يحلب فقال دع داعي اللبن (عن عائشة) (٣) رضى الله عنها قالت خرج رسول الله ﷺ الى البادية الى ابل الصدقة فأعطى نساءه بعيرا غيرى، فقلت يا رسول الله اعطيني بعيرا بعيرا غيرى فأعطاني بعيرا آدد (٤) صعبا لم يركب عليه ، وفي رواية فجعلت أضربه ، فقال يا عائشة ارفقي به فان الرفق لا يخالط شيئا إلا زانه ولا يفارق شيئا إلا شانه (عن عبدالله بن زياد) (٥) عن ابني بسر السلميين قال دخلت عليهما فقلت يرحمكما الله الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفحها بالاجام هل سمعتما من رسول الله ﷺ في ذلك؟ قالوا ما سمعنا في ذلك شيئا، فاذا امرأة قد نادت من جوف البيت أيها السائل ان الله عز وجل يقول (وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء) فقال هذه اختنا وهي أكبر منا وقد أدركت رسول الله ﷺ (عن جابر بن عبدالله) (٦) قال رأى رسول الله ﷺ حمرا قد وسم (٧) في وجهه فقال لمن الله من فعل هذا (عن سراقه بن مالك بن جهم شهم) (٨) أنه دخل على رسول الله ﷺ في وجهه الذي توفي فيه قال فطفقت أسأل رسول الله ﷺ حتى ما أذكر ما سأله عنه فقال اذكره: قال وكان مما سأله عنه أن قلت يا رسول الله الضالة (وفي رواية الضالة من الإبل) تنفسي حياضى (٩) وقد ملأها ماء لإبلى فهل لى من اجرا أن أسقيها؟ فقال رسول الله ﷺ نعم في سقى كل كبدة (١٠)

بالنتاج والجمع إقح ، وقد إقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن ، والقحاح ذوات الالبان الواحدة لقوح (١) أى ابق في الضرع باقيا يدعوا ما فوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر (٢) (سنده) **رواه** عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور ان النبي ﷺ الخ (تخرجه) (حب مى ك) (والبخارى في التاريخ واورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد احدها رجاله ثقات اه (قلت) أصحابها الطريق الثانية واقه أعلم ، (٢) (سنده) **رواه** حسين قال ثنا اسرائيل عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة الخ (غريبه) (٤) بد الهمزة أى قويا يهدر (تخرجه) (م) وغيره (٥) (عن عبدالله بن زياد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في (باب وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه الآية) من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ١٢٦ رقم ٦١٢٦٧ (سنده) **رواه** عبد الرزاق انامعمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٧) اصله من السمة وهي العلامة بنحو كى فيحرم وسم الآدمى وكذا غيره في وجهه على الأصح ويجوز في غيره، قال النووي وأما الوسم في الوجه فمنهى عنه بالاجماع، وأما وسم غير الوجه من غير الادمى فجائز على خلاف عندنا، لكن يستحب في نعم الزكاة والجزية ولا يستحب في غيرها ولا ينهى عنه انتهى باختصار (تخرجه) (ق د) والترمذى عن جابر ايضا بلفظ ان النبي ﷺ نهى عن الوسم في الوجه والضرب وقال هذا حديث حسن صحيح (٨) (سنده) **رواه** يعقوب ثنا ابى عن صالح وحدث ابن شهاب ان عبد الرحمن بن مالك أخبره ان أباه أخبره أن سراقه بن جهم شهم دخل على رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) أى تنزلها (١٠) أى في سقى كل ذات كبدة وقوله

- حرًا أجر الله عز وجل ﴿عن عبد الرحمن بن عبد الله﴾ (١) قال نزل رسول الله ﷺ منزلاً فانطلق انسان إلى غيضة (٢) فاخرج بيض مُحَمَّرَةً فجاءت الحمرة (٣) ترف على رأس رسول الله ﷺ وروس أصحابه فقال أيكم فجعل هذه ؟ فقال رجل من القوم أنا أصبت لها بيضا قال رسول الله ﷺ أرُدْده (وعنه في أخرى) رُدَّه رحمة لها ﴿عن أبي هريرة﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ بينما رجل يمشي وهو بطريق اذ اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغني ، فنزل البئر فلأخف فيه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقى به فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له ، قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم لأجراً ؟ فقال رسول الله ﷺ في كل ذات كبد رطبة أجر ﴿وعنه أيضاً﴾ (٥) عن النبي ﷺ ان امرأة بغياً (٦) رأت كلباً في يوم حار يُطحيف (٧) ببئر قد أدرك لسانه (٨) من العطش فنزعت مرقها (٩) فغفر لها ﴿وعنه أيضاً﴾ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ دخلت امرأة (١١) النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها

حرًا) بالاب مقصورة (قال في النهاية) الحر فعل من الحر وهي تأنيث حران وهما اللبغا لغير يد انها اشد حرها قد عطشت ويشت من العطش ، والمعنى ان في سقي كل شيء مغلبة العطش أجر ، وقيل أراد بالسكبد الحر حياة صاحبها لأنه إنما يكون كبده حرًا إذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان أجر ﴿تخرجه﴾ (جه حب) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه فيه محمد بن اسحاق وهو مدلس اه (قلت) محمد بن اسحاق لم يأت في هذه الرواية عند الامام أحمد، وجاء في رواية أخرى للامام أحمد مختصرة كجاء في ابن ماجه وسند الرواية الأولى عند الامام أحمد صحيح (٩) (سنده) **مذهب** أبو قطن حدثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (٢) الغيضة بفتح الغين المعجمة وسكون الياء التحتية الشجر الملتف أى المتصل بعضه ببعض (٣) الحمرة بضم الحاء المهملة وتشديد الميم مفتوحة ويجوز تخفيفها طائر صغير كالصغور (نه) ﴿تخرجه﴾ الحديث اسناده صحيح لكنه مرسل لم يذكروا فيه عن ابن مسعود، ورواه أبو داود مطولاً من طريق أبي اسحاق الفزاري عن أبي اسحاق الشيباني عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه (قال المنذرى) ذكر البخاري وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ان عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من ابيه وصحاح الترمذى حديث عبد الرحمن عن ابيه في جامعه، وعلى هذا فاسناد أبي داود صحيح متصل ورواه، أيضاً أبو داود الطيالسي قال حدثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فذكر الحديث واسناده صحيح متصل (٤) (سنده) **مذهب** اسحاق أخبرني مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ ﴿تخرجه﴾ (قد) وغيره (٥) (سنده) **مذهب** يزيد أنا هشام بن حسان عن محمد بن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أى زانية والبغاء بالمد هو الزنا (٧) بضم أوله وكسر ثانيه أى يطوف ويدور حول البئر (٨) أى أخرجه (٩) الموق الخف فارسي معرب ﴿تخرجه﴾ (م وغيره) (١٠) (سنده) **مذهب** يزيد أخبرنا محمد بن ابن نمير قال حدثنا محمد بن أبي سبرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١١) لم يذكروا اسمها في كل الروايات (قال القرطبي) هل كانت كافرة أو مسلمة كل محتمل (قلت) يؤيد كونها كافرة ماسياً في الحديث التالى ففيه التنصريح بذلك

- ٥٧ ولم ترسلها فتأكل من خشاش (١) الأرض (حديثنا عبد الله) (٢) حدثني أبي ثنا سليمان بن داود يعني الطيالسي (٣) ثنا أبو عامر الخزازي عن سيار عن الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة أنها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال؟ سمعته منه يعني النبي ﷺ قال عبد الله (٤) كذا قال أبي فقالت هل تدري ما كانت المرأة؟ إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه في هرة فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث (٥) (باب) الترغيب في الرحمة بخلق الله تعالى وثواب فاعلها ووعيد من لم يرحم (٦) عن معاوية بن قرة عن أبيه (٦) أن رجلا قال يا رسول الله اني لأذبح الشاة وأنى أرحمها أو قال اني لأرحم الشاة أن أذبحها، فقال ٥٨ والشاء ان رحمتها رحمتك الله (عن جرير) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له (عن عمرو بن شعيب) (٨) عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ ليس منا (٩) من لم يرحم صغيرنا (١٠) ويعرف حق كبيرنا (عن أبي سعيد) (١١) عن النبي ﷺ قال ان من لا يرحم الناس لا يرحمه الله (عن أبي اسحاق) (١٢) قال كان جرير ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢

(وقوله في هرة) أي من جراء هرة كما صرح بذلك في بعض روايات مسلم أي بسببها (١) بفتح الحاء المعجمة أشهر من كسرهما وضمهما كما في الديباج وغيره أي حشرات الأرض وهوامها (تخرجه) (قوله) (٢) (حديثنا عبد الله الخ) (قلت) عبد الله هو ابن الامام احمد رحمهما الله (غريبه) (٣) هو صاحب المسند ومن مشايخ الامام احمد (٤) يعني عبد الله بن الامام احمد رحمهما الله (٥) لا لوم على أبي هريرة في ذلك لأنه حدث بما سمع من النبي ﷺ ولم يكن فيما سمع تعيين دين المرأة، ولعل عائشة سمعت التعيين من النبي ﷺ ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والله أعلم (تخرجه) (طل) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح (باب) (٦) (سنده) (حديثنا اسماعيل بن ابراهيم ثنا زياد بن خرقا ثنا معاوية بن قرة عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو قرة بن اياس المزني صحابي رضى الله عنه (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه حم بن طيب طس) كلهم من غير شك قالوا قال يا رسول الله اني لأذبح الشاة فأرحمها، وله الفاظ كثيرة ورجالها نفقات (٧) (سنده) (حديثنا ابو احمد ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبيه عن جرير) يعني ابن عبد الله (٨) قال قال رسول الله ﷺ الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل ثنا قيس ثنا جرير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل (تخرجه) (قوله) (٨) (سنده) (حديثنا اسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٩) أي ليس على سفتنا أو ليس من أهل الكمال منا (١٠) رحمة الصغير اعطاؤه حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه (يعرف حق كبيرنا) معناه أن يعطى الكبير ما يستحقه من التعظيم والتبجيل والتوقير (تخرجه) (دمذك) قال في الرياض حديث صحيح وقال الحاكم على شرط مالك وأقره الذهبي، وقال العراقي سنده حسن، وأخرجه أيضا البخاري في الأدب المفرد (١١) (سنده) (حديثنا معاوية ثنا شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد) (يعني الحدري) الخ (تخرجه) (مذك) وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه (١٢) (سنده) (حديثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة

- ابن عبد الله البجلي في بعث بأرمينية (١) قال فاصابتهم محمصة أو مجاعة قال فكتب جرير إلى معاوية أني سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل ، قال فأرسل إليه فأتاه فقال أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال نعم ، قال فأفقههم (٢) وتمعهم ، قال أبراسحاق وكان أبي في ذلك الجيش فجاءه بقطيفة مما معه معاوية (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٣) أنه سمع النبي ﷺ على منبره يقول ارحموا زحموا واغفروا يغفر الله لكم ويل لا قراع (٤) القول ، ويل للعصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون (عن أبي هريرة) (٥) قال سمعت الصادق المصدوق أبا القاسم صاحب الحجرة ﷺ يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقي (وعنه أيضا) (٦) قال دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ فرآه يقبل حسنا أو حسينا فقال له لا تقبله . يارسول الله ، لقد ولد لي عشرة ما قبلت أحدا منهم ، فقال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم (عن عائشة رضي الله عنها) (٧) قالت أتى النبي ﷺ أعرابي فقال يارسول الله أقبل الصبيان ؟ فقال ما نقبلهم ، فقال رسول الله ﷺ ما أملك (٨) ان الله عز وجل نزع من

قال سمعت أبا اسحاق قال كان جرير بن عبد الله في بعث الخ (غريبه) (١) قال يا قوت في معجمه أرمينية بكسر أوله ويفتح وسكون ثمانية وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة ، اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال (يعني بلاد الروم) (٢) أي أمرهم بالرجوع إلى بلادهم (وتمعهم) أي أعطاهم ما تمتموا به من نفقة وكسوة (تخرجه) (ق مذ) (٣) (سنده) **مذش** حسن بن موسى الأشيب حدثنا جرير يعني ابن عثمان الرحبي عن حبان بن زيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه) (٤) الإقاع بفتح الهمزة جمع قع بكسر القاف وفتح الميم وتسكن ، الإناء الذي يجعل في رأس الظرف لئلا بالمائع ، شبه استماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالإقاع التي لا تهي شيئا مما يفرغ فيها فكانت يمر عليها مجازا كما يمر الشراب في القمع كذلك (قال الزحشرى) من الجواز ويل للإقاع القول ، وهم الذين يستمعون ولا يعون (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن زيد الشرعي ووثقه ابن حبان ورواه الطبراني كذلك اه (قلت) ورواه أيضا البخاري في الأدب المفرد والخطيب في تاريخ بغداد وعزاه السيوطي للبيهقي في الشعب (٥) (سنده) **مذش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن أبي عثمان عن أبي هريرة الخ (وفي آخر الحديث) قال شعبة كتب به إلى وقرأته عليه يعني منصوراً (تخرجه) (د مذ حب طلك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، ورواه البخاري في الأدب المفرد قال ابن الجوزي في شرح الشهاب واسناده صالح ، ورواه عنه أيضا البيهقي قال في المهذب واسناده صالح (٦) (سنده) أخبرنا هشيم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (ق دمذ) وفي روايتهم جميعا الأقرع بن حابس بدل عيينة بن حصن وكلاهما من المؤلفات قلوبهم وكلاهما كان له عشرة من الولد ، ورجح العلماء رواية الشيخين ومن وافقهما (٧) (سنده) **مذش** ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٨) جاء عند البخاري بلفظ (أو أملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة) قال الحافظ هو بفتح الواو والهمزة الأولى للاستفهام الإنكارى ومعناه النفي ، أي لا أملك أي لا أقدر ان أجعل الرحمة في قلبك بعد أن نزعها الله منه ، ووقع عند مسلم بحذف الاستفهام وهي مرادة ، وعند الاسماعيل (١٢٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٦٦ قلبك الرحمة (عن خالد بن حكيم بن حزام) (١) قال تناول أبو عبيدة رجلاً بشيء فنهاه خالد بن الوليد رضى الله عنه ، فقالوا أغضبت الأمير فاتاه فقال انى لم أرد أن أغضبك ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أشد الناس عذاباً (٢) يوم القيامة أشد الناس عذاباً للناس في الدنيا (عن عروة بن الزبير) (٣) عن هشام بن حكيم بن حزام أنه مر باناس من أهل الذمة قد أقيموا في الشمس بالشام ، فقال ما هؤلاء ؟ قالوا بقى عليهم شيء من الخراج ، فقال انى أشهد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس ، قال وأمير الناس يومئذ عمير بن سعد على فلسطين ، قال فدخل عليه فحدثه فخلى سبيلهم (باب التزغيب
- ٦٧
- ٦٨ في الحياء وأنه لا يأتي الا بخير) (عن عبد الله بن مسعود) (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ذات يوم استحيوا من الله عز وجل حق الحياء قال قلنا يا رسول الله إنا نستحي والحمد لله ، قال ليس ذلك (٥) ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس (٦) وما حوى ، والبطن وما عى (٧) وليذكر الموت واليلى ومن أراد الآخرة (٨) ترك زينة الدنيا (٩) فن فعل ذلك فقد استحيى من الله عز وجل حق الحياء (١٠) (عن أبي هريرة) (١١) قال قال رسول الله ﷺ الحياء شعبة من الايمان (١٢) قال قال رسول ﷺ
- ٦٩
- ٧٠

وما أملك ، وله في أخرى ما ذنبى ان كان الخ اه (تخریجه) (ق ، وغيرهما) (١) (سنده) **مدرش** سفیان بن عیینة عن عمرو بن دينار عن ابن أبی نجیح عن خالد بن حکیم بن حزام الخ (غریبه) (٢) أى من أشد الناس عذاباً (تخریجه) (حب) وسنده صحيح ورجاله ثقات وصححه الحفاظ للسيوطى (٣) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا هشام بن عروة عن أبيه (يعنى عروة بن الزبير) عن هشام بن حكيم الخ (تخریجه) (ك) وسنده صحيح ورجاله رجال الصحيحين

باب (٤) (سنده) **مدرش** محمد بن عبيد حدثنا ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود الخ (غریبه) (٥) قال البيضاوى ليس حق الحياء من الله ما تحسبونه بل ان يحفظ نفسه بجميع جوارحه عما لا يرضاه من فعل وقول (٦) أى رأسه (وما حوى) أى جمعه من الحواس الظاهرة والباطنة كالسمع والبصر واللسان ونحو ذلك حتى لا يستعملها إلا فيما يحل (٧) أى وما جمعه الجوف باتصاله به من القلب والفرج واليدين والرجلين فان هذه الأعضاء متصلة بالجوف فلا يستعمل منها شيئاً في معصية الله عز وجل (٨) أى الفوز بنعيمها (٩) أى لأن الآخرة خلقت لحظوظ الأرواح وقرة عين الانسان ، والدنيا خلقت لمرافق النفوس وهما ضرتان اذا أرضيت احدهما غضبت الاخرى ، فمن أراد الله تعالى فليرفض جميع ما سواه استحياءاً منه بحيث لا يرى إلا اياه (١٠) قال الطيبي المشار اليه بقوله ذلك جميع ما مر فن اعمل من ذلك شيئاً لم يخرج من عهدة الاستحياء (تخریجه) (مذكوب) وأورده المنذرى وقال رواه الترمذى وقال هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد قال أعنى المنذرى وابان فيه مقال والصباح مختلف فيه وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث وقالوا الصواب عن ابن مسعود وموقوف والترمذى قال لا يعرف إلا من هذا الوجه اه (قله) الجمهور على توثيق ابان وتضعيف الصباح (١١) (عن أبى هريرة الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه فى باب شعب الايمان من كتاب الايمان فى الجزء الاول صحيفة ٨٢ رقم ٢٧ فارجع اليه (١٢) (سنده) **مدرش** يزيد أخبرنا محمد عن

- الحياء من الايمان (١) والايمان في الجنة (٢) والبهزاء من الجفاء (٣) والجفاء في النار (٤)
 (عن أنس بن مالك) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ما كان الفحش في شيء قط الا شانه
 ٧١ ولا كان الحياء في شيء قط الا زانه (٦) عن يعلى بن أمية (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان الله
 ٧٢ يحب الحياء والستر (٧) عن عمران بن حصين (٧) قال قال رسول الله ﷺ الحياء خير كله
 ٧٣ (عن سالم عن أبيه) (٨) أنه سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال الحياء من الايمان
 ٧٤ (عن أبي أمامة الباهلي) (٩) عن النبي ﷺ قال الحياء والعبي (١٠) نعمبتان من الايمان (١١) والبهزاء والبيان
 ٧٥ شعبتان من النفاق (١٢) (عن قتادة) (١٣) قال سمعت أبا السوآر (١٤) العدوي يحدث أنه سمع عمران
 ٧٦

أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) قال الزحشرى جعل كالبعض
 منه لمناسبت له في أنه يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان اه (٢) أى يوصل اليها والبهزاء بذال معجمة ومد
 الفحش في القول (٣) بالمد أى الطرد والاعراض وترك الصلاة والبر (٤) بفسره قوله ﷺ في
 حديث آخر وهل يكب الناس في النار الا حصائد السنتهم (فائدة) سئل بعضهم هل يكون الحياء من
 الايمان مقيدا أو مطلقا؟ فقال مقيد بترك الحياء في المذموم شرعا والا فعدمه مطلوب في النصيح والأمر
 والنهي الشرعى، فتركه في هذه الأشياء من الدعوات الالهية (أن الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما) والله
 لا يستحيى من الحق (تخرجه) (مذك حب هب) وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد
 ورجاله رجال الصحيح، والترمذى وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح (٥) (سنده)
قدش عبد الرزاق قال انا معمر عن ثابت عن أنس الخ (تخرجه) وأورده المنذرى وقال رواه ابن
 ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب (٦) (سنده) **قدش** وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن
 يعلى بن أمية الخ (تخرجه) لم أفق عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٧) (سنده) **قدش** يحيى بن
 سعيد عن خالد بن رباح قال سمعت أبا السوآر قال سمعت عمران بن حصين قال الخ (تخرجه) (مد)
 وفي رواية عند البخارى ومسلم بلفظ الحياء لا يأتى الا بخير (٨) (سنده) **قدش** سفیان عن الزهرى
 عن سالم عن أبيه (يعنى عبد الله بن عمر) أنه سمع النبي ﷺ الخ (تخرجه) وأورده المنذرى وقال
 رواه (ق . والأربعة) (٩) (سنده) **قدش** حسين بن محمد وغيره قالوا ثنا محمد بن مطرف عن حسان
 ابن عطية عن أبي أمامة الباهلي الخ (غريبه) (١٠) العي بكسر العين المهمة وتشديد الياء التحتية معناه
 العجز وبابه تعب يقال عيى بالأمرو عن حجته يعيا عيّا عجز عنه وقد بدغم الماضى فيقال عيى لرجل عيى والمراد
 هنا سكون اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عيى القلب ولا عيى العمل ولا عيى اللسان لخلل
 (١١) أى اثران من آثاره بمعنى أن المؤمن يحمل له الايمان على الحياء فيترك القبائح حياء آمن الله ويمنعه من
 الاجترار على الكلام شققا من عثر اللسان والوقية في البهتان (والبهزاء) بفتح الموحدة هو ضد الحياء
 وقيل فحش الكلام (والبيان) أى فصاحة اللسان، والمراد به هنا ما يكون فيه اثم من الفصاحة كهجو أو
 مدح بغير حق (١٢) يعنى أنهما خصلتان منشأهما النفاق، والبيان المذكور هو التعمق في المنطق والتفصيح
 وإظهار التقدم فيه على الغير تيتها وعجبا كما تقرر (تخرجه) (مذك) وحسنه الترمذى والحافظ العراقى
 في أماليه، وقال الذهبي صحيح (١٣) (سنده) **قدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة الخ (غريبه) (١٤) بوزن عمار

ابن حصين الخزاعي (١) يحدث عن رسول الله ﷺ فقال الحياء لا يأتي إلا بخير فقال بشير (٢)
 ابن كعب مكتوب في الحكمة (٣) أن منه وقاراً (٤) ومنه سكية (٥) فقال عمران أحدثك
 عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صفك (عن حميد بن هلال) (٦) عن بشير بن كعب عن عمران
 ابن حصين قال قال ﷺ الحياء خير كله فقال بشير فقلت إن منه ضعفاً وإن منه عجزاً (٧) فقال أحدثك
 عن رسول الله ﷺ وتحدثني بالمعارض (٨) لا أحدثك بحديث ما عرفتك، فقالوا يا أبا نجيذ إنه طيب
 الهوى (٩) وإنه فلم يزالوا به حتى سكن وحدث **(باب الرغبة في الصدق والأمانة)**
 (عن عبدالله) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي
 إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق حتى يكتبه الله صديقاً (عن عبدالله بن عمرو) (١١) إن رجلاً
 جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما عمل الجنة؟ قال الصدق وإذا صدق العبد برّ وإذا برّ آمن وإذا
 آمن دخل الجنة، قالوا يا رسول الله ما عمل النار؟ قال الكذب، إذا كذب فجر وإذا فجر كفر. وإذا

ابن حريث مصفراً (١) كنيته أبو نجيذ صحابي أسلم مع أنى هريرة رضي الله عنها (٢) بضم الموحدة
 وفتح المعجمة مصفراً العدوي البصري التابعي الجليل (٣) قال في السكواكب الحكمة هي العلم الذي يبحث
 فيه عن أحوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتيقن الوافي (٤) أي حلماً ورزاقاً (٥) أي دعة
 وسكوناً، وفي رواية لمسلم أن منه سكية ووقاراً لله ومنه ضعف (قال الحافظ) وهذه الزيادة
 متعينة ولا جملها غضب عمران اه وقال في السكواكب إنما غضب لأن الحجة إنما هي في سنة رسول الله ﷺ
 لا فيما يروى عن كتب الحكمة لأنه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها، وقال القرطبي إنما أنكر
 عليه من حيث أنه ساقه في معرض من يعارض كلام النبوة بكلام غيره، وقيل لكونه خاف أن يخلط السنة
 بغيرها وإلا فليس في ذكر السكية والوقار ما ينافي كونه خيراً (٦) (سنده) **مدرسة** يزيد بن هارون أنا
 أبو عوانة عن حميد بن هلال الخ (٧) معناه أنه قد يستحي أنه يواجه بالحق من يستحيه فيدع أمره
 بمعروف ونهيه عن منكر وقد يحمله على إخلاله ببعض الحقوق وغير ذلك مما يعرف عادة (والجواب
 عن ذلك) أن هذا المانع ليس من الحياء حقيقة بل هو عجز وخور ومهانة وإنما يطلق عليه أهل العرف
 حياء مجازاً، أما الحياء الحقيقي فهو مخلق يبعث على ترك قبيح ويمنع من التقصير في حق كل ذي حق (٨)
 جاء عند مسلم وأبي داود فغضب عمران حتى احمرت عيناه، قال النووي وأما إنكار عمران رضي الله عنه
 فلا يكونه قال منه ضعف بعد سماعه قول النبي ﷺ أنه خير كله (ومعنى قوله وتحدثني بالمعارض)
 أي تأتي بكلام في مقابلته وتعرض بما يخالفه (٩) جاء عند مسلم أنه متنايأ أبا نجيذ، أنه لا بأس به، ومعنى
 طيب الهوى أي طيب القلب لا يقصد سوءاً (قال النووي) وقولهم أنه منا لا بأس به معناه ليس هو بمن
 يتهم بنفاق أو زندقة أو بدعة وغيرها مما يخالف به أهل الاستقامة والله أعلم **(تخرجه) (ق د)**
(باب) (١٠) (سنده) مدرسة أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبدالله (يعني ابن مسعود)
 قال قال رسول الله ﷺ الخ **(تخرجه) (ق مذ)** والبخاري في الأدب المفرد (١١) (سنده) **مدرسة**
 حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو (يعني
 ابن العاص) أن رجلاً الخ **(تخرجه) (ق د)** لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد

- ٨٠ كـفر دخل يعنى النار (عن علقمة بن عبد الله المزني) (١) عن رجال من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقا أو ليسكت
- ٨١ (مدش محمد بن أبي عدى) (٢) عن حميد عن رجل من أهل مكة يقال له يوسف قال كنت أنا ورجل من قریش نلى مال أيتام قال وكان رجل قد ذهب عنى بألف درهم قال فوعدت له فى يدى ألف درهم قال فقلت للقرشى انه قد ذهب لى بألف درهم وقد اصبحت له ألف درهم ، قال فقال القرشى حدثنى أبى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول آد (٣) الامانة الى من ائتمنك (٤) ولا تخن من خانتك
- ٨٢ (عن أبى الذرداء) (٥) قال قال رسول الله ﷺ من سمع من رجل حديثا لا يشتبهى أن يذكر عنه فهو أمانة (٦) وان لم يستكتمه (باب الترغيب فى شكر المنعم والمكافأة على المعروف)

وفيه ابن لهيعة وأورده كذلك المنذرى وقال رواه احمد من رواية ابن لهيعة اه (قلت) ابن لهيعة صرح بالتحديث فحديثه حسن كما تقدم غير مرة (١) (عن علقمة بن عبد الله المزني الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتخرجه فى باب الترغيب فى الاحسان الى الجار فى هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٧٢ (٢) (مدش محمد بن أبى عدى الخ) (غريبه) (٣) من الآداء وجوبا ، قال الراغب هو دفع ما يحق دفعه وتأديته (والأمانة) هى كل حق لزمك اذاؤه وحفظه ، قال القرطبي والأمانة تشمل اعدادا كثيرة لكن أهماتها الوديعة واللقطة والرهن والعارية (قال القاضى عياض) وحفظ الأمانة أثر كمال الايمان فاذا نقص الايمان نقصت الأمانة فى الناس واذا زاد زادت (٤) هذا لا مفهوم له بل غالبي ، والخيانة التفريط فى الأمانة ، قال الحراني والائتمان طلب الأمانة وهو إيداع الشيء لحفظه حتى يعاد الى المأتمن ، ولما كانت النفوس نزاعة الى الخيانة رواغة عند مضايق الأمانة وربما تأولت جوازها مع من يلتزمها أعقبه بقوله (ولا تخن من خانتك) أى لا تعامله بمعاملته ولا تقابل خيانتته بخيانتك فتكون مثله ، وليس منها ما يأخذه من مال من جوده حقه إذ لا تعدى فيه ، أو المراد إذا خانتك صاحبك فلا تقابل به بجزاء خيانتته وان كان حسنا ، بل قابله بالاحسن الذى هو العفو وادفع بالئى هى أحسن وهذا كما قاله الطيبي أحسن (قال ابن العربي) وهذه مسألة متكررة على ألسنة الفقهاء ولهم فيها أقوال (الاول) لا تخن من خانتك مطلقا (الثاني) خن من خانتك قاله الشافعى (الثالث) ان كان مما ائتمنك عليه من خانتك فلا تخنه ، وان كان ليس فى يدك فخذ حقه منه قاله مالك (الرابع) ان كان من جنس حقه فخذ ، وإلا فلا قاله أبو حنيفة ، قال والصحيح منها جواز الاعتداء بأن تأخذ مثل مالك من جنسه أو غير جنسه اذا عدلت لأن مالها كم فعله إذا قدرت تفعله إذا اضطررت (تخرجه) لم يذكر فى هذا الحديث اسم الصحابي راويه ، وجهالة الصحابي لا تضرو فى سنده من لا يعرف ورواه (د مدش) والبخارى فى التاريخ عن أبى هريرة وقال الترمذى حسن غريب ورواه أيضا الطبرانى فى الكبير والصغير باللفظ المذكور عن أنس ، قال الهيثمى رجاله ثقات وللحديث طرق كثيرة غير ما تقدم ولكنها لا تخلو من مقال وبكثرة طرقه يتقوى (٥) (سنده) (مدش أبو معاوية قال ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عبد الله بن عبيد عن عمير عن أبى الذرداء الخ (غريبه) (٦) أى اذا فهم السامع من المحدث انه لا يشتبهى ان يذكر عنه هذا الحديث فهو أمانة لا ينفى انه يذكره لأحد وان لم يأمره المحدث بالسكتان (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده عبيد الله بن الوليد الوصافى

- ٨٣ (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ابن آدم حملتك على الخيل والابل وزوجتك النساء وجعلتك ترابعاً (٢) وترأس فأين شكر ذلك (عن المغيرة ابن شعبه) (٣) قال قام رسول الله ﷺ (٤) حتى تورمت قدماه، فقبل يارسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك، قال أولاً أكون عبداً شكوراً، (عن أبي هريرة) (٥) رفعه قال ان الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده (٦) (وعنه أيضاً) (٧) قال قال رسول الله ﷺ الطاعم الشاكر كالصائم الصابر (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل (عن أبي سعيد الخدري) (٩) عن النبي ﷺ مثله (عن الأشعث بن قيس) (١٠) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مثله

ضعيف (١) (سنده) **مدرش** بهز وعفان قال ثنا حماد قال عفان في حديثه قال انا اسحاق بن عبد الله عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم موحدة مفتوحة أى تأخذ ربع الغنيمة يقال ربت القوم أرُبهم إذا أخذت ربع أموالهم، يريد ألم أجعلك رئيساً مطاعاً لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه، ويسمى ذلك الربع الرابع (نه) (وترأس) بوزن ترابع أى جعلتك رئيساً (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٢) (سنده) **مدرش** سفيان عن زياد بن علاقة سمع المغيرة بن شعبه قال قام رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) يعنى في صلاة الليل (تخرجه) (ق نس مذه) وتقدم نحوه عن المغيرة أيضاً وعائشة في باب فضل صلاة الليل من كتاب الصلاة في الجزء الرابع صحيفة ٢٢٧ و٢٢٨ رقم ١٠٠٥ و١٠٠٦ بشرحهما وتخرجهما (٥) (سنده) **مدرش** يحيى بن آدم ثنا شريك عن ابن موهب عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) معناه يرى مزيد الشكر لله عز وجل بالاعمال الصالحة واجتناب ضدها قال تعالى (واحسن كما أحسن الله اليك) (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه يحيى بن عبد الله بن موهب وهو ضعيف اه (قلت) أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير بلفظ حديث الباب من حديث عبد الله بن عمرو وعزاه للترمذى والحاكم، قال المناوى وحسنه الترمذى، قال وفي الباب عمران بن الحصين وأبو هريرة وجابر وابو الاحوص وأبو سعيد وغيرهم (٧) (سنده) **مدرش** عبد الرزاق ثنا معمر بن الزهرى عن رجل من بنى غفار انه سمع سعيد المقبرى يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (مذه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وقال العراقى علقه البخارى وأسنده الترمذى وغيره اه (قلت) وفى اسناده عند الامام احمد رجل لم بسم وبقية رجاله ثقات وتقدم مثله مشروحا من حديث سنان بن سنان صاحب النبي ﷺ في باب الترغيب فى اكرام الضيف من هذا الجزء ص ٩٩ رقم ٨٦ فارجع اليه (٨) (سنده) **مدرش** عبد الواحد (يعنى ابن واصل الحداد) ثنا الربيع بن مسلم القرشى عن محمد بن زياد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (د مذه طل هق) وصححه الترمذى (٩) (سنده) **مدرش** المطالب بن زياد ثنا ابن ابى ليل عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله (تخرجه) (مذ) والضياء المقدسى فى المختارة وحسنه الترمذى والهيثمى (١٠) (سنده) **مدرش** وكيع عن سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن زياد بن كليب عن الاشعث بن قيس

- ٩٠ (عن النعمان بن بشير) (١) قال قال النبي ﷺ على هذه الاعواد وعلى هذا المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب ، قال فقال أبو أمامة الباهلي عليكم بالسواد الاعظم (٢) قال فقال رجل ما السواد الاعظم فقال أبو أمامة هذه الآية في سورة النور (فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم) (عن عائشة رضي الله عنها) (٣) أن رسول الله ﷺ قال من أتى اليه (٤) معروف فليكن في به: ومن لم يستطع فليذكره (٥) فن ذكره فقد شكره ومن تشيع بما لم ينل (٦) فهو كلابس ثوبي زور
- ٩١

قال قال رسول الله ﷺ لا يشكر الله من لا يشكر الناس (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الرحمن بن عدي الكندي عن الاشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ ان أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس (تخرجه) أورده الهيثمي بطريقه وقال رواه كله احمد والطبراني ورجال احمد ثقات (قلت) وكذلك قال المنذرى (١) (سنده) (٢) يحيى بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم ثنا ابو وكيع (يعنى الجراح بن مایح) عن ابى عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان بن بشير الخ (ورواه) ايضا عبد الله بن الامام احمد كرواية أبيه بسنده ولفظه إلا انه قال حدثنا يحيى بن عبد ربه مولى بنى هاشم يدل قول أبيه حدثنا يحيى بن عبد الرحمن ، وذكره الحسينى فى تعجيل المنفعة فقال يحيى بن عبد الله ويقال ابن عبد ربه البغدادى أبو محمد مولى بنى هاشم (وتعقبه الحافظ) فى تعجيل المنفعة فقال كذا وقع فى خط الحسينى عبد ربه بالراء بعدها موحدة وزاد فيها تارة هاء وتارة حذفها وهو غلط والصواب عبد ربه بوزن راءويه وكذا هو فى ميزان الذهبى : قال وأثنى عليه أحمد وامر ابنه عبد الله بالأخذ عنه حيث منعه من الأخذ عن على ابن الجعد ، قال روى عنه جعفر بن نزال اه قال الحافظ وفى ثقات ابن حبان يحيى بن عديويه شيخ بروى عن قيس بن الربيع روى عنه محمد بن يحيى بن كثير فاطنه هو فانه من هذه الطبقة وقد ذكر الحسينى فى اكمله أن يحيى هذا يروى عن قيس بن الربيع اه (غريبه) (٢) يعنى الذين اتبعوا النبي ﷺ واهتدوا بهديه وأشار أبرا مامة إلى هذه الآية التى فى سورة النور وهى قوله تعالى (فان تولوا) يعنى عن طاعة الله ورسوله (فانما عليه ما حمل) يعنى على الرسول ما كلف وأمر به فى تبليغ الرسالة (وعليكم ما حملتم) فى الاجابة والطاعة وقد اطاعه واتبعه السواد الاعظم من الناس ولم يتخل عنه إلا المنافقون واليهود وهم قليلون بالنسبة لمن اتبعه ففى اتباعه كل خير وفى التخل عنه كل شر (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله يعنى ابن الامام احمد) وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه وبقيه رجاله ثقات اه (قلت) وكذلك رواه الامام احمد نفسه وهو ما ثبت فى المتن، وأورده أيضا الحافظ المنذرى وقال رواه عبد الله بن احمد فى زوائده باسناد لا بأس به ، ورواه ابن ابى الدنيا فى كتابه اصطناع المعروف باختصار (٣) (سنده) (٤) سكن بن نافع قال ثنا صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٤) أنى يضم الهمزة وكسر التاء مبنى للجهول أى من ناله معروف من أحد فليكن فى صاحب المعروف بمثله قيل هو فى الهدية وقيل السلام (٥) أى يثنى عليه كما جاء فى رواية أخرى: وفى الحديث إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الشناء رواه (مذ طبع) (٦) أى المتكسر بأكثر مما عنده يفخر بذلك

- ٩٦ (عن أبي أمامة) (١) ان رسول الله ﷺ بينما هو يمشى في شدة حر انقطع شمس (٢) نعله فجاءه رجل بشمس فوضعه في نعله فقال رسول الله ﷺ لو تعلم ما حملت عليه رسل الله ﷺ (٣) لم تفعل ما حملت عليه رسول الله ﷺ (باب الترغيب في التواضع وفضله) (٤) أنبأنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر قال لا أعلمه الا رفعه (٥) قال يقول الله تبارك وتعالى من تواضع لي هكذا وجعل يزيده باطن كفه الى الاض وأدناها الى الارض رفعته هكذا وجعل باطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء (عن أبي سعيد الخدري) (٦) ان رسول الله ﷺ قال من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله في عليين (٧) ومن تكبر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل السافلين (٨) (عن شريح بن عبيد) (٩) قال كان عتبة (١٠) يقول

كأن يقول عندي كذا من أحسن الملابس وأكلت كذا من أفخر المأكولات كالذي يرى انه شعبان وليس كذلك، ومن فعله فانا يستخر من نفسه وهو من أفعال ذرى الزور بل هو في نفسه زور أى كذب (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال احمد ثقات (١) (سند) (٢) أنبأنا أبو المغيرة حدثنا معاذ بن رفاعه حدثني علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة الخ (غريبه) (٣) الشمع بكسر المعجمة سكون المهملة أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر العنل المشدود في الزمام، والزام السير الذي يعقد فيه الشمع (٤) قال في القاموس (احتمل الصنيعة تقلدها وشكرها) فكأنه بصنعه الجليل كلف رسول الله ﷺ بشيء لا يستطيع القيام بمكافئته، ولو علم ذلك لم يفعله، وهذا من تواضعه ﷺ ومبالغة في شكر صانع المعروف، وهو معنى قوله ﷺ (لو تعلم ما حملت عليه رسول الله ﷺ لم تفعل ما حملت عليه رسول الله ﷺ)، وقد جاء في هذا الحديث تحريف من الناسخ في لفظ (لم تفعل) حيث جاء في الاصل (لم يفعل) بدل (لم تفعل) وهذا لا معنى له وصححه من مجمع الزوائد وان كان جاء فيه (لم يفعل) بالياء التحتية بدل التاء الفوقية وهو خطأ أيضا هذا مظهر لي في هذا الحديث والله أعلم (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف (باب) (٤) (٥) أنبأنا يزيد الخ (غريبه) (٥) أى رفع الحديث الى النبي ﷺ يعنى ان النبي ﷺ قال يقول الله تبارك وتعالى الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طس) ورجال احمد والبخاري رجال الصحيح وفي اسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب (٦) (سند) (٧) حسن ثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن ابن سعيد الخدري الخ (غريبه) (٧) قيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش وهو كناية عن رفع درجته وشرفه (٨) السفلى خلاف العلو وهو كناية عن انخفاضه وانحطاطه (تخریجه) أورده المنذرى وقال رواه (حه حب) في صحيحه كلاهما من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه اه (قلت) يشير بذلك الى ضعف الحديث لانه من رواية دراج عن أبي الهيثم، وقد قال أبو داود في دراج حديثه مستقيم الا هن أبي الهيثم (٩) (سند) (١٠) أنبأنا الحسن بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد الخ (غريبه) (١٠) هو ابن هب السلمي أبو الوليد صحابي شهر أول مشاهدته قريظته مات سنة سبع

- عرباض خير مني ،وعرباض (١) يقول عقبة خير مني سبقتني إلى النبي ﷺ بسيفه (عن معاذ بن أنس الجهني) (٢) عن رسول الله ﷺ انه قال من ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعاً لله تبارك وتعالى دعاه الله تبارك وتعالى على رموس الخلائق حتى يخيره الله تعالى في حال الايمان ايتهن شاء (عن أبي هريرة) (٣) عن رسول الله ﷺ قال وما تواضع أحد إلا رفعه الله عز وجل (باب الترغيب في التوكل) (عن عمر بن الخطاب) (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا (٥) وتروح بطانا (وعنه من طريق ثان) (٦) سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أنكم كنتم تتوكلون (وفي رواية لو أنكم توكلتم) على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ألا ترون انها تغدو خماصا وتروح بطانا (عن عبد الله) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من نزل به حاجة (٨) فازلها بالناس كان قتيلا (٩) من ان لا تسهل : حاجته ،ومن أنزلها بالله آتاه الله برزق عاجل أو بموت آجل (١٠)

وثمانين ويقال بعد التسعين وقد قارب المائة رضى الله عنه (١) بكسر العين وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة ابن سارية السلي أبو نعيم كان من أهل الصفة ونزل حمص ومات بعد السبعين (تخرجه) لم أقف على هذا الاثر لغير الامام احمد وسنده حسن (٢) (عن معاذ بن أنس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وطوله وتخريجه في باب الترغيب في كظم الغيظ من هذا الجزء صحيفة ٧٩ رقم ٢٠ فارجع اليه (٣) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتماه وتخريجه في باب الترغيب في العفو عن المظالم وفضله رقم ٣٨ صحيفة ٨٣ ورواه مسلم وغيره (باب) (٤) (سنده) **مدرسة** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله بن هبيرة يقول إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول سمع عمر بن الخطاب يقول إنه سمع نبي الله ﷺ يقول الخ (غريبه) (٥) أي تغدو بكرة وهي جياح وتروح عشاء وهي ممثلة البطون (٦) (سنده) **مدرسة** يحيى بن اسحاق انبأنا ابن لهيعة حدثنا عبد الله بن هبيرة قال سمعت أبا تميم الجيشاني يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (نس مذهبه) وقال الترمذي حسن صحيح اه (قلت) وصححه أيضا الحاكم وأقره الذهبي (ويستفاد منه) أن المؤمن ينبغي أن لا يقصد لرزقه جهة معينة إذ ليس للطائر جهة معينة ومراتب الناس فيه مختلفة وما أحسن ما قال شيخ الاسلام الصابوني (توكل على الرحمن في كل حاجة . أردت فان الله يقضى ويقدر . متى ما يرد ذو العرش أمرا بعبده يصبه وما للعبد ما يتخير . وقد يهلك الانسان من وجه آمنه . وينجو بإذن الله من حيث يحذر) (٧) (سنده) **مدرسة** وكيع حدثني بشير بن سلمان عن سيّار أبي الحكم عن طارق ابن شهاب عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (٨) الحاجة الفاقة والفقر (وقوله فأنزلها بالناس) أي عرضها عليهم وسألهم سد خلته (٩) أي خليفته وجديرا (١٠) هكذا جاء في المسند بهذا اللفظ من هذا الطريق ، وكذلك ذكره الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد وأبي داود والحاكم إلا أنه قال كما في الطريق الثانية هنا (غنى عاجل) بدل قوله (رزق عاجل) قال شارحه (م ١٣ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- (وعنه من طريق ثان) (١) قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته (٢) ومن أنزلها بالله عز وجل أوشك الله له بالغنى أما أجلٌ عاجلٌ أو غنى عاجلٌ (عن ابن مسعود) (٣) أن رسول الله ﷺ أرى الأمم بالموسم (٤) فرائث عليه أمته ؛ قال فارت أمتي فأعجبني كثرتهم قدملثوا السهل والجبل فقبل لي إن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ، قال عكاشة يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعاه ، ثم قام يعني آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني معهم قال سبقك بها عكاشة (عن أنس بن مالك) (٥) قال أهديت لرسول الله ﷺ ثلاث طوائر فاطعم خادمه (٦) طائرا فلما كان في الغد أتته به فقال لها ألم أنك أن ترفعي شيئا فان الله عز وجل يأتي برزق كل غد (عن سلام أبي ثرحبيل) (٧) قال سمعت حبة (٨) وسواء ابني خالد رضى الله عنهما يقولان أتينا رسول الله ﷺ وهو يعمل عملا أو يبني بناء فاعناه عليه فلما فرغ

المناري كذا في نسخ هذا الكتاب تبعنا لما في جامع الأصول وأكثر نسخ المصاييح ، والذي في سنن أبي داود والترمذي بموت عاجل أو غنى عاجل وهو كما قال الطيبي اصح (قلت) وهو الذي جاء في الطريق الثانية عند الامام أحمد كما سيأتي (١) (سنده) **حديث** أبو أحمد الزبيري حدثنا بشير بن سلمان كان ينزل في مسجد المطمورة عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أصابته فاقة الخ (٢) أى لتركه القادر على حوائج جميع الخلق الذى لا يغلق بابه ، وقد قال وهب بن منبه لرجل يأتي الملوك ويحك أتأتى من يغلق عنك بابه ويوارى عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه نصف الليل ونصف النهار ويظهر لك غناه ؟ فالعبد عاجز عن جلب مصالحه ودفع مضاره وليس معين له على مصالح دينه ودنياه الا الله عز وجل (تخرجه) (د مذ ك) وقال الترمذي حسن صحيح غريب اه وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٣) (سنده) **حديث** عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زوت عن ابن مسعود الخ (غريبه) (٤) أى ليلة الاسراء كما يستفاد ذلك من رواية أخرى (وقوله فرائث) أى أبطأت (هذا) وشرح سائر الحديث تقدم في شرح حديث ابن عباس في باب ما لا يجوز من الرقى والتائم في الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٥ رقم ١٤٤ فارجع اليه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد مطولا ومختصرا ورواه أبو يعلى ورجاله في المطول رجال الصحيح اه (قلت) يعنى بالمطول حديثنا آخر لابن مسعود لا يختلف معناه عن حديث ابن عباس المشار اليه آنفا ، وحديث ابن عباس رواه البخاري ومسلم مطولا ومختصرا (٥) (سنده) **حديث** مروان بن معاوية قال اخبرني هلال بن سويد أبو معلى قال سمعت أنس بن مالك وهو يقول أهديت لرسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) الخادم يقال للذكر والانثى والخادمة بالهاء في المؤنث قليل والجمع خدم وخدام ، والمعنى انه ﷺ أعطاه طائرا لنا كله فادخرته لليوم التالى ، وهذا معنى قوله ﷺ (أم أنك أن ترفعي شيئا الخ) وجاء في بعض الروايات (ان ترفعي شيئا لغد) بزيادة لغد (تخرجه) أورده الهيثمي بلفظه وقال رواه أبو يعلى ورجاله نفقات اه (قلت) وأورده في موضع آخر وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال ابن المعلى وهو ثقة (٧) (سنده) **حديث** وكيع قال ثنا الاعمش عن سلام ابن شرحبيل الخ (غريبه) (٨) بفتح الحاء

دعا لنا وقال لا تياسا من الخير (وفي رواية من الرزق) ما تهزُّ زت (١) رؤسكما ان الانسان تلده أمه أحر (٢) ليس عليه قشرة ثم يعطيه الله ويرزقه (عن أسماء بنت أبي بكر) (٣) رضى الله ١٠٧ عنهما قالت مررت برسول الله ﷺ وأنا أحصى شيئا وأكيله : قال يا أسماء لا تحصى فيحصى الله عليك (٤) قالت فسا أحصيت شيئا بعد قول رسول ﷺ خرج من عندي ولا دخل علي وما

بعدها موحدة هكذا جاء في المسند وفي كتب الرجال وقال الحفاظ في الاصابة حبة بن خالد الخزاعي وقيل العامري اخو سواء بن خالد صحابي نزل الكوفة روى حديثه ابن ماجه باسناد حسن من طريق الاعمش عن أبي شرحبيل عن حبة وسواء ابني خالد قال دخلنا على النبي ﷺ وهو يعالج شيئا الحديث لكن جاء في حاشية السندي على ابن ماجه (قوله عن حبة) بخاء مفتوحة وباء موحدة مشددة (وسواء) بفتح السين مدودا قال السيوطي قال القاسم البغوي في معجم الصحابة ليس لسواء غير هذا الحديث (قلت) وليس له ولاخيه في مسند الامام أحمد سوى هذا الحديث : أما قوله عن حبة بخاء فهو تحريف من الناسخ وصوابه حبة بخاء مهملة (١) بزيين مفتوحين الأولى مشددة والثانية مخففة بعدهما تاء فوقية ساكنة أي تحركت ، وهو كناية عن الحياة أي مادمتما على قيد الحياة (٢) أي كاللحم الذي لا قشر عليه لضعف الجلد ثم بقوى الله تعالى قشره أي جلده ، ويحتمل ان المراد بالقشر الثوب ، أي يخرج عريانا بلا ثوب ثم يعطيه الله تعالى الثوب قاله السندي (تحريجه) (جه) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح وسلام أبو شرحبيل ذكره ابن حبان في الثقات اه (قلت) وحسنه الحفاظ في الاصابة كما تقدم (٣) (سنده) **مدرسا** أبو بكر الحنفي قال ثنا الضحاك بن عثمان قال حدثني وهب بن كيسان قال سمعت اسماء بنت أبي بكر قالت مررت بالخ (غريبه) (٤) قال السندي هو من باب مقابلة اللفظ باللفظ للتجنيس كما قال تعالى (ومكروا ومكر الله) ومعناه يمنعك كما منعت وبقتر عليك كما قترت ويمسك فضله عنك كما أمسكته (وقيل) يعني لا تحصى أي لا تعديه فتستكثر به فيكون سببا لانقطاع انفاذك (تحريجه) (ق . والثلاثة) مختصر او مطولا بنحوه ، وتقدم المطول في باب صدقة المرأة من بيت زوجها من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٩٧ رقم ٢٤٤ (هذا) وقد ورد في التوكل أحاديث كثيرة بعضها تقدم مع خصال أخرى في أبوابها وبعضها سيأتي : وأبلغ ما ورد في التوكل قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه الآية) قال أبو ذر قال النبي ﷺ اني لأعلم آية لو أخذ بها الناس لكفتهم ثم لا (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فآزال يكرها ويعيدها واليك تفسير الآية (ومن يتق الله) أي من يقف عند حدود الله بامثال امره واجتناب نواهيه (يجعل له مخرجا) أي يخرج به من الحرام إلى الحلال ومن الضيق إلى السعة ومن النار إلى الجنة ، وقال ابن عباس قرأ النبي ﷺ (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة ، وقال أبو سعيد الخدري ومن يبرأ من حوله وقوته بالرجوع إلى الله يجعل له مخرجا مما كلفه بالمعونة له (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) أي من فوض إليه أمره وثق به فيما نابه كفاه ما أهمه وقيل أي من اتق الله وجانب المعاصي وتوكل عليه فله فيما يعطيه في الآخرة من ثوابه كفاية ولم يرد الدنيا ، لان المتوكل قد يصاب في الدنيا وقد يقتل ، وقال عبد الله ابن رافع لما نزل قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) قال أصحاب النبي ﷺ فنحن إذا توكلنا عليه

- نفذ عندي من رزق الله إلا أخلفه الله عز وجل (باب الترغيب في القناعة والعفة)
- ١٠٨ (عن أبي هريرة) (١) يبلغ به النبي ﷺ لا ينظر أحدكم إلى من فوقه في الخلق أو الخلق أو المساكين: ولكن ينظر إلى من هو دونه (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال رسول ﷺ انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر (٤) ان لا تزدروا نعمة الله
- ١٠٩ قال أبو معاوية عليكم (٥) (عن نافع) (٦) قال كنت أنجر إلى الشام أو إلى مصر قال فتجهزت إلى العراق فدخلت على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت يا أم المؤمنين اني قد تجهزت إلى العراق فقالت مالك ولست جرك (٧) اني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان لأحدكم رزق في شيء فلا يدعه حتى يتغير له أو يتذكر له (٨)، فأثبت العراق ثم دخلت عليها فقالت يا أم المؤمنين والله ما رددت الرأس مال (٩) فأعادت عليه الحديث أو قالت الحديث كما حدثتك (عن فضالة بن عبيد) (١٠)
- ١١٠ انه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى (١١) لمن هدى إلى الاسلام وكان عيشه كسفا فوقع (١٢)

نرسل ما كان لنا ولا نحفظه فنزلت (ان الله بالغ أمره) فيكم وعليكم، وقال الربيع بن خثيم ان الله تعالى قضى على نفسه ان من توكل عليه كسفا ومن آمن به هداه ومن أقرضه جازاه ومن وثق به نجاه ومن دعاه أجاب له (قد جعل الله لكل شيء قدرا) أي لكل شيء من الشدة والرخاء أجلا ينتهي اليه، وقيل تقديرا والله أعلم

(باب) (١) (سند) **مدرسة** سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) أي في أمور الدنيا أي الاحق والاولى ذلك (٣) أي أسفل منه كما جاء في الطريق الثانية لأن النظر إلى من هو أسفل لا إلى من هو فوق حقيق بان لا يحتقر نعمة الله عليه، فان المرء إذا نظر إلى من فضل عليه في الدنيا طمحت له نفسه واستصغرها عند من نعم الله وحرص على الازدياد ليلحقه أو يقاربه وإذا نظر للدون شكر النعمة وتواضع وحده (٣) (سند) **مدرسة** أبو معاوية وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٤) أي أحق وأولى (وقوله ان لا تزدروا) قال في النهاية الازدراء الاحتقار والانتقاص والعييب (٥) معناه ان أبا معاوية أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث زاد في روايته (لفظ عليكم) فقال ان لا تزدروا نعمة الله عليكم، وقد جاءت هذه الرواية عن أبي معاوية عند مسلم وابن ماجه (تخرجه) (ق مذهبه) (٦) (سند) **مدرسة** الضحاك بن مخلد قال حدثني أبي قال حدثني الزبير بن عبيد عن نافع قال يعني أبا عاصم قال أبي ولا أدري من هو يعني نافعا هذا، قال كنت أنجر إلى الشام الخ (غريبه) (٧) أي لا شيء تترك متجرك إلى الشام أو إلى مصر وقد بورك لك فيه وتذهب إلى العراق (٨) أي كعدم رواج تجارته في هذه الجهة أو زيادة مشقة في السفر أو نحو ذلك (٩) معناه أنه خسر تجارته في العراق حتى لم يبق له رأس المال وذلك لخالفته حديث رسول الله ﷺ ونصيحة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي سنده نافع مجهول (١٠) (سند) **مدرسة** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال أخبرني أبو هانيء ان أبا علي أخبره انه سمع فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) قال في النهاية طوبى اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلب الياء واوا (١٢) الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه (وقنع) أي لم يتطلع إلى أكثر من ذلك

(عن أبي سعيد الخدري) (١) ان رجلا من الانصار كانت له حاجة فقال له أهله انت النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فأسأله، فأتاه وهو يخطب وهو يقول من استغف الله، ومن استغنى أغناه الله ومن لجأ لنا فوجدنا له أعطيناه، قال فذهب ولم يسأل

(٦١) كتاب الزهد والتقليل من الدنيا والرضا بالكفاف

باب الترغيب في الزهد في الدنيا وزخرفها ونعيمها (عن أبي أمامة) (٢) عن النبي ﷺ قال عرض عليّ ربي عز وجل (٣) لي بطعام مكة (٤) ذهباً فقلت لا يارب أشبع يوماً وأجوع يوماً أو نحو ذلك، فإذا جمعت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك (عن أنس بن مالك) (٥) قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير مضطجع مرمل بشريط (٦) وتحت رأسه وسادة من آدم (٧) حشوها ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فأنحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبيه وبين الشريط ثوباً وقد أثر الشريط بجانب رسول الله ﷺ فبكى عمر، فقال النبي ﷺ ما يبكيك يا عمر؟ قال والله إلا أن أكون أعلم أنك أكرم

(تخرجه) (مذح بك) وصحبه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (١) (سنده) **قَدْ شَأْنُهُ** ثنا أبو بشر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات وتقدم نحوه بهذا المعنى في فصل (في التعفف في المسألة) في آخر كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١١١ رقم ١٦١ رواه الشيخان والثلاثة وغيرهم، والظاهر ان الرجل الذي ذكره أبو سعيد في الحديث هو أبو سعيد نفسه كما يستفاد من أحاديث الفصل المشار اليه والله سبحانه وتعالى أعلم (باب) (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُهُ** علي بن اسحاق ثنا عبد الله (يعني ابن المبارك) انا يحيى بن أيوب ثنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ (زاد في الأصل بعد هذه الجملة) وحدثنا بهذا الاسناد عن النبي ﷺ قال عرض عليّ ربي الخ (غريبه) (٣) معناه شاورني ربي وخبرني بين الوسع في الدنيا واختيار البلغة لزاد العقبي من غير حساب ولا عتاب قاله القاري (٤) أصل البطحاء مسيل الماء أو أرادها عرصة مكة وصحاريها وأرضها وحجرها ورمالها (ذهباً) بدل أرضها وأحجارها ومدرها، قال في اللغات وجعلها ذهباً (لما يجعل حصاه ذهباً أو ملء مثله بالذهب والأول أظهر، وجاء في بعض الروايات جعل جبالها ذهباً اهـ) (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن والقاسم هو ابن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن زيد بن معاوية وهو شامي ثقة وعلي بن يزيد يضعف في الحديث ويكنى أبا عبد الملك اهـ وكذلك ضعفه الحافظ في التقریب (٥) (سنده) **قَدْ شَأْنُهُ** أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٦) هكذا جاء في الأصل (على سرير مضطجع مرمل بشريط) فلنظّم مضطجع وقعت معترضة بين الموصوف وصفته ومعناه ان أنسا دخل على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير مرمل بشريط الخ ومعنى مرمل أى مصنوع (بشريط) الشريط حبل يفتل من الخوص (٧) بفتحين وبضمّتين أيضاً وهو القياس جمع أديم

على قه عز وجل من كسرى وقصر وهما يعبثان (١) في الدنيا فيما يعبثان فيه وأنت يا رسول الله
بالمكان الذي أرى فقال النبي ﷺ أما ترضى أن تكون لهم الدنيا (٢) ولنا الآخرة قال عمر بن
الخطاب وهو في غرفة على حصير قد أثر الحصير بظهره فقال يا رسول الله كسرى يشربون
في الذهب والفضة وأنت هكذا فقال ﷺ إنهم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا
(عن ابن عباس) (٤) أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر (رضي الله عنه) وهو على حصير قد أثر
في جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فواشا أوثر (٥) من هذا فقال مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا
إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها (عن علي
ابن رباح) (٦) قال سمعت عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول لقد أصبحت وأمسيتم ترغبون فيما
كان رسول الله ﷺ يزهد فيه، أصبحتم ترغبون في الدنيا وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها
والله ما أتت على رسول ﷺ ليلة من دهره إلا كان الذي عليه أكثر مما له، قال فقال له بعض
أصحاب رسول الله ﷺ يتسلف (وقال غير يحيى) (٧) والله ما مرّ برسول الله ﷺ ثلاثة
من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له (ومن طريق ثان) حدثنا عبد الله بن يزيد (٨) قال
حدثنا موسى (٩) قال سمعت أبي يقول سمعت عمرو بن العاص يخطب الناس بمصر يقول ما أبعد
هديكم من هدى نبيكم ﷺ أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا وأما أنتم فأرغب الناس فيها

على وزن برید وبرد والادیم المجلد المدبرغ (١) العبث بالتحريك اللعب يقال عبث عبثا من باب تعب لعب وعمل
مالا فائدة فيه (٢) أي لكسرى وقصر ومن تبعهما يتعمون فيها ويتمتعون بزهرتها ونضرتها ولذتها
(ولنا الآخرة) أي الأنبياء والمؤمنون ولم يقل لي مع كون السؤال عن حاله إشارة إلى أن الآخرة
لا تبعاه، وفي بعض الروايات (أنهم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا) كما في الحديث التالي (تخرجه)
(ق جه) من حديث عمر (٣) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في
كتاب الأيلاء في الجزء السابع عشر صحيفة ٢١ رقم ٤٢ (٤) (سنده) **مدرش** عبد الصمد وأبو سعيد وعفان
قالوا حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) أي أوطأ وألين (تخرجه)
أورده المنذرى وقال رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي اهـ (قلت) وقال الهيثمي رجال أحمد
رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة (٦) (سنده) **مدرش** يحيى بن اسحاق قال ثنا ليث بن سعد
عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح الخ (غريبه) (٧) القائل وقال غير يحيى هو الإمام أحمد كاجاء
في الأصل عقب قوله يستسلف (قال عبد الله بن الإمام أحمد) حدثني أبي قال وقال غير يحيى والله ما مرّ الخ
والمعنى أن بعض الرواة غير يحيى أحد رجال السند من مشايخ الإمام أحمد قال والله ما مرّ الخ (٨) القائل
حدثنا عبد الله بن يزيد هو الإمام أحمد (٩) موسى هو ابن علي بن عيسى أوله مصغرا ابن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن أمير
مصر هن أبيه وابن المنكدر وثقه النسائي وأبو حاتم (خلاصة) زاد في التهذيب وابن معين وأحمد والعجلي (تخرجه)
أورده الهيثمي بجميع طرقه كما هنا وقال رواه كله أحمد والطبراني روى حديث عمر فقط رجال أحمد والصحيح

- ٦ (عن أبي ذر) (١) قال كنت أمشي مع النبي ﷺ في سحرة (٢) المدينة عشاء ونحن ننظر إلى أحد فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله ، قال ما أحب أن أحدا (٣) ذاك عندي ذهباً (٤) أمسى ثالثة وعندي منه دينار إلا دينار (٥) أرضه لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وحشا عن يمينه وبين يديه وعن يساره ، قال ثم مشينا فقال يا أبا ذر إن الأكثرين هم الأفلون أيوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا وحشا عن يمينه وبين يديه وعن يساره ، قال ثم مشينا فقال يا أبا ذر كما أنت حتى آتيك ، قال فانطلق حتى توارى عني ، قال فسمعت لغطاً وصوتاً ، قال فقلت لعل رسول الله ﷺ عرض له ، قال فهممت أن أتبعه ثم تذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك فانتظرت حتى جاء فذكرت له الذي سمعت : فقال ذاك جبريل عليه السلام أتاني فقال من مات من أمته لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة (٦) قال قلت وان زني وان سرق (٧) قال وان زني وان سرق (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر أي جبل هذا ؟ قلت أحديار رسول الله ، قال والذي نفسي بيده ما يسرني أن لي ذهباً قطعاً أنفقه في سبيل الله ادع منه قيراطاً ، قال قلت قنطاراً يا رسول الله ، قال قيراطاً ، قالها ثلاث مرات ، ثم قال يا أبا ذر إنما أقول الذي أقل (٩) ولا أقول الذي هو أكثر (وعنه من طريق ثالث) (١٠) قال ما يسرني أن لي أحدا ذهباً أموت يوم أموت وعندي منه دينار أو نصف دينار إلا أن أرضه لغريم (١١) (عن أبي أسامة) (١٢) أنه دخل على أبي ذر رضي الله تبارك وتعالى عنه وهو بالربذة (١٣) وعنده امرأة سوداء مسغبة (١٤) ليس عليها أثر

- (١) (سنده) **قوله** أبو معاوية ثنا الأعشى عن زيد بن وهب عن أبي ذر النخ (غريبه) (٢) بفتح المهملة وتشديد الراء هي أرض ذات حجارة سود خارج المدينة (٣) بضم الهمزة والحاء المهملة اسم جبل مشهور بجوار المدينة (٤) أي ما أحب أنه تحول لي ذهباً كما صرح بذلك في رواية البخاري (٥) بالرفع على البدل من دينار السابق (وقوله أرضه) بضم الهمزة وكسر الصاد من الارصاد أي أعده (٦) هذا دليل قاطع على أنه من مات غير مشرك بالله دخل الجنة أو لا إن لم يكن صاحب كبيرة مات مصراً عليها فإن كان صاحب كبيرة مات مصراً عليها فمرتحت المشيئة ، فإن عني عنه دخل أو لا والاعذب ثم أخرج من النار وخلص في الجنة والله أعلم (٧) فيه حجة لمذهب أهل السنة أن أصحاب الكبائر لا يقطع لهم بالنار وأنهم إن دخلوها أخرجوا منها وختم لهم بالخلود في الجنة والله أعلم (٨) (سنده) **قوله** محمد بن فضيل ثنا سالم يعني ابن أبي حفصة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي ذر ، وأبي منصور عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ النخ (٩) معناه أتني أخبر بالآقل فالأكثر من باب أولى (١٠) (سنده) **قوله** عفان ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة عن سعيد بن الحارث عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال ما يسرني النخ (١١) أي لصاحب دين علي كما يستفاد من الطريق الأولى (تخرجه) (قنس مذحبه) (١٢) (سنده) **قوله** عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسامة النخ (غريبه) (١٣) هي براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات ثم هاء وهو موضع قريب من مدينة النبي ﷺ وهي منزل من منازل حاج العراق وبها قبر أبي ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ (١٤) الساغب الجائع ومسغبون

المجاسد (١) ولا الخلق قال فقال لا تنظرون الى ما تأمرني به هذه السويده ، تأمرني ان آتي العراق فاذا
أتيت العراق مالوا عليّ بدنيام (٢) وان خابلي ﷺ عهد الى ان دون جسر جهنم (٣) طريقا ذا دحض
(٤) ومزلة وأنا تأتي عليه وفي أحوالنا اقتدار (٥) أخرى ان ننجو عن أن تأتي عليه ونجن موافير
(٦) (عن معاذ بن جبل) (٧) أن رسول الله ﷺ لما بعث به الى اليمن قال اياك والتنعم
(٨) فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين (عن أبي عسيب) (٩) قال خرج رسول الله ﷺ
ليلا فمرّ بي فدعاني اليه فخرجت ثم مرّ بأبي بكر فدعاه فخرج اليه ثم مرّ بعمر فدعاه فخرج اليه ، فانطلق
حتى دخل حائطا لبعض الأنصار ، فقال لصاحب الحائط أطعما بُسرا (١٠) فجاء بهدق فوضعه
فاكل فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه ، ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسنان عن هذا يوم القيامة
قال فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر فبجلّ رسول الله ﷺ ثم قال
يا رسول الله أنا المسترلون عن هذا يوم القيامة ؟ قال نعم الا من ثلاث . خرقة كفّ بها الرجل
عورته (١١) أو كسرة سد بها جوعته ، أو حجر (١٢) يتدخل فيه من الحمر والقمر

٨

٩

داخلون في مسغبة وهي المجاعة ، وقيل لا يكون السغب إلا مع الثعب (١) جمع مجسد بضم الميم وفتح
السين المهملة بينهما جيم ساكنة وهو المصبيوغ المشبع بالجد وهو الزعفران أو العصفور ، (والخلق)
بفتح المعجمة طيب مركب يؤخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، يصفها بالفقر المدقع وعدم
الزينة والطيب (٢) خشى ان يصيبه من دنياه وأمرهم شيء فيصبح غنيا يطول حسابه يوم القيامة (٣)
يعني الصراط (٤) الدحض بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء أيضا وآخره ضاد معجمة
هو الزلق (٥) أي خفة وقلة نقدر على حملها (وقوله أخرى) أي أجدر وأحق (٦) جمع وقر بكسر الواو
الحمل واكثر ما يستعمل في حمل البغال والحمار ، (هذا) وقد جاء في الاصل بعد قوله (وفي أحوالنا اقتدار)
ما لفظه : وحدث مطر أيضا بالحديث اجمع في قول أحدهما ان تأتي عليه وفي أحوالنا اقتدار وقال الآخر ان
تأتي عليه وفي أحوالنا اقتدار وقال الآخر ان تأتي عليه وفي أحوالنا اضطمار أخرى ان ننجو عن ان تأتي
عليه ونحن موافير : وانما ذكرت هذا بحفاظة على ما في الاصل وإلا فالحديث مستقيم بدونه (تخرجه)
أورده المنذري باللفظ الذي اثبت في المتن إلا انه قال (وفي أحوالنا اقتدار واضطمار أخرى ان ننجو الح
وقال رواه احمد ورواته رواة الصحيح وكذلك قال الهيثمي (٧) (سنده) **قذا** سريج بن النعمان
ويونس قال ثنا بقية بن الوليد عن السري بن نعم عن مريح بن مسروق عن معاذ بن جبل الح (غريبه)
(٨) حذره النبي ﷺ من التنعم وان كان التنعم بالمباح جائزا لكنه يوجب الانس به والغفلة عن الله عز
وجل والتملق بزخارف الدنيا : وعباد الله الصالحين ليسوا كذلك فيقتدي بهم لاسيما النبي ﷺ فانه لم يتنعم
في الدنيا (تخرجه) أورده المنذري وعزاه للإمام احمد والبيهقي في الشعب وقال رواة احمد ثقات
وكذلك قال الهيثمي (٩) (سنده) **قذا** سريج ثنا حشرج عن أبي نصيرة عن أبي عسيب الح
(غريبه) (١٠) قال في المختار البسر أوله طلع ثم خلال بالفتح ثم بلع بفتحين ثم يسر ثم رطب ثم ثمر ، الواحدة
يسرة (وقوله فجاء بهدق) العذق بكسر المهملة والرجون بما فيه من الشماريح يجمع على عذاق (١١) أي سترها
ها كالسراويل (١٢) بماء مكسورة ثم جيم ساكنة معناه حجرة تقيه الحر والبرد (تخرجه) الحديث

- (عن جابر بن عبد الله) (١) قال أتاني النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فأطعمتهم رطباً وأسقيتهم ماء، فقال النبي ﷺ هذا من النعيم الذي تسألون عنه (باب الترغيب فيما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه من التقليل في الدنيا والرضا منها بالكفاف) (٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص (٣) أن رسول الله ﷺ قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً (٤) وقنعه الله بما آتاه (عن فضالة بن عبيد) (٥) عن النبي ﷺ مثله (٦) عن عثمان بن عفان (٧) أن رسول الله ﷺ قال كل شيء سوى ظل بيت (٨) وجلف الخبز وثوب يوارى عورته (٩) والماء، فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيمن حق (١٠) عن عتبة بن عبد السلمي (١١) قال استكسبت (١٢) رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فكسباني خيشتين (١٣) فلقد رأيتني البسهما وأنا من أكسب أصحابي (١٤)

سند جيد وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفرد به أحمد اه (قلت) وله شواهد تؤيده منها حديث أبي هريرة بمعناه عند مسلم والأربعة (١) (سند) **مدرش** حسن بن موسى ثنا حماد بن ابن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن جابر الخ (تخرجه) (نس) وسند جيد (باب) (٢) (سند) **مدرش** عبد الله بن يزيد المقرئ من كتابه حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الخبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه) (٣) بفتح الكاف هو الذي يكون بقدر الحاجة إليه لا يزيد ولا ينقص (تخرجه) (م مذهبه) (٤) (سند) **مدرش** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال أخبرني أبو هاني أن أبا علي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع (قلت) طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكامها، وهذا التفسير لفظ حديث رواه الإمام أحمد وابن حبان عن أبي سعيد (تخرجه) (مذهب ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (٥) (سند) **مدرش** عبد الصمد حدثنا حريث بن السائب قال سمعت الحسن يقول حدثني محران عن عثمان بن عفان الخ (غريبه) (٦) المراد بيت يسكنه كما صرح بذلك عند الترمذي، أي محل يأوي إليه دفعا للحر والبرد (وقوله وجلف الخبز) بكسر الجيم وسكون اللام، قال في النهاية الجلف الخبز وحده لا آدم معه، وقيل الخبز الخليط اليابس، ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة من الخبز اه والمقصود غاية القناعة ونهاية الكفاية (٧) أي يسترها عن أعين الناس (٨) قيل أراد بالحق ماوجب له من الله من غير تبعة في الآخرة وسؤال عنه، وإذا اكتفى بذلك من الحلال لم يسأل عنه لأنه من الحقوق التي لا بد للنفس منها، وأما ما سواه من الحظوظ يسأل عنه ويطلب بشكره، وقال القاضي عياض أراد بالحق ما يستحقه الإنسان لاقتناره إليه وتوقف عيشه عليه وما هو المقصود الحقيقي من المال، وقيل أراد به ما لم يكن له تبعة حساب إذا كان مكتسباً من وجه حلال اه (تخرجه) (مذك) وقال الترمذي هذا حديث صحيح، وصححه أيضاً الحاكم وأقره الذهبي (٩) (سند) **مدرش** هيثم بن خارجة أنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك السلمي عن لقمان بن عامر الوصافي عن عتبة ابن عبد السلمي الخ (غريبه) (١٠) أي طلبت منه كسوة (١١) قال في المختار الخيش ثياب من أردت الكستان (١٢) يعني من أحسنهم كسوة (تخرجه) (د) قال المنذرى في أسناده اسماعيل بن عياش وفيه (١٤م - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٤ (عن عبد الله بن عامر بن ربيعة) (١) عن أبيه وكان يدري قال لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السَّريَّة يابني مالنا زادٌ إلا السَّلف من التمر فيقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى ثمرة تمر، قال فقالت له يا أبت وما عسى أن تغني التمرة عنكم؟ قال لا تقل ذلك يابني فبعد أن فقدناها فاختلنا إليها (٢)
- ١٥ (عن عبد الله بن شقيق) (٣) قال آقت بالمدينة مع أبي هريرة سنة فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البُرْد (٤) المتفتقة وإنما ليأتني على أحدنا الأيام ما يجد طعاما يقيم به صلبه حتى إن كان أحدهما يأخذ الحجر فيشده على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقوم به صلبه، فقسم رسول الله ﷺ ذات يوم بيننا تمرا فأصاب كل إنسان من سبع تمرات فيهن حشفة (٥) فما سرني أن لي مكانها ثمرة جيدة، قال قلت لم؟ قال تشد لي من مضني (٦) (عن علي رضي الله عنه) (٧) قال لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتني اليوم لأربعون ألفاً (وفي رواية وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار) (٨) (عن أبي هريرة) (٩) قال إنما كان طعامنا مع رسول الله ﷺ

مقال (١) (سنده) **قوله** يزيد أنا المسعودي عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه الخ (غريبه) (٢) أي احتجنا إليها فطلبناها (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طيس) وفيه المسعودي وقد اختلط وكان ثقة (٣) (سنده) **قوله** عبد الصمد حدثني أبي ثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق الخ (غريبه) (٤) بضم الموحدة وفتح الراء جمع بردة بضم الموحدة وسكون الراء وهي كساء أسود مربع فيه صغرتلبسه الأعراب (وقوله المتفتقة أي الممزقة) (٥) الحشف اليابس الفاسد من التمر، وقيل الضعيف الذي لا قوى له كالشيص (٦) هكذا بالأصل (تشد لي من مضني) وجاء في النهاية بلغظ (لأنها شدت في مضاع) قال صاحب النهاية المضاع بالفتح الطعام بمضغ، وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاع وشديدة المضاع أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها اه وليس هذا آخر الحديث بل هذا هو الطرف الأول منه ذكرته هنا لمناسبة الترجمة (وبقته) قال (يعني أبا هريرة) (٧) (عن علي رضي الله عنه) (٨) من أين أقبلت؟ قلت من الشام، قال فقال لي هل رأيت حجر موسى؟ قلت وما حجر موسى؟ قال إن بني إسرائيل قالوا لموسى قولا تحت ثيابه في هذا كبره قال فوضع ثيابه على صخرة وهو يغتسل قال فسمعت ثيابه قال فثبها في أثرها وهو يقول يا حجر التي ثيابي حتى أنت به علي بني إسرائيل فرأوه مستويا حسن الخلق، فلججه ثلاث لجبات فوالذي نفس أبي هريرة بيده لو كنت نظرت لرأيت لجبات موسى فيه اه (تخرجه) لم أفق عليه هكذا لغير الامام أحمد وأورد المنذرى في الترغيب والترهيب الطرف الأول منه وقال رواه أحمد ورواه رواة الصحيح (٧) (سنده) **قوله** حجاج حدثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي إن عليا قال لقد رأيتني الخ (غريبه) (٨) يريد أنهم كانوا في عهد رسول الله ﷺ فقراء جدا وبعد وفاته ﷺ أقبلت عليهم الدنيا ومع هذا فقد كان علي رضي الله عنه من أزهق الناس في الدنيا (تخرجه) لم أفق عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد ليس بمنقطع لأن محمد بن كعب القرظي أدرك عليا قبل وفاته بعشر سنين (٩) (سنده)

- الا سودان التمر والماء، والله ما كنا نرى سمرامكم (١) هذه ولا ندري ما هي وإنما كان لباسنا مع رسول الله ﷺ النار (٢) يعني برود الأعراب (عن أبي حنيفة) (٣) مسلم بن أكيس مولى عبد الله بن عامر عن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه قال ذكر من دخل عليه فوجده يبكي فقال ما يبكيك يا أبا عبيدة؟ فقال نبكي أن رسول الله ﷺ ذكر يومًا ما، يفتح الله على المسلمين ويُفيهم حتى ذكر الشام فقال إن يُنْزِلَ سَأ في أجلك (٤) يا أبا عبيدة فحسبك (٥) من الخدم ثلاثة خدام يُخدمُ مُلك وخدام يسافر معك وخدام يخدم أهلَكَ ويردُّ عليهم، وحسبك من الدواب ثلاثة، دابة لرَحْلِكَ ودابة لثِقْلِكَ (٦) ودابة لِعِلاَمِكَ، ثم ها انذا انظر الى بيتي قد امتلأ رقيقًا وانظر الى مربطى قد امتلأ دواب فكيف اتقى رسول الله ﷺ بعد هذا، وقد أوصانا رسول الله ﷺ إن أحببكم الى وأقربكم منى من لقينى على مثل الحال الذى فارقتى عليها (عن شقيق) (٧) قال دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عتبة يعودُه قال فبكى، قال فقال له معاوية ما يبكيك يا خال أو جعاً يشنّزك (٨) أم حرصاً على الدنيا؟ قال فقال فكلّا (٩) لا ولا كن رسول الله ﷺ عهدالينا فقال يا أبا هاشم انها علما تدرك أموالا يؤتاها أقوام، وإنما يكفيك فى جمع المال خدام ومركب فى سبيل الله تبارك وتعالى وانى أرانى قد جمعت (ومن طريق ثان) (١٠) عن أبي وائل قال دخل معاوية على أبى هاشم بن عتبة وهو مريض يبكى فنذكر معناه

قدش حسن حدثنا شيخان عن قتادة عن الحسن عن أنى هريرة الخ (غريبه) (١) يعنى الحنطة ومى القمح (٢) فسرهما الراوى ببرود الأعراب وتقدم الكلام على البرد قريباً فى شرح حديث عبد الله بن شقيق (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار (٢) (سنده) **قدش** ابو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو حدثنا ابو حنيفة مسلم بن اكيس الخ (غريبه) (٤) أى يؤخر من النسيء وهو التأخير، والمعنى ان طال أجلك (٥) أى يكفيك (٦) أى لحل أنفالك (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم وبقيّة رجاله ثقات (٧) (سنده) **قدش** ابو معاوية ثنا الاعمش عن شقيق الخ (غريبه) (٨) أى يقلبك يقال شئ وشئ وشئ فهو مششوز وأشازه غيره وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة (نه) (٩) بضم الكاف وتشديد اللام (١٠) (سنده) **قدش** عبد الرزاق أنا سفيان عن الاعمش، وعن سفيان عن منصور عن أبى وائل الخ (تخریجه) (مذ) بسند الطريق الثانى عن أبى وائل قال جاء معاوية (يعنى ابن ابى سفيان) الى أبى هاشم بن عتبة وهو مريض يعودُه فذكره بلفظ الطريق الأولى ثم قال وقد رواه زائدة وشعبة بن حميد عن منصور عن أبى وائل عن سمرة بن سهم قال دخل معاوية على أبى هاشم بن عتبة فنذكر نحوه أه (قلت) سكنت عنه الترمذى (وقال الخافض) فى الاصابة فى ترجمة أبى هاشم بن عتبة روى حديثه الترمذى وغيره بسند صحيح من طريق منصور والاعمش عن أبى وائل فنذكر حديث الترمذى، وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب بعد ذكر الحديث المذكور رواه الترمذى والنسائى، ورواه ابن ماجه عن أبى وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يسمه قال نزلت على أبى هاشم بن عتبة فجاءه معاوية فنذكر الحديث بنحوه، ورواه ابن حبان فى صحيحه عن سمرة بن سهم قال نزلت على أبى هاشم ابن عتبة وهو مطعون فأتاه معاوية فنذكر الحديث، وذكره رزين فزاد فيه فلما مات حصل ما خلف فبلغ

- ٢٠ (عن حارثة بن مضرب) (١) قال دخلت على خباب (٢) وقد اكتبوى سبعا فقال ما اعلم احدا لقي من البلاء ما لقيت (٣) لولا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يتمي احدكم الموت لتبينة (٤) ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ ما املك درهما وان في جانب يتي الان لاربعين ألف درهم، قال ثم اتى بكفنه فلما رآه بكى وقال لكن حمزة (٥) لم يوجد له كفن الا بردة ملحاء اذا جعلت على رأسه قلصت (٧) عن قدميه وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه حتى مدت على رأسه (٨) وجعل على قدميه الإذخر (عن شقيق عن خباب أيضا) (٩) قال هاجرنا مع رسول الله ﷺ ففنا من مات لم يأكل من أجره شيئا (١٠) منهم مصعب بن عمير (١١) لم يترك إلا نمر (١٢) إذا غطوا بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجليه بدا رأسه: فقال لنا رسول الله ﷺ غطوا رأسه وجعلنا على رجله إذ خرا، قال ومنا من ابتاع الثمار (١٣) فهو يهدبها (عن خالد بن عمير) (١٤) قال خطب

ثلاثين درهما وحسبت فيه القصعة التي كان يعجن فيها وفيها يأكل اه (١) (سنده) **مدرش** يحيى بن آدم ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب الخ (غريبه) (٢) بمحدثين الاولى مثقلة بن الارث بتشديد التاء المثناة مولى بنى زهرة التيمي الصحابي ابو عبد الله من السابقين الى الاسلام كان يعذب في الله وشهد بدرا ثم نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين (٣) أي لانه كان مريضا وقد اكتبوى سبعا وكان في شدة الألم (٤) انما لم يتمن الموت من شدة مع شدة تألمه من المرض لانه سمع من رسول الله ﷺ النهي عن ذلك، وقد تقدم الكلام على حكم تمى الموت في أحكام باب كراهة تمى الموت من كتاب الجنائز في الجزء السابع صحيفة ٤٤ فارجع اليه (٥) هو ابن عبد المطلب عم النبي ﷺ استشهد في غزوة أحد ولم يوجد له كفن إلا ما ذكره خباب (٦) أي فيها خطوط سود وبيض (٧) بفتح القاف واللام أي ارتفعت لقصرها (٨) أي وضعت على رأسه وسترها قدميه بالإذخر بكسر الهمزة والحاء المعجمة بينهما ذال معجمة ساكنة نبات معروف بالحجاز ذكي الريح وإذا جف ايض (تخرجه) لم اقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد وأخرجه (ق. والاربعة) مقطعا في مواضع متعددة من صحيحيهما (٩) (سنده) **مدرش** عبد الله بن ادريس قال سمعت الاعمش يروي عن شقيق عن خباب قال هاجرنا الخ (غريبه) (١٠) أي لم ينقص من أجره شيئا لانه لم يتمتع بشيء من متاع الدنيا بعد اسلامه (١١) كان رضى الله عنه من افاضل الصحابة ومن السابقين الى الاسلام اسلم بمكة ورسول الله ﷺ بدار الارقم وكنتم اسلامه خوفا من أمه وقومه وشهد بدرا وأحد واستشهد بأحد ومعه لواء المسلمين، قيل كان عمره أربعين سنة وأكثر قليلا (١٢) بفتح النون وكسر الميم (قال في النهاية) كل شملة مخططة من ما أثر الأعراب فمى نمرة وجمعها أنمار كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهي من الصفات الغالبة اه يريد انه لم يحزم من متاع الدنيا شيئا غير هذه النمرة الحقة التي لا تستر الجسم، وكان مصعب بن عمير رضى الله عنه من افاضل الصحابة ومن السابقين الى الاسلام (١٣) أي فضجت ثاره (فهو يهدبها) قال النووي بفتح أوله وكسر الدال وضمها أي يجتنيها وهو اشارة الى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة رسول الله ﷺ وكان مصعب زوج حنة بنت جحش اخت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وأم المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين (تخرجه) (ق د نس مذ) (١٤) (سنده) **مدرش** ابن أسد ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد يعني ابن هلال

عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت (١) بُهْرَم وولت حذام ولم يبق منها إلا صُبابَة (٢) كصِبابَة الإِناء يتصا بها صاحبها ، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما يحضر تكم (٣) فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقي من شفير جهنم فيموى فيها سبعين عاما ما يدرك لها قعرا (٤) والله لثمأونه (٥) فعجبتم ، والله لقد ذكر لنا أن ما بين مصارع (٦) الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتينَّ عليه يوم كظيظ (٧) الزحام ، ولقد رأيتني سبع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت (٨) أشداقنا : وإنني التقت بردة فشقتها بيني وبين سعد (٩) فأنزرت بنصفها وأنزرت بنصفها ، فما أصبح منا أحد اليوم إلا أصبح أمير مصر من الأمصار (١٠) وإنى أعود بالله أن أكون في نفسى عظيما وعند الله صغيرا (١١) وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت (١٢) حتى يكون عاقبتها مُلْكًا وسُتْلُون أو سَتْنُخُورُون الأمراء (١٣) بعدنا (وعنه من طريق ثان) (١٤) قال سمعت عتبة بن غزوان يقول (وفي لفظ خطبنا عتبة بن غزوان على المنبر) لقد رأيتني سبع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الجنة (١٥) حتى قرحت

عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان قال بهز وقال قبل هذه المرة خطبنا رسول الله ﷺ قال فحمد الله وأثنى عليه الخ (قلت) جاء هذا الحديث عند مسلم قال شيخان بن فروج حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه فذكر الحديث كما هنا ، والمحفوظ ما رواه بهز في المرة الثانية وهو أن صاحب الخطبة عتبة بن غزوان ، وهى التى توافق رواية مسلم (غريبه) (١) بهمة ممدودة وفتح الذال أى اعلت (بصرم) العزم بالضم الانقطاع والذهاب (وولت حذام) بجاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة والفاء ممدودة أى مسرعة الانقطاع (٢) الصِبابَة بضم الصاد المهملة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء (وقوله يتصا بها) أى يشربها (٣) أى بصلاح الأعمال (٤) قعر الشيء أسفله (٥) معناه أن جهنم صعب بعد عمقها وعظم اتساعها 'تملأ من الكفار والعصاة فلا تستبعدوا ذلك ولا تعجبوا منه (٦) جمع مصراع بكسر الميم قال في المصباح المصراع من الباب الشطر وهما مصراعان اه (وفي القاموس) المصراعان من الأبواب والشعر ما كانت قافيتان في بيت وبابان منصوبان ينضنان جميعا مدخلهما في الوسط منهما اه والمراد اتساع الباب من أبواب الجنة مسيرة أربعين عاما (٧) الكظيظ الممتلئ والمعنى أن هذه الأبواب مع كثرتها واتساعها يأتى عليها يوم تزدهم فيه لكثرة الداخلين (٨) بفتح القاف وكسر الواو أى صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذى نأكله وحرارته (٩) هو ابن أبى وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة (١٠) جاء في رواية لمسلم أنه كان أميرا على البصرة (١١) يستعين بالله أن يدخل في نفسه الاغترار بالدنيا وعظمة الامارة فيظلم الناس فيكون (عند الله صغيرا) أى مرتكباً لذنوب يدخل بسببها النار وقد حفظه الله من ذلك (١٢) أى تحولات من حال إلى حال يعنى أمر الامة وتغاير أحوالها (١٣) جاء عند مسلم بإلفظ (فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا) يشير إلى ظلم من يأتي من الأمراء بعدهم واغترارهم بالدنيا وزخرفها وقد كان ذلك (١٤) (سنده) **مؤشرا** وكيع ثنا قرة بن خالد عن حميد بن هلال العدوي عن خالد بن عمير رجل منهم قال سمعت عتبة بن غزوان الخ (١٥) جاء في الاصل إلا ورق الجنة بخاء معجمة بعدها موحدة

- ٢٣ اشد اقنا (حدثنا عبد الله بن يزيد) (١) قال حدثنا موسى (٢) قال سمعت أبي يقول كنت عند عمرو ابن العاص بالاسكندرية فذكروا ما هم فيه من العيش، فقال رجل من الصحابة لقد توفي رسول الله ﷺ وما شيع أهله من الخبز الغليث (٣) قال موسى يعني الشعير والسلت إذا خلط (عن أبي حرب) (٤) ان طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال أتيت المدينة وليس لي بها معرفة فنزلت في الصفة مع رجل فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصفة يا رسول الله احرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف (٥) فصعد رسول الله ﷺ فنخطب ثم قال والله لو وجدت خبزا أو لحما لأطعمتكموه، اما انكم توشكون ان تدرکوا، ومن أدرك ذلك منكم ان يراح عليكم بالجفان (٦) وتلبسون مثل استار الكعبة (٧) قال فكشيت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوما وليلة ما لنا طعام الا البرير (٨) حتى جئنا الى اخواننا من الانصار فواسونا وكان خير ما اصبنا هذا التمر (عن شقيق) (٩) عن عقبة بن عمرو أبي مسعود) يعني

واخره هاء وهو تحريف من الناسخ وصوابه (الحبلة) بجاء مهملة مضمومة ثم موحدة ساكنة فلام ثم هاء كما جاء عند مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ (مالنا طعام نأكله الا ورق الحبلة وهذا السمر) هكذا جاء عند مسلم بهذا اللفظ، والسمر بفتح السين وضم الميم وهما نوعان من شجر البادية كذا قاله أبو عبيد وآخرون، وقيل الحبلة ثمر العضاء وهذا يظهر على رواية البخاري (الا الحبلة وورق السمر) وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الزهد في الدنيا والتقلل منها والصبر في طاعة الله تعالى على المشاق الشديدة (تخرجه) (ق مذه) (١) (حدثنا عبد الله بن يزيد) (غريبه) (٢) هو ابن علي بن بضم المهملة مصفرا ابن رباح (٣) قال في المصباح غلثت الشيء بغيره غلثنا من باب ضرب خلطته به كالخطئة بالشعير وهو يوافق تفسير الراوي (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد رحمه الله وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٤) (سنده) (حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني أبي ثنا داود يعني ابن أبي هند عن أبي حرب ان طلحة حدثه الخ (قلت) طلحة هذا غير طلحة ابن عبيد الله الصحابي المشهور (قال الحافظ في الاصابة) طلحة بن عمرو البصري قال البخاري له صحبة وقال ابن السكن يقال كان من أهل الصفة، وروى أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم من طريق أبي حرب ابن أبي الاسود ان طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فذكر حديث الباب وصححه ثم قال روه كلهم من طرق عن داود بن أبي هند عنه: منهم من قال عن طلحة ولم ينسب: ومنهم من قال طلحة بن عمرو، وقال ابن السكن ليس لطلحة غيره اهـ (غريبه) (٥) جمع خفيف وهو نوع غليظ من أرداء الكنتان أراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها (٦) بكسر الجيم جمع جفنة بفتحها وهي القصعة (٧) يعني من أفخر الملابس (٨) البرير ثمرة الأراك إذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له على كل حال (تخرجه) (طبع حبك) وأورده الهيثمي وقال رواه (طبع) والبزار الا انه قال في أوله كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفه، وان لم يكن له عريف نزل الصفة فقدمت المدينة فنزلت الصفة فوافقت رجلين فكان يجرى علينا كل يوم من رسول الله ﷺ مدين اثنين والباقي بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي وهو ثقة (٩) (سنده) (حدثنا أبو اسامة حدثنا زائدة عن الاعمش عن شقيق

أبامسعود البدرى) قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فينطلق أحدنا فيحمل (١) فيجيء بالمداوان
 لبعضهم اليوم مائة ألف (٢) قال شقيق فرأيت أنه يعرض بنفسه (عن الحسن) (٣) قال لما احتضر سلمان
 بكى وقال ان رسول الله ﷺ عهد الينا عهدا فتركنا ما عهد الينا، أن يكون بلغه أحدنا من الدنيا كزاد
 الراكب (٤) قال ثم نظرنا فيما ترك فاذا قيمة ما ترك بضعة وعشرون درهما أو بضعة وثلاثون درهما
 (٥) (عن بريدة الأسلمى) (٦) ان رسول الله ﷺ قال ليكشف أحدكم من الدنيا خادم
 ومركب (عن عراك بن مالك) (٧) قال قال أبو ذر (رضى الله عنه) انى لأقربكم يوم القيامة
 من رسول الله ﷺ انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أقربكم منى يوم القيامة من خرج
 من الدنيا كهيمته يوم تركته عليه (٨) وانه والله ما منكم من احد الا وقد تشبث منها بشيء غيرى

عن عقبة بن عمرو أبى مسعود البدرى الخ (غريبه) (١) أى يتكلف أحدنا الحمل على ظهره بمشقة ليحصل
 على أجرة يتصدق بها، وهذا لشدة رغبتهم فى الصدقة مع احتياجهم وقلة ذات يدهم مع انها ليست واجبة
 عليهم (٢) يريد انهم كانوا فى مدة النبى ﷺ فقراء لا يملكون شيئا مدخرا ثم اغناهم الله عز وجل
 بعد عصر النبوة حتى صار الرجل منهم يملك مائة ألف مدخرة يعنى نفسه، ولذلك قال شقيق فرأيت انه
 يعرض بنفسه والله أعلم (تخرجه) (ق نس جه) (٣) (سنده) هشيم عن منصور عن
 الحسن الخ (غريبه) (٤) يعنى شيئا قليلا على قدر الحاجة لان المسافر لا يتزود لسفره إلا بقدر الحاجة
 وفيه اشارة الى أن الانسان فى الدنيا كالمسافر لسرعة زوالها وعدم بقائها، وإنما يتزود منها لدار البقاء
 بالتقوى والعمل الصالح قال تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) (٥) يستفاد من هذا ان سلمان
 رضى الله عنه كان شديد الورع والزهد فى الدنيا ومع هذا فهو يسكى خوفا من أن يكون ترك شيئا يزيد
 عماءه اليه النبى ﷺ فبالك بمن يترك الآلاف ولم يخطر بباله الموت ولم يؤد زكاتها نسأل الله السلامة
 (تخرجه) أورده الحافظ المنذرى من حديث عامر بن عبد الله وفيه فجمع مال سلمان فكان قيمته
 خمسة عشر درهما وعزاه لابن حبان فى صحيحه، وسنده عند الامام احمد جيد (٦) (سنده) (مدش)
 عبد الصمد وعفان قال ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجري عن أبى نضرة عن عبد الله بن موله عن بريدة
 الأسلمى الخ (قلت) قال فى الخلاصة عبد الله بن موله بضم أوله وفتح الواو واللام المشددة القشيري عن بريدة
 الأسلمى وعنه أبو نضرة وثقه ابن حبان (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه
 للنسائى والفضلاء المقدسى ورمز له بعلامة الصحة، وفيه الترغيب فى عدم التوسع فى ملذات الدنيا ونعيمها
 لان التوسع فى نعيمها يوجب الركون اليها والانهالك فى لذاتها، وحق على كل مسافر ان لا يحمل إلا بقدر
 زاده فى السفر، والباعث على هذا قصر الأمل، ولهذا أشار ﷺ فى الحديث السابق بقوله (كزاد الراكب)
 تشبيها للانسان فى الدنيا بحمال المسافر (٧) (سنده) يزيد ثنا محمد بن عمرو عن عراك بن مالك الخ
 (غريبه) (٨) يعنى من الزهد فى الدنيا وعدم التكسب منها والرضا بالكفاف، وقد كان أبو ذر كذلك وأقل من
 ذلك حتى لم يترك ما يكفى فيه، فقد كفىه رجل من المسلمين حين مات بالربذة بعيدا عن المدينة منقطعا عن
 خلق الله ستة اثنين وثلاثين (قال المدائنى) وصلى عليه ابن مسعود ثم قدم ابن مسعود المدينة فأقام عشرة
 أيام ثم توفى، وكان مذهب أبى ذر انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته وكان قولا بالحق ولذلك

(باب قصة أبي هريرة رضي الله عنه في الجوع وفيها معجزة عظيمة للنبي ﷺ) (عن مجاهد) (١) أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول والله إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد تعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه فرأى أبو بكر فسأله عن آية من كتاب الله عز وجل ما سأله إلا ليستتبعني (٢) فلم يفعل فرأى عمر فسأله عن آية من كتاب الله عز وجل ما سأله إلا ليستتبعني فلم يفعل: فرأى القاسم ﷺ فعرف ما في وجهي وما في نفسي، فقال أبا هريرة: قلت له ليبيك يا رسول الله، فقال الحق (٣) واستأذنت فأذن لي فوجدت لبنا في قدح قال من أين لكم هذا اللبن (٤) فقالوا أهدها لنا فلان أو آل فلان قال أبا هريرة، قلت لبيك يا رسول الله، قال انطلق إلى أهل الصفة فادعهم لي، قال وأهل الصفة أضياف الإسلام لم يأووا إلى أهل ولا مال (٥) إذا جاءت رسول الله ﷺ هدية أصاب منها وبعث إليهم منها، قال وأحزنتني ذلك وكنت أرجو أن أصيب من اللبن شربة أتقري بها بقية يومي وليأتي (٦) فقلت أنا الرسول فإذا جاء القوم كنت أنا الذي يعطيهم فقلت ما يبقى لي من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة الرسول بد فانطلقت فدعوتهم فقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فآخذوا بحالسهم من البيت ثم قال أبا هريرة: خذ فأعطهم (٧) فآخذت القدح فجعلت أعطيهم فبأخذ الرجل القدح فيشرب حتى يروى، ثم يرد القدح فأعطيه الآخر فيشرب حتى يروى، ثم يرد القدح حتى أتيت على آخرهم ودفعت إلى رسول الله ﷺ فأخذ القدح فوضعه في يده وبقي فيه فضلة (٨)

قال أبو الدرداء والذي نفس أبي الدرداء بيده لو أن أبا ذر قطع عيني ما أبغضته بعد الذي سمعت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما ظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء اصدق لهجة من أبي ذر، وروى مثل ذلك عن عمرو بن العاص، وسيأتي في مناقبه شيء كثير من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى (تخرجه) أورده الميمني عن أبي ذر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أحبكم إلي وأقربكم مني الذي يلحقني على ما عاهدته عليه وقال رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف اه (قلت) سنده عند الإمام أحمد جيد وليس فيه موسى بن عبيدة (باب) (١) (سنده) **قوله** روح ثنا عمر بن ذر عن مجاهد الخ (غريبه) (٢) معناه أنه لم يسأله عن الآية لاحتياجه إلى السؤال عنها وإنما جعل ذلك سبباً لسكونه يتفطن لحالته فيأخذه إلى منزله فيطعمه ما يسد ريق الجوع فلم يفتن أبو بكر رضي الله عنه لذلك وكذلك عمر رضي الله عنه (٣) أي اتبعني (٤) يسأل النبي ﷺ أهل بيته عن جاء باللبن (٥) أي ليس لهم مال يأكلون منه ولا أهل ولا عشيرة تواسيهم ولا يمكنهم التكسب: لذلك كان مأواهم المسجد وكان أهل المدينة يتصدقون عليهم، وكان النبي ﷺ إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها (٦) إنما حزن أبو هريرة لأنه رأى اللبن قليلاً في قدح وأهل الصفة كثيرون ففهم أن القلب لا يبقى منه شيء له يسد به ثورة الجوع، ولكن لم يسعه إلا الطاعة، فذهب إلى أهل الصفة يدعوهم إلى النبي ﷺ (٧) من المتبع أن الساقى يشرب آخر القوم فازداد لذلك خوف أبي هريرة لأنه خشى أنه لا يبقى له شيء (٨) شرب جميع القوم من القدح حتى رويوا وشبعوا وبقيت فيه فضلة قليلة فدفعها أبو هريرة

ثم رفع راسه فنظر اليه وتبسم فقال أباهر: قلت لبيك يا رسول الله، قال بقيت أنا وأنت، فقلت صدقت يا رسول الله، قال فاقعد فأشرب، قال فقعدت فشربت، ثم قال لي اشرب فشربت، فما زال يقول لي اشرب فأشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد لها في مسلكتي، قال فناولني القدح فرددت اليه القدح فشرب من الفضلة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(٦٢) كتاب الفقر والغنى

- ١ **(باب الترغيب في الفقر مع الصلاح)** (عن أبي امامة) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان أغبط أوليائي (وفي رواية ان أغبط الناس) عندى (٢) مؤمن خفيف الحاذر (٣) ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وكان في الناس غامضا (٤) لا يشار اليه بالأصابع (٥) فمجلت منيته (٦) وقل ترائه وقات بواكيه (عن البراء السليطي) (٧) عن نقادة الأسدي أن رسول الله ﷺ كان بعث نقادة الأسدي الى رجل يستمنحه (٨) ناقة له وأن الرجل رده فأرسل به الى رجل آخر سواه فبعث اليه بناقة فلما أبصر بها رسول الله ﷺ قد جاء بها نقادة يقردها قال اللهم بارك فيها وفيمن أرسل بها: قال نقادة يا رسول الله وفيمن جاء بها، قال وفيمن جاء بها
- ٢

الى النبي ﷺ ليشرها وكأنه يقول في نفسه ما خشيته قد وقع، وفهم النبي ﷺ منه ذلك فنظر اليه وتبسم وقال له بقيت أنا وأنت، ومعناه ان نصيبنا هذه الفضلة القليلة، ثم أمره ﷺ بالجلوس وأذن له أن يشرب فشرب وأبان القدح عن فيه ليشره النبي ﷺ فأذن له في الشرب ثانية وثالثة وهكذا حتى أقسم أبو هريرة انه لم يجد لها مسلكا، ومعناه انه شرب حتى روى وشبع وامتلأ بطنه، وفي هذا الحديث دلالة على شدة عطفه ﷺ على الفقراء ومواساتهم وإيثارهم على نفسه، وفيه معجزة ظاهرة للنبي ﷺ فقد بارك الله في الشيء القليل حتى أشبع جميع القوم، وفيه ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع حيث لم يشرب إلا آخر القوم. وفيه غير ذلك كثير والله أعلم (تخرجه) (خ ك) وغيرهما

(باب) (١) (سنده) وكيع ثنا علي بن صالح عن أبي المهلب عن عبيد الله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم بن عبيد الرحمن عن أبي امامة الخ (غريبه) (٢) أى أحسنهم جمالا (٣) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة، أى قليل المال خفيف الظهر من العيال (ذو حظ من صلاة) (وفي رواية من الصلاة) أى ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراقه في المشاهدة، ومنه حديث (ارحنا يا بلال بالصلاة) (٤) أى مغمورا غير مشهور (٥) أى لا يثير الناس اليه بأصابعهم، وفيه بيان وتقرير لمعنى الغموض (٦) أى سئمت روحه بالتعجيل لقلة تعلقه بالدنيا وغلبة شغفه بالآخرة (وقل ترائه) أى ميراثه وماله الذى خلفه (وقلت بواكيه) أى لقلة عياله وهوانه على الناس وعدم احتفالهم به (تخرجه) (مذجه ك) وفي اسناده على بن يزيد ضعيف (٧) (سنده) يونس وعفان قالوا ثنا غسان بن برزین ثنا سيار بن سلامة الرياحي عن البراء السليطي الخ (غريبه) (٨) أى يطلب منه أن يمنحه ناقة أى يعطيه الانتفاع

(١٥٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

فامر بها رسول الله ﷺ فخلعت فدرت فقال رسول الله ﷺ اللهم أكرم مال فلان وولده
يعنى المانع (١) الاول : اللهم أجعل رزق فلان يوما بيوم يعنى صاحب الناقة الذى أرسل بها
(عن أبي هريرة) (٢) أن رسول الله ﷺ قال اللهم (٣) أجعل رزق آل يتي (٤) قوتا
(وعنه من طريق ثان) (٥) بلفظ اللهم أجعل رزق آل محمد (٦) قوتا (عن أنس) (٧)
قال قال رسول الله ﷺ ما من أحد يوم القيامة غنى ولا فقير الا وداً انما كان أوتي من الدنيا
قوتا ، قال يعلى في الدنيا (٨) (عن فضالة بن عبيد) (٩) قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى بالناس

بها : لعله طلبها لبعض المحتاجين الى ذلك (١) كأنه رده لقلة ماله فطلب له الاكثر لينال بذلك فضيلة
التصدق : أو أنه غضب عليه فدعا له باكثر المال في الدنيا ليقبل به حظه من الآخرة وهو الظاهر لمقابله
بقوله اللهم أجعل رزق فلان يوما بيوم ، إذ الظاهر انه دعا له بذلك لأنه رأى كثرة ماله فخاف عليه
الاقتتان بذلك فدعا له بتقليل المال والله أعلم بحقيقة الحال (تخرجه) (جه) قال البوصيرى في زوائد ابن
ماجه في اسناده البراء قد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي مجهول وباقي رجال الاسناد ثقات وقال
ليس لتفاده شيء في بقية الكتب الستة سوى هذا الحديث الذى انفرد به ابن ماجه اه (قلت) وليس
له في مسند الامام احمد سوى هذا الحديث أيضا (٢) (سنده) (مدرشا) محمد بن فضيل ثنا أنس عن عمار
ابن القعقاع عن أنس زرع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) اصله يا الله حذف ياؤه وعوض عنها الميم
وعددت لتكون على حرفين كالمعوض عنه (٤) أى زوجته ومن في نفقته وبني وعبد المطلب (وقوله قوتا)
أى كفافا كما صرح بذلك في بعض الروايات ، ومعناه بلغة تسد رمقهم وتمسك قوتهم بحيث لا ترهقهم
الفاقة ولا تذلهم المسألة والحاجة ، ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه وتبسط ليسلبوا من آفات الغنى والفقر :
والكشف ما لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ، والقوت ما يسد الرمق سمي قوتا لحصول القوة به
(٥) (سنده) (مدرشا) وكيع قال ثنا الأعمش عن عمار بن القعقاع عن أنس زرع عن أبي هريرة الخ
(٦) جاء في هذه الرواية آل محمد وهو يشمل كل تقى من أمته ﷺ (تخرجه) (م مدرجه) (٧)
(سنده) (مدرشا) ابن نمير أنا اسماعيل ويعلى بن عبيد قال ثنا اسماعيل عن نفيح عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ
(غريبه) (٨) معناه ان يعلى بن عبيد زاد في روايته لفظ (في الدنيا) بعد قوله قوتا يعنى قوتا في الدنيا
(تخرجه) (جه) وعبد بن حميد وأبو نعيم في الحلية ، وأورده ابن الجوزى في الموضوعات لأن في اسناده
نفيح بن الحارث أبو داود الأعمى متروك ، وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الخطيب في تاريخه
قال أنبأنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنبأنا عبيد الباقي بن قانع ثنا عمر بن إبراهيم الحافظ
ثنا احمد بن إبراهيم القطيعي ثنا عباد بن العوام ثنا سفيان بن حسين عن يسار عن أنس وائل عن عبد الله
(يعنى بن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ ما من أحد إلا وهو يتخنى يوم القيامة انه كان بأكل في
الدنيا قوتا اه وقال أبو نعيم حدثنا عبد الملك بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العيسى ثنا عباد بن
العوام فذكره موقوفا ، وحديث مثل هذا جاء من طرق متعددة ليس في بعضها نفيح المتروك لا يحكم عليه
بالوضع بل يقال إنه ضعيف والله سبحانه وتعالى أعلم (٩) (سنده) (مدرشا) أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة
قال أخبرني أبو هانئ عن عمرو بن مالك حدثه انه سمع فضالة بن عبيد يقول كان رسول الله ﷺ

- خر رجال من قامتهم (١) في الصلاة لما بهم من الخصاصة (٢) وهم من أصحاب الصفة (٣) حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانين ، فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف اليهم فقال لهم لو تعلمون مالكم عند الله عز وجل لأحببتم لو أنكم تزادون حاجة وفاقة ، قال فضالة وأنا مع رسول الله ﷺ يومئذ (عن محمود بن لبيد) (٤) أن النبي ﷺ قال اثنتان يكرهما ابن آدم (٥) الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب (٦) (عن أبي سعيد الخدري) (٧) عن النبي ﷺ أنه قال إن موسى عليه الصلاة والسلام قال أي رب عبدك المؤمن تقتر عليه في الدنيا ، قال فيفتح له باب الجنة (٨) فينظر إليها ، قال يا موسى هذا ما أعددت له ، فقال موسى أي رب وعزتك وجلالك لو كان أقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ يوم خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير بؤسا قط ، قال ثم قال موسى أي رب عبدك الكافر توسع عليه في الدنيا ، قال فيفتح له باب من النار (٩) فيقال يا موسى هذا ما أعددت له ، فقال موسى أي رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ يوم خلقته إلى يوم

(غريبه) (١) أي من قيامهم فيها ، قال في القاموس قام قوما وقومة وقيام وقامة انتصب (٢) ! يفتح الممجة أي الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة (٣) بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء وهم زهاد من الصحابة فقراء غرباء وكانوا سبعين ويقولون حيناً ويكثررون حيناً يسكنون صفة المسجد وهو موضع مظلل في مسجد المدينة لأنهم لا مسكن لهم ولا مال ولا ولد ، وكانوا متوكلين ينتظرون من يتصدق عليهم بشيء يأكلونه ويلبسونه (تخرجه) (مذحب) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (٤) (سنده) **قد** أبو سلمة ثنا عبد العزيز يعني بن محمد عن عمرو عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا سليمان بن احمد انا اسماعيل أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن عاصم عن محمود بن لبيد ان النبي ﷺ قال فذكر مثله (٥) أي غالباً وكأنه قيل وما هما ؟ فقال (الموت) أي نزوله به (والموت) أي موته (خير المؤمن من الفتنة) والظاهر ان المراد بالمؤمن هنا الموحد ضد المشرك والفتنة الكفر أو الضلال أو الانتم أو الاختبار والامتحان ونحوهما ، وذلك لأنه مادام حياً لا يأمن الوقوع في ذلك (قائه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) ومن غير الغالب من اتخذه الله بلطف من عنده فحبب اليه الموت كالأولياء والصالحين (٦) يعني السؤال عنه كما في حديث (لا تزل قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ، وفيه غن ماله من أين اكتسبه وفيه أنفقه أي ولو حللاً) (تخرجه) (ص) وأورده المنذرى وقال رواه احمد بإسنادين رواه أحدهما محتج بهم في الصحيح ، قال ومحمود له رواية ولم يصح له سماع ، وقال الهيثمي أخرجه احمد بإسنادين أحدهما رجاله رجال الصحيح له (قلت) يعني الطريق الثانية وعلى قول المنذرى فالحديث مرسل والله أعلم (٧) (سنده) **قد** يحيى بن اسحاق ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٨) أي يفتح لموسى باب الجنة لينظر ما أعدده الله لهذا العبد المؤمن (٩) أي يفتح لموسى باب من النار لينظر ما أعدده الله لهذا الكافر أيضاً (تخرجه) لم أقف عليه لغين الامام احمد ، وفي اسناده ابن لهيعة حديثه ضعيف اذا عمن وقد عمن ، ودراج بثقل

- ٨ القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط (عن سماك بن حرب) (١) قال حدثنا النعمان ابن بشير يقول على منبر الكوفة واقه ما كان النبي ﷺ أو قال نبيكم عليه السلام يشبع من الدقل (٢) وما ترضون دون الوان النمر والزبد (وعنه من طريق ثان) (٣) أنه سمع النعمان بن بشير يخطب وهو يقول احمد الله تعالى فربما أتى على رسول الله ﷺ الشهر يظل يتلوى ما يشبع من الدقل (عن أبي امامة) (٤) قال ما كان يفضل (٥) على أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير (عن أبي العلاء بن الشخير) (٦) حدثني أحد بني سليم ولا أحسبه الا قد رأى رسول الله ﷺ (٧) أن الله تبارك وتعالى يبطل عبده بما أعطاه (٨) فمن رضى بما قسم الله عز وجل له بارك الله له فيه ووسعاه، ومن لم يرض لم يبارك له (باب ما جاء في فضل فقراء المهاجرين والمستضعفين) (٩) عن عبد الله بن عمرو بن العاص (٩) قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده طوبى (١٠) للغرباء، فقيل من الغرباء؟ قال اناس صالحون في اناس سوء كثير، من يعصمهم أكثر ممن يطيعهم، قال وكنا عند رسول الله ﷺ يوما آخر حين

الراء آخره جيم ابن سمعان ابو السمع ضعيف في حديثه عن أبي الهيثم، قال أبو داود حديثه مستقيم لا عن أبي الهيثم بوقصارى القول ان هذا الحديث ضعيف والله أعلم (١) (سنده) **مدرش** أبو كامل ثنا زهير ثنا سماك بن حرب ثنا النعمان بن بشير الخ (غريبه) (٢) بفتح الدال المهملة والقاف، قال في المصباح هو اردء التمر الواحدة دقلة (٣) (سنده) **مدرش** عبد الرزاق انا اسرائيل عن سماك انه سمع النعمان بن بشير الخ (تخرجه) (م مذ) في الزهد (٤) **مدرش** حجاج انا جرير حدثني سليم بن عامر عن أبي غالب عن أبي امامة الخ (غريبه) (٥) قال في المصباح فضل فضلا من باب قتل بقى وفي لغة فضل يفضل من باب تعب اه والمعنى لم يتيسر لهم من دقيق الشعير ما اذا خبزوه يفضل عنهم (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وبأخرجه أيضا في الشئائل (٦) (سنده) **مدرش** اسماعيل عن يونس حدثني أبو العلاء بن الشخير الخ (قلت) ابن الشخير هذا اسمه وظرف بضم أوله وفتح ثانيه ثم راه مشددة مكسورة، وكنتيته أبو العلاء وابو عبد الله بن الشخير بكسر الشين المعجمة بعدها خاء معجمة مشددة مكسورة وقد نسب الى جده (غريبه) (٧) يقول ابن الشخير لا أحسبه الا قد رأى رسول الله ﷺ وابهم الصحابي لا يقدح في الحديث لأنهم كلهم عدول (٨) أى يمنحناه ويختبره بما أعطاه من الرزق (تخرجه) (هـ) وابن قانع في معجم الصحابة، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح اه وصححه أيضا الحافظ السبكي (باب) (٩) (سنده) **مدرش** حسن بن موسى حدثنا ابن طيعة حدثنا الحارث بن يزيد عن جندب بن عبد الله انه سمع سفيان بن عوف يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٠) تقدم تفسير لفظ طوبى غير مرة وهى اسم للجنة وقيل هى شجرة فيها (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمي في موضعين فذكر الحديث من أوله في الموضع الأول الى قوله أكثر ممن يطيعهم وقال رواه احمد والطبراني في الأوسط وقال اناس صالحون قليل، وفيه ابن طيعة وفيه ضعف، (وذكر بقيته في الموضع الثاني وقال) رواه (حم ط) ثم قال وزاد في الكبير (ثم قال طوبى للغرباء طوبى للغرباء، قيل ومن الغرباء؟ قال ناس صالحون

- طلعت للشمس فقال رسول الله ﷺ سيأتي أناس من أمتي يوم القيامة نورهم كضوء الشمس فلنا من أولئك يا رسول الله ؟ (وفي رواية فقال أبو بكر نحن هم يا رسول الله ؟ قال لا وإلّا خير كثير ، فقال فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المسكارة ، يموت أحدهم وحاجته في صدره ، يحشرون من اقطار الأرض) (وعنه أيضا) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفا (٢) قال عبد الله فان شئتم أعطيناكم ما عندنا وان شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، قالوا فانا نصبر فلا نسأل شيئا (**مدرسة** الهذيل بن ميمون) (٣) السكوني الجعفي كان يجلس في مسجد المدينة يعني مدينة أبي جعفر قال عبد الله (٤) هذا شيخ قديم كوفي عن موطر (٥) بن يزيد عن عبيد الله بن زحر (٦) عن علي بن يزيد عن القاسم (يعني ابن عبد الرحمن) عن أبي امامه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فوجدت فيها خشعة (٧) بين يدي فقلت ما هذا ؟ قال بلال ، قال فضيت فاذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراى المسلمين ولم أر أحدا أقل من الأغنياء والنساء ، فقيل لى أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون ، وأما النساء فألهن الاحمران الذهب والحريز ، قال ثم خرجنا من أحد ابواب الجنة الثانية ، فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضع أمتي في كفة فرجعت بها ، ثم أتى بابى بكر (رضى الله عنه) فوضع في كفة وجيىء بجميع أمتي في كفة فوضعوا فرجع أبو بكر (رضى الله عنه) ، وجيىء بعمر فوضع في كفة وجيىء بجميع أمتي فوضعوا فرجع عمر (رضى الله عنه) ، وعرضت أمتي رجلا رجلا فعملوا يملون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء

في أنا سوء كثير ، من يعصيههم أكثر من يطيعهم ، وفي رواية فقال أبو بكر وعمر نحن هم ؟ وله في الكبير أسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح اه (قلت) قول الهيثمي في ابن أبيه فيه ضعف لعله يريد اذا عنن ، اما اذا قال حدثنا فحديثه حسن ذكر ذلك الهيثمي نفسه في غير موضع من كتابه بجمع الزوائد وكذلك الحفاظ ابن كثير ، وقد صرح ابن أبيه بالتحديث في هذا الحديث فهو حسن والله اعلم (١) (سنده) **مدرسة** أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة اخبرني أبو هانيء انه سمع ابا عبيد الرحمن الحبلى يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) اى أربعين سنة ، وقوله (قال عبد الله) يعنى ابن عمرو بن العاص ، وسبب قوله ذلك ذكره مسلم في صحيحه من طريق ابى عبد الرحمن الحبلى ايضا قال جاء ثلاثة نفر الى عبد الله بن عمرو بن العاص وانا عنده فقالوا يا ابا محمد انا والله ما نقدر على شيء لانفقة ولادابة ولا متاع : فقال لهم ماشئتم ، ان شئتم رجعتم الينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم ، وان شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين خريفا ، قالوا فانا نصبر لا نسأل شيئا (**مدرسة**) (٣) (**مدرسة** الهذيل بن ميمون الخ) (غريبه) (٤) يعنى ابن الامام احمد رحمه الله (٥) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مكسورة (٦) بفتح الراء ، وسكون المهملة آخره راء (٧) الحشفة بالسكون الحصى

بعد إلياس، فقلت عبد الرحمن، فقال يابى وأمى يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما خلاصت إليك حتى ظننت أنى لا أنظر إليك أبدا إلا بعد المشيبات، قال وما ذاك؟ قال من كثرة مالى: أحاسب وأحص (١) (عن العباس بن سالم اللخمي) (٢) قال بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبى سلام الحبشى فحمل إليه على البريد ليسأله عن الخوض، فقدم به عليه فسأله فقال سمعت ثوبان (٣) يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول أن حوضى من عدن إلى عمان البلقاء، مأؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، واكوابه عدد النجوم، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين، فقال عمر بن الخطاب من هم يا رسول الله؟ قال هم الشعث (٤) رد وساء الدنس ثيابا، الذين لا يتكحون المتنعمات (٥) ولا تفتح لهم أبواب السدد (٦) فقال عمر بن عبد العزيز لقد نكحت المتنعمات وفتحت لى السدد (٧) إلا أن يرحمنى الله، والله لا جرم أن لأدهن

والحركة وقيل، هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف (٨) (١) معناه أن الذى أخره عن دخول الجنة مع أصحابه طول حسابه على كثرة ماله (روى الترمذى) أن عبد الرحمن بن عوف أوصى لامهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعمائة ألف قال الترمذى حديث حسن صحيح، وقال عروة بن الزبير أوصى عبد الرحمن بن خمسين ألف دينار في سبيل الله تعالى، وقال الزهري أوصى عبد الرحمن لمن بقى من شهد بدرا لكل رجل أربعمائة دينار وكانوا مائة فاخذوها واخذها عثمان فيمن أخذ، وأوصى بالف فرس في سبيل الله، وخلف مالا عظيما من ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدي الرجال منها، وترك ألف بعير ومائة فرس وثلاثة آلاف شاة ترعى، وكان له أربع نسوة صالحات امرأة منهن عن نصيبها بثمانين ألفا وهذا قليل من كثير ذكره النووى في تهذيب الأسماء واللغات، وسيأتى لذلك مزيد في مناقبة من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى (تخرجه) وأورده الحافظ المنذرى في الترهيب والتعريض مختصرا وقال رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه (قلت) يشير إلى أن علي بن يزيد الإلهاني ضعيف وعبيد الله بن زحر قال في التقريب صدوق يخطئ (قلت) وفيه أيضا مطروح ابن يزيد ضعفه في التقريب أيضا، وأورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيهما مطروح بن يزيد وعلي بن يزيد وهما جمع على ضعفهما: وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وهم أفضل الصحابة رضى الله عنهم اهـ (٢) (سند) **قده** حسين بن محمد ثنا ابن عياش عن محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم اللخمي الخ (غريبه) (٣) يعنى مولى رسول الله ﷺ (٤) بضم الشين المعجمة وسكون المهملة جمع اشعث بالمثلثة أى المتفرقوا الشعر (رد وساء) تمييز (الدنس) بضم المهملة والنون وقد يسكن جمع الدنس وهو الوسخ (٥) هن بنات الاغنياء والمعنى لو خطبوهن لم يجابوا (٦) بضم السين المهملة بعدها دال مهملة مفتوحة جمع سدة رهى باب الدار، سمي بذلك لأن المدخل يسد به والمعنى لودقوا الأبواب واستأذنوا للدخول لم يفتح لهم ولم يؤذن (٧) جاء في رواية ابن ماجه (فبكى عمر حتى اخضلت لحيته ثم قال لكفى نكحت الخ وقد كان تكح فاطمة بنت عبد الملك وهى بنت الخليفة وجدها خليفة وهو مروان، واخوتها الأربعة سليمان ويزيد وهشام والوليد خلفاء، وزوجها خليفة، فهذا من الغرائب وفيها قال الشاعر) بنت الخليفة جدها خليفة : زوج الخليفة أخت الخلفاء (

- ١٥ رأسى حتى يشعث ، ولا أغسل ثوبى الذى يلى جسدى حتى يتسخ (عن أبى الدرداء) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ابغونى (٢) ضعفائكم قائمكم انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم (عن عائذ بن عمرو) (٣) أن سلمان وصهيبا وبلالا كانوا قعودا فى اناس فربهم أبو سفيان ابن حرب فقالوا ما أخذت سيوف الله تبارك وتعالى من عنق عدو الله مأخذها بعد (٤) فقال أبو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟ قال فاخبر بذلك النبي ﷺ فقال يا أبا بكر بكر لعلك أغضبتهم فلئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك تبارك وتعالى (٥) فرجع اليهم فقال أى اخوتنا لعلكم غضبتهم؟ فقالوا لا يا أبا بكر يغفر الله لك (باب ما جاء فى فضل الفقراء والمساكين والترغيب فى حبهم ومجالستهم) (منشا محمد بن جعفر) (٦) ثنا شعبة عن زيد
- ١٧ أبى الحوارى عن أبى الصديق (٧) عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال يدخل فقراء المؤمنين الجنة قيل أغنيائهم بأربعمائة عام ، قال قللت ان الحسن يذكر أربعين عاما (٨) فقال عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أربعمائة عام ، قال حتى يقول الغنى ياليتنى كنت عيلا

(تخريج) (مذهبه ك) وقال الترمذى هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث عن معدان بن أبى طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ وأبو سلام الحبشى اسمه مطور اه (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه الطبرانى ورواه رواة الصحيح وهو فى الترمذى وابن ماجه نحوه (١) (سنده) (منشا ابن اسحاق ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد قال أبى وعلى بن اسحاق انا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى زيد بن ارطاة عن جبير بن نفير عن أبى الدرداء الخ (غريبه) (٢) بالوصل من الثلاثى فهو مكسور الهمزة أى اطلبوا لى طلبا حثيثا (يقال ابغى مطالى اطلبها لى) (قال القاضى عياض) أى اطلبوا لى وتقرّبوا لى بالتقرب اليهم وتفقد حالهم وحفظ حقوقهم والاحسان اليهم قولا وفعلًا واستنصارا بهم اه والمراد بالضعف هنا ضعفاء الحال أى الفقراء (تخريج) (م أحب ك) (٣) (سنده) (منشا منى بن عبد الحميد ابو شبل وحسن يعنى ابن مرسى قال ثنا عمار بن سلمة المعنى عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو الخ (غريبه) (٤) قال ذلك سلمان وصاحبا لآبى سفيان زمن الهدنة بعد صلح الحديبية وهو كافر قبل ان يسلم ومعناه انه نجا من القتل بسبب الصلح (٥) فيه فضيلة ظاهرة لسلمان ورفقته هؤلاء ، وفيه مراعاة لقلب الضعفاء واهل الدين واكرامهم وملاطفتهم (تخريج) (م) فى الفضائل (باب) (٦) (منشا محمد بن جعفر الخ) (غريبه) (٧) بتشديد الدال المكسورة هو بكر بن عمرو الناجى بالنون والجمع ثقة (٨) تقدم فى الحديث الثانى من الباب السابق عن عبد الله بن عمرو أربعين خريفا يعنى عاما ، وهو يؤيد رواية الحسن ، ولكن جاء فى هذا الحديث أربعمائة عام ، وفى الحديث التالى خمسمائة عام فكيف التوفيق بين هذه الروايات ؟ وقد جمع العلماء بين هذه الروايات بأن الفقير الحريص يتقدم على الغنى بأربعين سنة والفقير الزاهد يتقدم عليه بخمسمائة ، او يقال المراد بأربعين خريفا التكثير لا التحديد فلا منافاة ، ويقال الذى ذكر فيه أربعمائة او خمسمائة يحتمل ان يكون متأخرا عن هذا الحديث ويكون الشارح قدزاده فى زمان سبق الدخول ترغيبا الى الصبر على الفاقة والله اعلم (تخريج) (اورده الهيثمى وقال رواه احمد

- ١٨ قال قلنا يا رسول الله سمعهم لنا باسمائهم؟ قال هم اللذين إذا كان مكروه بعثوا له، وإذا كان مقم بهم
إليه سواهم، وهم الذين يحجبون عن الأبواب (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ يدخل
١٩ فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام (عن أنس بن مالك) (٢) عن النبي ﷺ أنه
قال ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة؟ أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذى طمرين (٣)
لو أفسم على الله لأبرة، وأما أهل النار فكل جعظري (٤) جواظ جماع مناع ذى تبع (٥)
(عن أبي سعيد الخدري) (٦) قال كنت في حلقة من الأنصار وإن بعضنا ليستر ببعض من
العري وقاريء لنا يقرؤ علينا فنحن نسمع إلى كتاب الله اذ وقف علينا رسول الله ﷺ ونعد
فيما ليعد نفسه معهم فكف القاريء، فقال ما كنتم تقولون؟ فقلنا يا رسول الله كان قاريء لنا يقرؤ
علينا كتاب الله، فقال رسول الله ﷺ بيده وحلق بها يرمى إليهم أن تحلقوا فاستدارت الحلقة
فأرأيت رسول الله ﷺ عرف منهم أحداً غيري، قال فقال أبشر يا معشر الصالحين (٧) تدخلون
الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام (عن أبي ذر) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر
انظر أرفع رجل (٩) في المسجد، فنظرت فإذا رجل عليه حلة، قال قلت هذا، قال قال لي أنظر أوضع
رجل (١٠) في المسجد، قال فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق (١١) قال قلت هذا، قال فقال رسول الله ﷺ
لهذا عند الله أخير يوم القيامة من مل الأرض مثل هذا (وفي رواية خير من قراب (١٢) لأرض مثل هذا)

ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعفة (١) (سنده) **قوله** عفان ثنا
حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه
الترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي حديث حسن صحيح أه قال المنذري ورواته محتج بهم في
الصحيح ورواه ابن ماجه بزائدة من حديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر (٢)
(سنده) **قوله** حسن ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٣) بكسر الطاء
المهمل وسكون الميم، قال في النهاية الطمر الثوب الخلق (بفتح اللام) (٤) بفتح الجيم وسكون المهملة الجعظري
الفظ الغليظ المشكبر، وقيل هو الذي ينفخ بما ليس عنده وفيه قصر (٥) والجواظ هو الجماع المناع
جماع الليل والدنيا مناع للخير، وقيل المشكبر اللحم المختال في مشيئة، وقيل القصير البطين (٥) أي له اتباع
وعشيرة، يتبعه كثير من الناس (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه
يعتقد (٦) (سنده) **قوله** سيار ثنا جعفر ثنا المعلى بن زياد ثنا العلاء بن بشير المزني وكان والله
ما علمت شجاعاً عند اللقاء بكاء عند الذكر عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه)
(٧) الصالحين جمع صالوك بالضم وهو الفقير (تخرجه) أورده صاحب راموز الأحاديث وعزاه
للإمام أحمد (دع ص) والبيهقي في الدلائل وفي إسناده العلاء بن بشير المزني قال ابن المديني مجهول
والله أعلم (٨) (سنده) **قوله** وكيع ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر الخ
(غريبه) (٩) أي أغنى رجل (١٠) أي أفقر رجل (١١) أي ثياب بالية مقطعة (١٢) بضم القاف أي
بما يقارب ملاها وهو مصدر قارب يقارب (نه) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد بأسانيد

- ٢٢ (عن عبد الله بن عمرو) (١) قال قال رسول الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
اطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلمت في النار فرأيت أكثر أهلها
٢٣ الاغنياء والنساء (عن أبي ذر) (٢) قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء يصلون ويصومون
ويحجون، قال وأنتم تصومون وتصلون وتحجون، قلت يتصدقون ولا نتصدق، قال وأنت فيك
صدقة، رفعك العظم عن الطريق صدقة، وهدايتك الطريق صدقة، وغوثك الضعيف بفضل قوتك
صدقة، وبيانك عن الآثام (٣) صدقة ومباذمتك امرأتك صدقة (٤) قال قلت يا رسول الله تأتي
شهوتنا وتؤجر؟ قال رأيت لوجعائه في حرام اكان تأثم؟ قال قلت نعم، قال فتحتسبون بالشر ولا
تحتسبون بالخير؟ (عن سعيد بن أبي سعيد الخدري) (٥) عن أبيه أنه سأل رسول الله ﷺ حاجته
٢٤ فقال رسول الله ﷺ اصبر ابا سعيد (٦) فان الفقر الى من يحبني منكم امرع من السبل على أعلى الوادى
ومن أعلى الجبل الى أسفله (عن أسامة بن زيد) (٧) قال قال رسول الله ﷺ قمت على باب الجنة فاذا عامة
٢٥ من دخلها المساكين، واذا أصحاب الجحيم (٨) وقال يحيى بن سعيد وغيره ان أصحاب الجحيم يحوسون إلا
أصحاب النار فقد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من يدخلها النساء (عن ابن عباس) (٩)
٢٦ قل قال رسول الله ﷺ اطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلمت في النار فرأيت
أكثر أهلها النساء (وعنه أيضا) (١٠) قال قال النبي ﷺ التقي مؤمنان على باب الجنة، مؤمن
٢٧ غنى ومؤمن فقير كانا في الدنيا، فأدخل الفقير الجنة وحبس الغنى ما شاء الله ان يحبس، ثم أدخل
الجنة فلقى الفقير فيقول أى أخى ماذا حبسك؟ والله لقد احْتُبِر سكت حتى خِيفْتُ عليك، فيقول أى

ورجالها رجال الصحيح (١) **قوله** عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعت انا من عبد الله
ابن محمد بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن
العاص) الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد واستاده جيد (٢) (سنده) **قوله** يعلى بن
عبيد ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى البخترى عن أبى ذر الخ (غريبه) (٣) أى الآثام وهو
الذى لا يفصح الكلام ولا يصححه ولا يبينه (٤) يعنى الجماع (تخرجه) (م وغيره) (٥) (سنده)
قوله هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن سعيد بن أبي سعيد الخدري عن أبيه الخ
(قلت) عمرو هو ابن الحارث ثقة (غريبه) (٦) فيه الأمر بالصبر على الفقر وان الفقر لازم للصالحين
لا سيما من كان أكثرهم محبة لرسول الله ﷺ ومعلوم ان المرء مع من أحب، وفي الحديث (من أحب
قوما حشره الله في زمرة) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٧) (سنده)
قوله اسماعيل بن ابراهيم عن سليمان التيمي عن ابى عثمان النهدي عن أسامة بن زيد الخ (غريبه)
(٨) بفتح الجيم هو الحظ والغنى (وقوله وقال يحيى بن سعيد الخ) لم يذكر يحيى بن سعيد في السند والظاهر
أنه قاله في رواية أخرى (تخرجه) (ق وغيرهما) (٩) (سنده) **قوله** وكيع حدثنا حماد بن يحيى
سمعه من أبى رجاء (يعنى العطاردي) عن ابن عباس الخ (تخرجه) (نس) (سنده صحيح) (١٠) (سنده)
(١٦٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

أخى اتى حبست بعدك محبسا (١) فظليماً كرهها وما وصلت اليك حتى سال منى العرق مالو وردده الف
بغير كلها آكلة حمض (٢) اصدرت عنه روايا (٣) **(باب في ذكر قصة الرجل وزوجته
الفقيرين المتعففين وما أكرمهما الله به)** (عن شهر بن حوشب) (٤) قال قال أبو هريرة بينما
رجل وامرأة له في السلف الخالي (٥) لا يقدران على شيء (٦) فجاء الرجل من سفره فدخل على
امرأته جانبا قد اصابته مسغبة (٧) شديدة فقال لامرأته أعندك شيء قالت نعم ابشر أتاك رزق الله
فاستحمها فقال ويحك ابني ان كان عندك شيء قالت نعم هنية (٨) نرجو رحمة الله حتى اذا طال
عليه الطوى (٩) قال ويحك قومي فابني ان كان عندك خبز فأبني به فاني قد بلغت وجهدي، فقالت
نعم الآن ينضج التنور فلا تمجل، فلما ان سكنت عنها ساعة وتحيئت أيضا أن يقول لها قالت هي
من عند نفسها لو قمت فنظرت الى تنوري، فقامت فوجدت تنورها ملاءى جنوب (١٠) الغنم ورحيها
تطحنان، فقامت الى الرحي فنفضتها وأخرجت ما في تنورها من جنوب الغنم: قال أبو هريرة فوالذي
نفس أبي القاسم بيده عن قول محمد ﷺ لو اخذت ما في رحيتها ولم تنفضها لطحنتها الى يوم القيامة
(وعنه من طريق ثان) (١١) قال دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج الى البرية (١٢) فلما رأت
امرأته قامت الى الرحي فوضعتها الى التنور ففسجرتها (١٣) ثم قالت اللهم ارزقنا فظرت فاذا الجفنة قد
امتلاأت (١٤) قال وذهبت الى التنور فوجدته ممتلئا (١٥) قال فرجع الزوج قال اصبت بعدى شيئا قالت امرأته

قصة حسن حدثنا دويد عن سلم بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (١) المحبس بكسر
الباء الموحدة مصدر كالمحبس كما ذكره صاحب اللسان عن بعضهم، وهذا الحديث يؤيده (٢) الحمض بفتح
الهاء وسكون الميم من النبات وهو كل نبت في طعمه حموضة وهو الابل كالفأكة للانسان، وذلك ان
الابل اذا ملئت رعى الخلطة وهو الحلو من النباتات اشتبهت الحمض فتحولت اليه، فاذا أكلته شربت عليه
(٣) بكسر الراء وتخفيف الواو آخره همزة جمع ريان وريما المذكر والمؤنث يقال رجل ريان وامرأة
ريان من قوم رواء (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب، فان كان هو
الذي روى عن سفيان فقد ذكره العجلي في كتاب الثقات: وان كان غيره لم اعرفه: وبقية رجاله رجال
الصحيح غير مسلم بن بشير وهو ثقة اه هكذا قال الهيثمي مسلم بن بشير بزيادة ميم في أوله ولم أقف لسم
ولا لمسلم على ترجمة في كتب الرجال فانه أعلم **(باب)** (٤) (سنده) **قصة** هاشم بن القاسم قال
ثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام قال ثنا شهر بن حوشب قال قال أبو هريرة الخ (غريبه) (٥) ظاهره ان
هذه القصة كانت قبل عصر النبوة (٦) أى لا يملك شيئا من حطام الدنيا (٧) أى تعب شديد وجوع
(٨) أى اصبر زمنا قليلا (٩) أى شدة الجوع (وقوله ويحك) معناه عذاب لك لان وبع قد تكون بمعنى
الرحمة وقد تكون بمعنى العذاب وقد قالها الرجل وهو في ثورة الغضب فيراد بها العذاب: أى عذاب لك
واقه أعلم (١٠) الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة أى انه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد
(١١) (سنده) **قصة** ابن عامر انا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال دخل رجل على أهله
الخ (١٢) البرية بفتح الموحدة وتشديد الراء مكسورة ثم ياء مشددة مفتوحة وآخره هاء الصحراء وجمعه
البرارى (١٣) أى أوقدته (١٤) الجفنة القصة الكبيرة تكون تحت الرحي لتلقى ما يطحن من الدقيق (١٥) بغير

نعم من ربنا ، قام الى الرحى (١) فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال اما انه لو لم يرفعها لم تزل تدور الى يوم
القيامة ، شهدت النبي ﷺ وهو يقول والله لان ياتي أحدكم صبيرا (٢) ثم بحمله يبيعه فيستحف
منه خير له من أن ياتي رجلا يسأله (**باب** الترغيب في الغنى الصالح للرجل الصالح)
(عن معاذ بن عبد الله بن خبيب) (٣) عن أبيه عن عمه (٤) قال كنا في مجلس فطلع علينا
رسول الله ﷺ وعلى رأسه أثر ماء (٥) فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال أجل ، قال ثم
خاض القوم في ذكر الغنى فقال رسول الله ﷺ لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل (٦)
والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى (٧) وطيب النفس من النعم (٨) (عن عمرو بن العاص) (٩)
قال بعث الى رسول الله ﷺ فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني فانيته وهو يتوضأ

من جنوب الغنم كما مر في الطريق الأولى (١) هكذا بالأصل (قام الى الرحى) فذكر ذلك
للنبي ﷺ الخ ولا بد أن يكون هنا سقط وربما كان فقام الى الرحى فرفعها كما صرح بذلك في مجمع الزوائد
(٢) أي جبلا قال في القاموس الصبير الكسيفيل ومقدم القوم في أمورهم والجبيل (وقوله ثم بحمله)
أي يحمل حطبا منه يبيعه الخ (**تخرجه**) أورد الطريق الأولى منه الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله
وثقوا (وأورد الطريق الثانية) منه الهيثمي أيضا وقال رواه أحمد والبزار وقال فقالت امرأته اللهم
ارزقنا ما نطحن وما نعبن ونخبز فاذا الجفنة ملأى خبزا والرحا تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء
زوجها فقال عندكم شيء قالت رزق الله أو قدرزق الله ، فرفع الرحا فكنس حولها فقال رسول الله ﷺ
لو تركها لطحننت إلى يوم القيامة ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ورجاله رجال الصحيح غير شيخ
البزار وشيخ الطبراني وهما ثقتان (**باب**) (٣) (**سنده**) **قوله** أبو عامر عبد الملك بن عمرو
ثنا عبد الله بن أبي سليمان مديني ثنا معاذ بن عبد الله بن خبيب الخ (**غريبه**) (٤) اسمه يسار بن عبد فقد
جاء هذا الحديث في الجامع الصغير وعزاه الحافظ السيوطي ليسار بن عبد قال الحافظ في التقریب يسار بن
عبد أبو عزة بفتح المهملة وتشديد الزاي الهندي صحابي مشهور بكنيته (٥) جاء في بعض الروايات
(وعليه أثر غسل وهو طيب النفس فظننا انه لم ياهله فقلنا نراك أصبحت طيب النفس قال أجل والحمد
لله) الحديث (٦) أي فالغنى بغير تقوى هلكة يجمعه من غير حقه ويمنعه ويضعه في غير حقه ، فاذا كان
مع صاحبه تقوى فقد ذهب البأس وجاءه الخير ، قال محمد بن كعب الغني إذا اتقى الله أتاه أجره مرتين
لانه امتحنه فوجده صادقا وليس من امتحن كمن لا يمتحن (٧) أي لان صحة البدن عون على العبادة
فالصحة مال ممدود والسقيم عاجز والصحة مع الفقر خير من الغنى مع العجز (٨) طيب النفس هو السرور
بما أعطاه الله لعبده من التوفيق لطاعته وعدم تكبد العيش وتعب الجسم وأمنه من المخاوف فاذا أضاء له
الصبح ووضح له الطريق وذهبت المخاوف وزالت العسرة ارتاح القلب واطمأنت النفس وصارت في
نعم (**تخرجه**) (**جه ك**) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وصححه الحافظ السيوطي أيضا (٩) (**سنده**)
قوله عبد الرحمن ثنا موسى بن علي عن أبيه قال سمعت عمرو بن العاص يقول بعث الى رسول الله

- فصعد في النظر (١) ثم طأطأ فقال اني أريد ان أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك، وارغب لك من المال رغبة صالحة، قال قلت يا رسول الله ما أسلمت من أجل المال ولا كني أسلمت رغبة في الاسلام وان أكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح (٢)
- ٣١ (عن عبد الله بن مسعود) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فمسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس
- ٣٢ (عن عمرو بن شعيب) (٤) عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال كلوا واشربوا و تصدقوا والبسوا غير مخيلة (٥) ولا سرف وقال يزيد (٦) مرة في غير اسراف ولا مخيلة (وعنه من طريق ثان) (٧) بذخوه وزاد بعد قوله ولا سرف ان الله يحب ان ترى نعمته على عبده
- ٣٤ (عن أبي الأحوص عن أبيه) (٨) قال أتيت رسول الله ﷺ وعلى شملة أو شملتان (وفي رواية فرآني رث الهيئة) فقال لي هل لك من مال؟ قلت نعم قد آتاني الله عز وجل من كل ماله من خيله وابله وغنمه ورقيقه، فقال فاذا أتاك الله مالا فليز عليك نعمته (وفي رواية فذير أثر نعمته) الله عليك (فرحت اليه في حلة وفي رواية فغدوت اليه في حلة حرام (وعنه من طريق ثان) أن أباه أتى النبي ﷺ وهو أشعث سيء الهيئة فقال له رسول الله ﷺ أمالك مال قال من كل المال قد آتاني الله عز وجل، قال فان الله عز وجل اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه (وعنه أيضا عن أبيه) قال قال رسول الله ﷺ لا يبدى ثلاثة فيد الله العليا، ويد المعطى التي

الخ (غريبه) (١) أي رفع نظره الى (٢) أي نعم المال الحلال للرجل الذي يتفقه في حاجته ثم في ذرى رحمه وأقاربه الفقراء ثم في أعمال البر (تخرجه) (طب طس عل) قال الهيثمي ورجال احمد وأبو يعلى رجال الصحيح (٣) (عن عبد الله بن مسعود الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في أول الباب الأول من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٤٤ رقم ١ فارجع اليه (٤) (سنده) **قوله** يزيد بن هارون أخبرنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٥) المخيلة والخيلاء بضم الخاء المعجمة وكسرهما الكبير والموجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أي كبر (٦) هو ابن هارون الذي روى عنه الامام احمد هذا الحديث قال مرة في روايته في غير اسراف بدل سرف ومعناها واحد ولكن بحافظة على اللفظ أتى الامام احمد رحمه الله بالروایتين ومعنى الاسراف تجاوز الحد في الإنفاق حتى يدخل في حد التبذير وقد قال الله عز وجل (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) وقال قوم الاسراف النفقة في معصية الله وان قلت (بتشديد اللام مفتوحة) (٧) (سنده) **قوله** بهز حدثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال كلوا واشربوا و تصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف ان الله يحب ان يتم نعمته على عبده (تخرجه) (نسجه) (سنده صحيح) (٨) هذا الحديث بطريقه تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٣٥ رقم ٣٣٥م فارجع اليه إن شئت (٩) (وعنه أيضا عن أبيه) يعني مالك بن نضلة الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في اليد العليا واليد السفلى الخ من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٠٢ رقم ١٤٧ وانما

- ٢٦ تليها ، ويد السائل السفلى فأعطين الفضل ولا تعجز عن نفسك (عن معبد الجهنى) (١) قال كان معاوية (رضى الله عنه) قلما يحدث عن النبي ﷺ شيئا ويقول هؤلاء الكلمات قلما يدعن أو يحدث بهن في الجمع (وفي رواية يوم الجمعة) عن النبي ﷺ قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإن هذا المال حلوا خضر (٢) فن يأخذه بحقه (٣) يبارك له فيه وإياكم والتماح فانه الذبح (٤) (من عامر بن سعد) (٥) أن أخاه عمر انطأ الى سعد في غنم له خارجا من المدينة فلما رآه سعد قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب (٦) فلما أناه قال يا أبت أَرْضَيْتَ أن تكون أعرابيا في غنمك والناس يتنازعون في الملك بالمدينة ؟ فضرب سعد صدر عمر وقال أسكت لاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يحب العبد التقي (٧) الغني الحفي (٨) (ومن طريق ثان) (٩)
- ٢٧

ذكرته هنا لقوله في آخره ولا تعجز عن نفسك أى لا تحرم نفسك من اظهار نعمته عليك بالغنى كما قال له في الحديث السابق (اذا آتاك الله مالا فلير عليك نعمته ، وفي الرواية الأخرى فلير اثر نعمة الله عليك) ثم أمره في هذا الحديث أن يعطى الفضل يعنى بعد كفاية نفسه ومن تلزمه نفقته من الزوجة والأولاد والأقارب في الصدقة وأعمال البر والله أعلم (١) (سنده) **مدرسا** عفان ثنا شعبة قال أنبأني سعد بن ابراهيم عن معبد الجهنى الخ (غريبه) (٢) أى غض ناعم طرى (٣) أى يكون مستحقا لأخذه كالفقير والمسكين وابن السبيل ونحو ذلك (٤) الذبح هنا مجاز عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه ، وفيه التحذير من التماح وهو أن يمدح الناس بعضهم بعضا لأغراض دنيوية ، وقد جاءت أحاديث كثيرة في جواز المدح والنهي عنه ، وللعلماء كلام في ذلك سيأتى في كتاب المدح والذم في هذا الجزء ان شاء الله تعالى (تخرجه) (ق . وغيرهما) بألفاظ مختلفة وليس فيها لفظ التماح (٥) (سنده) **مدرسا** أبو بكر الحنفى عبد الكبير بن عبد المجيد حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد (يعنى ابن أبى وقاص) أن أخاه عمر الخ (غريبه) (٦) استعاذ سعد من ابنه لكونه يعلم منه التطلع الى الفتن السياسية والطمع فى الامارة ، وقد تحققت فراسة سعد فى ابنه فقد استعمله عبد الله بن زياد وكان على رأس الجيش الذى قتل الحسين بن على رضى الله عنهما ، وقد انتقم الله منه حيث قتله المختار بن عبيد وقتل ابنه حفصا حينما تغلب المختار على الكوفة (٧) يعنى المؤمن التقي بمشافة فوقيه من يترك المعاصى امثالا للأموار به واجتنب بالنهى عنه (الغنى) قال جماعة المراد بالغنى هنا غنى النفس لقوله ﷺ فى الحديث الآتى ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (وجزم به فى الرياض وهو الغنى المحبوب وأشار البيضاوى والقاضى عياض والطيبى الى أن المراد غنى المال والمال غير محذور لعينه بل لكونه يعوق عن الله فكم من غنى لم يشغله غناه عن الله ولم من فقير شغله فقره عن الله ، فالتحقيق انه لا يطلق القول بتفضيل الغنى على الفقر وعكسه (٨) بالحاء المعجمة قال النووى هذا هو الموجود فى النسخ والمعروف فى الروايات ، وذكر القاضى أن بعض رواة مسلم رواه بالمهملة فعناه بالمعجمة الحامل المنقطع الى العبادة والاشتغال بأموار نفسه ، ومعناه بالمهملة الوصول للرحم اللطيف بهم وغيرهم من الضعفاء والصحيح بالمعجمة ، وفى هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال أفضل من الاختلاط ، وحله من قال بالتفضيل للاختلاط على الاعتزال على وقت الفتنة ونحوها والله أعلم (٩) (سنده) **مدرسا** عبد الملك بن عمرو حدثنا كثير بن زيد الأسلى عن المطلب (يعنى ابن

عن عمر بن سعد عن أبيه أنه قال جاءه ابنه عامر فقال أي بني ألقى الفتنه تأمرني أن أكون رأساً لا والله حتى أعطى سيفاً إن ضربت به مؤمناً نأ عنه (١) وإن ضربت به كافراً قتله، سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يحب الغنى الخفي النقي (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ليس الغنى عن كثرة العرض (٣) ولكن الغنى غنى النفس (وعنه من طريق ثان) (٤) مثله وزاد والله ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر (٥) ولكن أخشى عليكم العمد (وفي لفظ) وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد (٦).

٢٨

(٦٣) كتاب الصبر والترغيب فيه

وما أعدّه الله لأصحابه من الأجر العظيم والفضل الجسيم

(باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون) (عن مصعب بن سعد عن أبيه) (٧)

١

عبد الله بن المطلب (عن عمر بن سعد عن أبيه النخ (قلت) جاء في الطريق الأولى أن الراوى عامر بن سعد والموجه إليه القول عمر بن سعد عكس ما في الطريق الثانية فلعلهما قصتان والا فاف في الطريق الأولى أصح لأنها توافق رواية مسلم والله أعلم (١) أي لم يقطع فيه فكانه يقول لا أكون رأساً في الفتنه إلا إذا أعطيت سيفاً يميز بين المؤمن والكافر فلا يقطع في المؤمن ويتباعد عنه، ويدنو من الكافر فيقتله، وهذا لم يسبق له نظير فلا أكون رأساً في الفتنه (تخرجه) أخرج الطريق الأولى مسلم ولم أقف على من أخرج الطريق الثانية وسنده جيد والأولى أصح (٢) (سنده) **مدش** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام ابن عقبة قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ ليس الغنى (غريبه) (٣) بفتح المهملة والراء أي متاع الدنيا من الأموال ونحوها وإن كثيراً ممن وسع الله عليه وانتفع بما أوتي بل هو متجرد في الزيادة ولا يبالي من أين يأتيه فكانه فقير لشدة حرصه فالحرص فقير دائماً (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند أهل الكمال (غنى النفس) أي استغناؤها بما قسم لها وقناعتها ورضاها به بغير الحاح في طلب ولا الخاف في سؤال (تخرجه) (ق مد جه) (٤) (سنده) **مدش** كثير ثنا جعفر قال سمعت يزيد بن الأصم يقول قال أبو هريرة حديث لا أحسبه إلا رفعه إلى النبي ﷺ قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس والله ما أخشى عليكم الفقر النخ (غريبه) (٥) معناه ليس خوفي عليكم من الفقر ولكن خوفي من الغنى الذي هو مطاعكم (قال العلماء) أشار بهذا إلى أن مضرة الفقر دون مضرة الغنى لأن ضرر الفقر دينوى وضرر الغنى دينى، وذلك أن معظم الأغنياء مشغولهم بالمهم من الله عز وجل وعن تذكر الموت والآخرة، وكثير منهم لا يؤدى زكاة ماله ولا يعطف على الفقراء والمساكين، فالغنى وبال عليه (٦) جاء في هذه الرواية بلفظ (وما أخشى عليكم الخطأ) يعنى في الامور المحظورة (ولكن أخشى عليكم العمد) أي تعتمد فعل المحظور المنهى عنه شرعاً والعمد يوجب العقاب (تخرجه) أخرج الطريق الأولى منه (ق مد جه) وأخرج الطريق الثانية (ك حق) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال المنذرى والهيئى ورجاله رجال الصحيح (باب) (٧) (سنده) **مدش** وكيع

قال قلت يا رسول الله أى الناس أشد بلاء ؟ قال الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل (١) بيتلى
الرجل على حسب دينه فإن كان فى دينه صلاية (٢) زيد فى بلائه وإن كان فى دينه رقة (٣) خفف
عنه ، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشى على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة (عن أبي هريرة) (٤)
قال قال رسول الله ﷺ لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى جسده وفى ماله وفى والده حتى
يلقى الله وما عليه خطيئة (وعنه أيضا) (٥) قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل الزرع
(٦) لا تزال الريح تميله ، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ، ومثل المنافق كشجرة الأرز (٧) لا تهرز
حتى تحصد (وعنه من طريق ثان) (٨) عن النبي ﷺ قال مثل المؤمن مثل خامة (٩) الزرع
من حيث انتهى الريح كفتها (١٠) فإذا سكنت اعتدلت ، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء (١١)
ومثل الكافر كشل الأرزة تحيا مبتدلة يقصمها الله إذا شاء (وعنه أيضا) (١٢) عن النبي ﷺ
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من يرد الله به خيرا يصيب (١٣) منه

حدثنا سفيان عن عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه (يعنى سعد بن أبى وقاص) قال قلت للنخ
(غريبه) (١) أى الاشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى فى الرتبة والمنزلة ، يقال هذا أمثل من هذا أى أفضل
وأدنى الى الخمر (نه) (٢) أى قوة (٣) أى ضعف (تخرجه) (نسجه حب مى ك) وقال الترمذى
حديث حسن صحيح (٤) (سنده) **مدرشا** محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة النخ
(تخرجه) (حب ك هق) وأبو نعيم فى الحلية وصححه الترمذى والحاكم وأقره الذهبي (٥) (سنده)
مدرشا عبد الأعلى ثنا معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن النخ
(غريبه) (٦) أى كالخطة ونحوها من النبات اللين الذى لم يشتد بعد (لا تزال الريح تميله) أى تحركه يمنة
ويسرة ، ومعناه أن المؤمن لا يخلو من بلاء يصيبه فهو يميله تارة كذا وتارة كذا ، فهو كثير الآلام فى بدنه
وماله فيمرض ويصاب غالبا ويخلو من ذلك أحيانا ليكفر عنه سيئاته ، ويفعل الله ذلك بالمؤمن ليصرفه
اليه فى كل حال ، فكما سكنت نفسه الى شئ أمالها عنه ليدعوه بلسانه وجنانه لأنه يحب صوته (٧) بفتح الهمزة
وسكون الراء شجر معروف بالشام وهى شجر الصنوبر والصنوبر ثمرتها لا تهتز حتى تستحصد بمنجل
الموت ، فشبه بها المنافق لقساوة قلبه وعدم ميله الى الايمان ، فنفسه كالخشب المسند لا تميل لشيء وقلبه
كالخجر بل أشد ، ليس فيه رطوبة الايمان ولا تهرية الأمراض والمصائب فى الغالب ليجىء بسيئاته كاملة
يوم القيامة : نعوذ بالله من ذلك (٨) (سنده) **مدرشا** عبد الملك بن عمرو وسريج المعنى قال ثنا فليح عن
هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ان النبي ﷺ قال النخ (٩) هى الطاقة الغضة اللينة من
الزرع وقيل مالها ساق واحد (١٠) أى أمالها يمنة ويسرة (١١) أى يصاب به تارة فى بدنه وتارة فى
أهله وتارة فى ماله لتكفير ذنوبه ورفع درجاته الكافر قليلها وإن حل به شئ لم يكفر بل يأتى بها تامة
يوم القيامة ، وفى أحاديث هذا الباب إشارة الى انه ينبغي للمؤمن أن يرى نفسه فى الدنيا عارية معزولة عن
استيفاء اللذات والشهوات معروضة للحوادث والمصائب مخلوقة لآخره لأنها جنته ودار خلوده وثباته
واقه أعلم (تخرجه) (ق . وغيرهما) (١٢) (سنده) **مدرشا** عبد الرحمن عن مالك عن محمد بن عبد الله
ابن أبي صعب عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة النخ (غريبه) (١٣) بكسر الصاد عند الألف كثير والفاهل الله

(عن أبي سعيد الخدري) (١) قال وضع رجل يده على النبي ﷺ فقال والله ما أطبق أن أضع يدي عليك من شدة محبة، فقال النبي ﷺ إنا معشر الأنبياء بضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر: إن كان النبي ﷺ من الأنبياء يبتلى بالقمل حتى يقتله، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالفقر حتى يأخذ العباة فيجوبها (٢) وإن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء (عن أنس بن مالك) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لقد أوديت في الله تعالى (٤) وما يؤذي أحد، وأخفت في الله وما يخاف أحد (٥) ولقد أتت على ثلاثة (وفي رواية ثلاثون) من بين يوم وليلة (٦) ومالي ولعالي طعام يأكله ذو كبد إلا ما يورى أبطل (٧) بلال (عن أبي عبيدة) (٨) بن حذيفة عن عمته فاطمة أنها قالت اتينا رسول الله ﷺ نعوذه في نساء فإذا سقاء معاق نحوه يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حر الحى، قلنا يا رسول الله لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله ﷺ إن من أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم (٩) ثم الذين يلونهم

عز وجل وروى بفتحها واستحسنه ابن الجزرى ورجحه الطيبي، قال الفاضل عياض أى يوصل اليه المصائب ليطهره من الذنوب ويرفع درجته (تخرجه) (خلفه) (١) (سنده) **قدش** عبد الرزاق أنا معمر بن زيد بن أسلم عن رجل عن أبي سعيد الخ (غريبه) (٢) قال المناوى في شرح الجامع الصغير بجم وواو فوحدة أى يخرقها ويقطعها وكل شىء قطع وسطه فهو محبوب اه زاد عند الحاكم فيلبسها، وفي النهاية أجنب القميص والظلام أى دخلت فيهما وكل شىء قطع وسطه فهو محبوب وبجرب وبجرب وبجرب جيب القميص اه وجاء فى الأصل (حتى يأخذ العباة فيخونها) بالخاء المعجمة والنون وهو تحريف مطبوع أو من الناسج وصوابه كما أثبتناه هنا وهو الذى فى الجامع الصغير وشرحه (تخرجه) (جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (٣) (سنده) **قدش** وكيع ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٤) أى فى اظهار دينه وإعلاء كلمته (وما يؤذى) بالبناء للفعول (أحد) أى من الناس فى ذلك الزمان بل كنت المخصوص بالأيذاء لنبيى إياهم عن عبادة الأوثان وأمرى لهم بعبادة الرحمن (وأخفت) ماضى مجهول من الاغافة (فى الله) أى هددت وتوعدت بالتعذيب والقتل بسبب اظهار الدعاء الى الله تعالى واظهار دين الاسلام (ه) حال أى خوفت فى الله وجدى وكنت وحيدا فى ابتداء اظهارى للدين فاذا أتى المكفر بالتهديد والوعيد الشديد فكنت المخصوص بينهم بذلك فى ذلك الزمان، ولم يكن معى أحد يساعدنى فى تحمل أذيتهم (٦) تأكيد للشمول أى ثلاثون يوما وليلة متواترات لا ينقص منها فى الزمان (٧) أى يستره والمعنى ما كان لنا من الطعام إلا شىء قليل بقدر ما يأخذه بلال تحت أبطله (تخرجه) (مذجه) وقال الترمذى حسن صحيح (٨) (سنده) **قدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حصين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة الخ (غريبه) (٩) أى فى الرتبة والمنزلة وقوة الدين وهكذا (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاء للطبرانى فى الكبير ورمزه بعلامة الحسن، وأورده أيضا الميمنى وقال رواه (جم) والطبرانى فى الكبير بنحوه وقال فيه إنا معشر الأنبياء بضاعف علينا البلاء واسناده أحمد حسن

- ٨ (عن صهيب) (١) قال قال رسول الله ﷺ عجيبت من أمر المؤمن إن أمر المؤمن كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سرأ فمكرك كان ذلك له خيرا، وإن أصابته ضرأ فصبر كان ذلك له خيرا (٢) قال قال رسول الله ﷺ عجيبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن، إن أصابه خير حمد ربه وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر، المؤمن يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها الى في امراته (عن عبد الرحمن بن شعبة) (٣) أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ طرقة وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت عائشة لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه: فقال النبي ﷺ إن الصالحين يشدد عليهم وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا سطت به عنه خطيئة ورفعه بها درجة (عن محمود بن لبيد) (٤) أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم ١١ فن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع (عن عبد الله بن مغفل) (٥) أن رجلا لقي امرأة كانت بغيًّا (٦) في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة مه (٧) إن الله عز وجل قد ذهب بالشرك، وقال عفان مرة ذهب بالجاهلية (٨) وجاءنا بالاسلام، فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط فشجه، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال أنت عبد أراد الله بك خيرا، وإذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شرا أمسك عليه بذنبه حتى يوفى (٩) به يوم القيامة كأنه غير (١٠) (عن عائشة رضي الله عنها) (١١) قالت قال رسول الله ﷺ إذا كثرت ١٣

(١) (سنده) **قدش** بهز وحجاج قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب (يعني ابن سنان) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م ح ب م) (٢) (سنده) **قدش** عبد الرزاق أنبأنا معمر بن أبي اسحاق عن العيزار بن جريث عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح اه (قلت ورواه أيضا (ه ب ط) (٣) (سنده) **قدش** هشام بن سعيد انا معاوية يعني ابن سلام قال سمعت يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو قلابة أن عبد الرحمن بن شعبة أخبره أن عائشة الخ (تخرجه) (ح ب ك ه ب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٤) (سنده) **قدش** أبو سعيد ثنا سليمان عن عمر وإني عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد الخ (تخرجه) أورده أخافظ المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواته ثقات، ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ واختلف في سماعه منه (٥) (سنده) **قدش** عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل الخ (غريبه) (٦) أى من المومسات في الجاهلية ثم أسلمت وحسن اسلامها (٧) اسم فعل بمعنى اكفف (٨) عفان أحد رجال السند روى الحديث مرتين، مرة قال قد ذهب بالشرك، ومرة قال ذهب بالجاهلية بدل الشرك (٩) معناه لا يجازيه بذنبه حتى يجيء في الآخرة مستوفى الذنوب وافيه فيستوفي حقه من العذاب (١٠) بفتح العين المهملة وسكون الياء التحية: قال في النهاية العير الحمار الوحشى، وقيل أراد الجبل الذى بالمدينة اسمه عير، شبه عظم ذنوبه به (تخرجه) (ط ب ك ه ب) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (١١) (سنده) **قدش** حسن (١٧٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفر بها من العمل ابتلاه الله عز وجل بالحزن (١) ليكفرها عنه
- ١٤ (باب الترغيب في الصبر على المكاره مطلقا وفضل ذلك) (عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري) (٢) ان رسول الله ﷺ قال ما يصيب المؤمن من وصب (٣) ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياها (عن أبي هريرة أيضا)
- ١٥ (٤) قال قال رسول الله ﷺ ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحسبها الا فتر بها (٥) من خطاياها يوم القيامة (عن أبي سعيد الخدري) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان المؤمن لا يصيبه وصب ولا نصب ولا حزن ولا سقم ولا أذى حتى الهم يبهه الا يكفر الله عنه من سيئاته (عن أبي موسى) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا أحد أصبر (٨) على أذى يسمعه من الله عز وجل ، إنه يُشركُ به ويُجْعَلُ له الولد وهو يعافيه ويدفع عنهم ويرزقهم
- ١٦ (عن خباب) (٩) قال أتينا رسول الله ﷺ وهو في ظل الكعبة متوسدا بردة له فقلنا
- ١٨

ابن هل عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن عائشة الخ (غريبه) (١) أي بمصيبة توجب له الحزن (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام احمد فقط ورمز له بعلامة الحسن، وقال المناوي شارحه قال المنذري رواه ثقات الا الليث بن أبي سليم، وقال العراقي فيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه، وقال الهيثمي فيه ليث وهو مدلس وبقية رجاله ثقات والله أعلم (باب) (٢) (سنده) **قوله** عبد الرحمن ثنا زهير يعني ابن محمد عن محمد بن عمرو بن حنبل عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وأبي سعيد الخ (غريبه) (٣) الوصب المرض والنصب التعب (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٤) (سنده) **قوله** علي بن اسحاق قال انا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب قال حدثني عمي عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) جاء عند مسلم بافظ (الا قص الله بها من خطيئته) قال النووي هكذا هو في معظم النسخ، وفي بعضها نقص وكلاهما صحيح متقارب المعنى اه (أقول) وكذلك قصر فانها بمعنى قص والله أعلم (تخرجه) (م) بمعناه مطولا من طريق أخرى، وفي اسناده عند الامام احمد عبيد الله بن عبد الله بن موهب فيه كلام ووثقه بن حبان وله شاهد عند مسلم من حديث عائشة (٦) (سنده) **قوله** اسماعيل بن ابراهيم انا محمد بن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري الخ (تخرجه) (أورده المنذري وقال رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن (٧) (سنده) **قوله** أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعيد بن جبيرة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى (يعني الأشعري) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٨) الصبر معناه حبس النفس عما تشتهي وهو في حق الله تعالى حبس العقوبة عن مستحقها الى وقت (والأذى) معناه المكروه المؤلم ظاهرا كان أو باطنا وهو في حق الله عز وجل ما يخالف رضاه وأمره (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٩) (سنده) **قوله** محمد بن عبيد الله ثنا اسماعيل بن قيس عن خباب الخ (قلت) خباب بفتح أوله وتشديد الموحدة هو ابن الأرت بفتح المعجمة والراء وتشديد التاء الفوقية من السابقين الى الاسلام وكان ملوكا وله مناقب

- يارسول الله أدع الله تبارك وتعالى لنا واستنصره (١) قال فاحمر لونه أو تغير (٢) فقال لقد كان من كان قبلكم (٣) يحفر له حفرة ويجاء بالمنشار (٤) فيوضع على رأسه فيشق (٥) ما يصرفه عن دينه ، ويمشط بأمشاط (٦) الحديد مادون عظم (٧) من لحم أو عصب ما يصرفه عن دينه وليتمن (٨) الله تبارك وتعالى هذا الأمر (٩) حتى يسير الراكب ما بين صنعاء (١٠) إلى حضر موت لا يخشى إلا الله تعالى والذئب على غنمه (١١) واكنكم تعجلون
- ١٩ (عن عائشة كانت تقول) (١٢) قال رسول الله ﷺ ما من مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر بها عنه (١٣) حتى الشوكة يشاكها (وعنها من طريق ثان) (١٤) عن النبي ﷺ قال ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا حطت من خطيئته (وعنها من طريق ثالث) (١٥) مثله وفيه الاكتب له بها درجة وكفر عنه بها خطيئة (باب الترغيب في الصبر على المرض مطلقا في أى عضو كان من الانسان وفضله) (عن عبدالله) (١٦) قال دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك فسميته فقلت يا رسول الله انك لتوعك (١٧) وعكك شديدا قال أجل انى أوعك كما يوعك رجلا منكم، قلت ان لك اجرين قال نعم، والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم يصيبه اذى من

سيأتى ذكرها في بابها من كتاب مناقب الصحابة (غريبه) (١) أى اطلب لنا من الله عز وجل النصر على الكفار ، وانما طلب ذلك خباب من النبي ﷺ حين اشتد إيذاء الكفار بالحسابة ، وقد جاء عند البخارى ان خبابا قال قد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو الله (٢) يعنى من انفسه (٣) يعنى من الانبياء وأعمهم (٤) بكسر الميم (٥) أى فيشق رأسه بالمنشار (٦) بضم التحتية وسكون الميم وفتح المعجمة مينا للبهول (بأمشاط الحديد) جمع مشط بضم الميم (٧) جاء عند البخارى (مادون عظامه من لحم أو عصب) وفي رواية أخرى للبخارى (مادون لحمه من عظم أو عصب) أى ماتته أو عنده (٨) بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والاكال واللام للتوكيد (٩) أى ليكن الله امر الاسلام (١٠) بوزن زهراء قاعدة الجن إذ ذاك ومدينته العظمى (الى حضر موت) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بعدها فوقية ، بلدة باليمن أيضا بينها وبين صنعاء مسافة بعيدة قيل أكثر من أربعة أيام: أو المراد صنعاء الشام فيكون أبلغ في البعد ، والمراد يعنى الخوف من الكفار على المسلمين كما قال (لا يخشى إلا الله تعالى والذئب على غنمه (١١) بنصب الذئب عطفا على المستثنى منه لا المستثنى قاله في السكواكب (تخریجه) (خ د نس) (١٢) (سندّه) **مدرسة** ابراهيم بن أبى العباس قال ثنا أبو أويس قال قال الزهرى حدثنى عروة عن عائشة كانت تقول الحج (غريبه) (١٣) يعنى من سيئاته (١٤) (سندّه) **مدرسة** سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ الحج (١٥) (سندّه) **مدرسة** حسين ثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مؤمن يشاك بشوكة فما فوقها الا كتب له الحج (تخریجه) أخرجه مسلم بجميع طرقه **باب** (١٦) (سندّه) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث ابن سويد عن عبدالله (يعنى ابن مسعود) قال دخلت على النبي ﷺ الحج (غريبه) (١٧) الوعل

- ٢١ مرض فاسراه الا حط الله عنه به خطاياها ، كما تحط الشجر ورقها (عن خالد بن عبدالله) (ز)
 (١) من جده أسد بن كرز سمع النبي ﷺ يقول المريض تحت (٢) خطاياها كما يحات ورق الشجر
 (٢) (عن معاوية) (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من شيء يصيب المؤمن في
 ٢٢ جسده يؤذيه (٥) الا كفر الله به من سيئاته (عن أبي الأشعث الصنعاني) (٦) أنه راح الى
 ٢٣ مسجد دمشق وهجر (٧) بالروح فلقى شداد بن أوس رضى الله عنه والصنابحي معه فقلت
 اين تريدان يرحمكما الله ؟ قالوا نريد هاهنا الى أخ لنا مريض نودعه ، فانطلقت معهما حتى دخلا على
 ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت ؟ قال أصبحت بنعمة ، فقال له شداد أبشر بكفارات السيئات
 وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يقول اذا ابتليت عبدا من
 عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته (٨) فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا
 (٩) ويقول الرب عز وجل أنا قيدت عبدي وابتليته (١٠) وأجروا له كما كنتم تجرون له وهو
 ٢٤ صحيح (١١) (عن عائشة) (١٢) رضى الله عنها قالت ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على

مرضى الحمى (تخرجه) (ق . وغيرهما) (١) (سنده) **قوله** عقبة بن مكرم العجمي قال ثنا مسلم
 ابن قتيبة عن يونس بن أبي اسحاق عن اسماعيل بن أوسط عن خالد بن عبد الله عن جده أسد بن كرز الخ
 (غريبه) (٢) أصله تنجات بتاء بن حذف أحدهما تخفيفا أى تسقط (خطاياها) أى ذنوبه منه (٣) أى
 من محبوب الريح فان مات من مرضه ذلك ، مات وقد خلصت سيئاته إيمانه من الخبث فلقى الله طاهرا
 مطهرا صالحا لجواره بدار كرامته (تخرجه) (هب عل) والضياء المقدسى والبغوى ، وهو من زوائد
 عبد الله بن الإمام أحمد على مسنده أبيه ، وأورده الهيثمى وقال اسنده حسن ، وكذا حسنه الحافظ السيوطى
 لكن قال الحافظ فى الاصابة فيه انقطاع بين خالد وأسود والله أعلم . وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب
 وقال رواه عبد الله بن أحمد فى زوائده وابن أبى الدنيا باسناد حسن (٤) (سنده) **قوله** يعلى بن
 عبيد قال ثنا طلحة يعنى ابن يحيى عن أبي بردة عن معاوية (يعنى ابن أبى سفيان) قال سمعت رسول
 الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أى فصبر واحتسب كما فى رواية (تخرجه) (ك طب) وابن أبى الدنيا
 وصححه الحاكم على شرطهما وأقره الذهبى ، وقال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح (٦) (سنده) **قوله**
 هيثم بن خارجة ثنا اسماعيل بن عياش عن راشد بن داود الصنعاني عن أبي الأشعث الصنعاني الخ (غريبه)
 (٧) بفتح الهاء وتشديد الجيم ، التهجير التيسير الى كل شيء والمبادرة اليه (٨) أى وصبر ولم يضجر (٩)
 معناه انه يقوم من مرضه وقد محيت ذنوبه (١٠) أى منعه بسبب المرض عما كان يعمل به وهو صحيح
 من أعمال الخير وهذا القول للحفظ (١١) أى اكتبوا له ثواب العامل فى المدة التى حبسته فيها عن العمل ،
 وقد جاء معنى ذلك فى حديث عبد الله بن عمرو عند الحاكم وغيره وصححه الحاكم وأقره الذهبى : قال
 قال النبي ﷺ ما من مسلم يصاب ببلاء فى جسده الا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه ان يكتبوا العبدنى
 فى كل يوم وليلة من الخير على ما كان يعمل مادام محبوسا فى وثاقى (تخرجه) (طب طس) وأورده
 المنذرى وقال رواه أحمد من طريق اسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني والطبرانى فى الكبير والوسط
 وله شواهد كثيرة اه (١٢) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن

- ٢٥ رسول الله ﷺ (عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده) (١) وكان لجده صحبة أنه خرج زائرا لرجل من اخوانه (٢) فبلغه بشكائه قال فدخل عليه فقال أتيك زائرا عائدا (٣) ومبشرا قال كيف جمعت هذا كله؟ قال خرجت وأنا أريد زيارتك فبلغنى شكائك فمكثت عيادة، وابشرك بشئ سمعته من رسول الله ﷺ قال اذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله (٤) ابتلاه الله فى جسده أو فى ماله أو فى ولده ثم صبره (٥) حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له منه (٦)
- ٢٦ (حدثنا يحيى) (٧) عن سعد بن اسحق (٨) قال حدثنى زينب ابنة كعب بن عجرة عن أبي سعيد الخدرى قال قال رجل لرسول الله ﷺ أرأيت هذه الأمراض التى تصيبنا ما لنا بها قال كفارات، قال أبى (١٠) وان قلت؟ قال وان شوكه فما فرقها، قال فدعا أبى على نفسه أن لا يفارقه الوعك (١١) حتى يموت فى أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد فى سبيل الله ولا صلاة مكتوبة فى جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حره حتى مات .

أبواب الترغيب فى الصبر على امراض معينة

- ٢٧ (باب الترغيب فى الصبر على مرض الحى والصداع) (عن أبي بن كعب) (١٢) أنه دخل

مسروق عن عائشة الخ (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح اه (قلت) رواه بن سعد فى طبقاته فقال أخبرنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة فذكره ورجاله عند الجميع من رجال الصحيحين (١) سنده **حدثنا** حسين بن محمد ثنا أبو المليح عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده الخ (غريبه) (٢) أى يريد زيارته ولم يعلم بشكائه أى مرضه (٣) أى لأنه فى الأصل كان يقصد الزيارة فلما بلغه مرضه قصد عيادته أيضا (٤) معناه اذا منحه الله فى الأزل مرتبة متعالية فى الآخرة لم ينلها بعمله لقصوره عن إبلاغه إياها لضعفه وقلته وسموها ورفعتهما (٥) بتشديد الموحدة (٦) أى بسبب الصبر وعدم الضجر، وفى هذا الحديث الاعلام بفضل البلاء وأنه مظنة لرفع درجات العبد وان قل (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للخوارى فى التاريخ وأبى داود فى رواية ابن داسة وابن سعد وأبى يعلى ورواه له بعلامة الحسن : وقال الحافظ فى الفتح رواه أحمد وأبو داود ورجاله ثقات الا أن خالدا لم يرو عنه غير ابنه محمد، وأبوه اختلف فى اسمه لكن إمام الصحابة لا يضره كذا فى الفتح وقضيته تصحيح الحديث والله أعلم (٧) (حدثنا يحيى) الخ (غريبه) (٨) اسحاق هو ابن كعب بن عجرة وزينب بنت كعب عمه سعد بن اسحاق وزوجة أبى سعيد الخدرى (٩) يعنى ما فاندتها لنا؟ قال كفارات يعنى تكفير الذنوب (١٠) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية هو أبى بن كعب الانصارى أبو المنذر سيد القراء من السابقين الى الاسلام وكان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا والمشاهد (وقوله وان قلت) بفتح القاف وتشديد اللام مفتوحة يعنى وان كانت قليلة (١١) يسكون العين المهملة يعنى الحى (تخرجه) أورده الحافظ فى الاصابة وقال رواه أحمد وأبو يعلى وابن أبى الدنيا وصححه ابن حبان ورواه الطبرانى من حديث أبى بن كعب بمعناه وإسناده حسن (باب) (١٢) (سنده) **حدثنا** سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أمية عن حماد بن عمار عن أم ولد

رجل على النبي ﷺ فقال متى عهدك بأم ولدك (١) وهو حر بين الجلد واللحم؟ قال إن ذلك لوجع ما أصابني قط، قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل الخامة (٢) تحمر مرة وتصفّر أخرى (٣) (عن سهل بن معاذ عن أبيه) (٤) عن أبي الدرداء أنه أتاه عائداً (٥) فقال أبو الدرداء لأبي بعد أن سلم عليه بالصحة لا بالوجع ثلاث مرات يقول ذلك (٦) ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما يزال المرء المسلم به المليلة (٧) والصداع وإن عليه من الخطايا لأعظم من أحد (٨) حتى يتركه وما عليه من الخطايا مثقال حبة من خردل (٩) (عن أبي أمامة) (١٠) عن النبي ﷺ

أبي بن كعب عن أبي بن كعب الخ (غريبه) (١) هي كنية الحمى والميم الأولى مكسورة زائدة وألدمت عليه الحمى أي دامت، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة (نه) (٢) هي الطاقة الغضة اللينة من النباتات التي لم تشتد بعد وقيل ما لها ساق واحد وانما منقلبة عن واو (٣) معناه أنه ليس على حالة واحدة بل تعتريه الأمراض فتارة يكون صحيحاً وتارة يكون مريضاً (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي إسناده رجل لم يسم (٤) (سنده) (٥) يعني معاذ بن أنس الجهني (عن أبي الدرداء الخ) (وله طريق أخرى) عند الإمام أحمد أيضاً قال حدثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده أنه دخل على أبي الدرداء فقال بالصحة لا بالمرض، فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الصداع والمليلة لا تزال بالمؤمن وإن ذنبه مثل أحد فاندعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل اهـ (قلت) جاء في هذه الرواية (عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده) وهو خطأ من النسخ أو الطابع، وصوابه عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه لا عن جده كما جاء في الطريق الأولى (غريبه) (٥) يعني أن معاذ بن أنس أتى أبا الدرداء يعود له لمرض ألم به (٦) صريح هذه الرواية أن القائل بالصحة لا بالوجع هو أبو الدرداء لكن ظاهر الرواية الثانية أن القائل ذلك هو معاذ ابن أنس، ويمكن الجمع بينهما بأن القائل ذلك أولاً هو معاذ بن أنس ثم رد عليه أبو الدرداء بقوله ذلك ثلاث مرات (٧) المليلة حرارة الحمى ووجعها، وقيل هي الحمى التي تكون في العظام (نه) (والصداع) بضم الصاد المهملة وجمع بعض أعضاء الرأس أو كله فما منه في أحد شقي الرأس، لازماً سمي شقيقه، أو شامل لكلها لازماً سمي بيضة وخوذة، وأنواعه كثيرة وأسبابه مختلفة، وحقيقة الصداع سخونة الرأس واحتقان البخار فيها، وهو مرض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، كان أكثر مرض النبي ﷺ منه (٨) بضم المعزة والحاء المهملة الجبل المعروف بالمدينة (٩) معناه أن الله عز وجل يكفر عنه جميع ذنوبه وخص الخردل بالذكر لكمال المبالغة إذ هو أصغر الحبوب قدراً (تخرجه) (طب) وابن أبي الدنيا قال المنذرى فيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ اهـ وقال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف اهـ (قلت) ذكرنا غير مرة أن ابن لهيعة إذا قال حدثنا فحديثه حسن. وقد قال حدثنا في هذين الطريقين: وأما سهل بن معاذ فقد قال الحافظ في التقريب لا بأس به إلا في روايات زبّان عنه ولم يذكر زبّان في الطريق الثانية، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي يعلى قال قال رسول الله ﷺ لا تزال المليلة والصداع بالعبد والأمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما تدعمهما وعليهما مثقال خردلة، أوردته المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أبو يعلى ورواته ثقات (عن أبي أمامة) (١٠) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء

- ٣٠ قال الحمى من كبر جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار (عن أبي صالح الأشعري) (١) عن أبي هريرة عن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** أنه عاد مريضاً ومعه أبو هريرة من وعك (أى حمى) كان به فقال له رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ابشر أن الله عز وجل يقول نأرى أسلطها على عبدى المؤمن فى الدنيا لتكون حظه من النار فى الآخرة (عن جابر بن عبد الله) (٢) قال استأذنت الحمى على النبي **صلى الله عليه وسلم** فقال من هذه؟ فقالت أم ملىم قال فأمر بها إلى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله، فأتوه فشكوا ذلك إليه، فقال ما شئتم: إن شئتم أن ادعو الله لكم فيكشفها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم طهوراً قالوا يا رسول الله أو تفعل؟ قال نعم، قالوا فدعها **باب** الترغيب فى الصبر على مرض الصرع وثواب ذلك (عن أبي هريرة) (٣) قال جاءت امرأة إلى النبي **صلى الله عليه وسلم** بها ألم (٤) فقالت يا رسول الله ادع الله أن يشفيئى قال إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت فاصبرى ولا حساب عليك؟ قالت بل أصبر ولا حساب على (عن عطاء بن أبى رباح) (٥) قال قال لى ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قال قلت بلى، قال هذه السوداء أتت النبي **صلى الله عليه وسلم** فقالت إني أصرع واتكشف فادع الله لى قال إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله لك أن يعافيك قالت بلى أصبر فادع الله أن لا أتكشف أولاً ينكشف عني قال فدعها **باب** الترغيب فى الصبر على فقد العيين وثواب ذلك (عن زيد بن أرقم) (٦) قال أصابنى رمد فعادنى النبي **صلى الله عليه وسلم** قال فلما برأت خرجت قال فقال لى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** أرايت لو كانت عينك لما بهما (٧) ما كنت صانعا؟ قال قلت لو كانتا عيناى لما بهما صبرت واحتسبت، قال لو كانت عينك لما بهما ثم صبرت واحتسبت للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك، قال اسماعيل (٨) ثم صبرت واحتسبت

فى الحمى وعلاجها فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٦٠ رقم ٦١ (١) (سنده) **مدحنا** أبو أسامة قال أخبرنى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله عن أبى صالح الأشعري النخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد، ويؤيده حديث أبى أمامة المتقدم، وله شاهد أيضاً من حديث عائشة أن النبي **صلى الله عليه وسلم** قال (الحمى حظ كل مؤمن من النار) وأورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه البزار بإسناد حسن (٢) (عن جابر بن عبد الله النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب ما جاء فى الحمى وعلاجها فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٥٩ رقم ٥٩ وأورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواه رواة الصحيح وابو يعلى وابن حبان فى صحيحه **باب** (٣) (سنده) **مدحنا** محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة النخ (غريبه) (٤) اللهم طرف من الجنون يلم بالإنسان أى يقرب منه ويعتريه (نه) (تخرجه) ق (وغيرهما) (٥) (سنده) **مدحنا** يحيى عن عمران أبى بكر قال حدثنا عطاء بن أبى رباح النخ (تخرجه) ق (وغيرهما) **باب** (٦) (سنده) **مدحنا** حجاج عن يونس بن أبى اسحاق واسماعيل بن عمر قال ثنا يونس بن أبى اسحاق عن أبى اسحاق عن زيد بن أرقم النخ (غريبه) (٧) أى أوسيتنا بسوء كلفك إصبارهما (٨) هو ابن عمر أحد الراويين الذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث قال فى روايته الا أوجب الله تعالى

- ٣٥ إلا أوجب الله تعالى لك الجنة (عن أنس بن مالك) (١) قال دخلت مع النبي ﷺ تعوذ زيد
 ٣٦ ابن أرقم وهو يشتكى عيبيه فقال له يازيد لو كان بصرك لما به فذكر مثله (عن أنس بن مالك) (٢)
 عن النبي ﷺ قال قال ربكم عز وجل من اذهب كرميته (٣) ثم صبر واحتسب (٤) كان
 ٣٧ ثوابه الجنة (٥) (عن أبي أمامة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ يا ابن آدم اذا أخذت كرميتك
 ٣٨ فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى (٧) لم أرض لك بثواب دون الجنة (عن عائشة بنت قدامة)
 (٨) قالت قال رسول الله ﷺ عزيز على الله عز وجل (٩) ان يأخذ كرميتي مسلم ثم يدخله
 النار قال يونس (١٠) يعنى عيبيه (عن أبي هريرة) (١١) رفعه الى النبي ﷺ قال يقول الله
 عز وجل من اذهب عينيه فصبر واحتسب لم أرض له بثواب دون الجنة (باب من حبسه
 ٤٠ المرض عن عمل الخير يكتب له ثواب الامال) (عن عبد الله بن عمرو) (١٢) عن النبي ﷺ
 قال ما احد من الناس يصاب ببلاء في جسده الا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه

لك الجنة بدل قوله للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك والله أعلم (تخرجه) (د) وحسنه المنذرى (١)
 (سنده) **مدرش** حسين بن محمد ثنا شريك عن جابر عن خيشمة عن أنس بن مالك الخ (تخرجه)
 أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه الجمعي (يعني جابرا) وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة
 (٢) (سنده) **مدرش** عفان ثنا نوح بن قيس ثنا الأشعث بن جابر الحراني عن أنس بن مالك الخ
 (غريبه) (٣) أى أعيت عيبيه السكرتين عليه: وانما سميتا بذلك لأنه لا اكرم عند الانسان في
 حواسه منهما (٤) قال الحافظ المراد انه يصبر مستحضرا ما وعد الله به الصابر من الثواب لأن يصبر
 مجردا عن ذلك لأن الاعمال بالنيات وابتلاء الله عبده في الدنيا ليس من منخطه عليه، بل اما دفع مكروه
 أو اكسفاة ذنوب أو لرفع منزلة، فاذا تلتقى ذلك بالرضا تم له المراد (٥) أى دخولها مع السابقين
 أو بغير عذاب، لأن العمى من أعظم البلايا وهو مقيد بما اذا صبر واحتسب (تخرجه) أورده المنذرى
 وقال رواه البخارى والترمذى (٦) (سنده) **مدرش** ابراهيم بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن ثابت
 ابن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة الخ (غريبه) (٧) أى عند أول المصيبة (تخرجه) لم أقف عليه
 لغير الامام احمد من حديث أبي أمامة وسنده جيد ويؤيده ما قبله (٨) (سنده) **مدرش** ابراهيم ويونس
 قالوا ثنا عبد الرحمن قال وحدثني أبي عن أمه عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه)
 (٩) أى أمر كبير، لمن ابتلى به ثواب عظيم عند الله، ومن كانت منزلته كذلك عند الله لم يدخله
 النار (١٠) احد الراويين الذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث فسر كرميته بعيبيه وتقدم الكلام
 على ذلك (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان
 الحاطبي اه (قلت) يشير الى ضعفه، قال في الميزال ضعفه ابو حاتم الرازي (قلت) قال الهيثمي وذكره
 ابن حبان في الثقات (١١) (سنده) **مدرش** عبد الرزاق ثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي
 هريرة الخ (تخرجه) (مذحج) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح (باب) (١٢) (سنده)
مدرش اسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا سفيان النوري عن علقمة ابن مرشد عن القاسم يعني

- ٤١ فقال اكتبوا لعبدي كل يوم وائلة ما كان يعمل من خير ما كان في وثاقي (١) (وعنه أيضا) (٢)
- ٤٢ قال قال رسول الله ﷺ إن العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفّته الى (٣) (عن عقبة بن عامر)
- (٤) عن النبي ﷺ أنه قال ليس من عمل (٥) إلا وهو يختم عليه (٦) فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة ياربنا عبدك فلان قد حبسته؟ فيقول الرب عز وجل اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت (عن أنس بن مالك) (٧) قال قال رسول الله ﷺ اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل، فان شفاه غسله وطهره، وان قبضه غفر له ورحمه (باب عدم قبول من لم يبتل في الدنيا) (عن أبي هريرة) (٨) قال مر برسول الله ﷺ اعرابي أعجبه صحته وجلده، قال فدعاه رسول الله ﷺ فقال فني أحسست أم ملدم قال؟ قال وأي شيء أم ملدم؟ قال الحمى قال وأي شيء الحمى؟ قال سخنة تكون بين الجلد والعظام، قال ما بذلك لي عهد (وفي رواية قال ما وجدت هذا قط) قال فني أحسست بالصداع؟ قال وأي شيء الصداع؟ قال ضربان يكون في الصدغين والرأس، قال مالي بذلك عهد (وفي رواية

ابن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (١) الوثاق بفتح الواو وكسر هاء هو في الأصل قيد يشده به الأسير والدابة فاستمير لمن منعه المرض عن أداء ما كان يعمل من أعمال الخير (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طوب) ورجال احمد رجال الصحيح (٢) (سنده)

قوله عبد الرزاق أخبرنا معمر عن حاصم بن أبي النجود عن خيشمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) قال المنذرى بكاف ثم فاء مشناة فوق معناه اضمه الى واقبضه اه وفي النهاية كل من ضممته الى شيء فقد كلفته (تخرجه) لم أفق عليه هذا اللفظ لغير الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد واسناده صحيح (٤)

(سنده) **قوله** علي بن اسحاق قال حدثنا عبد الله أخبرني ابن طبيعة قال حدثني يزيد ان أبا الخير حدثه انه سمع عقبة بن عامر يحدث عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي من الأعمال الصالحة (٦) أي يطبع عليه بطابع معنوي ويستوثق به (تخرجه) (ك طوب طس) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بأن في سنده عند الحاكم رشدين واه، وأورده الهيثمي وتعقب سنن الامام احمد والطبراني بأن فيه ابن طبيعة قال وفيه كلام اه (قلت) فيه كلام اذا عنعن ولكن صرح بالتحديث في هذا الحديث فسنده حسن والله أعلم (٧) (سنده) **قوله** حسن وعفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة قال عفان في حديثه قال انا ابو ربيعة قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (هل حم) ورجاله ثقات **باب** (٨) (سنده) **قوله** خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة فذكر نحوه بمعناه ماعدا بعض الفاظ مغايرة للفظ حديث الباب في اللفظ لا في المعنى ذكرتها هنا في صلب حديث الباب بين دائرتين (تخرجه) أورده الهيثمي

- قال ما وجدت هذا قط (قال فلما قفا أو وليّ الأعرابي قال من سره أن ينظر الى رجل من أهل النار فليتنظر اليه) (وفي لفظ من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فليتنظر الى هذا) (عن أنس ابن مالك) (١) أن امرأة أنت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ابنة لي كذا وكذا وذكرت من حسننها وجمالها فأثرتك بها ، فقال قد قبلتها ، فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع (٢) ولم تفتك شيئا قط ، قال لا حاجة لي في ابتك (٣) **باب** الترغيب في الصبر على موت الأولاد وثواب ذلك (عن أبي هريرة) (٤) أن رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل ماله عدي المؤمن عدي جزاء إذا قبضت صفيه (٥) من أهل الدنيا ثم احتسبه (٦) إلا الجنة (وعنه أيضا) (٧) أن النبي ﷺ قال من مات له ثلاثة (زاد في رواية من الولد) لم يبلغوا الحنث (٨) لم تمسه النار إلا تحلة التسم (٩) يعني الورود (وعنه أيضا) (١٠) قال جاء نسوة الى رسول الله ﷺ فقلن يا رسول الله ما نقدر عليك في مجلسك من الرجال فواعدنا منك يوما نأتيك فيه ، قال موعدكن بيت فلان وأتاها في ذلك اليوم ولذلك الموعد ، قال فكان مما قال لهن يعني ما من امرأة تقدم ثلاثا من الولد تحتسبن (١١) إلا دخلت الجنة ، فقالت امرأة أو اثنتان ؟ قال أو اثنتان (عن أبي سعيد الخدري) (١٢) عن النبي ﷺ نحوه وفيه أن النبي ﷺ قال لهن ما يمكن امرأة يموت لها ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة الخ (عن جابر) (١٣)

وقال رواه (حم بن) واسناده حسن (١) (سنده) **قوله** عبد الله بن بكر أبو وهب ثنا سنان بن ربيعة عن الحضرمي عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) أي لم تصب بمرض الصداع ولا غيره (٣) يستفاد من هذا الحديث والذي قبله أن من لم يتبل في الدنيا لم يكن مقبولا عند الله عز وجل وهذا سبب رفض النبي ﷺ الزواج بابنة المرأة (تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) ورجاله ثقات **(باب)** (٤) (سنده) **قوله** قتيلة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) قال في النهاية صفى الرجل الذي يصابه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول (٦) أي صبر على فقدته ابتغاء مرضاة الله (تخريجه) لم اقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٧) (سنده) **قوله** عبد الزاق قال قال معمر أخبرني الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم ، وقال الجوهرى بلغ الغلام الحنث أي المعصية والطاعة (٩) فسر في الحديث بالورود يعني قوله تعالى (وان منكم إلا واردها) والورود هو العبور على الصراط ، وهو جسر منصوب على ظهر جهنم عاقانا الله منها (تخريجه) (ق ، وغيرهما) (١٠) (سنده) **قوله** سفيان حدثنا سويل بن ابى صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال جاء نسوة الخ (غريبه) (١١) أي تحتسب اجرها على الله في الصبر على المصيبة (تخريجه) (ق ، وغيرهما) (١٢) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري أن النساء قلن غلبنا عليك الرجال فذكر نحو الحديث المتقدم (تخريجه) (ق ، وغيرهما) (١٣) (سنده) **قوله** محمد بن ابى عدي عن محمد بن اسحاق

- قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة، قال قلنا يارسول الله واثنان، قال واثنان، قال محمود (١) فقلت لجابر أراكم لو قلتم وواحد اقل قال وواحد قال وأنا والله أظن ذلك (عن عبد الله بن مسعود) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث (٣) إلا كانوا له حصنا حصينا من النار (٤) فقبيل يارسول الله فان كانا اثنين؟ قال وان كانا اثنين، فقال أبو ذر يارسول الله لم أقدم إلا اثنين؟ قال وان كانا اثنين، قال فقال أبي بن كعب أبو المنذر سيد القراء لم أقدم إلا واحدا؟ قال فقيل له وان كان واحدا، فقال إنما ذاك عند الصدمة الأولى (٥) (حدثنا علي بن عبد الله) (٦) ثنا حفص بن غياث بن ٥١ طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية (٧) قال سمعت أبا زرعة يحدث عن أبي هريرة رضى الله عنه ان امرأة أتت النبي ﷺ بصبي لها فقالت يارسول الله ادع الله له فقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت (٨) بحظار شديد من النار قال حفص سمعت هذا الحديث من ستين سنة ولم

حدثني محمد بن ابراهيم عن محمود بن لبيد عن جابر (يعني ابن عبد الله) الح (غريبه) (١) يعني ابن لبيد أحد الرواة (تخرجه) لم اقف عليه لغير الامام احمد وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٢) (سنده) هشيم انبأنا العوام عن محمد بن أبي محمد مولى لعمر بن الخطاب عن أبي عبيدة ابن عبد الله عن عبد الله بن مسعود الح (وله طريق ثان) بهذا السند الى قوله مولى لعمر بن الخطاب فقال عن أبيه عن أبي عبيدة فذكر معناه (وله طريق ثالث) قال حدثنا محمد بن يزيد (يعني ابن هارون) قال حدثنا العوام قال حدثني أبو محمد مولى عمر بن الخطاب عن أبي عبيدة خالفا هشيم فقال أبو محمد مولى عمر بن الخطاب اه (غريبه) (٣) تقدم معنى الحنث في شرح الحديث الثاني من احاديث الباب (٤) أي حجابا يحجب عن النار (٥) معناه ان الصبر الذي يحمد عليه صاحبه ويترتب عليه الثواب ما كان عند مفاجأة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فانه على طول الأيام يسلو كما يقع لكثير من أهل المصائب (تخرجه) (مذجه) وقال الترمذي هذا حديث غريب، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه اه فالحديث ضعيف لانقطاعه، وقال الحافظ في تعجيل المنفعة أخرجه الترمذي وابن ماجه وفيه اختلاف على العوام بن حوشب: قيل عنه عن محمد بن أبي محمد وقيل عنه عن أبي محمد مولى عمر، وقد أخرجه احمد على الوجهين أخرجه عن هشيم عن العوام بالقول الأول (يعني الطريق الأولى التي أثبتنا في المتن) قال وأخرجه عن يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد الواسطي كلاهما عن العوام بالقول الثاني (قلت يعني الطريق الثالثة التي أثبتنا في الشرح) قال وأخرجه الترمذي وابن ماجه من رواية اسحاق الأزرق عنه كما قال يزيد فرواية ثلاثة أرجح من انفراد واحد، وقد قال المزني في ترجمة أبي محمد عن أبي عبيدة في الكنى وقيل محمد بن أبي محمد اشارة الى رواية احمد هذه، وقد أخرج ابن خزيمة في صحيحه الحديث الذي أخرجه من طريق محمد بن يزيد فقال عن أبي محمد وبذلك جزم أبو احمد الحاكم في الكنى اه (٦) (حدثنا علي بن عبد الله الح) (غريبه) (٧) يعني أبا غياث الكوفي تابعي كبير مخضرم وهو جد حفص بن سفيان (٨) اراد لقد احتميت بحمي عظيم من النار يقيك حرها ويؤمئك دخولها (نه) (تخرجه) الحديث سنده جيد ولم

- ٥٣ أبلغ عشر سنين ، وسمعت حفصا يذكر هذا الكلام سنة سبع وثمانين ومائة (عن محمد) (١) قال حدثتنا امرأة كانت تأتينا يقال لها ماوية كانت تُرزأ (٢) في ولدها فأتت عبيدا لله بن معمر القرشي ومعه رجل من أصحاب النبي ﷺ فحدث ذلك الرجل ان امرأة أنت النبي ﷺ بآبن لها فقالت يا رسول الله ادع الله تبارك وتعالى أن يبقيه لي فقد مات لي قبله ثلاثة ، فقال رسول الله ﷺ أمئذ أسلمت ؟ فقالت نعم ، فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة (٣) قالت ماوية قال لي عبد الله ابن معمر اسمي يا ماوية (٤) قال محمد (يعني محمد بن سيرين) فخرجت من عند ابن معمر فاتتنا فحدثتنا هذا الحديث (عن ابن سيرين) (٥) عن امرأة يقال لها رجاء قالت كنت عند رسول الله ﷺ إذ جاءته امرأة بآبن لها فقالت يا رسول الله ادع لي فيه البركة ، فانه قد توفي لي ثلاثة (٦) فقال لها رسول الله ﷺ أمئذ أسلمت ؟ قالت نعم ، فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة ، فقال لي رجل اسمي يا رجاء ما يقول رسول الله ﷺ (عن عتبة بن عبد السلمي) (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثانية من أيها شاء دخل (عن عمرو بن عبسة السلمي) (٨) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل مسلم قدم لله عز وجل من صلبه ثلاثة لم يبلغوا الحنث أو امرأة فهم
- ٥٤
- ٥٥
- ٥٦

أقف عليه لقبه الامام احمد من حديث أبي هريرة ، وأورده الهيثمي من حديث زهير بن علقمة وعزاه للطبراني في الكبير وقال رجاله رجال الصحيح والبخاري وقال رجاله ثقات (١) (سنده) **مدرسة** يزيد انا هشام عن محمد (يعني ابن سيرين) قال حدثتنا امرأة الخ (غريبه) (٢) بضم أوله مبنى للمفعول أي تصاب بفقد أولادها والرزء المصيبة بفقد الأعة (٣) أي تحفظ من فيها وتحميه من دخول النار ومن كل مكروه يقال تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتوى به (٤) أي اتعظى بما ذكره الصحابي عن النبي ﷺ واصبرى لتتألى هذه الدرجة (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح خلا ماوية شيخه ابن سيرين (٥) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق انا هشام عن ابن سيرين الخ (غريبه) (٦) الظاهر ان هذه المرأة هي التي ذكر قصتها الصحابي في الحديث السابق لأن سياق الحديثين متحد ورواية الحديث عن غير واحد من الصحابة تزيد قوة (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الكبير إلا انه سماها رجاء ورجالهم رجال الصحيح (٧) (سنده) **مدرسة** اسماعيل بن عمر وحسن بن موسى قالوا ثنا سحر بن عن شرحبيل بن شفعة الرحبي قال سمعت عتبة بن عبد السلمي صاحب النبي ﷺ انه سمع النبي ﷺ يقول من يموت له ، وقال حسن سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل مسلم الخ (قاصد) قوله وقال حسن يعني في روايته ان عتبة قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (جه) وسنده جيد ، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه في اسناده شرحبيل بن شفعة ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو داود شرحبيل وحريز (يعني ابن عثمان) كلهم ثقات ، قال العلامة السندي وباقي رجال الاسناد على شرط البخاري (٨) (عن عمرو بن عبسة السلمي الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بسنده وشرحه وتخرجه في باب العشاريات من كتاب جامع اللواعظ والحكم الخ من هذا القسم

- له سترة من النار (وعن أم سليم) (١) بنت ملحان وهى أم أنس ابن مالك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول نحوه (عن أبى سنان) (٢) قال دفنت ابنا لى وانى لفى القبر إذ أخذ يمدى أبو طلحة (٣) فأخرجنى فقال ألا أبشرك؟ قال قلت بلى، قال حدثنى الضحاك بن عبد الرحمن (٤) عن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى يا ملك الموت قبضت ولد عبدى؟ (٥) قبضت قرة عينه وثمرة فؤاده؟ (٦) قال نعم، قال فاقال؟ قال حمدك واسترجع (٧) قال ابنو له بيتا فى الجنة وسماه بيت الحمد (٨) (عن ابن حصبة أو أبى حصبة) (٩) عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرؤن ما الرقوب؟ (١٠) قالوا الذى لا ولده، فقال الرقوب كل الرقوب، الرقوب كل الرقوب، الرقوب كل الرقوب (١١) الذى له ولد فات ولم يقدم منهم شيئا: قال أتدرؤن ما للصعلوك؟ (١٢) قالوا الذى ليس له مال، قال النبى ﷺ للصعلوك كل

(١) (سنده) **قوله** ابن تيمر قال ثنا عثمان بن عيسى بن حكيمة قال حدثنى عمرو الانصارى عن أم سليم بنت ملحان وهى أم أنس بن مالك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من امرأين مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل الله ورحمته إياهم اه (قلت) قوله (إلا أدخلهم الله الجنة) أى الابوين والأولاد بفضل الله ورحمته إياهم أى الأولاد والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمى بلفظ إلا أدخلهما الله الجنة بفضل الله ورحمته قالها ثلاثا قلت يا رسول الله واثنان؟ قال واثنان، والظاهر ان هذا اللفظ للطبرانى لأنه عزاه للإمام أحمد والطبرانى فى الكبير قال وفيه عمرو بن عاصم الانصارى ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقيته رجاله رجال الصحيح (٢) (سنده) **قوله** يحيى بن اسحاق يعنى السالطى قال انا حماد بن سلمة عن أبى سنان الخ (وله طريق أخرى عند الامام أحمد) قال حدثنا على بن اسحاق قال انا عبد الله يعنى ابن المبارك فذكره الا انه قال أبو طلحة الخولانى وقال الضحاك ابن عبد الرحمن بن عرزم (قلت) عرزم بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاى ثم موحدة ثقة (غريبه) (٣) يعنى الخولانى كما جاء فى الطريق الثانية (٤) يعنى ابن عرزم كفى الطريق الثانية (٥) أى روحه قال ذلك على تقدير الاستفهام وهو أعلم (٦) قال ذلك ثانيا اظهارا لكمال الرحمة وسعى الولد ثمرة فؤاده لانه نتيجة الاب كالثمرة للشجرة (٧) أى قال إنا لله وإنا اليه راجعون (٨) أضاف البيت الى الحمد الذى قاله عند المصيبة لأنه جزاء ذلك الحمد: قاله القارى (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب (٩) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت عروة بن عبد الله الجعفى يحدث عن ابن حصبة أو أبى حصبة عن رجل الخ (غريبه) (١٠) بفتح الراء قال فى النهاية الرقوب فى اللغة الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد، لانه يرقب موته ويرصد خوفه عليه، فنقله النبى ﷺ إلى الذى لم يقدم من الولد شيئا أى يموت قبله تعريفا ان الاجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد، وان الاعتداد به أكثر والنفع فيه أعظم، وأن يقدم وان كان فى الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أعظم: وان المسلم ولده فى الحقيقة من قدمته واحتسبه، ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له (١١) كررها ثلاثا للتأكيد (١٢) قال فى القاموس الصعلوك كصغير الغنم اه (قلت) هذا معناه اللغوى وهو كما قال الصحابة الذى ليس له مال، والفقر فى الدنيا ليس عيبا يشين صاحبه، وانما الفقير حقيقة الذى يشينه الفقر ويقال له صعلوك فى الآخرة هو الذى له مال فات ولم يقدم منه شيئا ينفعه فى ذلك اليوم

- الصعلوك : الصعلوك كل الصعلوك : الذي له مال فوات ، ولم يقدم منه شيئا ، قال ثم قال النبي ﷺ ما الصرعة ؟ (١) قال قالوا الصريع ، قال فقال رسول الله ﷺ الصرعة كل الصرعة : الصرعة كل الصرعة : الرجل يفضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه (عن ابن مسعود) ٥٩
- (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما تعدون فيكم الرقوب ؟ قال قلنا الذي لا ولد له ، قال لا ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا (عن ابن عباس) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان له فرطان (٤) من أمي دخل الجنة ، فقالت عائشة بأبي فمن كان له فرط ؟ فقال ومن كان له فرط يا موفقه (٥) قالت فمن لم يكن له فرط من أمته ؟ قال فانا فرط أمي (٦) لم يصابوا بمثل (٧) (عن معاذ) (٨) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياها ، فقالوا يا رسول الله أو اثنان ؟ قال أو اثنان ، قالوا أو واحد ؟ قال أو واحد ثم قال والذي نفسي بيده إن السقط ليجرأه بسرره (٩) إلى الجنة إذا أحسنه (١٠) (ز) (عن الحارث بن أقيش) (١١) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما أربعة ٦٢

وهذا معنى قول النيسبى ﷺ (١) الصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب وتقدم الكلام عليه في باب الترغيب في كظم الغيظ من كتاب الأخلاق الحسنة في هذا الجزء صحيفة ٧٩ رقم ٢١ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفيه ابو حصبة أو ابن حصبة (قال الحافظ) في تسجيل المنفعة ابو حصبة أو ابن حصبة عن رجل شهد النبي ﷺ يخطب وعنه عروة بن عبد الله الجمعي مجهول قاله الحسيني وضبطه بمهملتين وموحدة اه باختصار (قلت) وبقية رجاله ثقات (٢) (عن ابن مسعود الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده وشرحه وتخرجه في باب الثلاثيات من كتاب جامع الدواعظ والحكم الخ (٣) (سنده) عبد الصمد ثنا عبد ربه بن بارق الحنفي حدثنا سمك ابو رميل الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله ﷺ (غريبة) (٤) بفتحين أى ولدان لم يبلغا أو ان الحلم بل ماتا قبله ، يقال فرط اذا تقدم وسبق فهو فارط ، وسمى الولد فرطا لأنه يتقدم ويهيء لوالديه نزلا ومزلا في الجنة كما يتقدم فراط القافلة إلى النازل فيمدون لهم ما يحتاجون اليه من الماء والمرعى وغيرهما (٥) انا قال لها ذلك لأنها وفقت إلى الأسئلة الواقعة موقعها شفقة على الأمة (٦) أى ساقهم وإلى الجنة بالشفاة ساقهم (٧) أى بمثل مصيبتهم فان مصيبتهم أشد عليهم من سائر المصائب (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب ولا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق وقدروى عنه غير واحد من الأئمة اه (قلت) يريد ان الحديث غير مطعون فيه وعبد ربه بن بارق الحنفي ثقة ذكره ابن حبان في الثقات (٨) (سنده) عفان ثنا خالد يعنى الطحان انا يحيى التيمي عن عبد الله ابن مسلم عن معاذ (يعنى ابن جبل) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبة) (٩) بفتحين وتكسر السين هو ما نقطه القابلة وهو السر بالضم ايضا ، واما المرة فهى ما يبق بعد القطع (١٠) أى صبرت عليه طلبا للاجر من الله (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حمط) وفيه يحيى بن عبيد الله التيمي ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، قال وروى ابن ماجه منه ان السقط ليجرأه الخ (١١) (ز) (سنده) محمد ابن أبي بكر المقدمي ثنا بشر بن الفضل عن داود بن أبي هند عن عبيد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش الخ

- أولاد إلا أدخلهما الله الجنة ، قالوا يا رسول الله وثلاثة ؟ قال وثلاثة ، قالوا يا رسول الله واثنتان
قال واثنتان ، وإن من امتي (١) لمن يعظم للنار (٢) حتى يكون أحد زواياها ، وإن من امتي (٣) لمن
يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر (عن أبي ثعلبة الأشجعي) (٤) قال قلت مات لي
٦٣ يا رسول الله ولدان في الاسلام ، فقال من مات له ولدان في الاسلام أدخله الله من وجل الجنة
بفضل رحمته إياها ، فلما كان بعد ذلك لقيني أبو هريرة قال فقال أنت الذي قال له رسول الله
ﷺ في الولدين ما قال ؟ قلت نعم ، قال فقال لئن قاله لي أحب الي - ما غلقت عليه حمص وفلسطين (٥)
(عن صعصعة بن معاوية) (٦) قال أتيت أبا ذر قلت ما بالك ؟ قال لي علي ، قلت حدثني ، قال نعم
٦٤ قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من أولادهم لم يبلغوا الحنث إلا غفر الله لهما
(عن أبي سعيد الخدري) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من قدم ثلاثة من ولده حجبوه من
٦٥ النار (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد
٦٦

(غريبة) (١) قال العلماء يحتمل أن يكون المراد من الأمة (أمة) الدعوة أو الذين ارتدوا بعد الاسلام أو الذين
اختلطوا مع أهل الشرك في زيهم وعادتهم وأعمالهم والله أعلم (٢) المراد زيادة مقدار أعضائه حتى يسد
فراغ بعض جوانبها ، وقد ورد في الحديث أن الكافر يعظم حتى أن ضره لأعظم من أحد ، وفضيلة جسده
على ضره كفضيلة جسد أحدكم على ضره : رواه (حم جه) وللإمام أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول
الله ﷺ ضرر الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعا الحديث ، وللإمام أحمد أيضا
عن ابن عمر نحوه وسياق كل ذلك في باب ما جاء في أهل النار وصفاتهم من كتاب قيام الساعة ، قال
القاضي عياض يزداد في مقدار أعضاء الكافر زيادة في تعذيبهم بسبب زيادة المساسة (٣) أي أمة الإجابة
يعني الصالحين منهم (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وأبو
يعلى ورجاله ثقات (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم من حديث الحارث بن أقيش أيضا وصححه على شرط
مسلم وأقره الذهبي ، وجاء في مجمع الزوائد عن الحارث بن قيس ، وأظنه تحريفا من الناسخ وصوابه عن الحارث
ابن أقيش بهمة قبل القاف الساكنة وفتح الياء التحية بعدها شين معجمة والله أعلم (٤) (سنده) **مدرسة**
حماد بن مسعدة قال ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن نهران عن أبي ثعلبة الأشجعي الح (غريبة)
(٥) معناه لو حدث لي مثل ما حدث لك وقال لي النبي ﷺ مثل ما قال لك لكان أحب إلي من أن أمك
حمص وفلسطين وما أغلقت عليه أبوابهما من متاع ومال ونحو ذلك (تخریجه) أورده الهيثمي وقال
رواه (حم طب) ورجاله ثقات (٦) (عن صعصعة بن معاوية الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم
بسنده وشرحه وتخریجه في باب فضل الصدقة في سبيل الله من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٧١
رقم ٢١٨ وهو حديث صحيح أخرجه البخاري نحوه عن أنس مرفوعا ولفظه (ما من الناس من مسلم
يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم) (٧) (سنده) **مدرسة** حسين بن
محمد ثنا سليمان بن قرم عن عبد الرحمن يعني الأصمباني عن أبي صالح عن أبي سعيد الخ (تخریجه) هذا
الحديث مختصر من حديث طويل لأبي سعيد تقدم في هذا الباب رواه الشيخان وغيرهما (٨) (سنده) **مدرسة** إسماعيل

- لم يبلغوا الجنة إلا أدخلهما الله وإياهم بفضل رحمته الجنة، وقال يقال لهم ادخلوا الجنة، قال فيقولون حتى يجيء أبوانا، قال ثلاث مرات فيقولون مثل ذلك (١) فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وأبوانكم (عن أبي حسان) (٢) قال توفي ابنان لي فقلت لأبي هريرة سمعت من رسول الله ﷺ حديثا تحذرناه يطيب بأنفسنا عن موتانا؟ قال نعم صغارهم دعاميص (٣) الجنة يلقى أحدهم أباه أو قال أبويه فيأخذ بناحية ثوبه أو يده كما أخذ بصنيفة (٤) ثوبك هذا فلا يفارقه حتى يدخله الله وإياه الجنة (عن معاوية بن قرة) (٥) عن أبيه أن رجلا كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له فقال له النبي ﷺ أحبه؟ فقال يا رسول الله أحبك الله كما أحبه، ففقدته النبي ﷺ فقال ما فعل ابن فلان؟ قالوا يا رسول الله مات، فقال النبي ﷺ لا يبه أمانحب أن لا تأتي بابا من أبواب الجنة الا وجدته ينتظرك؟ فقال الرجل يا رسول الله خاصة أو لكنا؟ قال بل لكلكم (عن حسان بن كريب) (٦) أن غلاما منهم توفي فوجد عليه أبواه أشد الوجد، فقال حوشب صاحب النبي ﷺ ألا أخبركم بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ يقول في مثل ابنك أن رجلا من أصحابه كان له ابن قد أدب أودب (٧)

أنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الحج (غريبه) (١) معناه أنه يقال لهم ادخلوا الجنة ثلاث مرات فيسكون جوابهم في كل مرة حتى يجيء أبوانا (تخریجه) الجزء الأول منه إلى قوله الجنة أخرجه الشيخان وغيرهما عن غير واحد من الصحابة، ولم أقف على من أخرج الجزء الثاني منه من حديث أبي هريرة سوى الإمام أحمد، وأورد نحوه الهيثمي عن حبيبة أنها كانت عند عائشة فجاء النبي ﷺ حتى دخل عليها فقال ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الجنة إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا، فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم (قال الهيثمي) رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكرة ولم أجد من ترجمه، وإعاده بأسناد آخر ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبي بكرة والله أعلم اهـ (٢) (سنده) (٣) محمد بن أبي عدي عن سليمان عن أبي السليل عن أبي حسان الحج (غريبه) (٤) أي صغار أهلها وهو بفتح الدال المهملة جمع دعووس يضمها الصغير، وأصله دويبة صغيرة يضرب لونها إلى سواد تكون في الغدران لا تفارقها، شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته لكثرة دخوله وخروجه، وقيل الدعووس اسم للرجل الزوار للباوك الكثير الدخول عليهم والخروج، ولا يتوقف على إذن ولا يبالى أين يذهب من ديارهم: شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمنع من أي مكان منها (٤) بفتح الصاد المهملة وكسر النون وفتح الفاء معناه الطرف أي طرف ثوبك (تخریجه) (م) والبخاري في الأدب المفرد، (٥) (سنده) (٦) وكيع ثناشعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه الحج (قلت) أبوه هو قرة بن إياس الصحابي رضي الله عنه (تخریجه). أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قال ورواه النسائي باختصار قول الرجل له خاصة (٦) (سنده) (٧) محمد بن يحيى بن إسحاق من كتابه قال أنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حسان بن كريب الحج (غريبه) (٧) أي يبلغ من السن مبلغ تأديب الطفل، أو يبلغ مبلغ سمي الغلام مع والده (وار) للشك

وكان يأتي مع أبيه الى النبي ﷺ ثم ان ابنه توفي فوجد عليه (١) أبوه قريبا من ستة أيام لا يأتي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لا أرى فلانا، قالوا يا رسول الله ان ابنه توفي فوجد عليه، فقال له رسول الله ﷺ يا فلان أحب لو ان ابنك عندك الآن كأن نشط الصبيان نشاطا؟ أحب ان ابنك عندك أجرا الغلمان جرارة؟ أحب ان ابنك عندك كهلا كأن فضل السكحول أو يقال لك ادخل الجنة ثواب ما أخذ منك (عن أنس بن مالك) (٢) قال انطلق حارثة بن عمى (٣) يوم بدر مع رسول الله ﷺ غلاما نظارا (٤) ما انطلق للقتال قال فأصابه سهم فقتله، قال فجاءت أمه عمى الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ابني حارثة ان يكن في الجنة أصبر واحتسب، والافسيري الله ما أصنع (٥) قال يا أم حارثة إنها جنان كثيرة وإن حارثة في الفردوس (٦) الأعلى **باب** قصة أم سليم مع زوجها أبي طلحة الانصاري رضى الله عنهما عندما توفي ولدهما (عن أنس) (٧) قال مات ابن لآبي طلحة (٨) من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحده، قال فجاء فقربت اليه عشاءا فأكل وشرب، قال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك (٩) فوقع بها، فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت يا أبا طلحة أرايت أن قوما أعاروا

من الراوى (١) أى حزن (تخرجه) أو رده الهشمي وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة فيه كلام اه (قال الثنوي) رحمه الله وفي هذه الأحاديث (يعنى أحاديث الباب) دلائل على كون أطفال المسلمين في الجنة، وقد نقل جماعة فيهم اجماع المسلمين، وقال المازري أما أولاد الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم فلا اجماع متحقق على انهم في الجنة، وأما أطفال من سواهم من المؤمنين فجاءه العلماء على القطع لهم بالجنة، ونقل جماعة الاجماع في كونهم من أهل الجنة قطعا لقوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم ذريتهم) وتوقف بعض المتكلمين الى انه لا يقطع لهم كالمكلفين والله أعلم (٢) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس بن مالك الخ (٣) هي الربيع بفتح الموحدة وتشديد الياء التحتية مكسورة بنت النضر عمه أنس بن مالك وأم حارثة بن سراقه، فقد روى الترمذي وابن خزيمة من حديث أنس ان الربيع بنت النضر أتت النبي ﷺ وكان ابنها حارثة بن سراقه أصيب يوم بدر الحديث (٤) أى ينظر الى القتال ليقاتل، قال في المختار النظاره مشدداً القوم ينظرون الى شيء (٥) تعنى من البكاء والحزن عليه فقد جاء عند البخارى بلفظ (اجتهدت عليه في البكاء) بدل فسيرى الله ما أصنع (قال الخطابي) أقرها النبي ﷺ على هذا فيؤخذ منه الجواز، وتعقبه الحافظ بقوله كان ذلك قبل تحريم النوح فلا دلالة فيه، فان تحريمه كان عقب فزوة أحد، وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر (٦) قال في النهاية الفردوس هو البستان الذي فيه الكرم والأشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس (تخرجه) (خ من خز نس) وغيره (٧) (سنده) **مدرسة** بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس (يعنى ابن مالك) قال مات ابن لآبي طلحة الخ (غريبه) (٨) أبو طلحة هو الانصاري زوج أم سليم بضم السين المهملة وفتح اللام أم أنس ابن مالك (٩) يعنى انها تزيت ومسحت من الطيب ثم دخلت معه في فراشه كما سيأتى في الطريق الثانية

عاريتم أهل بيت وطلبوا عاريتمهم ألهم أن يمنعوهم ؟ قال لا ، (١) قالت فاحتسب ابنك ، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره بما كان ، فقال رسول الله ﷺ بارك الله لكما في غابر (٢) ليكنكما ، قال فحملت قال فكان رسول الله ﷺ في سفر وهي معه ، وكان رسول الله ﷺ إذا أتى المدينة من سفر لا يطررها طروقا (٣) فدنوا من المدينة فضر بها المخاض (٤) واحتبس عليها أبو طلحة (٥) وانطلق رسول الله ﷺ فقال أبو طلحة يارب إنك لتعلم أنه يعجبني أن أخرج مع رسولك إذا خرج وأدخل معه إذا دخل وقد احتبست بما ترى (٦) قال تقول أم سليم يا أبا طلحة ما أجد الذي كنت أجد (٧) فانطلقنا قال وضر بها المخاض حين قدموا فولدت غلاما (٨) فقالت لي أمي يا أنس لا يرضعنه أحد حتى تغدوا به على رسول الله ﷺ قال فصادفته ومعه ميسم (٩) فلما رأي قال لعل أم سليم ولدت ؟ قلت نعم ، قال فوضع الميسم قال فجمت به فوضعتة في حجره قال ودعا رسول الله ﷺ بعجوة من عجوة المدينة فلا كها في فيه حتى ذابت ثم قذفها في الصبي (١٠) فجعل الصبي يتلهظ (١١) فقال رسول الله ﷺ انظروا إلى حب الانصار التمر ، قال فمسح وجهه وسماه عبد الله (١٢) (ومن طريق ثان) (١٣) (فر) عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال تزوج أبو طلحة أم سليم وهي أم أنس (بن مالك) والبراء ، قال فولدت له بنيا قال فكان يحبه حبا شديدا قال فرض الغلام مرضا شديدا فكان أبو طلحة يقوم صلاة الغداة يتوضأ ويأتي النبي ﷺ فيصلي (١٤) معه ويكون معه إلى قريب من نصف النهار (١٥) ويجيء يقبل ويأكل فإذا صلى الظهر تهيأ (١٦) وذهب فلم يجيء إلى صلاة العتمة (١٧) قال فراح عشية ومات

(١) قال النووي ضربها لمثل العارية دليل لكان عليها وفضلها وعظم إيمانها وطمأنينتها (٢) أي ماضيها (٣) أي لا يدخلها في الليل (٤) أي الطلق ووجع الولادة (٥) يعني أنه بقي مع زوجته حين ضربها المخاض وانطلق النبي ﷺ إلى المدينة (٦) يعني باشتغاله بزوجته وهذا يدل على كمال محبته لرسول الله ﷺ ورغبته في الجهاد وتحصيل العلم والخير (٧) تريد أن الطلق انجلي عنها وتأخرت الولادة وفيه كراهتها وقبول دعاء أبي طلحة (٨) فيه قبول دعاء النبي ﷺ لهما حيث قال (بارك الله لكما في غابر ليكنكما) وهذا الغلام سماه النبي ﷺ عبد الله ، وجاء من ولده عشرة رجال علماء أخيار (٩) هي الآلة التي يركب بها الحيوان من الوسم وهو العلامة ، ومنه قوله تعالى سنسمه على الخرطوم أي سنجعل على أنفه علامة يعرف بها يوم القيامة ، والخرطوم من الانسان الأنف ، وفيه جواز وسم الحيوان ليميز وليعرف فيردها من وجدها ، وفيه تواضع النبي ﷺ ووسمه بيده (١٠) أي حنكه بها أي ذلك بها حنكه (١١) أي يتنقع بلسانه بقيتها ويمسح به شفتيه ، وفيه تحنيك المولود وأنه يحمل إلى صالح ليحنكه (١٢) فيه جواز تسمية المولود في يوم ولادته واستحباب التسمية بعبد الله (١٣) (فر) قال أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن الإمام أحمد) فرأت على أبي هذا الحديث وجده فأقر به وحدثنا ببعضه في مكان آخر قال (قد سن) موسى بن هلال العبدي ثنا همام عن ابن سيرين عن أنس بن مالك الخ (١٤) أي يقوم لصلاة الصبح (١٥) أي لطلب العلم والاستفادة (١٦) أي تهيأ لشغله ومعاشه (١٧) أي صلاة العشاء

العصبى، قال وجاء أبو طلحة قال نسجت عليه ثوبا وتركته (١) قال فقال لها أبو طلحة يا أم سليم كيف بيات بُنى الليلة؟ قالت يا أبا طلحة ما كان ابنك منذ اشتكى أسكن منه الليلة (٢) قال ثم جاءته بالطعام فأكل وطابت نفسه، قال فقام إلى فراشه فوضع رأسه قالت وقت أنا فمست شيئا من طيب ثم جئت حتى دخلت معه الفراش فما هو إلا أن وجد ريح الطيب كان منه ما يكون من الرجل إلى أهله، قال ثم أصبح أبو طلحة يتها كما كان يتها كل يوم (٣) قال فقالت له يا أبا طلحة أرايت لو أن رجلا استودعك ودعة فاستمتعت بها ثم طلبها فأخذها منك تجزع من ذلك؟ قال لا، قالت فإن ابنك قد مات، قال أنس فجزع عليه جزعا شديدا وحدث رسول الله ﷺ بما كان من أمرها في الطعام والطيب وما كان منه إليها، قال فقال رسول الله ﷺ فبتما عروسين وهو إلى جنبكما؟ قال نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ بارك الله لكما في ليلتكما (٤) قال فحملت أم سليم تلك الليلة قال فتلد غلاما، قال فحين أصبحنا قال لي أبو طلحة احمله في خرقة حتى تأتى به رسول الله ﷺ واحمل معك ثمرة عجوة، قال فحملته في خرقة قال ولم يحنك ولم يذق طعاما ولا شيئا (٥) قال فقالت يا رسول الله ولدت أم سليم، قال الله أكبر ما ولدت؟ قلت غلاما، قال الحمد لله، فقال هاتيه لي فدفعته إليه فحنكه (٦) رسول الله ﷺ ثم قال لي معك تمر عجوة؟ قلت نعم فأخرجت تمرات فأخذ رسول الله ﷺ ثمرة وألقاها في فيه فآزال رسول الله ﷺ يلو كما حتى اختلطت بريقه ثم دفع العصبى فما هو إلا أن وجد العصبى حلاوة التمر جعل يمص بعض حلاوة التمر وريق رسول الله ﷺ قال أنس فكان أول من فتح أمعاء ذلك العصبى على ريق رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ حب الانصار التمر فسمى عبد الله بن طلحة، قال فخرج منه رجل كثير (٧) قال واستشهد عبد الله بفارس (باب قول رسول الله ﷺ ان الصبر عند الصدمة الأولى) (عن ثابت البناني) (٨) قال سمعت أنسا يقول لامرأة من أهله أتعرفين فلانة؟ فإن رسول الله

٧٧

(١) يعنى أن أم سليم أم العصبى غطته بثوب بعد موته وكتمت أمره عن أبي طلحة فلم تخبره بموته (٢) أوهمته أنه استراح من مرضه وتريد أنه استراح منه بالموت فأكذبت (٣) أى يذهب في الصباح إلى مجلس رسول الله ﷺ وبعد الظهر إلى معاشه كما تقدم في الطريق الأولى (٤) معناه أن النبي ﷺ سريفعل أم سليم مع زوجها لأن ذلك لا يصدر إلا من امرأة حازمة عاقلة تقية صابرة ولذلك دعاها النبي ﷺ بأن يبارك الله لها في ليلتهما وقد استجاب الله دعاءه فحملت في تلك الليلة بعبد الله الذى أوجد الله من ذريته الخير الكثير كما تقدم (٥) كان ذلك بأمر أم سليم لأنها أرادت أن أول شئ يدخل جوفه ريق النبي ﷺ وقد كان ذلك (٦) تقدم معنى التحنيك في الطريق الأولى (٧) ثبت في صحيح البخارى عن ابن عيينة قال قال رجل من الانصار رأيت تسعة أولاد كلهم قد قرءوا القرآن يعنى من أولاد عبد الله وفى غير البخارى عن على بن المدينى قال ولد لعبد الله بن أبي طلحة عشرة من الذكور كلهم قرءوا القرآن وروى أكثرهم العلم وروى عن عبد الله ابنه اسحاق وعبد الله وشهد مع على صفين وقتل بفارس شهيدا رضى الله عنه (مخرجه) (م طل) (باب) (٨) (عن ثابت البناني الخ) هذا الحديث تقدم

ﷺ مر بها وهي تبكي على قبر فقال لها اتقي الله واصبري، فقالت له اياك عنى فانك لا تبالي بمصيبتي، قال ولم تكن عرفته، فقل لها إنه رسول الله ﷺ فأخذها مثل الموت، فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا، فقالت يا رسول الله انى لم أعرفك، فقال ان الصبر عند أول صدمة (باب ما يقول المصاب عند المصيبة) (عن أم سلمة) (١) ان ابا سلمة حدثنا أن رسول الله ﷺ قال اذا اصابك احدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فأجرنى فيها (٢) وابدلنى بها خيرا منها فلما قبض ابو سلمة خلفنى الله عز وجل فى اهلى خيرا منه (وعنها ايضا) (٣) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم اؤجرنى فى مصيبتى وأخلف لى خيرا منها الا أجره الله فى مصيبته وأخلف له خيرا منها: قالت فلما توفي ابو سلمة قالت من خير من ابى سلمة صاحب رسول الله ﷺ؟ قالت ثم عزم الله عز وجل لى فقلتها اللهم اؤجرنى فى مصيبتى وأخلف لى خيرا منها: قالت فتزوجت رسول الله ﷺ (عن الحسين بن على) (٤) رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها (وفى لفظ) وان قدم عهدها فيحدث لذلك استرجاعا (٥) الا جدد الله له عند ذلك فأعطاه مثل اجرها يوم اصيب بها.

٧٣

٧٤

(٦٤) كتاب المحبة والصحبة

(باب وجوب محبة الله ورسوله والترغيب فى ذلك) (عن أنس بن مالك) (٦) عن النبى ﷺ أنه قال لا يؤمن أحدكم (٧) حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وحتى يقذف

بسنده وشرحه وتخرجه فى باب تعزية المصاب وثواب صبره الخ من كتاب الجنائز فى الجزء الثامن صحيفة ٨٧ رقم ٢٧١ فارجع اليه (باب) (١) (سنده) (م) روح قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال حدثنى ابن عمر عن أبيه عن أم سلمة الخ (غريبه) (٢) بمد الهمزة قال فى النهاية أجره يؤجره اذا أتاه وأعطاء الأجر والجزاء وكذلك أجره (يعنى بغير مد الهمزة) يأجره والأمر منهما أجرى وأجرنى (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه لآبى داود والحاكم عن أم سلمة، وللترمذى وابن ماجه عن أبى سلمة ورمز له بعلامة الصحيح، وأخرجه أيضا (طل) عن أبى سلمة (٣) (سنده) (م) ابن نمير قال ثنا سعد بن سعيد قال أخبرنى عمر بن كثر عن أبى سفيانة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م) (٤) (سنده) (م) يزيد وعباد بن عباد قالأنا هشام بن أبى هشام قال عباد بن زياد عن أمه عن فاطمة ابنة الحسين عن أبيها الحسين ابن على عن النبى ﷺ الخ (قلت) قوله فى السند (قال عباد بن زياد) معناه أن عبادا قال فى روايته أنبأنا هشام بن زياد وأما يزيد بن هارون فقد قال فى روايته (أنبأنا هشام بن أبى هشام (غريبه) (٥) يعنى يقول (إنا لله وإنا اليه راجعون) (تخرجه) (جه) وفى اسناده هشام بن زياد قال فى التقريب متروك، قال وقال الامام احمد وأبو زرعة ضعيف (باب) (٦) (سنده) (م) روح ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٧) أى إيماننا كاملا (تخرجه) الحديث صحيح ورجاله من

- في النار أحب إليه من أن يعود في الكفر بعد أن نجاه الله منه، ولا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (عن زهرة بن معبد) (١) عن جده (٢) قال كنا مع النبي ﷺ وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب فقال والله أنت يا رسول الله أحب إلى من كل شيء إلا نفسي (٣) فقال النبي ﷺ لا يؤمن أحدكم حتى أكون عنده أحب إليه من نفسه، فقال عمر فلأنت الآن والله أحب إلى من نفسي، فقال رسول الله ﷺ الآن يا عمر (٤) (عن عبد الله ابن فيروز) (٥) الديلمي عن أبيه أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم، فبعثوا وفدوا إلى رسول الله ﷺ ببيعتهم واسلامهم فقبل ذلك رسول الله منهم، فقالوا يا رسول الله نحن من قد عرفت (٦) جئنا من حيث قد علمت (٧) وأسلمنا فن وليتنا؟ (٨) قال الله ورسوله، قالوا حسبنا (٩) رضيانا (عن أبي ذر) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ أشد امتي لي حبا قوم يكونون أو يخرجون بعدى يود أحدكم أنه أعطى أهله وماله (١١) وأنه رآني (عن ثوبان) (١٢) عن النبي ﷺ قال إن

رجال الصحيحين، وروى الشطر الأخير منه الخاص بالنبي ﷺ الشيخان والنسائي وابن ماجه، وروى معناه الشيخان وغيرهما عن أنس أيضا والامام احمد بلفظ (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبدا لا يحبه إلا الله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان أنقذه الله منه كما يكره أن يلق في النار) (١) (سنده) **مدرسة** قتبية بن سعيد ثنا ابن طبيعة عن زهرة بن معبد عن جده الخ (غريبه) (٢) جده عبد الله بن هشام (كما صرح بذلك في رواية البخاري) القرشي التيمي له ولايته صحبة: قال البغوي سكن المدينة (٣) ذكر حبه لنفسه بحسب الطبع (٤) معناه الآن عرفت فنطق بما يجب عليك (تخرجه) (خ) وفي اسناده عند الامام احمد بن طبيعة وقد عنعن وهو ضعيف اذا عنعن، لكن رواه البخاري من طريق حيوة بفتح المهملة والواو بينهما تحتية ساكنة آخره هاء تأنيث ابن شريح عن زهرة بن معبد به وعلى هذا فالحديث صحيح (٥) (سنده) **مدرسة** يزيد بن عبد ربه قال قال الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن أبيه الخ (غريبه) (٦) يعني أسلمنا دون قومنا (٧) جاء في رواية أخرى (ونحن نزول بين ظهرانى من قد علمت) معناه أنهم نزول بين قوم كفار (٨) يعني فن يحفظنا من أذاهم (٩) أى كافينا رضيانا بذلك (تخرجه) هذا الحديث مختصر من حديث أطول من هذا رواه (دنس) والامام احمد أيضا وتقدم في الباب الأول من أبواب الأنبياء الجائزة والمحرمة من كتاب الاشارة في الجزء السابع عشر صحيفة ١١٧ رقم ٥١ فارجع إليه، وسكت عنه أبو داود والمنذرى (١٠) (سنده) **مدرسة** يحيى بن سعيد عن يحيى حدثني أبو صالح عن رجل من بني أسد (ح) ويعلى ثنا يحيى عن ذكوان أبي صالح عن رجل من بني أسد أن أبا ذر أخبره قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) أى فقد أهله وماله كما في بعض الروايات وفي هذا بيان لشدة حبهم له (تخرجه) لم أقف عليه غير الامام احمد، وقد رواه الامام احمد من طريقين كما هو ظاهر في السند، وأورده الهيثمي وقال لم يسم التابعي (يعنى الرجل الذى من بني أسد) قال وبقية رجال إحدى الطريقتين رجال الصحيح اه (قلت) يعنى الطريق الأولى وحسنه الحافظ السيوطي (١٢) (سنده) **مدرسة**

العبد ليلتمس مرضاة الله ولا يزال بذلك، فيقول الله عز وجل لجبريل إن فلانا عبدي يلمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه، فيقول جبريل رحمة الله على فلان، ويقولها حملة العرش، ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع، ثم تهبط له إلى الأرض (١) (عن حميد عن أنس) (٢) رضى الله عنه قال كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأل رسول الله ﷺ فجاء أعرابي فقال يا رسول الله متى قيام الساعة؟ وأقيمت الصلاة فصلى رسول الله ﷺ فلما فرغ من صلاته قال أين للسائل عن الساعة؟ قال أنا يا رسول الله، قال وما أعددت لها؟ قال ما أعددت لها من كثير عمل لا صلاة ولا صيام إلا أنى أحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب (وفي رواية فأنك مع من أحببت ولك ما أحببت) قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء ما فرحوا به (ومن طريق ثان) (٣) عن ثابت عن أنس بنحوه وفيه قال أنس فما فرحنا بشيء بعد الإسلام فرحنا بقول النبي ﷺ إنك مع من أحببت قال فانا أحب رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر (٤) وانا أرجو أن أكون معهم لحبي إياهم وان كنت لأعمل بعملهم (باب حب الله عز وجل لعباده الصالحين) (عن أبي هريرة) (٥) عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا أحب الله عبداً قال يا جبريل انى أحب فلانا فأحبوه، فينادى جبريل في السموات إن الله عز وجل يحب فلانا فأحبوه، فيلقى حبه على أهل الأرض فيحب، وإذا أبغض عبداً قال يا جبريل انى أبغض فلانا فأبغضوه، فينادى جبريل في السموات إن الله عز وجل يبغض فلانا فأبغضوه، فيوضع له البغض لأهل الأرض فيبغض (وعنه من طريق ثان) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان الله إذا أحب عبداً قال لجبريل

محمد بن بكر أنا ميمون (أبو محمد المزني التميمي) ثنا محمد بن عباد عن ثوبان (يعنى مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم) الخ (١) المراد بالرحمة في هذا الحديث رضا الله عنه ودعاء الملائكة له وحب أهل الأرض ورحمتهم إياه (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للإمام أحمد فقط ثم قال غريب ولم يخرجوه من هذا الوجه اهـ (قلت) وأورد نحوه الهيثمي بزيادة ثم قال رسول الله ﷺ وهى الآية التى أنزل الله عليكم فى كتابه (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وثراً) وإن العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله عز وجل يا جبريل ان فلانا يستسخطنى الاوان غضى عليه، فيقول جبريل فغضب الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول من دونهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم تهبط إلى الأرض (وعزاه للطبراني في الأوسط وقال رجاله ثقات (٢) (سنده) **مدرسة** ابن أبي عدي عن حميد عن أنس (يعنى ابن مالك الخ) (٣) (سنده) **مدرسة** يونس ثنا حماد يعنى ابن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أن رجلاً قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال وماذا أعددت لها؟ قال لا إلا أنى أحب الله ورسوله، قال فأنك مع من أحببت، قال أنس الخ (غريبه) (٤) القائل فانا أحب رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر الخ هو أنس بن مالك كما صرح بذلك عند مسلم (تخرجه) (ق. مذ) (باب) (٥) (سنده) **مدرسة** يزيد أنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سبرة ثنا سهيل بن أبي صالح سمع أباة قال سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال الخ (٦) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق عن معمر

- ٨ إني أحب فلانا فأحبه، فيقول جبريل لأهل السماء إن ربكم يحب فلانا فأحبوه، قال فيحبه أهل السماء قال ويوضع له القبول في الأرض، قال وإذا أبغض فبذل ذلك (عن أبي سعيد الخدري) (١) أنه
- ٩ جميع رسول الله ﷺ يقول إن الله إذا رضى عن العبد أتى عليه (٢) سبعة أصناف من الخير (٣) لم يعملها، وإذا سخط على العبد أتى عليه سبعة أصناف من الشر لم يعملها (٤) (عنه) (٥) من الله، قال شريك (٦) هي المحبة والقبول من السماء فإذا أحب الله عبداً قال لجبريل إني أحب فلانا، فينادي جبريل إن الله عز وجل يرقى يعني يحب فلانا فأحبوه، أرى شريكا قد قال فينزل له المحبة في الأرض (٧) وإذا بغض عبداً قال لجبريل إني أبغض فلانا فأبغضه، قال فينادي جبريل إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه: قال أرى شريكا قد قال فيبغض له البغض في الأرض (عن أنس) (٨) قال كان صبي على ظهر الطريق فمر النبي ﷺ ومعه ناس من أصحابه فلما رأته

عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخريجه) (ق، وغيرهما) (١) (سنده) (عنه) أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني سالم بن غيلان أنه سمع دراجاً أبا السمع يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٢) أى أعلم ملائكته فيشتون عليه، ثم يقذف ذلك في قلوب أهل الأرض فيشتون عليه (٣) جاء في الجامع الصغير (بسبعة أصناف من الخير) بزيادة باء موحدة في سبعة في الموضوعين قال شارحة المناوي يعني أنه يقدر له التوفيق لفعل الخير في المستقبل ويثنى عليه به قبل صدوره منه بالفعل (قلت) ويقال عكس ذلك في قوله وإذا سخط على العبد الخ: وفيه إن الثناء يستعمل في الخير والشر، يقال أتى على فلان خيراً وأتى على فلان شراً (قائدة) قال الدقاق رحمه الله تعالى مرت بشراً الحافى يجمع من الناس فقالوا هذا رجل لا ينام الليل ولا يفطر إلا في كل ثلاثة أيام مرة، فبكى وقال اتى لا أذكر اتى سهرت ليلة كاملة ولا صمت يوماً لم أفطر من ليلته، ولكن الله يلقى في القلوب أكبر مما يفعله العبد تفضلاً وتكرماً (تخريجه) أورده الحافظ السيوطي وعزاه للإمام أحمد وابن حبان ورمز له بعلامة الحسن، وأورده الهيثمي وفي لفظه عنده (سبعة أضعاف) بدل سبعة أصناف في الموضوعين وقال رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال تسعة أضعاف ورجالهم وثقوا على ضعف في بعضهم (قلت) في أسناده دراج عن أبي الهيثم، قال في التقريب ضعيف في حديثه عن أبي الهيثم (٤) (عنه) أسود ابن عامر الخ (غريبه) (٥) المقة بكسر الميم وفتح القاف المحبة وقد وثق يرقى مقة والماء فيه عوض عن الواو المحذوفة وبابه الواو (نه) (٦) القائل قال شريك هو أسود بن عامر الراوى عن شريك يقول إن لفظ (هي المحبة) من قول شريك (٧) يرى أسود بن عامر أن قوله (فينزل له المحبة في الأرض) وكذلك قوله (فيبغض له البغض في الأرض) يرى أن هذه الألفاظ مدرجة من قول شريك لأمير الحديث المرفوع، ولكن سياق حديث أبي هريرة المتقدم قبل حديث يستفاد منه أن ذلك من الحديث المرفوع والله أعلم (تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طيب طس) ورجالهم وثقوا (٨) (سنده) (عنه) محمد بن عبد الله الأنصارى حدثنا حميد عن أنس (يعني ابن مالك) قال كان صبي الخ

- أم الصبي القوم خشيت أن يوطأ ابنها، فسمعت وحملته وقالت ابني ابني، قال فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنها في النار، فقال النبي ﷺ لا ولا يلقي الله حبيبه في النار (باب الترغيب في محبة الصالحين وصحبهم والجلوس معهم وزيارتهم وإكرامهم وعدم إيدائهم) (عن ثابت البناني عن أنس بن مالك) (١) قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله الرجل يحب الرجل ولا يستطيع أن يعمل كعمله، فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب، فقال أنس فما رأيت أصحاب رسول الله ﷺ فرحوا بشيء قط إلا أن يكون الإسلام ما فرحوا بهذا من قول رسول الله ﷺ فقال أنس فتحن نحب رسول الله ﷺ ولا نستطيع أن نعمل كعمله
- ١١
- قأذا كنا معه فحسبنا (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ المرء على دين خليله (٣)
- ١٢
- فلينظر أحدكم من يخاط (٤) وقال مؤمل من يخال (٥) عن أبي سعيد الخدري (٥) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا تصحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي (عن أبي ذر) (٦)
- ١٣
- ١٤
- قال قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم لا يستطيع أن يعمل بأعمالهم، قال أنت يا أبا ذر مع من أحببت؟ قال قلت فاني أحب الله ورسوله يعيدها مرة أو مرتين (عن عبد الله) (٧) قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله أرايت رجلا أحب قوما ولما يلحق بهم (٨) فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب (٩) (عن أبي موسى) (١٠) رواية قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض
- ١٥
- ١٦

(تخرجه) أورده الهشبي وقال رواه (حم بن) ورجالها رجال الصحيح اه (قلت) هذا الحديث من ثلاثيات الامام احمد رحمه الله (باب) (١) (سنده) **هـ** هاشم ثنا سليمان عن ثابت البناني الخ (تخرجه) (ق. وغيرهما) بمعناه عن أنس أيضا (٢) (سنده) **هـ** عبد الرحمن ومؤمل قالا حدثنا زهير بن محمد قال مؤمل الخراساني ثنا موسى بن وردان عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) أي صاحبه (٤) أي فليتنامل أحدكم بعين بصيرته إلى امرئ يريد صداقته فمن رضى دينه وخلقه صادقه والا تجنبه (وقال مؤمل) هو ابن اسماعيل العدوي أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث قال في روايته فليتنظر أحدكم من يخال بدل من يخاط والمعنى واحد (تخرجه) (د مذ حب) وحسنه الترمذي، وقال الزوي في رياض الصالحين أسنده صحيح (٥) (سنده) **هـ** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرنا سالم بن غيلان أن الوليد بن قيس التميمي أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ (تخرجه) (د مذ حب ك) وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (٦) (سنده) **هـ** بن ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر قلت يا رسول الله الخ (تخرجه) (م د جه) (٧) (سنده) **هـ** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله (يعني ابن قيس) اسم أبي موسى الأشعري (غريبه) (٨) معناه أنه لا يستطيع أن يعمل كمعلمهم (٩) قيل المراد هنا من أحب قوما باخلاص فهو في زميرتهم وإن لم يعمل عملهم لثبوت التقارب مع قلوبهم، وفيه حث على حب الأخيار رجاء اللحاق بهم في دار القرار والخلاص من النار والقرب من الجبار (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١٠) (سنده) **هـ** سفيان عن يزيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن

- ومثل المجلس الصالح مثل العطار (١) ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه ، (٢) ومثل المجلس السوء مثل الكبير (٣) ان لم يحرقك نالك من شره ، والخازن الآمين (٤) الذي تؤدى ما أمر به مؤجرا أحد المتصدقين (ومن طريق ثان) (٥) عن أبي كبشة قال سمعت أبا موسى الأشعري يقول على المنبر قال رسول الله ﷺ مثل المجلس الصالح كمثل العطار فذكر نحوه مختصرا (٦)
- (عن زر بن حبیش) (٧) قال وفدت في خلافة عثمان بن عفان وانما حملني على الوفادة لقي أبي كعب وأصحاب رسول الله ﷺ فلقيت صفوان بن عسال (رضي الله عنه) فقالت له هل رأيت رسول الله ﷺ ؟ قال نعم وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة (عن قيس بن سعد بن عباد) (٨) قال أنا النبي ﷺ فوضعه غسلا فغسل ثم أتيا بلحفة (٩) ورسمية فاشتعل بها فكا أني أظن إلى أثر الورس على عكته (١٠) ثم أتينا بهمار ليركب فقال صاحب الحمار أحق بصدر حمارة (١١) فقال يا رسول الله

أبي موسى رواية الخ (قلت) أبو موسى هو الأشعري، وقوله رواية مسكنا جاء بالأصل (غريبه) (١) جاء في رواية كحامل المسك (وقوله ان لم يحذك) كيحكك وزنا ومعنى (٢) أي تعلق بئيا بك شيء من ريحه وشمعت منه ريحا طيبة (٣) أي نافخ الكبير كما صرح بذلك في بعض الروايات، والكبير بالهاء التحتية آلة الحداد التي ينفخ بها (٤) أي الذي يشتغل عند رب المال بالأجرة إذا تصدق بشيء باذن رب المال (أحد المتصدقين) أي له أجر عند الله كما لرب المال أجر، ولا يلزم التساوي في الأجر، بل المراد ان الأجر يكون مقسوما بينهم، لهذا نصيب بماله ولهذا نصيب بعمله، فلا يزاحم صاحب المال العامل في نصيب عمله، ولا يزاحم العامل صاحب المال في نصيب ماله، أما إذا تصرف العامل في مال غيره بغير اذنه فلا أجر له مطلقا بل عليه وزر بتصرفه في مال غيره بغير اذنه والله أعلم (٥) (سند) **حديث** عثمان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن أبي كبشة الخ (٦) أي لم يذكر فيه سوى المجلس الصالح والمجلس السوء (تخرجه) (ق) نفس) بدون ذكر الخازن الآمين الخ (٧) (سند) **حديث** عبد الصمد ثنا عمام ثنا عاصم بن هذلة حدثني زر بن حبیش الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن هذلة وحديثه حسن اه (قلت) وموضع الدلالة منه ان زر بن حبیش جاء من بلاد لاشيء الا للاقاة بعض أصحاب رسول الله ﷺ والتبرك بهم، وفيه منقبة لصفوان بن عسال حيث قد غرأ مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة (٨) (سند) **حديث** وكيع ثنا ابن أبي ليلى عن محمد ابن عبد الرحمن بن سعد بن زائدة عن محمد بن شرحبيل عن قيس بن سعد الخ (غريبه) (٩) بكسر الميم وسكون اللام هي الملاعة، وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به (وقوله رسمية) بفتح الواو وسكون الراء بوزن شرقية أي مصبوغة بالورس وهو نبات أصفر يصبغ به (١٠) جمع عسكنة كغرفة وغرف وهي الطي في البطن من السم (١١) أي فلا يركب غيره معه عليه الأردينا الا ان يؤثره فلا يأتى الكرامة (قال ابن العربي) انما كان الرجل أحق بصدر حمارة لأنه شرف والشرف حق المالك، ولأنه يصرفها في المشي حيث شاء وعلى أي وجه أراد من اسراع وإبطاء وطول وقصر بخلاف غير المالك (قلت) فيه دلالة على اكرام الصالحين وحبهم ومبالغة الصحابة في اكرام رسول الله ﷺ وحبهم حتى ان صاحب الحمار تنازل عن حمارة وملا مسكة اباه لما علم ان صاحب الحمار أحق بصدر حمارة لتسكون الصدرة لرسول الله ﷺ، وفيه

(٢٠٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٩ فالحمار لك (عن عائشة) (١) قالت قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل من أذل لي ولياً (٢)
(وفي رواية من أذى لي ولياً) فقد استحل عمارتي، ومات قرب إلى عبدي بمثل أداء الفرائض، وما يزال
العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ان سألني أعطيته، وإن دعاني أجبته، ما ترددت عن شيء أنا فاعله (٣)
ترددى عن وفاته لأنه يكره الموت وكره مساوته (باب الترغيب في الحب في الله والبغض في الله
والحث على ذلك) (عن البراء بن عازب) (٤) قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال أى
هرى (٥) الإسلام أوسط؟ قالوا الصلاة، قال حسنة وما هي بها، قالوا الزكاة، قال حسنة وما هي بها،
قالوا صيام رمضان، قال حسن وما هو به، قالوا الحج، قال حسن وما هو به، قالوا الجهاد، قال حسن
وما هو به، قال إن أوسط عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله (٦) (عن أبي ذر) (٧)
قال خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال اتدرون أى الأعمال أحب إلى الله؟ قال قائل الصلاة والزكاة
وقال قائل الجهاد، قال إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الحب في الله والبغض في الله
(عن أبي الطفيل) (٨) عامر بن وائلة إن رجلاً مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام، فلما

دلالة على تواضعه ﷺ وكرم أخلاقه (تخرجه) (طب) قال الهيثمي فيه ابن أبي ليلى سيء الحفظ اه
(قلت) وفي الباب عن بريدة الأسلمي عند الامام احمد وابن داود والترمذي وابن حبان وحسنه الترمذي
وتقدم في باب ما يقوله المسافر عند ركوب دابته من أبواب صلاة المسافر صحيفة ٧٢ رقم ١١٧٥ وعن
عمر بن الخطاب عند الامام احمد في الباب المشار اليه رقم ١١٧٦ (١) (سند) **مدرسة** حاد وأبو المنذر
قالا ثنا عبد الواحد مولى عروة عن عروة عن عائشة الخ: وفي آخر هذا الحديث قال عبد الله بن الامام
احمد قال أنى وقال أبو المنذر قال حدثني عروة قال حدثني عائشة وقال أبو المنذر أذى لي اه (غريبه)
(٢) الرلى هو المؤمن التقي الذى يفعل ما أمر الله به ويحتمل ما نهى الله عنه. قال تعالى (ألا إن أولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة)
(٣) معنى التردد هنا بالنسبة لله عز وجل التلطف بعبده المؤمن وليس المراد معناه اللغوى وهو الشك
فان ذلك خاص بالخلق لا الخالق تنزه الله عن ذلك (تخرجه) (عل طس هق) وابن عساكر والحكيم
الترمذي، وأورده الهيثمي مختصراً وقال رواه البزار واللفظ له واحمد والطبراني في الأوسط وفيه
عبد الواحد بن قيس وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم، وبقيّة رجال احمد رجال الصحيح، ورجال
الطبراني في الأوسط رجال الصحيح غير شيخه هارون بن كامل (باب) (٤) (سند) **مدرسة**
اسماعيل ثنا ليث عن عمرو بن مرة عن معارية بن سويد بن ممر عن البراء بن عازب الخ (غريبه)
(٥) جمع عروة أى احكامه، والعروة من الدلو والكوز المقبض الذى يستمسك به (وقوله أوسط)
أى أوثني كما صرح بذلك في رواية أخرى، أى أحكم وأقرب إلى الوصول إلى الله عز وجل لمن تمسك
بها (٦) معناه أن تحب الرجل الصالح لكونه صالحاً لعلته أخرى، وتبغض الفاسق لنفسه لعلته أخرى
(تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر (٧) (سند) **مدرسة**
حسنين ثنا يزيد بن عطاء عن يزيد بن عطاء عن يزيد بن عطاء عن عطاء عن عطاء عن عطاء عن عطاء عن عطاء عن عطاء
(تخرجه) لم ألق عليه لغير الامام احمد وفي اسناده رجل لم يسم (٨) (سند) **مدرسة** ابو كامل مظفر

جاوزهم قال رجل منهم والله اني لأبغض هذا في الله ، فقال أهل المجلس فبئس والله ما قلت ، أما والله لننبئنه ، قم يا فلان رجل منهم فأخبره ، قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال ، فأنصرف الرجل حتى أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركني رجل منهم فأخبرني أن فلانا قال والله اني لأبغض هذا الرجل في الله ، فادعه فسله على ما يبغضني؟ فدعاه رسول الله ﷺ فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال قد قلت له ذلك يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ فلم تبغضه؟ قال أنا جاره وأنا به خابر ، والله ما رأيته يصلي صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها البر والفاجر ، قال الرجل سله يا رسول الله هل رأي قط آخرتها عن وقتها ، أو أسأت الوضوء لها؟ أو أسأت الركوع والسجود فيها؟ فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال لا ، ثم قال والله ما رأيته يصوم قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر ، قال فسله يا رسول الله هل رأي قط أفطرت فيه أو انتقصت من حقه شيئا؟ فسأله رسول الله ﷺ فقال لا ، ثم قال والله ما رأيته يعطي سائلا قط ولا رأيته ينفق من ماله شيئا في شيء من سبيل الله بخير الا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر ، قال فسله يا رسول الله هل كتبت من الزكاة شيئا قط او ما كست فيها طالبا؟ قال فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال لا فقال له رسول الله ﷺ قم ان ادري (١) لعله خير منك (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال الارواح جتود مجتدة (٣) فاتعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف (وعنه ايضا) (٤) عن النبي ﷺ انه قال من احب وقال هاشم (٥) (من سره) ان يجد طعم الايمان فليحب

٢٣

٢٤

ابن مدرك ثنا ابراهيم بن سعد ثنا بن شهاب عن ابى الطفيل الخ (غريبه) (١) اي ما ادري لعله خير منك عند الله عز وجل: وفيه ان من حافظ على الفرائض بشروطها وحقوقها كان مقبولا عند الله عز وجل وان لم يزد عليها شيئا من النوافل والله اعلم (تخرجه) اورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت (٢) (سنده) **مدرش** عبد الصمد وحسن بن موسى قال ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) الارواح التي تقوم بها الاجساد جموع متجمعة وأنواع مختلفة (فاتعارف) أي توافق في الصفات وتناحب في الاخلاق (منها ائتلف) أي ألف قلبه قلب الآخر وان تباعدا (وما تناكر منها) أي لم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) أي نافر قلبه قلب الآخر وان تقاربا جسدًا ، فالائتلاف والاختلاف للقلوب والارواح البشرية التي هي النفوس الناطقة مجبولة على ضرائب مختلفة وشواكل متباينة فكل ما تشاكل منها في عالم الارواح تعارف في عالم الخلق ، وكل ما كان غير ذلك في عالم الارواح تناكر في عالم الخلق ، فتعارف الارواح يقع حسب الطباع التي خطرت عليها من موجبات السعادة أو قضايا الشقاوة ، فوافق في الصفات ائتلف وماتباين في ذلك تنافر واختلف والله الموفق (تخرجه) (م ذ) وأخرجه البخاري عن عائشة والطبراني عن ابن مسعود ، قال الهيثمي ورجال الطبراني رجال الصحيح (٤) (سنده) **مدرش** محمد يعني ابن جعفر وهاشم قالنا ثنا شعبه قال هاشم أخبرني يحيى بن أبي سليم سمعت عمرو بن ميمون وقال محمد عن ابى بلج (بفتح الموحدة وسكون اللام) عن عمرو بن ميمون عن ابى هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) هاشم احد الراويين الذين روي

- ٢٥ المرء ولا يجبه لله عز وجل (وعنه ايضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول
 ٢٦ اين المتحابون بجلالي (٢) اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظلي الا ظلي (وعنه ايضا) (٣) يرفعه قال
 لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابروا ، الا ادلكم على رأس ذلك او ملاك ذلك
 افشوا السلام بينكم (وفي رواية) الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام بينكم
 ٢٧ (عن عمرو بن الجوح) (٤) انه سمع النبي ﷺ يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان (٥)
 حتى يحب لله ريغض لله ، فاذا احب لله تبارك وتعالى ، وأبغض لله تبارك وتعالى فقد استحق الولاء
 من الله تعالى ، وإن اوليائي من عبادي وأحبابي من خلقي الذين يذكرون بذكرى (٦) واذا كرم
 بذكرهم (٧) (باب ثواب المتحابين في الله وما اعده الله لهم من الاجر العظيم والنعيم المقيم)
 ٢٨ (عن ابى سعيد الخدرى) (٨) قال قال رسول الله ﷺ ان المتحابين لثرى غرفهم في الجنة
 كالنكوكب الطالع الشرق والغرب فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء ؟ المتحابون في الله عز وجل
 ٢٩ (عن العرباض بن سارية) (٩) قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل المتحابون بجلالي في
 ٣٠ ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلي (١٠) (عن ابى امامة) (١١) قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما احب عبد عبد الله عز وجل إلا اكرمه ربه عز وجل (١٢)

عنهما الامام احمد هذا الحديث يعنى انه قال في روايته من سره بدل من أحب (تخریجه) أورده الهيثمى
 وقال رواه (حم بن) ورجاله ثقات (١) (سنده) **قوله** فليح من عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد
 ابن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) بسبب عظمتى ولأجل تعظيمى
 أو الذين يكون الثحاب بينهم لأجل رضا جنائي وجزاء ثوابي قاله في المرافقة (تخریجه) (م . وغيره)
 (٣) (وعنه ايضا الخ) هذا الحديث تقدم مثله بسنده وشرحه وتخریجه في أول كتاب السلام والاستئذان
 في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٠ رقم ١ فارجع اليه (٤) (سنده) **قوله** الهيثم بن خارجة قال ابو عبد الرحمن
 وسمعت انا من الهيثم ثنا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد عن ابى منصور مولى الانصار عن عمرو
 ابن الجوح الخ (غريبه) (٥) معناه لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب لله ويبغض لله (٦) أى
 الذين يشتغلون بذكرى عبادتى (٧) أى بسبب ذكرهم اياى وذكر الله لعبده رضاه ورحمته واظهار ذلك
 على الملأ الاعلى (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف
 (قلع) وكذلك هو عند الطبراني في الاوسط (باب) (٨) (سنده) **قوله** على بن عياش ثنا محمد
 ابن مطرف ثنا أبو حازم عن ابى سعيد الخدرى الخ (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله
 ثقات (٩) (سنده) **قوله** الهيثم بن خارجة قال ثنا ابن عياش يعنى اسماعيل عن صفوان بن عمرو
 عن عبد الرحمن بن ميسرة عن العرباض بن سارية الخ (١٠) جاء في الأصل بعد هذه الجملة قال عبدالله (يعنى
 ابن الامام احمد) واحسبني قد سمعته منه ، ومعناه يظن عبد الله انه سمع هذا الحديث أيضا من هيثم
 ابن خارجة كما سمعته من أبيه الامام احمد رحمهما الله (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طبع)
 واستادهما جيد (١١) (سنده) **قوله** ابراهيم بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث عن
 القاسم عن أبى امامة الخ (غريبه) (١٢) اكرام العبد لربه عز وجل امتثال أمره واجتناب نواهيه

- ٣١ (عن سهل بن سعد الساعدي) (١) قال قال رسول الله ﷺ المؤمن مائة (٢) ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف (عن أبي مسلم الخولاني) (٣) قال دخلت مسجد حمص فاذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من اصحاب النبي ﷺ فاذا فيهم شاب اكحل العينين براق الشنايا (وفي رواية حسن الوجه أدمع العينين اغر الشنايا) ساكت فاذا امتري (٤) القوم في شيء اقبلوا عليه فسألوه (وفي رواية فاذا اختلفوا في شيء فقال قولاً انتهوا الى قوله) (٥) نقلت لجلس لي من هذا؟ قال هذا معاذ بن جبل، فوقع له في نفسي حب فسكنت معهم حتى تفرقوا ثم هجرت (٦) الى المسجد فاذا معاذ بن جبل قائم يصلي الى سارية فسكت لا يكلمني فصليت ثم جلست فاحتبيت برداء لي ثم جالس فسكت لا يكلمني وسكت لا اكلمه، ثم قلت والله اني لا احبك، قال فيم تحبني؟ قال قلت في الله تبارك وتعالى، فاخذ بحبوتي فجرني اليه هنية (٧) ثم قال ابشر ان كنت صادقاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول المتحابون في جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون (٨) والشهداء (وفي رواية) احسب انه قال في ظل الله يوم لا ظل الا ظله (وفي اخرى) يوضع لهم كراسى من نور يغبطهم بمجالسهم من الرب النبيون والهدى يقون والشهداء قال فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت يا ابا الوليد الا احذثك بما احذثني معاذ بن جبل في المتحابين؟ قال فانا اخذتلك عن النبي ﷺ يرفعه الى الرب عز وجل قال: حققت محبتي (٩) للمتحابين في، وحققت

والحب في الله والبغض في الله من الأمور التي حث عليها الشارع فمن أحب انساناً لله عز وجل فقد امتثل أمره، وبهذا الاعتبار يكون قد أكرم ربه والله أعلم (تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام احمد فقط ورمز له بعلامة الصحيح، لكن قال شارحه المناوي رده لحسنه وهو كما قال أو اعلى، فقد قال الهيثمي وغيره رجاله وثقوا اه (قلت) يحتمل أن النسخة التي وقعت للمناوي كان الرمز فيها بعلامة الحسن والله أعلم (١) (سنده) **مرشاً** علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس عن الحسن بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي الخ (غريبه) (٢) معناه يألف ويؤلف كما جاء في بعض الروايات فهو يألف الناس اكرم أخلاقه وسهولة طباعه ونيتة، وتألفه الناس لأن الايمان مذهب، واما ضعيف الايمان فلا تألفه الناس لسوء خلقه وشذوذه وطباعه، ولا يألفهم لعدم اقبالهم عليه، ومن دواعي التألف ترك الجسدال والمراء وكثرة المزاح والاعتذار عند توم شيء في النفس (تخرجه) لم اقف عليه من حديث سهل بن سعد لغير الامام احمد وصححه الحافظ السيوطي والهيثمي (٣) (سنده) **مرشاً** كثير بن هشام ثنا جعفر يعني ابن برقان ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني الخ (غريبه) (٤) أي اختلفوا في شيء كما صرح بذلك في الرواية الأخرى (٥) معناه أطاعوه واقتدوا به (٦) بفتح أوله والجيم المشددة أي بكرت: قال في النهاية التهجير التبكير الى كل شيء والمبادرة اليه (٧) أي شيئاً قليلاً (٨) الغبطة بالكسر أن تمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد (٩) وفي رواية وجبت محبتي الخ معناه أن الله عز وجل أوجب على نفسه محبة المتحابين فيه كما قال تعالى (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) (والمترادفين) الذين يزور بعضهم بعضاً الله (والمترادفين) الذين يبذلون أموالهم ويتصدقون بها ابتغاء مرضاة الله (والمترادفين) الذين يصل بعضهم

- ٣٣ محبتي للتراورين في وحققت محبتي المتبازلين في وحققت محبتي للتواصلين في (عن أبي مالك الأشعري)
- (١) قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس اسمعوا واطعوا واعلموا أن الله عز وجل عباد أليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى نبي الله ﷺ فقال يا نبي الله ناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله انعتهم لنا، يعني صفهم لنا، فمرّ وجه رسول الله ﷺ لسؤال الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تتحابوا في الله وتتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجالسهم عليها فيجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا، يفرع الناس يوم القيامة ولا يفرعون، وهم أولياء الله تعالى الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (باب من أحب أنسانا فليخبره) (عن أنس بن مالك) (٢)
- ٣٤ قال كنت جالسا عند رسول الله ﷺ إذ مر رجل فقال رجل من القوم يا رسول الله اني لأحب هذا الرجل، قال هل أعلمته بذلك؟ قال لا، قال قم فأعلمه، قال فقام إليه فقال يا هذا والله اني لأحبك في الله قال أحبك الذي أحبيته لي (وفي لفظ) قم فأخبره ثبت المودة بينكما (عن أبي ذر) (٣)
- ٣٥ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أحب أحدكم صاحبه فليأتمه في منزله فليخبره أنه يحبه لله وقد جئتكم في منزلك (٤) (باب حقوق الصحبة والمؤاخاة في الله تعالى) (عن ابن عمر) (٥) ان
- ٣٦ النبي ﷺ كان يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، ويقول والذي نفس محمد بيده ما وادّ اثنان ففرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما (٦) وكان يقول للمرأة المسلم على أخيه ست: يشمتة اذا

بعضا كصلة الرحم والآقارب الفقراء ونحو ذلك (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه مالك باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه اه (قلت) ورواه الطبراني باختصار واليزابعدى حديث عبادة فقط، وروى الترمذى طرفا من حديث معاذ وحده، ورواه الحاكم بمعناه كما هنا وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي (١) (عن أبي مالك الأشعري الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب جامع صفة الصلاة من كتاب الصلاة في الجزء الثالث صحيفة ١٥١ رقم ٤٧٨ وأورد المنذرى هذا الطرف منه وقال رواه (حم عل) باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد (باب) (٢) (سنده) (مدرشا) زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس بن مالك الخ (تخرجه) (حب) في صحيحه والحاكم وصححه وأقره الذهبي (٣) (سنده) (مدرشا) أحمد بن الحجاج ثنا عبد الله انا بن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب ان أبا سالم الجيشاني أتى إلى أمية في منزله فقال اني سمعت أبا ذر يقول انه سمع النبي ﷺ يقول الخ (غريبه) (٤) الظاهر ان قوله وقد جئتكم في منزلك مدرج من قول أبي سالم الجيشاني يخاطب أبا أمية وقد أحبه في الله فأناؤه إلى منزله كما سمع الحديث من أبي ذر والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد واسناده حسن اه (قلت) ورواه أيضا الضياء المقدسي (باب) (٥) (سنده) (مدرشا) موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٦) معناه أن الله عز وجل لم يفرق بينهما مادام على طاعة الله عز وجل

- عطس، ويعفوه إذا مرض، وينصحه إذا غاب، ويشهده ويسلم عليه إذا لقيه، ويحييه إذا دعاه، ويتبعه إذا مات: ونهى عن هجرة المسلم أخاه فوق ثلاث (عن الحسن) (١) حدثني رجل من بني سليط قال أتيت النبي ﷺ وهو في أزفة (٢) من الناس فسمعت يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، التقوى ههنا، قال حماد وقال بيده إلى صدره، وما تواد رجلان في الله عز وجل فتفرق بينهما إلا يحدث أحدهما، والمحدث شر. والمحدث شر. (٣) (عن أبي ظبية) (٤) قال إن شرحبيل بن السمط دعاه عمرو بن عبسة السلمي رضي الله فقال يا بن عبسة هل أنت محدث جدينا سمعت أنت من رسول الله ﷺ ليس فيه تزييد ولا كذب ولا تحذير عن آخر سمعه منه غيرك؟ قال نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يقول قد حقت (٥) محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصافون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتبذلون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتنافرون من أجلي (باب الترغيب في زيارة صاحب وعيادته إذا مرض) (٦) (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ قال خرج رجل يزور أخاه في الله عز وجل في قرية أخرى فأرصد الله عز وجل بمدرجته (٧) ملكا فلما مر به قال أين تريد؟ قال أريد فلانا، قال لقرابة؟ قال لا، قال فلنعمته له عندك تربها؟ (٨) قال لا، قال فلم تأتبه؟ قال إني أحبه في الله. قال فإني رسول الله إليك أنه يحبك بحبك إياه فيه (وعنه أيضا) (٩) قال قال رسول الله ﷺ ٤٠ إذا زار المسلم أخاه في الله أو عادته قال الله عز وجل طبت وتبوات من الجنة منزلا (زاد في رواية)

فاذا أحدث أحدهما ذنبا فرق الله بينهما (تخریجه) أورده البيهقي كله ماعدا النهي عن هجرة المسلم أخاه وقال رواه أحمد وإسناده حسن اه (قلت) النهي عن ظلم المسلم وخذلانه جاء في الصحيحين وغيرهما وكذلك النهي عن هجرة المسلم أخاه فوق ثلاث، وقد عقدت لذلك بابا مخصوصا سيأتى في قسم التهريب (١) (سنده) **مدرسا** عفان ثنا حماد أنا علي بن زيد عن الحسن الخ (وله طريق أخرى) عند الامام أحمد قال حدثنا عفان ثنا المبارك بن فضالة ثنا الحسن أخبرني شيخ من بني سليط قال أتيت النبي ﷺ لا كله في سبب أصيب لنا في الجاهلية فنذكر نحوه باختصار إلى قوله التقوى هاهنا أي في القلب (غريبه) (٢) أي جماعة فقد جاء في الطريق الثانية فاذا هو يحدث القوم وحلقة قد اطافت به (٣) كررها ثلاثا للتأكيد ومعناه إن المحدث هو الذي أحدث الشر فهو آثم يعاقب على إثمته (تخریجه) أورده البيهقي وقال رواه أحمد بإسناد جيد وإسناده حسن ورواه أبو يعلى بنحوه (٤) (سنده) **مدرسا** هاشم حدثني عبد الحميد حدثني شهر حدثني أبو ظبية قال إن شرحبيل الخ (غريبه) (٥) أي وجبت وتقدم الكلام على ذلك في شرح حديث أبي مسلم الخولاني قبل باب (تخریجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواته ثقات والطبراني في الثلاثة واللفظه والحاكم وقال صحيح الإسناد (باب) (٦) (سنده) **مدرسا** يزيد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٧) أي بطريقه (٨) بفتح أوله وضم الراء وتشديد الموحدة مضمومة أي تقوم بها وتسمى في صلاحها كما يرى الرجل ولده (تخریجه) (٩) (م) والبخاري في الأدب المفرد (٩) (سنده) **مدرسا** موسى بن داود ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان

- ٤١ بعد قوله طابت (وطاب بمشاك) (عن ثوبان) (١) أن النبي ﷺ قال إذا عاد الرجل المسلم أخاه المسلم فهو في مخرفة الجنة وفي لفظ فهو في اخراف (٢) الجنة حتى يرجع (وعنه من طريق ثنان) (٣) من رسول الله ﷺ قال من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة، قيل وما خرفة الجنة؟ قال جناها
- ٤٢ **(باب للترغيب في عبادة المريض مطلقا وثواب ذلك)** (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٤) قال جاء أبو موسى الى الحسن بن علي يسوده، فقال له علي أعاندا جئت أم شامتا؟ (٥) قال لا، بل عاندا (٦) قال، فقال له علي ان كنت جئت عاندا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خراة (٧) الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة: فان كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وان كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، (ومن طريق ثنان) (٨) عن عبد الله بن نافع قال عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي فقال له علي أعاندا جئت أم زائرا؟ فقال أبو موسى بل جئت عاندا: فقال علي سمعت رسول الله ﷺ يقول من عاد مريضا بكرة (٩) شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة (١٠) وان عاد مساء شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة (عن علي رضي الله عنه) (١١)
- ٤٣

عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة النخ (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة لغیر الامام احمد وله شاهد من حديث انس عن النبي ﷺ قال (ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلا نادى مناد من السماء ان طابت وطابت لك الجنة، والا قال الله تعالى في ملكوت عرشه عبدی زارنی وعلى قراء فلم يرض له بثواب دون الجنة) أورده الهيثمي وقال رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة (١) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الاحول عن ابي قلابه عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان (يعني مولى رسول الله ﷺ) النخ (غريبه) (٢) جمع خرفه كفرقة هو ما يخترف من نخلها أي يختن من الثمر، أي لم يزل كأنه في بستان يجتنى منه الثمر، شبه ما يحوزه العائد من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر (٣) (سنده) **قوله** يزيد انا عياض عن عبد الله بن زيد عن ابي الاعمش الصنعاني عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ النخ (تخرجه) (م وغيره)

(باب) (٤) (سنده) **قوله** أبو معاوية حدثنا الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى النخ (غريبه) (٥) الظاهر والله أعلم انه كان بين أبي موسى وعلي أو الحسن أمور شخصية حتى قال علي ذلك لأبي موسى (٦) لم تمنع الأمور التي كانت بينهما من عبادة أبي موسى للبريض لما يعلمه من الخث عليها وكثرة ثوابها (٧) بكسر الخاء المعجمة أي في اجتناء ثمر الجنة وتقديم الكلام على ذلك (٨) (سنده) **قوله** عبد الله بن يزيد حدثنا شعبة عن الحكم بن عبد الله بن نافع النخ (٩) بضم الموحدة وفتح الكاف أي مبكرا (١٠) أي طريق أو بستان من النخل يعني ثماره (تخرجه) (دمدجه حبك) وقال الترمذي حسن غريب، وقد روى عن علي موقوفا اه ورواه الحاكم مرفوعا كما منا وقال هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن جماعة من الرواة أوقفوه عن الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر عن ابن أبي ليلى عن علي من حديث شعبة عنهما: قال وانا على أصلي في الحكم لراوى الزيادة وأقره الذهبي على ذلك (١١) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه في باب المشي أمام الجنادة

- قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح (ز) (عن علي رضي عنه) (١) أن النبي ﷺ قال من عاد مريضاً مشى في خراف الجنة فإذا جلس عنده استنقع (٢) في الرحمة فإذا خرج من عنده وكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له ذلك اليوم (عن أبي هريرة) (٣) عن النبي ﷺ عن الله عز وجل أنه قال مرضت فلم يعدني ابن آدم (٤) وظلمت فلم يسقني ابن آدم فقلت أمرض يارب (٥) قال يمرض العبد من عبادي ممن في الأرض فلا يعاد فلو عادته كان ما يعود له (٦) ويظلم في الأرض فلا يسقى فلو سقى كان ما سقاه لي (عن هارون بن أبي داود) (٧) حدثني أبي قال أتيت أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة إن المكان بعيد ونحن نرجو أن نعودك، فرفع رأسه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل يعود مريضاً فأنما يخوض في الرحمة، فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة، قال فقلت يا رسول الله هدا

وخلفها من كتاب الجنائز في الجزء الثامن صحيفة ١٦١٥ رقم ٢١٠ (١) (ز) (سند) **قوله** محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا سعيد بن سلمة يعني ابن أبي الحسام حدثنا مسلم بن أبي مريم عن رجل من الانصار عن علي الخ (غريبه) (٢) بضم التاء وكسر القاف مبني للجهول أي استقر فيها كما يستقر النقيع في الماء (تخرجه) الحديث من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه ولم أقف عليه لغير عبد الله وسنده ضعيف لأن فيه رجلاً لم يسم (٣) (سند) **قوله** موسى بن داود قال ثنا ابن لميعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) قال العلماء إنما أضاف المريض إليه سبحانه وتعالى والمراد العبد تشريفاً للعبد وتقريباً له (٥) الظاهر من السياق أن القائل (أمرض يارب) هو النبي ﷺ (٦) قال العلماء في قوله (كان ما يعود له) وفي قوله (كان ما سقاه لي) أي تقريباً إلى أبيه عليه (تخرجه) (م) وفي أسناده عند الإمام أحمد ابن لميعة وقد عمن، وهذا يقتضي أن يكون الحديث ضعيفاً ولكن رواه مسلم بسند آخر ولفظ أتم (قال رحمه الله) حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال أما علمت إن عبدى فلاناً مرض فلم تعده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده (أي وجدت ثوابي وكرامتي) يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال يارب وكيف اطعمتك وأنت رب العالمين؟ قال أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقى، قال يارب كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي اه (٧) (سند) **قوله** حسن ابن موسى قال سمعت هلال بن أبي داود الحبطي أبا هشام قال قال أخى هارون بن أبي داود حدثني أبي قال أتيت أنس بن مالك الخ (تخرجه) أورده المنذرى بصيغة التمريض ولم يبين علته وقال رواه أحمد ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الصغير والأوسط وزاد (فقال رسول الله ﷺ إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه اه (قلت) في أسناد حديث الباب أبو داود الحبطي قال الهيثمي

- ٤٧ الصحيح الذي يعود المريض فالمرض ماله؟ قال تحط عنه ذنوبه (عن كعب بن مالك) (١) قال
قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً خاض في الرحمة، فإذا جلس عنده استنقع فيها (٢) وقد
٤٨ استنقعتم إن شاء الله في الرحمة (عن أبي سعيد الخدري) (٣) عن النبي ﷺ قال قال هودوا
٤٩ المريض وامشوا في الجنائز تذكركم الآخرة (عن أبي أمامة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ
عائد المريض بخوض في الرحمة ووضع رسول الله ﷺ يده على وركه ثم قال هكذا (٥) مقبلاً
ومدبراً وإذا جلس عنده غمرته (٦) الرحمة (باب الترغيب في كليات يدعى بهن للمريض
٥٠ وظلمات يقولن المريض) (عن ابن عباس) (٧) عن النبي ﷺ أنه قال ما من عبد مسلم يعود
مريضاً لم يحضر أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي
٥١ (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٨) أن رسول الله ﷺ قال إذا جاء الرجل يعود مريضاً قال اللهم

ضعيف جداً اه، ولذلك ذكره المنذري بصيغة التريض والله أعلم (١) (سنده) **قوله** يونس قال ثنا أبو
معشر عن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري قال دخل أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على عمر
ابن الحكم بن ثوبان فقال يا أبا حفص حدثنا حديثاً عن رسول الله ﷺ ليس فيه اختلاف، قال حدثني
كعب بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) أي استنقع فيها (تخریجه) وأورده المنذري
وقال رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني في الكبير والأوسط، ورواه فيهما أيضاً من حديث عمرو بن
حزم رضي الله عنه وزاد فيه (فإذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج) وإسناده
إلى الحسن أقرب (٣) (سنده) **قوله** يحيى عن المثنى حدثنا قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن أبي
سعيد الخدري الخ (تخریجه) (ب) (ب) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري ورجالهم ثقات (٤)
(سنده) **قوله** علي بن اسحاق أنا عبد الله بن يحيى ابن المبارك أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر
عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الخ (غريبه) (٥) أي ثم فعل هكذا يعني أمرت يده على فخذه
مقبلاً ومدبراً، لأن القول يطلق على معنى الفعل في كثير من الأحوال، ومعناه أنه يخوض في الرحمة إلى
وركه (٦) أي سئلته وسئلته (تخریجه) وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد
والطبراني في الكبير وزاد فيه (ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو يده فيسأله
كيف هو، وتمايم تهيئةكم بينكم المرافقة) ورمز له بعلامة الضعف (قلت) قال شارحه المناوي ورواه أيضاً
ابن منيع والديلمي عن أبي أمامة (قال الهيثمي) فيه عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيف (تنبيه)
جاء في شرح المناوي على الجامع الصغير عبد الله بن زحر وعلي بن يزيد وكلاهما خطأ من الناسخ، وتصحيحهما
كما ذكرنا عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد يعني الإلهاني فننبه (باب) (٧) (سنده) **قوله** محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد أبي خالد قال سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس الخ (تخریجه) وأورده المنذري وقال رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في
صحيحه، والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري اه (قلت) وأقر الذهبي تصحيح الحاكم (٨) (سنده)
قوله حسن حدثنا ابن أبي طيبة حدثني حبيب بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن

- ٥٢ اشف عبدك ينكألك (١) عدوا ويمشى لك الى الصلاة (عن أبي أمامة) (٢) عن النبي ﷺ قال
من تمام عبادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأل كيف هو، وتنام نحياتكم بينكم
٥٣ المصافحة (عن عائشة رضى الله عنها) (٣) أن رسول الله ﷺ كان اذا عاد مريضاً قال اذهب
٥٤ البأس رب الناس واشف إنك أنت الشافي ولا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً (عن أم سلمة
رضى الله عنها) (٤) قالت قال رسول الله ﷺ اذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيراً (٥)
٥٥ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون (٦) (عن أنس بن مالك) (٧) أن رسول الله ﷺ دخل
على اعرابي يعودوه وهو محرم فقال كفارة وطهور (٨) فقال الاعرابي بل هي تفور (٩) على شيخ
كبير تزيه القبور (١٠) فقام رسول الله ﷺ وتركه (١١)

عمرو بن العاص الخ (غريبه) (١) بفتح الياء التحتية وفتح الكاف بينهما نون ساكنة وآخره حمزة
مجزوم في جواب الأمر، ويجوز رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره فهو ينكأ، وفي المصباح نكأت
الفتححة أنكأوها مهموز بفتحيتين فشرتها ونكأت في العدو نكأناً من باب نفع ايضاً لغة في نكيت فيه
أنكأ من باب رمى والاسم النكاية بالكسر اذا قتلت وانكأنت (تخرجه) (دك حب) وابن السني
في عمل اليوم الليلة وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (٢) (سنده) **مدش** خلف بن الوليد ثنا
ابن المبارك وعلي بن اسحاق انا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القاسم عن أبي أمامة الخ (تخرجه) (مد) وقال اسناده ليس بالقوى، ونقل عن البخاري ان عبيد
الله بن زحر وكذا القاسم ثقتان سكن علي بن يزيد ضعيف، اه وقال الحافظ حديث الترمذي سنده لين اه
وقال الحافظ السيوطي له شواهد تعضده (منها) عن أبي رهم السمعى عند الطبراني (ومنها) عن أبي هريرة عند
البيهقي (ومنها) عن عائشة عند ابن السني وغير ذلك والله أعلم (٣) (سنده) **مدش** سريج قال ثنا
أبو عروانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة الخ (تخرجه) (ق ٠ وغيرهما) (٤) (سنده)
مدش أبو معاوية قال ثنا الاعمش عن شقيق عن أم سلمة الخ (غريبه) (٥) كان يدعو للميت بالرحمة
والمغفرة ويأمر أهله بالصبر وعدم الجزع والنوح ويدعو للمريض بالشفاء ويشهره بالصحة والعافية
ان شاء الله ونحو ذلك (٦) ليس هذا آخر الحديث وبقيته : قالت فلما مات أبو سلمة اتيت النبي ﷺ
فقلت يارسول الله ان أبا سلمة قد مات ، فقال قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة ، قالت
فقلت فأعقبني الله عز وجل من هو خير لي منه محمد ﷺ (تخرجه) (م حب ك ٠ والأربعة) (٧)
(سنده) **مدش** عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أبو ربيعة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٨)
هذا دعاء للمريض بتكفير ذنوبه وطهارته من دنسها (٩) أى شديدة الحرارة كحرارة مافي القدر عند
فورانها (١٠) أى تكون سبباً في موته (١١) جاء عند عبد الرزاق من حديث ابن عباس فقال رسول الله ﷺ
فنعيم اذا بو معناه انه سيموت بسببها ولهذا تركه النبي ﷺ لأنه لم يجد عنده صبراً (تخرجه) لم أقف عليه لغیر
الامام احمد من حديث أنس وسنده جيد وله شاهد عند عبد الرزاق عن ابن عباس ان النبي ﷺ
دخل على اعرابي يعودوه فقال طهور ان شاء الله فقال، الاعرابي كلا بل هي حتى تفور على شيخ كبير كيما تزيه

(٦٥) كتاب المجالس وآدابها

- ١ **(باب النهي عن الجلوس في الطرقات إلا بحقها)** (عن أبي سعيد الخدري) (١) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والجلوس في الطرقات، قالوا يا رسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، قال فأما إذا أبيتم فأعطوا الطريق حقه، قالوا يا رسول الله فإحق الطريق؟ قال غض البصر وكف الأذى (٢) ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (عن أبي طلحة الانصاري) (٣) عن النبي ﷺ نحوه (عن البراء بن عازب) (٤) قال مر رسول الله ﷺ على مجلس من الانصار فقال ان أبيتم الا أن تجلسوا فاهدوا السبيل (٥) وردوا السلام واعينوا المظلوم (عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي) (٦) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والجلوس على الصعدات فمن جلس منكم على الصعيد فليعطه حقه، قال قلنا يا رسول الله وما حقه؟ قال غضوض البصر ورد

القيور فقال رسول الله ﷺ فنعم اذا **(باب)** (١) (سنده) **مدش** عبد الرحمن ثنا زهير ابن محمد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري الح (غريبه) (٢) يشير الى السلامة من احتقار الناس والغيبة (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٣) (سنده) **مدش** عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم قال حدثني اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أبي قال قال أبو طلحة كنا جلوسا بالافنية فر بنا رسول الله ﷺ فقال مالكم ومجالس الصعدات، اجتنبوا مجالس الصعدات، قال قلنا يا رسول الله انا جلسنا لغير ما أبأس نتذاكر ونتحدث، قال فأعطوا المجالس حقها، قلنا وما حقها؟ قال غض البصر ورد السلام وحسن الكلام (قلت) الافنية جمع فناء بكسر الفاء ونون ومد وهو المكان المتسع أمام الدار (والصعدات) بضم الصاد والعين المهملتين جمع صعيد وهو المكان الواسع (تخرجه) (م. وغيره) (٤) (سنده) **مدش** حسين بن محمد ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء (يعني ابن عازب) الح (غريبه) (٥) أي الضال عن الطريق كالأعمى والجاهل بالطريق ونحو ذلك (تخرجه) (مد) وحسنه مع ان الحديث منقطع كما صرح بذلك في طريق أخرى للإمام احمد قال حدثنا عفان ثنا شعبة انا أبو اسحاق عن البراء قال شعبة ولم يسمعه من البراء ان رسول الله ﷺ مر بناس من الانصار فذكره (قلت) وانا حسنه الترمذي لكثرة شواهد الصحيحة والله أعلم (٦) (سنده) **مدش** صفوان قال انا عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي الح (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جدا (فائدة) جاء في أحاديث الباب عند الامام أحمد سبع خصال من حقوق الطريق وجاءت حقوق أخرى في أحاديث أخرى غير أحاديث الباب ذكرها الحافظ في شرحه على البخاري، ثم قال وبمجموع ما في هذه الأحاديث أربعة عشر أدبا وقد نظمها في ثلاثة أبيات وهي :

(جمعت آداب من رام الجلوس على لط) ريق من قول خير الخلق انسانا)
 (افش السلام واحسن في الكلام وشم) ت عاطسا وسلاما ردا احسانا)
 (في الحمل عاون ومظلوما أعن واغت) لغان واهد سيلا واهد حيرانا)

- التحية وأمر بمعروف ونهى عن منكر **(باب ما جاء في خير المجالس وشرها)** (عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة) (١) الأنصاري قال أخبر أبو سعيد (٢) بجنازة فعاد وقد تخلف حتى إذا أخذ الناس بمجالسهم ثم جاء فلما رآه القوم تشذبوا (٣) عنه فقام بعضهم ليجلس في مجلسه فقال لا ، اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان خير المجالس أوسعها (٤) ثم تنحى وجلس في مجلس واسع **(عن أبي عياض)** (٥) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجلس بين الضح (٦) والظل وقال مجلس الشيطان **(عن أبي هريرة)** (٧) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أحدكم جالسا في الشمس فقلصت (٨) عنه فليتحول من مجلسه **(عن أبي سعيد الخدري)** (٩) عن رسول الله ﷺ قال إن المجالس ثلاثة سالم (١٠) وغانم وشاجب **(عن جابر بن عبد الله)** (١١) قال قال رسول الله ﷺ المجالس بالآمانة (١٢) الا ثلاثة مجالس مجلس يسفك فيه دم حرام ، ومجلس يستحل فيه فرج حرام ، ومجلس يستحل فيه مال من غير حق

(باب) (١) **(سنده)** **قدش** أبو عامر ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي حدثني عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصاري الخ (قلت) قال أبو داود هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري (٢) يعني الخدري رضى الله عنه (٣) أى تفرقوا وقام بعضهم ليجلس في مجلسه (٤) أى لأنها أبعد من تأذى أهلها وأمكن للتفسيح للمأمور به **(تخرجه)** (د ك ح ب) والبخاري في الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذري ؛ وقال النووي في رياض الصالحين اسناده صحيح على شرط البخاري اه وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٥) **(سنده)** **قدش** بهزو وعفان قال ثنا همام قال عفان في حديثه ثنا قتادة عن كثير عن أبي عياض الخ **(غريبه)** (٦) الضح بفتح المعجمة وتشديد المهملة ضوء الشمس **(تخرجه)** أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة (٧) **(سنده)** **قدش** عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن المتكدر عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٨) بفتححات يقال قلص الظل من باب ضرب ارتفع وقلص الماء اذا ارتفع في البئر **(تخرجه)** (د ح ب) ورجاله ثقات (٩) **(سنده)** **قدش** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخ **(غريبه)** (١٠) أى لم يرتكب فيه ذنب (وغانم) أى اشتمل على جانب من العبادة كذكر وتلاوة قرآن وكل ما هو بمدوح شرعا ؛ وشاجب بالجيم أى هالك يقال شجب من باب نصر فهو شاجب ، وشجب من باب فرح فهو شجب ، والمعنى اما سالم من الاثم ولما غانم للأجر ولما هالك آثم **(تخرجه)** لم أقف عليه لغبر الامام احمد وهو حديث ضعيف لأن في اسناده دراج عن أبي الهيثم ودراج صدوق في حديثه ، عن أبي الهيثم ضعيف كما في التقريب وغيره (١١) **(سنده)** **قدش** سريج بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله الخ **(غريبه)** (١٢) بالآمانة متعلق بمحذوف أى المجالس انما تحسن : او حسن المجالس وشرها بأمانة حاضرها على ما يقع من قول أو فعل (قال القاضي عياض) يريد أن المؤمن ينبغي إذا حضر مجلسا ووجد أهله على منكر أن يستتر عوراتهم ولا يشيع ما يرى منهم (إلا ثلاثة) أى إلا أن يكون أحد هذه الثلاثة فإنه فساد كبير وإخفاؤه لإضرار عظيم **(تخرجه)** (د) وحسنه الحافظ السيوطي وقال المنذري ابن أخي جابر مجهول ، قال وفيه أيضا عبد الله بن نافع الصائغ روى له مسلم وغيره وفيه كلام

- ١٠ (عن عبد الله بن عمرو) (١) قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله فيه إلا رآوه حسرة يوم القيامة (٢) عن أبي هريرة (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب (٤) (وعنه أيضا) (٥) أن رسول الله ﷺ قال ما اجتمع قوم ثم تفرقوا لم يذكروا الله كأنما تفرقوا عن جيفة حمار (٥) (باب آداب تختص بالقادم على المجلس)
- ١١ (عن جابر بن سمرة) (٦) قال كنا إذا جئنا إليه يعني النبي ﷺ جلس أحدنا حيث يتهيأ (عن ابن عمر) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ولكن أفسحوا يفسح الله لكم (عن سعيد بن أبي الحسن البصري) (٩) يحدث عن أبي بكر أنه دعى إلى شهادة مرة فجاء إلى البيت فقام له رجل من مجلسه فقال نهان رسول الله ﷺ إذا قام الرجل للرجل من مجلسه أن يجلس فيه، وعن أن يمسح الرجل يده بثوب من لا يملك (عن أبي الخصيب) (١٠) قال كنت قاعدا فجاء ابن عمر فقام رجل من مجلسه له فلم يجلس فيه وقعد

وقال الزين العراقي وابن أخيه غير مسمى عنده (١) (سند) (حديث) أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شداد أبو طلحة الراسبي سمعت أبا الوازع جابر بن عمرو يحدث عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (تخرجه) لم أقف عليه من حديث عبد الله بن عمرو لغير الامام احمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٢) (سند) (حديث) عبد الرحمن عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) أي للثواب على أعمال أخرى ولكنهم يتحسرون بسبب تفرقهم في ذكر الله تعالى، وذلك لما يظهر لهم في مواقف الحساب من أجور العامرين لمجالسهم بذكر الله تعالى (تخرجه) (حب ك) وصححه المنذرى والحاكم وأقره الذهبي (٤) (سند) (حديث) محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن علقمة عن رجل عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أي شغلنا في الدنيا، وفي هذا التنبيه غاية التنفير عن ترك ذكر الله تعالى في المجالس وأنه ينبغي لكل أحد أن لا يجلس فيه ولا يلامس أهله وإن يفر عنه كما يفر عن جيفة الحمار (تخرجه) (دعك) (حب ك) وحسنه الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال النووى في الأذكار والرياض اسناده صحيح (باب) (٦) (سند) (حديث) اسود بن عامر ثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة الخ (تخرجه) (دعك) (حب ك) وقال الترمذى حسن غريب (٧) (سند) (حديث) يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر الخ (تخرجه) (ق . وغيرهما) زاد في رواية وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه (٨) (سند) (حديث) يونس ثنا فليح عن أيوب بن عبد الرحمن عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفرد به أحمد اهـ قلت) (سند) (حديث) حسن (٩) (سند) (حديث) هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت مولى آل أنى موسى الأشعرى يكنى أبا عبد الله قال سمعت سعيد ابن أبي الحسن البصري يحدث عن أبي بكر الخ (تخرجه) (دعك) (حب ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١٠) (سند) (حديث) محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عقيل بن طلحة سمعت أبا الخصيب قال كنت

- في مكان آخر ، فقال الرجل ما كان عليك لو قعدت ، فقال لم أكن أقعد في مقعدك ولا مقعد غيرك بعد شيء شهدته من رسول الله ﷺ جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقام له رجل من مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهأ رسول الله ﷺ (عن أبي المليح) (١) أنه قال لأبي قلابة دخلت أنا وأبوك على ابن عمر فحدثنا أنه دخل على رسول الله ﷺ فألقى له وسادة من آدم (٢) حشوها ليف فلم أقعد عليها بقيت بيني وبينه (عن سعيد المقبري) (٣) قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معهما ، فضرب بيده صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال اذا تناجى اثنان فلا تجلس اليهما حتى تستأذنهما (**باب** آداب تختص بمن في المجلس) (عن عبد الله) (٤) قال قال رسول الله ﷺ اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج (٥) اثنان دون صاحبهما فان ذلك يجوز (وفي لفظ) لا يتسار اثنان دون الثالث (عن ابن عمر) (٦) قال نهى رسول الله ﷺ أن يتناجى اثنان دون الثالث اذا لم يكن معهم غيرهم ، قال ونهى النبي ﷺ أن يخلف الرجل الرجل في مجلسه وقال اذا رجعت فهو أحق به (وعنه أيضا) (٧) عن النبي ﷺ قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتتجى اثنان دون صاحبهما ، قال قلنا فان كانوا أربعا (٨) قال فلا يضر (عن جابر ابن عبد الله) (٩) أن النبي ﷺ قال من حدث في مجلس يحدث ثم التفت (١٠) فهي أمانة

قاعدة الخ (قلت) الحسيب بوزن الخطيب اسمه زياد بن عبد الرحمن كما صرح بذلك أبو داود في سننه (تخرجه) (د ط ل) وسنده صحيح (١) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا خالد الحذاء أن أبا المليح قال لأبي قلابة الخ (غريبه) (٢) بفتح الهمزة والدال المهملة الجلد وهو اسم جمع : الواحد اديم أو هو جمع وأحدته (ادمه) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٣) (سنده) **مدرسة** سريج حدثنا عبد الله (يعني ابن عمر العمري) عن سعيد المقبري الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (**باب**) (٤) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي لا يتحدثان سرا بحضور الثالث ، وقد بين الله بأن ذلك يجوز (تخرجه) (سنده) **مدرسة** يزيد أخبرنا محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد والطرف الأول منه تقدم معناه في الحديث السابق الذي رواه الشيخان وغيرهما ، والطرف الثاني أورده الهيثمي وقال رواه (حم بز) ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلساه (قلت) ابن اسحاق ثقة امام يحتج بحديثه اذا صرح بالتحديث أما اذا عنعن فلا يحتج بحديثه لأنه منهم بالتدليس وقد عنعن في هذا الحديث لكن له شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما تؤيده (٧) (سنده) **مدرسة** يحيى عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) القائل (قلنا فان كانوا أربعا) هو أبو صالح الراوى عن ابن عمر فقد جاء في سنن أبي داود (وقال أبو صالح وهو ذكران السمانى فقلت لابن عمر . فاربعة ؟ قال لا يضر) (تخرجه) (د) قال المنذرى وقد أخرجه البخارى ومسلم من حديث نافع عن ابن عمر (٩) (سنده) **مدرسة** أبو عامر ثنا ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (١٠) في التفاته

- ٢٤ (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به (عن وهب بن حذيفة) (٢) عن النبي ﷺ قال إذا قام الرجل من مجلسه فرجع إليه فهو أحق به، وإن كانت له حاجة فقام إليها ثم رجع فهو أحق به (عن جابر بن سمرة) (٣) عن النبي ﷺ أنه خرج على أصحابه (وفي رواية دخل المسجد وهم حلق) فقال مالي أراكم عزين وهم قعود (عن أبي مجلز عن حذيفة) (٤) في الذي يقعد في وسط الحلقة قال ما دون على لسان النبي ﷺ
- ٢٥ (عن حرملة العنبري) (٥) قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أوصني قال أتق الله وإذا كنت في مجلس فمعت منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فأنت وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فأتركه (عن الشريد بن سويد) (٦) قال مر بي رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على آية (٧) يدي فقال أتقعد فمعت ما غضوب عليهم

إعلام لمن يحدّثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد آخر، وأنه خصه بسره فكان الالتفات قائم مقام قوله أكنتم هذا غنى وهو أمانة عندك والله أعلم (تخریجه) (د) قال المنذرى وأخبره الترمذى وقال حسن إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب هذا آخر كلامه، وفي أسناده عبد الرحمن بن عطاء المدني، قال البخارى عنده مناكير، وقال أبو حاتم الرازى شيخ قيل له أدخله البخارى في كتاب الضعفاء قال يحول من هناك، وقال المارصلى عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر لا يصح إله كلام المنذرى (١) (سنده)

مدرسة عبد الرزاق ثنا معمر بن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخریجه) (م، وغيره)

(٢) (سنده) **مدرسة** عفان قال ثنا خالد الواسطى قال ثنا عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى عن عمه واسع ابن حبان عن وهب بن حذيفة الخ (تخریجه) (مذ) وصححه (٣) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان قال سمعت المسيب بن رافع يحدث عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة الخ (تخریجه)

(م د) (٤) (سنده) **مدرسة** يحيى بن سعيد عن شعبة قال ثنا قتادة عن أبي مجلز عن حذيفة (يعنى ابن الجليل) في الذي يقعد الخ (تخریجه) أورده المنذرى وقال رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرطهما (٥) (سنده) **مدرسة** روح ثنا قرة بن خالد عن ضرفة بن علية بن حرملة العنبري قال حدثني أبي عن أبيه (يعنى حرملة العنبري) قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (طل) والبخارى في الأدب المفرد قال ابن حبان حرملة بن أباس (يعنى العنبري) له صحبة عداة في أهل البصرة وحديثه في الأدب المفرد للبخارى ومسند أبي داود الطيالسي وغيرهما بأسناد حسن (قلت يعنى حديث الباب وقد ينسب لجدّه فيقال حرملة بن أباس (قلت) جاء في الإصابة حرملة بن عبد الله ابن أباس وقيل ابن أوس العنبري (٦) (سنده) **مدرسة** علي بن بحر حدثنا عيسى بن يونس أنا ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شريد عن أبيه الشريد بن سويد قال مر بي الخ (غريبه) (٧) آية اليد بفتح الهمزة وسكون اللام هى اللحم التى فى أصل الإبهام، وقال الأصمعى الآية أصل الإبهام والضمرة (بفتح المعجمة وتشديد الراء مفتوحة) التى تقابلها وهى منه حديث البراء السجود على ألقى الكف قال الومخشرى أراد ألقى الإبهام وضرة الخنصر فقلب كقوله العمران والقمران (تخریجه) (دك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب

- ٣٠ (عن جابر بن سمرة) (١) قال دخلت على رسول الله ﷺ في بيته فرأيتُه متكئاً على وسادة (عن جابر) (٢)
- ٣١ عن النبي ﷺ قال إذا جالس أو استلق أحدكم فلا يضع رجله على الأخرى (عن سمرة) (٣)
- قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نعتدل في الجلوس وأن لا نستوفز (٤) (عن أبي النضر) (٥) أن أبا سعيد كان يشتكي رجله فدخل عليه أخوه (٦) وقد جعل إحدى رجله على الأخرى وهو مضطجع فضربه بيده على رجله الوجيمة فأوجعه، فقال أوجعتني أ ولم تعلم أن رجلي وجمة؟ قال بلى، قال فاحملك على ذلك؟ قال أ لم تسمع أن النبي ﷺ قد نهى عن هذه (٧) (باب أذا كان تقال عند القيام من المجلس) (٨) (عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر) (٩) قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس، فحدثت هذا الحديث (٩) يزيد بن خصيفة قال هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله ﷺ (١٠) (عن أبي برزة الأسلمي) (١٠) قال كان النبي ﷺ بآخره (١١) إذا طال المجلس فقام قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك

وقال رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وزاد قال ابن جريج (وضع راحتيك على الأرض)

(١) (سنده) **قوله** وكيع ثنا إسرائيل عن سفيان عن جابر بن سمرة الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات (٢) (سنده) **قوله** يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأحنس عن أبي الزبير عن جابر (يعني ابن عبد الله) عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (د) قال المنذرى وأخرجه مسلم والترمذي مختصراً ومطولاً (قلت) وأخرجه أبو داود والحاكم كما هنا وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٣) (سنده) **قوله** حسن بن موسى ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن بن سمرة (يعني ابن جندب) الخ (غريبه) (٤) قال في القاموس استوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمين أو وضع ركبتيه ورفع أليتيه أو استقل على رجله ولما يستوفز قائماً وقد تهيأ للوثوب اهـ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي إسناده سعيد بن بشير ضعيف (٥) (سنده) **قوله** يونس ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي النضر أن أبا سعيد الخ (قلت) أبو سعيد هو الخدرى رضى الله عنه (غريبه) (٦) يعني أخاه لأمه قتادة بن النعمان وهو الذي ضرب أبا سعيد كما جاء عند الحاكم (٧) قال الخطابي يشبه أن يكون إنما نهى عن ذلك من أجل انكشاف العورة إذا كان لباسهم الأزرق دون السراويلات، والغالب أن أزرهم غير سائغة والمستلق إذا رفع إحدى رجله على الأخرى مع ضيق الإزار لم يسلم أن ينكشف شيء من فخذه والفخذ عورة، فإذا كان الإزار سائغاً وكان لا يسه عن التكشف متوقفاً فلا بأس به والله أعلم (تخرجه) (ك) (سنده) عند الإمام أحمد جيد

(باب) (٨) (سنده) **قوله** يونس ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر الخ (غريبه) (٩) القائل فحدثت هذا الحديث الخ هو اسماعيل بن عبد الله بن جعفر وبهذا صار الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ (تخرجه) أورده الحيمى وقال رواه (حم طاب) ورجاله رجال الصحيح (١٠) (سنده) **قوله** عبد الله بن نمير أنبأنا حجاج عن أبي هاشم الواسطي عن أبي برزة الأسلمي الخ (غريبه) (١١) بمد الهمة (٢٢ م - الفتح الزباني - ج ١٩)

- وأَتُوب اليك، فقال له بعضنا إن هذا قول ما كنا نسمعه منك فيما خلا (١) فقال رسول الله ﷺ هذا (٢) كغفارة ما يكون في المجلس (عن أبي هريرة) (٣) عن النبي ﷺ قال من جلس في مجلس كثر فيه لغظه (٤) فقال قبل أن يقوم سبحانك ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك ثم أتوب اليك الا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك (عن عروة عن عائشة) (٥) رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات، فسأله عائشة عن الكلمات، فقال إن تكلم بخير كان طابعا عليهن (٦) إلى يوم القيامة وإن تكلم بغير ذلك (٧) كان كغفارة، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب اليك **باب** هل الأفضل العزلة عن الناس أو الاختلاط بهم (عن أبي امامة) (٨) قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في سرية من سراياه قال فر رجل بغار فيه شيء من ماء، قال فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيب ما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا، ثم قال لو أني أتيت نبي الله ﷺ فذكرت ذلك له فإن اذن لي فعلت وإلا لم أفعل، فأتاه فقال يا نبي الله اني مررت بغار فيه ماء يقوتني من الماء والبقل فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه واتخلى عن الدنيا، قال فقال النبي ﷺ اني لم ابعث باليهودية ولا النصرانية ولكن بعثت بالحنيفية السمحة، والذي نفس محمد بيده لعدوة أو روحة في سبيل الله (٩) خير من الدنيا وما فيها، ول مقام أحكم في الصنف (١٠) خير من صلاته ستين سنة (عن ابن عمر) (١١) يحدث عن النبي ﷺ انه قال المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من الذي لا يخالطهم

وقفتح المعجمة أى في آخر جلوسه أو في آخر عمره ﷺ (١) أى فيما مضى من مدة عمره؛ والسؤال لتحقيق فائدته (٢) أى هذا القول كغفارة ما يكون في المجلس يعنى من لفظ أو غيبة أو نحو ذلك (تخرجه) (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٣) (سند) **حديث** حجاج قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة الخ (٤) اللفظ بفتحين من باب نفع، قال في المصباح وهو كلام فيه جلبة واختلاط ولا يتبين، وفي النهاية اللفظ صوت وضجة لا يفهم معناه (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أبو داود والترمذى وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب (٥) (سند) **حديث** أبو سلمة ثنا خالد بن سليمان الحضرمي عن خالد بن أبى عمران عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٦) الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الانسان بما يعز عليه، أى تحفظ الى يوم القيامة (٧) جاء في بعض الروايات (وان تكلم بشر) الخ (تخرجه) (نس ك حق) وابن أبى الدنيا ورجاله ثقات **(باب)** (٨) (سند) **حديث** أبو المغيرة ثنا عفان عن رفاعة حائى على بن يزيد عن القاسم (يعنى ابن عبد الرحمن) عن أبى امامة الخ (غريبه) (٩) يعنى في الجهاد في سبيل الله (١٠) أى في الصلاة مع الجماعة والظاهر أن النبي ﷺ قال ذلك لهذا الرجل لأنه رأى منه النفع في الجهاد ولا ضرر عليه في الخلطة (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف (١١) (سند) **حديث** محمد بن جعفر وحجاج قال حدثنا شعبة سمعت سليمان الاعمش؛ وقال حجاج عن

- ٢٨ ولا يصبر على أذاً (١) (وفي رواية) خير من الذي لا يخاطبهم (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال قال رجل يا رسول الله أي الناس أفضل؟ قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، قال ثم من، قال ثم رجل معتزل في شرب من الشعاب (٣) يعبد ربه عز وجل ويدع الناس من شره (٤)

كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

- ٢٩ **(باب الترغيب فيه وما جاء في فضله وثواب فاعله)** (عن أبي امامة) (٥) قال أتى رجل رسول الله ﷺ وهو يرى الجرة فقال يا رسول الله أي الجهاد أحب إلى الله عز وجل؟ قال فسكت عنه حتى إذا رمى الثانية عرض له فقال يا رسول الله أي الجهاد أحب إلى الله عز وجل؟ قال فسكت عنه ثم مضى رسول الله ﷺ حتى إذا اعترض في الجرة الثالثة عرض له فقال يا رسول الله أي الجهاد أحب إلى الله عز وجل؟ قال كلمة حق تقال لإمام جائر، قال محمد بن الحسن (٦) في حديثه وكان الحسن يقول لإمام ظالم (عن طارق) (٧) قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الجهاد أفضل؟ قال كلمة حق عند امام (وفي رواية سلطان) جائر

الاعمش يحدث عن يحيى بن وثاب عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ قال وأراه ابن عمر، قال حجاج قال شعبة قال سليمان وهو ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ البخ (غريبه) (١) قال حجة الاسلام الامام الغزالي وللناس خلاف طويل في العزلة والمخالطة أيهما أفضل؟ مع ان كلاهما لا ينفك عن غوائل تنفر عنها وفوائد تدعو إليها، وميل أكثر العباد والزهاد إلى اختيار العزلة، وميل الشافعي واحد إلى مقابله، واستدل كل لمذهبه بما يطول، والانصاف ان الترجيح يختلف باختلاف الناس، فقد تكون العزلة لشخص أفضل، والمخالطة لآخر أفضل، فالقلب المستعد للقبال على الله المنتهي لاستغراقه في شهود الحضرة العزلة أولى والعالم بدقائق الحلال والحرام مخالطة للناس ليعلمهم وينصحهم في دينهم أولى، وهكذا، الا ترى إلى تولية النبي ﷺ لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما من امرائه، وقوله لا في ذرأتى اراك رجلاً ضعيفاً وانى أحب لك ما أحب لنفسى لا تنأمر على اثنين الحديث (تخرجه) (مذهبه) والبخاري في الادب المفرد وحسن اسناده الحافظ (٢) (سند) عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أو عطاء بن يزيد، معمر شك عن أبي سعيد الخدري البخ (غريبه) (٣) قال النووي الشعب ما انفرج بين الجليلين وليس المراد نفس الشعب، بل المراد الانفراد والاعتزال وذكر الشعب مثلاً لانه خال عن الناس غالباً (٥) أي فلا تخاصمهم ولا ينازعهم في شيء (تخرجه) (ق ك والابعة) **باب** (٤) (سند) محمد بن الحسن بن أنس ثنا جعفر يعني ابن سليمان عن مولى بن زياد عن أبي غالب عن أبي امامة ح وثنا روح ثنا حماد عن أبي غالب عن أبي امامة البخ (غريبه) (٦) يعني المذكور في السند الاول لأن الامام احمد رحمه الله ذكر هذا الحديث بسنتين مفصولاً بينهما بحرف حاء كما ترى في السند قال محمد بن الحسن في حديثه (وكان الحسن) الظاهر ان الحسن (يعني) البصري قال في غير هذا الحديث (لامام ظالم) بدل لفظ (لامام جائر) المذكور في حديث الباب، والمعنى واحد (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه ابن ماجه باسناد صحيح (٧) (سند) وكيع عن سفيان عن علقمة عن طارق

- ٤٠ ﴿عن عبد الرحمن بن الحضرمي﴾ (١) قال أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول ان من أمق قوما (٢) يعطون مثل أجور أولهم (٣) ينكرون المنكر (٤) ﴿باب وجوبه والحث عليه والتشديد فيه﴾ (عن عبد الله) (٥) قال انتهيت الى النبي ﷺ وهو في قبة حراء قال عبد الملك (أحد الرواة) من آدم في نحو من أربعين رجلا (وفي رواية جمعنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون) قال عبد الله (يعني ابن مسعود) فكنت من آخر من أتاه، فقال انكم مفتوح عليكم منصورون ومصيرن: فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل رحمه بمن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار، ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بعير ردى في بئر فهو ينزع منها بذنبه
- ٤٢ ﴿عن اسامة بن زيد﴾ (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق افتاب بطنه فيدور بها في النار كما يدور الحمار بالرحى، قال فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان أما كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال فيقول بلى: قد كنت آمر بالمعروف فلا آتية وأهسى عن المنكر وآتية ﴿عن طارق بن شهاب﴾ (٧) قال أول من قدم الخطبة قبل الصلاة مروان فقام رجل فقال يامروان خالفت السنة، قال ترك ما هناك يا أبا فلان، فقال أبو سعيد (الحذري رضى الله عنه) أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان
- ٤٣ ﴿عن حذيفة بن اليمان﴾ (٨) ان النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون

(يعني ابن شهاب) الخ ﴿تخریجه﴾ قال المنذرى رواه النسائي بإسناد صحيح (١) ﴿سنده﴾ **هذه** يزيد بن الحباب قال أخبرني سفيان عن عطاء بن السائب قال سمعت عبد الرحمن بن الحضرمي يقول أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى جماعة لهم قوة في الدين (٣) أى يشبههم الله مع تأخر زمنهم مثل اثابة الاولين من الصدر الاول الذين نصروا الاسلام وأسسوا قواعد (٤) أى ما انكره الشرع ولا يخافون في الله لومة لائم ﴿تخریجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وقال الميشتى فيه عطاء بن السائب سمع منه الثوري في الصحة وعبد الرحمن الحضرمي لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح ﴿باب﴾ (٥) ﴿سنده﴾ **هذه** عبد الملك بن عمرو ومؤمل قال حدثنا سفيان عن سماك عن عبد الرحمن (يعني ابن عبد الله بن مسعود) عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال انتهيت الخ ﴿تخریجه﴾ (مذ) ما عدا قوله ومثل الذي يعين قومه الخ وقال حديث حسن صحيح، وأخرج أبو داود وابن ماجه منه الجزء المختص بالكذب على رسول الله ﷺ (٦) ﴿عن اسامة بن زيد الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب من تعلم علما وكتبه من كتاب العلم في الجزء الاول صحيفة ١٦٣ رقم ٤١ فارجع اليه، وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٧) ﴿عن طارق بن شهاب الخ﴾ هذا مختصر حديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب خطبة العيد في الجزء السادس صحيفة ١٥١ رقم ١٦٦٠ وتقدم الكلام عليه مستوفي هناك (٨) ﴿سنده﴾ **هذه** سليمان الهاشمي انا اساعيل يعني ابن جعفر اخبرني عمرو يعني ابن ابي عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الاشعري

- عن المنكر (١) أو ليوشكن الله (٢) أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم (٣)
 (عن عائشة رضى الله عنها) (٤) قالت دخل على رسول الله ﷺ فمررت في وجهه أن قد
 حفزه شيء فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدا، فدنوت من الحجرات فسمعته يقول يا أيها الناس، إن الله
 عز وجل يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أجيبكم وتسالوني
 فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم (عن أبي الرقاد) (٥) قال خرجت مع مولاى وأنا غلام
 فدفعت الى حذيفة (٦) وهو يقول إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ
 فيصير منافقا وإنى لاسمعه من أحدكم فى المقعد الواحد أربع مرات: لتأمرن بالمعروف ولتنهون
 عن المنكر واتحاضن (٧) على الخير أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب أو ليؤمرن عليكم شراركم
 ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم (عن عبادة بن الصامت) (٨) قال قال رسول الله ﷺ
 جاهدوا الناس فى الله تبارك وتعالى القريب والبعيد، ولا تبالوا فى الله لومة لائم، واقيموا حدود
 الله فى الحضر والسفر (عن أبى سعيد الخدرى) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لا يحقرن (١٠)

عن حذيفة بن اليمان الج (غريبه) (١) قال فى النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله
 والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو
 من الصفات الغالبة أى أمره معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة
 مع الاهل وغيرهم من الناس، والمنكر ضد ذلك جميعا (٢) أى ليسر عن (٣) المعنى ان النبى ﷺ
 يقسم ان أحد الامرين واقع إما الامر والنهى منكم ولما انزال العذاب من ربكم ثم عدم استجابة الدعاء
 له فى دفعه عنكم بحيث لا يجتمعان ولا يرتفعان، فان كان الامر والنهى لم يكن عذابا، وان لم يكونا كان
 عذاب عظيم (تخریجه) (مذ) وحسنه وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ونقل تحسين الترمذى
 له وأقره، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للبزار والطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة
 (٤) (سنده) **قوله** أبو عامر ثنا هشام يعنى ابن سعد عن عثمان بن عمرو بن هانىء عن عاصم بن عمر
 ابن عثمان عن عروة عن عائشة الخ (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) وفيه عاصم بن عمر
 أحد المجاهيل اه (قلت) وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه (جه حب) فى صحيحه كلاهما
 من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة اه (٥) (سنده) **قوله** عبدالله بن نمير ثنا رزين الجنبى
 حدثنى أبو الرقاد (بضم الراء) قال خرجت مع مولاى الخ (غريبه) (٦) يعنى ابن اليمان رضى الله عنه (٧) أى يحض
 بعضكم بعضا على فعل الخير (أو ليسحتنكم) من السحت بضم السين المهملة وهو الهلاك والاستئصال
 (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد بهذا اللفظ وسنده جيد (٨) (عن عبادة بن الصامت الخ) هذا
 طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخریجه فى أول باب فرض الخمس من كتاب
 الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٧٤ رقم ٢٣٥ بعضه فى المتن وبعضه فى الشرح (٩) (سنده) **قوله**
 ابن نمير أنبأنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البختري عن أبى سعيد الخدرى الخ (غريبه) (١٠)

- أحدكم نفسه أن يرى أمرا عليه فيه مقالا ثم لا يقوله (١) فيقول الله مامنعك أن تقول فيه (٢) فيقول رب خشيت الناس، فيقول وأنا أحق أن يخشى (٣) (وعنه أيضا) (٤) أن النبي ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول مامنعك إذ رأيت المنكر تنكره؟ فإذا لقن الله عبدا حجته قال يارب وثقت بك (٥) وفرقت من الناس (وعنه أيضا) (٦) عن النبي ﷺ أنه قال لا يمتنع رجلا منكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه وعلمه (وفي رواية) إذا رآه أو علمه أو رآه أو سمعه (زاد في رواية) فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقول بحق أو يذكر بمظلم (عن أبي ذر) (٧) قال بايعني رسول الله ﷺ خمسا وأوثقتني سبعا واشهد على تسما أني لا أخاف في الله لومة لائم الحديث (باب هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب) (عن اسماعيل بن أبي خالد) (٨) عن قيس قال قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) وأنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه (عن عبد الله) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لما أوقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهمهم عليها فلم يلتفتوا فجالسهم في مجالسهم، قال يزيد (١٠) أحسبه قال واسواقهم

كيف يحقر أحدنا نفسه؟ (١) هذه الجملة جواب السؤال المصروح به هند بن ماجه، والمعنى أن يرى أمرا منكرا يجب عليه إنكاره ثم لا ينكره (٢) أي مامنعك أن تنكر المنكر، وجاء عند ابن ماجه فيقول الله عز وجل له يوم القيامة مامنعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول خشيت الناس (٣) جاء عند ابن ماجه فيقول (يعني الله عز وجل) فإياي كنت أحق أن تخشى (تخرجه) (جه) قال أبو بصير في زوائد ابن ماجه أسناده صحيح رجاله ثقات، وأبو البختری اسمه سعيد بن فيروز الطائي اه وأورده المنذري وقال رواه ابن ماجه ورواته ثقات (٤) (سنده) **قوله** أبو سلمة أنا سلمان بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن عن نهار العبدى أنه سمعه يحدث عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى الخ (غريبه) (٥) أي برحمتك وعفوك عني (وفرقت) بكسر الراء أي خفت من الناس : والظاهر أنه لم ينكر المنكر إلا لسكونه خشي على نفسه ضررا بليغا من الناس وعلم أن إنكاره لا يفيد عندهم، ومثل هذا يعذر والله أعلم (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه لابن ماجه ثم قال واسناده لا بأس به (٦) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (عل طاب حب هق) وسنده حسن (٧) (عن أبي ذر الخ هذا) طرف من حديث طويل تقدم بسنده وطوله وشرحه وتخرجه في باب البيعة على عدم السؤال من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٤٣ رقم ١٦٣ (باب) (٨) (عن اسماعيل بن أبي خالد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم الآية) من تفسير سورة المائدة في الجزء الثامن عشر صحيفة ١٤٣ رقم ٢٦٦ (٩) (سنده) **قوله** يزيد أنبا شريك بن عبد الله عن علي بن بذاعة عن أبي عبيدة عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (١٠) يزيد هو

- وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على آسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، وكان رسول الله ﷺ متكئا فجلس فقال والذي نفسي بيده حتى تأطروهم (١) على الحق أطرا (عن المنذر بن جرير عن أبيه) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم يعملون بالمعاصي وفيهم رجل أعز منهم وامنع (٣) لا يغيرون الا عظمهم الله عز وجل بعقاب أو قال أصابهم العقاب (عن منذر الثوري) (٤) عن الحسن بن محمد قال حدثني امرأة من الانصار هي حبة اليوم ان شئت أدخلتك عليها ، قلت لا حدثني ، قالت دخلت على أم سلمة فدخل عليها رسول الله ﷺ كأنه غضبان فاستترت منه بكم درعي فتكلم بكلام لم أفهمه فقلت يا أم المؤمنين كائن رأيت رسول الله ﷺ دخل وهو غضبان ، فقالت نعم أو ما سمعت ما قال ؟ قلت ربما قال ؟ قالت قال ان الشراذم افشا في الارض فلم يقناه (٥) عنه أرسل الله عز وجل بأسه على أهل الارض ، قالت قلت يا رسول الله وفيهم الصالحون قال نعم وفيهم الصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله عز وجل الى مغفرته ورضوانه أو الى رضوانه ومغفرته (عن عبد الله بن عمرو) (٦) من النبي ﷺ قال اذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم منهم أنت الظالم

ابن هارون شيخ الامام احمد (أحسبه أى أظنه) (١) بكسر الطاء المهملة من باب ضرب والاطر عطف الشيء وهو أن تقبض على أحد طرفيه فتثنيه يقال أطرت الشيء فأتأطر وتأطر أى انثنى ، ومعناه تقهروهم وتلزمهم باتباع الحق (تخرجه) (د مذهبه) وقال الترمذى حديث حسن غريب وكلهم روه من طريق أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ولم يسمع من أبيه ، وعلى هذا فالحديث ضعيف ، وقيل سمع ولذلك حسنه الترمذى والله أعلم (٢) (سند) **مذهبا** حجاج بن محمد انا شريك عن أبى اسحاق عن المنذر بن جرير عن أبيه الخ (قلت) جرير هو ابن عبد الله الصحابى رضى الله عنه (غريبه) (٣) أى أعز من الفاعلين وامنع منهم أى يمكنه ان يغير هذا المنكر ثم لا يفعل ، والظاهر ان المرأة اذا عملت المعصية فهو من هذا القبيل ، لأن الرجال أعز من النساء ، ويستفاد منه أن العقاب يكون عاما للصالح والطالح كما صرح بذلك فى الحديث التالى ، قال الصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله عز وجل الى مغفرته ورضوانه (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أبو داود عن أبى اسحاق قال أظنه عن ابن جرير ولم يسم ابنه ، ورواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه ، والأصبهانى وغيرهم عن أبى اسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه (٤) (سند) **مذهبا** يزيد بن هارون قال انا شريك بن عبد الله عن جامع بن ابى راعد عن منذر الثورى الخ (وله طريق ثان) قال حدثنا حسين قال ثنا خلف يعنى ابن خليفة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعروف ابن سويد عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ظهرت المعاصى فى أمتى عظم الله عز وجل بعذاب من عنده ، فقلت يا رسول الله أما فيهم يومئذ اناس صالحون ؟ قال بلى قالت فكيف يصنع أولئك ؟ قال يصيبهم ما أصاب الناس ثم يصيرون الى مغفرة من الله ورضوان (غريبه) (٥) بعضهم أرسله مبنى الهجول أى لم يمه الناس عنه (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح اه (قلت) هو السند الأول من طريق يزيد بن هارون ، ورواه أيضا الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية (٦) (سند) **مذهبا** عبد الرحمن بن محمد المحاربى حدثنا الحسن بن عمرو عن

- ٥٧ فقد تودع منهم (١) (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شربطنا (٣)
 ٥٨ من أهل الأرض فيبقى فيها عجاجة (٤) لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا (عن ابن عباس)
 (٥) يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا (٦) من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف
 ٥٩ وينهى (٧) عن المنكر (عن النعمان بن بشير) (٨) قال قال رسول الله ﷺ مثل القائم على
 حدود الله تعالى (٩) والمدهن فيها (وفي رواية الواقع فيها) (١٠) كمثل قوم استهموا على سفينة (١١) في
 البحر فأصاب بعضهم أسفلهما وأصاب بعضهم أعلاها فكان الذين في أسفلهما يصعدون فيستقون الماء فيصوبون
 على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا، فقال الذين في أسفلهما فأنانقبها
 من أسفلهما فنستقي: قال فان أخذوا على أيديهم (١٢) فنعوهم نجوا جميعاً وان تركوهم غرقوا جميعاً

أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (١) بضم التاء والواو
 مبنى النجول من التوديع قال الزخري في الفائق أي استريح منهم وخذلوها وخلي بينهم وبين
 ما يرتكبون من المعاصي (نخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) باسنادين ورجال أحاد اسنادي
 الزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط فلذلك لم أذكره اه (قلت)
 الغلط الذي أشار إليه الهيثمي هو أنه جاء في النسخة التي وقعت له حدثنا الحسن بن عمرو، والصواب
 حدثنا الحسن بن عمرو كما جاء في نسختنا، وأورده المذري في الترغيب والترهيب وقال رواه الحاكم
 وقال صحيح الاسناد اه (قلت) وأقره الذهبي، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام
 (حم ط ب ك) والبيهقي في الشعب (٢) (سنده) **قوله** عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن الحسن
 عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) بفتح الشين المعجمة وكسر الراء قال
 في النهاية يعني أهل الخير والدين والأشراف من الأضداد يقع على الأشراف والأرذال اه (قلت) ومعناه
 موت أهل الخير والدين (٤) العجاج الغرغاء والأرذال قال ومن لا خير فيه واحد هم عجاجة (نه) (نخرجه)
 (ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو، وأقره الذهبي
 (قلت) قال كثير من العلماء لا مانع من اتصال رواية الحسن البصري عن عبد الله بن عمرو وثبوت المعاصرة
 والله أعلم، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد مرفوعاً وموقراً ورجالها رجال الصحيح (٥) (سنده)
قوله عثمان بن محمد (قال عبد الله بن الإمام أحمد) وسمعت أبا من عثمان بن محمد حدثنا جابر عن
 ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ الخ (غريبه)
 (٦) قال الترمذي قال بعض أهل العلم (ليس منا) أي ليس من سنتنا يقول ليس من أدبنا (٧) هكنا
 بالأصل وينهى، وجاء عند الترمذي (وينه) لعطفه على المجزوم وما هنا من اثبات المجزوم على صورة
 المرفوع وكلاهما صحيح له شواهد تؤيده (نخرجه) (مذ) وقال حديث غريب وفي بعض نسخه حسن
 غريب، وحسنه الحافظ السيوطي، وقال ابن القطان ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ضعفه، وقال الهيثمي
 فيه ليث وهو مدلس والله أعلم (٨) (سنده) **قوله** أبو معاوية ثنا الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن
 بشير الخ (غريبه) (٩) أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (والمدهن) بضم الميم وسكون المهملة
 وكسر الهاء آخره نون أي الذي يراني في حدود الله ويضعها (١٠) أي مرتكبها (١١) أي أقرعوا سفينة
 مشتركة بينهم تنازعوا في المقام بها علوا أو سفلا فأخذ كل واحد منهم نصيباً من السفينة بالقرعة (١٢) أي منعوهم

- ٦٠ ﴿عن أنس بن مالك﴾ (١) قال قيل يا رسول الله متى تدع الاثم بالمرء والمعروف والنهي عن المنكر؟ قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل، اذا كانت الفاحشة في كباركم والمملك في صغاركم والعلم في رذالكم ﴿عن عائشة رضى الله عنها﴾ (٢) قالت دخل على رسول الله ﷺ فعرفت في وجهه أن قد حفره (٣) شيء فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدا فذنوب من الحجرات فسمعته يقول يا أيها الناس ان الله عز وجل يقول موبوا بالمعروف واتموا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أجيبكم وتسالوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم

(٦٧) كتاب جامع الادب والمواعظ والحكم وجوامع الكلم في الترغيبات

- مسندنا بالترغيبات المفردات في الباب الأول وبالثنائيات في الثاني وبالتلايات في الثالث وهكذا ﴿باسم الله تعالى المفردات﴾ (١) ﴿عن أبي النضر﴾ (٤) ثنا المبارك ثنا الحسن (هـ) أن شيخنا من بني كلاب (٦) أخبره قال أئدت رسول الله ﷺ كلمة في شيء أصيب لنا في الجاهلية فاذا هو قاعد وعليه حلقة قد أطافت به وهو يحدث القوم عليه أزار قطن له غليظ، فأقول شيء سمعته يقول وهو يشير بإصبعيه: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله (٧) التقوى هاهنا التقوى ههنا يقول أي في القلب (٨) ﴿عن أبي ذر﴾ (٩) عن النبي ﷺ أنه قال لا تحقرن من المعروف شيئا فان

من نحب السفينة وخرقها (قال الحافظ) وهكذا إقامة الحدود يحصل بها النجاة لمن أقامها وأقيمت عايه وإلا هلك العاصي بالمعصية والساكنت بالرضا بها، قال المهلب وغيره في هذا الحديث تعذيب العامة بذنب الخاصة وفيه نظر، لأن التعذيب المذكور إذا وقع في الدنيا على من لا يستحقه فانه يكفر من ذنوب من وقع به أو يرفع من درجته، وفيه استحقاق العقوبة بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿تخرجه﴾ (خ مذ) (١) (سند) ﴿عن زيد بن يحيى الدمشقي ثنا أبو سعيد ثنا معكحول عن أنس بن مالك الخ﴾ (تخرجه) (بجه عل) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (٢) (سند) ﴿عن عمرو بن عثمان بن عفان عن عمرو بن هانئ عن عاصم بن عمر ابن عثمان عن عروة عن عائشة الخ﴾ (غريبه) (٣) أي أفلقه شيء (تخرجه) وأورده المنذرى وقال رواه (بجبه حب) في صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنها أم (قلت) قال في الخلاصة عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنه عمرو بن عثمان بن هانئ بمجهول وثقه ابن حبان (باب) (٤) (سند) ﴿عن أبي النضر الخ﴾ (غريبه) (هـ) هو البصري (٦) هذا الشيخ صحابي وجهالة الصحابي لا تنصير لأنهم كلهم عدول (٧) بضم الدال المعجمة من الخذلان وهو ترك النصرة والأعانة، قال الذوي معناه اذا استعان به في دفع ظالم أو نحوه لومه اعانته ان امكنه ولم يكن له عذر شرعى (٨) جاء عند مسلم (ويشير الى صدره ثلاث مرات) ومعناه أن الأعمال الظاهرة لا يحصل بها التقوى، وانما تحصل بما يقع في القلب من عظمة الله تعالى وخشيته ومراقبته (تخرجه) (م مذ) مطولا من حديث أنس هريرة وأخرجه (خ نس مذ) من حديث ابن عمر (٩) (سند) ﴿عن روح ثنا أبو عامر الخزاز عن

- ٣ لم نجد قال أحاك بوجه طلق (١) (عن أبي هريرة) (٢) هل قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل قال أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (٣)
- ٤ (عن سالم بن عبد الله عن أبيه) (٤) قال قال رسول الله ﷺ إنما الناس كابل مائة لا يوجد فيها راحلة (٥) (عن ابن مسعود) (٦) أن رسول الله ﷺ قال حرم على النار كل هين
- ٥ لين سهل قريب من الناس (وعنه أيضا) (٧) عن النبي ﷺ أنه قال المرء مع من أحب
- ٦ (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ الناس معادن ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا (٩) في الدين (وعنه أيضا) (١٠) أن رسول الله ﷺ قال إذا سمعت الرجل

أبي عمر بن الجوفى عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الخ (غريبه) (١) فيه الحث على فعل المعروف بما تيسر منه وإن قل فإن لم يجد شيئا فليلق أخاه بوجه طلق (بفتح أوله وسكون اللام) أى سهل منبسط ، قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (تخریجه) (م ، وغيره) (٢) (سند) **مدش** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل الخ (غريبه) (٣) زاد في رواية وافر ، وإن شئت فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) وتقدم الحديث بالزيادة في تفسير قوله تعالى (تجاءى جنوبهم عن المضاجع الآية) من تفسير سورة السجدة في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٣٢ (تخریجه) (ق نس مذهبه) (٤) (سند) **مدش** محمد بن جعفر حدثنا معمر أخبرنا الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه الخ (قلت) سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن أبيه يعنى عبد الله بن عمر (غريبه) (٥) قال في النهاية الناحلة من الابل البعير القوى على الأسفار والأحما ، والذكر والآث في سواه ، والهاء فيه للبالغة ، وهى التى يتخارها الرجل لمركبه ورحله على العجاجة ونعام الخلق وحسن المظهر ، فإذا كانت في جماعة من الابل عرفت ، قال والمعنى إن المرضى المنتخب من الناس في عزة وجوده كالجيب من الابل القوى على الأحما والأسفار الذى لا يوجد في كثير من الابل (تخریجه) (في مذهبه) (٦) (سند) **مدش** سليمان بن داود الهاشمي حدثنا مسعود يعنى ابن عبد الرحمن الجهمي عن موسى بن عتبة عن الأودى عن ابن مسعود الخ (تخریجه) (أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه الإمام أحمد فقط ورواه به علامة الحسن ونقل المناوى شارحه عن الحافظ العراقي أنه قال رواه الترمذى لكن بدون لفظ (لين) وقال حسن غريب ، (قلت) وأورد الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب حديثا بمعناه عن ابن مسعود أيضا وقال رواه الترمذى وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه والله أعلم (٧) (سند) **مدش** محمد بن جعفر ثنا شعبه عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) عن النبي ﷺ الخ (تخریجه) (ق . وغيرهما) (٨) (سند) **مدش** يحيى بن اسحاق أنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن أبي علقمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٩) أى خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام أيضا (إذا فقهوا) بضم القاف يقال فقه الرجل بالضم إذا صار فقيها عالما ، وبالكسر إذا علم ، وفيه إشارة إلى أن شرف الإسلام لا يتم إلا بالتفقه في الدين (تخریجه) (م وغيره) وتقدم مثله عن جابر بن عبد الله في فصل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين من كتاب العلم صحيفة ١٤٨ في الجزء الأول (١٠) (سند) **مدش** اسحاق قال أنا مالك

- ٩ يقول هلك الناس (١) فهو اهلكهم (باب ما جاء في الثنائيات) (عن أبي هريرة) (٢) ان رجلا شكى الى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال له ان أردت تليين قلبك فاطعم المسكين
- ١٠ وامسح رأس اليتيم (وعنه أيضا) (٣) عن النبي ﷺ قال ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان قالوا يا رسول الله وما الاجوفان؟ قال العرج والعم قال أتدرون اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق (عن أبي سعيد الخدري) (٤) قال قال رسول الله ﷺ وسئل أى الناس خير؟ فقال مؤمن مجاهد بماله ونفسه في سبيل الله، قال ثم من؟ قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره (عن ابن عباس) (٥) انه قال قال رسول الله ﷺ ان الصحة والفراغ (٦) نعمتان من نعم الله مغبون (٧) فيهما كثير من الناس (عن عبد الله بن عمر) (٨) قال أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي فقال اعبد الله كأنك تراه، وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (٩) (عن أبي هريرة) (١٠) ان النبي ﷺ وقف على ناس جلوس فقال ألا أخبركم

عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) معناه أنه قال ذلك اعجابا بنفسه وتبها بعلمه أو عبادته واستصغارا لشأن الناس بذكر عيوبهم، اما لو قاله تفجيعا واشفاقا عليهم فليس محل الازم (فهو اهلكهم) بضم الكاف أى أشدهم هلاكا وأحقهم بالهلاك لكونه أقنطهم عن رحمة الله وأياسهم من غفرانه (تخرجه) (م لك د) والبخارى في الأدب المفرد (باب) (٢) (سنده) **مدنا** أبو كامل ثنا محمد بن أبي عمران الجوني عن رجل عن أبي هريرة أن رجلا الخ (تخرجه) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) في اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم (٣) (سنده) **مدنا** محمد بن عبيد قال ثنا داود عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه والبيهقى في الزهد وغيره وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب اه (قلت) ورواه أيضا الحاكم وصححه وأقره الذهبي (٤) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا الحديث تقدم مثله بسنده وشرحه وتخرجه في باب هل الأفضل العزلة عن الناس أو الاختلاط بهم في هذا الجزء ص ٣٨ رقم ١٧١ (٥) (سنده) حدثني مكى بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند انه سمع اباہ يحدث عن ابن عباس انه قال الخ (غريبه) (٦) المراد بالفراغ هنا الفراغ من الشواغل الدنيوية المانعة للعباد عن الاشتغال بالأمور الآخروية فلا ينافى احترام العبد بحرفة يتعيش منها لا تمنعه من القيام بطاعة الله عز وجل (٧) أصل الغبن في البيع والشراء يقال غبنه غبنا من باب ضرب مثل غلبه فانغبن وغبنه أى نقصه وغبن بالبناء المفعول فهو مغبون أى منقوص فى الثمن أو غيره، شبه المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال، لكونهما من أسباب الارباح ومقدمات النجاح فمن عامل الله بامتثال أو أمره ورجى، ومن عامل الشيطان باثباته ضيع رأس ماله والفراغ نعمة (غبن) أى نقص فيها كثير من الناس ونبه بكثير على ان الموفق لذلك قليل، فالموفق كامل الايمان وهو قليل، وغيره ناقص الايمان وهو كثير والله أعلم (تخرجه) (خ مد جه مئ) (٨) (سنده) **مدنا** ابو المغيرة ثنا الاوزاعى أخبرني عبيدة بن أنى لبابة عن عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (٩) زاد فى رواية وعد نفسك من اهل القبور (تخرجه) أخرج الطرف الاول منه البخارى وغيره من حديث عمر وغيره، وتقدم فى أول كتاب الإيمان فى الجزء الاول، وأخرج الطرف الثانى منه (خ مد جه) (١٠) (سنده) **مدنا** هيثم ثنا حفص بن ميسرة يعنى

- ١٥ بخيركم من شركم؟ فسكت القوم، فاعادها ثلاث مرات، فقال رجل من القوم بلى يا رسول الله، قال
خيركم من يرجى خيره، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (عن أبي سعيد الخدري) (١)
١٦ قال قال رسول الله ﷺ لا حلیم إلا ذو عثرة (٢) ولا حكيم إلا ذو تجربة (٣) (عن سمرة) (٤)
١٧ قال قال رسول الله ﷺ الحسب المال (٥) والكرم التقوى (٦) عن أبي هريرة (٦) قال قال
رسول الله ﷺ لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم (٧) ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها (٨)
١٨ (باب الثنائيات المبدوءة بعدد) (عن عتبة بن عامر الجهني) (٩) قال قال رسول الله ﷺ
غيرتان أحدهما يحبها الله عز وجل: والأخرى يبغضها الله، ويخيلتان أحدهما يحبها الله عز وجل:
والأخرى يبغضها الله، الفيرة في الريبة يحبها الله عز وجل (١٠) والغيرة في غيره

الصنعاني عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخریجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير
وهذا للترمذي وابن حبان ورمز له بعلامة الحسن، وقال الذهبي في المذهب سنده جيد (١) (سنده)
حدثنا قتيبة ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن ذراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ
(غريبه) (٢) بفتح المهملة ومكون المثناة قال القاري أي صاحب زلة قدم أو لغوة قلب في تقريره وتحريره
وقبل أي لالحليم كاملا إلا من وقع في زلة وحصل منه الخطأ والتخيل فعني عنه فعرف رتبة العفو
فيحل عند عثرة غيره، لأنه عند ذلك يصير ثابت القدماء وقد وقع في أصل المستند لالحليم إلا ذرة وهو
خطأ من الناسخ أو جامع الحروف لأنه يخالف في الأصول الأخرى كجامع الترمذي والمستدرک الجامع
الصغير وغيرها ولا معنى له يطابق السياق (٣) أي صاحب امتحان في نفسه أو غيره (قال العلماء) لالحكيم
كاملا إلا من جرب الأمور وعلم المصالح والمفاسد، قالوا ويمكن أن يقال المعنى لالحليم إلا وقد
يعثر كما قيل نعوذ بالله من غضب الحليم ولا حكيم من الحكماء الطيبة إلا صاحب التجربة في الأمور الدائمة
والذاتية (تخریجه) (مذهب ك) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا
الوجه (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبي مع أن في أسناده عندهم جميعا ذراج عن أبي الهيثم وكل ما رواه ذراج
عن أبي الهيثم ضعيف كما ذكره أبو داود والحافظ في التقریب والله أعلم (٤) (سنده) حدثنا يونس
ابن محمد ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة (يعني ابن جندب) الخ (غريبه) (٥)
يعني أن الشيء الذي يكون به الإنسان عظيم القدر عند الناس هو المال، والذي يكون به عظيمه عند الله
هو التقوى (تخریجه) (مذهب ك) وصححه الترمذي والحاكم وأقره الذهبي (٦) (سنده)
حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن مجلاس بن عمرو والمجسري قال قال أبو هريرة قال رسول الله
ﷺ الخ (غريبه) (٧) أي ينتن وأصل ذلك فيها روى عن قتادة أن بني اسرائيل ادخروا لحم
السلوى وكانوا هموا عن أدخاره فقبولوا بذلك (٨) يشير إلى ما وقع من حواء في قبولها تزيين إبليس
لآدم عليه السلام وميلها إلى ذلك التسويل حتى وقع في الأكل من الشجرة فعد ذلك خيانة منها، ولما
كانت هي أم بنات آدم أشبهتها بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة يعلمها بالفعل
أو القول، وخيانة كل واحدة منهم بحسب ما يسرت له (تخریجه) (ق. ك) (باب) (٩) (سنده)
حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق
عن عتبة بن عامر الجوف الخ (غريبه) (١٠) مثل أن يقتار الرجل على محارمه إذا رأى منهم فعلا محرما

- يبغضها الله (١) والنخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله (٢) ، والنخيلة في التكبر يبغضها الله (٣) **(باب**
 ١٩ ما جاء في الثلاثيات **)** **(حديث حسن)** (٤) ثنا زهير قال ثنا قابوس بن ابي ظبيان ان اباہ حدثه عن
 ابن عباس عن نبي الله ﷺ قال زهير لاشك فيه قال ان المسمى الصالح (٥) والسمت الصالح
 ٢٠ والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة (٦) **(عن ابي هريرة)** (٧) ان رسول الله
 ﷺ قال لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر، احدهما مسلم قتل كافرا ثم سدد (٨) المسلم او قارب
 ولا يجتمعان في جوف عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم ، ولا يجتمعان في قلب عبد الايمان
 والشح **(عن عبد الله بن مسعود)** (٩) قال قال رسول الله ﷺ اجبيوا الداعي (١٠) ولا
 ٢١

فان الغيرة في ذلك ونحوه مما يحبه الله ، وجاء في اصل المسند الغيرة في الرمية بيمين بعد الراء وهو خطأ
 من الناسخ او جامع الحروف لانه يخالف ما جاء في الاصول الاخرى، بل ما جاء في مسند الامام احمد
 نحوه عن جابر بن عتيك بمعنى هذا الحديث فالصواب (الغيرة في الرمية) والله اعلم (١) أى الغيرة في غير الرمية
 نحو أن يفتر الرجل على أمة أن ينكحها زوجها وكذلك سائر عارمه ، فان هذا مما يبغضه الله تعالى لان
 ما أحله الله فالواجب علينا الرضا به ، فان لم نرض به كان من إظهار حمية الجاهلية على ما شرعه الله لنا (٢)
 هذا اذا قصد المتصدق اقتداء غيره به وربما كان ذلك من أسباب الاستكثار منها . والرغبة فيها (٣)
 أى بقصد التكبر على الناس والخيلاء بحسبه وكثرة ماله ونحو ذلك فهذا يبغضه الله عز وجل والله أعلم : وليس
 هذا آخر الحديث (وبقيته) وقال ثلاث مستجاب لهم دعوتهم المسافر والوالد والمظلوم ، وقال إن الله
 عز وجل يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة ، صانعه والممد به والرامي به في سبيل الله عز وجل **(تخریجه)**
 الحديث سنده جيد ولم أفت عليه بهذا السياق من حديث عتبة بن عامر لغير الامام احمد وأخرجه أئمة
 الحديث في كتبهم مقطعا في أبواب متفرقة بعضها عند الشيخين وبعضه عند الطبراني وبعضه عند الدارمي
 والاربعة والحاكم وصححه وأقره الذهبي وتقدم نحوه عن عتبة أيضا بالطور من هذا في باب الرى بالسهم
 وقسله في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٩ رقم ٣٦١ **(باب)** (٤) **(حديث حسن الخ)** **(تخریجه)**
 (٥) بفتح الهاء أى الطريقة الصالحة **(قال الخطابي)** وهدي الرجل حاله وسيرته **(والسمت الصالح)** بفتح
 السين المهملة أى الهيئة الحسنة **(والاقتصاد)** سلوك القصد في الامور والدخول فيها برفق وعلى سبيل
 يمكن ادامته (٦) معناه ان هذه الخصال منحها الله أنبياءه فهي من شمائلهم وفضائلهم فاقتدوا بهم فيها
 لأن النبوة تنجز ، ولا ان المتصف بها بعد النبي محمد ﷺ يكون نبيا ، إذ أنه لا نبى بعده ولأن النبوة غير
 مكتسبة **(تخریجه)** (د) وفي اسناده قابوس ضعفه بعضهم ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان ، وقال
 الحافظ في التقریب لا بأس به فالحديث حسن (٧) **(سنده)** **(حديث حسن)** يونس ثنا ليث عن محمد يعني ابن
 عجلان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ (٨) أى لازم الاستقامة وطاعة الله عز وجل
 بعد قتله الى أن مات **(أو قارب)** يعنى قارب السداد **(تخریجه)** أخرج الطرف الاول منه (م د)
 وأخرجه كله **(نسك)** وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٩) **(سنده)** **(حديث حسن)** محمد بن سابق ثنا اسرائيل
 عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود الخ **(غريبه)** (١٠) يعنى الى وليمة العرس ان توفرت
 فيها الشروط التي تقدمت في باب الوليمة من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر **(تخریجه)** **(طبعه)**

- ٢٢ تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ من لقي الله لا يشرك به شيئا وأدى زكاة ماله طيبا بها نفسه محتسبا وسمع واطاع فله الجنة أو دخل الجنة (٢)
- ٢٣ (وعنه أيضا) (٣) عن رسول الله ﷺ قال ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله رجلا بقفو
- ٢٤ إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل (عن أبي سعيد الخدري) (٤) فمه إلى النبي ﷺ قال أيما مؤمن سقى مؤمنا شربة على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيما مؤمن كسا مؤمنا ثوبا على عرى كساه الله من خضر (٥) الجنة (عن نافع بن عبد الحارث) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من ساد المرء الجار الصالح، والمركب الهنيء، والسكن الواسع (عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه) (٧) عن رسول الله ﷺ أنه قال أفضل الفضائل أن تحصل من قطعك، وتعطى من منعمك، وتصفح عن شتمك
- ٢٥ (وعنه أيضا) (٨) عن رسول الله ﷺ أنه قال من كان صائما وعادما يضاوشه دجاجة غفر له من بأس (٩)

والبخاري في الأذنب المفرد وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرشا** ذكرنا بن عدى أنا بقية عن كبحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي المتوكل عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) وخمس ليس لمن كفارة، الشرك بالله عز وجل، وقتل النفس بغير حق أو نهب مؤمن، أو الفرار يوم الزحف، أو عمن صابرة يقطع بها مالا بغير حق، وسيأتي هذا الطرف في الخامسة من أبواب الترهيب من خصال من المعاصي معدودة (تخرجه) الحديث سنده جيد ورواه أبو الشيخ في التزيين وحسنه الحافظ السيوطي (٣) (سنده) **مدرشا** عفان حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م مذ) (٤) (سنده) **مدرشا** حسن ثنا زهير عن سعد بن أبي الجراح الطائي عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٥) بضم الخاء وسكون الصاد جمع اخضر أى من ثيابها الخضر فهو من اقامة الصفة مقام الموصوف كما ذكره الطيبي (تخرجه) (د مذ) وفي اسناده عند الامام احمد عطية بن سعد العوفي، قال في الخلاصة ضعفه الثوري وهشيم وابن عدى، وحسن له الترمذي احاديث اه وأورده الحافظ السيوطي ورمز له بعلامة الحسن: قال المناوي قال المنذرى رواه أبو داود والترمذي من رواية أبي خالد بن يزيد الدالاني وحديثه حسن اه ولينه ابن عدى (٦) (سنده) **مدرشا** وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت حدثني جميل أنا بجراح عن نافع بن عبد الحارث الخ (تخرجه) (حبك) والبيهقي في شعب الإيمان وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٧) (سنده) **مدرشا** حسن ثنا ابن لهيعة قال حدثنا زبان عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهمي) عن رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (طب) قال العراقي ضعيف، وقال الهيثمي والمنذرى في اسناده زبان بن فايد ضعيف (٨) (سنده) **مدرشا** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) هكذا بالأصل (غفر له من بأس) والظاهر انه سقط منه شيء يجوز ان يكون (غفر له ما كان من بأس والله أعلم) وقوله الا ان يحدث من بعد (معناه) الا ان يحدث ذنبا بعد ذلك (تخرجه)

- ٢٨ إلا ان يحدث من بعد (عن سهل بن حنيف) (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عسبرته أو مكاتبا في رقبته (٢) أظله الله في ظله يوم
لا ظل إلا ظله (عن أبي موسى) (٣) قال قال رسول الله أطعموا الجائع وفكوا العاني (٤)
٢٩ وعودوا المريض، قال قال عبد الرحمن المرضى (٥) (عن عباد بن الصامت) (٦) ان رسول الله ﷺ
٣٠ قال ليس من امتي (٧) من لم يحل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا (٨) قال عبد الله (يعني ابن الامام
احمد) وسمعت انا من هرون (عن عبد الله بن عمرو) (٩) قال قال رسول الله ﷺ اعبدوا الرحمن
٣١ وأفشوا السلام وأطعموا الطعام تدخلون الجنان قال عبد الصمد (١٠) تدخلون الجنة (عن أبي هريرة)
٣٢ (١١) عن النبي ﷺ انه قال كرم الرجل دينه، ومروءته عقله وحسبه، خلقه (١٢) (وعنه ايضا) (١٣)
٣٣

لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو ضعيف كالذي قبله لأن في اسناده زيان بن فايد والله أعلم (١) (سنده)
حديث زكريا بن عدي قال انا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل
ابن حنيف عن أبيه (يعني سهل بن حنيف) الخ (غريبه) (٢) أي في فك رقبته من الرق (تخرجه)
أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف لم اعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن اه
(قلت) وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد والحاكم ورواه له بعلامة الصحة
قال شارحه المناوي رواه الحاكم في باب المكاتب من حديث عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن عبد الله بن سهل بن حنيف وحديثه حسن اه (قلت) الحديث رواه الحاكم وصححه على شرط مسلم لكن
تعبه الذهبي فقال عمرو (يعني ابن ثابت) رافضي متروك قاله أعلم (٣) (سنده) **حديث** وكيع وعبد
الرحمن عن سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى (يعني الاشعري الخ) (غريبه) (٤) يعني
الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا (٥) عبد الرحمن احد الراويين اللذين روى عنهما الامام
احمد هذا الحديث، يعني انه قال في روايته المرضى بدل المريض (تخرجه) (خ د ط ل) (٦) (سنده)
حديث هارون ثنا ابن وهب حدثني مالك بن الخير الزبدي عن أبي قبيل الماعري عن عباد بن
الصامت الخ (غريبه) (٧) أي المتبعة لسنته ﷺ (٨) يعني لم يحترمه ولم يطع أمره في غير معصية
ومعرفة حق العالم هو حق العلم بأن يعرف قدره بما رفع الله من قدره فقد قال تعالى (يرفع الله الذين
آمنوا منكم) ثم قال (والذين أتوا العلم درجات) فيعرف له درجته بما آناه الله من العلم (تخرجه) (ك ط ب)
قال الهيثمي وسنده حسن (قلت) صححه الحاكم وأقره الذهبي (٩) (سنده) **حديث** يحيى بن حماد حدثنا
ابو عروانة وعبد الصمد قال حدثني أبي عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني
ابن العاص) الخ (غريبه) (١٠) يعني في روايته (تخرجه) (م د ج ه ي) والبخاري في الادب المفرد
وقال الترمذي حديث حسن صحيح (١١) (سنده) **حديث** حسين بن محمد ثنا مسلم يعني ابن خالد عن
العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٢) بضم الخاء واللام أي ليس شرفه
بشرف آبائه بل بشرف أخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله بل بمحاسن أخلاقه (تخرجه) (ك ه ق) وقال
الحاكم على شرط مسلم وتعبه الذهبي بأن فيه مسلما الزنجي ضعيف، وقال البخاري منكر الحديث، وقال
الرازي لا يحتج به والله أعلم (١٣) (سنده) **حديث** خلف بن الوليد قال ثنا ابن مبارك عن محمد بن عجلان

قال قال رسول الله ﷺ المؤمن القوى (١) خير وأفضل وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف (٢) وفي كل خير ، أحرص على ما ينفعك ولا تعجز (٣) فإن غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء صنع ، وإياك واللوفان اللو يفتح عمل الشيطان (عن أنس بن مالك) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ، ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه (٥) (عن عتبة بن عامر) (٦) قال لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فاخذت يده فقلت يا رسول الله ما نجاة المؤمن ؟ قال يا عتبة أملك لسانك (٧) وليسمع بك بيتك (٨) وأبك على خطيئتك (٩) قال ثم لقيني رسول الله ﷺ فابتدأني فاخذ يدي فقال يا عتبة بن عامر ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم ؟ قال قلت بلى جملني الله فذاك قال فأقرأني قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم قال يا عتبة لا تنساها ولا تبين ليلة حتى تقرأهن قال فما نسيتهن من منذ قال لا تنساها ومات ليلة قط حتى أقرأهن (١٠) قال

٣٤

٣٥

عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) أي الذي منعه الله صحة في بدنه وقوة في إيمانه (٢) أي ضعيف الجسم ولكنه قوى الإيمان ، فالأول أفضل باعتبار أن نفعه متعدد لأنه يمكنه الجهاد وكل ما يطلبه الشرع من الأمور التي تحتاج إلى قوة الجهم ، والثاني نفعه قاصر على نفسه وفي كل خير باعتبار قوة الإيمان (٣) أي لا تترك الحرص على ما ينفعك في دينك ودنياك فإن حاولت الحرص وغلبك أمر فانركه وقل قدر الله وما شاء صنع لأنه لا يقع في مله إلا ما يريد ولذلك حذر النبي ﷺ من اللو وهو قول المتسدم على الفائت لو كان كذا لقلت وفعلت وكذلك قول المتعني لأن ذلك من الاعتراض على الأقدار والأصل فيه لو ساكنة الواو ، وهي حرف من حروف المعاني يمنع بها الشيء لامتناع غيره (وقوله فإن اللو يفتح عمل الشيطان) يريد باب اللو يفتح عمل الشيطان عدو الإنسان فإن فيه عدم الرضا بما قدره الله (تخرجه) رواه مسلم في باب الإيمان بالقدر والأذعان له (٤) (سنده) زيد بن الحباب قال أخبرني علي بن مسعدة الباهلي قال ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٥) أي غرائله وشروره وأحدها بائقة وهي الدامية (نه) (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد وابن أبي الدنيا في الصمت كلاهما من رواية علي بن مسعدة اه (قلت) قال في الخلاصة علي بن مسعدة وثقه أبو داود الطيالسي ، وقال أبو حاتم لأبأس به ، وقال النسائي ليس بالقوى اه وقال في التهذيب لأبأس به (٦) (سنده) أبو المغيرة ثناء معاذ بن رفاعة حدثني علي بن زيد عن القاسم (يعني ابن عبد الرحمن) عن أبي أمامة الباهلي عن عتبة بن عامر الخ (غريبه) (٧) أي أحفظه وصنه لعظم خطره وكثرة ضرره بأن لا تحركه في مهصية بل ولا فيما لا يعينك (٨) أي تعرض لما هو سبب للزوم البيت من الاشتغال بالله والمؤانسة بطاعته والخلو عن الأغيار خصوصاً في زمن الفتنة (٩) أي ذنوبك ضمن بكى معنى الندامة وعدها بعلى أي أندم على خطيئتك باكياً فإن جميع أعضائك تشهد عليك في هرصات القيامة (١٠) هذا الجزء المختص بفضل قراءة قل هو الله أحد والمعوذتين تقدم في الجزء الثامن عشر صحيفة ٣٤٨ رقم ٥٣٧ (وله طريق ثان) عند الامام أحمد قال حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن النخعي عن عروة بن مجاهد النخعي عن عتبة بن عامر

- ٣٦ عقبة ثم لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فاخذت بيده فقلت يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال، فقال يا عقبة صر من قطعك وأعط من حرمك وأعف عن ظلمك (عن معاذ) (١) انه قال يا رسول الله اوصني قال اتق الله حيثما كنت أو أينما كنت، قال زدني، قال أتبع السيرة الحسنة تمجدا، قال زدني، قال خالق الناس بخلق حسن (عن أبي أيوب الأنصاري) (٢) قال
- ٣٧ جاء رجل الى النبي ﷺ فقال عظمي وأوجز، فقال اذا قت في صلاتك فصل صلاة مودع (٣) ولا تسلم بكلام تعتذر منه غدا (٤) واجمع الإيأس بما في أيدي الناس (٥) (باب الثلاثيات المبدوءة بعدد) (عن ابن عمر) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة على كتابان (٧) المسك يوم القيامة، رجل أم قوما وهم به راضون، ورجل يؤذن في كل يوم قيلة خمس صلوات، وعبد أدى
- ٣٨

قال لقيت رسول الله ﷺ فذكر مثله سواء الا بعض الفاظ من كلام عقبة وزاد في آخره وكان غروة بن مجاهد اذا حدث بهذا الحديث يقول ألا أفرّب من لا يملك لسانه ولا يبكي على خطيئته ولا يسهه بيته (تخرجه) الحديث لم أفد عليه لغير الامام احمد بهذا الطول والسياق، وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره بطوله كما هنا وقال تفرد به احمد اه (قلت) ورواه الترمذي من أوله الى قوله (وابك على خطيئتك) وقال هذا حديث حسن، وأورده المنذري في الترغيب في الصمت وقال رواه (دمد) وابن أبي الدنيا في العزلة وفي الصمت واليه في كتاب الزهد وغيرهم كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه، وقال الترمذي حديث حسن غريب اه (قلت) يشير الى أن في أسناده علي بن يزيد الاطاني وهو ضعيف، وأورد المنذري الجزء الأخير منه وهو قوله (صل من قطعك الخ) في الترغيب في صلة الرحم وقال رواه احمد والحاكم ثم قال ورواه احمد اسنادي احمد ثقات اه (قلت) يعني الطريق الثانية والله أعلم (١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب الأخلاق الحسنة في هذا الجزء صحيفة ٧٧ رقم ١٤ (٢) (سنده) (قده) علي بن عاصم ثنا عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن عثمان بن جبير عن أبي أيوب الأنصاري الخ (غريبه) (٣) أي اذا شرعت في صلاتك فأقبل على الله وحده ودع غيره لمناجاة ربك (ولا تكلم) بحذف إحدى التامين تخفيفا (٤) أي لا تسلم بشي - يوجب اللوم عليك فتعسر الى الاعتذار منه في المستقبل (وأجمع) بقطع الحمزة وخيم ما كنت وهم مكسورة لانه من أجمع الذي هو متعلق بالمعاني دون الاعيان لان جمع فانه مشترك بينهما قال في النهاية الاجماع احكام النية والعزيمة (٥) أي اعزم وصمم على قطع الامل بما في يد غيرك من جميع الخلق فانه يريح القلب والبسطن، واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله (تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد وابن ماجه ورمز لصحته

(باب) (٦) (سنده) (قده) وكيع عن سفیان عن أبي اليقظان عن زاذان عن ابن عمر الخ (غريبه) (٧) جمع كتيب والكتيب الرمل المستطيل المحدودب (٨) (تخرجه) (مد) وقال حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سفیان، وأبو اليقظان اسمه عثمان بن قيس اه (قلت) قال في التقريب عثمان بن عمير بالتصغير ويقال ابن قيس والصواب أن قيسا جد أبيه وهو عثمان بن أبي حميد أيضا فلهجلى أبو اليقظان الكوفي الأعشى ضعيف واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع من السادسة مات في حدود الخمسين ومائة اه (قلت) الحديث ضعيف بابي اليقظان الذي سماه الترمذي عثمان بن قيس فنسبه الى جده

(م ٢٤ الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٣٩ حق الله تعالى وحق مواليه (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ ثلاث كلهم حق على الله هونهم، المجاهد في سبيل الله، والناكح المستعفف، والمساكين يريد الأداد (وعنه أيضا) (٢) قال ثلاث أوصاني بهن خليلي ﷺ لا أدعهن أبدا (وفي رواية لا أدعهن حتى أموت) (الوتر قبل أن أنام، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة) (٣) (وعنه أيضا) (٤) أن رسول الله ﷺ قال إن الله كره لكم ثلاثا ورغى لكم ثلاثا، رضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا وأن تنصحوه لولاة الأمر، وكره لكم قيل وقال (٥) واضاعة المال وكثرة السؤال (وعنه أيضا) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة كلهم حق على كل مسلم، عيادة المريض، وشهود الجنائز، وتشميت العاطس إذا حمد الله (عن أنس بن مالك) (٧)
- ٤٠ عن النبي ﷺ أنه قال يتبع الميت ثلاث، أهله وماله وعمله، فيرجع أثنان ويبقى واحد (٨) أهله وماله ويبقى عمله (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (٩) قال قال رسول الله ﷺ عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك أجسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف (١٠) متعفف ذو عيال. وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمر مسلم (١١) وذو ثروة من مال لا يعطى حق ماله، وفقير فخور (عن سعد
- ٤١
- ٤٢
- ٤٣
- ٤٤
- ٤٥

الاعلى (١) (سنده) **قوله** يحيى عن ابن عجلان حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (نس مذهب حبك) وقال الترمذي هذا حديث حسن، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي (٢) (سنده) **قوله** أسود بن عامر ثنا جرير يعني ابن حازم قال سمعت الحسن قال قال أبو هريرة ثلاث أوصاني بهن خليلي الخ (غريبه) (٣) (وفي رواية وصلاة الضحى بدل والغسل يوم الجمعة) (تخرجه) (طل) وابن جرير وابن عساكر وسنده جيد ورجاله ثقات (٤) (سنده) **قوله** عبد الصمد عن حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أي كره فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا، والقالة بين الناس أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس مما يحكى للبعض عن البعض (تخرجه) لم أفت عليه لغير الإمام أحمد بهذا السياق ورجاله ثقات وأورد صاحب الراموز الجزء الأخير منه وزاد ومنع وهات وأد البنات وعقوق الأمهات وعزاه للطبراني عن عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة معا وللطبراني أيضا عن معقل بن يسار (٦) (سنده) **قوله** اسحاق بن عيسى حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (طل) وأورده أخاف السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبخاري في الأدب المفرد ورمزه بسلامة الحسن (٧) (سنده) **قوله** سفيان حدثني عبد الله بن أبي بزرع أنسا يحدث عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) لفظ يبق واحد وقع في الأصل هكذا بين البدل والمبدل منه والمعنى فيرجع اثنان أهله وماله ويبقى عمله انظر عند الشيوخ يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٩) (سنده) **قوله** اسماعيل بن إبراهيم قال ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) أي عفيف عن تعاطي ما لا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (١١) بضم الميم

- ابن أبي وقاص (١) قال قال رسول الله ﷺ من سعادة ابن آدم ثلاثة، ومن شقوة ابن آدم ثلاثة، من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة، والمسكن الصالح، والمركب الصالح، ومن شقوة ابن آدم المرأة السوء، والمسكن السوء، والمركب السوء (عن سهل بن حنيف) (٢) أن النبي ﷺ بعثه قال أنت رسول إلى أهل مكة قل إن رسول الله ﷺ أرسلني يقرأ عليكم السلام ويأمركم بثلاث لا تحلفوا بغير الله، وإذا تحلّيتُم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولا تستنجوا بعظم ولا بيمرة (عن عتبة بن عامر) (٣) قال قال رسول الله ﷺ ثلاث مستجاب لهم دعوتهم المسافر والوالد والمظلوم (عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان) (٤) عن رجل من الأنصار عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه قال ثلاث حق على كل مسلم (٥) الغسل يوم الجمعة والسواك وبمس من طيب إن وجد (عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) (٦) أن رسول الله ﷺ قال ثلاث لا يغفلن عليهن قلب المؤمن، إخلاص العمل، والنصيحة لولي الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تكون من ورثته (عن عبد الله بن حوالة) (٧) أن رسول الله ﷺ قال من نجا من ثلاث فقد نجا ثلاث مرات

وفتح المهمة وتمديد اللام مفتوحة أى مسلطا على رعيته بالجور والظلم (تخرجه) (هـ ك) وسنده جيد وحسنه الحافظ السيوطي (١) (سنده) **هـ** حدثنا محمد بن أبي حميد حدثنا إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده (يعني سعد بن أبي وقاص الخ) (تخرجه) (مذ) وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، ويقال له أيضا حماد بن أبي حميد وهو أبو إبراهيم المديني وليس بالقوى عند أهل الحديث اهـ (قلت) ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم (٢) (سنده) **هـ** روح وعبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال حدثني عبد الكريم بن أبي المخارق أن الوليد بن مالك بن عبد القيس أخبره، وقال عبد الرزاق من عبد القيس أن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف من بني ساعدة أخبره أن سهلا أخبره أن النبي ﷺ بعثه الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف (٣) (عن عتبة بن عامر الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب السابق فارجع إليه (٤) (سنده) **هـ** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدث عن رجل من الأنصار الخ (وله طريق ثانية) عند الإمام أحمد قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ فذكره (قلت) جاء في الطريق الأولى عن رجل من الأنصار عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فذكر لفظ عن رجل مرتين، وجاء في الطريق الثانية عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ والصحيح ما في الطريق الثانية، وإن لفظ عن رجل كرر في الطريق الأولى خطأ هذا ما ظهر لي والله أعلم (غريبه) (٥) أى فعلن متأكدا كما تقدم في أبوابهن (تخرجه) (ش) الحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين (٦) (عن محمد بن جبير بن مطعم الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل تبليغ الحديث عن رسول الله ﷺ من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٦٤ رقم ٤٣ فارجع إليه (٧) (سنده) **هـ** يحيى بن اسحاق ثنا يحيى بن أيوب حدثني زيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن أقيط

موتى (١) والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه (٢) (عن أبي ذر) (٣) قال أوصاني حربي بثلاث لا أدعن إن شاء الله أبداً، أوصاني بصلاة الضحى وبالوتر قبل النوم وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر (٤) (عن أبي الدرداء) (٥) قال، أمرني رسول الله ﷺ بثلاث ونهاني عن ثلاث، أمرني بركعتي الضحى كل يوم والوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، ونهاني عن نقرة كنقرة الديك (٦) وإفشاء كافء الكلب (٧) والتفات كالتفات الثعالب (٨) (عن مطرف بن عبد الله بن الشخير) (٩) قال بلغني عن أبي ذر حديث فكنت أحب أن الفاء فلقمته فقلت له يا أبا ذر بلغني عنك حديث فكنت أحب أن الفاك فأسألك عنه، فقال قد لقيت فسل، قال قلت بلغني أنك تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاثة يحبهم الله عز وجل، وثلاثة يبغضهم الله عز وجل، قال نعم فما أخالني أكذب على خليلي محمد ﷺ ثلاثا يقولها، قال قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل؟ قال رجل غزا في سبيل الله فلقى العدو مجاهداً محترماً فقاتل حتى قتل، وأنتم تجدون في كتاب الله عز وجل (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً) ورجل له جار يؤذيه فيصبر على أذاه ويحتسبه حتى يكفيه الله إياه بموت أو حياة، ورجل يكون مع قوم فليسيرون حتى يشق عليهم الكرى (١٠) والنعاس فينزلون في آخر الليل فيقوم إلى وضوئه وصلاته (وفي لفظ فيصلي حتى

١٥

٥٢

٥٣

عن عبد الله بن حوالة النخ (غريبه) (١) أي موت النبي ﷺ فقد افتن قوم بعد وفاته وارتدوا عن الاسلام (والدجال) يعني المسيح الدجال فإن فتنته من أعظم الفتن ولذلك كان ﷺ يتموذ منها وأمرنا بالتموذ منها (٢) الظاهر والله أعلم أن هذا الخليفة هو عثمان بن عفان رضى الله عنه فإنه قتل مظلوماً (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طاب) ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة (٣) (سنده) **قوله** سليمان بن داود الهاشمي أنا اسماعيل يعني ابن جعفر أخبرني محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي ذر الخ (تخرجه) الحديث صحيح ورجاله من رجال الصحيحين وأخرجه أيضاً النسائي (٤) (حديث أبي الدرداء) تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من أبواب صلاة الضحى من كتاب الصلاة في الجزء الخامس صحيفه ٢٢ رقم ١١٢٣ وهو حديث صحيح رواه (مدرس) (٥) (سنده) **قوله** يحيى بن آدم ثنا شريك عن ابن موهب عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) النقرة بفتح النون والمراد بها ترك الطمأنينة في الصلاة وتخفيف السجود وأن لا يملك فيه إلا قدر وضع الديك متقاربه فيما يريد الأكل منه لأنه يتابع في النقر منها من غير تريث (٧) الإفشاء هو أن يلصق البتية بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض كإفشاء الكلب مسكناً فسرره أبو عبيدة معمر بن المثنى وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وآخرون من أهل اللغة، وهذا النوع هو المأكروه الذي ورد النهي عنه (٨) يعني الالتفات في الصلاة وقد وردت بالمنع منه أحاديث (تخرجه) أخرج الشق الأول منه (ق . والأربعة) وأخرج الشق الثاني منه (هـ عل طس) وأشار إليه الترمذي وقال في مجمع الزوائد إسناده حسن (٩) (سنده) **قوله** يزيد أنا الأسود بن شيبان عن يزيد بن العلاء عن مطرف بن عبد الله ابن الشخير الخ (غريبه) (١٠) الكرى بفتح الكاف والراء هو النوم (والنعاس) أول النوم

- يوقظهم لرحيلهم) قال قلت من الثلاثة الذين يبعثهم الله؟ قال الفخور المختال وأتم تجدون في كتاب الله عز وجل (إن الله لا يحب كل مختال فخور) والبغيل الممان والتاجر والبيع الخلاف ، قال (قلت يا أبا ذر ما المال (١) قال فِرَق لنا (٢) وذود يعني بالفرق غنما يسيرة ، قال قلت استعن هذا أسأل : إنما أسألك عن صامت المال (٣) قال ما أصبح لا أمسى وما أمسى لا أصبح (٤) قال قلت يا أبا ذر مالك ولا خوتك قریش ؟ (٥) قال والله لا أسألم دنيا ولا أستفتيهم عن دين الله تبارك وتعالى حتى اتى الله ورسوله ثلاثا يقولها (**باب ما جاء في الرباعيات**) (عن أبي هريرة) ٥٤
- (٦) قال قلت يا رسول الله انبئني عن أمر اذا أخذت به دخلت الجنة قال افش السلام ، واطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام (وعنه أيضا) (٧) عن النبي ﷺ قال اذا استجمر أحدكم فليوتر ، واذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، ولا يمنع فضل ماء ليمتج به الكلب (٨) ومن حق الابل أن تحلب على الماء يوم وردها (٩) (وعنه أيضا) ٥٥
- (١٠) قال قال رسول الله ﷺ من اكتحل فليوتر ومن فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج عليه ٥٦

(١) يسأله عن ماله (٢) الفرق بكسر الفاء وسكون الراء القطعة من الغنم ، وقد فسر ما في الحديث بالغنم اليسيرة (والذود) بذال معجمة مفتوحة ثم واو ساكنة من الابل ما بين اثنتين الى التسع وقبل ما بين الثلاث الى العشر (٣) صامت المال هو الذهب والفضة وضده الناطق وهو الحيوان كالابل والغنم ونحو ذلك (٤) معناه ما يأتي في الصباح لا ببقية الى المساء وما يأتي في المساء لا ببقية الى الصباح ، يعني ينفقه في سبيل البر (٥) معناه ماله الذي جرى بينك وبين اخوتك في الدين من قریش حتى فارقتهم وصرت في معزل عنهم ، وكان أبو ذر رضى الله عنه ترك المدينة وسكن بالربذة موضع قريب من المدينة خال من الناس فكان والله لا أسألم دنيا لأنى لا مطمع لى في متاعها وزخرفها ولا استفتيهم عن دين الله فقد أغنانى الله عنهم بما ورثته من علم رسول الله ﷺ ، يقول ذلك ثلاثا للتأكد رضى الله عنه (تخریجه) (نس مذ حب ك) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد وقال الترمذى حديث صحيح (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وجوه حافظ العراقى اسناده (**باب**) (٦) (سنده) **مدش** يزيد انا هشام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله انى إذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فانبئنى عن كل شىء ، فقال كل شىء خلق من ماء ، قال قلت يا رسول الله انبئنى عن أمر الخ (تخریجه) (حب ك) وسنده جيد ورجاله ثقات (٧) (سنده) **مدش** موسى بن داود ثنا فليح بن سليمان عن ملال بن على عن عبد الرحمن بن أبى حمزة عن أبى هريرة عن النبي ﷺ (غريبه) (٨) الكلاب بفتح الكاف واللام بعدها همزة مقصورة وهو النبات رطبه ويابس ، والمعنى ان يكون حول البئر كلاب ليس عنده ماء غيره ، ولا يمكن أصحاب المواشى رعيه الا إذا مكثوا من سقى بهائمهم من تلك البئر اثلا يتضرروا بالعطش بعد الرعى فيستلزم منهم من الرعى ، والى هذا التفسير ذهب الجمهور (٩) بكسر الواو وسكون الراء أى يرم وردها للشرب والمراد يحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها (تخریجه) أخرجه الشيخان وأصحاب السنن مقطعا في أبواب متنوعة ورجاله ثقات (١٠) (سنده) **مدش** سريج قال ثنا عيسى بن يونس عن ثور عن الحصين كذا

- ومن استجمر فليوتر ، ومن فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن أكل فأنخل فليلفظ (١) ومن لاك
بلسانه فليبتلع ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن أتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان
يجمع كشيئا (٢) فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم (٣) من فعل فقد أحسن ومن لا
فلا حرج (عن أنس بن مالك) (٤) قال قال النبي ﷺ لا شعار في الاسلام ولا حلف في
الاسلام ولا جلب ولا جنب (عن جابر) (٥) قال قال رسول الله ﷺ أغلقوا أبوابكم
وغمروا آئيتكم (٦) وأطفئوا سرجكم وأوكثوا (٧) استقيتكم فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا
ولا يكشف غطاء ولا يحمل وكاء (٨) وان الغويسقة (٩) تضرم البيت على أهله يعني الفأرة
(عن عائشة) (١٠) أن النبي ﷺ قال لها انه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا
والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار (١١)
(عن أبي هريرة) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من بدا (١٣) جفا ومن اتبع الصيد غفل (١٤)

قال عن أبي سعد الخير وكان من أصحاب عمر عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) بكسر الفاء ومعناه
أن من نخل يعني أخرج ما بين أسنانه يعود ونحوه فليلفظ أي فليمر به وليخرجه من فمه (ومن لاك)
المرك إدارة الشيء في الفم يعني من أدار اللقمة في فمه ومضغها فليبتلعها (٢) الكشيبة هي التل من الرمل
(٢) معناه أن الشياطين تحضر تلك الامكنة وترصدها بالأذى والفساد لأنها مواضع نهجر فيها ذكر
الله تعالى وتكشف فيها العورات ، وفيه الأمر بالتستر ما أمكن وان لا يكون قعود الانسان في براح من
الأرض تقع عليه أبصار الناظرين فيتمرض لانتهاك الستر أو تهب عليه الريح فينتشر البول عليه
فيلوث بدنه أو ثيابه ، وكل ذلك من لعب الشيطان به وقصده إيهاء بالأذى والفساد (تخرجه) (دجه)
وقال الحافظ في الفتح اسناده حسن (٤) (سند) **قدش** عبد الرزاق ثنا سفيان عن سمع أنس بن مالك
يقول قال النبي ﷺ الخ (تخرجه) (نس) وفي اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم انظر حديث عمران
بن حصين في باب مشروعية السبق في الجزء ١٥٠ صحيفة ١٢٧ رقم ٣٥٤ وصححه الترمذي اما شرحه فتقدم في
أبوابه (٥) (سند) **قدش** وكيع عن قطر عن أبي الزبير عن جابر (يعني ابن عبد الله) الخ (غريبه)
(٦) أي غطوا رموس الآنية (٧) الوكاء شيء يربط به فم القربة وأمثالها ومعناه ان تربط أفواه الأسقية
بالوكاء (٨) زاد عند مسلم (فان لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على انائه عودا أو يذكر اسم الله فليفعل
(٩) تصفد فاسقه وقد فسرها في الحديث بالفأرة ومعنى اضرامها النار على أهل البيت ان يكون السراج
موقدا فتعيب به فتقلبه فتضطرم النار على أهل البيت (تخرجه) (م) والبخاري في الأدب المفرد وغيره
(١٠) (سند) **قدش** عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا
القاسم عن عائشة الخ (غريبه) (١١) زيادة الأعمار بركتها وتقدم الكلام على ذلك غير مرة (تخرجه)
(هـ) وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الحسن قال شارحه المناوي وهو
كما قال فقد قال الحافظ في الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات (١٢) (سند) **قدش** محمد قال حدثنا
اسماعيل بن زكريا عن الحسن بن الحكم النخعي عن عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة الخ (غريبه)
(١٢) أي من قطن بالبادية صار فيه جفاء الأعراب (١٤) بفتحات أي من شغل الصيد قلبه والهاء صارت

- ومن أنى أبواب السلطان افتتن ، (١) وما ازداد عبد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا (عن عثمان بن زفر) (٢) عن بعض بنى رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية ان النبي ﷺ قال حسن الخلق نماء (٣) وسوء الخلق شؤم (٤) والبر زيادة في العمر (٥) والصدقة تمنع ميتة (٦) السوء (عن ابن عمر) (٧) عن النبي ﷺ قال من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن أتى عليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تملوا ان قد كافأتموه (باب في الرباعيات المبدومة بعدد) (عن أبي أيوب الانصارى) (٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين التطهر والنكاح والسواك والحياة (عن حفصة رضى الله عنها) (٩) قالت أربع لم يكن يدعهن النبي ﷺ صيام عاشوراء والعشر وثلاثة أيام من كل شهر والركعتين قبل الغداة (عن عبد الله بن عمرو) (١٠) ان رسول الله ﷺ قال أربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليفة وعفة في طعمة (عن أبي كبشة الانصارى) (١١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما الدنيا لأربعة نفر ، عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله عز وجل فيه حقه ، قال فهذا بأفضل المنازل ، قال وعبد رزقه الله عز وجل مالا ولم يرزقه مالا قال فهو يقول

فيه غفلة (١) أى لأن الداخل عليهم اما أن يلتفت الى نعمهم فيزدري نعمة الله عليه أو يهمل الانكار عليهم مع وجوبه فيفسق (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث أبي هريرة ، وروى مثله الطبراني عن ابن عباس وسند حديث الباب جيد: قال المنذرى والهيثمى وأحد اسنادى احمد رجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن الحكم النخعى وهو ثقة (٢) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق قال انا معمر عن عثمان ابن زفر الح (غريبه) (٣) بالفتح والتخفيف والمدأى زيادة رزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله عز وجل (٤) أى والشؤم يورث الخذلان ودخول النيران (٥) معنى زيادته بركته (٦) الميتة الحالة التى يكون عليها الانسان من موته ، وميتة السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة ككونه شرب خمرا ، وبغير توبة أو قبل قضاء دينه ، وغير ذلك (تخريجه) أورده الهميشى وقال رواه (حم طب) وقال فيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات (٧) (سنده) **مدرسة** عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا سليمان الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر الخ (تخريجه) (د نس ك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وقال النووي في رياض الصالحين حديث صحيح (باب) (٨) (عن أبي أيوب الانصارى) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في آخر الباب الاول من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ١٤١ رقم ٧ (٩) (عن حفصة رضى الله عنها) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب جامع لبعض ما يستحب صومه من كتاب الصيام في الجزء العاشر صحيفة ١٦٢ رقم ٢١٤ (١٠) (سنده) **مدرسة** حسن حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمى عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (تخريجه) أورده الهميشى وقال رواه (حم طب) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح وأورده المنذرى في التوقيف وللترهيب وقال رواه (حم طب) واسنادها حسن (١١) (سنده) **مدرسة** عبد الله

لو كان لي مال عملت بعمل فلان قال فاجرهما سواء ، قال وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخط في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه عز وجل ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه الله حقه ، فهذا بأخبث المنازل ، قال وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو كان لي مال لعملت بعمل فلان : فالله يتيه فوزهما فيه سواء (عن أبي هريرة) (١) ان رسول الله ﷺ قال ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ، فن قال سبحان الله كتب الله له عشرين حسنة وحط عنه عشرين سيئة ، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ، ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحط او حطت عنه ثلاثون سيئة (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال اخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال يا أبا سعيد ثلاثة من قالهن دخل الجنة ، قلت ما هن يا رسول الله قال من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا ثم قال يا أبا سعيد والرابعة لها من الفضل كما بين السماء الى الأرض وهي الجهاد في سبيل الله (وعنه أيضا) (٣) ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا انا حبي من ربيعة وبيننا وبينك كفر مضر ولسنا نستطيع أن نأتيك إلا في اشهر الحرم فرنا بأمر اذا نحن أخذنا به دخلنا الجنة ونأمر به أو ندعو من وراءنا : فقال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فهذا ليس من الأربع (٤) وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا من الغنائم الخمس ، وأنهاكم عن أربع عن الدباء والنقيير والخنم والمزفت (٥) قالوا وما عليك بالنقيير قال جذع ينقر

٦٧

٦٨

٦٩

ابن محمد بن نمير ثنا عبادة بن مسلم حدثني يونس بن خباب عن سعيد أبي البخترى الطائفي عن أبي كرش الانباري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث اقسام عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال فاما الثلاث الذي أقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد ، يتظلمة فيصبر عليها إلا زاده الله عز وجل بها عزا ، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله له باب فقر ، وأما الذي أحدثكم حديثا فاحفظوه فانه قال انما الدنيا لأربعة نفر الحديث (تخریجه) (مذ) مطولا كما هنا وقال حديث حسن صحيح (قلت) ورواه ابن ماجه مختصرا بلفظ (مثل هذه الامة كمثل أربعة نفر ، رجل اتاه الله مالا وعلما فذكره (١) عن أبي هريرة) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب فضل سبحان الله والحمد لله من كتاب الاذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢٠ رقم ٤٧ (٢) (سند) (مذ) يحيى بن اسحاق قال انا ابن لميعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي سعيد الخدري الخ (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده ابن لميعة ضعيف اذا عنعن (٣) (سند) (مذ) يحيى بن سعيد عن ابن أبي عروبة ثنا قتادة عن لقى الوفود ذكر قتادة أبا نصره عن أبي سعيد ان وفدا عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ الخ (قلت) معنى قوله (وذكر قتادة أبا نصره عن أبي سعيد) ان قتادة حدث بهذا الحديث عن أبي نصره عن أبي سعيد كما جاء مصرحا بذلك في بعض روايات مسلم (غريبه) (٤) يعنى قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ليس معدودا من الأربع (٥) تقدم مثل هذا الحديث عن ابن عباس في باب ما جاء في وفد عبد القيس من كتاب الايمان في الجزء الأول صحيفة ٧٠ رقم ١٤ الى

Y.

v

११

(م، وغیرہ) (۸) (سندہ) **مدر شاہی** بن سعید عن عبد الحمید بن جعفر حدیثی انی عن حکیم

(باب) (۹) (سندہ) **مدرشا حسن** ثقا ابن لمیعة عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبیہ (یعنی

معاذ بن أنس الجهني (عن رسول الله ﷺ) الخ (تخرجه) (مذ) وفي استناده ابن لهيعة ضعيف اذا

(۲۰م - الفتح الربانی - ج ۱۹)

أن رسول الله ﷺ قال ستة أيام (١) ثم اعتل يا أبا ذر ما أقول لك بعد، فلما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته، وإذا أسأت فأحسن، (٢) ولا تسألن أحدا شيئا وإن سقط سوطك (٣) ولا تقبض أمانة (وفي رواية ولا تؤوين أمانة) (٤) ولا تقض بين اثنين (٥) (عن أبي هريرة) (٦) أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ الملك في قريش والقضاء في الانصار (٧) والاذان في الحبشة (٨) والشرعة في اليمن وقال زيد (٩) مرة بحفظه والامانة في الازد (باب ما جاء في الخواصات المبدوءة بعدد) (١٠) (عن أبي هريرة) قال قال رسول الله ﷺ من يأخذ من أمي خمس خصال فيعمل بهن أو يعلمهن من يعمل بهن؟ قال قلت أنا يا رسول الله، قال فأخذ بيدي فعدهن فيها ثم قال اتق المحارم (١١) تكن أعبد الناس، وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب (وعنه أيضا) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ خمس من حق المسلم على المسلم: رد النخبة، واجابة الدعوة، وشهود الجنائز، وهيأة المريض، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل

٧٤

٧٥

أبى الهيثم عن أبى ذر الخ (غريبه) (١) الظاهر والله أعلم أن أبا ذر طلب من النبى ﷺ أن يوصيه فأمله هذه المدة لحكمة يعلمها (٢) معناه اتبع السيئة الحسنة تمحها كإيراد في حديث آخر (٣) مبالغة في النهي عن السؤال (٤) أى ودیعة أو نحوها والنهى للتحريم ان عجز عن حفظها، وللكراهة ان قدر ولم يثق بأمانة نفسه، فان وثق بأمانة نفسه ندب بل ان تعين وجب (٥) انما نهاء عن القضاء لخطر أمره وحسبك في خطره حديث (من ولى القضاء فقد ذبح بغير سكين) والخطاب لأبى ذر وكان يضعف عن ذلك (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد والحديث ضعيف لأن في اسناده دراج عن أبى الهيثم (٦) (سنده) زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح قال حدثني أبو هريرة أنه سمع أبا هريرة الخ (غريبه) (٧) خصمهم به لأنهم أكثر فقها فنهزم معاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم (٨) يعنى الذين منهم بلال المؤذن (والشرعة) بكسر الشين المشددة وسكون الراء أى الشريعة يريد قوة الايمان ولذلك ورد في الحديث (الايمان يمان) وسيأتى في كتاب الفضائل في فضل أهل اليمن (٩) هو ابن الحباب الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث يعنى انه قال في رواية أخرى محفوظة عنده (والامانة في الازد) بفتح الهمزة وسكون الزاى: قال النووى في التهذيب يعنى اليمن اه وجزم به الزين المراقى (تخریجه) (مذ) في فضل اليمن عن أبى هريرة مرفوعا وموقوفا قال الترمذى ووقفه أصح اه وقال الهيثمى رجال احمد ثقات (باب) (١٠) (سنده) عبد الرزاق ثنا جعفر يعنى ابن سليمان عن أبى طارق عن الحسن عن أبى هريرة الخ (غريبه) (١١) أى احذر الوقوع في جميع ما حرم الله عليك (تخریجه) (مذ) في الزهد وقال غريب منقطع اه قال المنذرى وبقية اسناده فيه ضعف اه (قال المناوى) وفيه جعفر ابن سليمان التميمى شيعى زاهد أورده الذهبي في الضعفاء وضعفه القطان ووقفه جمع، وقال في الكاشف ثقة فيه شيء، وفيه أيضا أبو طارق السعدي قال الذهبي مجهول (١٢) (سنده) محمد بن بشر ثنا محمد

- ٦٧ (عن أبي سلام) (١) عن مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال بخ بخ (٢) لخس ما أنقلن في الميزان (وفي رواية قال رجل ما من يارسل الله قال) لا اله الا الله ، والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتو في فحسبه والده ، وقال بخ بخ لخس ، من لقي الله عز وجل مستبقنا بهن دخل الجنة يؤمن بالله واليوم الآخر وبالجنة والنار وبالبعث بعد الموت والحساب
- ٧٧ (عن معاذ) (٣) قال عهد الينا رسول الله ﷺ في خمس من فعل منهن واحدة كان ضامنا (٤) على الله : من عاد مريضا او خرج مع جنازة او خرج غازيا في سبيل الله او دخل على امام يريد بذلك تعزيره (٥) وتوقيره او قعد في بيت فيسلم الناس منه (٦) ويسلم (عن أبي ذر) (٧) عن النبي ﷺ قال اوصاني حبي بخمس ، ارحم المساكين وأجالسهم ، وانظر الى من هو تحت ولا أنظر الى من هو فوق ، وأن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأن أقول بالحق وإن كان مرا ، وأن أقول لا حول ولا قوة الا بالله ، يقول مولى 'غفرة لا أعلم بقى فينا من الخس الا هذه ، قولنا لا حول ولا قوة الا بالله ، قال أبو عبد الرحمن (٨) وسميته أنا من الحكم بن موسى وقال عن محمد بن كعب

ابن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (ق جهد نس) (١) (سند) **عنه** عفان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن مولى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) بخ بخ بفتح الموحدة وكسر المعجمة منون ، فيها صيغة تعظيم ، وهي كلمة تقال للبدح والرضا وتكرر للبالغة فان وصلت جرت ونونت (وقوله لخس) بفتح اللام بمعنى من الكلمات (تخرجه) أو رد الشطر الأول منه الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبزار عن ثوبان وللنسائي وابن حبان والحاكم عن أبي سلى وللإمام أحمد عن أبي أمامة ورمز له بعلامة الحسن ، وقال المناوي شارحه أبو سلى راعى رسول الله ﷺ صلى له صحبة وحديث في أهل الشام ، ورواه عنه أيضا ابن عساكر وقال يعرف بكنيته ولم يقف على اسمه ، وقال غيره اسمه حريث اه قلت اخرج (ك طل) الشطر الأول من الحديث وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، ورواه أيضا الإمام أحمد من حديث أبي أمامة بسند صحيح ، ولم أقف على من أخرج الشطر الثاني غير الإمام أحمد (٣) (سند) **عنه** قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاذ (يعني ابن جبل) قال عهد الينا الخ (غريبه) (٤) أى ذو ضمان أى أجره مضمون على الله كقوله تعالى (فقد وقع أجره على الله) (٥) التعزير ما هنا الامانة على الحق والتوقير والنصر وأصل ، التعزير المنع والردفكان من نصرته قد رددت عنه اعداءه ومنعتهم من اذاه فن اعداء الانسان النفس والشیطان والعدو المحارب ونحو ذلك ، فن فعل ذلك قاصدا به وجهه الله تعالى كان أجره على الله (٦) أى من شره (ويسلم) من شرورهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم يز طب طس) ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف (قلت) حديثه حسن اذا صرح بالتعديت وفيه ضعف اذا غنعن وقد غنعن هنا ، قال الهيثمي أيضا ورواه أبو داود باختصار (قلت) ورواه أيضا الحاكم في المستدرک من وجه آخر وقال هذا حديث رواه بصريون ثقافت ولم يخرجاه (٧) (سند) **عنه** الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال المدنى انا عمر مولى 'غفرة عن ابن كعب عن أنى ذر الخ (قلت) ابن كعب اسمه محمد كما سيأتى في آخر الحديث (غريبه) (٨) يعنى

عن أبي ذر عن النبي ﷺ مثله (عن الحارث الأشعري) (١) أن نبي الله ﷺ قال إن الله عز وجل أمر يحيى بن زكريا (٢) بخمس كلمات يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فكاد أن يبطئ. فقال له عيسى إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإذا إن تبلفهن وإما ابلفهن، فقال له يا أخى اتى أخشى أن سبقتنى أن اعذب أو يخسف بى، قال فجمع يحيى بن إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعد على الشرف (٣) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله عز وجل أمرنى بخمس كلمات أن أعمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن، أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بورق أو ذهب فجعل يعمل ويؤدى عمله الى غير سيده فايكم يسره أن يكون عبده كذلك، وإن الله عز وجل خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً: وأمركم بالصلاة فإن الله عز وجل ينصب (٤) وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت، فإذا صليتم فلا تلتفتوا، وأمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل معه صرة من مسك في عصابة (٥) كلهم يحمد ريح المسك، وإن خُلوف (٦) فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وأمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه الى عنقه وقربوه ايضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفتدى نفسى منكم فجعل يفتدى نفسه منهم بانقليل والكثير حتى فك نفسه، وأمركم بذكر الله كثيراً، وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو مراعاة في أثره فاتى حصناً حصيناً (٧) فتحصن فيه وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله عز وجل، قال وقال رسول الله ﷺ، أنا آمركم بخمس أمرنى بهن: بالجماعة وبالسمع والطاعة، والهجرة. والجهاد في سبيل الله: فإنه من خرج من الجماعة قيد (٨) شبر فقد

عبد الله بن الامام احمد رحمهما الله يقول انه سمع هذا الحديث من والده الامام احمد ومن الحكم ابن موسى أيضاً، لكن قال الحكم بن موسى في رواية عبد الله عنه قال محمد بن كعب، وقال في رواية الامام احمد عنه عن ابن كعب بدون ذكر الاسم (تخرجه) أو رده المنذرى مختصراً وقال رواد الطبراني وابن حبان في صحيحه اه (قلت) في اسناده عمر مولى غفرة بضم المعجمة ضعيف (١) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا أبو خلف موسى بن خلف كان يعد من الأبدلا، قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده مطور عن الحارث الأشعري الخ (قلت) قال في التقريب الحارث بن الحارث الأشعري الشامي صحابي يكنى أبا مالك تفرد بالرواية عنه أبو سلام (بتشديد اللام) وفي الصحابة أبو مالك الأشعري اثنان غير هذا اه (غريبه) (٢) أى أوحى اليه كما في رواية ابن خزيمة (٣) بضم الشين المعجمة وفتح الراء جمع شرفة يقال أشرف الموضع ارتفع فهو مشرف وشرفة القصر جمعها شرف مثل غرفة وغرف (٤) أى يقبل بوجهه الى وجه عبده كما صرح بذلك في رواية ابن خزيمة (٥) بكسر العين المهملة أى جماعة (٦) بضم المعجمة أى تغير ريح فم الصائم من الصيام يقال خلف فم الصائم خلوا إذا تغيرت رائحته وكذا اللبن والطعام إذا تغير طعمه أو ريحه وبابة دخل (٧) الحصن بالكسر كل مكان محمي منيع لا يوصل الى جوفه والحصنين من الأماكن: المنيع (٨) بكسر القاف وسكون التحتية أى قدره

- خلع ربة (١) الاسلام من عنقه إلى أن يرجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية (٢) فهو من مجاثم (٣) جهنم ، قالوا يا رسول الله وان صام وصلى وزعم أنه مسلم ، فادعوا المسلمين (٤) بما ساءم المسلمين المؤمن عباد الله عز وجل (باب ما جاء في السداسيات) (عن عياض بن غطيف) ٨٠
- (٥) قال دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوذ من شركى أصابه وامراته تحيفه قاعدة غندراسه قلت كيف بات أبو عبيدة؟ قالت والله لقد بات بأجر ، فقال أبو عبيدة ما بات بأجر: وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم بوجهه فقال ألا تسألوني عما قلت ؟ قالوا ما أعجبنا ما قلت ففسألك عنه ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقه فاضلة في سبيل الله فسبعائة ، ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضا أو ماز (٦) أذى فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة (٧) (باب السداسيات المبدوءة بعدد) (عن علي رضي الله عنه) ٨١
- (٨) قال قال رسول الله ﷺ للمسلم على المسلم من المعروف ست ، يسلم عليه إذا لقيه وبمتمته إذا عطس وبعوده إذا مرض ويحبيه إذا دعاه ، ويشهده إذا توفى ويحب له ما يحب لنفسه وينصح له بالغيب (عن عبادة بن الصامت) (٩) أن النبي ﷺ قال اضمنوا لستامن انفسكم اضمن لكم الجنة . اصدقوا اذا حدثتم . وأوفوا اذا وعدتم . وأدوا اذا ائتمتم . واحفظوا ٨٢

(١) بكسر الراء وسكون الموحدة وهي في الاصل عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة ، او يدها تمسكها فاستعارها الاسلام ، يعني ما شد المسلم به نفسه من عرى الاسلام أو حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه (٢) أى سنتها وما اعتادوه فيها بما يخالف الاسلام (٣) الجثا جمع جثوة بالضم وهو الشيء المجموع أى من جماعة جهنم (٤) جاء عند الترمذى (فادعوا بدعوى الله الذى سماكم المسلمين المؤمن عباد الله) (تخرجه) (مذ طل خز) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسماعيل (يعنى البخارى) الحارث الاشعري له صحبة وله غير هذا الحديث اه (٥) (سنده) **مدرش** زيار بن الربيع ابو خدش حدثنا واصل مولى أبي عبيدة عن بشار بن أبي سيف الجرمي عن عياض بن غطيف النخ (غريبه) (٦) أى نجاه وأزاله وقد وقع في الاصل (أو مازاد أذى) وهو خطأ من الناسخ او الطابع (٧) أى تحط عنه خطايا وذنوبه (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمى وقال رواه (حمى حل بن) وفيه يسار بن أبي سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات اه (قلت) الظاهر ان النسخة التى وقعت للحافظ الهيثمى فيها يسار بالياء التحتية والسين المهملة وهو خطأ ، ولذلك لم يجد له ترجمة ، والصواب بشار بالياء الموحدة والشين المعجمة كما جاء في نسختنا: وفي التقريب بشار بن أبي سيف الجرمي بفتح الجيم القامى نزل البصرة مقبول اه (باب) (٨) (سنده) **مدرش** أبو سعيد ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي النخ (تخرجه) (مذجه) كلاهما من طريق أبي اسحاق ، قال الترمذى حديث حسن قد روى من غير وجه عن النبي ﷺ وقد تكلم بعضهم في الحارث الاعور اه (قلت) الحارث الاعور ضعيف ، ولما كان الحديث له طرق عديدة وروى نحوه غير واحد من الصحابة وليس في بعض طرقه الحارث الاعور حسنه الترمذى لأجل ذلك (٩) (سنده) **مدرش** سليمان بن داود الهاشمي انا اسماعيل انا عمرو عن

٨٢ فروجكم . وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم (عن خريم بن فاتك) (١) قال قال رسول الله ﷺ
الاعمال ستة (٢) والناس أربعة (٣) فوجبتان (٤) ومثل بمثل وحسنة بعشر أمثالها (٥) وحسنة
بسبعائة (٦) فاما الموجبتان فمن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل
النار، ولما مثل بمثل فمن لم بحسنة حتى يشمرها قلبه (٧) ويعلمها الله منه كتبت له حسنة، ومن عمل سيئة كتبت
عليه سيئة (٨) ومن عمل حسنة فبعشر أمثالها، (٩) ومن انفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبعائة (١٠)
واما الناس فوسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة (١١) ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة
(١٢) ومقتور عليه في الدنيا والآخرة، وموسع عليه في الدنيا والآخرة (باب ما جاء في السبايعات)
٨٤ (عن أبي هريرة) (١٣) عن النبي ﷺ قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (١٤)
الامام العادل . وشاب بعبادة الله، ورجل قلبه متعلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله عز وجل

المطلب عن عبادة بن الصامت الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) ورجاله ثقات إلا أن المطلب لم
يسمع من عبادة (١) (سند) يزيد انا المسعودي عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم بن فاتك
الخ (غريبه) (٢) يعني ستة أنواع (٣) أي أربعة أصناف (٤) هذا شروع في تفصيل الأعمال قال فوجبتان
يعني من الأنواع الستة نوعان أحدهما يوجب الجنة والثاني يوجب النار، والثالث والرابع (مثل بمثل)
أي يجازى فاعلمها بالمثل من غير تضعيف (٥) هذا هو النوع الخامس ومعناه أن الحسنة الواحدة
تضاعف بعشر أمثالها (٦) هذا هو النوع السادس ومعناه أن الحسنة تضاعف بسبعائة ضعف ثم أخذ
يفصل كل نوع على حدة فقال (فاما الموجبتان الخ) (٧) أي يعزم على فعلها ولم يفعلها (٨) أي سيئة
واحدة وهذا من لطف الله عز وجل بعباده (٩) أي تضاعف له بعشر أمثالها وهذا من كرم الله وفضله
على عباده (١٠) أما ضعف ثواب النفقة في سبيل الله إلى سبعائة ضعف لأنها تعين على إهلاك كلبه الله
ونصر دينه (١١) هذا هو الصنف الأول من أصناف الناس وهم الذين اغتروا بالدنيا وزخرفها وشغلوا
بها عن الآخرة كالكفار والفسقة (١٢) هذا هو الصنف الثاني من الناس وهم الصالحون الفقراء في الدنيا
الصابرون على تحمل الفقر يوسع الله عليهم في الآخرة حتى يصبروا أغنياءها ثم ذكر الصنف الثالث
بقوله (ومقتور عليه في الدنيا والآخرة) وهو يشمل فقراء الكفار وفقراء المسلمين الساخطين المعصاة
كل على قدر حاله، ثم ذكر الصنف الرابع بقوله (وموسع عليه في الدنيا والآخرة) وهؤلاء هم الأغنياء
الساكرون الصالحون الذين يؤدون حقوق الله وزكاة أموالهم ويطعمون الفقير وينفقون في سبيل الله
فسأل الله التوفيق لطاعته والعمل بكتابيه وسنة رسوله ﷺ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه
(حم طس) ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه قال عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم
وقال الطبراني عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه يسير بن حميلة ورجاله ثقات (باب) (١٣)
(سند) (غريبه) (١٤) العدد لا مفهوم له فقد روى الاطلاق لغير من نص عليهم في هذا الحديث
قال القاضي عياض وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكف والكف من المسكاره في ذلك
الموقف وقال وليس المراد ظل الشمس، قال القاضي وما قاله معلوم في اللسان، يقال فلان في ظل فلان أي

عز وجل (عن معاوية بن سويد بن مقرن) (٣) عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله ﷺ
بسميع ونهانا عن سبيع، قال: فذكر ما أمرهم به من عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس
وردد السلام وإبرار القسم واجابة الداعي ونهر المظلوم. ونهانا عن آنية الفضة أو قال حلقة

A7

في كنفه وحمايته قال وهذا أولى الأقوال وتكون اضافته الى العرش لانه مكان التقريب والكرامة والا فالشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظله (١) قال العلماء وهذا في صدقة التطوع فالسر فيها أفضل لانه أقرب الى الاخلاص وابتعد من الرياء ، وأما الزكاة الواجبة فاعلاها أفضل ، وهكذا حكم الصلاة فاعلان قرائنها أفضل وإسرار نوافلها أفضل (٢) أى دعت امرأ ذات حسب ونسب شريف ومعنى دعت أى دعت الى الزنا بها (تخرجه) (ق لك . وغيره) (٣) (سنده) **مدرسة** بهر ثنا شعبه ثنا الاشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن الخ (قلت) مقرن بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة (غريبه) (٤) تقدم تفسير الاستبرق وما بعده فى الباب الاول من ابواب ما جاء فى الازهار والفضه والحريز من كتاب الياض ص ٢٤٧ فى الجزء السابع عشر (تخرجه) (خ نس مذ) (٥) (سنده) **مدرسة** عبد الله بن محمد بن محمد بن نعيم ثنا عبادة بن مسلم حدثني يونس بن خباب عن سعيد بن أبي البخترى الطائي عن أبي كيشة الأنماري الخ (تخرجه) (مذجه) وقال الترمذى حديث حسن صحيح (٦) (سنده) **مدرسة** غفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن

- لا حول ولا قوة الا بالله فانهم من كنز تحت العرش (باب ما جاء في الثمانيات) ٨٨
(عن عمرو بن العاص) (١) قال قال رجل يا رسول الله اى العمل افضل؟ قال ايمان بالله وتصديق
وجهاد في سبيل الله وحج مبرور، قال الرجل اكثر يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ فلين الكلام
وبذل الطعام وسماح وحسن خلق، قال الرجل اريد كلمة واحدة، قال له رسول الله ﷺ اذهب فلا
تهم الله على نفسك (باب ما جاء في العشاريات وما زاد عنها) (عن ابي طيبة) (٢) قال ان
٨٩ شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال يا ابن عبسة هل انت محدث حديثنا سمعته انت من
رسول الله ﷺ ليس فيه تزييد ولا كذب ولا تحديثه عن آخر سمعه منه غيرك؟ قال نعم، سمعت
رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يقول قد حقت محبتي للذين يتحابون من اجلي، وحقت
محبتي للذين يتصافون من اجلي، وحقت محبتي للذين يتزاوون من اجلي؛ وحقت محبتي للذين
يقبضون من اجلي، وحقت محبتي للذين يتناصرون من اجلي، وقال عمرو بن عبسة سمعت رسول
الله ﷺ يقول، ايما رجل رمى بسهم في سبيل الله عز وجل فبلغ مخطئا او مصيبا فله من الاجر
كرقة يعتقها من ولد اسماعيل، وايما رجل شاب شربة في سبيل الله فهي له نور، وايما رجل
مسلم اعتق رجلا مسلما فكل عضو من المعتق بعضو من المعتق فداء له من النار، وايما امرأة مسلمة
اعتقت امرأة مسلمة فكل عضو من المعتقة بعضو من المعتقة فداء لها من النار، وايما رجل مسلم
قدم لله عز وجل من صلبه ثلاثة لم يبلغوا الخنث او امرأة فهم له سترة من النار، وايما رجل
قام الى وضوء يريد الصلاة فأحصى الوضوء الى اما كنه سلم من كل ذنب او خطيئة له، فان قام
الى الصلاة رفعه الله عز وجل بها درجة وان قعد قعد سالما؛ فقال شرحبيل بن السمط انت سمعت

ابي ذر الخ (تخرجه) أخرجه الرويانى وأبو نعيم وسنده عند الامام احمد جيد، وأورده المنذرى
مختصرا وعزاه للطبرانى وابن حبان فى صحيحه (باب) (١) (سنده) (تخرجه) يحيى بن فيلان
قال ثنا رشدين حدثنى موسى بن على عن ابيه عن عمرو بن العاص الخ (تخرجه) لم أفق عليه لغير الامام
احمد، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد وفى اسناده رشدين وهو ضعيف (باب) (٢) (سنده)
٩٠ هاشم حدثنى عبد الحميد حدثنى شهر حدثنى أبو طيبة قال ان شرحبيل الخ (قلت) أبو طيبة الاصح
فى اسمه أنه أبو ظبية بالظاء المعجمة بدل الطاء قال فى التقريب أبو ظبية بفتح أوله وسكون الموحدة
بعدها تحتانية، ويقال بالمهملة وتقديم تحتانية. والاول اصح السلفى بضم المهمل الكلاعى بفتح الكاف اه
وفى الخلاصة أبو ظبية السلفى بضم المهمل الكلاعى الحمصى عن عمر المقداد وعنه شهر بن حوشب وثابت
وثقه ابن معين (تنبيه) اعلم وفقى الله وإياك انى أتيت بهذا الحديث هنا كاملا لانه جمع إحدى عشرة
خصلة تقدمت جميعها متفرقة فى أبوابها من هذا الطريق ومن طرق أخرى عند الامام احمد والشيخين
وأصحاب السنن وعزاه الهيثمى للامام احمد والطبرانى فى الثلاثة، ثم قال ورجال احمد ثقات، وذكره ايضا
الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب مختصرا وقال رواه احمد ورجاله ثقات، والطبرانى فى الثلاثة والحاكم

- هذا الحديث من رسول الله ﷺ يا ابن عتبة؟ قال نعم، والذي لا إله الا هو لو اني لم اسمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير مرة أو مرتين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع فانهى عند سبع ما حلفت، يعنى ما باليت ان لا أحدث به احدا من الناس ولكنى واقه ما أدري عدد ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
- ٩٠ (عن أبي تيمية الهجيمي) (١) عن رجل من قومه (٢) قال لقيت رسول الله ﷺ في بعض طرق المدينة فسألته عن المعروف (٣) فقال لا تحقرن من المعروف شيئا (٤) ولو أن تعطى صلة الحبل (٥)، ولو أن تعطى شئ من النمل (٦)، ولو أن تفرغ من دلوك في أثناء المستسقى، ولو أن تمنى الشيء من طريق الناس يؤذيهم، ولو أن تلقى أخاك ووجهك اليه منطلق، ولو أن تلقى أخاك فقسلم عليه، و لو أن تؤنس الوحشان في الأرض، وإن سبك رجلا بشيء يعلمه فيك وأنت تعلم فيه نحوه فلا تسبه فيكون أجره لك ووزره عليه، وما سره اذنك أن تسمعه فاعمل به، وما ساء اذنك أن تسمعه فاجتنبه (عن عمر بن الخطاب) (٧) رضى الله عنه
- ٩١

وقال صحيح الاسناد (١) جاء في الاصل الهجيني بالنون بدل الميم وهو خطأ وصوابه الهجيمي بالميم، قال الحافظ في الاصابة والتقريب وأبو داود في سننه أبو تيمية الهجيمي اسمه طريف بن جبال (قلت) وما ذكرته في هذا الباب هو طرف من حديث طويل تقدم بسنده وطوله في باب ما جاء في الفاظ السلام والرد من كتاب السلام والاستئذان في الجزء السابع عشر رقم ١٠ صحيفة ٣٣٣ بمضه في المتن وبمضه في الشرح، وقد اشرت في آخره هناك الى أن هذا الطرف سيأتى في باب العشاريات من كتاب جامع للأدب والمواعظ والحكم من قسم الترغيب، وقد وقع هناك خطأ مطبعي في لفظ الترغيب فجاء الترغيب بالهاء بدل الغين وهو خطأ وصوابه الترغيب بالغين المعجمة فأصلح نسختك (غريبه)

(٢) هذا الرجل هو أبو مجرى بضم الميم وفتح الراء وتشديد التحتية مصغرا الهجيمي، فقد جاء في سنن أبي داود (عن أبي جري الهجيمي رضى الله عنه واسمه جابر بن مسلم وقيل سليم بن جابر، قال آتيت النبي ﷺ فذكر الحديث مختصرا في باب كراهية ان يقول عليكم السلام ومطولا في باب ما جاء في اسبال الازار من كتاب اللباس (٣) المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أى أمر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه (٤) أى لا تستصغرن منه شيئا ولا تستهن به يقال حقر الشيء بضم الحاء وكسر القاف حقارة هان قدره فلا يعبأ به فهو حقير وبعدى بالحركة فيقال حقرته من باب ضرب واحتقرته (٥) أى ما يطول الحبل القصير لصاحبك (٦) شسع النمل بكسر المعجمة وسكون المهملة أحد سبور النمل، وهو الذى يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذى في صدر النمل المشدود في الزمام، والزمام السير الذى يمد فيه الشسع (تخرجه) (د) مطولا (نس مذ) مختصرا، وقال الترمذى حسن صحيح (٧) (سنده) (تدريج) يزيد حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب الغ

(٢٦٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

أنه قال اتزوا، وارتدوا، وانتعلوا وألقوا الخفاف والسراريات، (١) وألقوا الركب،
(٢) واتزوا نزوا، (٣) وعليك بالمعدة (٤) وارموا الأغراض، وذوروا التعم وزي العجم،
واباكم والحبر فان رسول الله ﷺ قد نهى عنه وقال لا تلبسوا من الحرير إلا ما كان هكذا
وأشار رسول الله ﷺ يا صبيبه (باب ما جاء في النساء وما يدخلهن الجنة)
(عن عبد الرحمن بن عوف) (٥) قال قال رسول الله ﷺ إذا ضل المرأة خمسها (٦) وصامت
شهرها (٧) وحفظت فرجها (٨) واطاعت زوجها قيل لها أدخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت
(عن أبي أمامة) (٩) أن امرأة أنت النبي ﷺ تسأله ومعه صبيان لها فأعطاهما ثلاث تمرات
(١٠) فأعطت كل واحد منها ثمرة، قال ثم إن أحد الصبيان بكى قال فشقتها فأعطت كل واحد
نصفاً فقال رسول الله ﷺ حاملات والداة رحيمات، بأولادهن لولا ما يصنعن بأدواجهن
(١١) لدخل مصلياتهن الجنة (١٢) (وعنه من طريق ثان) (١٣) قال أنت النبي ﷺ امرأة ومعهما

٩٢

٩٣

(غريبه) (١) أي اتركوا البسهما والظاهر أن ذلك كان أول الأمر لأن أهل الكتاب كانوا يتخفون
ولا ينتعلون ويتسرولون ولا يأتزون فأمروهم بتركها لخالف أهل الكتاب، ولكن ثبت في حديث أبي أمامة
وتقدم في باب ما جاء في النعال ولبسها من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٣٧ رقم ١٥
أن النبي ﷺ قال لهم تسرولوا واتزروا وخالفوا أهل الكتاب، قال فقلنا يا رسول الله إن أهل
الكتاب يتخفون ولا ينتعلون، قال فقال النبي ﷺ فتخففوا وانتعلوا وخالفوا أهل الكتاب (٢)
بضم الراء والكاف جمع (ركاب) يريدان يدعوا الاستعانة بها على ركوب الخيل (٣) أي نبوا على الخيل
ونبا لما في ذلك من القوة والنشاط (٤) بفتح الميم والعين المهملة يريد خشونة اللباس والعيش تشبهاً بمعدن
عدنان جد العرب، وكانوا أهل قسفة وغلظ في المعيشة، لأن في التعم اللين والطرادة، وهما يورثان
الضعف والذلة (تخرجه) لم أفد عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد (باب) (٥) (سنده)
مشايخي بن إسحاق حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر أن ابن قارظ أخبره عن عبد الرحمن
ابن عوف قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) أي المكتوبات الخمس (٧) يعني رمضان (٨)
أي من الزنا، وإنما اقتصر على ذكر الصلاة والصيام ولم يذكر بقية الأركان الخمسة التي في الإسلام عليها
لغلبة تفریط النساء في الصلاة والصوم وغلبة الفساد فيهن وعصيان الحليل، ولأن الغالب أن المرأة لا مال
لها تجب زكاته ويتعم فيه الحج فأناط الحكم بالغالب وحثها على مواظبة فعل ما هو لازم لها بكل حال
(تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال
الصحيح اه وقال المنذرى رواه أحمد رواة الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات (٩)
(سنده) مشايخي محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة عن منصور قال سمعت سالمًا قال
حجاج عن سالم بن أبي الجعد: قال ابن جعفر سمعت سالم بن أبي الجعد قال ذكر لي عن أبي أمامة أن امرأة الخ
(غريبه) (١٠) الظاهر أنه لم يكن لديه في ذلك الوقت غير الثمرات الثلاث (١١) أي من كفران العشرة
ومحو ذلك (١٢) مفهومه أن غير مصلياتهن لا يدخلنها، وهو وارد على منهج الزجر والتوبيخ والتخويف
والأفكل من مات على الإسلام لا بد أن يدخلها، أو لا يدخلها حتى يطهرن بالنار إن لم يعف عنهن
واقه أعلم (١٣) (سنده) مشايخي يزيد بن هارون ثنا شريك عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن

صبي لها تحمله ويدها آخر لا أعلمه إلا قال وهي حامل فلم تسأل رسول الله ﷺ شيئا يومئذ
إلا أعطاهما إياه، ثم قال حاملات والدات الحديث (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ
انصرف من الصبح يوما (٢) فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال يا معشر النساء ما رأيتم
من نواقص عقول ودين أذهب بقلوب ذوى الآلأباب (٣) منكن فأتى قد رأيتمن أكثر أهل
النار يوم القيامة (٤) فتقرن إلى الله ما استطعن، وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأخبرته
بما سمعت من رسول الله ﷺ وأخذت حلياً لها، فقال ابن مسعود فأتين تذهبين بهذا الحلي؟
فقلت أتقرب به إلى الله عز وجل ورسوله لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار، فقال ويحك هلي
فتصدقي به على وعلى ولدي فانا له موضع (٥) فقلت والله حق أذهب به إلى النبي ﷺ فذهبت
تستأذن على النبي ﷺ فقالوا للنبي ﷺ هذه زينب تستأذن يا رسول الله، فقال أى الزيات هي؟
فقالوا امرأة عبد الله بن مسعود، فقال أئذنوا لها، فدخلت على النبي ﷺ فقالت يا رسول الله أتى
سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حلياً أتقرب به إلى الله واليك رجاء
أن لا يجعلني الله من أهل النار، فقال لى ابن مسعود تصدقي به على وعلى ولدي فانا له موضع
فقلت حتى استأذن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ تصدقي به عليه وعلى بنيه فانهم له موضع، ثم
قالت يا رسول الله أرايت ما سمعت منك حين وقفت علينا ما رأيتم من نواقص عقول قط
ولا دين أذهب بقلوب ذوى الآلأباب منكن؟ قالت يا رسول الله نقصان ديننا وعقولنا؟ فقال أما
ما ذكرتم من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث أحداً كن ما شاء الله أن تمكث لا تصل
ولا تصوم فذلك من نقصان دينكن، وأما ما ذكرتم من نقصان عقولكن فشهادتكن، إنما
شهادة المرأة نصف شهادة (عن ابن عمر) (٦) أن رسول الله ﷺ قال يا معشر النساء تصدقن
واكثرن فأتى رأيتمن أكثر أهل النار لكثرة اللعن وكفر العشير، ما رأيتم من ناقصات عقل
ودين أغلب لديهن لب منكن، قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال أما نقصان العقل

عن أبي إمامة قال أتت النبي ﷺ الخ (تخرجه) (جهك) ورواه أيضاً (طب طس) وزاد فيه
(مرضعات) وصححه الحاكم والحاظ السيوطي (١) (سندده) (مش) سليمان أنبأنا اسماعيل أخبرني
عمرو يعني ابن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) جاء في صحيح البخاري
عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في أضحية، أو فطر إلى
المصلى ثم انصرف فوعظ النساء فذكر نحوه (٣) أى ذوى العقول، ومعناه أن المرأة مع نقصان عقلها
تفتن ذوى العقول من الرجال (٤) إنما كان النساء أكثر أهل النار لأنهن يكفرن العشير كما جاء في بعض
الروايات يعني نعمة الزوج (٥) جاء في رواية أخرى من حديثها عند الإمام أحمد أيضاً (قالت فكان عبد الله
خفيف ذات اليد) أى فقيراً لا يملك شيئاً يقوم بشأنه كله (تخرجه) (ق نس جه) (٦) (سندده) (مش)
هارون بن معروف حدثنا ابن وهب وقال مرة حيوة عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن

- والدين فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل ، فهذا نقصان العقل ، وتمكث الليالي لا تصلى وتنفطر
 ٩٦ في رمضان فهذا نقصان الدين (عن أبي هريرة) (١) ان رسول الله ﷺ كان يقول يا نساء
 ٩٧ المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة (٢) (عن عمرو بن معاذ) (٣) الاشهل عن
 ٩٨ جدته (٤) رضى الله عنها عن النبي ﷺ مثله الا ان فيه ولو كراع شاة محرق (عن عائشة)
 (٥) رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال لا خيز في جماعة النساء (٦) إلا في مسجد أو في
 ٩٩ جنازة قتيل (وعنهما ايضا) (٧) قالت استأذنا رسول الله ﷺ في الجهاد فقال جهادكن او
 حسبكن الحج (وعنهما من طريق ثان) (٨) عن النبي ﷺ انه قال عليكن بالبيت فانه جهادكن
 ١٠٠ (قدس اسماعيل) (٩) انا ايوب عن حفصة بنت سيرين قالت كنا نمنع هو اتقنا (١٠) ان
 يخرجن فقدمت امرأة فزلت قصر بنى خلف (١١) فحدثت ان اختها كانت (١٢) تحت رجل من
 اصحاب رسول الله ﷺ وقد غزا مع رسول الله ﷺ اثنتى عشرة غزوة قالت أختي غزوت

ابن عمر الخ (تخريجه) (م) (١) (سنده) قدس ابو كامل ثنا ليث حدثني سعيد عن ابيه عن
 أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) معناه لا تمنع جارة من الصدقة والهدية لجارتها شيئا من الموجود عندها
 لا احتقاره بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة ، والفرسن للبعير كالقدم الإنسان واستعير هنا اظلف
 الشاة وهو عظم قليل اللحم وأريد به المبالغة أى ولو شيئا يسيرا (تخريجه) (م) (٣) (سنده) قدس
 روح قال ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الاشهل عن جدته انها قالت قال رسول الله
 ﷺ يا نساء المؤمنات لا تحقرن احداكن لجارتها ولو كراع شاة محرق (غريبه) (٤) اسمها حواء كاصرح
 بذلك في الموطأ (تخريجه) (لك) وأبو نعيم وابن اسحاق وابن سعد وسنده جيد (٥) (سنده) قدس
 حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الوليد بن أبي الوليد قال سمعت القاسم بن محمد يخبر عن عائشة ان رسول الله ﷺ الخ
 (غريبه) (٦) أى في اجتماعن في أمور يشاركن فيها الرجال (إلا في مسجد) أى لأجل الصلاة بشروط
 تقدمت في صلاة الجماعة (أو جنازة قتيل) أى نقله من مكان المعركة وتجهيزه لاشتغال الرجال بالحرب
 والمراد بالجنازة الميت نفسه (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن (٧) (سنده) قدس
 عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين قالت
 استأذنا رسول الله ﷺ الخ (٨) (سنده) قدس اسود قال ثنا شريك عن معاوية بن اسحاق عن عائشة
 بنت طلحة عن عائشة عن النبي ﷺ الخ (تخريجه) (خ د ن س ج ه) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد
 وتقدم نحوه مطولا عن عائشة أيضا في باب وجوب الحج على النساء في الجزء العاشر ص ١٧ رقم ٢٠
 و٢١ فارجع اليه إن شئت (٩) (قدس اسماعيل الخ) (غريبه) (١٠) جمع عاتق وهى المرأة الشابة
 أول ما تدرك ، وقيل هى التى لم تن من والديها ولم تزوج بعد ادراكها ، وقال ابن دريد هى التى قاربت
 البلوغ (وقولها ان يخرجن) تعنى الى المصل يمشدن صلاة العيد فيه (١١) قال الحافظ لم أقف على اسمها
 وقصر بنى خلف كان بالبصرة وهو منسوب الى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى المعروف بطلحة
 الطلاحات وقد ولي إمرة سجستان (١٢) قال الحافظ هى أم عطية وقبل غيرها ، وعليه مشي الكرماني وعلى

معه (١) - ست غزوات قالت كنا نداوى السكبي (٢) ونقوم على المرضى فسأت اخى رسول الله ﷺ فقالت هل على أحدانا باس (٣) لمن لم يكن لها جلباب (٤) ان لا تخرج؟ فقال لتلبسها صاحبها من جلبابها (٥) ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين، قالت (٦) فلما قدمت ام عطية فسألته او سألناها هل سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا؟ قالت وكانت لا تذكر رسول الله ﷺ ابدا إلا قالت بيا (٧) فقالت نعم يبيا قال لتخرج العواتق ذوات الخدور (٨) أو قالت العواتق وذوات الخدور والحیض (٩) فيشهدن الخير ودعوة المؤمنين ويعتزلن (١٠) الحيض المصلى فقلت لأم عطية آلائض؟ (١١) فقالت او ليس يشهدن عرفة (١٢) وتشهد كذا وتشهد كذا

خاتمة في احاديث جرت مجرى الامثال

- (١٣) عن عائشة (رضي الله عنها) قالت حدث رسول الله ﷺ نساء ذات ليلة حديثا فقالت امرأة منهن يا رسول الله كأن الحديث حديث خرافة، فقال أنذرون ما خرافة؟ ان خرافة كان رجلا من عذرة أمرته الجن في الجاهلية فكك فيهن طوبلا ثم ردوه الى الإنس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من أعاجيب فقال الناس حديث خرافة (عن أبي مسعود) (١٤) قال قال ١٠٢

تقدير ان تكون أم عطية فلم نقف على تسمية زوجها أيضا (١) أى مع زوجها أو مع النبي ﷺ (٢) بفتح الكاف أى الجرحى (٣) أى حرج وإثم (٤) بكسر الجيم وسكون اللام ومع وحدتين بينهما الفأى خمار واسع كالملحفة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها أو القميص (أن لا تخرج) أى لا تخرج وان مصدرية أى لعدم خروجها الى المصلى للعبد (٥) أى لتعرها من ثيابها مالا تحتاج المعيرة اليه (٦) يعنى حفصة بنت سيرين وأم عطية اسمها نسيبة بنت الحارث أو بنت كعب (٧) بيا من موحدين أو لاهما مكسورة والثانية مفتوحة بينهما ياء تحتية ساكنة أى فديته بأبى أو هو مفدى بأبى بقلب الهمزة ياء وفتح الموحدة (٨) بضم الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدر بكسرهما وسكون الدال وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه (٩) بضم المهملة وتشديد الياء التحتية جمع حائض وهو معطوف على العواتق (١٠) هكذا جاء عند الامام احمد وهو على لغة اكلوني البراغيث وجاء عند البخارى ويعتزل الحيض الخ وهو خير بمعنى الأمر (قال الحافظ) وحمل الجمهور الأمر المذكور على التنب لان المصلى ليس بمسجد يمنع الحيض من دخوله (١١) بهزة مدودة على الاستفهام التعجب من اخبارها بشهود الحيض (١٢) أى يومها (وكذا وكذا) أى نحو المزدلفة ومنى وصلاة الاستسقاء (تخرجه) (ق . والأربعة) (خاتمة) (١٣) (سنده) **عنه** أبو النضر ثنا أبو عقيل يعنى الثقفى ثنا بجالد بن سمع عن هار عن مسروق عن عائشة الخ وجاء في آخر الحديث (قال عبد الله بن الامام احمد) قال ابى أبو عقيل هذا (يعنى المذكور فى السند) ثقة اسمه عبد الله بن عقيل الثقفى (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (١٤) (سنده) **عنه** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربيع بن حراش يحدث عن ابى مسعود الخ (قلت) ابو مسعود هو البدرى الانصارى الصحابى

- رسول الله ﷺ إن مما أدرك الناس (١) من كلام الجاهلية الأولى إذا لم تستح (٢) فاصنع ما شئت
 ١٠٣ (عن حذيفة بن اليمان) (٣) قال قال رسول الله ﷺ المعروف كله صدقة وإن آخر ما تعلق
 ١٠٤ به أهل الجاهلية (٤) من كلام النبوة إذا لم تستح فافعل ما شئت (عن أبي الدرداء) (٥) عن النبي ﷺ
 ٢٠٥ قال كل شيء ينقص إلا الشر فإنه يزداد فيه (٦) (عن عائشة) (٧) قالت كان رسول الله ﷺ
 ١٠٦ إذا استراحت الخبر (٨) تمثل فيه (٩) بيت طرفة (ويأتيك بالآخبار من لم تزود) (١٠) (عن
 ١٠٧ أبي هريرة) (١١) عن النبي ﷺ لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين (١٢) (عن أبي الدرداء) (١٣)

رضى الله عنه (غريبه) (١) أي أن مما أدركه الأقوام من حكم الأولين ما اتفقوا عليه ولم ينسخ فيما نسخ
 من شرائعهم ولم يبدل فيما يدل منها للعلم بصوابه واتفاق العقول على استحسانه إذا لم تستح الخ (٢) أي
 إذا لم يكن ثم حياء يكف عن الهوى ويردع عن مواجهة المرديات وملابسة المستهجنات فاعمل ما شئت
 مما تلوعه لك النفس ويسوله لك الشيطان، فأنك ملاق جزاءه في الحياة الدنيا وفي يوم تشخص فيه الأبصار
 فالامر للتهديد كقوله تعالى (اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير) (تخريجه) (خ طل جه) (٣)
 (سنده) **حديث** يزيد بن هارون أنا أبو مالك حدثني ربيع بن حراش عن حذيفة (يعني ابن اليمان) الخ
 (غريبه) (٤) أي آخر ما تمسك به أهل الجاهلية لاتفاق العقول على استحسانه كما تقدم (تخريجه)
 لم أقف عليه من حديث حذيفة لغير الامام احمد، واخرج ما يخص بالمعروف منه (م د) (٥) (سنده)
حديث محمد بن مصعب قال حدثني أبو بكر عن زيد بن اوطاة عن بعض اخوانه عن أبي الدرداء الخ
 (غريبه) (٦) (٩) يحتمل معناه ان المراد كل زمان يأتي بعده أكثر شرا منه والله أعلم (تخريجه) (طب) وفي
 اسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ورجل آخر لم يسم (٧) (سنده) **حديث** هشيم قال انا مغيرة
 عن الشعبي عن عائشة الخ (غريبه) (٨) أي استبطأ الخبر وهو استغفل من الريح وهو الاستبطاء يقال
 راث وينا ابطأ واسترته استبطأته (٩) قال في القاموس تمثل بشيء ضربه مثلا (١٠) أوله (ستبدي لك
 الأيام ما كنت جاهلا) وفي رواية انه كان أبغض الحديث اليه الشعر غير انه تمثل مرة ببيت أخى قيس بن طرفة
 ستبدي الخ (تخريجه) أورده الميثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، قال ورواه الترمذي
 أيضا لكن جعل مكانه طرفة بن رواحة (١١) (سنده) **حديث** قتبية حدثنا ليث يعني ابن سعد عن
 عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٢) قال الحافظ قال أبو عبيد معناه
 ولا ينبغي للمؤمن اذا نكب من وجه أن يعود اليه (قال الحافظ) قيل المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل
 الذي قد أوقفته معرفته على غوامض الأمور حتى صار يحذر ما سيقع، وأما المؤمن المغفل فقد يلدغ
 مرارا اه وقال التوربشتي سبب هذا الحديث انه ﷺ من على أن عزة الشاعر الجحى وشرط عليه
 ان لا يجلب عليه، فلما بلغ مأمنه عاد الى ما كان: فأسير مرة أخرى فأمر بضرب عنقه، وكلمه بعض الناس
 في المن عليه، فقال لا يلدغ المؤمن الحديث (تخريجه) (ق د جه) كلهم من حديث عقيل عن الزهري
 عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا ورواه أيضا (حم طل جه) عن ابن عمر مرفوعا بلفظ
 لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لكن في اسناده زمعة بن صالح ضعيف (١٣) (سنده) **حديث** عصام بن
 خالد حدثني أبو بكر بن عباد بن أبي مريم الغساني عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن أبي الدرداء عن

- ١٠٨ عن النبي ﷺ قال حبك الشيء يعنى ويصم (عن أبي قلابة) (١) قال قال أبو عبد الله لابي مسعود أو قال أبو مسعود لابي عبد الله يعنى حذيفة رضى الله عنهما ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا (٢) قال سمعته يقول بثس مطية الرجل (٣) (عن ابن عباس) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ليس الخبر كالمعاينة ان الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح، فلما عابن ما صنعوا القى الألواح فانكسرت

(القسم الخامس من الكتاب قسم التهيب)

(٦٨) كتاب الكبائر وأنواع أخرى من المعاصي

(باب ما جاء في التهيب من المعاصي مطلقا وغيره الله (٥) على مرتكبها) (عن أبي هريرة) (٦)

أبي الدرداء الخ (تخرجه) (٥) والبخاري، في التاريخ قال المنذرى في اسناده بقية بن الوليد (يعنى عند أبي داود) وأبو بكر بكير بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي وفي كل واحد منهما مقال، وروى عن بلال عن أبيه من قوله وهو أشبهه بالصواب، قال وروى من حديث معاوية بن أبي سفيان ولا يثبت، وسئل ثعلب عن معناه فقال يعنى العين عن النظر الى مساويه، ويصم الأذن عن استماع العذل فيه، وإنشأ يقول (وكذبت طرفي فيك والطرف صادق واسمعت أذني فيك ما ليس تسمع) وقال غيره يعنى ويصم عن الآخرة، وفائدته النهي عن حب ما لا يبنى الاغراق في حبه (١) (سنده) **قوله** الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة الخ (غريبه) (٢) زعم من باب قتل قال في المصباح ويطلق بمعنى القول ومنه زعمت الحنفية وزعم سيويه أى قال، وعليه قوله تعالى (وتسقط السماء كما زعمت) أى كما اخبرت، ويطلق على الظن يقال في زعمي كذا، وعلى الاعتقاد: ومنه قوله تعالى (زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا) قال الازهرى وأكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق، وقال بعضهم هو كناية عن الكذب، وقال المرزوقي أكثر ما يستعمل فيما كان باطلا وفيه ارباب (٣) قال في النهاية معناه أن الرجل إذا أراد المسير الى بلد والظمن في حاجة ركب مطيته وصار حتى يقضى اربه فثبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة، وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا يثبت فيه وإنما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله، والزعم بالضم والفتح قريب من الظن (تخرجه) (د) قال المنذرى قال أبو داود أبو عبد الله هذا حذيفة، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري ذكره الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الاطراف انه لم يسمع منهما يعنى حذيفة وأبا مسعود رضى الله عنهما (٤) (سنده) **قوله** صريح بن النعمان حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ (تخرجه) (ك حب طس يز) وصححه ابن حبان والحاكم وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **(باب)** (٥) الفهم بفتح الغين الممجمة وسكون التحتية وفتح الراء والغيره في حقها هي الحبة والأنفة يقال رجل ضبور وامرأة غيور بلا هاء لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى (٦) (سنده) **قوله** اسود بن عامر انا كامل

قال قيل لرسول الله ﷺ اما تغار ؟ قال والله اني لأغار والله أغير مني (١) ومن غيرته نهى عن الفواحش (وعنه من طريق ثان) (٢) أن نبي الله ﷺ قال المؤمن يغار (٣) والله يغار ومن غيرته الله أن يأتي المؤمن شيئا حرم الله (٤) (وعنه أيضا) (٥) أن رسول الله ﷺ قال المؤمن المؤمن مرتين أو ثلاثا يغار يغار (٦) والله أشد غيرا (٧) عن المغيرة بن شعبه (٧) الله قال قال سعد بن عباد لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربت بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لأننا أغير منه والله أغير مني (٧) ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص أغير من الله (٩) ولا شخص أحب إليه مدحة من الله من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب إليه مدحة من الله (١١) من أجل ذلك وعد الله الجنة (ومن طريق ثان) قال حدثنا عبيد الله القواريري ليس

٢

٣

عن أني صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه أي غيرته منعه وتحريمه كما جاء في الحديث (ومن غيرته نهى عن الفواحش) وفي الطريق الثانية (ومن غيرة الله أن يأتي المؤمن شيئا حرم الله) (٢) سنده (٣) عفان ثنا ابان العطاس قال ثنا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة أن نبي الله ﷺ الخ (٣) المؤمن الذي يغار في عمل الغيرة قد وافق وجهه في صفة من صفاته ومن وافقه في صفة منها قاداته تلك الصفة بتمامه وأدخلته عليه وأدنته منه وقربته من رحمته (٤) غيرة الله على المؤمن الذي يأتي شيئا حرمه الله تعالى تعجل العقوبة له والانتقام منه (تخرجه) (م ، وغيره) (٥) سنده (٦) محمد بن جعفر ثنا شعبه قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) قال النووي هكذا هو في النسخ (غيرا) بفتح العين وإسكان الياء منصوب بالآلف وهو الغيرة قال اهل اللغة الغيرة والغير والغار بمعنى والله اعلم (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٧) سنده (٨) هشام بن عبد الملك ابو الوليد ثنا ابو عوادة عن عبيد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبه الخ (غريبه) (٨) قال النووي قال العلماء الغيرة بفتح الغين واصلاح المنع والرجل غيور على اهله أي يمنعهم من التعلق بأجنبي بنظر أو حديث أو غيرة والغيرة صفة كمال فأخبر ﷺ بأن سعدا غيور وأنه أغير منه وإن الله أغير منه ﷺ وأنه من أجل ذلك حرم الفواحش فهذا تفسير لمعنى غيرة الله تعالى أي إنها منعه سبحانه وتعالى الناس من الفواحش لكن الغيرة في حق الناس يقارنها تغير حال الانسان وانزعاجه وهذا مستحيل في غيرة الله تعالى (٩) أي لا أحد وإنما قال لا شخص استمارة ، وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله تعالى ولا يتصور ذلك منه فينبغي أن يتأدب الانسان بمعاملته سبحانه لعباده فانه لا يعاجلهم بالعقوبة بل حذرهم وأنذرهم وكرر ذلك عليهم وأمرهم مع انه لو عاجلهم كان عدلا منه سبحانه وتعالى (١٠) معناه ليس أحد أحب إليه الاعتذار من الله تعالى ، فالعذر هنا بمعنى الاخطار والانذار قبل اخذهم بالعقوبة ولهذا بعث المرسلين كما قال سبحانه وتعالى (وما كنا معذنين حتى نبعث رسولا) قال القاضي عياض ويحتمل ان المراد الاعتذار أي اعتذار العباد إليه من تقصيرهم وتوبتهم من معاصيهم فيغفر لهم كما قال تعالى (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) (١١) المدحة بكسر الميم وهو المدح بفتحها فإذا ثبتت المدح كسرت الميم وإذا

- ثنا أبو عوانة بإسناده مثله (١) سواء ، قال أبو عبد الرحمن (٢) قال عبيد الله القواريري ليس حديث أشد على الجهمية (٣) من هذا الحديث قوله لا شخص أحب إليه مدحة من الله عز وجل (عن أسماء بنت أبي بكر) (٤) رضى الله عنهما أن نبي الله **ﷺ** كان يقول لا شيء أخير من الله عز وجل (عن زينب زوج النبي **ﷺ**) (٥) قالت استيقظ النبي **ﷺ** من نوم وهو محمر وجهه وهو يقول لا إله إلا الله :ويل للعرب من شر قد اقترب (٦) فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق (٧) قالت يا رسول الله انهلك وقينا الصالحون ؟ قال **ﷺ** نعم إذا كثرت الخبيث (٨) (عن عائشة) (٩) رضى الله عنها تبلغ به للنبي **ﷺ** إذا ظهر السوء في الأرض (١٠) أنزل الله بأهل الأرض بأسه قالت وفيهم أهل طاعة الله عز وجل ؟ قال نعم ثم يصيرون إلى

هذه فتحدث ، ومعنى (من أجل ذلك وعد الله الجنة) انه لما وعدنا ورغب فيها كثر سؤال الصياد إرباها منه والثناء عليه والله أعلم (١) أى بإسناد الطريق الأولى (مثله سواء) أى سنداً ومثلاً (٢) من عبد الله بن الإمام أحمد رحمهما الله (٣) هم أصحاب جهم بن صفوان وهو من الجهمية الخالصة ظهرت بدعته بترمز وقته سالم بن أحوز المارني يروى في آخر ملك بنى أمية ، يقولون بأن الانسان لا يقدر على شيء ولا يوصف بالاستطاعة وانما هو مجبور في أماله لاقدرة له ولا اختيار ، وإذا كان هذا قولهم فليس حديث أشد عليهم من هذا الحديث ، ففيه المجازاة على الفعل والوعد بالجنة التي يقولون بفنائها (تخرجه) (ق) بدون قول القواريري (٤) (سنده) **ع** يونس بن محمد قال ثنا أبان بن يحيى بن يزيد الطاطار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر الخ (تخرجه) (ق) (٥) (سنده) **ع** سفيان عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان عن أمها أم حبيبة عن زينب زوج النبي **ﷺ** : قال سفيان أربع نسوة ، قالت استيقظ النبي **ﷺ** الخ (قلت) زينب هي بنت جحش زوج النبي **ﷺ** ، وقول سفيان أربع نسوة بمعنى اجتمعن في سند هذا الحديث ، قال النووي هذا الاسناد اجتمع فيه أربع صحابات زوجتان لرسول الله **ﷺ** وريبتان له بعضهن عن بعض ، ولا يعلم حديث اجتمع فيه أربع صحابات بمضمون عن بعض فخره ، وأما اجتماع أربعة صحابة أو أربعة تابعين بعضهم عن بعض فوجدت منه أحاديث جمعتها في جزء ، قال وحبيبة هذه هي بنت أم حبيبة أم المؤمنين بنت أبي سفيان ولدتها من زوجها عبدالله بن جحش الذي كانت عنده قبل النبي **ﷺ** (غريبه) (٦) جاء من طريق ثان عن زينب أيضاً قالت إن رسول الله **ﷺ** دخل عليها فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب الخ (٧) جاء في الطريق الثاني وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها ، (وجاء من طريق ثالث) من ردم يأجوج ومأجوج مثل موضع الدرم (٨) بفتح الحاء والياء الموحدة وفسره الجمهور بالفجور والفسوق ، وقيل المراد الزنا خاصة ، وقيل أولاد الزنا ، قال النووي والظاهر انه المعاصي مطلقاً قال ومعنى الحديث ان الخبيث إذا كثرت فقد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون (تخرجه) (ق مذهبه) (٩) (سنده) **ع** سفيان عن جامع بن أدهد عن منذر عن حسن بن محمد عن أم رأة عن عائشة الخ (غريبه) (١٠) يعنى المنكر وهو كل ما أنكره الشرح من أنواع المعاصي (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وفي إسناده امرأته اسم لكن بوجه

(٢٧٢ - الفتح الرباني - ١٩٥)

رحمة الله تعالى (عن علي رضي الله عنه) (١) قال ابن رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله وشاهدته وكتبه والواشمة والمستوشمة والمحمال والمحال له ومانع الصدقة، وكان ينهى عن النوح (من سمرة بن جندب الفزاري) (٢) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقوله لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قال فيقص عليه من شاء الله أن يقص، قال وإنه قال لنا ذات يوم غداة (٣) إنه آتاني الليلة آتيان (٤) وأتتهما ابتعثاني وأتتهما قال لا انطلق وأني انطلقت معهما (٥) وأنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيثلغ (٦) بها رأسه فيتندهده الحجر ههنا (٧) فيتبع الحجر ياخذ (٨) فايرجع إليه (٩) حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى، قال قلت سبحان الله ما هذان (١٠) قال قال لا انطلق انطلق: فانطلقت معهما فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكتوب (١١) من حديد فإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر (١٢) شدقه إلى قفاه ومنخرراه إلى قفاه وعيناه إلى قفاه، قال ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول حتى يصح الأول كما كان ثم يعود فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى: قال قلت سبحان الله ما هذان؟ قال قال لا انطلق انطلق، قال فانطلقت فأتينا على مثل بناء التنور (١٣) قال عوف وأحسب

حديث أم سلمة المتقدم في باب هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب من كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الجزء صحيفة ١٧٥ رقم ٥٥ وسنده صحيح (عن علي رضي الله عنه) (١) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الأول من أبواب الربا في الجزء الخامس عشر صحيفة ٩٨ رقم ٢٢٥ فارجع إليه (٢) (سنده) محمد بن جعفر ثنا عوف (يعني الأعرابي) عن أبي رجاء الطاردي حدثنا سمرة بن جندب الفزاري الخ (عريبه) (٣) أي بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس، ولذلك ترجم له البخاري بقوله باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح (٤) جاء في حديث علي بن عبد الله بن أبي حاتم مملكان، وفي الجنائز عند البخاري أنهما جبريل وميكائيل وسياى التصريح بأنهما جبريل وميكائيل في الطريق الثانية (وقوله ابتعثاني) أي أرسلاني وفي رواية عند البخاري ابتعثاني (٥) أي حصل منهما القول ومعنى الانطلاق، وزاد جرير بن أبي حازم في روايته إلى الأرض المقدسة، وفي حديث علي فانطلقا إلى السماء (٦) بفتح التحتية وسكون اللام المفتوحة غين المعجمة أي فيشدخ رأسه، والشدخ كسر الشئ الأجوف (٧) أي فيتدحرج الحجر ويندفع من علو إلى أسفل (هاهنا) أي إلى جهة الضارب (٨) يتبع بفتح أوله وسكون ثانيه أي فيتبع الرجل الضارب الحجر فيأخذه ليصنع به كما صنع أولا (٩) أي إلى الذي ثلغ رأسه (١٠) أي ما هذان الرجلان يعني الضارب والمضروب (١١) بفتح الكاف وتضم وضم اللام المشددة، له شعب وهو الذي يعلق به اللحم (١٢) بمجمعتين ورواين وضم أوله معنى للجهول وفي بعض روايات البخاري (فيشق) بدل فيشرشر أي فيقطع (شدقه) بكسر المعجمة أي جانب فقه ويقطع (منخرراه) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة ويقطع أيضا عيناه إلى قفاه ورجلاه عند البخاري بالأفراد في الصدق والمنخر والمين (١٣) أي الذي يخبز فيه، وفي رواية جرير وفي الجنائز البخاري

أنه قال وإذا فيه لفظ وأصوات ، قال فاطلعت فإذا فيه رجال ونساء هراة وإذا هم يأتهم لب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضَوْضَوْا (١) قال قلت ما هؤلاء ؟ قال قال لي انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسب أنه قال احمر مثل الدم وإذا في النهر رجل يسبح (٢) ثم يأتي ذلك الرجل الذي قد جمع الحجارة فيفغر له (٣) فاه فيلقمه حجرا حجرا ، قال فينطلق فيسبح ما يسبح ثم يرجع اليه كلما يرجع اليه فغر له فاه والقمة حجرا قال ، قلت ما هذا ؟ قال قال لي انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فأتينا على روضة معشبة (٦) فيها من كل نور الربيع ، قال وإذا بين ظهري الروضة رجل قائم طويل لا اكاد أن أرى رأسه طولا في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان وأيتهم قط وأحسنه ، قال قلت لهما ما هذا وما هؤلاء ؟ قال فقالا لي انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فانتهينا إلى دوح (٧) عظيمة لم أر دوحه قط أعظم منها ولا أحسن ، فقالا لي ارق فيها (٨) فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بآبن ذهب ولبن فضة (٩) فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فلقينا فيها رجالا شطرا (١٠) من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطرا كأقبح ما أنت راء ، قال فقالا لهم اذهبوا فذهبوا فذهبوا في ذلك النهر فإذا نهر صغير معترض يجري كأنما هو المحض (١١) في البياض قال فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا وقد ذهب ذلك السوء عنهم وصاروا في أحسن صورة ، قال فقالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك ، قال فبينما بصرى صمدا (١٢) فإذا قصر مثل الربابة (١٣) البيضاء قال لي هذاك منزلك ، قال قلت لهما بارك الله فيكما ذرا لي (١٤) فلأدخله ، قال قال لي أما الآن فلا وأنت داخله (١٥) قال فاني

فانطلقت فأتيت إلى قعب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نار ، قال الداودي ولعل ذلك التنور على جهنم (١) بضادين معجمتين مفتوحتين بينهما وار ساكنة وآخرة وار أخرى ساكنة أيضا بلا همز بلفظ الماضي أي صاحوا (٢) أي يعوم على ظهر الماء : جاء عند البخاري بعد قوله يسبح () وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك الساح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة الخ (٣) بتعنية مفتوحة فناء ساكنة ففني معجمة مفتوحة أي يفتح له (فاه) أي فاه (٤) بفتح الميم وسكون الراء وهمزة مدودة ثم هاء تأنيث أي كرية المنظر (وقوله كأكروه) بفتح الهاء وكسرها (٥) بجاء مهملة وشين معجمة متعددة مضمومتين أي يحركها ويرقدها (٦) أي نبت فيها العشب الكثير والعشب بضم المهملة الكلا بفتح الكاف واللام آخره همزة مادام رطباً (وقوله فيها) أي في الروضة (من كل نور الربيع) بفتح النون أي زهره (٧) أي شجرة مكبرة (٨) أي اصعد فيها (٩) جمع لبننة بكسر الموحدة واصلها ما يبقى به من الطين (١٠) أي نصف (من خلقهم) بفتح الخاء وسكون اللام بعدها قاف هيأتهم (كأحسن) خبر قوله شطر والكاف زائفة (١١) بالحاء المهملة والضاد المعجمة اللين الخالص (١٢) بضم المهملة وتنوين الدال المهملة ارتفع كثيرا (١٣) بفتح الراء والموحدين بينهما الف ، السحابة البيضاء (١٤) بفتح المعجمة والراء المخففة أي اتر كاني (١٥) أي في الدار الآخرة وفي رواية جرير قال انه بقي الك عمر لم تستكلمه فلو استكلمت أنت منزلك

رأيت منذ الليلة حجبا فإ هذا الذي رأيت؟ قال قال لي إما إنا سنخبرك (أما) الرجل الأول الذي أتبعه عليه يبلغ رأسه بالحجر فانه رجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوات المكتوبة (وأما) الرجل الذي أتبعه يُشر شر شدة إلى قفاه وعيناه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق (وأما) الرجال والنساء العراة الذين في بناء مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني (وأما) الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا (وأما) الرجل السكران المرأة الذي عند النار يحسبها فانه مالك خازن جهنم (وأما) الرجل الطويل الذي رأيت في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام (وأما) الولدان الذين حول فكل مولود مات على الفطرة؟ قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ وأولاد المشركين (وأما) للقرم الذين كان شطر منهم حمتا وشرط قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فنجاوز الله عنهم، قال أبو عبد الرحمن (١) قال أبي سمعت من عباد بن عباد يخبر به عن عوف عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال فيتهدده الحجر ههنا، قال أبي فجعلت أتعجب من فصاحه عباد (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة الغداة أقبل علينا بوجهه فقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ فإن كان أحد رأى تلك الليلة رؤيا قصبا عليه فيقول فيها ما شاء الله أن يقول، فسألنا يوما فقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ فقلنا لا، قال لكن أنا رأيت رجلين أتيا فأخذنا يدي فآخرجاني إلى أرض فضاء أو أرض مستوية فإني على رجل فذكر نحو الحديث المتقدم: وفيه فأنطلقت معهما فإذا بيت مبني على بناء التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يؤد تحته نار فإذا فيه رجال ونساء عراة فإذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا فإذا خدت رجما فيها، (وفيه) فأنطلقت فإذا نهر من دم فيه رجل وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فيقبل الرجل الذي في النهر فإذا دنا ليخرج رمي في فيه حجرا فرجع إلى مكانه، (وفيه) فأنطلقت فإذا روضة خضراء فإذا فيها شجرة عظيمة وإذا شيخ في أصلها حوله صبيان وإذا رجل قريب منه بين يديه نار يحسبها ويوقدها فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني دارا لم أر دارا أحسن منها فإذا فيها رجال شيوخ وشبان وفيها نساء وصبيان فأخرجاني منها فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل منها، فيها شيوخ وشباب (وفيه) وأما الدار التي دخلت أولا فدار عامة المؤمنين، وأما الدار الأخرى فدار الشهداء، وأنا جبريل وهذا ميكائيل، ثم قال لي أرفع رأسك فرفعت رأسي فإذا هي كهيئة السحاب فقال لي وتلك دارك فقلت لهما دعاني أدخل داري فقالا إنه قد بقي لك عمل لم تستكمله فلو استكملته دخلت دارك

وسألتني نحو ذلك في الطريق الثانية (١) كنية عبد الله بن الإمام أحمد رحمه الله يخبر أن أباه الإمام أحمد روى هذا الحديث أيضا من طريق عباد بن عباد عن عوف بالسند المتقدم (٢) أي لكونه روى الحديث بموته تغير أو تبدل في لفظه والله أعلم (٣) (سند) يزيد بن هارون أنا جبريل بن حازم قال

- ٩ (عن أبي سعيد الخدري) (١) عن رسول الله ﷺ قال لو أن أحدكم يعمل (٢) في
صخرة صماء وليس لها باب ولا كوة (٣) لخرج عمله للناس كائنًا ما كان (عن علي بن خالده) (٤)
أن أبا امامة الباهلي مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ابن كثة سمعها من رسول الله
ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا تظنكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله (٥) ثم راد
البعير (٦) على أهله (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل النار إلا شقي
قيل ومن الشقي؟ قال الذي لا يعمل بطاعة ولا يترك لله معصية (٨) **(باب ما جاء في الترهيب**
١٠ **من خصال من كبريات المعاصي مجتمعة ووعيد فاعلها)** **(حديث)** بهزو عفان (٩) قال أثناهم
عن قتادة عن الحسن وعطاء عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال لا يسرق حين
يسرق وهو مؤمن، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
ولا يئمل حين يغل وهو مؤمن (١٠) ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن، وقال عطاء ولا ينتهب
نهيبة ذات شرف (١١) وهو مؤمن قال بهز فقيل له، قال إنه ينتزع منه الإيمان (١٢) فان تاب تاب الله
١٢ عليه (عن انس بن مالك) (١٣) قال ذكر رسول الله ﷺ الكبار أو سئل عن الكبار فقال

سمعت أبا رجاء العطار أي يحدث عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم الخ **(تخرجه)** (ق طيل . وغيره) (١) **(سنده)** **(حديث)** حسن بن موسى
ثنا ابن طيبة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ **(تخرجه)** (٢) المراد بالعمل هنا
المعصية (٣) أي نافذة ومعنى الحديث إن العبد إذا عمل ذنبًا في قصر بيت مظلم في ليلة مظلمة في جحر أظلم
فإناس عمله فابالك بمن يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور **(تخرجه)** أورده الحافظ السيوطي في الجامع
الصغير ورمز له بعلامة الصحة وعناه للإمام (حم على حبك) قال شارحه المناوي قال الحاكم صحيح
وأقره الذهبي، وقال الهيثمي استاذ أحمد وأبو يعلى حسن وأبو أحمد (٤) **(سنده)** **(حديث)** قتيبة ثنا ليث
عن سعيد بن أبي هلال عن علي بن خالد الخ **(تخرجه)** (٥) أي فارق الجماعة وخرج عن الطاعة التي
يستوجب بها دخول الجنة (٦) شبهه بالبعير في قوة نفاره وسد غاراه لأن من ترك التسبب إلى شيء
لا يوجد بغيره فقد أباه ونفر عنه، والاباء شدة الامتناع، وبخص البعير لأنه أشد الحيوانات نفارًا فإذا
انفلت لا يكاد يلحق **(تخرجه)** (طس ك) وصححه الحافظ السيوطي وقال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح غير علي بن خالده وهو ثقة (٧) **(سنده)** **(حديث)** حسن بن موسى حدثنا ابن طيبة حدثنا عبد ربه
ابن سعيد عن المقبري عن أبي هريرة الخ **(تخرجه)** (٨) أي لا يترك معصية خوفًا من الله نعوذ بالله من
ذلك **(تخرجه)** لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد **(باب)** (٩) **(حديث)** بهز وعفان الخ
(تخرجه) (١٠) الغلول هو الحياة في المغنم والسرقة قبل القسمة يقال غل في الفتيمة يغلول غلولا
فهو غال وكل من خان في شيء خفية فقد غل (١١) النهب الغارة والسلب يسكون اللام أي لا يختلس شيئًا
له قيمة عالية، وهذا لا يتأتى نهب ما قلت قيمته فكل ذنب له جزاء بحسب قيمته (١٢) معناه إن الله تعالى
يسلب منه الإيمان عند مباشرة خصلة من هذه الخصال ويبقى كذلك إلى أن يتوب فان تاب وأحسن التوبة
تاب الله عليه ورجع إليه الإيمان **(تخرجه)** (ق ، والثلاثة) (١٣) **(سنده)** **(حديث)** محمد بن جعفر ثنا

الشرك بالله عز وجل ، وقتل النفس وعقوق الوالدين ، وقال ألا أنبئكم بأ أكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور (١) قال شعبة أكبر ظني انه قال شهادة الزور (عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه) (٢) قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال ألا أنبئكم بأ أكبر الكبائر ثلاثا ، الاشرار بالله عز وجل ، قال وذكر الكبائر عند النبي ﷺ فقال الاشرار بالله عز وجل وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال وشهادة الزور ، وشهادة الزور ، أو قول الزور وشهادة الزور (٣) فزال رسول الله ﷺ يكررها حتى قلنا ليته سكت (٤) (عن عبد الله بن أنس الجهني) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس (٦) وما حلف حالف بالله يمينا صبرا (٧) فأدخل فيها مثل جناح بعوضة

شفعة حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) قال النووي رحمه الله تعالى وأما قوله ﷺ ألا أنبئكم بأ أكبر الكبائر قول الزور أو شهادة الزور فليس على ظاهره المتبادر إل الافهام منه ، وذلك لأن الشرك أكبر منه بلا شك وكذا القتل فلا بد من تأويله وفي تأويله ثلاثة أوجه (أحدهما) انه محمول على الكفر فان الكافر شاهد الزور وعامل به (والثاني) انه محمول على المستحل فيصير بذلك كافرا (والثالث) ان المراد من أكبر الكبائر وهذا الثالث هو الظاهر أو الصواب (قلت) والذي صوبه الامام النووي وجيه فقد ثبت في اشياء اخر بالاحاديث الصحيحة انها من أكبر الكبائر (منها) حديث أنس في قتل النفس وحديث عبيد الله بن أنس بلفظ ان من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس الخ وسيأتي بعد حديث وغير ذلك كثير (تخرجه) (ق طل وغيره) (٢) (سنده) **مرش** اسماعيل ثنا الجريري ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال وقال اسماعيل مرة كنا جلوسا عند النبي ﷺ الخ (قلت) اسماعيل هو ابن علي بن بضم اوله وفتح اللام (وقوله كنا جلوسا الخ) يعني ان ابا بكرة قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ الخ (وقوله وذكر الكبائر عند النبي ﷺ) معناه ان هذه الجملة جاءت في رواية اخرى بعد قوله (كنا جلوسا عند النبي ﷺ) (غريبه) (٣) إنما كرر النبي ﷺ هذه الجملة مرارا بعد ان جلس لاهتمامه بهذا الأمر وهو يفيد تأكيد تحريمه وعظم قبحه (٤) قال النووي وأما قولهم ليته سكت فأنما قالوه وتمنوه شفقة على رسول الله ﷺ وكراهية لما يزعمه ويفضيه (تخرجه) (ق مذ) (٥) (سنده) **مرش** عبيد الله بن يونس قال ثناليث عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن المهاجرين فنقذ التيمي عن ابي امامة الانصاري عن عبيد الله بن أنس الجهني الخ (غريبه) (٦) قال في النهاية هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لانها تنمس صاحبها في الأثم ثم في النار (٧) معنى صبرا أي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم ، وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها أي حبس فوصفت بالصبر ، وقيل يمين الصبر هي التي يكون فيها متعمدا للكذب قاصدا لا ذهاب مال المسلم لانه يصبر النفس على تلك اليمين أي محبسها عليها كذا في المراقبة (وقوله ادخل فيها) أي في تلك

- ١٥ لا جعله الله (١) نكتة في قلبه الى يوم القيامة (عن أبي أيوب الانصاري) (٢) أن رسول الله ﷺ قال من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت فله الجنة وسأله ما الكبائر؟ قال الاشرار بالله. وقتل النفس المسلمة. وفرار يوم الزحف (عن عبد الله) (٣) قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال أي الذنب أكبر؟ قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك، قال ثم أي؟ قال ثم أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قال ثم أي؟ قال ثم أن تزاني بحليلة جارك، قال فأرسل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه (والذين لا يدعون مع الله الهة أخرى) الى قوله (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) (عن عبد الله بن عمرو) (٤) عن النبي ﷺ أنه قال الكبائر الاشرار بالله عز وجل وعقوق الوالدين أو قتل النفس شعبة الشاك واليمين الغموس (عن سلمة بن قيس الأشجعي) (٥) قال قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع الا انما هن أربع (٦) أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق، ولا تزنوا، ولا تهرقوا قال فاما بأشع عليهن مني اذ سمعتهن من رسول الله ﷺ (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الظلم ظلمات يوم القيامة، واياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا الفجور، واياكم والشح فان الشح أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا، قال فقام رجل فقال يا رسول الله أي الاسلام أفضل؟

اليمن (مثل جناح بعوضة) المراد أقل شيء والمعنى شيئا يسيرا من الكذب والخيانة (١) أي الذنب (نكتة) سوداء أي أثرا قليلا كالنقطة تشبه الوسخ في نحو المرأة والسيوف (الى يوم القيامة) ثم بعد ذلك يترتب عليها وبالها والعقاب عليها ما لم يذب توبة صادقة بشرطها (تخرجه) (مذك) وابن أبي حاتم وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب (٢) (سند) (مذك) المقرئ ثنا حيوة بن شريح ثنا بقة حدثني يحيى بن سعد عن خالد بن معدان ثنا أبو رهم السلمي أن أبا أيوب حدثه أن رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (نس) (سند) حسن (٣) (سند) (مذك) وكيع وأبو معاوية المعنى قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال جاء رجل الخ (تخرجه) (ق د نس) وغيرهم (٤) (سند) (مذك) محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (تخرجه) (خ مذ نس) وأبو نعيم في الحلية (٥) (سند) (مذك) هاشم قال ثنا أبو معاوية يعني شيان ثنا منصور بن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي الخ (غريبه) (٦) جاء في بعض الروايات انه الكبائر سبع وفي بعضها ثلاث وفي هذه الرواية أربع (قال العلماء) ولا انحصار للكبائر في عدد مذكور وقد جاء عن ابن عباس انه سئل عن الكبائر سبع هي؟ فقال هي إلى سبعين، ويروى إلى سبعمائة (قلت) فاقصاره في هذه الرواية على الأربع لكونها من أفعش الكبائر مع كثرة وقوعها لاسيما فيما كانت عليه الجاهلية (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للنسائي ورجاله ثقات (٧) (سند) (مذك) ابن أبي عدي عن شعبة بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثر عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ

قال ان يسلّم المصلون من اسنانك ويدك الحديث (١) **(باب ما جاء في الترهيب**
من حقوق الوالدين) **(عن عبد الله بن عمرو)** (٢) رفعه سفيان ووقفه مسعر (٣)
قال من الكبائر أن يهتّم الرجل والديه، قالوا وكيف يهتّم الرجل والديه؟ قال يسب أبا الرجل
فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه (وعنه من طريق ثان) (٤) أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان أكبر الكبائر (٥) عقوق الوالدين قال قيل ما عقوق الوالدين؟ قال يسب الرجل
الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه **(عن ابن عباس)** (٦) قال قال النبي ﷺ ملعون
من سب أباه ملعون من سب أمه **(عن أنس بن مالك)** (٧) قال قال رسول الله ﷺ
لا يلج حائط القدس (٨) مدمن خمر ولا العاق لوالديه ولا المنان عطاءه (٩) **(عن أبي الدرداء)**
(١٠) عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر (١١) **(عن معاذ**
ابن أنس الجني) (١٢) عن النبي ﷺ أنه قال ان الله تبارك وتعالى عابدا لا يكلمهم الله يوم القيامة

(غريبه) (١) ليس هذا آخر الحديث وله بقية ستأتي في باب أحكام الحجرة (تخریجه) (طل) وسنده صحيح وروى أبو داود عنه النهي عن الشح وتأثيره بالبخل والقطيعة والفجور: وروى الحاكم بمعنه وصححه وأقره الذهبي

(باب) (٢) (سنده) **حديث** وكيع حدثنا مسعر وسفيان عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (٣) (قلت) الحديث جاء عند (م د م) مرفوعاً فلا يدل بأن وقفه مسعر والرفع زيادة من ثقة بل من ثقات (٤) (سنده) **حديث** عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو الخ (٥) أي من أكبر السكاكر وتقدم الكلام على ذلك أول الباب السابق (تخریجه) (م د م) (٦) (عن ابن عباس الخ) هذا جزء من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في كتاب القن والسب في باب من لعنهم الله ورسوله (٧) (سنده) **حديث** هشيم ثنا محمد بن عبد الله العمري عن علي بن زيد عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٨) الظاهر والله أعلم أنه يريد بيت المقدس سمي بذلك لأنه الموضع الذي يتقدس فيه من الذنوب أي يطهر منها فلا يقربه مذهب إلا إذا تاب من ذنبه أو المراد الجنة (٩) هكذا بالأصل (ولا المنان عطاه) بحذف حرف الجر أي بعطائه ، قال تعالى (يألمم الذين آمنوا لا تتبعوا صدقاتكم بالبن والاذى) (تخریجه) لم أقف عليه لغیر الامام احمد وفي اسناده على بن زيد بن جدهان ضعيف (١٠) (سنده) **حديث** أبو جعفر السويدي قال ثنا أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة الدمشقي قال سمعت يونس ابن ميسرة عن أبي إدريس عائذ الله عن أبي الدرداء الخ (١١) قال العلماء يحتمل أنه يخشى عليه سوء الخاتمة فلا يدخل الجنة بسببه أو انه لا يدخلها مع أول داخل حتى يطهر بعفو الله عنه (تخریجه) (طب حق) وأخرج ابن ماجه الجزء المختص بالخبر منه بسند حديث الباب ، قال البوصيري في زوائده ابن ماجه اسناده حسن ، وسليمان بن عتبة مختلف فيه وباقي رجال الاسناد ثقات (١٢) (سنده) **حديث** يحيى قال ثنا رشدين عن زبان عن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ الخ (قلت) سهل هو ابن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه معاذ عن النبي ﷺ الخ (تخریجه) لم أقف عليه لغیر الامام احمد وفي اسناده رشدين بن سعد

- ولا يذكهم ولا ينظر اليهم ، قيل له من أوأشك يا رسول الله؟ قال مُتَّبِعٌ مِنْ وَالِدِهِ
 راغب عنهما ومُتَّبِعٌ مِنْ وَلَدِهِ ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبأ منهم
 ٢٥ **(باب ما جاء في الترهيب من قطع صلة الرحم)** (عن سعيد بن زيد) (١) عن النبي ﷺ
 انه قال من أربى الربا الاستعالة في عرض مسلم بغير حق وإن ، هذه الرحم شجنة (٢) من الرحمن فمن
 ٢٩ قطعها حرّم الله عليه الجنة (عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ) (٣) أن أباه حدثه انه دخل على
 عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وهو مريض فقال له عبد الرحمن وصحبتك رحم ، ان النبي
 ﷺ قال قال الله عز وجل أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي ، فمن يصلها أهلها ومن
 ٢٧ يقطعها أقطمه فأبته (٤) أو قال من يبرتها أبته (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٥) قال قال
 رسول الله ﷺ توضع الرحم يوم القيامة لها شجنة (٦) كحجته المفلول تتكلم بلسان مائى (٧) ذاق
 ٢٨ فتصل من وصلها وتقطع من قطعها وقال عفان (٨) المفلول وقال بالسنة لها (عن أبي بكر) (٩)
 قال قال رسول الله ﷺ ما من ذنب أحرى ان يعجل الله بصاحبه العقوبة مع ما يؤخر (١٠) روى

وزبان بن فايد ضعيفان **(باب)** (١) (سند) **قوله** أبو اليان أنبأنا شعيب عن عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن أبي حسين قال بلغني أن لقمان كان يقول يا بني لا تكلم العلم لتباهى به العلماء أو تمارى به السفهاء وتواخى
 به في المجالس فذكره ، وقال حدثنا نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٢)
 بكسر الشين المعجمة وضما وسكون الجيم ، قال في النهاية أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبهه بذلك
 مجازا واتساعا ، واصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة (تخرجه) أورده الهيثمي
 وقال رواه احمد والزار ورجال احمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة (٣) (سند) **قوله**
 يزيد بن هارون أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ الخ (غريبه)
 (٤) بفتح الهمزة تؤكد لا قطعه لأن معنى ألبت القطع (تخرجه) (ك) وأشار الحافظ إلى اسناد هذا الحديث في
 التمهيد وقال رواه أبو يعلى بسند صحيح من طريق عبد الله بن قارظ (٥) (سند) **قوله** ابن وهب وعفان
 فلا حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا قتادة عن أبي ثمامة الثقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه)
 (٦) أوله حماء مهملة مضمومة ثم جيم ساكنة بعدها نون مفتوحة قال في النهاية كحجته المفلول أى صنارته
 وهى المموجة التى فى رأسه (٧) بضم أوله وفتح اللام ومثله ذائق بضم أوله وفتح اللام ، قال في النهاية أى
 فصيح بليغ كذا جاء فى الحديث هل فعل بوزن مُصَرَّد ويقال طاق ذائق وطاق ذائق (بفتح أوله وكسر اللام وضم
 أوله مع اللام فيهما) ويراد بالجميع المضاء والنفاذ (٨) هو أحد الراويين الذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث
 يعنى انه قال فى روايته المفلول وهى كرواية يزن ولا أدري لنتكبرها معنى ، وقال بالسنة لها يعنى بدل قوله
 فى رواية يزن بلسان (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (رحم طبع) ورجال احمد رجال الصحيح غير
 أبى ثمامة الثقفي وثقه ابن حبان اه (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم فى المستدرک وصححه وأقره الذهبي (٩)
 (سند) **قوله** يحيى عن عبيدة قال حدثني أبى عن أبى بكره وو كيع قال ثنا عيينة وي زيد أنا عيينة عن
 أبيه عن أبى بكره قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٠) معناه أن الله عز وجل يعجل له العقوبة
 فى الدنيا غير ما يؤخره من العقاب الشديد فى الآخرة ، والبهى هو الجور والكبر والظلم تعود باقه من ذلك

- رواية مع ما بدخله في الآخرة من بنى أو قطيعة رحم (وعنه من طريق ثان) (١) قال قال رسول الله ﷺ ذنبان لا يؤخران البغي وقطيعة الرحم (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل لما خلق الخلق قامت الرحم فاخذت بحق الرحم قالت هذا مقام العائذ من القطيعة، قال أما ترضى ان اصل من وصلك وأقطع من قطعك اقرموا ان شئتم (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) (وعنه أيضا) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ قال ان أعمال بني آدم تعرض كل خميس (٤) ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم (وعنه أيضا) (٥) عن النبي ﷺ انه قال الرحم شجرة (٦) من الرحم عز وجل تجي يوم القيامة تقول يارب قطعت يارب مظلمت يارب أسى الى زاد في رواية قال فيجيبها الرب أما ترضين أن أصل من وصلك واقطع من قطعك (عن عائشة) (٧) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الرحم من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله (باب الترهيب من ايذاء الجار والتغليظ فيه) (عن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذنه جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليسكت

(١) (سنده) وكيع ثنا محمد بن عبد العزيز الراسبي عن مولى لاني بكرة عن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (د مدحه حبك) والبخاري في الأدب المفرد وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٢) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في تفسير سورة محمد ﷺ في كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٧٤ رقم ٢٢٦ (٣) (سنده) (٤) (عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) جاء في بعض الروايات بلفظ تعرض على الله عشية كل خميس الخ، ومعنى العرض هنا الظهور وذلك ان الملائكة تقرأ الصحف في هذا الوقت، وفيه إشارة إلى أن الشخص ينبغي له تفقد نفسه في تلك العشية ليلقى ليلة الجمعة على وجه حسن، وفيه زجر شديد لقاطع الرحم (تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد والبخاري في الأدب المفرد ورواه بعلامة الحسن، قال شارحه المناوي قال الهيثمي كالمندري رجاله ثقات (٥) (سنده) (٦) (عن أبي هريرة يزيد بن هارون حدثنا شعبة بن الهجاج عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) بضم الشين المعجمة وكسرها رواية ولغة بعدها جيم ساكنة ثم نون وتقدم شرحها في باب الترغيب في صلة الرحم من هذا الجزء صحيفة ٥١ رقم ٥١ في حديث عبد الله بن عمرو (تخرجه) أورده المندري وقال رواه أحمد بإسناد جيد قوى وابن حبان في صحيحه (٧) (سنده) (٨) (عن أبي هريرة الخ) (باب) (٨) وكيع قال ثنا معاوية بن أبي مزرعة عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ (تخرجه) وله الشيخان عن عائشة عن النبي ﷺ بلفظ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله (باب) (٨) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في

- ٣٤ (وفي رواية) أو ايصمت (وعنه أيضا) (١) قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة يذكركم من كثرة صلاتها وصيامها وصدقها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها، قال هي في النار (٢) قال يا رسول الله فان فلانة يذكركم من قلة صيامها وصدقها وصلاتها (٣) وأنها تصدق بالاثوار (٤) من الاقط ولا تؤذى جيرانها قال هي في الجنة (عن عقبة بن عامر) (٥) قال قال رسول الله ﷺ أول خصمين يوم القيامة جاران (٦) (عن أبي هريرة) (٧) ان النبي ﷺ قال تعوذوا بالله من شر جار المقام، فان جار المسافر اذا شاء أن يزال زال (وعنه أيضا) (٨) أن رسول الله ﷺ قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن: قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال الجار لا يأمن جاره بوائقه، قالوا يا رسول الله وما بوائقه؟ قال شره (عن أنس بن مالك) (٩) أن النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه (عن عبد الله بن مسعود) (١٠)

باب الترغيب في الاحسان الى الجار في هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٦٨ (١) (سنده) **مرش** الأعمش عن أبي يحيى مولى جمعة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (٢) معناه لها أجر صلاتها وصيامها وصدقها ان لم يدخلها الرياء، وعليها وزر لإيداء الجار تعاقب به في النار (٣) فيه إشارة إلى أنها كانت تقتصر على الفرائض دون النوافل اخذنا من قوله من قلة صيامها الخ وعلى فرض أنها كانت تقتصر في الفرائض يقال ان الله عز وجل اطع نبيه على انها مستتوب وتؤدي ما فرض عليها وذلك ببركة احسانها الى جيرانها والله اعلم (٤) جمع ثور بناء مثلثة وهي قطعة من الاقط بكسر القاف وهو لبن جامد مستحجر ويتخذ من غيض اللبن الغنمي (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم بن حبان) وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه أبو بكر بن أبي شيبة باسناد صحيح أيضا (٥) (سنده) **مرش** قتيبة ثنا ابن لحيمة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر الخ (تخرجه) (٦) أي لم يحسن أحدهما جوار صاحبه ولم يف له بحقه ومقصود الحديث الحث على كف الأذى عن الجار وان جار، وأنه تعالى يهتم بشأنه وينتقم للجار المظلوم من الظالم بفصل القضاء بينهما (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد والطبراني باسنادين أحدهما جيداه وأورده الهيثمي أيضا وقال رواه احمد والطبراني بنحو واحد اسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير أن عشانة وهو ثقة (٧) (سنده) **مرش** عفان ثنا وهيب حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن حميد المقبري عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى عن أبي هريرة ان النبي ﷺ كان يقول اللهم اني أعوذ بك من جار السوء في دار المقام فان جار البادية يتحول: وقال رواه ابن حبان في صحيحه (قلت) وسنده عند الامام احمد جيد (٨) (وعنه أيضا) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في الاحسان الى الجار في هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٧١ (٩) (سنده) **مرش** حسن ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ويونس بن عبيد وحميد عن أنس يعني ابن مالك قال قال النبي ﷺ المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم بن حبان) واسناد احمد جيد تابع علي بن زيد حميد ويونس بن عبيد (١٠) (سنده) **مرش** عبد الرزاق حدثنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود الخ (تخرجه) (جه حب طب) وقال ابو صيرى في زوائد ابن ماجه

قال قال رجل لرسول الله ﷺ كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ فقال النبي ﷺ إذا سمعت جيزانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت، وإذا سمعتم يقولون قد أسأت فقد أسأت (عن رجل من بني سدوس) (١) يقال له كذبكم قال قلنا لبشير بن الخصاصة قال وما كان اسمه بشيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بشيرا (٢) إن لنا جيرة من بني تميم لا تشد لنا قاصية الا ذهبوا بها (٣) وانما نخالفنا من أموالهم أشياء (٤) افناخذ؟ قال لا، (باب ما جاء في الترهيب من الرياء وهو الشرك الخفي نعوذ بالله منه) (عن عباد بن نسي) (٥) عن شداد بن أوس رضى الله عنه انه بكى فقل له ما يبكيك؟ قال شيئا سمعته من رسول الله ﷺ يقول فذكرته فأبكاني، سمعت رسول الله ﷺ يقول أنخوف على أمي الشرك والشهوة الخفية، قال قلت يا رسول الله انشرك أمتك من بعدك؟ قال نعم، أما انهم لا يعبدون شمساً ولا قمرًا ولا حجرا ولا ولنا ولكن يرامون بأعمالهم (٦)، والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائما فتعرض

حديث عبد الله بن مسعود هذا صحيح رجاله ثقات، وأورده الهيثمي وقال رواه (طب) ورجال رجال الصحيح وغفل عن عزوه للإمام أحمد (١) (سند) **مدش** بن زيد ثنا أيقوب عن رجل من بني سدوس النخ (غريبه) (٢) قال المنذرى كان اسمه في الجاهلية زحبا بفتح الزاى وسكون الحاء المهملة وبعدها ميم والخصاصة أمه بفتح الخاء المعجمة وبعدها صاد مهملة مفتوحة وبعدها الألف صاد مهملة مكسورة وياء آخر الحروف مفتوحة وقيل مشددة وتاء تأنيث (قلت) قال الحافظ في الترهيب جزم ابن عبد البر وغيره أن الخصاصة أمه وليس كذلك بل هي إحدى جداته، وهي والدة جده الأعلى ضباري بن سدوس (٣) معناه لا تذهب إليهم ضالة من مواشيها (٤) أى تأتى اليان من مواشيهم أشياء، وفيه عدم الاعتداء على الجار وإن جار (تخرجه) هذا الأثر لم أقف عليه بهذا السياق لغير الإمام أحمد وسنده جيد، وجاء عند أبي داود من طريق ديسم أيضا عن بشير بن الخصاصة قال وما كان اسمه بشيرا ولكن رسول الله ﷺ سماه بشيرا قال قلنا إن أهل الصدقة يعتدون علينا أفنكتم أموالنا بقدر ما يعتدون علينا؟ فقال لا هكذا جاء عند أبي داود من طريق ديسم السدوسي أيضا وسكت عنه أبو داود والمنذرى ومعناه يرمى إلى همال الزكاة والله أعلم (باب) (٥) (سند) **مدش** زيد بن الحباب قال حدثني عبد الواحد بن زيد أخبرنا عباد بن نسي النخ (غريبه) (٦) أى يظهر من الأعمال الصالحة للناس ليقال إنهم من الصالحين ويأتون ما تشبهه أنفسهم من المعاصي خفية، ويؤيد ذلك تفسير النبي ﷺ في الحديث لأن للصدوم طاعة فهو يظهر للناس انه صائم ويأتى ما تشبهه نفسه من الطعام وغيره عندما يحتلى بنفسه (تخرجه) (ك) وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وتعبه الذهبي فقال عبد الواحد يعنى ابن زيد أحد رجال السند متروك اه (قلت) قال الحافظ في تعجيل المنفعة ذكره ابن حبان في الثقات وقال له حكايات في الوعد والرقائق، روى عنه أهل البصرة، يعتبر حديثه اذا كان فرقة ثقة ودونه ثقة، ويحتمل ما كان من رواية حميد بن عبد الله بن دينار عنه فإنه يأتي عنه بما لا أصل له اه ورواه ابن ماجه من وجه آخر ليس فيه عبد الواحد، قال البوصيري في زوائد ابن ماجه في اسناده طاهر بن عبد الله لم أر من تكلم فيه

- ٤٢ له شهوة من شهواته فيترك صومه (عن أبي سعيد) (١) بن أبي فضالة الانصاري وكان من الصحابة انه قال سمعت رسول الله **صلى** يقول اذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه ينادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله تبارك وتعالى أحدا فليطلب ثوابه من عند
- ٤٣ غير الله عز وجل ، فان الله عز وجل أغنى الشركاء عن الشرك (عن أبي هريرة) (٢) قال قال لي رسول الله **صلى** قال الله عز وجل أنا خير الشركاء : من عمل لي عملا فأشرك غيري فانا منه بريء وهو للذي أشرك (٣) (حدثنا أبو النضر) (٤) قال ثنا عبد الحميد يعني بن بهرام قال قال شهر بن حوشب قال ابن غنم لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت فأخذ يميني بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه فخرج يمشي بيننا ونحن نتكلم (٥) والله أعلم فيما نتكلم (٦) وذلك قوله : فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من تنبج
- ٤٤ (٧) المسلمين يعني من وسط قراء القرآن على لسان محمد (وفي رواية على لسان أخيه قراءة على لسان محمد **صلى**) فاعاده وأبداه وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازلهم لا يحور فيكم (٨) إلا كما يحور رأس الحمار الميت ، قال فبينما نحن كذلك إذ طاع شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا فقال شداد إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله **صلى** يقول من الشهوة الخفية والشرك ، فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم اغفرا (٩) أولم يكن رسول الله **صلى** حدثنا ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرة العرب ، فاما الشهوة الخفية فقد عرفناها هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها فما هذا الشرك الذي نخوفنا به يا شداد ؟ فقال شداد أرايتكم لو رأيتم رجلا يصلي لرجل أو يصوم له أو يتصدق له أترونها قد أشرك ؟ قالوا نعم والله ان من صلى لرجل أو صام له أو تصدق له فقد أشرك ، فقال شداد فإني قد سمعت رسول الله **صلى** يقول من صلى يرائي فقد أشرك ، ومن صام يرائي فقد أشرك ، ومن تصدق يرائي فقد أشرك ، فقال عوف بن مالك عند ذلك أفلا يعود الى ما أتبع في وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلاص له

وباقى رجال الاسناد ثقات (١) (سند) **حدثنا** محمد بن بكر البرساني قال أنا عبد الحميد بن جعفر قال أنا أبو عن زياد بن ميناء عن أبي سعيد بن أبي فضالة الخ (تخرجه) (٢) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه الترمذى في التفسير من جامعه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي (قلت) وسكت عنه المنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٢) (سند) **حدثنا** روح ثنا شعبة ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله **صلى** الخ (تخرجه) (٣) هو تأكيد الرد وإلا فهو محل باطل (تخرجه) (٤) (مجه) (٤) **حدثنا** أبو النضر الخ (تخرجه) (٥) أى تتحدث سرا (٦) الظاهر والله أعلم أنها كانا يتناجيان في أمر الرياء ولذلك قال عبادة قوله (٧) أى من وسطهم وقيل من سرانهم وعليتهم (٨) الحور ، بالحاء المهملة الهمزة والواو لا يجمعون ولا يتنفع بمحافظه من القرآن كما لا يتنفع بالحمار الميت صاحبه (٩) بفتح العين المعجمة وسكون الفاء ، وأما الخفية النطقية ، يقال

- ویدع ما یشرك به ؟ فقال شدداد عند ذلك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول انا خير قسم (١)
 لمن اشرک بی ، من اشرک بی شینا فان حشده (٢) عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشرک به ، وانا عنه غني
 (عن أبي بكرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ من سمع (٤) سمع الله به ، ومن را آرا (٥) الله به
 (عن أبي هند الداربي) (٦) انه سمع رسول الله ﷺ يقول من قام مقام رياء وسمعته را آ الله به
 يوم القيامة وسمع (عن عبد الله بن عوف الكنانی) (٧) وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز على
 الرملة انه شهد عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة الجنبي يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص
 يا أبا اليان قد احتجت اليوم الى كلامك فقم فتكلم قال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام
 بخطبة لا يلتبس بها الا رياء وسمعة أوقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة (عن
 عبد الله بن عمرو) (٨) انه سمع رسول الله ﷺ يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه (٩)

غفر الله لك سغفرا وُغفرا وسمعة وسمعة ، والمغفرة الباس الله تعالى العفو للذنبين (نه) (١) أي خير شريك
 كما قال في الحديث السابق انا خير الشركاء ، ومعناه لو علم هذا الذي اشرک غيري معي وعلم ما عندی من
 القدرة والثواب الجزيل لمن اخلص لي لم يختار غيري ولم يشرک لي أحدا من خلقي (٢) أي جميع عمله غيره
 وشهد قتل أو كثر لشريكه الخ (تخریجه) (هـ) ورجاله عند الامام احمد ثقات ، وشهر بن حوشب وان
 تكلم فيه بعضهم فقد وثقه ابن معين والامام احمد ، وقال يعقوب شهر وإن قال ابن عون تركوه فهو
 ثقة ، وقال ابن معين ثبت : كذا في الخلاصة (٣) (سنده) **مروان** احمد بن عبد الملك ثنا بكار قال حدثني
 أبي عن أبي بكرة الخ (غريبه) (٤) بتشديد الميم مفتوحة أي من نوه بعلمه وشهر لبراء الناس ويحذوه
 (سمعت الله به) أي شهره بين أهل العرصات وفوضه على رؤوس الأشهاد يوم القيامة ، وانما سمي
 فعل المرأى سمعة ورياء لأنه يفعل ما يسمع به (٥) أي رآه بعمله والرياء اظهار العبادة بقصد رؤية
 الناس لها فيحمدوا صاحبها (رأى الله به) أي بلغ مسامع خلقه أنه مرأى مزور وأشهره بذلك بين
 خلقه فيفتضح بين الناس (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب بـ) وأسانيد حسنة
 (قلت) ورواه مسلم من حديث ابن عباس في الزهد بهذا اللفظ (٦) (سنده) **مروان** أبو عبد الرحمن
 المقرئ عبد الله بن يزيد ثنا حيوة ثنا أبو صخر أنه سمع مكحولاً يقول حدثني أبو هند الداربي أنه سمع
 رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم اهـ (قلت)
 وله شاهد من حديث أبي مالك الأشجعي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام مقام رياء رآه
 الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به : أورده المنذرى وقال رواه الطبراني بإسناد حسن (٧) (سنده)
مروان سعيد بن منصور قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) حدثنا أبي عنه وهو حي قال ثنا حجر بن
 الحارث الفسائي من أهل الرملة عن عبد الله بن عوف الكنانی الخ (تخریجه) (ص طب) والبقوى
 ورجاله ثقات (٨) (سنده) **مروان** يحيى يعني ابن سعيد عن شعبة حدثني عمرو بن مرة سمعت رجلاً
 في بيت أبي حبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله
 ﷺ الخ (غريبه) (٩) قال في النهاية وفي رواية (اسمع خلقه) يقال سمعت بالرجل تسميعاً وتسمعة
 إذا شهرته وتحدث به وسماع اسم فاعل من سمع ، واسماع جمع اسمع واسمع جمع قلة لسمع وسمع

- ٤٩ وصغره وحقره قال (١) فذرف عينا عبد الله (عن سليمان بن يسار) (٢) قال تفرج الناس عن أبي هريرة (٣) فقال له نأتل الشامى أيها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة ، رجل استشهد فأتى به فمرفقه نعمه فمرفها فقال وما عملت فيها ؟ قال قاتلت فيك حتى قتلت ، قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال هو جريئى فقد قيل ، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتىلقى في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به ليعرفه نعمه فمرفها ، فقال ما عملت فيها ؟ قال تعلمت منك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن ، فقال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارىء فقد قيل ، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتىلقى في النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتى به فمرفقه نعمه فمرفها ، فقال ما عملت فيها ؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها إلا انفقت فيها لك ، قال كذبت ولكنك فعلت ذلك ليقال هو جواد فقد قيل ، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتىلقى في النار (عن أبي سعيد الخدري) (٤) قال كنا نتناوب رسول الله ﷺ فنبيت عنده تكون له الحاجة ويطرقة أمر من الليل فيبعثنا فيسكّر المحتصبون وأهل النوب فكنا نتحدث (٥) فخرج علينا رسول الله ﷺ من الليل فقال ما هذه النجوى ؟ ألم أنكم عن النجوى ؟ قال قلنا نتوب الى الله يانبي الله إنما كان في ذكر المسيح فرقا (٦) منه ، فقال ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندي ؟ قال قلنا بلى ، قال الشرك الخفى ان يقوم الرجل يعمل لمكان رجل (٧)

فلان بعمله إذا أظهره ليُسمع ، فن رواه سامع خلقه بالرفع جملة من صفة الله تعالى أى سمع الله تعالى سامع خلقه به الناس ، ومن رواه أسامع أراد أن الله يُسمع به اسام خلقه يوم القيامة اه باختصار (١) قال يعنى الراوى عن عبد الله بن عمرو (وقوله ذرفت) بفتح الراء من باب ضرب يقال ذرفت العين ذرفا دميت وذرف الدمع سال (تخریجه) أورده الهيثمى بأطول من هذا وعزاه للطبرانى فى الكبير والأوسط ثم ذكر أنه رواه احمد باختصار ، ثم قال وسمى الطبرانى الرجل المبهم فى سند الامام احمد قال وهو خيشمة ابن عبد الرحمن فهذا الاعتبار رجال احمد وأحد اسانيد الطبرانى فى الكبير رجال الصحيح (٢) (سنده) **مدرسة** حجاج عن ابن جريج حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار الخ (غريبه) (٣) أى تركوه بعد أن كانوا مجتمعين عليه فلما خلا المجلس قال له نأتل الشامى الخ ونأتل هذا هو ابن قيس بن زيد الشامى الفلاسطينى أحد الأمراء لمعاوية ذكره فى التقریب (تخریجه) (مذ) مطولا بقصة فيه وقال هذا حديث حسن غريب اه (قلت) وأورده المنذرى وعزاه لابن خزيمة فى صحيحه (٤) (سنده) **مدرسة** محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا كثير بن زيد عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده (يعنى أبا سعيد الخدري) قال كنا نتناوب الخ (غريبه) (٥) أى يتحدثون مرا وهو المعبر عنه بالنجوى (٦) بالتحريك أى خروفا منه (٧) أى يرائى فى عمله للرجل صاحب المكانة ، وهذا ابن ماجه قال يقوم الرجل فيصلى فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل ، قال العلامة السندى معنى الشرك الخفى أنه شرك لا يظهر للناس أنه شرك بل يظهر لهم أنه صلاح (تخریجه) أورده المنذرى وقال رواه (جه حق) اه وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده حسن ، وكثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن

- ٥١ (عمر ابن الاذرع) (١) قال كنت احرس النبي ﷺ ذات ليلة فخرج لبعض حاجته، قال فرأيت فأخذ يدي فانطلقنا فمررنا على رجل يصلي يحمر بالقرآن، فقال النبي ﷺ عسى أن يكون مراثيا (٢) قال قلت يا رسول الله يصلي يحمر بالقرآن (٣) قال فرفض يدي (٤) ثم قال انكم لن تتالوا هذا الأمر (٥) بالمغالبة، قال ثم خرج ذات ليلة وأنا احرسه لبعض حاجته فأخذ يدي فمررنا على رجل يصلي بالقرآن، قال فقلت عسى أن يكون مراثيا (٦) فقال النبي ﷺ كلا إنه أواب، قال فنظرت فإذا هو عبد الله ذو البجادين (٧) (باب ما جاء في التزهيب من الكبر والخيلة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان، ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر، فقال رجل يا رسول الله اني ليعجبني أن يكون نوبى غسيلا ورأى دهيئا وشارك نعلى جديدا وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه، أفن الكبر ذاك يا رسول الله؟ قال لا، ذاك الجلال إن الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر صفه الحق وازدري الناس (عن عقبة بن عامر) (٩) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

مختلف فيهما (١) (سنده) (٢) وكعب أنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابن الاذرع الح (غريبه) (٣) الظاهر أن النبي ﷺ رأى منه امارات الرياء (٤) يعني أنه رجل صالح (٥) أى تركها من يده (٦) أى الثواب على الأعمال ورضا الله عز وجل (بالمغالبة) أى بالغلبة والقهر والقوة و اظهار الصلاح وانما تنال بالعجز والاخلاص والالتجاء الى الله عز وجل (٧) انما قال ذلك لأنه ظن أن هذا مثل ذاك فنفى النبي ﷺ ظنه بقوله إنه أو اب أى كثير الرجوع الى الله بالتوبة والاخلاص في العمل (٨) البجاد الكساء وجمعه بجد بضم أوله وثانية، وقال ابن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم التيمي قال كان عبد الله رجلا من مزينة وهو ذو البجادين يتيم في حجر عمه وكان يحسن له فبلغ عمه أنه اسلم فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه فأتى أمه فقطعت له بمجادها باثنتين فآزر نصفها وارتنى نصفها ثم أصبح فقال له النبي ﷺ إن عبد الله ذو البجادين فالتزم بابي فالتزم بابه، وكان يرفع صوته بالذكر فقال عمر امراء هو؟ قال بل هو أحد الأرايين اه وقيل كان اسمه عبد العزى فغيره النبي ﷺ، وروى عمر بن شبة من طريق عبد العزيز بن عمران قال كان رسول الله ﷺ لما هاجر وعرفت عليه الطريق فأبهره ذو البجادين فقال لا يبه دعنى أدله على الطريق، فأبى ونزع ثيابه عنه وتركه عريانا فاتخذ بمجادا من شعر وطرحه على عورته ثم لحقهم فأخذ بزمام ناقة النبي ﷺ وانشأ يرتجز

(هذا أبو القاسم فاستقيمي * تعرضى مدارجا وسومي * تترضى الجوزاء في النجوم) (تخرجه) لم أفت عليه لغير الامام احمد من حديث ابن الاذرع، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) وله شواهد كثيرة تمضده (باب) (عن عبد الله بن مسعود الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب استحباب اللباس الجليل والتواضع فيه من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٨٨ رقم ١٨٦ (٩) (سنده) (١٠) هاشم ثنا عبد الحميد ثنا شهر بن حوشب قال سمعت رجلا يحدث عن عقبة بن عامر انه سمع رسول الله ﷺ الخ (بقية) اني لأحب الجمال واشتبه حتى اني لأحبه في علاقة سوطى وفي شرك نعلى قال رسول الله ﷺ ليس ذاك

- ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر نحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها، فقال رجل من قريش يقال له أبو ربحانة والله يارسول الله اني لأحب الجمال: وذكروا نحو حديث عبد الله بن مسعود (عن أبي ربحانة) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل شيء من الكبر الجنة، فقال قائل (٢) يابني الله اني أحب ان أنجمل بحبلان سوطي وشسع نعلي فقال النبي ﷺ ان ذلك ليس بالكبر، ان الله عز وجل جميل يحب الجمال، انما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه (٣) يعني بالحبلان سير السوط وشسع النعل (عن عبد الله بن عمرو) (٤) ان النبي ﷺ قال ان نبي الله نوحاً لما حضرته الوفاة قال لابنه اني قاص عليك الوصية، آمرك بثلثين وأنهاك عن اثنتين، آمرك بلا إله إلا الله (فذكر فضلها) (٥) وسبحان الله وبحمده فذكر فضلها، ثم قال وأنهاك عن الشرك والكبر، قال قلت أو (٦) قيل يارسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر؟ قال ان يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شرا كان حسنتان؟ قال لا، قال هو ان يكون لأحدنا حلة يلبسها؟ قال لا، قال الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟ قال لا، قال أفهر ان يكون لأحدنا أصحاب يجلسون اليه؟ قال لا، قيل يارسول الله فما الكبر؟ قال سفه الحق (٧) وغمص الناس

الكبر، ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه (وقوله سفه الحق) معناه الاستخفاف بالحق وأن لا يراه حقاً (وغمص الناس) أي احتقرهم (تخريجهم) لم أقف عليه لغه الامام احمد وفي اسناده رجل لم يسم (١) (سنده) **قوله** عصام بن خالد ثنا حريز بن عثمان عن سعد بن مرثد الرحبي قال سمعت عبد الرحمن بن حوشب يحدث عن ثوبان بن شهر الاشعري قال سمعت كريب بن ابرهة وهو جالس مع عبد الملك على سريرته بدير المران وذكر الكبر، فقال كريب سمعت أبا ربحانة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) الظاهر ان هذا القائل هو أبو ربحانة نفسه راوى الحديث كما تقدم في الحديث السابق (٣) أي احتقرهم ولم يرم شيئاً (وقوله يعني بالحبلان الخ) هذا تفسير من الراوى للحبلان المتقدم ذكره في الحديث (تخريجهم) لم أقف عليه لغه الامام احمد ورجاله كلهم ثقات (٤) (سنده) **قوله** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصعقب بن زهير عن زيد ابن اسلم قال حماد أظنه عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) قال كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيحان مزروعة بالديباج فقال ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس بن فارس، قال يريد ان يضع كل فارس بن فارس ويرفع كل راع ابن راع، قال فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته وقال لا أرى عليك لباس من لا يعقل، ثم قال ان نبي الله نوحاً الخ (قلت) هذا الطرف تقدم نحوه من حديث عبد الله بن عمرو أيضاً في باب ما جاء في تحريم الذهب والححرير من كتاب اللباس والزينة في الجزء السابع عشر ص ٢٦٨ رقم ١٢٠ وتقدم شرحه هناك (غريبه) (٥) تقدم الحديث في ذلك مشروحاً في باب فضل لا إله إلا الله من كتاب الأذكار صحيفة ٢١١ بعد حديث رقم ٢٨ في الجزء الرابع عشر فارجع اليه (٦) أو للشك من الراوى يشك هل قال عبد الله بن عمرو قلت يارسول الله أو القائل غيره (٧) تقدم تفسيره في الحديث السابق (تخريجهم) أورده الهيثمي وقال رواه كله احمد ورواه الطبراني بنحوه وزاد في رواية وأوصيك بالتسبيح فانها عبادة الخلق وبالكبر، قال ورجال احمد

- ٥٦ (عن أبي حيان عن أبيه) (١) قال التقى عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) وعبد الله بن عمرو ثم أقبل عبد الله بن عمرو وهو يبكي، فقال القوم ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال الذي حدثني هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر (ومن طريق ثان) (٢) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال التقى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثنا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمرو يبكي فقال له رجل ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال هذا، يعني عبد الله بن عمرو زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار (عن حميد بن عبد الرحمن) (٣) قال ٥٧ قال ابن مسعود كنت لا أحجب عن النجوى (٤) ولا عن كذا ولا عن كذا قال ابن عون (٥) فنسى واحدة ونسيت أنا واحدة، قال فأنيته (٦) وعنده مالك بن مرامرة الزهاوي فذكرت من آخر حديثه وهو يقول يا رسول الله قد قسم لي من الجمال ما ترى فما أحب أن أحدا من الناس فضلتني بشراكين (٧) فما فوقهما أفليس ذلك هو البغي؟ قال لا ليس ذلك البغي، ولكن البغي من بطرس (٨) قال أو ٥٨ قال سفيان الحنظلي وعنه (٩) الناس (١٠) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تعظم في نفسه أو اختال في مشيئته لقي الله وهو عليه غضبان (عن عبد الرحمن بن عوف) (١١) قال قال ٥٩

ثقات (١) (سنده) **قوله** يعلى بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبيه الخ (٢) (سنده) **قوله** مروان ابن شجاع أبو عمرو الجزري حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن الخ (تخرجه) أورد الهيثمي الطريق الثانية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وقال رواه (حم ط) ورجاله رجال الصحيح، قال وفي رواية أخرى عند أحمد صحيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر (يعني الطريق الأولى) (٣) (سنده) **قوله** إسماعيل عن ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الخ (غريبه) (٤) أي عن سمع سر رسول الله ﷺ بإذن منه كما في حديث آخر (٥) هو أحد رجال السند والمعنى أن ابن مسعود كان لا يحججه النبي ﷺ عن ثلاث خصال منها عدم احتجابه عن سره، وعبر ابن عون الراوي عن عمرو ابن سعيد عن الخصامين الباقيتين بكذا وكذا لأنه نسي إحداها ونسى الثانية ابن عمرو (٦) القائل فأنيته هو ابن مسعود يعني أنه أتى النبي ﷺ فوجد عنده مالك بن مرامرة بضم الميم وفتح الراء مخففة (الرهاري) بفتح الراء نسبة إلى رهاء قبيلة من مذحج (٧) تسمية شراك بكسر الشين وتخفيف الراء أحد سيور النعل وتقدم الكلام عليه آنفا (٨) بفتح أ وله وكسر ثانيه هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله وأول الشك من الرازي (وقوله سفيان الحنظلي) أي جهله والسفاهة في الأصل الخفة والطيش (٩) بالتحريك أي استهان بهم واحتقرهم (تخرجه) الحديث أشار إليه الحفاظ في الإصابة فذكره مختصرا وعزاه للبغوي وأبي يعلى ورجاله ثقات (١٠) (سنده) **قوله** يحيى بن اسحاق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي يمانى سمعت عنكرمة ابن خالد الخزومي يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أوردته المنذري وقال رواه (طب) واللفظ له ورواه محتج بهم في الصحيح، والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم اه (قلت) ورواه البخاري في الأدب المفرد وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١١) (سنده)

- ٦٠ رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة الجواظ (١) والجمعظري والعتل والزيم (عن عمرو بن شعيب)
- (٢) عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال يحشر المتمكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الناس يعلمون كل شيء من الصغار (٣) حتى يدخلوا سجنًا في جهنم يقال له بولس (٤) فتعلمون نارًا لا تبار يسقون من طينة الخبال (٥) عصارة أهل النار (٦) عن عبد الله بن عمرو (٦) قال قال رسول الله ﷺ
- ٦١ بينما رجل يتبختر في حلة إذ أمر الله عز وجل به الأرض فأخذته وهو يتجلجل (٧) فيها أو يتجرجر (٨) فيها إلى يوم القيامة (وعن أبي هريرة) (٩) عن النبي ﷺ مثله
- ٦٢ **باب** ما جاء في الترهيب من التفاخر بالآباء في النسب وغير ذلك
- ٦٣ (عن ابن عباس) (١٠) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفتخروا بأبائكم الذين ماتوا في الجاهلية، فوالذي نفسي بيده لما يدهده (١١) الجمل بمنخريه خير من آبائكم الذين

مدش وكيع ثنا عبد الحميد عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم الخ (غريبه) (١) الجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو من جمع المال من كل مكان أو من لم يتصدق (والجمعظري) على وزن الجمعظري اللفظ والغليظ والقبيح الاخلاق والشديد الحديث (والعتل) بضم تين وتشديد اللام البخيل والاكول والمنوع والغليظ (والزيم) بالفتح اللثيم والهناء والمعروف بالشر والشناعة يقال زيم أى معروف بلؤمه (تخرجه) لم أقف عليه غير الامام احمد وسنده حسن، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره وقد أرسله غير واحد من التابعين (٢) (سنده) **مدش** يحيى عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٣) بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة الذل والهوان (٤) بضم الباء الموحدة وفتح اللام آخره سين مهملة، قيل إنه سجن جهنم (٥) بفتح الخاء المعجمة وتخفيف الموحدة في هو الأصل الفساد وهو يكون في الأفعال والأبدان والعقول والخبيل بالنسكين الفساد وفسره في الحديث بعصارة أهل النار بضم السين المهملة وهو ما يسيل منهم من الدم والصدید نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه النسائي والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن (٦) (سنده) **مدش** عبد الله بن محمد قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) وسمعتة أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شبة قال حدثنا ابن فضيل عن عطاء ابن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص الخ) (غريبه) (٧) أى يغوص في الأرض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت (٨) أو للشك من الراوى والتجرجر من الجر وهو الجذب (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات اه (قلت) وأخرجه أيضا الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٩) (سنده) **مدش** عبد الرزاق بن هرام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال بينما رجل يتبختر في بردين وقد أعجبته نفسه خسفت به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة (تخرجه) (ق. وغيرهما) **(باب)** (١٠) (سنده) **مدش** سليمان بن داود حدثنا هشام يعنى الدستوائى عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (١١) أى يدرج وهو يدرج العذر والقاذورات (الجمل) بضم الجيم وفتح العين المهملة آخره لام حيوان صغير قدر كالحنفسا وأكبر منها في الجسم وفى اللسان قال هو أبو جمران بفتح الجيم (تخرجه) (طل) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال الذى

- ٦٤ ماتوا في الجاهلية (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال ليدعن رجال فخرهم بأقوام إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكفرن أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها النشّين وقال إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية (٢) الجاهلية وفخرها بالأباء، مؤمن تقي، وفاجر شقي، الناس بنو آدم وآدم من تراب (وعنه عن طريق ثان) (٣) قال قال رسول الله ﷺ ليدعن الناس فخرهم في الجاهلية أو ليكفرن أبض إلى الله عز وجل من الخنافس (عن أبي نضرة) (٤) حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ وسط أيام التشريق فقال يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحر إلا بالتقوى أبلغت؟ قالوا بلغ رسول الله ﷺ (عن معاذ بن جبل) (٥) قال انتسب رجلان من بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام أحدهما مسلم والآخر مشرك، فانتسب المشرك فقال أنا فلان بن فلان حتى بلغ تسعة آباء، ثم قال لصاحبه انتسب لأم لك، قال أنا فلان بن فلان وأنا بريء مما وراء ذلك، فنادى موسى عليه السلام الناس فجمعهم ثم قال قد قضى بينكما، أما الذي انتسب إلى تسعة آباء فأنت فوقهم العاشر في النار، وأما الذي انتسب إلى أبيه فأنت أمرؤ من أهل الاسلام (ز) (عن أبي بن كعب) (٦) قال انتسب رجلان على عهد رسول الله ﷺ فقال أحدهما أنا فلان بن فلان فن أنت لا أم لك؟ فقال رسول الله ﷺ انتسب رجلان على عهد موسى عليه السلام فذكر نحو حديث معاذ (٧) (عن أبي سعيد الخدري) (٨) قال افتخر أهل

يدهده الجعلان بأنفه خير منهم ورجال احمد رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرسة** عبد الملك بن عمرو ثنا هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بضم العين المهملة وكسرها وتشديد الباء الموحدة مكسورة وبعدها ياء تحتية مشددة هي الكبر والفخر والنخوة (٣) (سنده) **مدرسة** خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (طل) وأورده المنذري وقال رواه (د مد) وحسنه والبيهقي بإسناد حسن أيضا (٤) (عن أبي نضرة) الخ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الخطبة أوسط **أعلم الشريفة** من كتاب الحج في الجزء الثاني عشر صحيفة ٢٢٦ رقم ٤٢٧ فارجع إليه (٥) (سنده) **مدرسة** احمد بن عبد الملك الحارثي ثنا عبيد الله يعني ابن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني واحمد هر قفا على معاذ وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد (٦) (ز) (سنده) **مدرسة** أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن خزيمة ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب الخ (غريبه) (٧) أي نحو حديث معاذ السابق مختصرا وفيه **لما أنت** أيها المنتسب أو المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح **فهد** يزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو ثقة (٨) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا الحديث تقدم بسنده

- الأبل والغنم عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ الفخبر والخيلاء في أهل الأبل، والسكينة والوقار في أهل الغنم، وقال رسول الله ﷺ بعث موسى عليه السلام وهو يرعى غنما على أهله وبعثت أنا وأنا أرى غنما لأهلى بجباد (عن أبي ذر) (١) أن النبي ﷺ قال له أنظر فانك ليس بخير من أحر ولا أسود إلا أن تفضل به تقوى (عن عتي بن ضمرة) (٢) عن أبي بن كعب أن رجلا اعتزى (٣) بعزاء الجاهلية فأعضه (٤) ولم يكذبه فنظر القوم اليه (٥) فقال للقوم إني قد أرى الذي في أنفسكم (٦) إني لم أستطع إلا أن أقول هذا، إن رسول الله ﷺ أمرنا إذا سمعتم من يعتزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكونوا (٧) (ز) (عن أبي عثمان) (٨) عن أبي بن كعب أن رجلا اعتزى فأعضه أبي بن كعب فقالوا ما كنت فحاشا قال إنا أمرنا بذلك (٩) (عن عتبة بن عامر) (١٠) أن رسول الله ﷺ قال إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وإنما أنتم ولد آدم طاف الضاع (١١) لم تملوه، ليس لاحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح، حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا

وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في اتخاذ الغنم وبركتها من كتاب البيوع والسكيب في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٢ رقم ٢٤ (١) (سنده) **قوله** وكيع عن أبي هلال عن بكر عن أبي ذر الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر (٢) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا عوف عن الحسن بن عتي بن ضمرة الخ (قلت) عتي بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء تحتية مشددة مصفرا هو ابن ضمرة التيمي السعدي البصري ثقة (غريبه) (٣) أي انتسب وانتمى وتعزى كذلك وعزاء الجاهلية هو أهم كانوا يقولون في الاستغاثة يا فلان وينادي أنا فلان بن فلان ينتمى الى أبيه وجده لشرفه وعزه (٤) أي قال له أعضض ذكر أبيك بصريح اللفظ لا بالسكينة عنه وهي الهن، والهن خفيف النون كناية عن كل اسم جنس والائى هنة وكنى بهذا الاسم عن الفرج، ويعرب بالحروف فيقال هنوها وهناها وهنيها مثل أخوها وأخاها وأخيها (٥) أي نظروا اليه نظر انكار ودهشة (٦) أي من الانكار على ساذكر لكم السبب الذي حملني على ذلك فذكر الحديث (٧) مما تقدم يفهم معنى قوله ﷺ فأعضوه ولا تكونوا وهو أمر تأديب، وفيه زجر عن دهوى الجاهلية (تخرجه) (نسب ط) والضياء المقدسى ورمز له الحافظ السيوطى بعلامة الصححة (٨) (ز) (سنده) **قوله** محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ثنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي الخ (غريبه) (٩) أي أمرنا النبي ﷺ بذلك أخذنا مما تقدم (تخرجه) هو كالذى قبله (١٠) (سنده) **قوله** فتبى بن سعيد قال ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عتبة بن عامر الخ (غريبه) (١١) أي قريب بعضكم من بعض يقال هذا سلف المكيال ومطافه وطافاه أي ما قرب من ملته، وقيل هو ما علا فوق رأسه ويقال له أيضا طفاف بالضم والمعنى كلكم في الانتساب الى أب وأحد بمنزلة واحدة في النقص والتقصير عن غاية التمام، وشبههم في نقصانهم بالمكيال الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى (نه) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) وفيه ابن لهيعة وبقي

٧٣ جباناً (عن عبد الله بن بريدة) (١) عن أبيه (٢) قال اجتمع عند النبي ﷺ عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وعلقمة بن عُلانة (٣) فذكروا الجدود (٤) فقال النبي ﷺ ان شئتم أخبرتكم، جد بني عامر (٥) جمل أحمر أو آدم (٦) يأكل من أطراف الشجر، قال وأحسبه قال في روضة، وغلظان (٧) أكمة خشاء تنفي الناس عنها، قال فقال الأقرع بن حابس فأين جد بني نعيم (٨) قال لو سكت (باب ما جاء في الترهيب من النفاق وذكر المنافقين وخصالهم وذو الوجهين) (عن يزيد يعني ابن الهادي) محمد بن عبد الله (٩) أنه حدثه أن عبداً له بن عمر لقي ناساً خرجوا من عند مروان فقال من أين جاء هؤلاء؟ قالوا خرجنا عن عند الأمير مروان، قال وكل حق رأيتموه تسكتم به وأعنتم عليه؟ وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟ قالوا لا والله بل يقول ما ينكر فنقول قد أصبت أصلحك الله، فإذا خرجنا من عنده قلنا قاتله الله ما أظلمه وأنجره، قال عبد الله ﷺ كنا بعد رسول الله ﷺ نعد هذا نفاقاً لمن كان هكذا (عن ابن عمر) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ مثل المنافق مثل الشاة العائرة (١١) بين الغنمين تعبر إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري أهذه تذبح أم هذه (عن ابن عبيد عن أبيه) (١٢) أنه

رجاله وثقوا به (قلت) في ابن لهيعة لين إذا عنعن وقد عنعن في هذا الحديث (١) (سنده) **مروان** روح ثنا علي بن سويد عن عبد الله بن بريدة الخ (غريبه) (٢) أبوه بريدة الأسلمي (٣) هؤلاء الثلاثة كانوا من المؤلفة قلوبهم (٤) زاد عند الطبراني فقالوا بعد فلان أقوى (٥) يريد المنتسب إليهم علقمة بن عُلانة (٦) بمد الحمزة الأدمة بفتح الحمزة في الأبل البياض مع سواد المقلتين، وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها وبه سمي آدم (٧) بفتحات يعني المنتسب إليهم عيينة بن بدر (وقوله أكمة) بفتح الحمزة وسكون المكاف تل، وقيل شمرقة كالرواية وهو ما أجمع من الحجارة في مكان واحد (وقوله خشاء) كسراء وضراء (تنفي الناس عنها) أي تطردهم يقال خسأت السكب أي طردته وأبعدته (٨) يعني جده الأعلى المنتسب إليه فأجابه النبي ﷺ بقوله لو سكت أي لمكان أولى ولم يذكر النبي ﷺ جد بني نعيم لمصلحة يعلمها، وهذه أمثلة ضربها النبي ﷺ لجدودهم (تخرجه) أورده الحافظ في الأصابة وعزاه للطبراني من طريق علي بن سويد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه كاهنا ورجاله ثقات (باب) (٩) (سنده) **مروان** يعقوب سمعت أبي يحدث عن يزيد يعني ابن الهادي عن محمد بن عبد الله الخ (قلت) محمد بن عبد الله هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسب إلى جده، يؤيد ذلك رواية البخاري من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله عن أبيه قال الناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا نقول لم بخلاف ما نتكلم إذ أخرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقاً (تخرجه) (خ طل) وذكر الحافظ طرقاً أخرى لهذا الحديث تدل على تعدد الواقعة في عهد أمراء آخرين (١٠) (سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد وجدت في كتاب أبي **مروان** إسحاق بن يوسف حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (١١) أي المترددة بين قطيعين من الغنم لا تدري أيهما تتبع، يريد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم (تخرجه) (مذ نس حب) وحسنه الترمذي (١٢) (سنده) **مروان** خلف بن الوليد حدثنا

- جلس ذات يوم بمكة وعبد الله بن عمر رضى الله عنهما معه فقال أبى قال رسول الله ﷺ إن مثل المنافق يوم القيامة كالشاة بين الريضين (١) من الغنم إن أتت هؤلاء نطحتها وإن أتت هؤلاء نطحتها، فقال له بن عمر كذبت فأتى القوم على أبى خيرا أو مغروفا، فقال ابن عمر لا أظن صاحبكم إلا كما تقولون ولكنى شاهدت نبي الله ﷺ إذ قال كالشاة بين الغنمين فقال هو سواء (٢) فقال هكذا سمعته (وعن حذيفة بن اليمان) (٣) رضى الله عنه قال إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد النبي ﷺ فيصير بها منافقا وإنى لأسمعها من أحدكم اليوم في المجلس عشر مرات (عن أبى مسعود) (٤) قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فيكم منافقين (٥) فمن سميت فليقم، ثم قال قم يا فلان قم يا فلان حتى سمى ستة وثلاثين رجلا ثم قال إن فيكم أو منكم (٦) فاتقوا الله، قال فر عمر على رجل عن سمى مقنع (٧) قد كان يعرفه قال مالك؟ قال فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال بعدا لك سائر اليوم (٩) (عن بريدة الاسلمى) (٨) أن نبي الله ﷺ قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطكم ربكم عز وجل (عن أبى هريرة) (١٠) عن النبي ﷺ قال إن للمنافقين علامات يعرفون بها: تحييتهم لعنة، وطعامهم نية (١١)، وغنيمتهم غلول (١٢) ولا يقربون المساجد إلا هجرا (١٣) ولا يأتون

الهديل بن بلال عن ابن عبيد (يعنى عبد الله) عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو عبيد بن عمير بالتصغير فيهما ابن قتادة قاص أهل مكة تابعى قديم ثقة، كان ابن عمر يجلس اليه ويقول لله در ابن قتادة ماذا يأتى به (١) بفتح الراء مشددة: قال في النهاية الريض الغنم نفسها والمربض موضعها الذى تربض فيه (٢) يعنى معنهما واحد، ولكن ابن عمر حافظ على اللفظ الذى سمعه، وجاء في رواية أخرى أن ابن عمر قال إنما قال رسول الله ﷺ كشاة بين غنمين قال فاحتفظ الشيخ وغضب فلما رأى ذلك عبد الله قال اما انى لو لم اسمعه لم أورد ذلك عليك (تخریجه) (م نس طل) (٣) (سند) (مدرش) وكيع ثنا رزين بن حبيب الجهمى عن ابى الرقاد العبسى عن حذيفة الخ (تخریجه) (طل) باللفظ آخر والمعنى واحد وسنده جيد (٤) (سند) (مدرش) وكيع ثنا سفيان عن سلمة عن عياض بن عياض عن أبيه عن أبى مسعود (يعنى عقبة بن عمرو الانصارى البدرى) قال خطبنا رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) الظاهر أن الله عز وجل أطلعهم عليهم أما بو حى أو الهام أو رؤيا (٦) أو للشك من الراوى يشك هل قال ان فيكم أو ان منكم يعنى منافقين (٧) على وزن جعفر أى كان يقنع به أو بحكمه أو بشهادته (٨) هذا دعاء عليه أى هلاكك وسحقا (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه عياض بن عياض عن أبيه ولم ار من ترجمهما (٩) (سند) (مدرش) عفان حدثنى معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الاسلمى) أن نبي الله ﷺ الخ (تخریجه) (د نس هق) وابن السنن وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح (١٠) (سند) (مدرش) يزيد أنا عبد الملك بن قدامة الجهمى عن اسحاق بن بكر بن أبى الفرات عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة الخ (غريبه) (١١) أى اغتصاب (١٢) أى سرقة (١٣) بفتح الهاء وسكون الهميم يريد الترك لها والاعراض عنها يقال هجرت الشيء هجرا إذا تركته واغفلته

- ٨١ الصلاة الا كذبرا (١) ، مستكبرين لا يالفون ولا يؤلفون ، خشب (٢) بالليل صُخب بالنهار
وقد رواه سخب بالنهار (٣) (وعنه ايضا) (٤) أن النبي ﷺ قال آية المنافق ثلاث، اذا حدث
٨٢ كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا ائتمن خان (وعنه ايضا) (٥) يبلغ به النبي ﷺ قال تجد من
شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه (وعنه من طريق ثان) (٦) قال قال
رسول الله ﷺ تجد شر الناس وقال يعلى (٧) تجد من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين قال ابن نمير (٨)
الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء وهؤلاء بحديث هؤلاء (وعنه ايضا) (٩) أن رسول الله ﷺ قال ما ينبغي
٨٣ لذي الوجهين أن يكون أمينا (عن جبير بن مطعم) (١٠) قال قلت يا رسول الله لهم يزعمون
انه ليس لنا أجر بمكة (١١) قال لتأتينكم أجوركم ولو كنتم في جحر ثعلب (١٢) قال فاصفى الى
٨٤ رسول الله ﷺ برأسه فقال ان في أصحابي منافقين (١٣) (عن أبي عثمان النهدي) (١٤) قال اني
جالس تحت منبر عمر وهو يخطب الناس فقال في خطبته سمعت رسول الله ﷺ يقول إن
أخوف ما أخاف على هذه الأمة (وفي لفظ: على أمتي) كل منافق عليم (١٥) اللسان

(١) يروى بفتح المهملة وضمها مع سكن الموحدة والمراد انه يأتي الصلاة حين أدبر وقتها أي بعد ما يفوت
وقتها (٢) أراد انهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى (كأنهم خشب
مسندة) ونظم الثمين وتسكن تخفيها (٣) الصخب والسخب الضججة واضطراب الاصوات للخصام
والمراد انهم صياحون فيه ومتجادلون (تخرجه) (٤) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) وفيه عبد الملك
ابن قدامة الجحى وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه الدارقطني وغيره (٥) (سنده) **قدش** سليمان
حدثنا اسماعيل أخبرني أبو سهل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ الخ
(تخرجه) (ق . و غيرهما) (٥) (سنده) **قدش** سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
يبلغ به النبي ﷺ الخ (٦) (سنده) **قدش** ابن نمير عن الأعمش ويعلى قال ثنا الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) هو أحد رجال السند قال في روايته من شر بزيادة
من (٨) هو أحد رجال السند ايضا زاد في روايته الذي يأتي هؤلاء الخ والظاهر ان هذه الزيادة تفسر من ابن
نمير لقوله ذا الوجهين والله أعلم (تخرجه) (ق ، لك د مذ) (٩) (سنده) **قدش** عبيد بن أبي قرة ثنا
سليمان عن ابن عجلان عن عبيد الله بن سلمان الاغر عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ الخ (تخرجه)
لم اقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (١٠) (سنده) **قدش** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن الثعالب
ابن سالم عن رجل عن جبير بن مطعم الخ (غريبه) (١١) يعني في المقام بها بعد الفتح (١٢) مبالغة في أنهم
يؤتون أجورهم (وقوله فأصفى الى) أي أمال رأسه الى (١٣) معناه ان هذا الزعم من المنافقين وغرضهم
بذلك إساءة الصحابة المخلصين (تخرجه) (طل عل) وفي اسناده رجل لم يسم (١٤) (سنده) **قدش**
يزيد أنيأنا ديلم بن غزوان العبدى حدثنا ميمون الكردى عن أبي عثمان النهدي الخ (غريبه) (١٥) أي
كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل، اتخذ العلم حرفة يتأكل بها ذاهبية وأبهة يتعزز ويتعاطم بها، يدعو
الناس إلى الله ويفرهم منه قال الزعشري رحمه الله والمنافقون أخبث الكفرة وأبغضهم إلى الله تعالى

- ٨٥ **(باب ما جاء في الترهيب من الغدر ونقض العهد وعدم الوفاء به)** (عن أبي وائل) (١) عن عبد الله (٢) عن النبي ﷺ قال لكل غادر لواء (٣) يوم القيامة قال ابن جعفر (٤) يقال هذه غدره (٥) فلان (٦) عن ابن عمر (٦) عن النبي ﷺ قال الغادر يرفع له لواء يوم القيامة، يقال هذه غدره فلان بن فلان (وعنه أيضا) (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ عند حجرة عائشة رضى الله عنها يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة ولا غدره أعظم من غدره امام عامة (عن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ أنه قال وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا (عن أنس بن مالك) (٩) قال ما خطبنا نبي الله ﷺ إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له (عن عمرو بن عبسة) (١٠) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشدد عقده ولا يحل حتى يمضى أمدها أو ينبذ إليهم على سواء (عن خديجة) (١١)

وأما مقتهم عنده لأنهم خلطوا بالكفر تمويها وتديسا وبالشكر استهزاء وخداعا ولذلك ازل فيهم (ان المناقطين في الدرك الأسفل من النار) اهـ (تخرجه) (بزعل) قال المنذرى ورواته محتج بهم في الصحيح، وقال الهيثمي رجاله موثقون **(باب)** (١) (سنده) **مدرشا** محمد بن جعفر وعفان قالا حدثنا شعبة عن سليمان قال عفان حدثنا سليمان عن أبي وائل الخ (غريبه) (٢) عبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه (٣) أى علامة يشهر بها في الناس لأن موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس (نه) (٤) ابن جعفر أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث يعنى انه زاد في روايته لفظ يقال الخ (٥) بفتح الغين المعجمة، الغدر من باب ضرب نقض العهد كما تقدم في الترجمة (تخرجه) (ق. جه) وغيره (٦) (سنده) **مدرشا** يحيى بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ (تخرجه) (م) وغيره (٧) (سنده) **مدرشا** حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن بشر بن حرب سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) تقدم القسم الأول منه في حديثه السابق وفي حديث ابن مسعود أيضا، والقسم الثاني لم أوف عليه لغير الامام احمد من حديث ابن عمر، ولكنه جاء عند مسلم والامام احمد عن أبي سعيد وتقدم في باب الوفاء بالعهد الخ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١١٩ رقم ٣٣٣ فارجع اليه (٨) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب من لعنهم الله ورسوله من كتاب اللعن والسب (وقوله فمن أخفر مسلما) أى نقض عهده وذمامه، والهمزة فيه للازالة أى ازالته خفارته وبغير الهمزة معناه الحماية تقول خفرت الرجل اجرتة وحفظته وخفرتة إذا كنت له خفيرا أى حاميا وكفيل (٩) (سنده) **مدرشا** هز ثنا ابرهلال ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ (تخرجه) (عل حب طس هق) والضياء المقدسى في المختارة وعبد بن حميد وسنده حسن (١٠) (عن عمرو بن عبسة الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم من وجه آخر بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب الوفاء بالعهد الخ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١١٧ رقم ٣٢٧ وهو حديث صحيح أخرجه (د مد نس) وقال الترمذى حسن صحيح (١١) (سنده) **مدرشا** يزيد أنا حجاج عن عبد الرحمن (٣٠ م - الفتح الرباني - ج ١٩)

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرط لآخيه شرطا لا يريد أن يبق له به فهو كالمدلى جاره
 الى غير مَنَمَةٍ (١) (عن الحسن) (٢) قال جاء رجل الى الزبير بن العوام رضى الله عنه فقال
 أقبل لك عليا؟ قال وكيف تقتله ومعه الجنود؟ قال الحق به فأفئك به (٣) قال لا، إن رسول الله ﷺ
 قال ان الإيمان قيد الفتك (٤) لا يفئك مؤمن (عن معاوية بن أبي سفيان) (٥) قال سمعت
 رسول الله ﷺ يقول الإيمان قيد الفتك (عن أبي رفاعة البجلي) (٦) قال دخلت على
 المختار بن أبي عبيد (٧) قصره فسمعت يقول ما قام جبريل إلا من عندي قبل، قال فهممت أن
 أضرب عنقه فذكرت حديثا حدثناه سليمان بن صرد عن النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يقول
 اذا أمرك (٨) الرجل على دمه فلا تقتله، قال وكان قد امنى على دمه ففكرهت دمه (عن رفاعة
 القتباني) (٩) قال دخلت على المختار قال لي وسادة وقال لولا أن أخى جبريل قام عن هذه
 لألقيتها لك، قال فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثا حدثنيه أخى عمرو بن الحنف قال قال
 رسول الله ﷺ أيما مؤمن أمِنَ مؤمنا على دمه فقتله فأنا من القاتل بريء (وعنه عن طريق ثان) (١٠)

ابن عباس عن أبيه عن حذيفة (يعنى ابن الإيمان) قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١)
 المنعة بالتحريك القوة، ومعناه كالمرسل جاره الى قوم ليس عندهم قوة ولا منعة يمنعون بها من يريدهم
 بسوء والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد (٢) (سنده) **مدرسة**
 هذان ثنا مبارك حدثنا الحسن قال جاء رجل الى الزبير الخ (غريبه) (٣) بضم التاء المشناة فوق من باب
 نصر ومناء قتله على غفلة منه (٤) أى يمنع الفتك الذى هو القتل بعد الأمان غدرا (تخرجه) أورده
 الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة واسكنه مدلس، ولكنه قال حدثنا الحسن اه
 يعنى فالحديث صحيح (٥) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا حماد بن سلمة قال انا على بن زيد عن سعيد بن المسيب
 ان معاوية دخل على عائشة فقالت له أما خفت ان أقعد لك رجلا فيقتلك؟ فقال ما كنت لتفعله وأنا فى
 بيت أمان وقد سمعت النبي ﷺ يقول يعنى الإيمان قيد الفتك، كيف انا فى الذى يبنى وينسك وفى
 حوائجك؟ قالت صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه
 (حم ط) إلا ان الطبرانى قال عن سعيد بن المسيب عن مروان قال دخلت مع معاوية على عائشة وفيه
 على بن زيد وهو ضعيف (٦) (سنده) **مدرسة** يونس بن محمد قال ثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى عن
 أنى عائشة الحمدانى قال قال أبو رفاعة البجلي دخلت على المختار الخ (٧) (غريبه) كان المختار بن أبي عبيد
 الثقفى أحد الكذابين وكان يزعم أن الوحى يأتبه على يد جبريل وقد روت أسماء بنت أبي بكر رضى
 الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال ان فى ثقيف كذابا ومبيرا وقد ذكر العلماء ان الكذاب هو
 المختار بن أبي عبيد الثقفى والمببر هو الحجاج الثقفى أى مهلك يسرف فى اهلاك الناس (٨) بفتح الهمزة وكسر
 الميم كسمع يقال امنتته على كذا أو ائتمنته بمعنى (تخرجه) لم أقف عليه من حديث سليمان بن صرد لغير
 الامام أحمد وفى اسناده عبد الله بن ميسرة ضعفة قوم ووثقه آخرون (٩) (سنده) **مدرسة** ابن نمير
 حدثنا عيسى القارى أبو عمر بن عمر ثنا السدى عن رفاعة القتباني الخ (١٠) (سنده) **مدرسة** يحيى بن سعيد

- قال كنت أقوم على رأس المختار (١) فلما عرفت كذبه هممت أن أسل سيفي فاضرب عنقه
فذكرت حديثا حدثناه عمرو بن الحق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أقرن رجلا
على نفسه فقتله أعطى لواء الغدر يوم القيامة **(باب ما جاء في الترهيب من الظلم والباطل**
والإعانة عليهما) **(عن أبي هريرة)** (٢) قال قال النبي ﷺ إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات عند
الله يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش والتفحش، وإياكم والشفع فإنه دعا من
قبلكم فاستحلوا محارمهم وسفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم **(عن جابر بن عبد الله)** (٣) قال قال
رسول الله ﷺ مثله إلا أنه لم يذكر الفحش والتفحش **(عن ابن عمر)** (٤) قال قال رسول الله
ﷺ أيها الناس أنقروا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة **(عن أبي هريرة)** (٥) قال قال
رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا (٦) ولا تباغضوا ولا تباذروا ولا يبيع أحدكم على
بيع أخيه وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره : التقوى ههنا
وأشار بيده إلى صدره ثلاث مرات ، حسب امرئ من الشر (وفي رواية من الشرك) أن يحقر
أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه **(عن واثلة بن الأسقع)** (٧) عن ١٠٠
النبي ﷺ مثله من قوله المسلم أخو المسلم الخ الحديث **(عن أبي هريرة)** (٨) عن النبي ﷺ ١٠١

القطان عن حماد بن سلمة حدثني عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد (يعني القتيبي) قال كنت أقوم
على رأس المختار الخ **(غريبه)** (١) يعني حارسا له **(تخریجه)** (نسجه طل) قال البوصيري في زوائد
ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات **(باب)** (٢) **(سنده)** **مدرشا** يحيى بن سعيد عن عبيد الله
قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ **(تخریجه)** (حبك) وسكت عنه الحاكم والذهبي وسنده جيد
(٣) **(سنده)** **مدرشا** عبد الرزاق ثنا داود بن قيس عن عبد الله بن مقسم أنه سمع جابر بن عبد الله يقول
قال رسول الله ﷺ إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وانقروا الشح فإن الشح أهلك من كان
قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم **(تخریجه)** (م . وغيره) (٤) **(سنده)** **مدرشا**
حسين بن علي عن زائدة عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر الخ **(تخریجه)** أورده الحافظ
السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام (حم طبهق) ورعز له بعلامة الصحة (٥) **(سنده)** **مدرشا**
عبد الرزاق ثنا داود بن قيس عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول
الله ﷺ الخ **(غريبه)** (٦) هو تفاعل من النجش وهو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها أو يزيد في ثمنها
وهو لا يزيد شراءها ليقع غيره فيها، والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان (نه) **(تخریجه)** (م . وغيره)
(٧) **(سنده)** **مدرشا** الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي شعبة يحيى بن يزيد عن عبد الوهاب
المكي عن عبد الواحد بن عبد الله النصري عن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المسلم
على المسلم حرام دمه وعرضه وماله، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله والتقوى ههنا، وأوما بيده إلى القلب
قال وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم **(تخریجه)** لم أقف عليه من حديث واثله لغير الإمام
أحمد وسنده جيد ويؤيده ما قبله (٨) **(سنده)** **مدرشا** يحيى عن مالك قال حدثني سعيد وحجاج قال. فا

- قال من كانت يعنى عنده مظلمة لأخيه في ماله أو عرضه (١) فليأتته فليستحلها منه (٢) قبل أن يؤخذ أو تؤخذ وليس عنده دينار ولا درهم ، فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته فأعطيا هذا والا أخذ من سيئات هذا فألقى عليه (عن عباد بن كثير الشامي) (٣) من أهل فلسطين هن امرأة منهم يقال لها فسيلة (٤) أنها قالت سمعت أبي (وائلة بن الاسقع) يقول سألت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال لا ، ولكن من العصبية أن ينصر الرجل قومه على الظلم (عن ابن مسعود) (٥) رفعه الى رسول الله ﷺ قال مثل الذي يعين عشيرته على غير الحق مثل البعير ركى (٦) في بئر فهو يمد بذنبه (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ ابن آدم اعمل كأنك ترى ، وعد نفسك مع الموتى ، وإياك ودعوة المظلوم (وعنه أيضا) (٨) قال قال رسول الله ﷺ دعوة المظلوم مستجابة وأن كان فاجراً أففجوره على نفسه

ابن أبي ذئب عن سعيد المعنى عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) العرض موضع المدح والذم سواء كان ذلك في نفسه أو أصله وإن علا أو فرعه وإن سفل (٢) يريد بالتحليل استبراء الذمة لأن يحمل ما حرم الله تعالى وجاء هند البخاري (فليحلله منه اليوم) ويريد باليوم أيام الدنيا بدليل مقابله بها بعده (تخرجه) (خ مذ) (٣) (سنده) **مؤرخ** زياد بن الربيع قال ثنا عباد بن كثير الشامي من أهل فلسطين الخ (غريبه) (٤) بضم الفاء وفتح المهملة وسكون التحتية وبعد اللام المفتوحة تاء تأنيث ، ويشال فيها أيضا خصلة بالخاء والصاد المهملة بدل التاء والسین المهملة (قال عبد الله) بن الامام احمد رحمهما الله في آخر هذا الحديث سمعت من يذكر من أهل العلم ان اباها يعنى فسيلة وائلة بن الاسقع ، رأيت أبي جعل هذا الحديث في آخر أحاديث وائلة فظننت انه الحق في حديث وائلة اه (تخرجه) (د ح ب) قال المنذوي واخرجه ابن ماجه وقال فيه عن عباد بن كثير الشامي عن امرأة منهم يقال لها فسيلة قالت سمعت أبي يذكره بمعناه ، قال وعباد بن كثير وثقه يحيى بن معين وتكلم فيه غير واحد ، واسناد حديث أبي داود امثل من هذا اه (قلت) قال ابو داود حدثنا محمود بن خالد الدمشقي قال انا الفريابي قال ناسلة بن بشير الدمشقي عن بنت وائلة بن الاسقع انها سمعت أباها يقول قلت يا رسول الله ما العصبية ؟ قال أن تعين قومك على الظلم (٥) (سنده) **مؤرخ** محمد حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدث عن أبيه (يعنى عبد الله بن مسعود) قال شعبة واحسبه قد رفعه الى رسول الله ﷺ قال مثل الذي يعين عشيرته الخ (غريبه) (٦) بهامش المنذري ردى وتردى بفتح الدال والراء المهملتين لغتان أى سقط في بئر أو نهر : يريد انه وقع في الاثم وهلك كالبعير الذي تردى في البئر وأريد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه (تخرجه) (د) وانظره قال حدثنا النفيلي أنا زهير حدثنا سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال من نصر قومه على غير الحق الخ ، ثم رواه مرة أخرى فقال حدثنا ابن بشار انا أبو عامر ناسفيان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال انيت الى النبي ﷺ وهو في قبة من آدم فذكر نحوه ، قال المنذري الاول موقوف والثاني مسند وعبد الرحمن قد سمع من أبيه اه (قلت) فالحديث صحيح (٧) (سنده) **مؤرخ** عفان ثنا حماد يعني ابن سلة عن علي بن زيد حدثني من سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) لم أقف عليه لفهم الامام احمد وفي اسناده علي بن زيد بن جده عن ضعيف ورجل لم يسم فالحديث ضعيف (٨) (سنده)

- (وعنه أيضا) (١) أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح له أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزني لأنصرنك ولو بعد حين (باب ما جاء في الترهيب من الجسد والبغضاء والغش)
- (٢) قال قال رسول الله ﷺ دب اليكم داء الأمم قبلكم الجسد والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لاحالقة الشعر، والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أنبئكم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم (عن أبي هريرة) (٣) رضى الله عنه
- قال قال رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباعضوا ولا تداربوا (عن أنس ابن مالك) (٤) قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقال يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطيف لحيته (٥) من وضوئه قد تعلق نعليه في يده الشمال، فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل المسرة الأولى، فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضا، فطلع ذلك الرجل على مثال حاله الأولى، فلما قام النبي ﷺ تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص فقال انى لاحيت (٦) أبى فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثا فان رأيت أن تؤبى اليك حتى تمضى فعلت؟ قال نعم، قال أنس وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالى الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا غير أنه اذا تعار (٧) وتقلب على فراشه ذكر الله عز وجل

مدح خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (ب. ط) قال المنذرى والهيثمى اسناده حسن، وقال العامرى البغدادى صحيح غريب (١) (وعنه أيضا الخ) هذا طرف من حديث طويل سياتى بنهاية فى باب أوصاف الجنة من كتاب القيامة، وذكر بعضه فى باب عدم قنوط المذنب من المغفرة وميأتى فى كتاب التوبة ان شاء الله تعالى والله الموفق (باب) (٢) (عن الزبير بن العوام الخ) هذا الحديث تقدم يسنده وشرحه وتخرجه فى الباب الأول من كتاب السلام والاستئذان فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٣١ رقم ٥ فارجع اليه تجد ما يمسك (٣) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم يسنده وشرحه وتخرجه فى الباب السابق (٤) (سنده) **مدح** عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهري قال أخبرنى أنس ابن مالك قال كنا جلوسا الخ (غريبه) (٥) من بانى نصر وضرب أى تقطر يقال نطف الماء ينطف بعض الطاء وينطف بكسرها اذا قطر قليلا قليلا (٦) بالحاء المهملة بعدها ياء تحتية أى خاصمت (٧) بتشديد الراء أى استيقظ (تخرجه) أورده المنذرى والترغيب والترهيب وقال رواه احمد باسناد على شرط البخارى ومسلم والنسائى ورواته اجمعهم أيضا الا شيخه سويد بن نصر وهو ثقة، وأبو يعلى والبخارى بنحوه وسمى الرجل المبهم سعدا وقال فى آخره فقال سعد ما هو الا ما رأيت يا ابن أخى الا انى لم أبت ضاغتا على مسلم أو كلة نحوها (زاد النسائى) فى رواية له والبيهقى والأصبهانى فقال عبد الله هذه التى بلغت بك وهى التى لا نطق، ورواه البيهقى أيضا عن سالم بن عبد الله (يعنى ابن عمر) عن أبيه قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ قال فقال ليطعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة فجاء سعد بن مالك فدخل منه، قال البيهقى فذكر الحديث، قال فقال عبد الله بن عمر ما أنا بالذى انتهى حتى أبابى هذا

وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر قال عبد الله غير أني لم أسمع به يقول الا خيرا فلما مضت الثلاث ليال وكنت أن أحتقر عمله قلت يا عبد الله اني لم يكن بيني وبين ابي غضب ولا هجر ثم ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرار يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مرار ، فأردت أن آوى اليك لأنظر ما عملك فأنتدى به ، فلم أرك تعمل كثير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ فقال ما هو إلا ما رأيت ، قال فلما وليت دعائي فقال ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه ، فقال عبد الله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطق **(باب ما جاء في الترهيب من هجر المسلم وترويعه والاضرار به)** **(١)** عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه **(١)** قال قال رسول الله ﷺ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه **(٢)** فوق ثلاث **(عن أبي هريرة)** **(٣)** عن النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة فوق ثلاث فمن هجر أخاه فوق ثلاث فات دخل النار **(وعنه أيضاً)** **(٤)** قال قال رسول الله ﷺ تفتح أبواب الجنة في كل اثنين وخميس قال معمر وقال غير سهيل **(٥)** وتعرض

١١٠

١١١

١١٢

الرجل فانظر عمله قال فذكر الحديث في دخوله عليه قال فناولني عبادة فاضطجعت عليها قريباً منه وجعلت أرمقه بعيني ليلة كلما تمارى سمع وكبر وهلل وحمد الله حتى اذا كان في وجهه السحر قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثلثي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من المفصل ليس من طوالة ولا من قصاره يدعو في كل ركعتين بعد التشهد بثلاث دعوات ، بقوله اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار ، اللهم اكفنا ما أهمنا من أمر آخرتنا ودنيانا ، اللهم إنا نسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله ، حتى اذا فرغ قال فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده اليه ثلاثاً إلى أن قال فقال آخذ مضجعي وليس في قلبي رغبة على أحد **(قمر)** بكسر الغين المعجمة وسكون الميم هو الحقد انتهى ما أورده المنذرى **(باب)** **(١)** **(سنده)** **(١)** يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه الخ **(قلت)** أبوه هو سعد بن أبي وقاص نسب إلى جده **(غريبه)** **(٢)** قال في النهاية المهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين ، فان هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق **(تخرجه)** أورده الهيثمي وقال رواه **(حم)** علي بن طرب ورجال احمد رجال الصحيح **(٣)** **(سنده)** **(٣)** حسين ثنا شيبان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال واحسبه ذكره عن النبي ﷺ قال لا هجرة الخ **(تخرجه)** أورده المنذرى وقال رواه **(دنس)** باسناد على شرط البخارى ومسلم **(٤)** **(سنده)** **(٤)** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ **(غريبه)** **(٥)** هذا المبهم هو مسلم بن أبي مريم فقد رواه مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح السمان وهو والد سهيل عن أبي هريرة انه قال تعرض أعمال الناس كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فذكر نحوه هكذا مرفوعاً ، ورواه ابن وهب عن مالك مرفوعاً الى النبي ﷺ ، ورواه مسلم من طريق بن وهب عن مالك به مرفوعاً ، وقال ابن عبد البر القول

- الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عن وجل لـكل عبد لا يشرك به شيئاً الا المتشاحنين (١)
 ١١٣ يقول الله عز وجل للملائكة ذروهما حتى يسطلحا (عن هشام بن عامر) (٢) قال سمعت رسول
 الله ﷺ يقول لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث ليال، فان كان تصادرا (٣) فوق ثلاث فانهما
 ناكبان (٤) عن الحق ماداماً على صرامهما (٥) وأولهما فينا فسبقه بالفيم كفارته (٦) فان سلم عليه فلم
 يرد عليه ورد عليه سلامه (٧) ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فان ماتا على صرامهما لم يجتمعا
 في الجنة ابداً (وله في روايه اخرى) لم يدخل الجنة جميعاً أبداً (عن ابى خراش السلمي) (٨) ١١٤
 أنه سمع النبي ﷺ يقول من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه (٩) (عن انس بن مالك) (١٠) ١١٥
 أن النبي ﷺ قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً، ولا يحل
 لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام
 (عن عطاء بن يزيد) (١١) عن أبي أيوب يذكر فيه النبي ﷺ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
 ١١٦ فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام (عن عوف بن الحارث) (١٢) ١١٧
 وهو ابن أخي عائشة لأمها رضى الله عنها حدثته (١٣) أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء

قول من رفعه (١) أى المتخاصمين (تخرجه) (م لك د مذ) وغيرهم (٢) (سنده) **قوله** روح بن عبادة
 قال ثنا شعبة عن يزيد الرضى شك قال شعبة قرأته عليه قال سمعت معاذاً العدوية قالت سمعت هشام بن عامر
 قال سمعت رسول الله ﷺ (الخ قريبه) (٣) أى تهاجرا وبقياً على خصامهما (٤) أى متنتحيان ومعرضان
 عن الحق (٥) أى هجرهما وانقطاعهما (وأولهما فينا) أى رجوعاً (٦) أى كفارة لذنبه (٧) أى لم
 يقبله كما في رواية أخرى بلفظ (وان سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة) (تخرجه) أورده
 المنذرى وقال رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح، رابو يعلى والطبرانى وابن حبان في صحيحه إلا انه
 قال لم يدخل الجنة ولم يجتمعا في الجنة (٨) (سنده) **قوله** عبد الله بن يزيد قال ثنا حيوة بن شريح
 ثنا ابو عثمان الوليد بن ابى الوليد المدنى ان عمران بن ابى انس حدثه عن ابى خراش السلمي الخ (قلت)
 ابو خراش بكسر الخاء المعجمة بعدها راء وقد جاء في الأصل بالدال المهملة بدل اراء وهو خطأ من الناسخ
 او الطابع أنظر الاصابة وسنن أبى داود ليس له في المسند سوى هذا الحديث (٩) بهامش المنذرى يحتمل ان معناه
 ان عليه الاثم بهذه الهجرة كالاثم على قتله، وقد قيل هذا في الحديث الذى أخرجه البخارى ومسلم وفيه لمن المؤمن
 كقتله (تخرجه) (د هق) وسكت عنه ابو داود والمنذرى فهو صالح (١٠) (سنده) **قوله** ابو اليان
 انا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى انس بن مالك الخ (تخرجه) (ق د مذ) (١١) (سنده) **قوله** سفيان
 عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن ابى أيوب يذكر فيه النبي ﷺ لا يحل الخ (قلت) هكذا جاء بالأصل
 وجاء عند البخارى وابى داود وغيرهما عن عطاء بن يزيد اللخنى عن ابى أيوب الانصارى ان رسول الله
 ﷺ قال لا يحل الخ (تخرجه) (ق د مذ) (١٢) (سنده) **قوله** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى
 عن عوف بن الحارث الخ (غريبه) (١٣) جاء عند البخارى (ان عائشة حدثت) بضم الخاء المهملة مبني
 بالفعل قال الحافظ كذا الأكثر بضم اوله وبجذف المفعول ووقع في رواية الأصل حديثه والاول اصح

- أعطته (١) والله لتنتهين عائشة أو لا تحجرن عليا، فقالت عائشة أو قال هذا؟ قالوا نعم، قالت هو الله على نذر أن لا كلم ابن الزبير كلمة أبدا (٢) فاستشفع عبدالله بن الزبير المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بني زهرة فذكر الحديث وطفق المسور وعبد الرحمن يتناشدان عائشة الا كلمته وقبلت منه، ويقولان لها إن رسول الله ﷺ قد نهى عما قد علمت من الهجر، أنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث إيال (٣) (عن عائشة) (٤) رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال أبغض الرجال الآلة (٥) الخصم (٦) عن اسماعيل بن بشير (٧) مولى بني مغالة قال سمعت جابر بن عبدالله وأباطحة بن سهل الانصاريين يقولان قال رسول الله ﷺ ما من امرئ يخذل امرأ مسلما (٨) عند موطن تنتهك فيه حرمة ويلتقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز وجل في موطن يحب فيه نصرته (٩) وما من امرئ ينصر امرأ مسلما في موطن يلتقص فيه من عرضه ويلتكم فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن (٩) يحب فيه نصرته (٩) عن وقاص بن زبيعة (١٠) ١١٨ ١١٩ ١٢٠

ويؤيده ان في رواية الاوزاعي ان عائشة بلهاها (قلت) وهذا هو الموافق لسياق الحديث (١) جاء في رواية الاوزاعي عند البخاري في دار لها باعتها فسخط عبد الله بن الزبير بيع تلك الدار، وفي مناقب قريش عند البخاري من طريق عروة قال كانت عائشة لا تمسك شيئا فاجاءها من رزق الله تصدقت (قال الحافظ) وهذا لا يخالف الذي هنا لانه يحتمل ان تكون باعت الرابع لتصدق بشئها (٢) جاء في رواية الاوزاعي المذكورة بدل قوله ابدا حتى يفرق الموت بيني وبينه (٣) زاد البخاري فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتخرج (أي لما ورد في القطيعة من النهي) طغفت تذكرها (بضم الفوقية وفتح المعجمة وكسر الكاف مشددة أي تذكرها تذكرها وتبكي) وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة : فان قيل كيف تفعل ذلك عائشة مع ان النذر لا يكون إلا في طاعة ، فان كان في حرام أو مكروه فلا ، وعائشة لا تجهل ان التهاجر والقطيعة حرام (وقد أجاب العلماء) بأن عائشة رأت ان ابن الزبير ارتكب بقوله لا تحجرن عليها أمرا عظيما لما فيه من تنقيصها ونسبته لها الى التبذير الموجب لمنعها من التصرف مع ما يضاف الى ذلك من كونها أم المؤمنين وخالته أخت أمه فكانت رأت الذي صدر منه نوع عقوق ، فهو في معنى نهي ﷺ المسلمين من كلام كعب بن مالك وصاحبيه لتخلفهم عن غزوة تبوك بغير عذر عقوبة لهم (تخرجه) (خ) (٤) (سنده) (مؤشرا) يحيى عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة الخ (غريبه) (٥) بفتح الهمزة واللام وتشديد الدال أي الشديد المحصورة الآخذ في كل لد أي في كل شيء من المراء والجدال لفرط لجاجه كذا قرره الزخشي (الخصم) بفتح المعجمة وكسر المهملة أي المولع بها الماهر فيها الحريص عليها المتأدي في الخصام بالباطل (تخرجه) (ق مذ) (٦) (سنده) (مؤشرا) احمد بن حجاج قال انا عبد الله يعني ابن المبارك قال انا ليث بن سعد فذكر حديثا قال وحدثني ليث بن سعد قال حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ انه سمع اسماعيل ابن بشير الخ (غريبه) (٧) أي لم يحل بينه وبين من يظله ولا ينصره (٨) أي في موضع يكون فيه اخرج لنصرته وهو يوم القيامة (٩) هو يوم القيامة ايضا (تخرجه) (د) والضياء المقدس وسكت عنه ابو داود والمنذرى وصححه الحافظ السيوطي (١٠) (سنده) (مؤشرا) روح قال ثنا ابن جريج قال قال سليمان

- ان المستورد (١) حدثهم أن النبي ﷺ قال من أكل برجل مسلم أكلة وقال مرة أكلة (٢) فإن الله عز وجل يطعمه مثلها من جهنم، ومن اكتسى برجل مسلم ثوباً فإن الله عز وجل يكسوه مثله من جهنم، ومن قام برجل مسلم مقام سمعة (٣) فإن الله عز وجل يقوم به، مقام سمعة يوم القيامة (عن أبي صرمة) (٤) عن رسول الله ﷺ أنه قال من ضار (٥) أضر الله به ومن شاق (٦) شق الله عليه (عن أبي بكرة) (٧) قال أنى رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفاً مسلولا فقال لعن الله من فعل هذا أو ليس قد نهيت عن هذا؟ ثم قال إذا سل أحدكم سيفه فنظر إليه فاراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله إياه (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٨) قال حدثنا أحمد بن رسول الله ﷺ أنهم كانوا يسرون مع رسول الله ﷺ في مسير فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى كبل معه فأخذها، فلما استيقظ الرجل فرع فضحك القوم، فقال ما يضحككم؟ فقالوا لا، إلا أنا أخذنا نبل هذا ففرع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يروّع (٩) مسلماً
- (باب ما جاء في الترهيب من التجسس وسوء الظن)** (عن ثوبان) (١٠) مولى رسول الله ﷺ

ثنا وقاص بن ربيعة الخ (غريبه) (١) هو المستورد بن شداد أخو بني فهر صاحب النبي ﷺ كما مرح بذلك في بعض الروايات (٢) جاء بهامش المنذرى معناه الرجل يذهب إلى عدو الرجل فيتكلم فيه بغير الجليل يحزه عليه بجائزة، وهي بالضم اللقمة وبالفتح المرة الواحدة مع الاستيفاء اهـ (قلت) لعل قوله (وقال مرة أكلة) يريد أنه قالها مرة بضم الهمزة وهي اللقمة ومرة بفتحها وهي المرة الواحدة كما قال المنذرى والله أعلم (٣) زاد عند أبي داود ورياء في الموضعين (تخرجه) (د) قال المنذرى في إسناده بقية بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان اهـ (قلت) سنده عند الإمام أحمد جيد لأنه ليس في إسناده من ذكرها المنذرى، وسليمان هو ابن موسى صدوق ثبت ووقاص بن ربيعة وثقه ابن حبان (٤) (سنده) **حديث** قتبية بن سعيد ثنا ليث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن لؤؤة بن أبي صرمة الخ (قلت) أبو صرمة بكسر الصاد المهملة قال المنذرى له صحبة شهد بدراً واسمه مالك بن قيس، وقيل مالك بن أسعد، وقيل لبابة بن قيس أنصاري تجارى (غريبه) (٥) بتشديد الراء أى أوصل ضرراً إلى مسلم بغير حق (ضار الله به) أى أوقع به الضرر البالغ وشد عليه عقابه في العقاب (٦) بتشديد القاف أى أوصل مشقة إلى أحد بمحاربة أو غيرها (شق الله عليه) أى أدخل عليه ما يشق عليه مجازاة له على فعله بمثله (تخرجه) (الأربعة) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وقال الترمذى حسن غريب (٧) (سنده) **حديث** المبارك قال سمعت الحسن يقول أخبرني أبو بكرة قال أنى رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم ط) وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكن مدلس وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (٨) (سنده) **حديث** عبد الله بن نمير ثنا الأعمش عن عبد الله بن يسار الجهمى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الخ (غريبه) (٩) بضم أوله وتشديد الواو مكسورة أى يخفيه ويفزعه وإن كان هازلاً كإثارته بسيف أو حديدة أو أفعى أو أخذ متاعه فيفزع لما فيه من إدخال الأذى والضرر عليه، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (تخرجه) (د) في الأدب قال الزين العراقي بعد ما عراه الإمام أحمد والطبراني حديث حسن **(باب)** (١٠) (سنده) **حديث** أحمد بن بكر ثنا محمد بن عباد

(٢١٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

عن النبي ﷺ قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تقالموا عوراتهم فانه من طلب هورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال لو أن رجلا (وفي رواية أمراً) اطلع بغير اذنك فحذفتة بحصاة ففعلت عينه ما كان عليك جناح (وعنه من طريق ثان) (٢) أن النبي ﷺ قال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففعلوا عينه فلا دية له ولا قصاص (عن أنس) (٣) قال كان رسول الله ﷺ في بيته فاطلع اليه رجل فأهوى اليه بمشقة (٤) معه فتأخر الرجل (عن أبي هريرة) (٥) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث (٦) ولا تجسسوا (٧) ولا تباغضوا ولا تدابروا (٨) ولا تنافسوا وكونوا عباد الله اخوانا (وعنه أيضاً) (٩) أن رسول الله ﷺ

عن ثوبان الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة (١) (سنده) **قدش** سفیان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة الخ (٢) (سنده) **قدش** على قال حدثنا معاذ حدثني أبي عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن تميم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال من اطلع في بيت قوم الخ (تخریجه) (ق) وغيرهما (٣) (سنده) **قدش** ابن أبي عدي عن حميد عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٤) المشقة بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة هو سهم له نصل عريض، وقيل علويل، وقيل هو النصل العريض نفسه وقيل الطويل (تخریجه) (ق والثلاثة) (٥) (سنده) **قدش** عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) يعني حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان في نفس الانسان، (قال الامام الغزالي) رحمه الله من مكاييد الشيطان سوء الظن بالمسلمين (ان بعض الظن اثم) ومن حكم بشيء على غيره بالظن بعثه الشيطان على أن يطول فيه اللسان بالغيبة فيهلك أو يقصر في القيام بحقوقه أو ينظر اليه بعين الاحتقار ويرى نفسه خيراً منه وكل ذلك من المهلكات . ولذلك منع الشرع من التعرض للنهم (٧) قال الرخشي التجسس ان لا يترك عباد الله تحت ستره فيتوصل الى الاطلاع عليهم والتجسس على أحوالهم وهتك الستر حتى ينكشف لك ما كان مستورا عنك (ولا تجسسوا) (٨) بالحاء المهملة بدل الجيم أي لا تطلبوا الشيء بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفية، وقيل الأول التفحص عن هورات الناس وبواطن أمورهم بنفسه أو بغيره، والثاني أن يتولاه بنفسه، وقيل الأول يختص بالشمر والثاني اعم (٩) أي تتقاطعوا من الدبر فان كلا منهما يولى صاحبه دبره (ولا تنافسوا) (١٠) بقاء وسين من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به لمصلحة شخصية تعود عليه، فان كان لمصلحة دينية فهو مدح ومنه قوله تعالى (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) (تخریجه) (ق لك دمد) (٩) (سنده) **قدش** عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شتير بن نزار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ان حسن الظن من حسن العبادة هكذا جاء عند الامام احمد بهذا اللفظ وهو عام يشمل حسن الظن بالله عز وجل وبعباد الصالحين ولا ينافي هذا حديث (احترسوا من الناس بسوء الظن) فان ذلك خاص بشرار الناس ومن يجهل حاله الدينية، ومعناه تحفظوا منهم تحفظ من أساء الظن بهم، كذا قاله مطرف التابعي الكبير، وقيل أراد

- ﷺ قال إن حسن الظن من حسن العبادة (باب ما جاء في الترهيب من الغنى مع الحرص)
 (عن عقبة بن عامر) (١) عن النبي ﷺ قال إذا رأيت الله يعطى العبد من الدنيا على معاصيه ١٢٨
 ما يحب فانما هو استدراج، ثم تلا رسول الله ﷺ (فلما نسوا ماذا كروا به ففتحنا عليهم أبواب
 كل شيء، حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون) (عن ابن حصة أو أبي حصة) (٢) ١٢٩
 عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال أتدرون ما الصعلوك؟ قالوا الذى ليس له مال، قال
 النبي ﷺ الصعلوك كل الصعلوك، الصعلوك كل الصعلوك الذى له مال فوات ولم يقدم منه شيئا
 (عن حارثة بن النعمان) (٣) قال قال رسول الله ﷺ يتخذ أحدكم الساعة (٤) فيشهد الصلاة ١٣٠
 في جماعة فتعذر عليه ساعته (٥) فيقول لو طلبت لسانى مكانا هو أكلأ من هذا، فيتحول ولا

لا تنفقوا بكل أحد فانه أسلم لكم، وأما حديث الباب والحديث الذى قبله بلفظ (إياكم والظن الخ) فعناء
 التحذير من اساءة الظن فيمن تحقق حسن سريره وأمانته، وأما حديث (احترسوا الخ) فهو خاص بمن
 ظهر منه الخداع والمكر وخلف الوعد والخيانة، والقرينة تغلب أحد الطرفين، فمن ظهرت عليه قرينة سوء
 أو مجهل أمره يتحفظ منه تحفظ من أساء الظن به، ومن لا فلا، على أن حديث (احترسوا من الناس
 بسوء الظن) ضعيف رواه (طس) وابن عدى وضعفه أئمة الحديث فلا يعارض حديث الباب وإن كانت
 التجارب دلت على صحة معناه والله أعلم (تخریجه) (مذك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره
 الذهبى، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ (إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله
 وعزاه للإمام (حم مذك) ورمز له بعلامة الصحيح: ومعناه إن حسن ظن العبد بربه من جملة حسن عبادته
 فيظن انه يعطى على ضعفه وفقره ويكشف ضره ويغفر ذنبه بجميل صفحة فيملأ آماله به لا بغيره فهو
 مطلوب محبوب لكن مع ملاحظة مقام الخوف، فيكون باعث الرجاء والخوف فى قرن إن لم يطلب
 القنوط وإلا فالرجاء أولى، ثم هذا كله فى الصحيح، أما المريض لا سيما لمحتضر فالأولى فى حقه
 الرجاء، وتقدم للإمام الغزالى كلام وجيه فى حسن الظن بالناس فى شرح الحديث السابق والله أعلم

(باب) (١) (سنده) **مدرسة** يحيى بن غيلان قال ثنا رشدين بنى ابن سعد أبو الحجاج المورى
 عن حرملة بن عمران النجى عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر الخ (تخریجه) أورده الحافظ ابن
 كثر فى تفسيره وعزاه للإمام احمد، ثم قال ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث حرملة وابن طيبة
 عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر به اه (قلت) فى اسناده عند الامام احمد رشدين بن سعد ضعيف
 وأورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه الوليد بن العباس المورى وهو ضعيف (قلت)
 وغفل عن عزوه للإمام احمد (٢) (عن ابن حصة أو ابى حصة الخ) هذا طرف من حديث طويل
 تقدم بسنده وشرحه وتخریجه فى باب الصبر على موت الأولاد من كتاب الصبر فى هذا الجزء صحيفة
 ١٤١ رقم ٥٨ (٣) (سنده) **مدرسة** أبو سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال قال سمعت عمر مولى غفرة
 يحدث عن ثعلبة بن أبى مالك عن حارثة بن النعمان الخ (غريبه) (٤) السائمة من المواشى هى التى
 ترعى بنفسها يقال سامت الماشية سوما من باب قال رعت بنفسها (٥) معناه تكثر وتقل المرعى من
 ضواحي الحضر فيطلب مكانا أبعد بكثير فيه الكلاء وهو العشب الذى ترعاه المواشى وتقدم تفسيره

- يشهد الا للجمعة، فتعذر عليه سائمته فيقول لو طالب لسائمتي مكانا هو أكلا من هذا فيتحول (١)
- ١٣١ فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع على قلبه (٢) (عن عبد الملك بن أبي بكر) (٣) بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام عن أبيه عن بعض أصحاب النبي ﷺ (٤) قال يرشك أن يغلب على الدنيا (٥) لكع بن لكع: وأفضل الناس مؤمن بين كريمةين (٦)، لم يرفعه
- ١٣٢ (عن أبي سعيد الخدري) (٧) عن النبي ﷺ أن موسى قال أي رب عبدك السكافر توسع عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقال يا موسى هذا ما أعدت له، فقال موسى أي رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط (وعنه أيضا) (٨) قال قال رسول الله ﷺ هلك المثلون (٩) قالوا الا من؟ قال هلك المثلون، قالوا الا من؟ قال هلك المثلون: قالوا الا من؟ قال حتى خفنا ان يكون قد وجبت (١٠) فقال الا من قال هكذا وهكذا وقيل ما هم (عن أبي هريرة) (١١) قال قال رسول الله ﷺ ان المسكثرين (١٢) هم الارذلون (وفي لفظ هم الانلون) (١٣) الا من قال هكذا وهكذا
- ١٣٣
- ١٣٤

غير مرة (١) أي يتوغل جندا في البادية لطلب المرعى كلما كثرت الماشية فيشول أمره الى ترك الجمعة والجماعة (٢) أي ختم الله عليه وغشاه ومنعه الطافه نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده لا بأس به (٣) (سنده) **قوله** أبو كامل ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن عبد الملك بن أبي بكر الخ (غريبه) (٤) الظاهر انه أبو ذر رضى الله عنه بدليل ماسيأتى في التخريج (وقوله يوشك) أي يقرب ويدنوا ويسرع (٥) أي تأتبه الدنيا ويكون صاحب الامر والنهى (وقوله لكع بن لكع) بضم اللام وفتح الكاف فيهما أي عبد بن عبد (٦) أي بين فرسين في ذلك الوقت يغزو عليهما أو بين بعيرين يستقى عليهما ويعتزل الناس، (وقوله لم يرفعه) أي لم يرفعه الراوى الى النبي ﷺ بل هو موقوف على الصحابي (تخرجه) أخرجه العسكري في الامثال عن أبي ذر إلا انه قال (وأفضل الناس مؤمن بين كريمين) بدل قوله عند الامام احمد كريمتين، وفسره بعض الشراح بكونه بين أبوين مؤمنين سخيخين فيكون قد اجتمع له الايمان والكرم أو بين فرسين يغزو عليهما أو بين بعيرين يستقى عليهما ويعتزل الناس والله أعلم وحده عند الامام احمد حميد ورجاه ثقات (٧) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب الفقر والغنى في هذا الجزء صحيفة ١١٥ رقم ٧ فارجع اليه (٨) (سنده) **قوله** محمد بن محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخ (غريبه) (٩) يقال ترى القوم يثرون وأنروا اذا كثروا وكثرت أموالهم (١٠) أي وجب الهلاك على كل ترى (فقال الا من قال هكذا الخ) أي أكثر الصدق في جهات الخير كلها فالتقول في الحديث بمعنى الفعل (تخرجه) (جه) وفي اسناده عطية العوفي ضعيف، وجاء عند ابن ماجه بلفظ ويل للمسكثرين (١١) (سنده) **قوله** الاسود ثنا كامل ثنا أبو صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٢) يعنى من الاموال (١٣) معناه هم الفقراء في الآخرة وفي حديث أبي ذر عند الامام احمد والشيخين ولفظهما المسكثرون هم الاخسررون قال أبو ذر من هم يا رسول الله؟ فقال هم الاكثرون أموالا لا من قال هكذا وهكذا

وهكذا (زاد في رواية وقليل ما هم) قال كامل يسنده (١) عن يمينه وعن شماله وبين يديه
 (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر ١٣٥
 (٣) وما أخشى الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد (٤) (عن سعد بن الأخرم) (٥) عن ١٣٦
 أبيه عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لا تتخذوا الضيعة (٦) فترغبوا في الدنيا، قال ثم قال
 عبد الله وبراذان (٧) ما براذان وبالمدينة ما بالمدينة (حدثنا حجاج) (٨) (٩) شعب ١٣٧
 عن أبي التياح عن رجل من طيء عن عبد الله قال نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر (٩) في الأهل
 والمال فقال أبو جمرة وكان جالسا عنده نعم حدثني أخرم الطائي عن أبيه عن عبد الله عن النبي
 ﷺ قال فقال عبد الله فكيف بأهل براذان وأهل بالمدينة وأهل بكذا قال شعب فقلت لأبي

وانما وصفهم بالخسران ونحوه لطول حسابهم وتوقع عقابهم (١) هو كامل ابن العلاء النخعي أحد رجال
 السند ومعناه أشار بيده عن يمينه وعن شماله وبين يديه ولفظ القول يستعمل كثير في الإشارة بدل النطق
 (تخريجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواته ثقات وابن ماجه بنحوه (٢) (سنده) (حدثنا
 محمد بن بكر البرساني ثنا جعفر يعني ابن برقان قال سمعت يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) معناه ليس خوفي عليكم من الفقر ولكن خوفي من الغنى الذي هو
 مطلوبكم، وفيه إشارة الى أن مضرة الفقر دون مضرة الغنى، لأن ضرر الفقر دنيوى وضرر الغنى دينى غالبا
 (كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى) وفيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى، قالوا قال ذلك لأصحابه
 وهم آية الشاكرين فما بالك بغيرهم من المساكين (٤) تقدم تفسير هذه الجملة في شرح حديث لابي
 هريرة أيضا في آخر باب الترغيب في الغنى الصالح للرجل الصالح في هذا الجزء صحيفة ١٢٩ رقم ٢٨
 (تخريجه) (ك هـ) في شعب الإيمان وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي ، ولهذا الحديث
 سبب سيأتي بعد حديثين في حديث المسور بن مخرمة والله الموفق (٥) (سنده) (حدثنا أبو معاوية
 حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن مغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن عبد الله (يعني ابن مسعود الخ)
 (غريبه) (٦) أى الأسباب التي تكثر الدنيا والمعاش أى الكسب منها كالصناعة والتجارة والزراعة
 بل اقتصروا على الضروري منها ولا تتوسعوا فيها (٧) راذان براء مهمل وذال معجمة خفيفة مكان
 خارج الكوفة قاله الحافظ في تهجيل المنفعة . قال ومعنى الحديث أن ابن مسعود حدث عن النبي ﷺ
 بالهمى عن التوسع وعن اتخاذ الضيع ثم لما فرغ الحديث استدلل على نفسه وأشار الى أنه اتخذ ضيعتين
 أحدهما بالمدينة والأخرى براذان واتخذ أهله أهل بالكوفة وأهل براذان اه (قلت) يريد ابن مسعود
 أنه يخشى أن يكون خالف هذا باتخاذ ضياعا براذان وبالمدينة والله أعلم (تخريجه) (مذ ك) وحسنه
 الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٨) (حدثنا حجاج الخ) (غريبه) (٩) التبقر في الأهل والمال
 هو الكثرة والسعة كما قال أبو التياح في آخر الحديث ، والتبقر يسكون القاف والشق والتوسعة (تخريجه)
 أورده الهيثمى وقال رواه أحمد بأسانيد وفيها رجل لم يسم اه (قلت) يشير الى قوله عن رجل من طيء
 في السند الاول والى الاضطراب في اسم الراوى في السند الثانى حيث قال حدثني أخرم الطائي عن أبيه
 والصحيح سعد بن الأخرم عن أبيه كما جاء في الحديث السابق عند الامام أحمد والحاكم والترمذى وهو

- ١٣٨ التياح ما التبقر قال الكثرة (عن عروة بن الزبير) (١) أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بنى عامر بن لؤى وكان شهيد بدرا مع رسول الله ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين بأبي بجزبتها وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدمه فوافت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر انصرف فتمرضوا له، فنبس رسول الله ﷺ حين رآهم: فقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء وجاء بشيء؟ قالوا أجل يا رسول الله، قال فأبشروا وأملوا ما يسركم: فوالله الفقر ما أخشى عليكم ولكي أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها (٢) كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهمتهم (باب ما جاء في الترهيب من الحرص على المال) (عن ابن عباس) (٣) قال جاء رجل إلى عمر رضي الله عنه يسأله فجعل ينظر إلى رأسه مرة وإلى رجله أخرى هل يرى عليه من البؤس شيئا، ثم قال له عمر كم مالك؟ قال أربعون من الابل، قال ابن عباس فقلت صدق الله ورسوله، لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب، فقال عمر ما هذا؟ فقلت هكذا أقرأنيها أبي بن كعب قال فقرأ بنا إليه قال فجاء إلى أبي فقال ما يقول هذا؟ قال أبي هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ قال فأثبتها قال فأثبتها (٤) حدثنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول قال نبي الله ﷺ لو أن لابن آدم واديا مالا لأحب أن له إليه مثله، ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب والله يتوب على من تاب، فقال ابن عباس فلا أدري أمن القرآن هو أم لا (٥) (عن مسروق) (٦) قال قلت لعائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يقول شيئا

حديث صحيح سنداً ومتناً (١) (سند) (٢) بعقوب قال ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة الخ (غريبه) (٢) أي تنافسوها حذف لإحدى النامين تخفيفاً ومعناه تنسابقوا إليها (تخرجه) (ق، وغيرهما) (باب) (٣) (عن ابن عباس الخ) هذا الحديث تقدم يسنده وشرحه وتخرجه في باب ذكر آيات كانت في القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٦١ رقم ١٣٨ فارجع إليه (٤) (حدثنا روح الخ) (غريبه) (٥) جاء عند البخاري عن أبي بن كعب قال (كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت الحاكم النكار) قال الحافظ ووجه ظنهم أن الحديث المذكور من القرآن ما تضمنه من ذم الحرص على الاستكثار من جمع المال والتفرع بالموت الذي يقطع ذلك ولا بد لكل أحد منه، فلما نزلت هذه السورة وتضمنت معنى ذلك مع الزيادة عليه علموا أن الأول من كلام النبي ﷺ وهذا هو التوجيه الصحيح (٦) (سند) (حدثنا) يحيى عن مجالد قال حدثني عامر عن مسروق قال قلت لعائشة الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنما جعلنا المال لتقضى به الصلاة وتؤتى به الزكاة قالت فكنا نرى أنه ما نسخ من القرآن (والبزار) وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط، ولكن يحيى القطان لا يروي عنه ما حدث به في

- إذا دخل البيت؟ قالت كان إذا دخل البيت تمثل لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى واديا
ثالثا، ولا يملأ فيه إلا التراب، وما جعلنا المال إلا لأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ويتوب الله على من
تاب (عن أنس) (١) قال كنت اسمع رسول الله ﷺ يقول فلا أدري أشيء نزل عليه أم
شيء يقوله؟ وهو يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى لهما ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم
إلا التراب ويتوب الله على من تاب (عن جابر بن عبد الله) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول لو كان لابن آدم واد من نخل تمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية، ولا يملأ جوف
ابن آدم إلا التراب (عن زيد بن أرقم) (٣) قال لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ
لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لا بتغى اليهما آخر، ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب
ويتوب الله على من تاب (عن أبي هريرة) (٤) عن النبي ﷺ قال الشيخ يكبر ويضعف
جسمه وقلبه شاب على حب اثنين طول العمر والمال (عن أنس) (٥) أن النبي ﷺ قال
يهرم (٦) ابن آدم وتبقى منه اثنتان (٧) الحرص والامل (عن كعب بن مالك) (٨) أن النبي
ﷺ قال ما ذنبان جائعان أرسلاني غنم أفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه (٩)

اختلاطه والله أعلم اهـ (قلت) تقدم نحو هذا الحديث عن أبي واقد الليثي في باب ذكر آيات كانت في
القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٦٠ رقم ١٣٦ وتقدم
شرحه وتخریجه هناك ورجاله رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرسة** يزيد أنا شعبة عن قتادة عن أنس
(يعني ابن مالك) الخ (تخریجه) (خ طل وغيرهما) (٢) (سنده) **مدرسة** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا
أبو الزبير انه سأل جابرا أقال رسول الله ﷺ لو كان لابن آدم واد تمنى آخر؟ فقال جابر سمعت رسول
الله ﷺ الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل بن) ورجال أبي يعلى والبخاري رجال الصحيح
(٣) (عن زيد بن أرقم الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب ذكر آيات كانت في
القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر ص ٦١ رقم ١٣٧ (٤) (سنده)
مدرسة سريج ثنا أبو عامر ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة الخ (تخریجه)
لم أفت عليه لغير الامام احمد، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لعبد الغني بن سعيد في
كتاب الايضاح ورمز له بعلامة الحسن (٥) (سنده) **مدرسة** يحيى عن شعبة ثنا قتادة عن أنس (يعني
ابن مالك) أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) أي يكبر (وتبقى منه) أي من شبابه ويؤيد ذلك،
مارواه البخاري عن أبي هريرة أيضا مرفوعا بلفظ لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين في حب الدنيا وطول
الامل أي العمر (٧) أي خصلتان (الحرص) على المال (والامل) أي طول الحياة (تخریجه)
(ق نس) (٨) (سنده) **مدرسة** علي بن بحر قال ثنا عيسى بن يونس عن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن
ابن سعد بن زرارة ان ابن كعب بن مالك حدثه عن أبيه أن النبي ﷺ قال الخ (غريبه) (٩)
معنى الحديث أن الحرص على المال والشرف أكثر افساد الدين من افساد الدين للغنم لأن ذلك لا يفسد

- ١٤٨ (ز) (عن بُرَيْد بن أُوَيْمَيْرٍ) (١) قال سمعت عليا يقول مات رجل من أهل الصفقة فقيل
١٤٩ يارسول الله ترك دينارا أودرهما ، فقال كيتات ، صلوا على صاحبكم (عن ابن عمر) (٢) قال أخذ
رسول الله ﷺ بيده جسد فقال يا عبد الله كن في الدنيا كأهلك غريب أو عابر سبيل ،
١٥٠ واعدد نفسك في الموتى (عن أبي هريرة) (٣) أن أعرابيا غزا مع النبي ﷺ خيبر فأصابه
من سهمه ديناران فأخذهما الأعرابي فجعلهما في عباءته وخيط عليهما ولف عليهما فمات الأعرابي
١٥١ فوجدوا الدينارين ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال كيتان (عن عبد الله) (٤) قال
لحق بالنبي ﷺ عبد أسود فمات فأوذن النبي ﷺ فقال انظروا هل ترك شيئا ؟ فقالوا ترك
١٥٢ دينارين فقال النبي ﷺ كيتان (باب ما جاء في الأجل والأمل) (عن عبد الله بن
مسمود) (٥) عن النبي ﷺ أنه خط خطا مربعا وخط خطا وسط الخط المربع وخطوطا
إلى جنب الخط الذي وسط الخط المربع ، وخط خارج من الخط المربع (٦) قال هل تدرون
ما هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هذا الإنسان الخط الأوسط ، وهذه الخطوط التي إلى جنبه الأعراض
(٧) تنمشه من كل مكان إن أخطأ هذا أصابه هذا ، والخط المربع الأجل المحيط به ، والخط الخارج

والبطر يستفز صاحبه ويأخذ به إلى ما يضره ، وذلك مذموم لاستدعائه العلو في الأرض والفساد
المذمومين شرعا (تخريجه) (مذ) وصححه ، وقال المندري استاده جيد ، وأورده الهيثمي وقال رواه
(حم عل) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا
(١) (ز) (سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد حدثني محمد بن عبيد بن حبيب حدثنا جعفر بن سليمان
حدثنا عتبة وهو الضير عن بُرَيْد بن أُوَيْمَيْرٍ بن أُوَيْمَيْرٍ قال سمعت عليا يقول الخ (تخريجه) وأورده الهيثمي وقال
رواه أحمد وابنه عبد الله وقال دينارا أو درهمين ، والبرار كذلك وفيه عتية الضير وهو مجهول وبقية
رجاله وثقوا (٢) (سنده) وكيع عن سفیان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر الخ (تخريجه)
أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزى الشطر الأول منه للبخاري وهو (كن في الدنيا كأنك
غريب أو عابر سبيل) ثم قال زاد (حم مذ جه) وعد نفسك من أهل القبور (ورمزه بعلامة الصحة
(٣) (سنده) يحيى حدثنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة الخ (تخريجه) لم أقف عليه
لغير الإمام أحمد وفي استاده بن لهيعة ضعيف إذا عنعن ولكن يعنده ماله من الشواهد من أحاديث
الباب الصحيحة (٤) (سنده) معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زرارة عن عبد الله
(يعني ابن مسعود) الخ (تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) ورجاله رجال الصحيح
غير عاصم بن هذيل (وهو ابن أبي النجود) وقد وثق (باب) (٥) (سنده) يحيى عن
سفیان حدثني أبي عن أبي يعلى عن ربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (٦) رسم شراح
البخاري كالحافظ والقسطلاني وغيرهم من الأئمة المتقدمين رسوما توضح الغرض من ذلك اخترت منها
هذا الرسم  لأنه الذي يتفق مع سياق الحديث ، وقد زاده النبي ﷺ أيضا بقوله هذا الإنسان
الخط الأوسط ، أي هذا الخط هو الإنسان على سبيل التمثيل (٧) الأعراض جمع عرض بفتح عين أي

- ١٥٣ الأمل (عن أبي سعيد الخدري) (١) أن النبي ﷺ غرز بين يديه غرزاً، ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز الثالث فأبعده، ثم قال هل تدرون ما هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمله (٢) يتعامل الأمل، يختلجه الأجل دون ذلك (٣) (عن أنس بن مالك) (٤) أن رسول الله ﷺ جمع أصابعه فوضعها على الأرض فقال هذا ابن آدم، ثم رفعها خلف ذلك قليلاً وقال هذا أجله، ثم رمى بيده أمامه قال وشم أمله (٥) (وعنه من طريق ثان) (٦) قال جمع رسول الله ﷺ أنامله فنكمن (٧) في الأرض فقال هذا ابن آدم وقال بيده خلف ذلك (٨) وقال هذا أجله، قال وأوماً بين يديه (٩) قال وشم (١٠) أمله ثلاث مرار (وعنه من طريق ثالث) (١١) أن رسول الله ﷺ أخذ ثلاث حصيات فوضع واحدة، ثم وضع أخرى بين يديه ورمى بالثالثة (١٢) فقال هذا ابن آدم وهذا أجله وذلك أمه التي رمى بها.
- ١٥٥ **(باب ما جاء في أعمار الأمة المحمدية)** (عن عبد الله بن دينار) (١٣) سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ أجلكم في أجل من كان قبلكم (١٤) كما بين صلاة

الآفات العارضة له كمرض أو فقد مال أو غيرهما، والمراد بالخطوط المثال لا عدد مخصوص معين (وقوله تميمه) بالشين المعجمة أي تصييه وتأخذه فإن سلم من هذا لم يسلم من هذا، وإن سلم من الجميع ولم يصبه آفة من مرض أو فقد مال أو غير ذلك بغته الأجل، والحاصل أن من لم يمت بالسبب مات بالأجل وفي الحديث الخس على قصور الأمل والاستعداد لبغته الأجل، وعبر بالتهش وهو لدغة ذات السم مبالغة في الإصابة والإهلاك (تخرجه) (ق مذهبه) (١) (سنده) **مدرسة** عبد الملك بن عمرو ثنا علي بن علي عن أبي المتوكل بن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٢) يريد الغرز البعيد (٣) معناه أن الإنسان يشغل نفسه بالأمل البعيد في المستقبل وينسى الموت القريب منه فما يشعر إلا وقد اخترمته المنية (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة (٤) (سنده) **مدرسة** يزيد أنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٥) فيه إشارة إلى بعد الأمل وقرب الأجل (٦) (سنده) **مدرسة** بن ثناء حماد بن سلمة قال أنا عبيد الله بن أبي بكر عن أنس قال جمع رسول الله ﷺ أنامله الخ (٧) أي ضرب بين الأرض لتحدث أثراً فيها فعل المفكر المهموم (٨) أي نكت بيده خلف الأثر الأول قريباً منه (٩) أي أشار (١٠) بفتح المثناة أي هناك، وفيه إشارة إلى البعد (١١) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد بن حسان ثنا عمارة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ الخ (١٢) أي بعيداً (تخرجه) (مذهبه) وقال هذا حديث حسن صحيح، وللبخاري نحوه عن أنس، أيضاً وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وعزاه للترمذي وابن حبان في صحيحه قال ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه بنحوه **(باب)** (١٣) (سنده) **مدرسة** مؤمل حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار الخ (غريبه) (١٤) قال الحافظ معناه أن نسبة مدة هذه الأمة إلى مدة من تقدم من الأمم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس إلى بقية النهار فكانه قال إنما بقاؤكم بالنسبة إلى ما سلف إلى آخره، وحاصله أن في معنى إلى وحذف المضاف وهو لفظ نسبة

(٢٢٣ - الفتح الرباني - ج ١٩)

106

10V

(١) (سند) **قوله** الفضل بن ذكوان حدثنا شريك سمعت سلمة بن كهيل يحدث عن مجاهد عن ابن عمر الخ (٢) بضم القاف الأولى وكسر الثانية بلفظ التصغير وهو جبل بمكة الى جنوبها بنحو اثني عشر ميلا (تخرجه) (خ مد) (٣) (سند) **قوله** عبد الرزاق حدثنا معمر عن رجل من بني غفار عن سعيد المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) معناه أن الله عز وجل لم يترك له شيئا في الاعتذار يتمسك به كان يقول لو مد لي في الأجل لفعلت ما أمرت به، وهذا أصل الاعتذار من الحاكم الى المحكوم عليه (٥) (سند) **قوله** حدثنا خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (خ ك) وفي الطريق الأولى عند الامام احمد رجل لم يسم وهو معمر بن محمد الغفاري كما جاء في رواية البخاري من طريق عمر بن المقدسي عن معمر بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال اعذر الله الى امرئ آخر حياته حتى يلفه (بتشديد اللام) ستين سنة ثم قال البخاري تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبري، وصرح الحافظ بأن الرجل المبهوم في رواية المسند هذه هو معمر بن محمد الغفاري وقال بشأن رواية المسند فهي متابعة قوية لعمر بن علي اه (قلت) وعلى هذا فالحديث صحيح (٦) (سند) **قوله** أنس بن عياض حدثني يوسف بن أبي بردة الانصاري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد موقر فاعلى انس قال الامام احمد حدثنا أبو النضر ثنا الفرج ثنا محمد بن عامر عن محمد بن عبيد الله عن جعفر بن عمرو عن أنس بن مالك قال اذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة آمنه الله من أنواع البلاء من الجنون والجذام والبرص فذكر الحديث المرفوع (قال الحافظ) في القول المسدد وعله الحديث المرفوع يوسف ابن أبي ذرة (قلت) هكذا جاء في القول المسدد وفي ميزان الاعتدال للذهبي (يوسف بن أبي ذرة بذلك معجمة، وجاء في تعجيل المنفعة يوسف بن أبي ذرة بدال مهملة بدل الذال، وجاء في المسند (يوسف بن أبي بردة وهو خطأ من النسخ لانه جاء في الخلاصة ان يوسف بن أبي بردة هو ابن أبي موسى الاشعري الكوفي عن أبيه وعنه، اسرائيل وسعيد بن مسروق وثقه ابن حبان اه والطاهر ان الصحيح يوسف بن أبي ذرة بالذال المعجمة كما في الميزان والقول المسدد (قال الحافظ) في القول المسدد في ترجمته أورده ابن حبان في تاريخ الضعفاء وقال يرى المناكير التي لا أصل لها من كلامه ﷺ لا يحمل

وما تأخر وسمى أسير الله في أرضه وشفع لأهل بيته (باب ما جاء في الترهيب من الشح والبخل) (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول أياكم والشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة ففعلوها ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا يجتمع شح وإيمان في قلب رجل مسلم (عن عبد الله بن الصامت) (٣) أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضي حوائجه قال ففضل معها سبعة (٤) قال فأمرها أن تشتري بها فلوسا (٥) قال قلت له لو ادخرته للحاجة تذرك أو للضيقة ينزل بك؟ قال إن خليلي عهد إلى أن أيا ذهب أو فضة أو كى عليه (٦) فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ مثل البخل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان (٨) من حديد من لدن نديهما (٩) إلى تراقيهما (فأما المنفق) فلا ينفق منها الا اتسعت

الاحتجاج به بحال روى عن جعفر بن عمرو عن أنس ذلك الحديث ، وأورد ابن الجوزي في الموضوعات هذا الحديث من الطريقين المرفوع والموقوف وقال هذا الحديث لا يصح عن النبي ﷺ وأعل الحديث الموقوف بالفرج بن فضالة ، وحكى أقوال الأئمة في تضعيفه ، قال وأما محمد بن عامر فقال ابن حبان يقبل الاخبار يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، وأما محمد بن عبيد الله فهو العزى قال احدثك الناس حديثه (قال الحافظ) وقد خلط فيه الفرغ بن فضالة فحدث به هكذا وقلب اسناده مرة أخرى فجعله من حديث ابن عمر مرفوعا أيضا رواه احمد أيضا اه كلام الحافظ في القول المسدد فهذا الحديث واه لا يحتج به بحال والله أعلم (باب) (١) (عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتخريجه في الباب الثاني من كتاب السكباتر في هذا الجزء صحيفة ٢١٥ رقم ١٩ (٢) (سنده) يزيد أخبرنا محمد بن عمرو عن صفوان بن أبي يزيد عن حصين بن اللجلاج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم ولا يجتمع شح الخ (تخريجه) (خ نس ك) وتقدم نحو الجزء الاول منه في باب ما جاء في فضل المجاهدين من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤ رقم ٤٤ (٣) (سنده) عفا ننا ممام ننا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت الخ (غريبه) (٤) أى سبعة دراهم من الفضة (٥) جمع فلس بفتح الفاء ، وسكون اللام أقل شيء قيمة يتعامل به من النحاس (٦) بضم الهمزة أى ادخر وشدة عليه بالكاء وهو الخيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرهما (تخريجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح ، ورواه أيضا الطبراني باختصار القصة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أوكى على ذهب أو فضة ولم ينفقه في سبيل الله كان جمرًا يوم القيامة يكوى به ، هذا لفظ الطبراني ورجال رجال الصحيح (٧) (سنده) يزيد أخبرنا محمد بن اسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) جاء في بعض الروايات جنتان بالنون بدل الباء الموحدة وهو ما أجتنأ المرء وستره ، والمراد به هاهنا الدرع (قال في النهاية) جنتان من حديد أى وقائتان ويرى بالبلاء الموحدة تشبة جبة اللباس (٩) بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد النجمة مكسورة

- ١٦٢ حلقة مكانها فهو يوسعها عليه (وأما البخيل) فانها لا تزداد عليه الا استحكاما (عن جابر) (١)
أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال إن لفلان في حائطي (٢) عذقاوانه قد أذاني وشق على مكان
عذقه، فأرسل اليه النبي ﷺ فقال بعني عذقك الذي في حائط فلان. قال لا، قال فبهلي، قال لا، قال
فبعنيه بمذق في الجنة، قال لا. فقال النبي ﷺ ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل
بالسلام (عن أبي بشر) (٣) قال سمعت عباد بن شرحبيل وكان منا من بنى عُبر (٤) قال
أصابتنا سنة (٥) فأتيت المدينة فدخلت حائطا من حيطانها فأخذت سلبلا ففركته وأكلت منه
وحملت في ثوبي، فجاء صاحب الحائط فضر بني وأخذ ثوبي، فأتيت رسول الله ﷺ فقال ما علمته
إذ كان جاهلا، ولا أطمعته إذ كان ساغبا أو جائعا، فرد عني الثوب وأمر لي بنصف وسق (٦)
أو وسق (عن أبي هريرة) (٧) أن رسول الله ﷺ قال يقول العبد مالى ومالى، وإنما له من
ماله ثلاث، ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فأفنى (٨) ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركة للناس
١٦٣ (باب ما جاء في الترهيب من احتقار الذنوب الصغيرة) (عن عبد الله بن مسعود) (٩)
١٦٤ أن رسول الله ﷺ قال اياكم ومحقرات (١٠) الذنوب فانهم يجتمعون على الرجل حتى يهلكه

جمع ثدى (والترافى) جمع ترقوة بفتح أوله وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهى العظام التى
بين ثغرة النحر والعاتق، ومعنى الحديث ان المذنب كلما أنفق طالت عليه وسبغت حتى تستر بنان رجله
ويديه والبخيل كلما أراد أن ينفق لزمت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تنسع، شبه رسول الله ﷺ
فهم الله تعالى ورزقه بالجنة أو العجبة، فالمنفق كلما أنفق اتسعت عليه والنعم سبغت، ووفرت حتى تستره
سترا كاملا شاملا، والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح والحرص وخوف النقص فهو بمنعه يطلب ان
يزيد ما عنده وان تنسع عليه النعم فلا تنسع ولا تستر منه ما يروم ستره والله أعلم (تخرجه) (ق. وغيرهما)
(١) (سنده) **قوله** أبو عامر العقدي حدثنا زهير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر النخ
(غريبه) (٢) الحائط البستان (والعذق) بكسر العين المهملة وسكون الذال النخلة (تخرجه) أورده
الهيثمى وقال رواه (حم بن) وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله
رجاء الصحيح اه (قلت) وأورده ايضا المذنبى وقال رواه (حم بن) واسناد احمد لا بأس به (٢)
(سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت عباد بن شرحبيل الخ (٤) بضم الغين
المعجمة وسكون المرحدة كما يستفاد من القاموس (٥) السنة الجذب وهى من الاسماء الغالبة كالعادة فى
الفرس والمال فى الابل وسنة سنهاء، أى لانيات بها ولا مطر (٦) الوسق بفتح الواو وسكون المهملة
ستون صاعا (تخرجه) (طل) وسنده صحيح ورجاله ثقات (٧) (سنده) **قوله** هيثم انا حفص بن
ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) بقاف بعد الهمزة أى تصدق ببعض ماله
المتخذ قنية (تخرجه) (م) وغيره (باب) (٩) (سنده) **قوله** سليمان بن داود حدثنا عمران
عن قتادة عن عبد ربه عن ابي عياض عن عبد الله بن مسعود الخ (١٠) (غريبه) بتشديد القاف مفتوحة أى
التي يحقرها الناس لكونها صغيرة، أى احذروا صفاتها لأن صفاتها أسباب تؤدى الى ارتكاب كبارها

- وإن رسول الله ﷺ ضرب لمن مثلاً كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم (أى طعامهم) فجعل الرجل ينطلق فيجىء بالعود والرجل يجىء بالعود حتى جمعوا سواداً، فأججوا ناراً وانضجوا ما قدفوا فيها (١) (عن سهل بن سعد) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إياكم ومحقرات الذنوب ١٦٦ (٣) كقوم نزلوا فى بطن واد فجاء ذابعد وذابعد وجاء ذابعد حتى أنضجوا خبزتهم وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه (عن عائشة رضى الله عنها) (٤) إن رسول الله ﷺ ١٦٧ قال يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله عز وجل طالبا (عن أبى سعيد الخدرى) ١٦٨ (٥) قال إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق فى عينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات (عن أنس بن مالك) (٦) رضى الله عنه قال أنكم لتعملون أعمالاً فذكر مثل ١٦٩ الأثر المتقدم بلفظه (عن عبادة بن قرط) (٧) رضى الله عنه قال أنكم لتعملون اليوم أعمالاً فذكر مثله (باب ما جاء فى الترهيب من التفريق بين المرء وزوجه والخدام وسيدته) ١٧٠ (عن عمرو بن شعيب) (عن أبيه) (٨) عن عبد الله بن عمرو (بن العاص رضى الله عنهما) ١٧١

كما أن صفار الطاعات أسباب مؤدية الى تحرى كبارها (١) معنى ذلك أن الصفائر إذا اجتمعت ولم تكفر أهلكت ولم يذكر الكبائر لندرة وقوعها من الصدر الأول لشدة تحريم عنها فأندروهم بما قد لا يكثر ثوبون به (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طس) ورجالها رجال الصحيح غير عمران بن داود القطان وقد وثق اه وقال الحافظ العراقى اسناده جيد، وقال العلانى حديث جيد على شرط الشيخين، وقال الحافظ سنده حسن (٢) (سنده) **مدرسة** أنس بن عياض حدثنى ابو حازم لا اعلمه الا عن سهل بن سعد (يعنى الساعدي) قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) هكذا جاء بالاصل (إياكم ومحقرات الذنوب كقوم الخ) والظاهر ان هنا سقط وهو (فأما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا فى بطن واد الخ كما جاء فى مجمع الزوائد والجامع الصغير وكلاهما عزاه الى الامام احمد والطبرانى رحمهما الله) (تخریجه) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام (حم طب هق) والضياء المقدسى كلهم عن سهل بن سعد وروى له بعلامة الصحة، قال شارحه المناوى قال الهيثمى كالمندرى رجال احمد رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الثلاثة من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة (٤) (سنده) **مدرسة** الخزازى وأبو سعيد قالالا ثنا سعيد بن مسلم بن بائك قال ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عوف بن الحارث قال الخزازى ابن أخى عائشة لأمها عن عائشة الخ (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٥) (سنده) **مدرسة** عبد الملك بن عمرو ثنا عمار يعنى ابن راشد عن داود بن أبى هند عن أبى نصره عن أبى سعيد الخ (تخریجه) هذا الأثر لم أقف عليه لآنى سعيد عند غير الامام احمد وفى اسناده عمار بن راشد لم أقف له على ترجمة وباقي رجاله ثقات (٦) (سنده) **مدرسة** يحيى بن اسحاق ثنا مهدى قال ثنا غيلان بن جبرير عن أنس بن مالك الخ (تخریجه) هو كالذى قبله وسنده جيد (٧) (عن عبادة بن قرط) هذا الأثر تقدم بسنده وشرحه وتخریجه فى باب النهى عن الشهرة والاسبال من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٩١ رقم ١٩٥ وأخرجه أيضا أبو داود الطيالسى فى مسنده (باب) (٨) (سنده)

- ١٧٢ أن رسول الله ﷺ قال لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا باذنها (١) (عن أبي هريرة)
- (٢) قال قال رسول الله ﷺ من سخط خادم (٣) على أهلها فليس منا (٤) ومن أفسد امرأة على زوجها فليس هو منا (وعنه أيضا) (٥) قال قال رسول الله ﷺ لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفي ما في إناثها فإن رزقها على الله عز وجل (عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) (٦)
- ١٧٣ قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من حلف بالآمانة (٧) ، ومن خيب على امرئ زوجته أو

مدرسة عفان حدثنا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب النخ (غريبه) (١) هذا الحديث عام يشمل التفريق بين المرأة وزوجه كالعبد المتزوج بأمة سيده لا يجوز للسيد أن يفرق بينهما إلا برضاها يؤيد ذلك ما رواه ابن ماجه والدارقطني عن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله سيدي زوجني أمته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها ، قال فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما ، إنما الطلاق لمن أخذ بالساق يعني ساق المرأة فهو كناية عن الزوج لأنه لا يأخذ بساقها إلا زوجها (ويشمل أيضا) التفريق بين الرجلين في مجلسهما ، يدل على ذلك ما رواه الامام احمد عن سعيد المقبري قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحذنه فدخلت بينهما فضرب بيده صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال اذا تناجى اثنان فلا تجلس اليهما حتى تسأذنهما (وفي لفظ) فلا يدخل بينهما الثالث إلا باذنها ، وتقدم في باب آداب تختص بالقادم على المجلس من كتاب المجالس وآدابها في هذا الجزء صحيفة ١٦٧ رقم ١٩ (تخرجه) (د مذ) وحسنه الترمذى (٢) (سنده) **مدرسة** أبو الجواب ثنا عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٣) بخاء معجمهم موحدتين أو لهما مشددة والثانية مخففة أى أفسدها على أهلها سواء كان الخادم ذكرا أم أنثى وانت الضمير لأن لفظ الخادم يستوى فيه المذكر والمؤنث ، ومعنى افساده ان يرغبه في خدمته ويزيد له في الأجرة ويبالغ في اكرامه فيسيء أخلاقه مع سيده ، فإن كان الخادم حرا طرده المخدم ، وان كان عبدا باعه سيده فيشتريه المفسد ونحو ذلك من أفساد امرأة على زوجها لكونه يرغب فيها ويرغبها في نفسه بالمال والشباب حتى تسيء أخلاقها مع زوجها فيطلقها (٤) أى ليس على طريقتنا ولا من العاملين بقوانين أحكام شريعتنا (تخرجه) (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٥) (وعنه أيضا النخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب الثمانيات من أبواب الترهيب من خصال معدودة في قسم الترهيب ، وتقدم شرح هذا الجزء منه في باب النهى ان يخطب الرجل على خطبة أخيه من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ١٥٢ رقم ٣٦ وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٦) (سنده) **مدرسة** وكيع ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الاسلمى رضى الله عنه) النخ (غريبه) (٧) الآمانة لها معان كثيرة ، منها الطاعة والعبادة والودعية والثقة والأمان ، وقد جاء في كل منها حديث قال في النهاية وفيه من حلف بالآمانة فليس حثا يشبه ان تكون الكراهة فيه لأجل انه أمر ان يحلف بأسماء الله وصفاته ، والآمانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله تعالى كانوا ان يحلفوا بأبائهم ، وإذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند أبي حنيفة ، والشافعي لا يبعدها

- ١٧٥ مملوكه فليس منا **(باب ما جاء في الترهيب من مواقع الشبه ومواطن الريبة)** **(عن الشعبي)** (١) قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله ﷺ وكنت إذا سمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ أصغيت وتقربت وخشيت أن لا أسمع أحدا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك : من ترك ما اشتبه عليه من الاثم كان لما استبان له أنرك ، ومن اجتراء على ما شك فيه أو شك أن يواقع الحرام ، وإن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله في الارض معاصيه أو قال محارمه **(عن أنس بن مالك)** (٢) أن رجلا مر برسول الله ﷺ ومعه بعض أزواجه (٣) فقال يا فلانة يعلمه أنها زوجته (٤) فقال الرجل يا رسول الله أظن بي؟ فقال انى خشيت أن يدخل عليك الشيطان (٥) (وعنه من طريق ثان) (٦) قال كان رسول الله ﷺ مع امرأة من نسائه فر رجل فقال يا فلان هذه امرأتى ، فقال يا رسول الله من صكنت أظن به فإني لم أكن أظن بك ، قال ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم (٧) **(عن علي بن حسين)** (٨) عن صفية بنت حيي (زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها) قالت كان رسول الله ﷺ معتكفا فأتته أزوره ليلا فحدثته ثم قت فانقلب (٩) فقام معي يلقبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا فقال النبي ﷺ على رسلكما (١٠) إنها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله (١١) فقال ان الشيطان

يمينا رضى الله عنهما **(تخرجه)** **(حب ك)** وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح خلا الوايد بن ثعلبة وهو ثقة ، وقال المنذرى اسناد احمد صحيح **(باب)** (١) **(سنده)** **مدش** سفيان قال حفظته من أبي فروة أو لا ثم من محالد سمعته من الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول الخ **(تخرجه)** (ق ، والاربعة وغيرهم) وتقدم نحو هذا الحديث بمعناه عن النعمان بن بشير ايضا في الباب الاول من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر صحيفة ٤ رقم ٦ وتقدم شرحه هناك فارجع اليه (٢) **(سنده)** **مدش** يزيد بن هارون انا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس ابن مالك الخ **(غريبه)** (٣) هي صفية بنت حيي أم المؤمنين زوج النبي ﷺ كاسياتي في حديثها الا في وفيه سبب وجودها معه ﷺ في ذلك المكان (٤) انا قال ذلك ﷺ لينفى ما عساه ان يحصل للرجل من وسوسة الشيطان وتعليل لآمته (٥) يعنى بالوسوسة (٦) **(سنده)** **مدش** سريج ويونس بن محمد قالنا ثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ الخ (٧) قال النووي قال القاضى وغيره قيل هو على ظاهره وأن الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الهوى في باطن الانسان مجارى دمه ، وقيل هو على الاستعارة لكثرة اعوانه ووسوسته فكانه لا يفارق الانسان كما لا يفارقه دمه ، وقيل يلحق وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل الوسوسة الى القلب والله أعلم **(تخرجه)** (ق د) (٨) **(سنده)** **مدش** عبد الرزاق قال انا معمر وعبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن علي بن حسين الخ **(غريبه)** (٩) أي قامت من عنده لترجع الى المنزل (فقام معي يلقبني) أي يردني الى منزلي ، قال النووي فيه جواز تمشي المعتكف مع زوجته ما لم يخرج من المسجد ، وليس في الحديث انه خرج من المسجد (١٠) بكسر الراء وفتحها لغتان والكسر أفصح وأشهر أي على مبثكما في المشى فاهنا شيء تسكرهانه (١١) فيه جواز التسبيح تمطيا للنس

- يجرى من الانسان مجرى الدم، وانى خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا أو قال شيئا
- ١٧٨ **(باب ما جاء فى الترهيب من ترك العمل انكالا على السب)** (عن عائشة) (١) رضى الله عنها قالت لما نزلت (وانذر عشيرتك الاقربين) قام رسول الله ﷺ فقال يا فاطمة يا بذت محمد يا صفية يا بذت عبدالمطلب يا بنى عبدالمطلب لا أملك لكم من الله شيئا سلانى (٤) من مالى (عن أبى سعيد الخدرى) (٥) قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع قومه، بلى والله ان رحى موصولة فى الدنيا والآخرة وانى أهدم الناس فرطكم على الجوض فاذا جئتم قال رجل يا رسول الله أنا فلان بن فلان وقال أخوه أنا فلان ابن فلان قال لهم أما السب فقد عرفته ولكنكم أحدثتم بعدى وارتددتم القهقرى
- ١٧٩
- ١٨٠

وتعجبا منه وقد كثر فى الاحاديث وجاء به القرآن فى قوله تعالى (لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا) (سبحانك) (تخرجه) (ق د ج هـ) قال الامام النووى رحمه الله الحديث فيه فوائد (منها) بيان كمال شفقتة ﷺ على أمته ومراعاته لمصالحهم وصيانة قلوبهم وجوارحهم (وكان بالمؤمنين رحما) فخاف ﷺ ان يلقي الشيطان فى قلوبهما فيهلسا كافان ظن السوء بالانبياء كفر بالاجماع، والكبائر غير جائزة عليهم (وفيه) ان من ظن شيئا من نحو هذا بالنبى ﷺ كفر (وفيه) جواز زيارة المرأة لزوجها المعتكف فى ليل أو نهار وأنه لا يضر اعتكافه، لكن يكره الاكثار من مجالستها والاستلذاذ بمحدثها لئلا يكون ذريعة الى الوقوع أو الى القبلة أو نحوها مما يفسد الاعتكاف (وفيه) استحباب التحرز من التعرض لسوء ظن الناس فى الانسان وطلب السلامة والاعتذار بالأعذار الصحيحة وانه متى فعل ما قد ينسكب ظاهره مما هو حق وقد يخفى: ان يبين حاله ليدفع ظن السوء فيه (وفيه) الاستعداد للتحفظ من مكاييد الشيطان فانه يجرى من الانسان مجرى الدم فيتأهب الانسان للاحتراز من وسائره وشره والله أعلم **(باب)**

(١) (عن عائشة رضى الله عنها الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب قوله تعالى (وانذر عشيرتك الاقربين) من سورة الشعراء من كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٢٦ رقم ٣٦٩ (٢) (سنده) **مدش** معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة قال ثنا عبد الله بن ذكوان يكنى أبا الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٣) هكذا بالاصل بواو الجماعة يريد من تقدم ذكرهم من بنى عبدالمطلب ومن ذكر بعدهم (٤) بالغ الثانية يريد أم الزبير وفاطمة (تخرجه) (ق مذ) وغيره (٥) (سنده) **مدش** أبو عامر ثنا زهير عن عبد الله بن محمد عن حمزة ابن أبى سعيد الخدرى عن أبيه قال سمعت النبى ﷺ الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد

(٦٩) كتاب آفات اللسان

- ١ **(باب ما جاء في الزهيب من كثرة الكلام وما جاء في الصمت)** (عن تميم بن يزيد) (١) مولى بني كريمة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم قال أيها الناس ثلثان من وقاه الله شرهما دخل الجنة، قال فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله لا تجربنا (٢) ما هما، ثم قال اثنان من وقاه الله شرهما دخل الجنة، حتى إذا كانت الثالثة أجلسه أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا ترى رسول الله ﷺ يريد يبشرنا فتمنمه؟ فقال اني أخاف أن يتكل الناس، فقال ثلثان من وقاه الله شرهما دخل الجنة ما بين الحبيبة (٣) وما بين رجلية (٤) عن أبي الصهباء) (٤) قال سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) لا أعلمه إلا رفته قال اذا أصبح ابن آدم فإن أعضائه تسكفر (٥) اللسان تقول اتق الله فينا فإنك إن استقممت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا (٦) عن علي بن حسين) (٦) عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه

وسنده حسن (باب) (١) (سنده) **قوله** ابن نمير عن عثمان يعني ابن حكيم أخبرني تميم بن يزيد الخ (غريبه) (٢) بلفظ النهي وتجربنا مجزوم بلا الناهية، وقد أجاب الرجل في الحديث عن سبب النهي وهو قوله اني أخاف أن يتكل الناس (٣) بفتح اللام وسكون المهملة مثني هما العظمان في جانب الفم وما بينهما هو اللسان (وما بين رجلية) فرجه ولم يصرح به استهجانا له واستحياؤه لانه ﷺ كان أشد حياء من البكر في خدرها، وجاء في رواية مالك انه كرر ما بين لحييه وما بين رجلية ثلاث مرات للتأكيد (قال ابن بطال) دله الحديث على أن أعظم البلايا على المرء في الدنيا اسانه وفرجه، فمن رقى شرهما وفي أعظم الشر اه وهذا سبب تخصيصهما بالذكر، والحديث معدود من جوامع الكلم (تخرجه) (ك) عن عطاء بن يسار مرسل ورواه (خ مذ) موصولا عن سهل بن سعد، والعسكري وابن عبد البر وغيرهما عن جابر (مذ حب ك) عن أبي هريرة، والبيهقي وابن عبد البر والديلمي عن أنس، وجاء أيضا عن أبي موسى كلهم بمعناه (٤) (سنده) **قوله** عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أبو الصهباء الخ (غريبه) (٥) بتشديد الفاء المكسورة أي تتدلل وتتواضع له من قولهم كفر اليهودي اذا خضع مطأطئا رأسه وانحنى لتعظيم صاحبه كذا قيل، وقال في النهاية التاكفير هو ان ينحن الانسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع كاي فعل من يريد تعظيم صاحبه (تخرجه) رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في شعب الايمان وابن أبي الدنيا، ورواه الترمذي مرفوعا وموقوفا وقال الموقوف أصح، ثم قال وهذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد ابن زيد، وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعه (٦) (سنده) **قوله** موسى بن داود حدثنا عبد الله بن عمر عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه (يعني الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الثلاثة ورجال احمد والكبير ثقاتاه (قلت) الحديث تقدم من طريق ثان عن الحسين أيضا في باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان في (٣٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٤ (عن سفيان بن عبد الله الثقفي) (١) قال قلت يا رسول الله حدثني بأمر اعتصم به (وفي لفظ) مرني في الاسلام بأمر لا أسأل عنه أحدا بعدك) قال قل ربى الله (وفي لفظ آمنت بالله) ثم استقم ، قال قلت يا رسول الله ما أخوف (وفي لفظ ما أكبر) ما تخاف عليّ (وفي لفظ فأى شيء أتقئ) قال فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا (عن عبد الله بن عمرو) (٢) أن رجلا قال يا رسول أى الاسلام أفضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده (عن البراء بن عازب) (٣) أن النبي ﷺ أمر أهريرا بخصال من أنواع البر (فيها) وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من الخير (عن معاذ بن جبل) (٤) أن رسول الله ﷺ قال له الا أخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ (٥) قال فقلت بلى يا رسول الله ، قال رأس الامر وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال ألا أخبرك بملاك (٦) ذلك كله؟ فقلت بلى يا نبي الله فأخذ بلسانه فقال كف عليك هذا: فقلت يا رسول الله وانا لما و اخذون بما تتكلم به؟ فقال تلك (٧) أمك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم في النار أو قال على مناخرهم الا حصائد (٨) السنتهم (عن ابن مسعود) (٩) قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه

الجزء الأول صحيفة ٨٨ رقم ٤١ وتقدم الكلام عليه هناك فارجع اليه (١) (عن سفيان بن عبد الله الثقفي الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان في الجزء الأول صحيفة ٨٤ رقم ٢٩ وهو حديث صحيح (٢) (عن عبد الله بن عمرو) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وتخرجه في باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان أيضا في الجزء الأول صحيفة ٨٧ رقم ٢٧ (٣) (عن البراء بن عازب) الخ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في خصال مجتمعة من أفضل أعمال البر الخ في هذا الجزء صحيفة ٢٤ رقم ٢٣ (٤) (سنده) **عنه** عبد الرزاق انا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت، ثم قال الا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة ، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم قرأ قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع - حتى بلغ يعملون) ثم قال ألا أخبرك برأس الامر وعموده الخ (٥) ستام كل شيء أعلاه والذروة أعلى ستام البعير (٦) بكسر الميم أى نظامه وما يعتمد عليه فيه (٧) بكسر الكاف أى فقدتك وهى من الالفاظ التى تجرى على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقوله تربت يدك (٨) أى ما يقطعونه من الكلام الذى لاخير فيه واحدهما حصيدة تشبيها بما يخصص من الزرع وتشبيها للسان وما يقطعونه من القول عهد المتجمل الذى يخصص به (نس طل مذهبه) وقال الترمذى حديث حسن صحيح، وما ذكرته منه هنا في الشرح تقدم نحوه عن معاذ أيضا في الحديث الثالث من كتاب الايمان في الجزء الأول صحيفة ٥٩ رقم ٣ فارجع اليه (٩) (عن ابن مسعود الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب خصال

- ولسانه (عن سهل بن سعد) (١) عن النبي ﷺ قال من توكل لي (٢) ما بين أعينيه (٣) وما بين رجله توكلت (٤) له بالجنة (عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوى) (٥) قال خرج أبو الغادية (٦) وحبيب بن الحارث وأم أبي العالية مهاجرين إلى رسول الله ﷺ فأسلموا فقالت المرأة أو صنى يا رسول الله، قال إياك (٧) وما يسوء الأذن (عن سليمان بن مسجم) (٨) عن أم ابنة أبي الحكم الغفارى قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها قيد (٩) ذراع فيتكلم بالكلمة (١٠) فيتباعد منها أبعد من صنعاء (١١) (عن أبي موسى الأشعرى) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من حفظ ما بين فقميه (١٣) وفرجه دخل الجنة (عنه) (١٤) ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثى عن أبيه عن جده علقمة عن بلال بن الحرث المزنى قال قال رسول الله ﷺ إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله عز وجل (١٥) ما يظن أن تبلغ ما بلغت (١٦) يكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى

الآيات وآياته من كتاب الآيات في الجزء الأول صحيفة ٨٤ رقم ٣٠ (١) (سنده) (عنه) عفا نثنا عمر بن علي قال سمعت أبا حازم عن سهل بن سعد الخ (عنه) (٢) قال في النهاية توكل بالامر إذا ضمن القيام به، وقيل هو بمعنى تكفل (٣) بفتح اللام وسكون الحاء والثنية بهما العظمان اللذان ينبت عليهما الاسنان علوا وسفلا (وما بين رجله) قال الحافظ والمراد بما بين اللحيين اللسان وما يتأني به النطق وما بين الرجلين الفرج (٤) (توكلت) جواب للشرط أى تكفلت له، وهو من باب المقابلة (بالجنة) أى دخولها أولا أو درجاتها العالية والله أعلم (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب (٥) (سنده) (عنه) الصلت بن مسعود الجحدري قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى الخ (قلت) الطفاوى بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو نسبة الى طفاوة بطن من قيس بن غيلان (عنه) (٦) بالغين المعجمة (٧) بكسر الكاف خطا بالمرأة يحذرهما من النطق بكلام يسوء غيرها اذا سمع عنها ذلك فانه موجب للتناور والتقاطع والعداوة وربما أوقع في الشرور (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير وعزاه للإمام احمد عن أبي الغادية، ولأبي نعيم في المعرفة عن حبيب بن الحارث والطبرانى في الكبير عن عمه العاص بن عمرو الطفاوى ولم يرمز لدرجته الحافظ السيوطى بشيء على غير عادته وسنده عند الامام احمد جيد (٨) (سنده) (عنه) ابن ابي عدى عن محمد بن اسحاق عن سليمان بن مسجم الخ (عنه) (٩) بكسر القاف أى قدر ذراع (١٠) أى بما يستخط الله أى يفضيه كما سيأتى في الحديث التالى (١١) صنعاء مدينة باليمن والمراد المبالغة في البعد نموذبا له من ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده لا بأس به ويؤيده الحديث التالى (١٢) (سنده) (عنه) احمد بن عبد الملك ثنا موسى ابن أعين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن رجل عن أبي موسى الأشعرى الخ (عنه) (١٣) بفتح الفاء وسكون القاف (قال في النهاية) الفقم بالضم والفتح اللحي يريد من حفظ لسانه وفرجه (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم عل طب) ورواته ثقات اه (قلت) فى اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم وقد جاء عند الطبرانى وأبي يعلى من وجه آخر سمي فيه الراوى عن أبي موسى والله أعلم (١٤) (عنه) (عنه) أبو معاذ الخ (عنه) (١٥) أى مما يرضيه ويحببه (١٦) يعنى من رضا الله عز وجل عنه

- يوم القيامة (١) وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط (٢) الله عز وجل ما يظن أن تبلغ ما بلغت (٣) يكتب الله عز وجل بها عليه سخطه الى يوم القيامة (٤) قال فكان علقمة يقول كم من كلام قد منعني حديث بلال بن الحرث (باب ما جاء في الصمت) (عن أبي هريرة بن عمرو بن العاص) (٥) أن رسول الله ﷺ قال من صمت نجما (عن أبي هريرة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (عن عائشة) (٧) رضى الله عنها عن النبي ﷺ مثله (وفيه) ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (باب ما جاء في الترهيب من الغيبة والبهت) (عن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ قال هل تدرون ما الغيبة (٩) قالوا الله ورسوله أعلم، قال ذكرك أخاك بما ليس فيه قال أرايت ان كان في أخى ما أقول له؟ قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وان لم يكن فيه فقد بهته (١٠) (عن أبي هريرة الأسلمي) (١١) قال قال رسول الله ﷺ (وفي رواية نادى رسول الله ﷺ

(١) قال الطيبي ومعنى كتبه ضرر انه توفيقه لما رضى الله من الطاعات والمساورة الى الخيرات فيعيش في الدنيا حميدا وفي البرزخ يصاب من عذاب القبر ويحشر يوم القيامة سعيدا (٢) بضم فسكون أى ما يسخط الله عز وجل أى يعصيه (٣) يعنى من سخط الله (٤) معناه ان يختم له بالشقاوة ويصير معذبا في قبره مما نافي حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار نعوذ بالله من ذلك (قال الامام الشافعى) رحمه الله ينبغى للمرء ان يتفكر فيما يريد ان يتكلم به ويتدبر عاقبته فان ظهر له انه خير محقق لا يترتب عليه مفسدة ولا يجر الى منهى عنه انى به والا سكنت واختلف في قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) فقيل يشمل المباح فيكتب وقيل لا يكتب إلا ما فيه ثواب أو عقاب (تخرجه) (ك مذ نس حب ك) (وسنده صحيح) (٥) (سنده) (٦) حسن واسحاق بن عيسى ويحيى بن اسحاق قالوا حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن عمرو المعافى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (تخرجه) (مذ طب) وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه الترمذى وقال حديث قريب (قال المنذرى) ورواه الطبرانى ورواته ثقات وقال المناوى في شرح الجامع الصغير قال الزين العرافى سنده الترمذى ضعيف، وهو عند الطبرانى بسند جيد وقال الحافظ رواه ثقات (٦) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في الاحسان الى الجار في هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٦٨ (٧) (عن عائشة رضى الله عنها الخ) حديث عائشة تقدم أيضا بسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار اليه عقب حديث أبي هريرة رقم ٦٩ (باب) (٨) (سنده) (مذ نس حب ك) محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبى هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٩) هكذا جاء في الأصل المطبوع وفي بعض الاصول المخطوطة وفي بعضها (الغيبة) باللفظ المعروف (١٠) من البهتان وهو الكذب والافتراء أى كذبت واقتربت عليه (تخرجه) (مذ نس حب ك) (١١) (سنده) اسود بن عامر شاذان أنا طهيو بكر يعنى ابن عياش عن الاعشى عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبى هريرة الأسلمي الخ (تخرجه) (د) قال المنذرى

- حتى أسمع الغواشي فقال) يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته (عن أبي حذيفة) (١) أن عائشة رضي الله عنها حكمت امرأة (٢) عند النبي ﷺ ١٩ ذكرت قصصها فقال النبي ﷺ قد اغتبتها (ومن طريق ثان) (خط) (٣) عن أبي حذيفة أيضا عن عائشة رضي الله عنها قالت حكيت للنبي ﷺ رجلا فقال ما يسرني أني حكيت رجلا وإن لي كذا وكذا (٤) قالت فقلت يا رسول الله ان صفية امرأة قال بيده (يعني الراوي) كأنه يعني قصيرة فقال (أي النبي ﷺ) (أقدم زحت) (وفي لفظ تكلمت) بكلمة لو مزج بها ماء البحر مزجت (٥) (عن عبيد مولى رسول الله ﷺ) (٦) ان امرأتين صامتا وأن رجلا قال يا رسول الله ان هاهنا امرأتين قد صامتا وإني قد كادتا أن تموتا من العطش فأعرض عنه أو سكت ثم عاد (قال الراوي) وأراه قال بالهجرة قال يابني الله إني والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا قال ادعهما، قال فجاءتا قال فجئني. بقدر أو عُس فقال لأحدهما قبي. فقالت قبيحا أو دما وصديدا ولما حتى قامت نصف القدح، ثم قال للأخرى قبي فقالت من قبيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ثم قال ان هاتين صامتا عما أحل الله وأفطرتا على ما حرم الله عز وجل عليهما؛ جلست احدهما

سعيد بن عبد الله بن جريح مولى أبي برزة بصرى، قال أبو حاتم الرازي هو مجهول، وقال ابن معين ما سمعت أحدا روى عنه إلا الأعمش من رواية أبي بكر بن عياش (١) (سنده) **قوله** وكيع عن سفيان عن علي بن الاقر عن أبي حذيفة ان عائشة الخ (٢) الظاهر انها صفية بنت حبيب إحدى زوجاته ﷺ كما يستفاد من الطريق الثانية والله أعلم (قال النووي) رحمه الله من الغيبة المحرمة المحاكاة بأن يمشى متعارجا أو مطاطا رأسه أو غير ذلك من الهيئات وهو معنى قوله في الحديث حكمت امرأة أي فعلت مثل فعلها أو قالت مثل قولها منقصة لها، يقال حكاه وحاكاه (قال الطبري) واكثر ما تستعمل المحاكاة في القبيح (٣) (خط) (سنده) **قوله** عبد الرحمن قال سمعت سفيان يحدث قال ثنا علي بن الاقر عن أبي حذيفة وكان من أصحاب عبد الله وكان طلحة يحدث عنه عن عائشة قالت حكيت للنبي ﷺ الخ (٤) أي ولو أعطيت كذا وكذا من الدنيا أي شيئا كثيرا منها بسبب ذلك، فهي جملة حالية واردة على التعميم والمبالغة (٥) يعني من زحمة كما جاء في بعض الروايات أي خالطته مخالطة يتغير بها طعمه وريحه لشدة نكته وقبحها كذا قرره النووي، وقال غيره معناه هذه غيبة منتنة لو كانت مما يمزج بالبحر مع عظمه لغيرته فكيف بغيره، قال النووي هذا الحديث من أعظم الزواجر عن الغيبة أو أعظمها وما أعلم شيئا من الاحاديث بلغ في ذمها هذا المبلغ (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) (تخرجه) أو رده النووي في رياض الصالحين وقال رواه (د مد) وقال يعني الترمذي حديث حسن صحيح اه (قلت) جاء في آخر هذا الحديث في الاصل بعد قوله مزجت قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده اهولذلك رمز له برمز (خط) في أوله كما أشيرت الى ذلك في المقدمة والله أعلم (٦) (عن عبيد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب تحذير الصائم من الغفوة والرفث

- ٢١ الى الاخرى فجعلنا يا كلان لحوم الناس (عن جابر بن عبد الله) (١) قال كنا مع النبي ﷺ
 ٢٢ فارتفعت ريح جيفة منتنة، فقال رسول الله ﷺ أتدرون ما هذه الريح ؟ هذه ريح الذين يغتابون
 المؤمنين (عن أسماء بنت يزيد) (٢) عن النبي ﷺ قال من ذب عن لحم أخيه في الغيبة كان
 حقا على الله أن يعتقه من النار (عن ابن عمر) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من
 قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال (باب ما جاء في الترهيب
 من النعمة) (عن حذيفة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة (٥) قتات
 ٢٤ (عن عبد الله) (٦) أن النبي ﷺ قال الا أنبئكم ما الأعضاء ؟ قال هي النعمة القالة بين الناس وان محمدا
 ٢٥ ﷺ قال إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا (عن أسماء بنت يزيد) (٧)
 الانصارية أن النبي ﷺ قال الا أخبركم بخياركم ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى،
 ثم قال الا أخبركم بشراركم ؟ المشاقون بالنعمة المفسدون بين الاحبة الباغون البراءة العنت (٨)

واللغوية من كتاب الصيام في الجزء العاشر صحيفة ٧٧ رقم ١٤٣ فارجع اليه (١) (سنده) **قوله**
 عبد الصمد حدثني أبي حدثنا واصل مولى أبي عيينة حدثني خالد بن عرفطة عن طلحة بن نافع عن جابر
 ابن عبد الله الخ (تخریجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد وابن أبي الدنيا ورواه احمد ثقات اه (قلت)
 وكذلك وثق رجاله الحافظ الهيثمي (٢) (سنده) **قوله** محمد بن بكر انا عبيد الله بن أبي زيادنا شهر
 ابن حوشب عن أسماء بنت يزيد الخ (تخریجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد باسناد حسن وابن أبي
 الدنيا والطبراني وغيرهم (٣) (عن ابن عمر الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده وشرحه
 وتخریجه في باب ما جاء في الرباعيات من كتاب الكبائر (وردغة الخبال) بالغين المعجمة قال في النهاية
 جاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار، والردغة بسكون الدال وفتحها طين ورحل كثير وتجمع
 على رذخ ورذاخ اه (وقوله حتى يخرج مما قال) أى يتوب ويرجع عن قوله والله أعلم (باب) (٤)
 (سنده) **قوله** أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة (يعنى ابن اليان الخ) (غريبه)
 (٥) أى بدون سبق عذاب أولا يدخلها مطلقا ان احتل ذلك، والقتات بفتح القاف والتاء الاولى مشددة
 هو التمام لأنهما بمعنى واحد، وقيل التمام الذى يكون مع جماعة يتحدثون فيمن عليهم، والقتات الذى يتسمع
 عليهم وهم لا يعلمون ثم يتم واقه أعلم (تخریجه) (قد مذ) (٦) (عن عبد الله) (يعنى ابن مسعود الخ) هذا
 طرف من حديث تقدم جميعه بسنده وشرحه وتخریجه بعضه فى المتن وبعضه فى الشرح فى باب ما ورد
 فى الفاظ التشهد من كتاب الصلاة فى الجزء الرابع صحيفة ٤ رقم ٧١٠ وهذا الطرف منه رواه مسلم
 وغيره (والعضة) بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة فسر فى الحديث بالنعمة، قال فى النهاية
 مسكتا روى فى كتب الحديث والذى جاء فى كتب الغريب (الا أنبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد
 راقه أعلم (٧) (سنده) **قوله** على بن عاصم قال أخبرنى عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب
 عن أسماء بنت يزيد الانصارية الخ (٨) قال فى النهاية الباغون البراءة العنت (العنت) المشقة والفساد والهلاك
 والاثم والغلاظ والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء، وأطلق العنت عليه، والحديث يحتمل كلها والبراءة جمع برئى

- 28

وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيت الشيء طلبته (تخریجه) أورده الهمشي كوقال رواه احمد وفيه شهرين حوشب وقد وثقه غير واحد وبقيّة رجال أحد أسانيد رجال الصحيح اه (قلت) هو ما ذكرته هنا (هذا) وقد جاء في مجمع الزوائد (الباغون للبراء العيب) بدل العنت وهو خطأ من الناسخ أو الطابع والله أعلم (١) (عن ابن عباس) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في أبواب عذاب القبر من كتاب الجنائز صحيفة ١٢٧ رقم ٣٠٨ في الجزء الثامن فارجع اليه تجد ما يسرك وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما، وهناك في الباب المذكور أحاديث أخرى بهذا المعنى والله الموفق (٢) (سنده) **قَدْ** حجاج قال سمعت اسرائيل بن يونس عن الوليد بن أبي هشام مولى الهمداني عن زيد بن أبي زائد عن عبد الله بن مسعود الخ (٣) (سنده) **قَدْ** عفان ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود قال تكلم رجل الخ (تخریجه) (د) وسند الطريق الأولى حسن، والثانية صحيح والله أعلم **(باب)** (٤) (سنده) **قَدْ** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب جنة الله عز وجل صديقا، وإياكم والكذب الخ (تخریجه) (ق د مذ) والبخاري في الادب المفرد وتقدم صدره المختص بالصدق في باب الترغيب في الصدق والامانة في هذا الجزء صحيفة ٩٢ رقم ٧٨ (٥) (سنده) **قَدْ** عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة وغيره أن عائشة قالت ما كان خلق الخ

- ٢٠ قالت ما كان خاق أبغض إلى أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله ﷺ الكذبة فما يزال في نفسه عليه حتى يعلم أن قد أحدث منها توبة (عن المغيرة) ابن شعبة (١) قال قال رسول الله ﷺ من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين وقال عبد الرحمن (٢) فهو أحد الكاذبين (عن أبي أمامة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على الخلال كلها (٤) إلا الحياينة والكذب (٥) (عن عائشة) (٦) رضى الله عنها (٦) أن امرأة جاءت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إن لي زوجا ولي ضرة وإني أتشيع من زوجي أقول أعطاني كذا وكساني كذا وهو كذب، فقال رسول الله ﷺ المتشيع بالم يعط (٧) كلابس ثوبي زور (٨) (عن نواس بن سمعان) (٩) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كبرت خيانة تحدث أخاك (١٠) حديثا هو لك مصدق وأنت به كاذب

(تخریجه) (بحب ك) وصححه الحاكم (١) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا سفيان قال وحدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة الخ (غريبه) (٢) هو أحد رجال السند يعني أنه قال في روايته أحد الكاذبين بدل البكاذبين (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد (٣) (سنده) **مدرش** وكيع قال سمعت الأعمش قال حدثت عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) أي يخلق المؤمن (على الخلال) أي الخصال كلها من خير وشر (٥) أي فلا يطبع عليهما بل قد يحصلان تطبعا وتخلقا، قال الطيبي وإنما كانت الحياينة والكذب منافيين لحاله لأنه حكم بأنه، مؤمن والایمان بضادهما إذ الحياينة ضد الامانة (لا إيمان لمن لا أمانة له) والكذب بجانب للإيمان وليس من شرطه أن لا يوجد منه خيانة ولا كذب أصلا، بل أن لا يكثر منه (تخریجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد، قال حدثنا وكيع سمعت الأعمش قال حدثت عن أبي أمامة (قلت) يشير إلى أنه منقطع، وله شاهد يؤيده من حديث سعد بن أبي وقاص أورده المنذرى عن سعد أن النبي ﷺ قال يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب ثم قال رواه البزار وأبو يعلى ورواه الصحيح (قلت) وقاله الهيثمي رجاله رجال الصحيح اهـ وقال الحافظ سنده قوى (٩) (سنده) **مدرش** عبد الرزاق حدثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٧) بضم أوله وفتح الطاء المهملة بينهما مهملة ساكنة مبنى للفعول وأصل المتشيع الذي يظهر أنه شيعان وليس بشيعان، ومعناه هذا كما قاله النووي وغيره أنه يظهر أنه حصل له فضيلة وليست محاصلة (٨) أي ذى زور وهو من يزور على الناس فيلبس لباس ذرى النقشف ويتزيا بزي أهل الزهد والصلاح والعلم وليس هو بتلك الصفة، وأضاف الثوبين إلى الزور لأنهما لباسا لاجله، وثني باعتبار الرداء والازار؛ يعني أن المتحلى بما ليس له كمن لبس ثوبين من الزور فارتدى بأحدهما وتأزر بالآخر (تخریجه) (م) وغيره (٩) (سنده) **مدرش** عمر بن هارون عن نور بن يزيد عن شريح عن جبير بن نفير الحضري عن نواس بن سمعان الخ (١٠) أي في الدين وإن لم يكن أخاك من النسب قال الطيبي أخاك فاعمل، كبرت وأنت باعتبار المعنى لأنه نفس الحياينة وفيه معنى التعجب كما في (كبرمقتنا هند الله) والمراد خيانة عظيمة له منك إذا حدثت أخاك المسلم بحديث وهو يعتمد عليك اعتمادا على أنك

- ٣٤ (عن أسماء بنت عميس) (١) قالت قلت يا رسول الله إن قالت أحدانا لشيء تشتميه لا أشتميه بعد ذلك كذبا؟ قال إن الكذب يكتب كذبا حتى تكتب الكذبية كذبية (فصل منه في ذكر أناس اتصفوا بالكذب) (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال أ كذب الناس أ كذب الناس الصواغون والصباغون (وعنه أيضا) عن النبي ﷺ قال أ كذب الناس الصنائع (فصل فيما يباح من الكذب) (عن أسماء بنت يزيد) (٣) أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الذين آمنوا ما يحملك على أن تنابغوا في الكذب كما يتنابح الفراش في النار، كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال، رجل كذب على أمراته ليرضيها، أو رجل كذب في خديعة حرب أو رجل كذب بين أمرين مسلمين ليصلح بينهما (٤) (عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف) (٥)

مسلم لا تكذب، فيصدقك والحال أنك كاذب (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد عن شيخه عمر بن حارون وفيه خلاف، وبقية رواه ثقاته وأورده أيضا الهيثمي وقال رواه أحمد عن شيخه عمر بن حارون وقد وثقه قتيبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات اه وقال العراقي حديث التوامس سنده جيد وعزاه الحافظ السيوطي للإمام أحمد والطبراني قال المناوي وكذا ابن عدي واقه أعلم (١) (عن أسماء بنت عميس الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بسنده وشرحه وتخرجه في باب بنائه ﷺ بمائشة من أبواب ذكر أزواج النبي ﷺ الطاهرات في القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية إن شاء الله تعالى (فصل) (٢) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث والذي بعده تقدمما بسندهما وشرحهما وتخرجهما في باب كسب الحمام والاماء والقصاب والصنائع من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر من ١٥ رقم ٤٥٠ و ٤٥١ فارجم اليه (فصل) (٣) (سنده) (عن أبي هريرة) (٤) قال النووي في شرح مسلم قال القاضي لا خلاف في جواز كذب عن أسماء بنت يزيد الخ (غريبه) (٥) قال النووي في شرح مسلم قال القاضي لا خلاف في جواز الكذب في هذه الأمور، واختلفوا في المراد بالكذب المباح فيها ما هو (فقال طائفة هو على إطلاقه) وأجازوا قول ما لم يكن في هذه المواضع للمصلحة، وقالوا الكذب المذموم ما فيه مضرة واحتجوا بقول إبراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم (وأنى سقيم) وقوله أنها أختي وقول مزاذي يوسف عليه السلام أينما العير إنكم لسارقون، قالوا ولا خلاف أنه لو قصد ظالم قتل رجل هو عنده مخنف وجب عليه الكذب في أنه لا يعلم أين هو (وقال الآخرون) منهم الطبري لا يجوز الكذب في شيء أصلا، قالوا وما جاء في الإباحة في هذا، المراد به التورية واستعمال المعارض لا صريح الكذب مثل أن يعد زوجته إن يحسن إليها أو يكسوها كذا، وينوي أن قدر الله ذلك، وحاصله أن يأتي بكلمات محتملة يفهم المخاطب منها ما يطيّب قلبه، وإذا سمي في الإصلاح نقل عن هؤلاء إلى هؤلاء كلاما جيلا ومن هؤلاء إلى هؤلاء كذلك سوزي وكذا في الحرب أن يقول لعدوه مات إمامكم إلا عظم وينوي إمامهم في الأزمان الماضية، وغدا يأتينا عدو أي طاعم، ونحو هذا من المعارض المباحة فكل هذا جائز: وقالوا قصة إبراهيم ويوسف وما جاء من هذا على المعارض، أما كذبه لزوجته وكذبها له فالمراد به في اظهار الود والوعد بما لا يلزم ونحو ذلك، وأما المخادعة في منع حق عليه أو عليها أو أخذ ما ليس له أولها فهو حرام باجماع المسلمين انتهى كلام النووي (تخرجه) (منه) وقال هذا حديث حسن لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث ابن نجيم اه (قلت) يؤيده حديث أم كلثوم الآتي بعده (٥) (سنده) (عن أبي هريرة) (٥) (عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف) (٥)

أن أمه أم كلثوم بليت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيمنى خيرا أو يقول خيرا (١) وقالت لم أسمعه يُرخص في شيء مما يقول الناس (٢) إلا في ثلاث: في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وكانت أم كلثوم بليت عقبة (٣) من المهاجرات (٤) الاتي بايعن رسول الله ﷺ (باب ما جاء في الترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ والتغليظ في ذلك) (عن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (٥) أن رسول الله ﷺ قال من كذب عليّ فهو في النار (عن عثمان بن عفان) رضي الله عنه (٦) قال ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ولكنني أشهد أسمعه يقول من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ (٧) عقده من النار، وقال حسين أوعى صحابته عنه (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ من تعمّد عليّ كذبا فليتبوأ

٣٩

٤٠

صالح بن كيسان قال ثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن أمه أم كلثوم الخ (غريبه) (١) جاء في رواية أخرى ويقول خيرا بدون همزة قبل الواو (٢) زاد في رواية (من الكذب) (٣) يعني ابن أبي معيط (٤) زاد في رواية (الأول) يعني من المهاجرات السابقات في الهجرة، وأول من هاجر عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت النبي ﷺ إلى الحبشة (تخرجه) (قد مدّ نس طل) (باب) (٥) (سنده) (مدرّس) أبو سعيد حدثنا دجين أبو الغصن بصري قال قدمت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثني عن عمر، فقال لا أستطيع، أخاف أن أزيد أو أنقص، كنّا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال أخاف أن أزيد حرفاً أو أنقص، أن رسول الله ﷺ قال من كذب عليّ فهو في النار (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ عقده من النار: وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشيء (٦) (سنده) (مدرّس) إسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (ح) وسريج وحسين قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد قال حسين بن أبي وقاص قال سمعت عثمان بن عفان يقول ما يمنعني أن أحدث الخ (قلت) حرف الحساء الموضوع في السند بين دائرتين هو علامة تحويل السند في اصطلاح المحدثين، فالامام أحمد رحمه الله روى هذا الحديث عن إسحاق بن عيسى وسريج بن النعمان وحسين فقال إسحاق في روايته حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد فذكر اسمه عبد الرحمن، أما سريج وحسين فقالا حدثنا ابن أبي الزناد فلم يذكر اسمهم، وفي السند أيضاً (قال حسين ابن أبي وقاص) ومعناه أن حسيناً قال في روايته عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أما إسحاق وسريج فقالا عن عامر بن سعد فقط ولم يذكر اللفظ ابن أبي وقاص، ولأجل المحافظة على اللفظ يعم ذلك الامام أحمد رحمه الله في المسند وهكذا تكون الأمانة والتحري في رواية الحديث رحمه الله (غريبه) (٧) أي فليتخذ مقعده من النار وكذلك فليتبوأ بيتاً، وقد تكرّر هذا اللفظ في احاديث الباب ومعناه ما ذكر (٨) (سنده) (مدرّس) عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن عبيد عن عثمان ابن عفان قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي بطريقه وقال رواها (ح) (ع) بن

- ٤١ بيتنا في النار ﴿عن علي﴾ (١) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا تكذبوا على فإنه لمن يكذب على يابج النار (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني حديثا يرى أنه كذب فهو الكاذبين
- ٤٢ ﴿عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه﴾ (٤) قال قلت للزبير مالى لا اسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما اسمع ابن مسعود وفلانا وفلانا؟ قال أما إني لم أفارقه منذ أسلمت واسمعى سمعت منه كلمة من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ﴿عن ابن عمر﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ إن الذى يكذب على يبني له بيت في النار ﴿عن أبي هريرة﴾ (٦)
- ٤٣ قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من تقول على ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار (٧) (قط) ﴿عن شعبة﴾ (٨) قال أخبرني قتادة وحماد بن أبي سليمان وسليمان التيمي سمعوا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار
- ٤٤ ﴿عن مسلم مولى خالد بن عرفطة﴾ (٩) أن خالد بن عرفطة قال المختار هذا (١٠) رجل كذاب ولقد سمعت

وفي روايه البزار قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ، وكذلك أبو يعلى ، وهو حديث رجاله رجال الصحيح ، والطريق الأولى فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق (١) (سنده) ﴿مدرسة﴾ يحيى عن شعبة حدثنا منصور قال سمعت ربيعة قال سمعت عليا يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) أى يدخلها (٣) (سنده) ﴿مدرسة﴾ عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (يعنى ابن أبي طالب) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أخرج الطريق الأولى الشيخان وأخرج الطريق الثانية ابن ماجه والحديث صحيح بطريقه (٤) (سنده) ﴿مدرسة﴾ محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه الخ (تخرجه) (خ د نسجه) (٥) (عن ابن عمر) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب تفليظ الكذب دلى رسول الله ﷺ من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٨١ رقم ٧٥ (٦) (سنده) ﴿مدرسة﴾ عبد الله بن يزيد من كتابه قال ثنا سعيد يعنى ابن أبي أيوب ثنا بكر بن محمد المغافري عن عمرو بن أبي نعيمة عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٧) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) ومن استشاره أخوه المسلم فإشار عليه بغير رشد فقد خان ، ومن أفتى بفتيا غير ثبت فإفاته على من أفناه (تخرجه) أخرج الشيخان وغيرهما بلفظ كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ، وأخرجه البخارى من حديث سلمة بن الأكوع قال سمعت النبي ﷺ يقول من يقل على ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار (٨) (قط) (سنده) ﴿مدرسة﴾ أبو عبد الله السلبى قال حدثني حرمي بن عمارة ثنا شعبة قال أخبرني قتادة الخ (تخرجه) أخرج الشيخان بلفظ (من تعمد على كذبا فليتبوا مقعده من النار) والمعنى واحد ، وهذا الحديث من زوائد القطيعى على مسند الإمام احمد ولذلك رمزت له برمز (قط) كما سبق في المقدمة والله الموفق (٩) (سنده) ﴿مدرسة﴾ عبد الله ابن محمد ثنا محمد بن بشر ثنا زكريا بن أبي زائدة ثنا خالد بن سلمة ثنا مسلم مولى خالد بن عرفطة الخ (غريبه) (١٠) المراد باسم الإشارة هو المختار يعنى انه قال في المختار هذا رجل كذاب والمختار هو ابن عبيد وتقدم

- ٤٧ النبي ﷺ يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من جهنم (عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على كذبة متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتا في جهنم (٢) (باب ما جاء في المزاح والترهيب من الكذب فيه)
- ٤٨ (عن أبي هريرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب من المزاح ويترك المراء وان كان صادقا (وعنه أيضا) (٤) عن رسول الله ﷺ أنه قال من قال لصبي تعال هلك ثم لم يعطه فهي كذبة (عن عبد الله بن عامر بن ربيعة) (٥) أنه قال أانا رسول الله ﷺ في بيتنا وأنا صبي قال فذهبت أخرج لألعب فقالت أمي يا عبد الله تعال أعطك فقال رسول الله ﷺ وما أردت أن تعطيه؟ قالت أعطيه تمرا، قال فقال رسول الله ﷺ أما انك لو لم تفعل كتبت عليك كذبة (عن معاوية بن حيدة) (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ويل للذي يحدث القوم ثم يكذب ليضحكهم: ويل له وويل لهم (عن أبي هريرة) (٧) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوى بها

الكلام عليه في شرح حديث أبي رفاعة البجلي في باب الترهيب من الغدر في هذا الجزء صحيفة ٢٣٤ رقم ٩٤ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) ولفظه عند البزار (من قال على ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار) رواه الطبراني في الكبير نحو احمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه الا خالد بن سلمة (١) (سنده) حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة قال حدثني ابن هبيرة قال سمعت شيخنا من حمير يحدث أبا تميم الجيثمي أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) وسمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة، ألا فكل مسكر خمر وإياكم والغبيرا قال هذا الشيخ سمعت عبد الله بن عمر بعد ذلك يقول مثله فلم يختلف إلا في بيت أو مضجع (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم اه (قلت) علته الرجل المجهول، أما ابن لهيعة فقد صرح فيه بالتحديث (باب) (٣) (سنده) حجين أبو عمرو حدثنا عبد العزيز عن منصور بن زاذان عن مكحول عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم طب) ورواه أبو يعلى من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولفظه قال رسول الله ﷺ (لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المسراء وإن كان محقا) وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله ولمنته شواهد كثيرة، (٤) (سنده) حجاج قال حدثنا ليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد من رواية الزهري عن أبي هريرة ولم يسمعه منه . (٥) (سنده) هاشم حدثنا الليث عن محمد بن عجلان عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة الخ (تخرجه) (د) قال المنذرى مولى عبد الله مجهول . (٦) (سنده) عبد الرزاق أنا معمر عن جاز بن حكيم عن أبيه عن جده (يعنى معاوية بن حيدة) (تخرجه) (دمدني) وحسنه الترمذي . (٧) (سنده) علي بن اسحاق قال أنا عبد الله أنا الزبير

- أبعد من الثريا (١) (وعنه من طريق ثان) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إن الرجل يتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا (٣) بهوى بهاسبعين خريفا (٤) في النار (وعنه من طريق ثالث) (٥) يرفعها إن العبد يتكلم بالكلمة يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب (عن أبي سعيد الخدري) (٦) يرفعها قال ٥٣
- إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأسا إلا ليضحك بها القوم فإنه ليقع منها أبعد من السماء (٧) (عن عبد الله بن زعنة) (٨) قال خطب رسول الله ﷺ ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة ٥٤
- فقال علام يضحك أحدكم على ما يفعله (عن أبي هريرة) (٩) عن رسول الله ﷺ أنه قال إني لا أقول إلا حقا: قال بعض أصحابه فأنك تداعبنا (١٠) يارسول الله فقال إني لا أقول إلا حقا ٥٥
- (عن أنس بن مالك) (١١) إن رجلا أتى النبي ﷺ فاستحمله (١٢) فقال رسول الله ﷺ إنا حاملوك ٥٦
- على ولدناقة (١٣) قال يارسول الله ﷺ ما اصنع بولدناقة؟ (١٤) فقال رسول الله ﷺ وهل تلد

ابن سعيد فذكر حديثا عن صفوان بن سليم أيضا عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) يعني في النار كما يستفاد من الطرق الآتية (٢) (سنده) **مدرسة** ابن أبي عدي عن محمد بن اسحاق حديثي محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) أي في نفسه ولكنها مذمومة عند الله عز وجل (٤) أي سبعين عاما قال في النهاية الحريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء (٥) (سنده) **مدرسة** قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن العبد الخ (تخرجه) (ق مذنس جهلك) (بألفاظ مختلفة والمعنى واحد) (٦) (سنده) **مدرسة** أسود بن عامر قال أنا أبو اسرائيل عن عطية عن أبي سعيد الخدري يرفع الخ (غريبه) (٧) أي يقع بها في النار أبعد من وقوعه من السماء إلى الأرض (قال الغزالي) المراد به ما فيه غيبة مسلم أو ابتذاله دون محض المزاح، وأورده المنذري وقال رواه أبو الشيخ عن أبي اسرائيل عن عطية وهو العوفي عنه اه (قلت) يشير الحافظ المنذري بذلك إلى أن اسرائيل وعطية كلام، (٨) (عن عبد الله بن زعنة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه في باب خطب النبي ﷺ في القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية (٩) (سنده) **مدرسة** يونس حدثنا ليث عن محمد بن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) من الدعابة أي تمازحنا: والمداعبة مطلوبة محبوبة لكن في موطن مخصوصة فليس في كل آن يصلح المزاح ولا في كل وقت يحسن الجمد ورحم الله من قال - (أهازل حيث الهزل يحسن بالفتى . وإني إذ اجد الرجال لذو جد) وقال الراغب المزاح والمداعبة إذا كان على الاقتصاد محمود، والإفراط فيه يذهب البهاء ويجرى السفهاء ولا ينتج إلا الشر (تخرجه) (مذ) وحسنه وقال الهيثمي إسناده أحمد حسن . (١١) (سنده) **مدرسة** خلف بن الوليد حدثنا خالد بن عبد الله عن حميد الطويل عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (١٢) أي سأله الخللان والمراد به أن يعطيه حولة يركبها (١٣) يعني بعير من الإبل وإنما قال ولدناقة مباسطاله (١٤) توهم الرجل أن الولد لا يطاق إلا على الصغرى وهي

- ٥٧ الإبل (١) إلا النوق (عن أم سلمة) (٢) أن أبابكر خرج تاجرا إلى بصرى ومعه نعيان وسويط ابن حرملة وكلاهما بدرى وكان سويط على الزاد فجاءه نعيان فقال أطعمنى فقال لا حتى يأتى أبو بكر، وكان نعيان رجلا مضحكا مزاحا فقال لا غيظتك، فجاءه إلى أناس جلبوا ظهر أبقال ابتاعوا منى غلاما عربيا فارها (٣) وهو ذو لسان ولعله يقول أنا حر فإن كنتم تاركه لذلك فدعوني لا تفسدوا على غلامي، فقالوا بل نبتاعه منك بعشر قلائص (٤) فأقبل بها يسوقها وأقبل بالقوم حتى عطلها ثم قال للقوم دونكم هو هذا: فجاء القوم فقالوا قد اشتريناك، قال سويط هو كاذب أنا رجل حر، فقالوا قد أخبرنا خبرك وطرحوا الحبل في رقبة فذهبوا به، فجاء أبو بكر فاخبر فذهب هو وأصحاب له فردوا القلائص وأخذوه فضحك منها النبي ﷺ وأصحابه حولا (٥)
- ٥٨ (عن عبد الحميد بن صيفى عن أبيه عن جده) (٦) قال إن صهيبا قدم على النبي ﷺ وبين يديه تمر وخبز فقال ادن فكل فأخذ يأكل من التمر، فقال له النبي ﷺ ان بعينك رمدا (٧) فقال يا رسول الله إنما آكل من الناحية الأخرى (٨) قال فتبسم رسول الله ﷺ (باب ما جاء
- ٥٩ ما جاء في الترهيب من الجدال والمراء) (عن أبي هريرة) (٩) قال قال رسول الله ﷺ جدال

غير قابل للركوب (١) بالفتح مفعول للند أى جنس الإبل من الصغار والكبار إلا النوق بضم النون والقاف فاعل، والنوق جمع الناقة وهى أنثى الإبل، والمعنى أنك لو تدبرت لم تقبل ذلك، ففيه مع المباشرة الإشارة إلى إرشاده وإرشاد غيره بأنه ينبغي لمن سمع قولاً أن يتأمله ولا يبادر إلى رده إلا بعد أن يدرك معناه (تخرجه) (دند) وقال الترمذى هذا حديث صحيح غريب (٢) (سند) (حديث) روح حدثنا زمعة بن صالح قال سمعت ابن شهاب يحدث عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة الخ (قلت) أم سلمة زوج النبي ﷺ إحدى أمهات المؤمنين رضى الله عنها (غريبه) (٣) أى نشيطا قويا (وهو ذو لسان) أى فصيح بليغ فى الكلام (٤) أى بعشر نوق (٥) أى عاما والظاهر أن الصحابة رضى الله عنهم كانوا يذكرون هذه القصة فيما بينهم أحيانا واستمرت هذه الذكرى مدة عام فاذا جاءت مناسبة لها عند النبي ﷺ ضحك هو أيضا ضحكة المعلوم وهو التبسم والله أعلم (تخرجه) (جه) وفى اسناده زمعة ابن صالح، قال فى الخلاصة ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم قال النسائي ليس بالقوى كثير الغلط عن الزهري قرئتم مسلم بأخر له عنده فرد حديث (٦) (سند) حدثنا أبو النضر حدثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الحميد ابن صيفى عن أبيه عن جده الخ (قلت) جده هو صهيب بن سنان الروى صحابى مشهور وشهد بدرا له أحاديث (غريبه) (٧) جاء عند ابن ماجه (فقال النبي ﷺ تأكل تمرا وبك رمدا) فيحتمل أن النبي ﷺ قال له ذلك على وجه المباشرة ويحتمل أن من رده رمدا لا يناسبه أكل التمر لأنه يحتاج إلى قوة فى المضغ وهذا يؤلم العين (٨) معناه أى أمضغ من ناحية أخرى كما صرح بذلك عند ابن ماجه وهذا الجواب فيه غاية المباشرة أو يدل على بله الرجل، ولذلك تبسم النبي ﷺ لأن المضغ يؤلم العين مطلقا سواء كان من جهة العين الوجه أو من غيرها والله أعلم (تخرجه) (جه) (سند) جيد (باب) .

(٩) (سند) (حديث) يزيد أخبرنا زكريا عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه)

- ٦٠ في القرآن كفر (١) (عن أبي امامة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل، ثم تلا هذه الآية (ما ضربه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون
- ٦١ (٣) (عن أبي هريرة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب من المزاحمة ويترك المراء وان كان صادقا (عن عائشة) (٥) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ان أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم (باب ما جاء في الترهيب من
- ٦٢ تشقيق الكلام والتشديق فيه: وما جاء في البيان في القول) (عن عبد الله بن عمرو) (٦) عن النبي ﷺ أنه قال ان الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل بلسانه كما يتخلل (٧) الباقرة بلسانها (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بشراركم؟ فقال هم الثنارون (٩) المتشدقون ألا أنبئكم بخياركم؟ أحسانكم أخلاقا (عن معاوية) (١٠) قال لعن

(١) تقدم نحو هذا الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة أيضا في الباب الأول من أبواب القراآت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٣٩ رقم ٩٥ وتقدم شرحه هناك (تخرجه) (د مذ ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (٢) (سنده) **مدرشا** عبد الواحد الحداد حدثنا شهاب بن خراش عن حجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي امامة الخ (غريبه) (٣) أنظر تفسير هذه الآية في سورة الزخرف من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٦٦ (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للإمام أحمد ثم قال وقد رواه الترمذى وابن ماجه وابن جرير من حديث حجاج بن دينار به، ثم قال الترمذى حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديثه كذا قال (٤) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب السابق (٥) (سنده) **مدرشا** وكيع حدثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة الخ (غريبه) تقدم نحو هذا الحديث عن عائشة أيضا في باب الترهيب من هجر المسلم في هذا الجزء صحيفة ٣٤٠ رقم ١١٨ وتقدم شرحه هناك (تخرجه) (ق مذ) (باب) (٦) (سنده) **مدرشا** يزيد حدثنا نافع بن عمر عن بشر بن عاصم بن سفيان عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (غريبه) (٧) أصله تتخلل حدثت إحدى التامين تخفيفا (وقوله الباقرة) يعنى البقرة قال في النهاية هو الذى يتشدد فى الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلام (يعنى العشب) بلسانها (تخرجه) (د مذ) وقال الترمذى حديث حسن غريب من هذا الوجه (٨) (سنده) **مدرشا** يحيى بن اسحاق قال حدثنا البراء قال حدثنى عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٩) بناءً من مثلثتين ومفتوحتين هو الكثير الكلام تسكفا (والمتشدد) هو المتكلم بملىء شدة تفاصحا وتعظيما لكلامه (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد من حديث أبي هريرة وسنده جيد وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشنى قال قال رسول الله ﷺ إن أحبكم الى وأقربكم منى فى الآخرة محاسنكم أخلاقا وان أبغضكم الى وأبعدكم منى فى الآخرة مساويكم أخلاقا الثنارون المتفيعقون المتشدقون) رواه الامام أحمد وتقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب الأخلاق الحسنة في هذا الجزء صحيفة ٧٦ رقم ٩٩ وأورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواه رواية الصحيح والطبرانى وابن حبان في صحيحه (١٠) (سنده) **مدرشا** وكيع ثنا سفيان عن

- ٦٥ رسول الله ﷺ الذين يشقون الكلام تشويق الشعر (عن ابن عمر) (١) قال قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله ﷺ فقاما فتكلمتا ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ فتكلم ثم قعد: فعجب الناس من كلامهم، فقام النبي ﷺ فقال يا أيها الناس قولوا بقولكم (٢) فانما تشويق الكلام من الشيطان: قال النبي ﷺ ان من البيان سحرا (٣) (وعنه من طريق ثان) (٤) قال جاء رجلان من أهل المشرق إلى النبي ﷺ فخطبا فعجب الناس من بيانهما: فقال رسول الله ﷺ ان من البيان سحرا وان بعض البيان سحر (عن سهيل بن ذراع) (٥) أنه سمع معن بن يزيد أو أبا معن قال قال رسول الله ﷺ اجتمعوا في مساجدكم فاذا اجتمع قوم فليؤذنوني: قال فاجتمعنا أول الناس فأتينا فجاء يمشى معنا حتى جلس إلينا فتكلم متكلم منا فقال الحمد لله الذي ليس للحمد دونه مقتصر، وليس وراءه منفذ، ونحو من هذا، فغضب رسول الله ﷺ (٦) فقام فتلاومنا ولأم بعضنا بعضا فقلنا خصنا الله به أن اتانا أول الناس وأن فعل وفعل قال فأتينا فوجدناه في مسجد بني فلان فكلناه فاقبل يمشى معنا حتى جلس في مجلسه الذي كان فيه أو قريبا منه ثم قال: إن الحمد لله ما شاء الله جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه، وإن من البيان سحرا، ثم أقبل علينا فامرنا وكلمنا وعلينا (عن سعد بن أبي وقاص) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسنتهم (٨) كما يأكل البقر بالسنتها

جابر بن عمرو بن يحيى عن معاوية (يعني بن أبي سفيان الخ) (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف (١) (سنده) **مدرسا** أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير بن زيد بن أسلم سمعت ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق الخ (قلت) قال المنذري الرجلان هما الوبرقان بن بدر وعمرو بن الأهم ولهما صحبة، والأهم بفتح التاء ثالث الحروف وكان قد رمهما على رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة (غريبه) (٢) أي تكلموا على سجيئكم دون تعمل وتصنع للفصاحة والبلاغة (٣) اختلف العلماء في قوله ﷺ (ان من البيان سحرا) فقل أورده مورد الذم للتشبيه بعمل السحر لقلبه القلوب وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن، وقيل معناه إن صانعه يكسب به من الأثم ما يكسبه الساحر بعمله، وقيل أورده مورد المدح أي أنه تمال به القلوب ويقرضى به الساخط ويستنزل به الصعب (٤) (سنده) **مدرسا** عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال جاء رجلان الخ (تخریجه) (خ مذ) (٥) (سنده) **مدرسا** يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن هاشم بن كليب قال حدثني سهيل بن ذراع الخ (٦) انما غضب رسول الله ﷺ لكون المتكلم بالغ في كلامه وحجر على الحمد فلم يجعل له منفذا ولذلك قال النبي ﷺ في آخر الحديث إن الحمد لله ما شاء الله جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه والله أعلم (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجاله رجال الصيغ غير سهيل بن ذراع وقد وثقه ابن حبان (٧) (سنده) **مدرسا** سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن زيد بن أسلم عن سعد بن أبي وقاص الخ (غريبه) (٨) أي يجعلون التثديف بالكلام حرفة يعمدونها بها ويلفون الكلام كما يلف البقر العشب بالسنتها (تخریجه) أورده

- ٦٨ (عن عروة بن الزبير) (١) أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فقال اتذنا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة، وقال مرة رجل (٢)، فلما دخل عليه لأن له القول، فلما خرج قالت عائشة قلت له الذى قلت ثم ألت له القول، فقال أى عائشة شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه الناس أو تركه الناس اتقاء فحشه (وفي لفظ) أن من شرار الناس أو شر الناس الذين يكرمون اتقاء شرمهم (عن أبى يونس مولى عائشة) (٣) عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن رجل على النبي ﷺ فقال بئس ابن العشيرة: فلما دخل هش له (٤) رسول الله ﷺ وانبسط اليه، ثم خرج فاستأذن رجل آخر فقال النبي ﷺ نعم ابن العشيرة، فلما دخل لم ينبسط اليه كما انبسط الى الآخر ولم يهش له كما هش، فلما خرج قلت يا رسول الله استأذن فلان فقلت له ما قلت ثم هشت له وانبسطت اليه، وقلت لفلان ما قلت، ولم أرك صنعت بهما صنعت للآخر، فقال يا عائشة إن من شرار الناس من اتقى لفحشه (باب ما جاء فى الترهيب من الشعر أن كان فيه فحش أو كذب أو انشغال عن الله) (عن سعد) (٥) (يعنى بن أبى وقاص) أن رسول ﷺ قال لأن يمتلى جوف أحدكم قبيحا حتى يبريه (٦) خير من أن يمتلى شعرا (٧)

الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد (قلت) يعنى فالحديث منقطع (١) (سنده) **قوله** سفيان ابن المنكدر قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة الخ (غريبه) (٢) (معناه أن بعض الرواة قال مرة بئس أخو العشيرة، وقال مرة بئس أخو العشيرة رجل، فزاد في المرة الأخرى لفظ رجل) قال النووي قال القاضى هذا الرجل هو عبيدة بن حصن ولم يكن أسلم حية إذ وان كان قد اظهر الاسلام فأراد النبي ﷺ أن يبين حاله ليعرفه الناس ولا يفتخر به من لم يعرف حاله، قال وكان منه في حياة النبي ﷺ وبعده ما دل على ضعف إيمانه وارتد مع المرتدين وجرى به أسيرا الى أبى بكر رضى الله عنه، ووصف النبي ﷺ له بأنه بئس أخو العشيرة من أعلام النبوة لأنه ظهر كما وصف، وإنما الآن له القول تألقه ولا مثاله على الاسلام، وفي هذا الحديث مداراة من يُتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن فسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه، ولم يمدحه النبي ﷺ ولا ذكر أنه أتى عليه في وجهه ولا في قفاه، وإنما ألفه بشيء من الدنيا مع لبن الكلام، وأما بئس ابن العشيرة أو رجل العشيرة فالمراد بالعشيرة قبيلته أى بئس هذا الرجل منها اه (تخرجه) (ق مذ وغيره) (٣) (سنده) **قوله** ابو عامر وسريج يعنى ابن النعمان قالنا ثنا فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أبى يونس مولى عائشة الخ (غريبه) (٤) أى أظهر له الفرح به والسرور والارتياح له (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي الصحيح بعضه اه (قلت) يشير الى الحديث المتقدم (باب) (٥) (سنده) **قوله** حسن حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عمر بن سعد بن مالك عن سعد عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) بفتح الياء من التحتيتين بينهما راء مكسورة، قال فى النهاية هو من الأورى الداء، قال الازهرى الورى مثال الرمى داء بداخل الجوف، وقال الجوهري وكرى القبيح جوفه يربه ورثا كله (٧) قال النووي قالوا المراد منه أن يكون الشعر غالبا عليه مستول بحيث يشغله (٢٥٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٧٢-٧١ (وعن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ مثله (عن ابن عمر) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لأن يمتلي جوف أحدكم فيحاجر له من أن يمتلي شعرا (عن أبي سعيد الخدري) (٣)
- ٧٣ قال بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج (٤) إذ عرض شاعر يشد فقال رسول الله ﷺ خذوا الشيطان أو امسكوا الشيطان (٥) لأن يمتلي جوف رجل فيحاجر له من أن يمتلي شعرا (عن أبي نوفل بن
- ٧٤ أبي عقرب) (٦) قال سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يتسامع عنده الشعر؟ قالت كان أبغض الحديث إليه (٧) (حدثنا يزيد بن هرون) (٨) أنا قزعة بن سويد الباهلي عن عاصم بن مخاض عن أبي الأشعث الصنعاني، قال أبي (٩) ثنا الأشيب فقال عن أبي عاصم الأحول عن أبي الأشعث عن شداد بن
- ٧٥ أوس قال قال رسول الله ﷺ من قرض (١٠) بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة

عن القرآن أو غيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى اه وبالحكمة فالشعر غالبا لا يخلو من ضرر ديني فالضرر الديني خير منه (تخریجه) (م مذ جه طل) (١) (سنده) **مرثا** المفضل بن دكين حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لأن يمتلي جوف الرجل فيحاجر به خير له من أن يمتلي شعرا (تخریجه) (ق والاربعة) (٢) (سنده) **مرثا** إسحاق بن سليمان سمعت حفظة بن أبي سفيان الجمحي سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (خ) (٣) (سنده) **مرثا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن الهادي عن يونس مولى مصعب ابن الزبير عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٤) قال النووي هو بفتح المهملة واسكان الراء وبالجمم وهي قرية جامعة من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة (٥) سمى النبي ﷺ هذا الرجل الذي سمعه يشد شيطانا فلعله كان كافرا وكان الشعر هو الغالب عليه او كان شعره هذا من المذموم وقد استدل بعض العلماء على كراهة الشعر مطلقا قليلا وكثيره وان كان لا فحش فيه بهذا الحديث: وقال جمهور العلماء هو مباح ما لم يكن فيه فحش ونحوه، قالوا وهو كلام حسن وقبيحته قبيح، قال النووي وهذا هو الصواب فقد سمع النبي ﷺ الشعر را متشددا وأمر به حسان في هجاء المشركين وانشده أصحابه بحضرته في الأسفار وغيرها وانشده الخلفاء وأئمة الصحابة وفضلاء السلف ولم ينكروه أحد منهم على إطلاقه وانما انكروا المذموم منه وهو الفحش ونحوه (تخریجه) (م) (٦) (سنده) **مرثا** عفان قال ثنا الأسود ابن شيبان قال قال أبو نوفل بن أبي عقرب الخ (غريبه) (٧) هذا محمول على ما كان فيه فحش ونحوه (تخریجه) أوردته الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) ورواه ايضا (طل) في مسنده (٨) (حدثنا يزيد بن هارون) الخ (غريبه) (٩) لقائل قال أبي هو عبد الله بن الامام أحمد، والاثيب بوزن أحمد اسمه حسن وهذا إسناد ثان للحديث (١٠) القرض له معان منها القطع وقرض الشعر نظمته فهو قريض فمیل بمعنى مفعول لانه اقتطاع من الكلام: قال ابن دريد وليس في الكلام بقرض البتة يعني بالضم وانا الكلام بقرض مثل يضرب (تخریجه) أوردته الهيثمي وقال رواه (حم بظب) وفيه قزعة ابن سويد الباهلي وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقي رجاله ثقات اه (قلت) قال الحافظ في القول المسدد في الذب عن المسند للامام أحمد وورده ابن الجوزي في الموضوعات بإسناد المسند وقال هذا حديث موضوع

(باب ما يجوز من الشعر لمصاحبة شرعية) (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب) عن كعب بن مالك (١) قال قال رسول الله ﷺ اهجووا المشركين بالشعر ان المؤمن يجاهد بنفسه (٢) وماله والذي نفس محمد بيده كأنما ينضحونم (٣) بالنبل (وعنه من طريق ثان) (٤) عن أبيه أنه قال قال النبي ﷺ ان الله عز وجل قد أنزل في الشعر ما أنزل فقال إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفس محمد بيده لكان ماترمونهم به نضح النبل (٥) (وعنه من طريق ثالث) (٦) إن كعب بن مالك حين أنزل الله تبارك وتعالى في الشعر ما أنزل أتى النبي ﷺ فقال ان الله تبارك وتعالى قد أنزل في الشعر ما قد

وعاصم في عداد المجولين ، قال العقيلي لا يعرف الا بعاصم ولا يتابع عليه ، وقزعة بن سويد قال احمد بن حنبل مضطرب الحديث ، وقال ابن حبان كان كثير الخطأ فاحش الوهم فلما كثرت ذلك في روايته سقط الاحتجاج به اهـ (قال الحافظ رحمه الله) قلت ليس في شيء من هذا ما يقضى على هذا الحديث بالوضع إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح لأن قرص الشعر مباح فكيف يعاقب فاعله بأن لا تقبل له صلاة ، فلو غل بهذا لكان البق به من تعليله بعاصم وقزعة لأن عاصما ما هو من المجولين كما قال بل ذكره ابن حبان في الثقات ، واما كونه تفرد برواية هذا عن أبي الأشعث فليس كذلك فقد تابعه عليه عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث رويناه في الجمعيات عن أبي القاسم البغوي قال حدثني علي بن الجعد ثنا عبد القدوس ، ولكن عبد القدوس ضعيف جدا كذبه ابن المبارك فكان العقيلي لم يعتد بما يبعثه واما قزعة بن سويد فهو باهلي بصرى يكنى أبا محمد روى أيضا عن جماعة من التابعين وحدث عنه جماعة من الأئمة واختلف فيه كلام يحيى بن معين فقال عباس الدوري عنه ضعيف وقال عثمان الدارمي عنه ثقة ، وقال ابو حاتم محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن عدى له احاديث مستقيمة وأرجو انه لا بأس به ، وقال البزار لم يكن بالقوى وقد حدث عنه أهل العلم ، وقال العجلي لا بأس به وفيه ضعف ، فالحاصل من كلام هؤلاء الأئمة فيه ان حديثه في مرتبة الحسن والله أعلم ، وقد وجدت هذا الحديث من طريق أخرى عن أبي الأشعث وذكره ابن أبي حاتم في العلل فقال سألت أبا عبد الله عن حديث رواه موسى بن أيوب عن الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال من قرص بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح ، فقال هذا خطأ ، الناس يروون هذا الحديث لا يرفعونه يقولون عن عبد الله بن عمرو فقط يعني موقوفا ، فقلنا له الغلط من؟ قال من موسى انتهى ما ذكره الحافظ في القول المسدد رحمه الله تعالى **(باب)** (١) (سنده) **قزعا** علي بن بحر ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن اخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن كعب بن مالك الخ **(غريبه)** (٢) أي بلسانه كما استفاد من الطريق الثانية (٣) أي يرمونهم بالنبل (بفتح النون مشددة) (٤) (سنده) **قزعا** عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال قال النبي ﷺ الخ (٥) معناه ان ماترمونهم به من الشعر كرميكم لإيها بالنبل (٦) (سنده) **قزعا** أبو اليان قال اننا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك الخ **(تخرجه)** أورده الهيثمي ببعض طرقه وقال رواه كله احمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح قال وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه اهـ (قلت) وما أثبتته

- ٧٧ علمت وكيف ترى فيه؟ فقال النبي ﷺ إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه (عن أبي بن كعب) (١)
- ٧٨ أن رسول الله ﷺ قال إن من الشعر حكمة (٢) (عن ابن عباس) (٣) قال قال رسول الله ﷺ
- ٧٩ إن من الشعر حكمة (٤) ومن البيان سحرا (٥) وفي لفظ وإن من القول سحرا (٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أبالي ما أتيت (٧) وما ركبت إذا أنا شربت ترياقا وتعلقت تيمة أو قلت الشعر من قبل نفسي (٨)

هنا من طرقه فهو صحيح (١) (سند) **قوله** يزيد بن هارون أنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن مروان بن الحكم عن ابن الأسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب الخ (غريبه) (٢) أي قولاً صادقا مطابقا للحق موافقا للواقع، وذلك ما كان منه من قبيل المواعظ وذم الدنيا والتجذير من غرورها ونحو ذلك، وجنس الشعر وإن كان مذموما ففيه ما محمد لا شتمه على الحكمة، وعبر من إشارة إلى أن بعضه ليس كذلك وفيه رد على من كرهه بطلاق الشعر (تخرجه) (خ د ج هـ) (٣) (سند) **قوله** أبو سعيد حدثنا زائدة حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٤) بضم الحاء وسكون الكاف الحكمة قال في النهاية أي من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهي عنهما، قيل أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس (٥) البيان معناه جمع الفصاحة في اللفظ والبلاغة باعتبار المعنى فقد يبلغ من بيانه أن يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر فكانه سحر السامعين بفصاحته (وللعلماء خلاف في ذلك) فقيل أورده مورد الذم لتشبيهه بعمل السحر لقابله القلوب وتزيينه القبيح وتقييده الحسن، وإليه أشار الامام مالك رحمه الله في الموطأ في باب ما يكره من السلام (وقيل) أورده مورد المدح أي أنه تمثال به القلوب ويرضى به السامع والله أعلم (تخرجه) (د ج هـ) والبخاري في الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذري وروى الترمذي عنه (ان من الشعر حكما) وقال حديث حسن صحيح (٦) (سند) **قوله** عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني شرحبيل بن شريك المعافري عن عبد الرحمن بن رافع التميمي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول الخ (غريبه) (٧) ما الأولى نافية والثانية موصولة والراجع محذوف، والموصول مع الصلة مفعول أبالي (وقوله إذا أنا شربت ترياقا شرط حذف جوابه لدلالة الحال عليه أي أن فعلت هذا فما أبالي كل شيء أتيت به، ولكنني أبالي من اتيان بعض الأشياء: والترياق بالكسر دواء السموم يعني حرام عليه شرب الترياق (قال الخطابي) ليس شرب الترياق مكروها من أجل أن التداوي محذور، وقد أباح رسول الله ﷺ التداوي والعلاج في عدة أحاديث ولكن من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي وهي محرمة والترياق أنواع، فإذا لم يكن فيه لحوم الأفاعي فلا بأس بتناوله (والتميمة) تقدم الكلام عليها في باب ما لا يجوز من الرقى والتائم من كتاب الطب في الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٦ رقم ١٤٥ (٨) أي من جهة نفسي بخلاف قوله على الحكاية: وهذا وإن أضافه إلى نفسه فإرادته اعلام غيره بالحكم وتوجيه من ذلك الفعل (قال في اللغات) ومعنى الحديث أنني أن فعلت هذه الأشياء كنت كمن لا يبالي بما فعله من الأفعال مشروعة وغيرها ولا يميز بين المشروع وغيره (تخرجه) (د ش) وأبو نعيم في الحلية قال المنذري في اسناده عبد الرحمن بن رافع التميمي قاضي أفريقيا، قال البخاري في حديثه بعض المناكير حديثه في المصريين، وحكي ابن أبي حاتم

- ٨٠ **(باب ما جاء في شعر لبيد وأمية بن أبي الصلت)** **(عن أبي هريرة)** (١) عن النبي ﷺ أنه قال على المنبر اشعر بيت قالته العرب (٢) **(الاكل شيء ما خلا الله باطل)** (٣) وكاد أمية بن أبي الصلت ان يسلم (وعنه من طريق ثان) (٤) عن النبي ﷺ أنه قال اصدق بيت قاله الشاعر (الاكل شيء الخ) **(عن ابن عباس)** (٥) ان النبي ﷺ صدق أمية في شيء من شعره فقال :
- ٨١ رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْرُ لِلْآخِرَى وَلَيْتَ مُرٌّ صَدُ (٦)
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ (٧) وَقَالَ :
- وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَرَاءٌ يَصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ
تَأْتِي فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رَسُولِهَا (٨) إِلَّا مَعْدَبَةٌ وَإِلَّا تَجْلُدُ

عن أبيه نحو هذا اه (قلت) قال في التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال لا يحتج بخبره إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفریقی فانما وقع المناكير في حديثه من أجله اه (قلت) ولم يقع هذا في حديث الباب فالحديث حسن والله أعلم **(باب)** (١) **(سنده)** **مدرش** اسود ثنا شريك عن ابن عمير يعني عبد الملك عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٢) جاء عند البخاري بلفظ (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد (الاكل شيء ما خلا الله باطل) ولبيد هو الشاعر المجيد وفد على النبي ﷺ مع وفود قومه بني جعفر فأسلم وحسن إسلامه (٣) المراد بالباطل هنا الفناء وهو مطابق لقوله تعالى (كل من عليها فان ويبق وجه ربك ذو الجلال والإكرام) ولذلك صدقه النبي ﷺ (وكاد أمية ابن أبي الصلت ان يسلم) أي قرب ان يدخل في دين الله تعالى لأنه أكثر في شعره من ذكر التوحيد ، روى أن أخته الفارعة اتت النبي ﷺ فاستنشدتها من شعره فأنشدته :

(لك الحمد والنعماء والفضل ربنا ولا شيء أعلى منك جداً وأمجداً)
(ملئك على عرش السماء مهيمناً لعزته تغنى الوجوه وتسجد)

وكان من شعراء الجاهلية وأدرك مبادئ الإسلام وبلغه خبر المبعث لكنه لم يوفق للإيمان برسول الله ﷺ (٤) **(سنده)** **مدرش** سفيان عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ **(تخریجه)** (٥) **(سنده)** **مدرش** عبدالله بن محمد (قال عبدالله بن الامام احمد) وسمعت أنا من عبدالله بن محمد قال حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس الخ **(غريبه)** (٦) يشير بهذا البيت الى صفة حملة العرش من الملائكة ان منهم من هو صورة في الرجال. ومنهم من هو في صورة الثيران. ومنهم من هو في صورة النسور. ومنهم من هو في صورة الاسود ، ذكر الامام البغوي في تفسيره عند قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) قال أي ثمانية املاك ، جاء في الحديث انهم اليوم اربعة ، فاذا كان يوم القيامة امدهم الله بأربعة اخرى فكانوا ثمانية على صورة الاوعال بين اظلافهم الى ركبتهم كما بين سماء الى سماء ، وجاء في الحديث لكل ملك منهم وجه رجل ووجه أسد ووجه ثور ووجه نسر اه (٧) قال الحافظ في الاصابة بعد ذكر هذا البيت فقال النبي ﷺ صدق: هكذا صفة حملة العرش (٨) الرسل بكسر الراء وسكون المهملة الرفق والتؤدة قال ابن قتيبة ويقولون ان الشمس اذا غربت امتنعت من الطلوع وقالت لا اطلع على قوم يعبدونني من

- ٨٢ فقال النبي ﷺ صدق (عن عمرو بن الشريد عن أبيه) (١) أن رسول الله ﷺ استنشدته من شعر أمية بن أبي الصلت قال فأنشدته مائة قافية: قال فلم أنشدته شيئاً الا قال إيه إيه (٢) حتى اذا استغرغت من مائة قافية قال كاد أن يسلم (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال الشريد كنت ردفاً لرسول الله ﷺ فقال لي امعك من شعر أمية ابن أبي الصلت شيء؟ قلت نعم، فقال انشدني فأنشدته بيتاً فلم يزل يقول لي كلما أنشدته بيتاً إيه حتى أنشأته مائة، بيت قال ثم سكنت النبي ﷺ وسكنت
- ٨٣ (باب ما جاء في شعر عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت رضي الله عنهما) (حدثنا وكيع) (٤) عن شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قال قلت لها كان رسول الله ﷺ يروي شيئاً من الشعر (٥) قالت نعم شعر عبد الله بن رواحة (٦) كان يروي هذا البيت (ويأتيك بالآخبار من لم تزود) (٧) (عن عائشة رضي الله عنها) (٨) قالت كان رسول الله ﷺ اذا استرأت الخبر تمثل فيه ببيت طرفة (ويأتيك بالآخبار من لم تزود) (عن ابن المسيب) (٩) أن حسان (١٠) قال في حلقة فيهم أبو هريرة رضي الله عنه أنشدك الله (١١) يا أبا هريرة هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني (١٢) أيدك الله بروح القدس (١٣) قال نعم

دون الله حتى تدفع وتجد فتطلع، هكذا قال والله أعلم (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم) ط (طب) ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس (١) (سند) (حدثنا) أزهري بن القاسم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه الخ (غريبه) (٢) هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا، واذا قلت إيهما بالنصب فانما تأمره بالسكوت (نه) (٣) (سند) (حدثنا) روح حدثنا زكريا بن إسحاق ثنا إبراهيم بن ميسرة أنه سمع عمرو بن الشريد يقول قال الشريد كنت ردفاً الخ (تخریجه) (م ج هـ) (باب) (٤) (حدثنا) وكيع الخ (غريبه) (٥) أي يمثل بشيء من الشعر كما جاء في رواية الترمذي، قال في القاموس تمثل بشيء ضربه مثلاً (٦) هذا ينافي ما سيأتي في حديثها التالي من أن الشاعر الذي تمثل النبي ﷺ بشعره في قوله (ويأتيك بالآخبار من لم تزود) هو طرفة بن العبد لا عبد الله بن رواحة، واجاب العلماء عن ذلك بأن نسبة عائشة الشعر المذكور الى ابن رواحة نسبة مجازية فانه ليس له بل لطرفة بن العبد البكري في معقبة المشهورة، وقد نسبت عائشة الى طرفة أيضاً كما في رواية احمد (قلت) يشير الى حديثها التالي (٧) من التزويد وهو اعطاء الزاد، يقال ازاده وزوده أي أعطاه الزاد وهو طعام يتخذ للسفر، وضمير المفعول محذوف أي من لم تزوده ومعناه وينقل اليك الآخبار من لم تغطه الزاد (تخریجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح (٨) (عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في غائمة في احاديث جرت مجرى الامثال في هذا الجزء صحيفة ٢٠٦ رقم ١٠٥ (٩) (سند) (حدثنا) عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب الخ (غريبه) (١٠) هو ابن ثابت بن المنذر بن حرام بفتح المهملة والراء الانصاري شاعر رسول الله ﷺ (١١) بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة ونصب لفظ الجلالة أي سألتك بالله (١٣) أي دافع عني، والمعنى اجب الكفار عن رسول الله ﷺ اذ هجوه واصحابه (١٣) يعني جبريل

- ٧٦ (عن عائشة رضي الله عنها) (١) ان رسول الله ﷺ وضع لسان بن ثابت رضي الله عنه منبراً في المسجد ينافح (٢) عنه بالشعر ثم يقول رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليؤيد حسان بروح القدس (٣) يتافع عن رسول الله ﷺ (أبواب التهذيب من خصال من المناهي معدودة مبتدأ بالمفردات ثم الثنائيات ثم الثلاثيات وهكذا) (باب ما جاء في المفردات) (عن عبد الله بن مسعود) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ان الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم انه سيطلعها منكم مطلع (٥) ألا وإن آخذ بحجزكم (٦) أن تمأقوا في النار كتهافت الفراش أو الذباب (عن ابن عمر) (٧) قال سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ من يعمل سوءاً يجزبه في الدنيا (عن عائشة رضي الله عنها) (٨) عن النبي ﷺ قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست (٩) (وعنها أيضاً) (١٠)

عليه السلام) (وسبب هذا الحديث) ما رواه البخاري في بدء الخلق ان عمر رضي الله عنه مر في المسجد وحسان يشد فزجره، فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك، ثم التفت الى أبي هريرة فقال أنشدك الله الحديث (تخرجه) (ق نس) (١) (سنده) (مدش) موسى بن داود ثنا ابن أبي النناد عن أبيه عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٢) بنون ثم فاء فحاء مهملة أى يدافع عن النبي ﷺ ويخاصم المشركين ويهجوم مجازاة لهم على هجوم إياه (٣) أى يجبريل وتأيدته إمداده له بالجواب والهامه لما هو الحق والصواب (تخرجه) (مد) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح قال صاحب المشكاة بعد ذكر هذا الحديث أخرجه البخاري، وقال الحفاظ بعد ذكره وعزوه الى الترمذي ما لفظه: وذكر المزي في الاطراف ان البخاري أخرجه تعليقاً نحوه وأتم منه لكتني لم أره فيه اه والله أعلم (باب) (٤) (سنده) (مدش) وكيع عن المسعودي عن عثمان الثقفي أو الحسن بن سعد شك المسعودي عن عبدة النهدي عن عبد الله بن مسعود الخ (وله سند آخر عند الامام احمد أيضاً) قال حدثنا أبو قطن حدثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبدة النهدي فذكره، وكذا قال يزيد وأبو كامل عن الحسن بن سعد قال روح حدثنا المسعودي حدثنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد وقال الفراش أو الذباب (غريبه) (٥) أى إلا أعلم أن بعض الناس يعملونه ويتطلع اليه ويرتكيه (٦) الحجز بضم الحاء المهملة جمع حجرة وهي موضع شد الاقرار ثم قيل للآزار حجرة للمجاوزة، والمعنى ان النبي ﷺ يمسك بأزرهم خشية أن يقعوا في النار وهذا من رحمته ﷺ واشفاقه على أمته اللهم اجزه عنا أحسن ما جازيت نبياً عن أمته (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وابو يعلى وفيه المسعودي وقد اختلط اه (قلت) المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي السكوني أحد الاعلام ثقة قال أبو حاتم تغير قبل موته بسنة أو سنتين اه وقد قرر العلماء ان وكيعاً سمع منه قبل اختلاطه وتغيره فالحديث صحيح (٧) (سنده) (مدش) عبد الوهاب بن عطاء عن زياد الجصاص عن علي بن يزيد عن مجاهد عن ابن عمر الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده ضعيفان زياد بن أبي زياد الجصاص وعلي بن زيد بن جدعان فالحديث ضعيف (٨) (سنده) (مدش) يحيى ثنا هشام حدثني أبي عن عائشة الخ (غريبه) (٩) بكسر القاف وفتح المهملة أى غثت واللقيس الشيء الخلق وقيل الشحيح، ولقست نفسه الى الشيء اذا حرصت عليه ونازعت اليه (قال الخطابي) قوله لقست نفسي (خبثت) معناها واحد وانما كره من ذلك لفظ الخبث وبشاعة الاسم منه وعلهم الادب في النطق (تخرجه) (ق دنس) (١٠) (سنده) (مدش) أبو اليمان ومحمد بن مصعب قالنا أبو بكر بن

- ٩١ قالت قال رسول الله ﷺ الشؤم سوء الخلق (١) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا يقل أحدكم للعنب السكرم، وإنما السكرم أن الرجل المسلم (٣) (باب ما جاء في الثنائيات)
- ٩٢ (عن أبي هريرة) (٤) عن النبي ﷺ قال شرما في رجل (٥) شح هالع وجبن خالع (٦)
- ٩٣ (عن أبي هريرة الأسلمي) (٧) عن النبي ﷺ قال ان مما أخشى عليكم شهوات الغي (٨) في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى (٩) (وفي رواية ومضلات الفتن) (فصل منه في الثنائيات المبدوءة بعدد)
- ٩٤ (عن أبي هريرة) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ ثنتان هما بالناس كفر (١١) نياحة على الميت وطعن في اللب

عبد الله عن حبيب بن عبيد قال قالت عائشة قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) معناه ان سوء الخلق يوجد فيه ما يناسب الشؤم ويشاكله أو ان يتولد منه والله أعلم (تخرجه) (طس) وابو نعيم في الحلية وكذا العسكري كلهم عن عائشة وضعفه المنذري، وقال الهيثمي فيه ابو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف (٢) (سنده) (مدرسة) عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبة قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر احاديث (منها) قال رسول الله ﷺ لا يقل أحدكم الخ (غريبه) (٣) قيل سمعت العرب السكرم كرما لأن الخمر المتخذ منه يحث على السكرم، فلما حرمها الشرع نفى عنها اسم المدح ونهى عن تسميتها بذلك لئلا تشوق لها النفوس التي عهدتها قبل، وقصر هذا الاسم الحسن على الرجل المسلم، وقيل أراد ان يقرر ما في قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) أشار الى ان المسلم جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله به (تخرجه) (م د) وغيرهما (باب) (٤) (سنده) (مدرسة) عبد الرحمن بن مهدي عن موسى يعني ابن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) انما قال شرما في رجل ولم يقل في الانسان لأن الشح والجبن ما تحمد عليه المرأة ويذم به الرجل أولان الخصلتان يقمان موقع الذم من الرجال فوق ما يقمان من النساء، والمعنى شر مساوى أخلاقه (شح هالع) أى جازع يعنى يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه، والشح يحل مع حرص فهو أبلغ في المنع من البخل (والهلع) أفحش الجزع ومعناه انه يجزع في شحه أشد الجزع على استخراج الحق منه (٦) أى شديد كأنه يخلع فزاده من شدة خوفه والمراد به ما يعرض من أنواع الأفكار وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو نزع الشيء عن الشيء بقوة يعنى حين يمنعه من مجاربة الكفار والدخول في عمل الأبرار فكان العجب يخلع القوة والنجدة من القلب (تخرجه) (د) في الجهاد والبخارى في التاريخ، قال ابن أبي حاتم اسناده متصل وقال الزين العراقي اسناده جيد (٧) (سنده) (مدرسة) يزيد قال أنا ابو الاشهب عن أبي الحكم البنانى عن أبي هريرة (يعنى الأسلمي الخ) (غريبه) (٨) الغي يفتح الغين المعجمة وتشديد الياء التحتية اصله الضلال والانهماك في الباطل، والظاهر ان المراد هنا أكل ما تشتهيه نفسه من ملذات الدنيا سواء كان حلالا أو حراما وعدم التعفف عن الزنا ارضاء لشهوته (٩) أى فعل ما تهواه نفسه من المعاصي فانها تبطل عمله الصالح وتضيئه مأخوذ من الضلال الضياع، ويقال مثل ذلك في الفتن والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغز الامام احمد: وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح (فصل) (١٠) (سنده) (مدرسة) احمد ابن عبيد قال ثنا الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١١) جاء في رواية أخرى للامام احمد ابهاما كفر ولفظ مسلم اثنتان الناس مباحهم كفر: قال النووي فيه أقوال اصحها ان معناه هنا من

- ٩٥ (عن أبي بكرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ ذنبان معجلان لا يؤخران البغي وقطيعة الرحم
- ٩٦ (باب ما جاء في الثلاثيات) (عن ابن عباس) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا تستقبلوا
- ٩٧ (٣) ولا تحفلوا (٤) ولا ينزع (٥) بعضهم لبعض (عن سهل عن أبيه) (٦) عن النبي ﷺ أنه قال إن الله عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولا ينظر إليهم ، قيل له من أولئك يا رسول الله ؟ قال مُتَبَرِّئُونَ والديه راغب عنهما ، ومتبر من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم (عن أبي شريح الخزاعي) (٧) أن رسول الله ﷺ قال إن من أعتى (٨)

أعمال الكفار و اخلاق الجاهلية (والثاني أنه يؤدي الى الكفر) (والثالث) انه كفر النعمة والاحسان (يعني انكارهما) (والرابع) ان ذلك في المستحل ، وفي هذا الحديث تغليظ تحريم الطعن في النسب (اه قلت) وتقدم الكلام على ذلك في أبوابه والله أعلم (تخرجه) (م . وغيره) (١) (عن أبي بكرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترهيب من قطع صلة الرحم في هذا الجزء صحيفة ٢١٧ رقم ٢٨

(باب) (٢) (سنده) **قوله** عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعتة أنا من عبد الله بن محمد ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) لعله يريد لا تستقبلوا القبلة يعني يقول أو غائط كما جاء في حديث أبي أيوب وأبي هريرة وغيرهما وهي أحاديث صحيحة رواها الشيخان والامام احمد وغيرهم ، وتقدمت في باب النهي عن استقبال القبلة واستدبارها وقت قضاء الحاجة من كتاب الطهارة في الجزء الأول صحيفة ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٣ وتقدم الكلام على ذلك مستوفى هناك ، وحذف لفظ القبلة للعلم به ، ويحتمل أن يكون المراد بالاستقبال التلقى وهو تلقى البيع من الركبان قبل دخول السوق كما جاء في حديث أبي هريرة مرفوعا (لا تلقوا البيع ولا تصروا الغنم والابل للبيع) ففيه النهي عن تلقى البيع وبيع المصراة وتقدم في باب ما جاء في المصراة من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر صحيفة ٦٠ رقم ٣٠٩ والله أعلم (٤) بفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء مكسورة ، من التحفيل وهو التجميع أى تجميع اللبن في ضرع الشاة ونحوها أياما حتى يظنها المشتري غزيرة اللبن ، وتسمى المصراة أيضا ، وتقدم الكلام على معنى ذلك في الباب المشار اليه مستوفى (٥) من النعيق وهو الصياح فيحتمل أن يكون من الصياح والنوح على الميت كما جاء في حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال للنساء ابكين وإياكن ونعيق الشيطان (يعني الصياح والنوح على الميت) وتقدم في باب الرخصة في البكاء من غير نوح من كتاب الجنائز في الجزء السابع صحيفة ١٢٩ رقم ٩٤ ويحتمل أن يراد به دعاء الراعي الغنم بصيحه بها ويزجرها فنهى أن ينادى بعضهم بعضا ، مثل هذا الصوت المنكر والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٦) (سنده) **قوله** عمن قال حدثنا رشدين عن زبان عن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ الخ (قلت) أبوه معاذ بن أنس الجعفي الصحابي رضى الله عنه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني وزاد (ولهم عذاب أليم) وفيه زبان بن فايد ضعفه احمد وابن معين وقال أبو حاتم صالح (٧) (سنده) **قوله** علي بن عبد الله (قال عبد الله بن الامام احمد) وأكبر على أن أبي حدثنا عنه قال حدثنا يزيد بن زريع قال ثنا عبد الرحمن بن اسحاق قال ثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي شريح الخزاعي الخ (غريبه) (٨) العتو التعجب

(٣٦ م - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٩٩ عيذه في النوم مالم تبصر ﴿عن رويفع بن ثابت الانصارى﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ يارويفع لعل الحياة ستطول بك فأخبر الناس أنه من عقد لحيته (٢) أو تقلد وترًا أو استنجد برجيع دابة أو عظم فان محمدا صلى الله عليه وسلم منه برىء (وفي لفظ) فقد برىء بما أنزل على محمد ﴿عن أبي هريرة﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ من تقول على مالم أقل فليتبوا مقعده من النار، ومن استشاره أخوه المسلم فأشار عليه بغير رشد (٤) فقد خاناه ، ومن أفتى بفتيا غير ثابت فأنما إثمه على من أفتاه (٥) ﴿وعنه أيضا﴾ (٦) أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب الرجل

والتكبر ﴿تخرجه﴾ (ك) من طريق الزهرى أيضا بسند حديث الباب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه إلا أن يونس بن يزيد رواه عن الزهرى باسناد آخر، (ثم قال) أنبأنا يونس عن الزهرى عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح السلمي عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث اه (قلت) قال الذهبي صحيح لكن اختلف على الزهرى فيه (ابن وهب) ثنا يونس عن الزهرى عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح بهذا ، هذا ما قاله الذهبي والله أعلم (١) ﴿سنده﴾ **مدرسة** حسن بن موسى الأشيب قال أنا ابن لهيعة قال ثنا عياش بن عباس عن شبيب بن بيتان قال ثنا رويفع بن ثابت قال كان أحدنا في زمان رسول الله ﷺ يأخذ جمل أخيه على أن يعطيه النصف مما يغنم وله النصف، حتى إن أحدنا ليطير له النصل والريش والآخر القرح ، ثم قال لي رسول الله ﷺ يارويفع لعل الحياة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) قال الخطابي نهيه ﷺ عن عقد اللحية يفسر على وجهين (أحدهما) ما كانوا يفعلونه من ذلك في الحروب ، كانوا في الجاهلية يعتقدون لحام وذلك من زى الأعاجم يفتلونها ويعقدونها ، وقيل معناه معالجة الشعر لينعقد ويتجدد ، وذلك من فعل أهل التوضيع والتأنيث (وأما نهيه عن تقلد الوتر) فقد قيل إن ذلك من العوذ التي كانوا يعلقونها عليه والتأنيث التي يشدون بها الأوتار ، وكانوا يرون أنها تعصم من الآفات وتدفع عنهم المكاره فأبطل النبي ﷺ ذلك من فعلهم ونهاهم عنه ، وقد قيل إن ذلك من جهة الأجراس التي كانوا يعلقونها بها . وقيل إنه نهى عن ذلك لئلا تختنق الخيل بها عند شدة الركض ﴿تخرجه﴾ (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى ، وتقدم منه الجزء المختص بالجهاد مشروحا في باب اخلاص النية في الجهاد وما جاء في أخذ الأجرة عليه من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢ رقم ٦٨ (٣) ﴿سنده﴾ **مدرسة** عبد الله بن يزيد من كتابه قال ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب ثنا بكر بن عمرو المعافري عن عمرو بن أبي نعيمة عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٤) الرشد بالتحريك وبضم الراء وسكون المعجمة الهداية والدلالة على ما فيه الخير والساد ، فإذا أشار عليه بغير ما يراه صوابا فقد خاناه ولذلك جاء في لفظ (فأشار عليه يأمر وهو يرى الرشد في غيره فقد خاناه) (٥) معناه إن من أفتى رجلا جاهلا بحكم من غير حجة ولا تثبت فيه وكانت الفتيا على غير الصواب فأنم المستفتي على المفتي والتثبت بالتحريك الحجة والبينة والله أعلم ﴿تخرجه﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات ، وتقدم الكلام على شرح الجزء الاول منه في باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ من كتاب العلم في الجزء الاول صحيفة ١٧٧ (٦) ﴿سنده﴾ **مدرسة** عبد الصمد ثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن

- قائما (١) وعن الشرب من في السقاء ، وأن يمنع الرجل جاره أن يضع خشبة في حائطه (٢)
 (عن وائلة بن الأسقع) (٣) قال قال نبي الله ﷺ أن من أعظم الفيرى (٤) أن يدعى الرجل
 إلى غير أبيه أو يرى عينيه في المنام ما لم تريا (٥) أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل (٦)
 (حدثنا محمد بن جعفر) (٧) ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت رجلا من بني ليث قال أشهد
 على عمران بن حصين قال شعبة أو (٨) قال عمران أشهد على رسول الله ﷺ أنه نهى عن الخناثم أو
 قال الخنثم (٩) (وفي لفظ) عن الشرب في الخناثم وخاتم الذهب والحرير (١٠) (عن ثوبان) (١١)
 عن رسول الله ﷺ أنه قال لا يحل لامرئ من المسلمين أن ينظر في جوف بيت امرئ حتى يستأذن
 فإن نظر فقد دخل (١٢) ، ولا يؤم قرما فيختص نفسه بدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم (١٣)

أني هريرة أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) النهى عن الشرب قائما تقدم الكلام عليه في بابه
 من كتاب الأشربة في الجزء السابع عشر صحيفه ١١٠ وكذلك النهى عن الشرب من في السقاء تقدم
 الكلام على شرحه في بابه في الجزء المذكور صحيفه ١١١ (٢) تقدم الكلام على ذلك في باب ما جاء في
 وضع الخشب في جدار الجار من كتاب الصلح وأحكام الجوار في الجزء الخامس عشر صحيفه ١٠٩
 (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق من حديث أني هريرة لغير الامام احمد وسنده جيد ورجاله ثقات
 وأخرجه الأئمة مقطعا في أبوابه والله أعلم (٣) (سنده) **مدرسا** عصام بن خالد وابو المغيرة قالا
 حدثنا حريز بن عثمان قال سمعت عبد الواحد بن عبد الله النصري قال سمعت وائلة بن الأسقع يقول قال
 نبي الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) بكسر الفاء وفتح الراء جمع فرية يعنى الكذب والاختلاق، أى من
 أكذب الكذب واشتبه انتساب المرء إلى غير أبيه (٥) أى يدعى أن عينيه وأنا في المنام ما لم تريا
 (٦) معناه أن يقول سمعت رسول الله ﷺ قال كذا وكذا ولم يسمع كما صرح بذلك في رواية أخرى
 للامام احمد ايضا بلفظ (ويقول سمعنى ولم يسمع منى) (تخرجه) (خ) (٧) (حدثنا محمد بن جعفر الخ)
 (غريبه) (٨) أو للشك من شعبة هل قال الرجل أشهد على عمران ، أو عمران هو الذى قال أشهد على
 رسول الله ﷺ (٩) الخنثم بوزن مريم الخنزف الاخضر والمراد الجرة ، ويقال لكل اسود خنثم ، والاخضر
 عند العرب اسود ، وتقدم الكلام على ذلك في باب ما لا يجوز من الانبذة ونبيذ الجر من كتاب الأشربة
 في الجزء السابع عشر صحيفه ١١٩ (١٠) تقدم الكلام على ذلك في أبواب ما جاء في الذهب والفضة والحرير
 من كتاب اللباس والزينة في الجزء السابع عشر صحيفه ٢٤٧ (تخرجه) أخرج الترمذى والنسائي
 الجزء المختص بخاتم الذهب منه ، وفي اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات (١١) (سنده)
مدرسا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح الحضرمي عن أني حبي
 المؤذن عن ثوبان عن رسول الله ﷺ الخ (قلت) ثوبان هو مولى رسول الله ﷺ (غريبه) (١٢)
 معناه أن من نظر إلى بيت غيره بغير إذن كان كمن دخل بغير إذن ، يعنى انهما في الوزر سواء (١٣) يعنى أن
 المطلوب من الامام أن يعمم الدعاء في صلاته ليتناول المصلين وراعه لانهم يعتمدون على دعائه ويؤمنون
 جميعا اذا دعا اعتمادا على عمومته فكيف يخص بذلك الدعاء نفسه ، وهذا في القنوت ونحوه من كل ما يجهر به

- ولا يصلي وهو حَقْنٌ (١) حتى يتخفف (فصل منه في الثلاثيات المبدوءة بعدد) (عن عبد الله بن عمر) (٢) أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حرّم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر والعاق والديوث (٣) الذي يقر في أهله الخبيث (وعنه أيضا) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة، العاق والديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث، وثلاث لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، العاق والديه والمدمن الخمر والمثان بما أعطى (عن عبد الله بن عمرو) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ثلاث إذا كن في الرجل فهو المنافق الخالص، أن حدث كذب، وأن وعد أخلف، وأن اتّمن خان، ومن كانت فيه خصلة منهن لم يزل يعنى فيه خصلة من النفاق حتى يدعها (حدثنا عبد الرحمن) (٦) يعني ابن اسحق عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ثلاث من عمل أهل الجاهلية لا يتركن أهل الاسلام، النياحة (٧) والاستسقاء بالانواء وكذا، (٨) قلت لسعيد وما هو قال دعوى الجاهلية يا آل فلان يا آل

أما ما يسر فيه كدعاء الافتتاح ونحوه فلا كراهة (١) جاء في بعض الروايات وهو حاقن وهما سواء وهو الذي حبس بوله كالحاقب بالباء الموحدة للغائط، والمعنى أنه يكره للرجل أن يصلي وهو حابس البول أو الغائط لأنه يتنافى الخشوع، وهذا إذا لم يمنعه عن أداء شيء من الأركان، فإن منعه عن ذلك بطلت صلاته (تخرجه) (دمد) وقال الترمذي حديث ثوبان حديث حسن (فصل منه) (٢) (سنده) **مدرش** يعقوب حدثنا أبي عن الوليد بن كثير عن قطن بن وهب بن عويمر بن الاجدع عن حدثه عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه سمعه يقول حدثني عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (٣) هو الذي لا يغار على أهله، وقيل هو سرياني معرب وفسره في الحديث بأنه الذي يقر في أهله الخبيث بضم الخاء المعجمة وسكون الموحدة وهو الفسق والفجور والمعنى أنه يرضى بذلك من زوجته ومخارمه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه راء لم يسم بوقية رجاله ثقات اه (قلت) يؤيده ما بعده، وأورده المنذرى بهذا اللفظ وعزاه الامام احمد قال واللفظ له والنسائي والبخاري والحاكم وقال صحيح الاسناد (٤) (سنده) **مدرش** يعقوب حدثنا عاصم بن محمد يعني ابن زيد بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب عن أخيه عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار مولى ابن عمر قال أشهد لقد سمعت سالما يقول قال عبد الله (يعني ابن عمر) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه النسائي والبخاري واللفظ له باسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح الاسناد (قلت) روى الحاكم شرطه الثاني وصححه وأقره الذهبي (قال المنذرى) وروى ابن حبان في صحيحه شرطه الأول والله أعلم (٥) (سنده) **مدرش** الوليد بن القاسم بن الوليد سمعت أبي يذكره عن أبي الحجاج عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث عبد الله بن عمرو لغير الامام احمد وأخرجه بمعناه من حديث أبي هريرة الشيخان والامام احمد وتقدم في باب الترهيب من النفاق في هذا الجزء صحيفة ١٣٢ رقم ٨١ (حدثنا عبد الرحمن الخ) (غريبه) (٧) تقدم الكلام على النياحة في باب ما لا يجوز من البكاء على الميت من كتاب الجنائز في الجزء السابع صحيفة ١٠٩ وعلى الاستسقاء بالانواء في باب كفر من قال مطرنا بنوء كذا من أبواب الاستسقاء في الجزء السادس صحيفة ٢٥٢ (٨) الظاهر أن

- فلان يا آل فلان (عن أبي هريرة) (١) ان نبي الله ﷺ كان يقول ثلاث دعوات مستجابات ١٠٩
لا شك فيهن، دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده (وعنه أيضا) (٢) ١١٠
قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يكلهم الله ولا ينظر اليهم ولا ينكحهم ولهم عذاب اليم، رجل
على فضل ماء بالفلاة (٣) يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع الامام ولا يبايعه الا لدينا فان أعطاه
منها وفي له وان لم يعطه لم يف له، قال ورجل بايع رجلا ساعة بعد العصر (٤) فحلف له بالله
لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك (عن المغيرة بن شعبه) (٥) قال قال رسول الله ١١١
ﷺ ان الله كره لكم ثلاثا، قيل وقال (٦)، وكثرة السؤال (٧) واضاعة المال (٨) وحرم
عليكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأد البنات (٩) وعقوق الامهات (١٠) ومنع وهات
(عن رجل من ثقيف) (١١) قال سألنا رسول الله ﷺ عن ثلاث فلم يرخص لنا في شيء منهن، ١١٢
سألناه أن يرد لنا أبا بكره وكان مملوكا وأسلم قبلنا فقال لا، هو طليق الله ثم طليق رسول الله
ﷺ، ثم سألناه أن يرخص لنا في الشتم وكانت أرضنا باردة يعني في الظهور فلم يرخص لنا (١٢)

سعيد الراوى عن أبي هريرة نسي الثالثة فقال له عبد الرحمن بن اسحاق الراوى عنه وما هو يعني الأمر الثالث، فتذكر فقال دعوى الجاهلية، ثم فسر به بقوله يا آل فلان يا آل فلان يعني يستغيث بقبيلته وذويه (تخرجه) (مذ حب) وقال الترمذى هذا حديث حسن (١) (سنده) **قدش** عفان حدثنا أبان حدثنا يحيى بن أبى كثير قال حدثني أبو جعفر عن أبى هريرة النخ (تخرجه) (د مذ) والبخارى في الأدب المفرد وحسنه الترمذى (٢) (سنده) **قدش** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال النخ (غريبه) (٣) الفلاة بفتح الفاء معناه المكان القفر الذى لا أنيس به (٤) خص ما بعد العصر لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار في ذلك الوقت فالحال في ذلك الوقت كاذبا مستحق هذا الوعيد، وهذا لا ينافى عقاب من حلف كاذبا في أى وقت أسكنه في هذا الوقت أشد (تخرجه) (ق د نس جه) وغيره (٥) (سنده) **قدش** حسين ثنا شيبان عن منصور عن الشعبي عن وراذ عن المغيرة بن شعبه النخ (غريبه) (٦) يريد بذلك حكاية أقاويل الغير، وفي الصحيح (كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع) (٧) أى سؤال المال، وعن المشكلات أو عمالا يعنى وحمله على المعنى الأعم أو في بحق المقام (٨) اضاعة المال تكون بانفاقه في غير ما خلق لأجله كالتبذير وسوء التدبير قال تعالى (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) (٩) أى دفنن أحياء حين يولدن كما كان يفعل أهل الجاهلية خشية من حقوق العار بهم من أجلهم (١٠) وكذا الآباء لقوله تعالى (ولا تقل لها أف) الآية وخص الامهات بالذكر لأن العقوق اليهن أسرع لضعفهن والتنبيه على أن برهن أكد لتضاعف حقوقهن، فهو من تخصيص الشيء بالذكر اظهارا لتعظيم موقعه (ومنع وهات) جاء في بعض الروايات (ومنعا) أى وحرم عليكم منع ما وجب من الحقوق أو طلب ما حرم عليكم من المحظورات (تخرجه) (ق . وغيرهما) (١١) (سنده) **قدش** على بن عاصم انا المغيرة عن شبك عن عامر أخبرني فلان الثقفى قال سألنا رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (١٢) الظاهر واقه أعلم أنهم طلبوا منه ان يرخص لهم في ترك الظهور بالماء فلم يرخص لهم وكانه ﷺ رأى ان الظهور بالماء

- ١١٣ وسألناه أن يرخص لنا في الدباء (١) فلم يرخص لنا فيه (عن أبي موسى الأشعري) (٢) أن النبي ﷺ قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ، ممدن خمر ، وقاطع رحم ، ومصدق بالسحر ، ومن مات مدمنًا للخمر سقاه الله عز وجل من نهر الغوطة : قيل وما نهر الغوطة ؟ قال نهر يجري من فروج المومسات (٣) يؤذى أهل النار ريح فروجهم (عن أبي ذر) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكبهم ولهم عذاب اليم ، قال قلت يا رسول الله من هم خسروا وخابوا قال فاعاده رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، قال المسبيل (٥) والمنفق سلعته (٦) بالهلف والكاذب أو الفاجر (٧) والمنان (٨) عن النبي ﷺ قال من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة : الكبير والدين والغلول (٩) (عن فضالة بن عبيد) (١٠) عن رسول الله ﷺ أنه قال ثلاثة لا تسأل عنهم (١١) ، رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا ، وأمة أو عبد أبق فمات (١٢) ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده (١٣) فلا تسأل عنهم (١٤) وثلاثة لا تسأل عنهم ، رجل نازع الله عز وجل رداؤه فان رداؤه الكبرياء (١٥) وإزارة العزة ورجل شك في أمر الله (١٦) والقنوط من رحمة الله عز وجل (١٧)

لا يضرم والله أعلم (١) بضم المهملة وتشديد الموحدة مفتوحة يعنى القرع وهو من الأوعية التي نهى عن الانتباذ فيها ثم رخص لهم فيها بعد ذلك بشرط أن لا يشتد ما فيها ويسكر (تخرجه) رواه ابن اسحاق في السيرة ورجاله ثقات (٢) (سنده) **حديث** علي بن عبد الله ثنا المعتمر بن سليمان قال قرأت على الفضيل ابن ميسرة عن حديث أبي جرير أن أبا بردة حدثه عن حديث أبي موسى أن للنبي ﷺ الخ (٣) يعني الزانيات (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم على حب) والحاكم وصححه ، وفي رواية ابن حبان قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن يسحر ولا قاطع رحم (٤) (سنده) **حديث** عفان ثنا شعبة قال علي بن مدرك أخبرني قال سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر الخ (غريبه) (٥) يعني المسبيل إزاره أسفل الكعب (٦) أي المروجها (٧) الكاذب أو الفاجر صفة للحلف وأولشك من الراوى (والمنان) الذي لا يعطى شيئا إلا مئة واعتد به على من أعطاه وهو مذموم لأن المنة تفسد الصنيعة (تخرجه) (م — والأربعة) (٨) (سنده) **حديث** عفان ثنا همام وأبان قالا ثنا قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان (يعنى مولى رسول الله ﷺ) عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٩) بضمين الحيانة في الغنيمة (تخرجه) (مذجه) وسنده جيد (١٠) (سنده) **حديث** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال أخبرني أبو هانئ أن أبا علي عمرو بن مالك الجنة حدثني فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) أي فانهم من الهالكين (١٢) أي هرب من سيده أو سيده فمات وهو هارب فانه يموت عاصيا (١٣) أي أظهرت زينتها وبجاسنها للأجانب (١٤) فائدة ذكره ثانيا تأكيد العلم ومزيد بيان الحكم (١٥) معناه أن من تكبر من المخلوقين أو تعزز فقد نازع الله عز وجل في صفة من صفاته وهي الكبرياء الخاص به : من كان هذا شأنه فله في الدنيا اللذل والصغار وفي الآخرة عذاب النار (١٦) أي في وجود الله عز وجل قال تعالى (أفي الله شك) (١٧) أي ورجل قنط من رحمة الله ، والقنوط بالضم

- ١١٧ (عن الشعبي) (١) قال قالت عائشة رضي الله عنها لابن أبي السائب قاص (٢) أهل المدينة ثلاثا لتبأ يعني عليهن أولانا جزئك (٣) فقال ما هن؟ بل أنا أبابيعك يا أم المؤمنين، قالت اجتلب السجع من الدعاء: فان رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقال اسماعيل (٤) مرة فقالت اني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه وهم لا يفعلون ذاك، وقص على الناس في كل جمعة مرة فان آيت فتنتين، فان آيت فتلاتا، فلا تمل الناس هذا الكتاب (٥) ولا الفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقطع عليهم حديثهم ولكن اتركهم، فاذا جردوك (٦) عاينه وأمروك به فحدثهم (عن عائشة) (٧) رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الدواوين
- ١١٨ (٨) عند الله عز وجل ثلاثة، ديوان لا يعبا الله به شيئا (٩)، وديوان لا يترك الله منه شيئا (١٠) وديوان لا يغفره الله، فاما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك بالله، قال الله عز وجل (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) وأما الديوان الذي لا يعبا الله به شيئا فظالم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه أو صلاة تركها، فان الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء (١١) وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص (١٢) لا محالة

أى اليأس من رحمة الله قال تعالى (انه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون) (تخرجه) اخرج الشطر الأول منه (ك عل طب حب) والبخارى فى الادب المفرد، وقال الحاكم على شرطهما ولا أعلم له علة وأقره الذهبي وقال رجاله ثقات، وأخرج الشطر الثانى منه (طب عل) والبخارى فى الادب المفرد وقال الهيثمى رجاله ثقات (١) (سنده) **مدش** اسماعيل قال حدثنا داود عن الشعبي قال قالت عائشة الخ (غريبه) (٢) القاص الذى يأتى بالقصة على وجهها بأخبار من مضى من الأمم السالفة كأنه يفتح معانيها وألفاظها (٣) أى لا فائدتك وأخاصمك (٤) اسماعيل شيخ الامام احمد الذى روى عنه هذا الاثر (٥) انما حددت له ذلك عائشة رضي الله عنها لأنها خشيت أن يصرف الناس من مدارس كتاب الله عز وجل (٦) هو من الجراءة الاقدام على الشيء ومعناه، ان قدموك وأمروك بالحديث فحدثهم والله أعلم (تخرجه) لم أقف على هذا الاثر لغير الامام احمد وسنده جيد (٧) (سنده) **مدش** يزيد قال ان اصادقة بن موسى قال حدثنا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة الخ (غريبه) (٨) جمع ديوان بكسر الدال المهملة وقد تفتح فارسى معرب قال ابن العربى هو دفتر، قال فى المغشرب الديوان الجريدة من دُون النكسب اذا جمعها لانها قطعة من القراطيس بمجموعة، قال الطيبي والمراد هنا صحائف الاعمال ثلاثة (٩) يقال ما عبات به اذا لم ابال به وأصله من العبء أى الثقل بكسر المثلثة وسكون القاف كأنه قال ما أرى له وزنا ولا قدرا قال تعالى (ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم) (١٠) أى بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله (١١) أى لأنه حق كريم وشأن الكريم المسامحة (١٢) أى لأبدان يطالب بها حتى يقع القصاص من بعضهم لبعض (قال الطيبي) انما قال فى القرينة الأولى لا يغفره الله (يعنى الشرك بالله) ليبدل على أن الشرك لا يغفر أصلا، وفى الثالثة لا يترك (يعنى ظلم العباد بعضهم بعضا) ليؤذن بأن حق الغير لا يعمل قطعا: اما بأن يقتص من خصمه أو برضيه الله عنه، وفى الثانية (لا يعبا) يعنى حق الله عز وجل

- (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان (باب ما جاء في الرباعيات) ١١٩
- (عن ابن عباس) (٢) يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ١٢٠
- ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر (عن ابن عمر) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ١٢١
- من حالت شفاعته دون حد من حدود الله عز وجل فقد ضاد الله في أمره (٤) ، ومن مات وعليه دين فليس بالدينار ولا بالدرهم ولا بكنها الحسنات والسيئات (٥) ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع (٦) ومن قال في مؤمن مالم يسكنه الله ردغة الخبال (٧)
- حتى يخرج عما قال (عن عبد الله بن عمرو) (٨) أن رسول الله ﷺ قال لا يحل أن يتكبح ١٢٢
- المرأة بطلاق أخرى، ولا يحل لرجل أن يبيع على بيع صاحبه حتى يذره (٩) ولا يحل لثلاث نفر يكونون بارض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم (١٠) ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بارض فلاة يناجي

ليشعر بأن حقه تعالى مبني على المساهلة فيترك كرما وجودا ولطفًا (تخرجه) (ك) وصححه وتعقبه الذهبي بأن صدقة ضعفه، وابن بابنوس فيه جهالة اه وقال الهيثمي في سند احمد صدقة بن موسى ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات (١) (سنده) حسن ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وحدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن صح عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه الخ (تخرجه) الحديث تقدم نحوه عن أبي هريرة أيضا في باب الترهيب من النفاق في هذا الجزء صحيفة ١٣٢ رقم ٨١ ولفظه آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان ، رواه الشيخان وغيرهما (٢) (عن ابن عباس الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب من كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الجزء صحيفة ١٧٦ رقم ٥٨ فارجع إليه (٣) (سنده) حسن بن موسى قال حدثنا زهير حدثنا عمار بن غزوية عن يحيى بن راشد قال خرجنا حججا عشرة من أهل الشام حتى أتينا مكة فذكر الحديث قال فأتيناه فخرج الينا يعنى ابن عمر فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من حالت شفاعته الخ (غريبه) (٤) أى فقد خالف أمر الله عز وجل وعمل على تعطيل حدوده (٥) معناه انه يؤخذ من حسنات المدين وتدفع الى الدائن ، فإذا لم تف حسناته أخذ من سيئات الدائن ودفعت إلى المدين (٦) أى يكف عنه ويتوب منه (٧) قال المنذرى الردغة بفتح الراء وسكون الدال المهمة وتحرى كما أيضا وبالغين المعجمة هى الوحل والخبال بفتح الحاء وبالباء الموحدة هى هصارة أهل النار أو عرقهم كما جاء مفسرا في صحيح مسلم وغيره (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أبو داود واللفظ له والعلبانى باسناد جيد نحوه وزاد في آخره وليس بخارج (قلت) لفظ أبي داود الذى ذكره المنذرى ليس فيه من مات وعليه دين، قال ورواه الحاكم مطولا ومختصرا وقال في كل منهما صحيح الاسناد (٨) (سنده) حسن حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبد الله بن هبيرة عن أبي سالم الجيشاني عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (غريبه) (٩) تقدم شرحه في باب النهى ان يخطب الرجل على خطبة أخيه من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ١٥٢ رقم ٣٩ (١٠) قال الخطابي انها أم، بذلك ليكون

- اثنتان دون صاحبهما (١) (وعنه أيضا) (٢) عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا منان ولا ولد زنية (٣) (عن علي رضي الله عنه) (٤) قال لي النبي ﷺ يا علي أسبغ الوضوء وان شق عليك، ولا تأكل الصدقة (٥) ولا تنز الحير على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم (٥) (فصل منه في الرباعيات المبدوءة بعدد) (عن عبد الله بن عمرو) (٦) عن النبي ﷺ قال أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ أربع من أمر الجاهلية إن يدعهن الناس، التعبير (٨) في الأ حساب، والنياحة على الميت والآتوا (٩) وأجرب بعير فأجرب مائة، من أجرب البعير

أمرهم جميعا ولا يتفرق بهم الرأي ولا يقع بينهم خلاف فيهم تنوتوا، وفيه دليل على أن الرجلين إذا حكما رجلا بينهما في قضية ففقد الحق فقد نفذ حكمه (١) تقدم الكلام عليه في باب آداب تختص بمن في المجلس من كتاب المجالس في هذا الجزء صحيفة ١٦٧ رقم ٢٠ و ٢١ و ٢٢ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ابن، وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) ابن لهيعة صرح بالتحديث فالحديث على أقل درجاته حسن لاسيما وقد رواه أئمة الحديث مقطعا في أبواب متفرقة بأسانيد صحيحة (٢) (وعنه أيضا) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في ولد الزنا من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر صحيفة ٧٢ رقم ١٩٢ (٣) (سنده) **مدرسة** محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا هارون ابن مسلم حدثنا القاسم عن عبد الرحمن عن محمد بن علي عن أبيه عن علي الخ (غريبه) (٤) أي لأنها محرمة على بني هاشم (ولانز الحير على الخيل) أي لا تعملها عليها للفسل يقال نزوته على الشيء انزوا نزوا إذا وثبت عليه، وتقدم الكلام على ذلك في باب استحباب تكثير نسل الخيل في آخر كتاب الجهاد في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٣٤ (٥) أي لأن الكثير منهم يخبر بالمغيبات التي لا يعلمها إلا الله وهذا مناف لقوله تعالى (قل لا يعلم من السموات والأرض الغيب إلا الله) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن أحمد وفيه هارون بن مسلم صاحب الحناء لينه أبو حاتم ووثقه الحاكم وبقية رجاله ثقات اه (قلت) محمد بن علي المذكور في السند هو الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو ثقة إلا أن أباه زين العابدين لم يدركه علي بن أبي طالب جده فروايته عنه مرسله والله أعلم (فصل منه) (٦) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان (قال عبد الله بن الإمام أحمد) قال أبي وابن غير قال أخبرنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (٧) (سنده) **مدرسة** يزيد أنا المسعودي عن علقمة ابن مرثد عن أبي الربيع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) يعني الطعن في الأحساب كما صرح بذلك في رواية الترمذي (والأحساب) جمع حسب وهو ما بعده الرجل من الخصال التي تكون فيه كالشجاعة والفصاحة ونحو ذلك، وقيل الحسب ما بعده الإنسان من مفاخر آبائه (قال ابن السكيت) الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن لأبائه شرف، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالأباء (٩) كأن يقول مطرنا بنوه كذا وتقدم الكلام على ذلك في باب كيف من قال مطرنا بنوه كذا من أبواب صلاة (م ٣٧ الفتح الرباني - ج ١٩)

١٢٧

الاول؟ (عن أبي سعيد) (١) قال قال رسول الله ﷺ القلوب أربعة، قلب أجرد (٢) فيه مثل السراج يزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه (٣)، وقلب منكوس (٤)، وقلب مُصْفَح (٥) فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجُه فيه نورُه، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر، وأما القلب المصْفَح فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة (٦) مدها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة (٧) يدها الفَيْحُ والدم فأى الملةَ تين غلبت على الأخرى غلبت عليه (وعنه أيضا) (٨) قال سمعت من رسول الله ﷺ أربعة فاعجبني وأربعة تنى قال عفان (٩) وأتقني، نهى أن تسافر المرأة مسيرة يومين قال عفان أو ليلتين إلا ومعهما زوج أو ذر محرم، ونهى عن الصلاة في ساعتين بعد الغداة حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغيب، ونهى عن صيام يومين يوم النحر ويوم العطر، وقال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي هذا (عن أبي مالك الأشعرى) (١٠)

١٢٨

الاستسقاء في الجزء السادس صحيفة ٢٥٢ (وقوله وأجرب بعير) أى صار ذا جرب (فأجرب مائة بعير) أى سرت منه العدوى إلى مائة بعير فأجربتها وسبق الكلام على ذلك في الباب الأول من أبواب ما جاء في العدوى والطيرة الخ في الجزء السابع عشر صحيفة ١٩٢ رقم ١٦١ فارجع إليه تجد ما يسرك (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن (١) (سنده) **قوله** أبو النضر ثنا أبو معاوية يعنى شيبان عن ليث عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد (يعنى الحدري) الخ (غريبه) (٢) أى ليس فيه غل ولا غش فهو على أصل القطر فنور الإيمان فيه يزهر (٣) أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله (٤) أى عرف الإيمان ثم أنكره ورجع إلى الكفر (٥) المصْفَح بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء أبدى له وجهان يلحق أهل التكفر بوجه وأهل الإيمان بوجه وصفح كل شيء وجهه وناحيته (٦) البقل كل نبات اخضرت به الأرض قاله ابن فارس (٧) بفتح القاف وضمها الجرح (تخرجه) أوردته الهيشى وقال رواه حم طس (وفي إسناده ليث بن أبي سليم اه (قلت) يشير إلى أنه متكلم فيه، قال في الخلاصة قال أحمد مضطرب الحديث. وقال الفضيل بن عياض ليث اعلم أهل الكوفة بالمناسك، وقال الدارقطني إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس وبجاهد قرنه مسلم بآخر (٨) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر وعمان فالأنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة قال سمعت أبا سعيد الحدري قال سمعت من رسول الله ﷺ الخ (قلت) جاء في آخر الحديث قال عفان (يعنى أحد الراويين الذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث) قال في حديثه قال عبد الملك بن عمير أنبأني قال سمعت قزعة مولى زياد (غريبه) (٩) عفان هو الذي أشرت إليه عقب السند (وقوله وأبنتني) هو عطف مرادف لا أعجبني إذ معناها واحد، قال في النهاية) فأنتني أى أعجبني والآنق بالفتح الفرح والسرور والشئ الأنيق المعجب، والمحدثون يروونه أينقني وليس بشيء، وقد جاء في صحيح مسلم لا أيق بجديته أى لا أعجب وهو كذا تروى (تخرجه)

١٢٩

هذا الحديث يتضمن أربعة أحكام مهمة وهو حديث صحيح رواه الشيخان والأربعة إلا النسائي وهو عند الجميع في الصلاة والمساجد والصيام والحج وتقديم شرحه وغيره في هذه الأبواب في الفتح الرباني والله الموفق (١٠) (سنده) **قوله** يحيى بن اسحاق ثنا موسى أخبرني أبان بن يزيد عن يحيى

- قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من الجاهلية لا يُترَكْنَ ، الفخر في الاحساب والطعن في الانساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة . والنائحة اذا لم تنب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال (١) من قطران أو درع (٢) من جرب (عن أبي هريرة (٣) أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من أربع: من عذاب جهنم ومن عذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة الدجال
- (باب ما جاء في الخواصيات)** (عن عبد الله بن عمرو (٤) قال قال رسول الله ﷺ حرّم على أمتي الخمر والميسر والمزور (٥) والكوبة والقنين (٦) وزادني صلاة الوتر (٧) قال يزيد (أحد الرواة) القنين البرابط (عن أبي هريرة (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يبيع حاضر لباد ولا تناجسوا ، ولا يزد الرجل على بيع أخيه ، ولا يخطب على خطبته ، ولا تسأل امرأة طلاقاً اختها (وعنه أيضاً) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لا يسرق سارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزني زان حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن ، يعني الخمر (١٠) والذي نفس محمد بيده ولا ينهب أحدكم نهبه ذات نرف يرفع اليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها

ابن أبي كثير عن زيد بن أبي سلام عن أبي مالك الاشعري الخ (غريبه) (١) السربال القميص أو القطران بفتح القاف وكسر الطاء (قال ابن عباس) هو النحاس المذاب ، وقال الحسن هو قطران الابل (٢) درع المرأة قميصها (قال في النهاية) النوائح عليهن سراويل من قطران وقد تطلق السراويل على الدروع (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه مسلم وابن ماجه ولفظه قال رسول الله ﷺ النياحة من أمر الجاهلية وإن النائحة إذا ماتت ولم تنب قطع الله لها ثياباً من قطران ودرعا من لُب النار ، تعوذ بالله من ذلك (٣) (سنده) **مدرّس** زيد بن الحباب حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان حدثنا عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (نس) وسنده صحيح **(باب)** (٤) (سنده) **مدرّس** يزيد أخبرنا فرج بن فضالة عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (٥) المزور بكسر الميم وسكون الزاي وآخره راء نبيذ يتخذ من الفرة ، وقيل من الشعير والحنطة (والكوبة) بهنم الكاف قال الخطاطي يفسر بالطبل ويقال هو الترد ، ويدخل في معناه كل وتر ومزهر ونحو ذلك من الملاهي والغناء (٦) القنين بكسر القاف وتشديد النون المكسورة وآخره نون أيضاً (قال في النهاية) لعبة الروم يقامرون بها ، وقيل هو الظنبور بالحشية ، والتقنين الضرب بها (٧) قال الخطاطي معناه الزيادة في التوافل ، وذلك أن توافل الصلاة تقع لا وتر فيها فقل أمداً بك صلاة وزادكم صلاة لم تكونوا تصلونها قبل على تلك الهيئة والصورة وهي الوتر (قال يزيد) يعني الذي روى عنه الامام احمد هذا الحديث فسر القنين بالبرابط والبرابط جمع بربط : قال في النهاية البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب واصله بربت لأن الضارب به يضعه على صدره وامم الصدر (بر) (٨) (سنده) **مدرّس** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (ق . وغيرها) وتقدم شرحه في أبوابه (٩) (سنده) **مدرّس** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ لا يسرق سارق الخ (١٠) تقدم شرح هذا الجزء من الحديث

- ١٣٤ مؤمن ، ولا يغفل أحدكم حين يغفل وهو مؤمن (١) فايكم إياكم (عن حنش الصنعاني) (٢) قال غزونا مع ربيعة بن ثابت الأنصاري قرية من قرى المغرب يقال لها جربة فقام فينا خطيبا فقال أيها الناس اني لا أقول فيكم إلا ما سمعت من رسول ﷺ يقول قام فينا يوم حنين فقال لا يحمل لا مريء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماؤه زرع غيره يعني إني أن الحبالى من السبايا ، وأن يعصيب امرأة ثيبا من السبي حتى يستبرئها يعني اذا اشتراها، وأن يبيع مغنما حتى يقسم وأن يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا أعجفها ردها فيه ، وأن يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا أخلفه رده فيه (٣) حجاج وروح (٤) عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال رسول الله ﷺ لا تمس في نعل واحدة ، ولا تحتين في إزار واحد ، ولا تأكل بشمالك ، ولا تشتمل الصماء ، ولا تضع إحدى رجليك على الأخرى اذا استلقيت ، قلت لابي الزبير أو ضمه (٥) رجله على الركبة مستلقيا قال نعم ، قال أما الصماء فهي إحدى اللبستين تجعل داخل إزارك وخارجها على إحدى عاتقك ، قلت لابي الزبير (٥) فإنهم يقولون لا يحتبى في إزار واحد مفضيا ، قال كذلك سمعت جابرا يقول لا يحتبى في إزار واحد (٦) قال حجاج عن ابن جريج قال عمرو لى مفضيا (٧) (فصل منه في الخواصيات المبدوءة بعدد) (عن أيوب بن سلمان) (٨) رجل من أهل صنعاء أنه جلس هو وآخرون الى ابن عمر رضى الله عنهما فقال لهم ألا أخبركم بخمس سمعتن من رسول الله ﷺ قالوا بلى ، قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو مضاد الله في أمره ، ومن أعان على خصومة بغير حق فهو مستظل في سخط الله حتى يترك ، ومن قفامؤنا (٩) أو مؤمنه حبسه الله في ردغة الخبال عصارة أهل النار ، ومن مات وعليه دين أخذ لصاحبه من حسناته لا دينار شتم
- ١٣٥
- ١٣٦

في باب ما جاء في التنفير من الزنا من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر صحيفة ٦٩ رقم ١٨١ (١) تقدم شرح النيب والغلول في باب ما جاء في الترهيب من خصال من كسريات المعاصي الخ في هذا الجزء صحيفة ٢١٣ رقم ١١ (تخرجه) (ق نس جه) (٢) (عن حنش الصنعاني الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب حل الغنيمة من خصوصياته ﷺ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٧٠ رقم ٢٢٧ فارجع اليه (٣) (حدثنا حجاج وروح الخ) (غريبه) (٤) أوضعه بهمزة الاستفهام وفتح الواو وسكون الصاد المعجمة ومعناه أوضعه رجله على الركبة مستلقيا داخل في النسي قال نعم (٥) القائل قلت لابي الزبير الخ هو ابن جريج (٦) يعني بدون لفظ مفضيا (٧) معناه أن حجاجا قال في رواية أخرى عن ابن جريج أن عمرا قال له أي لابن جريج مفضيا أي لا يحتبى في إزار واحد مفضيا والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله رجال الصحيح ، وتقدم شرحه في أبواب متفرقة تناسبه والله الموفق (٨) (سنده) (حدثنا محمد بن الحسن بن أبيات أخبرني النعمان بن الزبير عن أيوب بن سلمان رجل من أهل صنعاء قال كنا بمكة جلوسا الى عطاء الخراساني الى جنب جدار المسجد فلم نسأله ولم يحدثنا ، قال ثم جلوسا الى ابن عمر مثل مجلسكم هذا فلم نسأله ولم يحدثنا ، قال فقال ما بالكم لا تتكلمون ولا تذكرون الله ، قولوا الله أكبر والحمد لله وسبحان الله وبحمده بواحدة عشرة وبعشر مائة من زاد زاده الله ومن سكت غفر له ، ألا أخبركم بخمس سمعتن من رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) قلنا

- ولا درهم (١) وركبنا الفجر حافظاً راعياً فانهما من الفضائل (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ خمس ليس لمن كفارة، الشرك بالله عز وجل، وقتل النفس بغير حق، أو نهب مؤمن، أو الفرار يوم، الزحف أو يمين صابرة يقطع بها مالا بغير حق (عن أبي سعيد الخدري) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة صاحب خمس: مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم ولا كاهن، ولا منان (باب ما جاء في السداسيات) (عن أبي هريرة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تداربوا: ولا يبيع أحدكم على بيع أخيه وكونوا عباد الله اخواناً (عن المغيرة بن شعبه) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان الله كره لكم ثلاثاً، قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، وحرم عليكم رسول الله ﷺ وأد البنات، وعقوق الأمهات، ومنع وهات (عن أنس) (٦) قال أخذ النبي ﷺ على النساء حين يابعن أن لا ينحنن؛ فقلن يا رسول الله ان نساء أسعدتنا في الجاهلية أنفسهن في الإسلام؟ فقال النبي ﷺ لا إسعاد (٧) في الإسلام ولا شغار ولا عقر في الإسلام (٨) ولا جلب في

مؤمناً إذا رماه بالبهتان والأمر القبيح (١) تقدم شرح هذه الخصلة والتي قبلها في شرح الحديث الثاني من الباب السابق (تخرجه) (طب طس) وروى بعضه (د مذنسك) وغيرهم والحديث صحيح لا جرح في رجاله، وتقدم ما يختص بالذكر منه في باب فضل سبحان الله والحمد لله من كتاب الأذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢١ رقم ٥١ وقد جاء في سنده هناك محمد بن الحسن بن أقيش وهو خطأ وصوابه ابن أش بفتح الهمزة والتاء المثناة بعدها شين معجمة كما هنا وكذلك في المشتبه والقاموس واقعاً علم (٢) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الثلاثيات من قسم الترغيب في هذا الجزء صحيفة ١٨٢ رقم ٢٢ وتقدم شرح هذا الطرف في أبوابه (٣) (سنده) **مروان** معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق عن الأعمش عن سعد الطائي عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري الخ (تخرجه) أخرجه القاضي عبد الجبار: وفي حديث آخر لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مصدق بسحر ولا قاطع رحم رواه الحرائطي عن أبي موسى وسند حديث الباب جيد (باب) (٤) (عن أبي هريرة الخ) هذا صدر حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الترهب من الظلم والباطل الخ من قسم الترهب في هذا الجزء صحيفة ٢٣٥ رقم ٩٩ (٥) (عن المغيرة بن شعبه الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في فصل الثلاثيات المبدوءة بعدد من قسم الترهب في هذا الجزء صحيفة ٢٨٥ رقم ١١١ (٦) (سنده) **مروان** عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٧) الإسعاد المساعدة في النياحة خاصة (قال الخطابي) أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى، وأما المساعدة فعامّة في كل معونة اه قال في النهاية الإسعاد هو إسعاد النساء في المناحة تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة، وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضاً على ذلك سنة فنهين عن ذلك (ولاشغار) تقدم معنى الشغار والجلب والجنب في شرح حديث ابن عمر في الباب الأول من أبواب السبق والرمي من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٢٦ رقم ٣٥٣ (٨) معناه أنهم كانوا في الجاهلية يعقرون الأبل على قبور الموتى أي ينحرونها ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر

- ١٤٢ الإسلام ولا جنب، ومن انتهب فليس منا (١) (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن صيام يومين، وعن صلاتين، وعن نسكاحين، سمعته ينهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس (٣) وعن صيام يوم الفطر والاضحية وأن يجمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها (٤) (حدثنا يزيد بن هارون) (٥) قال ثنا شريك ابن عبد الله عن عثمان بن عمير عن زاذان أبي عمر عن عليم قال كنا جلوسا على سطح معنا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال يزيد لا أعلمه إلا عذبنا الغفاري والناس يخرجون في الطاعون فقال عذبنا يا طاعون خذني ثلاثا يقولها، فقال له عليم لم تقول هذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ لا يتمنى أحدكم الموت فانه عند انقطاع عمله (٥) ولا يُردّ فيُستعتب (٦)، فقال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول بادروا بالموت ستا: امرأة السفهاء وكثرة الشرط (٧) وبيع الحكم واستخفافا بالدم (٨) وقطيعة الرحم ونشأ (٩) يتخذون القرآن مزامير (١٠) يقدمونه يغنيهم وان كان (١١) أقل منهم فقها

للأضياف أيام حياته فنكافته بمثل صنيعه بعد وفاته فنهوا عن ذلك في الاسلام (١) تقدم شرح النهب في باب ما جاء في الترهيب من خصال من كبريات المعاصي في هذا الجزء صحيفة ٢١٣ رقم ١١ (تخرجه) (نس حب) وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٢) (سنده) (حدثنا يزيد بن هارون) (٣) (تخرجه) (نس) ثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن سليمان بن يسار عن أبي سعيد الخدري (غريبه) (٣) هذا وما بعده تفصيل لما أجمله في أول الحديث (تخرجه) (ق د مذ) ما عدا الجمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها وهو ثابت من حديث أبي هريرة عند الشيخين والأربعة وتقدم الكلام على هذه الاحكام وشرحها في أبوابها والله الموفق (٤) (حدثنا يزيد بن هارون الخ) (غريبه) (٥) معناه ان بالموت ينقطع عمل الانسان (٦) الاستعتاب طلب الرضا عنه، وقد جاء في حديث آخر ولا بعد الموت من مستعتب أي ليس بعد الموت من استرضاء، لأن الاعمال بطلت وانقضى زمانها، وما بعد الموت دار جزاء لادار عمل، وقد جاء في حديث آخر (لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فله يزداد، وإما مسيئا فله يستعتب أي يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا (٧) بضم المعجمة وفتح الراء وهم أعوان الولاة والمراد كثرتهم بأبواب الامراء والولاة وبكثرتهم يكثرون الظلم (وبيع الحكم) يعني بأخذ الرشوة عليه فالمراد به هنا معناه اللغوي وهو مقابلة شيء بشيء (٨) أي بحقه بأن لا يقتص من القاتل (٩) بفتح النون والمعجمة جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة احداثا (١٠) جمع مزامير بكسر الميم آلة الزمر يتغنون به ويأتون فيه بنغمات مطربة، وقد كثر ذلك في هذا الزمان وانتهى الأمر الى التباهي باخراج الفاظ القرآن عن وضعها (وقوله يقدمونه) يعني الناس الذين هم أهل ذلك الزمان يقدمون ذلك النشأ (يغنيهم) بحيث يخرجون الحروف عن أوضاعها ويزيدون وينقصون لأجل موافات الالحن وتوفر النغمات (١١) يعني المقدم بتشديد الدال المهملة مفتوحة (أقل منهم فقها) إذ ليس غرضهم إلا الالتذاذ والاستماع بتلك الالحن والأوضاع نسأل الله السلامة (تخرجه) (طب) وفي اسناده عثمان بن عمير (قال في التقريب) ويقال ابن قيس والصواب ان قيسا جد أبيه وهو عثمان بن أبي حميد أيضا البجلي أبو البقطان السكوفي الاعمي ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع اه وفي الخلاصة ضعفه

- ١٤٤ (عن شداد أبي عمار الشامي) (١) قال قال عوف بن مالك يا طاعون خذني اليك ، قال فقالوا
أليس قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ما عثر المسلم كان خيرا له (وفي رواية إن المؤمن
لا يزيد طول العمر إلا خيرا) قال بلى ولكنني أخاف سنا ، امارة السفهاء وبيع الحكم وكثرة
الشرط وقطيعة الرحم ونشأ يشؤون يتخذون القرآن مزامير وصفك الدم (باب ما جاء
في السبعيات) (عن ابن عباس) (٢) أن نبي الله ﷺ قال لعن الله من غيّر تخوم (٣)
الأرض ، لعن الله من ذبح لغير الله (٤) لعن الله من لعن والديه ، لعن الله من تولى غير مواليه (٥)
لعن الله من كره (٦) أعمى عن السبيل ، لعن الله من وقع على بهيمة (٧) ، لعن الله من حمل عمل
قوم لوط ثلاثا (٨) (عن أبي ریحانة) (٩) أنه قال بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن الوشم
والوشم والتتف والمشاغرة والمكامة والوصال والملازمة (فصل منه في السبعيات المبدوءة بعدد) ١٤٦

أحمد وغيره وتركه ابن مهدي (١) (سند) **مدرشا** وكيع قال ثنا النحاس بن قهم أبو الخطاب عن شداد
أبي عمار الشامي الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد من حديث عوف بن مالك وفي اسناده
النحاس بن قهم بالقاف ضعيف وهو في معنى الحديث السابق (باب) (٢) (سند) **مدرشا** حجاج
أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) أي
معالمها وحدودها ، وقال الزنجشري روى بضم أوله وفتح هـ وهي مؤنثة بالتخوم جمع لا واحد له من لفظه
وقيل واحدها تخم ، والمراد تغير حدود الحرم التي حددها ، إبراهيم وهو عام في كل حد ليس لاحد ان يزوى
من حد غيره شيئا اه وقيل أراد المعالم التي يهتدى بها في الطريق (قال القرطبي) والمغير لها ان أضافها الى
ملكه فغاصب والا فتعد ظالم مفسد لملك الغير (٤) قال القرطبي ان كان المراد الكافر الذي ذبح للاصنام
فلا خفاء بحاله وهي التي اهل بها والتي قال الله فيها (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وأما ان كان
مسلم فابتناوله عموم هذا اللعن لا تحل ذبيحته لانه لا يقصد بها الاباحة الشرعية (٥) أي انتسب الى غير
سيده وولى نعمته (٦) كره بفتح حاء أي عمى عليه الطريق كما جاء في رواية أخرى وهما بمعنى ، أي لم
يرشده الى الطريق الذي يقصده (٧) أي واطأها (٨) أي من وطى الذكر بدل الانثى (وقوله ثلاثا) أي كرر هذا
اللفظ ثلاث مرات لقبح هذا العمل وفضاعته نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق
لغير الامام أحمد وسنده حسن: وروى بعضه مسلم والنسائي وغيرهما (٩) (سند) **مدرشا** حجاج بن
محمد ثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحصين الحميري عن أبي ریحانة انه قال بلغنا الخ (غريبه)
(١٠) الوشم بمجموعة وراء تحديد الاسنان وترقيقها ايها الحداثة السن لما فيه من تغيير خلق الله (والوشم)
أي النقش وهو غرز الجلد بآبرة ثم يدر عليها ما يخضره أو يسوده (والنتف) للشيب فيسكره لانه نور الاسلام
أو الشمة عند المصيبة أو اللحية أو الحاجب للزينة ، والمتقضى للنهي في الثلاثة تغيير الخلقة (والمشاغرة)
يعني نكاح الشغار وهو أن يقول لآخر زوجتي بنتك أو من تلى أمرها بغير صداق على ان أزوجه ابنتي أو
من ألى أمرها بغير صداق ايضا ، وتقدم توضيح ذلك في باب من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر
(والمكامة) أي مضاجعة الرجل للرجل في ثوب واحد والمرأة للمرأة كذلك ، والكميع الضجيع ، ومحل
النهي إذا كان ليس بينهما ثوب كما صرح بذلك في رواية أخرى (والوصال) أي وصل شعر المرأة بغيره

- ١٤٧ (عن أبي حريز) (١) مولى معاوية قال خطب الناس معاوية يحميهم فذكر في خطبته أن رسول الله ﷺ حرم سبعة أشياء وإن أبلغكم ذلك وأنها كم عنه، ممن النوح (٢) والاشعر والنصاوير والتبرج (٣) وجلود السباع (٤) والذهب والحريز (٥) (عن عبد الله بن عمرو) (٦) ١٤٨ عن النبي ﷺ أنه اعتاذ من سبع موات، موت الفجأة ومن لدع الحية ومن السبع ومن الفرق ومن الحرق ومن أن يخر على شيء أو يخر عليه شيء (٧)، ومن القتل عند فرار الزحف ١٤٩ (باب ما جاء في الثمانيات) (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا تناجشوا ولا تدابروا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباعدوا ولا يستأمن الرجل على سوم أخيه ولا يبيع حاضر لباد، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض، ولا تشتروا امرأة طلاق أختها (عن عبد الله) (٩) قال لعن رسول الله ﷺ الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة والمحمل ١٥٠

ليكثر شعرها وتقدم الكلام على ذلك في باب ما جاء في وصل الشعر من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٩٧ (والملازمة) أي بيع الملازمة وهو أن يمس الثوب بيده ولا يلبسه ولا يقبله إذا مسه وجب البيع، وتقدم توضيح ذلك في باب ما جاء من كتاب البيوع في الجزء الخامس عشر صحيفة ٣٥ (تخرجه) الحديث صحيح ورجاله ثقات وإن كان مرسل صحابي لقول أبي ریحانة بلغنا فهو في حكم المروصول المسند لانه في الغالب لا يروى إلا عن صحابي والجهالة بالصحابة لا تضر لأنهم كلهم عدول، ورواه أبو داود والنسائي والامام احمد عن أبي ریحانة أيضا من وجه آخر بزيادة خصال أخرى وسيأتي في باب العشاريات بعد باب، وفي اسناده رجل لم يسم وسيأتي الكلام عليه في باب ما جاء في الله أعلم (فصل منه) (١) (سنده) **حديث** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش يعني اسماعيل عن عبد الله بن دينار وغيره عن أبي حريز مولى معاوية الخ (غريبه) (٢) يعني النياحة على الميت (والشعر) بفتح الشين المعجمة أي وصل شعر المرأة بغيره (٣) أي تبرج المرأة بالزينة (٤) جاء في بعض الروايات النمر بدل السباع أي نهي عن الركوب عليها من أجل أنها مراكب أهل الترف والخيلاء (٥) أي لبسهما للرجال (تخرجه) روى بعضه أبو داود وابن ماجه ورواه أئمة الحديث في كتبهم مقطعا في أبوابه بأسانيد صحيحة وفي اسناده عند الامام احمد أبو حريز قال في الخلاصة والتقريب مجحول (٦) (سنده) **حديث** حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة ثنا ابو قبيل عن خالد بن عبد الله عن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ وفي موضع آخر قال مالك بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص الخ) (غريبه) (٧) أولئك من الراوى يشك هل قال ان يخر على شيء أو قال ان يخر عليه شيء (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طس) وفيه ابن لهيعة وفيه كلام اه (قلت) فيه كلام اذا عنعن، وقد صرح بالتحديث في هذا الحديث فهو حسن والله أعلم (باب) (٨) (سنده) **حديث** اسود بن عامر انا ابو بكر عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (قل لك مذ) مختصرا وأخرجه (ق . والاربعة . وغيرهم) مقطعا في جملة أبواب من حديث أبي هريرة وغيره وتقدم أيضا في الفتح الرباني كل حكم في باب ما جاء من حديث أبي هريرة وغيره وتقدم شرحه في أبوابه والحديث سنده جيد (٩) (سنده) **حديث** اسود بن عامر أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله (يعني

- ١٥١ والمحلل له وآكل الربا ومطعمه (١) (فصل منه في الثمانيات المبدومة بعدد) (عن أنس بن مالك) (٢)
- قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من ثمان، الهنم والحزن والعجز والسكسل والبخل والجبن وغلبة الدين وغلبة العدو (باب ما جاء في العشاريات) (عن علي رضي الله عنه) (٣) قال لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة للحسن ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له، وكان ينهى عن النوح (محدث محمد بن أبي عدي) (٤) عن ابن عون عن الشعبي قال لعن محمد ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده والواشمة والمستوشمة، قال ابن عون قلت ألا من داء؟ قال نعم (٥) والحال والمحلل له ومانع الصدقة، وقال وكان ينهى عن النوح ولم يقل لعن فقلت من حدثك (٦) قال الحارث الأعور الحمداني (٧) (فصل منه في العشاريات المبدومة بعدد)
- ١٥٢ (عن عبد الله بن مسعود) (٨) قال كان رسول الله ﷺ يكره عشر خلال نختم الذهب وجر
- ١٥٣

ابن مسعود الخ) (غريبه) (١) زاد في رواية أخرى من طريق ثان وكاتبه وشاهده، وجاء فيها أيضا (ولاوى الصدقة والمترد اعرابيا بعد الهجرة) بدل والواصل والموصولة (والحل والمحلل له) وتقدم شرح ذلك في أبوابه (تخریجه) روى الشيخان والنسائي بعضه ورواه أيضا (عل طبع) وسند حديث الباب جيد (فصل منه) (٢) (سنده) (محدث محمد بن يزيد بن هارون أنا المسعودي عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك الخ) (تخریجه) (قد نس) (باب) (٣) (سنده) (محدث عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن الحارث عن علي الخ) (تخریجه) (طل) من طريق الحارث أيضا عن عبد الله بن مسعود: والحارث هو ابن عبد الله الأعور ضعيف، ورواه الشيخان وغيرهما مقطعا وكذلك الامام احمد في أبواب متفرقة من طرق أخرى بأسانيد صحيحة (٤) (محدث محمد بن أبي عدي الخ) (غريبه) (٥) معناه ان الوشم يجوز اذا تعين دواء لمرض (وقوله والحال) بتشديد اللام اسم فاعل، وفي هذا اللفظ ثلاث لغات، حلت بتشديد اللام الاولى وسكون، الثانية فيهما وأحلت وحلت بفتح اللام الاولى وسكون الثانية، فعلى الاولى جاء الحديث (لعن الله المحلل بتشديد اللام الاولى مكسورة يقال حلل بفتح اللام الاولى مشددة فهو محلل بكسرها مشددة ومحلل له بفتحها مشددة) (وعلى الثانية) جاء الحديث (لعن الله المحلل كقول له أحل فهو محل ومحل له) (وعلى الثالثة) جاء الحديث (لعن الله المحلل) تقول حلت بفتح اللام الاولى وسكون الثانية فإحلال وهو محلول له، والمعنى في الجميع ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة ان يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الاول، وقيل سمي محلا (بكسر اللام الاولى مشددة) بقصدته الى التحليل كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء (نه) باختصار وتصرف (٦) القائل فقلت من حدثك هو ابن عون يقول للشعبي من حدثك (٧) لم يسنده الى صحابي ولكن سياق الحديث وسنده يدل على انه عن علي رضي الله عنه (تخریجه) هو كالذي قبله في الدرجة والسياق والتخریج (فصل منه) (٨) (سنده) (محدث جرير عن الركنين عن القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يكره عشر خلال الخ)

(م ٣٨ الفتح الرباني - ج ١٩)

100

(غريبه) (١) بفتح المعجمة نوع من الطيب و تقدم الكلام عليه في باب ما يكره من الطيب للرجال من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٠٦ في شرح حديث رقم ٣٤٥ (٢) جرير هو شيخ الامام احمد الذي روى عنه هذا الحديث ، و تفسيره تغيير الشيب بلفظه هو الصواب ، لان تفسيره بغير ذلك يناقض الامر بتغييره بنحو الحنا (٣) هو انه يعزل الرجل منه وقت نزوله من فرج المرأة خشيعة الحمل (٤) هذا باعتبار الغالب ، و الا فقد ثبت الرقي بغير المعوذين كالفاتحة و خواتيم سورة البقرة و غير ذلك من القرآن و من غير القرآن : انظر ابواب الرقي و التائم في الجزء السابع عشر صحيفة ١٧٧ (٥) بضم الميم و فتح المهملة و تشديد الراء مكسورة (قال في النهاية) هو ان يطأ المرأة المارضع فاذا حملت فسد لبنها و كان من ذلك فساد الصبي و يسمى الغيلة (و قوله غير محرمة) يعني انه كرهه و لم يبلغ حد التحريم (٦) جمع تيممة و اصلها خرزات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عرصة ، انظر باب ما لا يجوز من الرقي و التائم في الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٥ و اقرأ فيه حديث رقم ١٤٥ و شرحه (٧) يعني تبرج المرأة بنزعتها لغير زوجها (٨) قال في النهاية الكعباء فصوص الترد و احدها كعب و كعبية و اللعب بها حرام و كرهها عامة الصحابة ، و قيل كان ابن مغفل يفعل مع امرأته على غير قمار و قيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار ايضا اهـ (تخريجه) (دلس طر) و سنده حسن (٩) سنده **قوي** ابو اليان انا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن معاذ (يعني ابن جبل) الخ (غريبه) (١٠) الذمة و الذمام العهد و الامان و الضمان و الحرمة و الحق و المعنى ان من خالف ما امر الله به او فعل ما حرم الله عليه خذلته ذمة الله فيصير لاعمد له عند الله و لاحرمة و اوائ مخالفة اشنع من ترك الصلاة نعوذ بالله من ذلك (١١) بضم الميم أى الموت الكثير كطاعون و نحرة (ثابت) أى لا تنهر منه لاذ كنت في بلدك (١٢) أى على قدر كسبك (تخريجه) أوردته المنذرى و قال رواه (حم ط) و استناد احمد صحيح لو سلم من الانقطاع فان عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ (١٣) سنده **قوي** يحيى بن غيلان ثنا المفضل بن فضالة حدثني عياش بن عباس الخ قلت (زاد في رواية لفظ الفتيا بن بعد قوله عياش بن عباس) (غريبه) (١٤) زاد في رواية الحجيرى بفتح المهملة و سكون الجيم و ترك لفظ الغنيم بن شفي (١٥) بفتح الميم ارض بالين (١٦) بكسر الهمزة

يقال له أبو ریحانة من الصحابة ، قال أبو الحصين فسبقتني صاحبي الى المسجد ثم أدركته فجلست الى جنبه فسألني هل أدركت قصص أبي ریحانة ؟ فقلت لا . فقال سمعته يقول نهى رسول الله ﷺ عن عشرة ، عن الوشر والوشم (١) والنتف وعن مكامة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامة المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الاعلام (٢) وأن يجعل على منكبيه (٣) مثل الاعاجم ، وعن النهي وركوب النور (٤) ولبوس الخاتم (٥) إلا الذي سلطان (٦)

(٧٠) كتاب المدح والذم

(باب ما يجوز من المدح) (عن عبد الله) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا أحد أغير من الله عز وجل فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن . ولا أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل (وعنه من طريق ثان مثله) (٨) وزاد (ولذلك مدح نفسه) بعد قوله من الله عز وجل

واللام بينهما ياء ساكنة بالمد والقصر مدينة بيت المقدس (١) تقدم شرح الوشر والوشم وما عطف عليهما الى قوله بغير شعار في باب ما جاء في السباعيات في شرح الحديث الثاني منه صحيفة ٢٩٥ رقم ١٤٦ في هذا الجزء (٢) جاء في رواية أخرى وخطي حرير على أسفل الثوب وخطي حرير على العاتقين والاعلام جمع علم ، وجاء في القاموس من معاني العلم رسم الثوب ورقمه ، وفي المصباح اعلمت الثوب جعلت له علماً من طراز وغيره وهي العلامة ، انظر باب اباحة اليسير من الحرير كالعلم والرقمة ونحوها في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٧٤ (٣) معناه وان يجعل على منكبيه ثوباً من حرير لان الاعاجم كانوا يفعلون ذلك افتخاراً وتكبراً (٤) جمع نمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز التخفيف بكسر النون وسكون الميم الا اني نمره بالهاء وهو نوع معروف من السباع أقل من الاسد وأخبت وأجرأ منه ، والمراد جلودها التي تلتقي على على السرج والرحال ، وانما نهى عن استعمالها كذلك لما فيها من الزينة والخيلاء ولا نهى عن العجم (٥) بضم اللام مصدر بمعنى اللبس (٦) المراد بنى سلطان من يحتاج اليه للمعاملة مع الناس ، ولغيره يكون زينة محضة فالاولى تركه فالتنزيه كما قال كثير من العلماء (تخرجه) (دنس جه) واعلمه بعض العلماء بأن في استناده رجل مبهم (قلت) يعني صاحب أبي الحصين حيث قال في بعض الروايات وصاحب لي ولم يصرح باسمه واسكنه جاء عند الامام احمد من وجه آخر انه قال عن أبي حصين الحجري عن عامر الحجري وجاء في سند حديث الباب ان أبا الحصين قال خرجت انا وصاحب لي يسمى أبا عامر رجل من المعافر ، قال الحافظ في التقریب أبو عامر الحجري بفتح المهملة وسكون الجيم المصري اسمه عبدالله بن جابر وقيل اسمه عامر والصحيح أبو عامر مقبول اه وعلى هذا فليس فيه مبهم وسنده حسن والله أعلم (باب) (٧) (سنده) **قوله** أبو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله (يعني ابن مسعود الخ (٨) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يقول سمعت عبدالله يقول (قلت) انت سمعته من عبدالله قال نعم وقد رفعه قال لا أحد أغير من الله عز وجل ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه المدح الخ (تخرجه) (ق مذ) وتقدم نحوه عن

- ٢ (عن الأسود بن سريع) (١) قال قلت يا رسول الله ألا أنشدك حماد حدث بهارني تبارك وتعالى؟
- ٣ قال أما إن ربك عز وجل يحب المدح (عن حماد بن عمار قال فأتيناه فسلمنا عليه فقلنا أنت ولينا وأنت سيدنا
- وقد وفد إلى النبي ﷺ في رهط من بني عامر قال فأتيناه فسلمنا عليه فقلنا أنت ولينا وأنت سيدنا وأنت أطول علينا قال يونس (٣) وأنت أطول علينا طولا وأنت أفضل علينا فضلا وأنت الجفنة الغراء (٤) فقال قولوا قولكم (٥) ولا يستجركم الشيطان (٦) قال وربنا قال ولا يستهويناكم (وعنه من طريق
- ثان) (٧) عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أنت سيد قريش، فقال النبي ﷺ السيد الله فقال أنت أفضلها فيها قولاً وأعظمها فيها طولاً، فقال رسول الله ﷺ ليقُل أحدكم بقوله ولا يستجركم
- ٤ الشيطان أو الشياطين (عن أبي بكر بن زهير) (٨) الثقفى عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ

أبي هريرة والمغيرة بن شعبة في الباب الأول من كتاب الكبائر وأنواع أخرى من المعاصي في هذا الجزء صحيفة ٢٠٧ و ٢٠٨ وتقدم شرحه مستوفى هناك (١) (سنده) **مروني** روح قال حدثنا عوف عن الحسن عن الأسود بن سريع قال قلت يا رسول الله الخ (وله طريق ثان) عند الامام احمد أيضا قال حدثنا حسن ابن موسى ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ان الأسود بن سريع قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله اني قد حمدت ربى تبارك وتعالى بحماد ومدح وإياك، فقال رسول الله ﷺ أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح، هات ما هتدحت به ربك، قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن أولم اصليح ايسر أعسر قال فاستنصتني له رسول الله ﷺ ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته قال كما صنع بالهر، فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج، ثم أخذت أنشده أيضا ثم رجع بعد فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصفه أيضا، فقلت يا رسول الله من ذا الذي استنصتني له؟ فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن الخطاب (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال احدها عند احمد رجال الصحيح اه (قلت) أصبح طرقه سنداً ما أثبتته في المتن، واطولها واكثرها معنى ما ذكرته في الشرح إلا أن في سند المطول على بن زيد بن جدهان وهو ضعيف (٢) (سنده) **مروني** سويد بن عمرو وعبد الصمد قالانا ثنا مهدي ثنا غيلان عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير عن أبيه الخ (غريبه) (٣) لم يذكر يونس في السند ويريد انه زاد لفظ طولا في رواية أخرى والطول بفتح الطاء المهملة وسكون الواو والفضل والعلو على الاعداء (٤) كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لانه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها (والغراء) البياض أى انها مملوءة بالشحم والدهن (٥) قال الخطابي يريد قولوا بقول أهل دينكم وملتكم وادعوني نبيا ورسولا كما سألني الله عز وجل في كتابه فقال (يا أيها النبي، يا أيها الرسول) ولا تسموني سيدي كما تسمون رؤساءكم وعظماكم، ولا تجعلوني مثلهم فاني كنت كأحدكم اذ كانوا يسودونكم أسباب الدنيا وانا أسودكم بالنبوة والرسالة فسموني نبيا ورسولا (٦) أى لا يستغلبكم فيخذلكم سحر يا أي رسولاً ووكيلاً (نه) والجري الوكيل ويقال الاجير أيضا (٧) (سنده) **مروني** محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة عن قتادة وقال ابن جعفر سمعت قتادة عن مطرف بن عبد الله قال حجاج في حديثه قال سمعت مطرفا عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ الخ (تخریجه) (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذري وسنده جيد (٨) (سنده) **مروني** عبد الملك بن عمرو وسريع المعنى قالانا ثنا نافع بن عمر

- بالنباة أو النباوة (١) شك نافع من الطائف وهو يقول يا أيها الناس انكم توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار، أو قال خياركم من شراركم، قال فقال رجل من الناس بم يا رسول الله ؟ قال بالثناء السيئ والثناء الحسن (٢) وأنتم شهداء الله بعضكم على بعض (٣) عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر (٤) أنه قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيحمده الناس عليه ويشنون عليه به فقال رسول الله ﷺ تلك عاجل بشرى المؤمن (٥) (باب مالا يجوز من المدح) (٦) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه (٧) عن النبي ﷺ أنهم ذكروا رجلا عنده فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل منه في كذا وكذا، فقال النبي ﷺ ويحك قطعت عنق صاحبك (٨) مرارا يقول ذلك، قال رسول الله ﷺ ان كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا ان كان يرى أنه كذا ولا أركى على الله تبارك وتعالى أحدا (٩) وحسب الله أحسبه كذا وكذا (وعنه من طريق ثان عن أبيه) (١٠) أن رجلا مدح صاحباً له عند النبي ﷺ فقال ويحك قطعت عنقه، ان كنت مادحا لا محالة فقل أحسبه كذا وكذا والله حسبه ولا أركى على الله تعالى أحدا (١١) عن عطاء بن أبي رباح (١٢) قال كان رجل يمدح ابن عمر قال فجعل ابن عمر يقول هكذا يحشو في وجهه التراب، قال سمعت رسول الله ﷺ

عن أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبيه الخ (غريبه) (١) النباوة بالواو موضع معروف بالطائف وأو للشك من نافع أخذ رجال السند (٢) قيل هو مخصوص بالصحابة وقيل بمن كان على صفتهم في الإيمان وقيل هذا اذا كان الثناء مطابقا لأفعالم (وقال النووي) الصحيح انه على عموميه وإطلاقه، فكل مسلم مات فآلم الله الناس أو معظمهم الثناء عليه كان ذلك دليلا على انه من أهل الجنة سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا، إذ العقوبة غير واجبة، فإلهام الله الثناء عليه دليل انه يشاء المقترة له (تخرجه) (جه) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه استاده صحيح ورجاله ثقات، وليس لزهير هذا عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له شيء في بقية الكتب الستة اه وإنا أقول ليس له في مسند الامام احمد أيضا سوى هذا الحديث (٢) (سنده) (٣) هذا حديث ابن حماد ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت الخ (غريبه) (٤) قال العلماء معناه هذه البشرية المعجلة له بالخير وهي دليل على رضا الله تعالى عنه ومحبتة له فيحببه الى الخلق ثم يوضع له القبول في الأرض (تخرجه) (م دجه) (باب) (٥) (سنده) (٦) محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الخذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه الخ (غريبه) (٧) معناه أهليكمته وهذه استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لا شترأ كهما في الهلاك لكن هلاك هذا المدح في دينه، وقد يكون من جهة الدنيا لما يشتبه عليه من حاله بالاعجاب (٧) أي لا أقطع على عاقبة أحد ولا ضميره لأن ذلك مغيب عنا، ولكن احسب وأظن لوجود الظاهر المقتضى لذلك (٨) (سنده) (٩) محبوب بن الحسن عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ان رجلا الخ (تخرجه) (قدجه) (٩) (سنده) (١٠) عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن الحكم

- ٨ يقول إذا رأيتم المداحين فاحشوا (١) في وجوههم التراب (عن محمد بن بن الادرع) (٢) أنه كان مع النبي ﷺ بباب المسجد إذا رجل يصلي قال أتقوله صادقا (٣) قال قلت يابني الله هذا فلان وهذا من أحسن أهل المدينة أو قال أكثر أهل المدينة صلاة، قال لا تسمع منه فتهلكه (٤)
- ٩ مرتين أو ثلاثا انكم أمة أريد بكم اليسر (٥) (عن أبي موسى الأشعري) (٦) قال سمع النبي ﷺ رجلا يثنى على رجل وبطريقه في المدحة (٧) فقال لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل (عن مجاهد) (٨) أن سعيد بن العاص بعث وفدا من العراق الى عثمان فجاءوا يثنون عليه فجعل المقداد يحشو في وجوههم التراب (٩)، وقال أمرنا رسول الله ﷺ أن نحشوا في وجوه المداحين التراب، وقال سفيان مرة فقام المقداد فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول احشوا في وجوه المداحين التراب قال الزبير أما المقداد فقد قضى ما عليه (١٠) (وعنه أيضا) (١١) عن أبي معمر

عن عطاء بن أبي رباح الخ (غريبه) (١) أي ارموا يقال حشا يحشو حشوا ويحشى حشيا يريد به الحبية وان لا يعطوا عليه شيئا، ومنهم من يجريه على ظاهره فيرى في وجهه التراب (نه) (قلت) هذا هو الصحيح المختار وقد فسره ابن عمر بفعله ذلك بمن مدحه، وسيأتي كذلك في المقداد بن الاسود: والصحابي أدري بروايته من غيره (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طبطس) ورجاله رجال الصحيح (٢) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا كهمس ويزيد قال أنا كهمس قال سمعت عبد الله بن شقيق قال سمعت محمد بن الادرع بعثني نبي الله ﷺ في حاجة ثم عرض لي وأنا خارج من طريق من طرق المدينة، قال فانطلقت معه حتى صعدنا أحدنا فأقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية يوم يدعها أهلها، قال يزيد كأنه ما يسكن، قال قلت يابني الله من يأكل ثمرتها؟ قال عافية الطير والسيباع قال ولا يدخلها الدجال، كلما أراد أن يدخلها تلقاه بكل نقب منها ملك مصلتنا، قال ثم أقبلنا حتى إذا كنا بباب المسجد قال إذا رجل يصلي الخ (غريبه) (٣) أي أظنه صادقا في صلاته؟ (٤) قال العلماء هذا فيمن يتغالي في المدح بحيث يصف الانسان بما ليس فيه أو فيمن يخاف عليه الاعجاب والفساد، والا فقد مدح ﷺ ولم يمدح بحضرته فلم ينكر (٥) قال تعالى (يريد الله ﷻ اليسر ولا يريد بكم العسر) (تخرجه) (طالك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٦) (سنده) **قوله** محمد بن الصباح قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وسمعت انا من محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن مريد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري الخ (غريبه) (٧) هي بكسر الميم والاطراء مجاوزة الحد في المدح (تخرجه) (م . و غيره) (٨) (سنده) **قوله** سفيان عن ابن ابي نجيع عن مجاهد بن سعيد بن العاص الخ (غريبه) (٩) جاء عند مسلم فعمد المقداد (يعني ابن الاسود) فجنا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحشو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان ما شأنك؟ فقال ان رسول الله ﷺ قال إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب (قال النووي رحمه الله) قد حمل هذا الحديث على ظاهره المقداد الذي هو راويه ووافقه طائفة وكانوا يحشون التراب في وجهه حقيقة، (وقال آخرون) معناه خيبوهم فلا تعطوهم شيئا لمدحهم (١٠) يعني انه فعل ما أمر به (قال الخطابي) المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ويفتنونه، فاما من مدح الرجل على الفعل الحسن والامر الحمود يكون منه ترغيبا له في أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول فيه (تخرجه) (م د مدحه طال) (١١) (سنده) **قوله** عبد الرحمن عن سفيان

- قال قام رجل يثنى على أمير من الأمراء (١) فجعل المقداد يحثي في وجهه التراب وقال
 ١٢ أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي في وجوه المداحين التراب (عن أبي بكره) (٢) عن النبي
 قال لا يقولن أحدكم اني قت رمضان كله أو صمته، قال فلا أدري (٣) أكره التزكية أم لا، فلا بد من غفلة أو رقة
 ١٣ (باب ما جاء في ذم النساء) (عن أسامة بن زيد) (٤) عن النبي ﷺ قال ما تركت
 ١٤ في الناس بعدى (٥) فتنة أضرت على الرجال من النساء (عن أبي سعيد الخدري) (٦) أن رسول
 الله ﷺ ذكر الدنيا فقال ان الدنيا خضرة محلوة فاتقوها واتقوا النساء، ثم ذكر نسوة ثلاثا
 من بنى اسرائيل امرأتين طويلتين تعرفان وأمرأة قصيرة لا تعرف، فاتخذت رجلين من خشب
 (٧) وصاغت خاتما فحشمته من أطيب الطيب المسك وجعلت له غلقا، فاذا مرت بالملاء أو المجلس
 قالت به (٨) ففتحت ففاح ريحه، قال المستمر بخنصره (٩) اليسرى فأشخصها دون أصابعه الثلاث
 شيئا وقبض الثلاثة (عن عبد الرحمن بن شبل) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ ان الفساق هم
 ١٥ أهل النار، قيل يا رسول الله ومن الفساق؟ قال النساء، وقال رجل يا رسول الله أو لسن أمهاتنا

عن حبيب عن مجاهد عن أبي معمر الخ (غريبه) (١) الظاهر انه عثمان بن عفان كما يدل عليه السياق
 والحديث الذي قبله، ويحتمل انه غيره وان الواقعة تعددت من المقداد والله أعلم (تخرجه) (م. وغيره)
 (٢) (سنده) **قوله** يحيى بن سعيد عن مهلب بن أبي حبيبة ثنا الحسن عن أبي بكره الخ (غريبه)
 (٣) هذا قول الراوى وجاء عند أبي داود (فلا أدري أكره التزكية أو قال لا بد من نومة الخ) قال في فتح
 الورد لا يخفى ان النوم لا ينافى الصوم، فهذا التعليل يفيد منع ان يقول صمته وقمته جميعا لا أن يقول صمته
 ويمكن أن يكون وجه المنع ان مدار الصيام والقيام على القبول وهو مجبول (تخرجه) (دنس) وسكت
 عند أبو داود والمنذرى فهو صالح **باب** (٤) (سنده) **قوله** يحيى بن سعيد ثنا التميمي واسماعيل
 عن التميمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد الخ (غريبه) (٥) أى بعد وفاته ﷺ لان السواد الأعظم
 من النساء في زمنه كن صالحات متدينات ثم كثرت ففتنتهن بعد عصره فصارت اظهر واخر واشهر. وهكذا
 كلما تقدم الزمن كلما ازداد فسادهن نعوذ بالله من فتنتهن، (قيل) ان ابليس لما خلقته المرأة قال انت نصف
 جندى وانت موضع سرى وانت سهمى الذى ارى بك فلا اخطئ أبدا (تخرجه) (ق. مدنس جه) (٦)
 (سنده) **قوله** عبد الصمد ثنا المستمر بن الريان الايادى ثنا ابو نضرة العبدي عن أبي سعيد الخدري الخ
 (غريبه) (٧) أى نعلين من خشب مرتفعين بحيث تساوى غيرها من النسوة في الطول لتعرف (٨) أى
 رفعت إصبعها الذى فيه الخاتم (٩) أى رفع المستمر خنصره يحكى فعل المرأة، والمستمر هو ابن الريان
 أحد رجال السند (تخرجه) (م. مدنس جه) بدون ذكر قصة المرأة ورجاله عند الامام احمد ثقات (١٠)
 (سنده) **قوله** اسماعيل بن ابراهيم عن هشام يعنى الدستوائى قال حدثني يحيى بن أبى كثير عن أبى راشد
 الخبرانى قال قال عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا
 تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به، وقال قال رسول الله ﷺ ان التجار هم الفجار، قال قيل
 يا رسول الله أو ليس قد أحل الله البيع؟ قال بلى، ولكنهم يمدون فيسكنون، ويحلفون ويأثمون، وقال قال

- ١٦ واخواتنا وأزواجنا قال بلى، ولكنهن اذا أعطين لم يشكرن (١) واذا ابتلين لم يصبرن (عن ابن عباس) (٢) أن رسول الله ﷺ قال رأيت النار فلم أذكرها اليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يا رسول الله؟ قال يكفرن، قيل أيكفرن بالله؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الاخوان، لو أحسنت الى أحدهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط (عن عمار بن خزيمة بن ثابت) (٣) قال كنا مع عمرو بن العاص (رضى الله عنه) في حج حتى اذا كنا بمر الظهران فاذا امرأة في هودجها (وفي رواية فاذا امرأة في يديها حباثرها) (٤) وخواتيمها قد وضعت يديها على هودجها (٥) قال قال فدخل الشعب (٦) فدخلنا معه فقال كنا مع رسول الله ﷺ في هذا المكان فاذا نحن بغربان كثيرة فيها غراب أعصم (٧) أحمر المنقار والرجلين فقال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب في هذه الغربان (٨) (عن عمران بن حصين) (٩) قال قال رسول الله ﷺ اطلمت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء واطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء (عن أبي التياح) (١٠) قال سمعت مطرا فيحدث أنه كانت له امرأتان قال فجاء إلى أحدهما قال فجعلت تنزع به عمامته (١١) وقالت جئت من عند امرأتك، قال جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبي ﷺ حسب (١٢) أنه قال ان أقل ساكني الجنة النساء (١٣) (فصل منه في قصة الأعشى (عبدالله بن الأعور) مع زوجته معاذة)
- ١٧
- ١٨
- ١٩

رسول الله ﷺ ان الفساق هم أهل النار الخ (غريبه) (١) أعطين بضم الهمزة وكسر المهملة مبنى للفعول ومثله ابتلين (تخرجه) (ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (٢) (عن ابن عباس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه في الباب الرابع من أبواب صلاة الكسوف في الجزء السادس صحيفة (٢٣٠) رقم ١٦٩٨ فارجع اليه (٣) (سنده) **مدرسا** سليمان بن حرب وحسن بن موسى قالوا نأحاديث بن سلمة عن أبي جعفر الخ طمعي عن عمار بن خزيمة بن ثابت الخ (غريبه) (٤) أي نوع من أنواع الزينة التي تزين بها المرأة فتكسبها الجمال والهيئة الحسنة (٥) يعني بادية زينتها (٦) الشعب بكسر المعجمة الطريق في الجبل والجمع شعاب، والمعنى انه عدل عن الطريق الذي فيه المرأة الى طريق آخر (٧) هو الابيض الجناحين واحدى الرجلين (٨) اراد قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا الوصف في الغربان عزيز قليل (تخرجه) (ك) وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي (٩) (سنده) **مدرسا** محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين الخ (تخرجه) (خ مذ) وتقدم مثله عن عبدالله بن عمرو وابن عباس في باب ما جاء في فضل الفقراء في هذا الجزء صحيفة ١٢١ (١٠) (سنده) **مدرسا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي التياح الخ (غريبه) (١١) هكذا في الاصل (فجاءت تنزع به عمامته) وجاء عند الحاكم في المستدرک فجعلت تنزع عمامته (١٢) أي ظن أنه قال الخ (١٣) أي الصالحات ممن في أول الامر قبل خروج عصائهن من النار حيث تكون الكثرة لهن في النار، ويؤيد ذلك حديث عمران بن حصين الذي قبل هذا بلفظ اطلمت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء، فلا ينافي كثرتهن

(٢٠ عن فضلة بن طريف) (١) ان رجلا منهم يقال له الأعشى واسمه عبدالله بن الأعور كانت عنده امرأة يقال لها معاذة خرج في رجب يبر (٢) أهله من هجر فهزبت امرأته بعده ناشرا عليه (٣) فعاذت برجل منهم يقال له مطرف بن بهصل بن كعب بن قينشع بن دلف بن أضم بن عبدالله بن الحرّماز فجعلها خلف ظهره، فلما قدم ولم يجدها في بيته وأخبر أنها نشتت عليه وأنها عاذت بمطرف بن بهصل فأثاه فقال يا بن العم أعنك أمرأتى معاذة فادفعها الي؟ فقال ليست عندي ولو كانت عندي لم أدفعها اليك ، قال وكان مطرف أعز منه ، فخرج حتى أتى النبي ﷺ فعاذبه وأنشأ يقول :

يا مبيد الناس وديان (٤) العرب اليك اشكو ذربة (٥) من الذرّب
كالذبة الغبشام (٦) في ظل السرب (٧) خرجت أبغيها الطعام (٨) في رجب
فخلفتني (٩) بنزاع وهرب أخلفت العهد ولطّط (١٠) بالذنب
وقدفتني بين رعيص (١١) مؤتشب وهن شر غالب لمن غلب (١٢)

في اللجنة بعد عقاب عصاتهن والله أعلم (تخرجه) (ك) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه ل (محمّد) (فصل منه) (١) (سند) حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا أبو سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفي حدثني الجنيد بن أمين بن ذروة بن طريف بن بهصل الحرّماز حدثني أبي أمين بن ذروة عن أبيه ذروة بن فضلة عن أبيه فضلة بن طريف ان رجلا منهم الخ (غريبه) (٢) أي يطلب لهم الميرة بكسر الميم وهي الطعام (وهجر) بفتح الهاء والجيم هي ناحية البحرين وقيل قاعدتها، وهي غير هجر التي تنسب اليها قلال هجر، فان هذه قرية من قرى المدينة كما في النهاية وغيرها (٣) أي خرجت عن طاعته (٤) قال الزخشرى الديان من دان الناس اذا قهرهم على الطاعة ، يقال أدبتهم فدانوا أي قهرتهم فأطاعوا (٥) قال في النهاية كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرّب المدة وهو فسادها ، وذربة منقولة من ذرّبة كمعدة من معدة ، وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرّب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال (٦) بالغين والشين المعجمتين من الغبش وهو ظلمة الليل يخالطها بياض (٧) بفتح السين والراء وهو جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب كما في اللسان (٨) قال الزخشرى بغاء الشيء طلبه له (٩) في روايات كثيرة بتخفيف اللام، قال في اللسان أي خالفت ظني فيما، وقال الزخشرى أي بقيت بعدي، قال ولو روى فخلفتني (يعنى بتشديد اللام) كان المعنى فتركتني خلفها بنزاع اليها وشدة حال من الصبوة اليها (١٠) بفتح اللام وتشديد الطاء المهملة (قال في النهاية) أراد منعه بضعها من لطف الناقة بذنبيها اذا مدت فرجها به اذا أرادها الفحل، وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبيها (١١) قال في النهاية العيص أصل الشجر والمؤتشب الملتف وفي اللسان الاشب شدة التفاف الشجر وكثافته (وقال الزخشرى) المؤتشب الملتف الملتبس ضربه مثلا للنباس أمره عليه (١٢) قال الزخشرى اللام في قوله (لمن غلب) متعلق بشر، كقوله أنت شر لهذا منك لهذا

فقال النبي ﷺ عند ذلك وهن شر غالب لمن غلب فشكا اليه امرأته وما صنعت به وأنها عند رجل منهم يقال له مطارف بن ميهصل فكتب له النبي ﷺ الى مطارف ، انظر امرأة هذا (١) معاذة فادعها اليه ، فأتاه كتاب النبي ﷺ فقرأ عليه فقال لها يا معاذة هذا كتاب النبي ﷺ فيك فأنا دافعتك اليه ، قالت خذ لي عليه العهد والميثاق وذمة نبيي لا يعاقبني فيما صنعت ، فأخذها ذاك عليه ودفعها لمطارف اليه فأنشأ يقول :

لعمرك ما حبي معاذة بالذي يغيره الواشي (٢) ولا قدم العهد

ولا سوء ما جاءت به اذ أزالها غواة الرجال إذ يناجونها (٣) بعدى

(ومن طريق ثنائ) (٤) عن صدقة بن طيسلة حدثني معن بن ثعلبة المازني والحيث بعدى (٥)

قال حدثني الأعشى المازني قال أتيت النبي ﷺ فأنشدته :

يا مالك الناس وديان العرب انى لقيت ذربة من الذرب

غدوت أبقيا الطعام في رجب فخلقتني بنزاع وهرب

أخلفت العهد وأطت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب

قال فجعل يقول النبي ﷺ عند ذلك ، وهن شر غالب لمن غلب (فصل منه أيضا في عدم صلاحية

الفساء لولاية الأمور) (عن أبي بكر) (٦) انه شهد النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له

٢١

إذا أراد لمن عليه فحذف الضمير الراجع من الصلة الى الموصول (١) قال الزمخشري أي اطلبها يقال انظر فلانا نظرا حسنا وانظر الثوب اين هو (٢) قال في النهاية وشى به يشى وشاية اذا تم عليه وسعى به فهو واش وجمعه وشاة والمعنى ان حبها لازال عالقا بقلبي لا يغيره وشاية الاشين ولا طول مكثها عند من كانت عنده (٣) معناه ان معاذة وان كانت أسامت الى سهرجها وتركها راشي بسبب غواة الرجال الذين كانوا يناجونها أي يسرون اليها القول بهجرى فاني لازلت أحبها رغما عن ذلك كله (٤) (سنده) **مدرسة** محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا أبو معشر البراء حدثني صدقة بن طيسلة حدثني معن بن ثعلبة الخ (٥) أي الذي هو حتى الآن (تخرجه) هذا الحديث بطريقه جاء سنده في الاصل هكذا حدثنا عبد الله حدثني أبي فهو يشعر بأن هذا الحديث من مسند الامام احمد ، ولكن ذكر كثير من أئمة الحديث انه من رواية عبد الله بن الامام احمد يعني من زوائده على مسند أبيه منهم البخاري والحافظ وابن الاثير في أسد الغابة والهيثمي في مجمع الزوائد وغيرهم وذكر الطريق الاولى منه الحافظ ابن كثير في التاريخ عن هذا الموضع من المسند قال قال عبد الله بن الامام احمد حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري الخ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه عبد الله بن احمد والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم وذكر الطريق الاولى أيضا ابن عبد البر في الاستيعاب مطولا بنحوه ثم قال وهو خبر مضطرب الاسناد ولكن روى من وجوه كثيرة (قلت) الطريق الثانية تؤيد الطريق الاولى لأن سندها صحيح أخرجه البخاري في التاريخ وابن سعد في الطبقات وأوردها الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه عبد الله ابن احمد ورجاله ثقات (فصل منه أيضا) (٦) (سنده) **مدرسة** أحمد بن عبد الملك الحراني ثنا

على عدوهم ورأسه في حجر عائشة رضى الله عنها فقام فخر ساجدا ثم أنشأ يسائل البشير فأخبره
فيما أخبره انه ولى أمرهم امرأة، فقال النبي ﷺ الان هلكت الرجال اذا أطاعت النساء: هلكت
الرجال اذا أطاعت النساء (١) ثلاثا (وعنه أيضا) (٢) ان رجلا من أهل فارس أتى النبي ﷺ
فقال (أى النبي ﷺ) ان ربي تبارك وتعالى قد قتل ربك (٣) قال وقيل له يعنى للنبي ﷺ
انه قد استخلف ابنته، قال فقال لا يفلح قوم تملكتهم امرأة (٤) (باب ما جاء في ذم المال)
(حدثنا عفان) (٥) قال ثنا همام انا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه (٦) قال دخلت
على رسول الله ﷺ وهو يقرأ ألهام التكاثر حتى زرتهم المقابر، قال فقال يقول ابن آدم مالى
مالى (٧) وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنت؟ أو لبست فأبليت، (٨) أو تصدقت
فأمضيت (٩) وكان قتادة يقول كل صدقة لم تقبض فليس بشئ (١٠) (عن كعب بن عياض) (١١)
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل أمة فتنة (١٢) وان فتنة أمتي المال (١٣)

أبو بكر بن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة قال سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة انه شهد النبي ﷺ الخ
(غريبه) (١) أى فعلت ما يؤدى الى الهلاك يعنى حين أطاعت النساء فانهم لا يأمرن بخير، وروى ابن لال
والدبلى عن أنس يرفعه لا يفعلن أحدكم أمرا حتى يستشير، فان لم يجد من يستشيره فليستشر امرأة ثم
ليخالفها فان في خلافها البركة، وروى العسكري عن معاوية عودوا النساء - لا - فانها ضعيفة وان اطعتها
أهلكك (تخريجه) (طب ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٢) (سنده) (حدثنا اسود بن عامر
ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبي بكرة ان رجلا الخ (غريبه) (٣) معناه أن الله تعالى قد
أهلك ملككم ببركة دعائه ﷺ عليهم حينما أرسل كتابه إلى كبرى فزقه فدعا عليهم بأن يمزقوا كل
ممزق، فاستجاب الله تعالى دعاءه ولم يقم لهم بعد ذلك أمر نافذ، وأدبر عنهم الاقبال واقبل عليهم الحين
فقتل بعضهم بيد بعض حتى أفضى ذلك الى تأمير المرأة، فجاء ذلك الى تلاشي ملككم ومزقوا كل ممزق
جزاء وفاقا، وتصديقا لقول رسول الله ﷺ (لا يفلح قوم تملكتهم امرأة) وجاء في رواية أخرى عند
الامام احمد ايضا (ان يفلح قوم استندوا أمرهم الى امرأة) (تخريجه) (خ مذ نس) (باب) (٥)
(حدثنا عفان الخ) (غريبه) (٦) أبوه هو عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء المعجمتين مشدتين
ابن عوف العامري صحابي من مسلبة الفتح كذا في التقريب (٧) كأنه أفاد بهذا التفسير أن المراد التكاثر
في الأموال (٨) انكار منه ﷺ على ابن آدم بان ماله هو ما انتفع به في الدنيا بالأكل أو اللبس أو
في الآخرة بالتصدق، وأشار بقوله فأفنت. فأبليت الى ان ما أكل أو لبس فهو قليل الجدوى لا يرجع
الى عاقبة (٩) أى أردت التصديق فأمضيت الوصية بذلك أو تصدقت بالفعل فقد قدمت لاخرتك (١٠)
يريدان الاحوط ان لا يرتكن على الوصية بل يدفع الصدقة لمستحقها بالفعل (تخريجه) (م مذ نس)
(١١) (سنده) (حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن هبيل الرحمن
ابن جبير بن نفير عن أبيه عن كعب بن عياض الخ (غريبه) (١٢) أى امتحانا واختبارا، قال القاضي
عياض أراد بالفتنة الضلال والعصية (١٣) أى الانتهاء به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسى

- ٢٥ (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال يقول العبد مالى مالى وانما له من ماله ثلاث، ما أكل فأقنى، أو
 ٢٦ لبس فأبلى، أو أعطى فأقنى، ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس (عن ثوبان) (٢) مولى رسول الله
 ﷺ قال لما أنزلت (الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) قال كنا مع رسول
 الله ﷺ في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه قد نزل في الذهب والفضة منازل، فلو أنا علمنا أى
 المال خير اتخذناه، فقال أفضله (٣) لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه
 ٢٧ (عن عبد الله بن أبي الهذيل) (٤) قال حدثني صاحب لى أن رسول الله ﷺ قال تبنا (٥)
 للذهب والفضة، قال فحدثني صاحبى أنه انطلق مع عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله قولك تبنا
 للذهب والفضة ماذا ندخر؟ فقال رسول الله ﷺ لسانا (٦) ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة
 ٢٨ تعين على الآخرة (٧) (عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير) (٨) يحدث عن رجل من أصحاب
 النبي ﷺ قال كان بالكوفة أمير قال فخطب يوما فقال إن في إعطاء هذا المال فتنة يوفى أمساكه
 ٢٩ فتنة (٩) وبذلك قام به رسول الله ﷺ في خطبته (١٠) حتى فرغ ثم نزل (عن عبد الله بن الحارث)
 (١١) قال وقفت أنا وأبى بن كعب (رضى الله عنه) في ظل أجم (١٢) حسان فقال لى أبى ألا ترى

الآخرة قال تعالى (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) (تخریجه) (مذك) وقال الترمذی حسن غریب،
 وصححه الحاكم وأقره الذهبي، (١) (سند) **مدرسة** هيثم أنا حفص بن ميسرة عن العلاء عن
 أبيه عن أبي هريرة الخ وقوله فأقنى بالقاف أى أرضى (تخریجه) (٢) (٣) (سند) **مدرسة**
 عبد الرحمن عن إسرائيل عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان الخ (غريبه) (٣) يعنى أفضل من
 المال لسانا ذاكرا الخ (تخریجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه
 الترمذی وابن ماجه من غير وجه عن سالم بن أبي الجعد، وقال الترمذی حسن، وحكى عن البخاری أن
 سالما لم يسمعه من ثوبان (قال الحافظ ابن كثير) ولهذا رواه عنه بعضهم مرسلًا والله أعلم (٤) (سند)
مدرسة محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني سالم قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل قال حدثني صاحب لى الخ
 (غريبه) (٥) أى هلاكلها، والتب الحسران والهلاك، نصب على المصدر أو باختيار فعل أى الزمهما الله
 الهلاك والحسران (٦) منصوب بفعل محذوف أى ادخروا لسانا ذاكرا الخ (٧) أى صالحة لا ترهقه
 بطلب متاع الدنيا وزينتها فيتفرغ لعبادة الله عز وجل (تخریجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده
 جيد، ورواه البيهقي عن ابن عمر والطبراني وغيره عن ثوبان (٨) (سند) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا
 شعبة قال سمعت إسحاق بن سويد قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشيخير يحدث عن رجل الخ
 (غريبه) (٩) معناه أنه إذا أعطى لا يقنع إلا أخذ ويطلب المزيد والاستخط، وإذا أمسك ينسب إلى البخل
 وعدم العدل (١٠) يشير إلى أن النبي ﷺ قام خطيبا فذكر هذا المعنى في خطبته والله أعلم (تخریجه)
 أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله كلهم ثقات (١١) (سند) **مدرسة** شعاع بن مخلد وأبو حشمة
 زهير بن حرب قال ثنا عبد الله بن حمران الحراني ثنا عبد الحميد بن جعفر أخبرني ابن جعفر بن عبد الله
 عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث الخ (غريبه) (١٢) هو بضم الهمزة والجيم وهو الحسن

- الناس مختلفة أعناقهم (١) في طلب الدنيا؟ قال قلت بلى، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوشك (٢) الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب (٣) فإذا سمع به الناس ساروا إليه فيقول من عنده والله لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن (٤) فيقتل الناس حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون (٥) وهذا لفظ حديث أبي عن عفان (٦) (عن علي رضي الله عنه) (٧) قال ٣٠
مات رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين، فقال رسول الله ﷺ كيتان، صلوا على صاحبكم (عن أبي أمامة) (٨) أن رجلا من أهل الصفة توفي وترك ديناراً، فقال رسول الله ﷺ ٣١
له كية، قال ثم توفي آخر فترك دينارين (وفي رواية فوجد في منزله ديناران) فقال رسول الله ﷺ ٣٢
كيتان (عن أم سلمة رضي الله عنها) (٩) قالت دخل علي رسول الله ﷺ وهو ٣٣
ساهم الوجه (١٠) قالت فحسبت أن ذلك من وجع، فقالت يا نبي الله مالك ساهم الوجه؟ قال قال من أجل الدنانير السبعة التي أتنا أمس، أمسينا وهي في خصم الفرائس (١١) (عن أبي سلمة) (١٢) قالت عائشة

وجمه آجام وآطام في الوزن والمعنى (١) قال العلماء المراد بالأعناق هنا الرؤساء والكبراء وقيل الجماعات (قال القاضي) وقد يكون المراد بالأعناق نفسا وعبر بها عن أصحابها لاسيما وهي التي بها التطلع والتدبؤ للاشياء (٢) أى يقرب والفرات يطلق على الماء العذب ومنه قوله تعالى (هذا عذب فرات) وعلى النهر المشهور بالسكوفة وهو المراد (وقوله يحسر) يفتح أوله وكسر السين المهملة أى ينكشف لذهاب مائة (٣) جاء في رواية أخرى (عن كثر من ذهب فن حضره فلا يأخذ منه شيئا) يعنى انقضاء للفتنة وحققنا للدباء (٤) معناه يغنى ولا يبقى لنا منه شيء (٥) هذه من أعظم فتن المال حيث يقتل الناس بعضهم بعضا لأجل المال (٦) هذا قول عبد الله بن الإمام أحمد يقول وهذا لفظ حديث أبي يعنى أباه الإمام أحمد (تخرجه) (ق، وغيرهما) (٧) (سنده) **قوله** جعفر بن سليمان حدثنا غيبة عن مريد بن اصرم قال سمعت عليا يقول مات رجل الغ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وابنه عبد الله وقال ديناراً أو درهماً والبنار كذلك: وفيه غيبة الضير وهو مجهول وبقيته رجاله وثقوا اه (قلت) حديث عبد الله بن الإمام أحمد تقدم في باب ما جاء في الترهيب من الحرص على المال في هذا الجزء صحيفة ٢٤٨ رقم ١٤٨ (٨) (سنده) **قوله** حجاج قال سمعت شعبة يحدث عن قتادة وهاشم قال حدثني شعبة أنا قتادة قال سمعت أبا الجعد يحدث قال هاشم في حديثه أبو الجعد مولى لبني ضبيعة عن أبي أمامة الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه كله أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثق اه (قلت) هذا السند الذي ذكرته هنا رجاله رجال الصحيح وليس فيه شهر بن حوشب (٩) (سنده) **قوله** أبو الوليد ثنا أبو دوانة عن عبد الملك يعني ابن عمير عن ربهى بن حراش عن أم سلمة الخ (غريبه) (١٠) أى متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله لعارض (١١) بأسف النبي ﷺ ويتغير وجهه أسفا لكونه نسي السبعة الدنانير فلم يتصدق بها قبل ان يدركها المساء عنده وفيه غاية الزهد في المال وعدم الاكتراث به (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) ورجالها رجال الصحيح قال وفي رواية أتنا ولم تنفقا (١٢) (سنده) **قوله** يحيى عن محمد بن عمرو قال حدثني أبو سلمة قال قالت

- قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما فعلت الذهب ؟ فجاءت (١) ما بين الخمسة الى السبعة أو الثمانية أو التسعة (٢) فجعل يقبها بيده ويقول ما ظن محمد بالله عز وجل لو لقيه وهذه عنده : أنفقها (عن شقيق) (٣) قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة (رضي الله عنها) فقال يا أم المؤمنين اني أخشى أن أكون قد هلكت، اني من أكثر قریش مالا بعث أرسالي بأربعين الف دينار، فقالت أنفق يا بني فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من أصحابي من لا يراني بعد ان أفارقه، فأثبت عمر فأخبرته فأتاها فقال بالله انا منهم ؟ قالت اللهم لا ولن ابرىء أحدا بعدك (عن عبد الله بن بريدة) (٤) عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ ان أحساب (٥) أهل الدنيا الذين يذهبون اليه هذا المال (٦) (عن زيد بن أسلم) (٧) عن رجل من بني سليم عن جده انه اتى النبي ﷺ بفضة فقال هذه من معدن لنا، فقال النبي ﷺ ستكون معادن (٨) يحضرها شرار الناس (٩) (عن خولة بنت قيس) (١٠) امرأة حمزة بن عبد المطلب ان رسول

عائشة قال رسول الله ﷺ الخ (غريبة) (١) في رواية أخرى (فجاءت بها اليه) (٢) أي دنائير (تخرجه) لم أقف عليه من حديث عائشة لغير الامام احمد ورجاله رجال الصحيح (٣) (سنده) **مدرسة** محمد بن عبيد قال ثنا الأعمش عن شقيق الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد وسنده جيد وأورده الهيثمي مختصرا وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، وروى الحاكم في المستدرک عن أم بكر بنت المسور ان عبد الرحمن بن عوف باع أرضا له بأربعين الفا قسمها في بنى زهرة وفقراء المسلمين والمهاجرين وازواج النبي ﷺ فبعث الى عائشة رضي الله عنها بمال من ذلك، فقالت من بعث هذا المال؟ قلت عبد الرحمن بن عوف قال وقص القصص، قالت قال رسول الله ﷺ لا يمنحو عليكن من بعدى إلا الصابرون، سقى الله بن عوف من سلسيل الجنة، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) قال الذهبي صحيح عن عائشة وأم سلمة (٤) (سنده) **مدرسة** زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعني بريدة الأسلمي) الخ (غريبه) (٥) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف والمجد، سمى أهل الدنيا لشغلهم بها وطعاً يئنتهم اليها كما يشفق الرجل بأهله ويأنس اليهم (٦) قال الحافظ العراقي يحتمل كون الحديث خرج مخرج الذم لأن الأحساب انما هي بالانساب لا بالمال فصاحب النسب العالي هو الحسيب ولو فقيرا، ووضع النسب غير حسيب وان أثرى وكثر ماله جدا (تخرجه) (نسك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٧) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن عن سفيان عن زيد يعني ابن أسلم عن رجل من بني سليم الخ (غريبه) (٨) جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه، ويسمى به مكانه أيضا (٩) أي فانزكوها ولا تقربوها لما يلزم على حضورها والتزام عليها من الفتن المؤدية الى القتل (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفيه راو لم يسم، ورواه الخطيب عن ابن عمر بلفظ أتى النبي ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن فقال ما هذه ؟ فقالوا صدقة من معدن كذا فذكره (١٠) (سنده) **مدرسة** يزيد بن هارون قال انا يحيى بن سعيد ان عمر بن سعيد بن كثير بن افلاج مولى أبي ايوب الانصاري أخبره انه سمع عبيد بن جراح يحدث عن خولة بنت قيس

الله ﷺ دخل على حمزة فتذاكرا الدنيا فقال رسول الله ﷺ ان الدنيا خضرة حلوة (١) فن أخذها بحمقها (٢) بورك له فيها: نورب متخوض (٣) في مال الله ومال رسول له النار يوم يلقى الله (عن خولة بنت ثامر الانصارية) (٤) انها سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الدنيا حلوة ٣٨ خضرة وان رجال يتخوضون في مال الله عز وجل بغير حق لهم النار يوم القيامة (باب ما جاء في ذم الدنيا) (عن أبي سعيد الخدري) (٥) قال قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر ٣٩ ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله من نبات الارض وزهرة الدنيا، فقال رجل أى رسول الله أو يأتي (٦) الخير بالشر؟ فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه قال وغشيه بهر (٧) وعرق فقال أين السائل؟ فقال ها أنا ولم ارد إلا خيرا. فقال رسول الله ﷺ ان الخير لا يأتي إلا بالخير ان الخير لا يأتي إلا بالخير ان الخير لا يأتي إلا بالخير: ولكن الدنيا خضرة حلوة وكان ما لبث الربيع يقتل حبطا (٨) أو يُلِم إلا آكلة (٩) الخضر فانها أكلت حتى امتدت خاصرناها (١٠) واستقبلت الشمس فتلطت (١١) وبالت ثم عادت فاكلت (١٢) فن أخذها بحمقها بورك له فيه ومن أخذها بغير حمقها

امراة حمزة الخ (قلت) عبيد سنوطا بفتح السين المهمة وضم النون قال في التهذيب اسم فارسي (غريبه) (١) أى كفا كهة أو روضة أو شجرة متصفة بأنها (خضرة) في المنظر (حلوة) في المذاق وكل من الوصفين على انفراده تميل اليه النفس، فكيف إذا اجتمعا (٢) أى أخذ شيئا من مالها أو متاعها (بحمقها) أى بحق كما جاء في بعض الروايات أى بقدر حاجته من الحلال (٣) التخوض تكلف الخوض والاصل فيه المشى في الماء وتحرىكه، ثم استعمل في التلبس بالامر والتصرف فيه، والمراد بمال الله ما جعل لمصالح المسلمين، وأضافه اليه جل شأنه تشريفا وتخويفا للتخوض فيه بما لا يرضيه، والمعنى ان الذين يتصرفون فيما خصصه الله تعالى لمصلحة العامة بما تهوى أنفسهم فالتك لهم عذاب اليم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم (تخرجه) (مذ) وقال حسن صحيح (٤) (سنده) **مؤش** عبد الله بن يزيد قال ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب قال حدثني أبو الاسود عن النعمان بن أبي عياش الزرقى عن خولة بنت ثامر الانصارية الخ (قلت) خولة بنت ثامر بالثاء المثلثة هي خولة بنت قيس راوية الحديث السابق وبذلك جزم على بن المديني ففى واحدة (تخرجه) (خ) في باب قول الله تعالى (فأن لله خمسة الخ) من كتاب فرض الخمس (٥) (سنده) **مؤش** سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح سمع أبا سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) أو يأتي الخ بفتح الواو ومعناه ان ما يخرج الله من نبات الارض وزهرة الدنيا هو خير فكيف يأتي الخير بالشر (٧) البهر بالضم ما يمتري الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهج وتتابع النفس (٨) الحيط بفتح الحاء المهمة والباء الموحدة التخممة (وقوله أو يلم) بضم أوله وكسر اللام معناه أو يقارب القتل (٩) بهمة مدودة والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة (١٠) جاء عند مسلم حتى اذا امتلأت خاصرناها (١١) بفتح الثاء المثلثة أى ألقت الثلث وهو الرقيق، وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة (١٢) معناه ان هذا الذي يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس بخير، وانما هو فتنة وتقديره (الخير لا يأتي إلا بخير) ولكن ليست هذه

- ٤٠ لم يبارك له وكان كالذي يأكل ولا يشبع قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد بن حنبل رحمهما الله) قال أبي قال سفيان وكان الأعمش يسألني عن هذا الحديث (١) (عن عقبة بن عامر) (٢) أن رسول الله ﷺ صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والاموات، ثم طلع المنبر فقال إني فرطكم وأنا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض، واني لا أنظر اليه، ولاست أخشى عليكم ان تشر كوا
 ٤١ أو قال تكفروا ولكن الدنيا ان تنافسوا فيها (عن أبي موسى الأشعري) (٣) أن رسول الله ﷺ قال من أحب دنياه أضر بآخرته (٤) ومن أحب آخرته أضر بدنياه (٥) فاثروا ما يبقى على
 ٤٢ ما يبقى (عن زيد بن ثابت) (٦) انه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل هناءه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كان نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل
 ٤٣ فقره بين عينيه ولم يأتها من الدنيا إلا ما كتب له (عن عبيد الحضرى) (٧) ان أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال يا سامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب: اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة: ومرة الدنيا حلوة الآخرة (٨)

الزهرة بخير لما تؤدي اليه من الفتنة والمنافسة والاستغال بها عن كمال الاقبال على الآخرة، ثم ضرب لذلك مثلاً فقال ﷺ وكان ما يبت الربيع يقتل حبطة أو بلم الا آكلة الخضر الخ ومعناه ان نبات الربيع وخضره يقتل حبطة بالنخمة لسكثرة الأكل أو يقارب القتل إلا اذا اقتصر منه على اليسير الذي تدعوا اليه الحاجة وتحصل به الكفاية المقنصة فانه لا يضر، وهكذا المال هو كنبات الربيع مستحسن تطلبه النفوس وتميل اليه، فمنهم من يستكثر منه ويستغرق فيه غير صارف له في وجوهه: فهذا يهلك أو يقارب اهلاكه، ومنهم من يقتصد فيه فلا يأخذ إلا يسيراً، وان أخذ كثيراً فرقه في وجوهه كما تنشط الدابة فهذا لا يضره: هذا مختصر معنى الحديث (١) أي لما فيه من العظة والعبرة (تخرجه) (ق ج ه) (٢) (سنده) **مدرسة** يحيى بن آدم ثنا ابن مبارك عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الخ (تخرجه) (ق د نس) (٣) (سنده) **مدرسة** سليمان بن داود الهاشمي قال ثنا اسماعيل يعني ابن جعفر قال أخبرني عمرو (يعني ابن أبي عمرو) عن المطالب بن عبد الله عن أبي موسى الأشعري الخ (غريبه) (٤) أي لأن من أحب دنياه عمل في كسب شهوتها وأكب على معاصيه ولم يتفرغ لعمل الآخرة فأضر بنفسه في آخرته (٥) من نظر الى فناء الدنيا وحساب حلالها وعذاب حرامها وشاهد بنور إيمانه جمال الآخرة أضر بنفسه في دنياه بحمل مشقة العبادات وتجنب الشهوات فصبر قليلاً وتنعم كثيراً، فمثل الدنيا والآخرة كمثل الضرتين اذا أريضت أحدهما اختطت الأخرى (تخرجه) (ك) وصححه على شرط الشيخين، وتمقبه الذهبي بأن فيه انقطاع، وأورده الهيثمي وقال رواه (حم بز طب) ورجالهم ثقات (٦) (عن زيد بن ثابت الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه في باب فضل تبليغ العلم من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٦٤ رقم ٤٣ وجاء في هذا الحديث (فرق الله عليه ضيعته) معناه ما يكون منها معاشه كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك وتقدم شرح ذلك هناك (٧) (سنده) **مدرسة** أبو المغيرة ثنا صفوان عن شريح عن عبيد الحضرى الخ (غريبه) (٨) معنى الحديث

- ٤٤ (عن أبي هريرة) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان كيف أنت يا ثوبان إذا تداعت عليكم الأمم كندا عليكم على قصعة الطعام يصيبون منه؟ قال ثوبان بأبي وأمي يا رسول الله من قلة بنا؟ قال لا، أنتم يومئذ كثير، ولكن يلقى في قلوبكم الوهن، قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حبكم الدنيا وكرهيتكم للقتال (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٣) (عن عبد الله بن عمرو) (٤) عن النبي ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وسنته (٥) (٦) فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة (عن عوف بن مالك) (٦) قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في أصحابه فقال الفقر تخافون أو العوز أو تهتمكم الدنيا، فإن الله فاتح لكم أرض فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صباً حتى لا يزيغكم (٧) بعدى إن ازاغكم إلا هي

إن الرغبة في الدنيا لا تجتمع مع الرغبة في الآخرة، ولا يسكن هاتان الرغبةتان في محل واحد إلا طردت أحدهما الأخرى واستبدت بالمسكن، فإن النفس واحدة والقلب واحد، فإذا اشتغلت بشيء انقطع عن ضده، ويحتمل أن يكون المراد (حلوله الدنيا) ما تشتهيه النفس في الدنيا (مرة الآخرة) أي يعاقب عليه في الآخرة (ومرة الدنيا) ما يشق عليه من الطاعات وحبس نفسه عما تشتهيه (حلوله الآخرة) أي يثاب عليه في الآخرة (تخرجه) (ك ط ب هـ) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجاله أحمد والطبراني ثقات (١) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب وعيد من ترك الجهاد في سبيل الله من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٦ رقم ٨٥ فارجع إليه (٢) (سنده) **قوله** أبو عامر ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) جاء شرح هذا الحديث في حكاية لطيفة ذكرها المناوي في شرح الجامع الصغير (قال رحمه الله) ذكروا أن الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوماً بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار وأتوا به ماطخة بالزيت وهو في غاية الرثاثة والشناعة، فقبض على لجام بقلبه وقال يا شيخ الإسلام تزعم أن نبيكم قال (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) فأى سجن أنت فيه وأى جنة أنا فيها؟ فقال أنا بالنسبة لما أعد الله لي في الآخرة من النعيم كأنني الآن في السجن، وأنت بالنسبة لما أعد لك في الآخرة من العذاب ألا لم كأنك في جنة. فأسلم اليهودي (تخرجه) (م مذ جه) (٤) (سنده) **قوله** علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله (يعني ابن المبارك) أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرني عبد الله بن جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) حدثه عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) السنة بفتح السين والنون القحط والجذب (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة (٦) (سنده) **قوله** حيوة قال أنا بقية بن الوليد قال حدثني بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك (يعني الأشجعي) الخ (غريبه) (٧) الزيغ الجور والعدول عن الحق، يخبر ﷺ أصحابه أن الدنيا ستقبل عليهم وإنما أعظم فتنة تحول الإنسان عن الطاعة إلى المعصية نعرذ بالله من ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد رحمه الله تعالى وفيه بقية بن الوليد فيه كلام (٤٠٢ - الفتح الزباني - ج ١٩)

- ٤٨ (عن أنس) (١) قال كانت ناقة رسول الله ﷺ تسمى العصابة وكانت لا تسبق، فجاء أهرابي على نعره فسبقها فشق ذلك على المسلمين، فلما رأى ما في وجوههم قالوا: سبقت العصابة: فقال إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه (عن عائشة رضي الله عنها) (٢) قالت قال رسول الله ﷺ الدنيا دار من لا دار له ولها جمع من لا عقل له (٣) (فصل منه في مثل الدنيا عند الله وهوانها عليه) (عن ابن عباس) (٤) قال مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة قد القاهها أهلها، فقال والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها (عن أبي هريرة) (٥) إن رسول الله ﷺ مر بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها فقال أترون هذه ميتة على أهلها؟ قالوا نعم، قال للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها (عن جابر) (٦) أن رسول الله ﷺ أتى العالية فر بالسوق فر بجدي أسك (٧) ميت فتناوله فرفعه ثم قال بكم تحبون أن هذا لكم؟ قالوا ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال بكم تحبون أنه لكم؟ قالوا والله لو كان حياً لكان عيباً فيه أنه أسك - فكيف وهو ميت، قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم (عن قيس بن أبي حازم) (٨) عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله (و لفظ والذي نفسي بيده) ما الدنيا في الآخرة إلا كرجل وضع إصبعه في اليم ثم رجعت إليه (وفي لفظ فليتنظر بما يرجع وأشار بالسبابة (و لفظ يعنى التي تلى الإبهام) قال وقال المحدثون أنهم أتوا مع الرب الذين كانوا مع رسول الله ﷺ حين مر بهزل قوم قد ارتحلوا عنه فإذا سخلة (٩) معارضة فقال أترون هذه ميتة على أهلها حين القوها؟ قالوا من هوأها عليهم الماء، قال فوالله للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها (عن الحسن) (١٠) عن الضحاك

- (١) وسنده: **قوله** ابن أبي عدي عن حميد عن انس (يعنى ابن مالك) الخ (تخرجه) (خ د نس) وفيه جهل المسألة على الابل واتخاذها الركوب وفيه التزهيد في الدنيا للارشاد الى أن كل شيء منها لا يرتفع إلا انصاع (٢) وسنده: **قوله** حسين بن محمد قال ثنا زويد عن أبي إسحاق عن زرعة عن عائشة الخ (تخرجه) (٣) معناه من اتخذها داراً مكانه لا دار له قال تعالى (وان الدار الآخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون) (تخرجه) (٤) قال المذرى واحافظ: أرقى أسامة جريد وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح غير زويد وهو ثقة (فصل منه) (٥) وسنده: **قوله** محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس الخ (تخرجه) (٦) أورده الهيثمي ورواه (رحم عن بن) وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه، وفيه: جاهر رجال الصحيح (٧) وسنده: **قوله** يونس بن حماد ثنا أبو المهزم عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (٨) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه أبو المهزم وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح (٩) وسنده: **قوله** عثمان بن وهيب ثنا جعفر عن أبيه عن جابر (يعنى ابن عبد الله) الخ (تخرجه) (١٠) وسنده: **قوله** محمد بن خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد يعني المهلب ثنا المجاهد بن سفيان عن قيس بن أبي حازم الخ (تخرجه) (١١) السخلة بفتح السين المهملة: طلق على الذكر والأنثى من أولاد الضأن والماعز ساعة تولد والجمع سخلات (تخرجه) (١٢) أخرج الشطر الأول منه (م د ج ه) وأخرج الشطر الثاني منه (م د ج ه) وسنده صحيح (١٣) (١٠) وسنده: **قوله** أحمد بن عبد الملك ثنا حماد بن زيد عن علي بن جدعان

- ابن سفيان الكلبي أن رسول الله ﷺ قال له يا ضحاك ما طعامك؟ قال يا رسول الله اللبن والحرم قال ثم يصير إلى ماذا؟ قال إلى ما قد علمت؟ قال (أى النبي ﷺ) فان الله تبارك وتعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا (عن أبي بن كعب) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان مطعم ابن آدم جعل مثلاً للدنيا وان قرة حه (٢) وملحه فانظروا الى ما يصير (باب ما جاء في ذم البليان)
- (عن أنس) (٣) قال مررت مع النبي ﷺ في طريق المدينة فرأى قبة من لبن فقال لمن هذه؟ فقلت لفلان، فقال أما ان كل بناء (٤) هدد على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان في مسجد أو في بناء مسجد يشك أسود أو أواو (٥) ثم مر فلم يلقها فقال ما فعلت القبة؟ قلت باع صاحبها ما قلت فهدمها، قال فقال رحمه الله (عن قيس) (٦) قال دخلنا على خباب (بن الارت) نعوذه وهو يبني حائطاً له فقال الملم يؤجر في كل شيء خلا ما يحمل في هذا التراب (٧) وقد اكتبوى سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله ﷺ هانا ان ندعو بالموت لدعوت به (٨) (زاد في رواية) ثم قال ان اصحابنا الذين مضوا

عن الحسن عن الضحاك الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط ب) ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وقد وثق (١) (ز) (سنده) **قدش** محمد بن عبيد الرحيم أبو يحيى البراد ثنا أبو حنيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن بن عتي عن أبي بن كعب الخ (غريبه) (٢) قال في النهاية أى توبله من القرح وهو التابل الذى يطرح في القدر كالسكرن والكزبرة ونحو ذلك يقال قرح القدر اذا تركت فيها الأباير والمعنى ان المطعم وان تكاث الانسان التثوق في صنعه وتطبيبه فانه عائد الى حال بكره ويستقدر، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وادبار (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله (يعنى ابن الامام احمد في زوائده على مسند أبيه) والطبراني ورجالها رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة (باب) (٣) (سنده) **قدش** أسود بن عامر ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي طلحة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (غريبه) (٤) أى من القصور المشيدة والحصون المانعة والغرف المرتفعة (هد) بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة أى هدم على صاحبه يوم القيامة أى يذهب بهدمه على رأسه يوم القيامة. ويحتمل أن يكون المراد به شدة عذابه وجاء في بعض الروايات (أما ان كل بناء وبال على صاحبه الخ) أى سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة لانه إنما يبينها كذلك رجاء التمكن في الدنيا وجمع المال والتفاخر والتناول على الفقراء والتشبه بمن يتمنى الخلود في الدنيا، وقد ذم الله فاعليه بقوله (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) (٥) كرر لفظ أولئنا إشعاراً بأن سبل الخير كثيرة كبناء مدرسة لمدارسة العلم والقرآن أو لضيافة الغريب والفقير وابن السبيل، أو نحو ذلك مما قصد ببنائه التقرب إلى الله، وما عدا ذلك فهو مذموم شرعاً وعرفاً (لطيفة) قيل خلق آدم من تراب فهمة أولاده في التراب: وخلق من المرأة من الرجل فهمتا في الرجل (تخرجه) (دجه) قال الحفاظ ورجاله موثقون إلا الراوى عن أنس وهو أبو طلحة الأسدي غير معروف، وله شواهد عن وائلة عند الطبراني اه وقال المنذرى رواه الطبراني باسناد جيد مختصراً (٦) (سنده) **قدش** وكيع ثنا ابن أبي خالد (يعنى اسماعيل) عن قيس (يعنى ابن أبي حازم) قال دخلنا على خباب الخ (غريبه) (٧) (يعنى البناء) (٨) تقدم الكلام على ذلك في باب كراهة ثمن الموت من كتاب الجنائز في باب

- ٥٨ لم يُنْقِصْهم (١) الدنيا شيئاً وأنا أصبنا بعدهم ما لا نجد له موضعاً إلا التراب (٢) (عن عبد الله بن عمرو)
- (٣) بن العاص قال مر بنا رسول الله ﷺ ونحن نصلح خصالنا (٤) فقال ما هذا؟ قلنا خصالنا وهي (٥) فنحن نصلحها قال فقال أما إن الأمر (٦) أعجل من ذلك (عن أم مسلم الأشجعية) (٧) إن النبي ﷺ أتاهما وهي في قبة فقال ما أحسنها إن لم يكن فيهما منية (٨) قالت فجعلت أتبعهما (٩)
- ٦٠ **باب** ما جاء في ذم الاسواق وأماكن أخرى (عن محمد بن جبير) (١٠) بن مطعم عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أي البلدان شر؟ قال فقال لا أدري، فلما أتاه جبريل عليه السلام قال يا جبريل أي البلدان شر؟ قال لا أدري حتى أسأل ربي عز وجل، فانطلق جبريل عليه السلام ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال يا محمد إنك سألتني أي البلدان شر فقلت لا أدري أتى سألت ربي عز وجل أي البلدان شر فقال أسوأها (عن ابن عمر) (١١) إن النبي ﷺ لما مر بالحجر (١٢) قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا إلا أن تسكنوا باكين (١٣) إن يصيبكم ما أصابهم

كرامة تمنى الموت الخ في الجزء السابع (١) بضم أوله وكسر القاف بينهما فون ما كنة أي لم تؤثر عليهم الدنيا ولم تغير من حالهم التي كانوا عليها مع رسول الله ﷺ من النقش والفقر (٢) معناه إن أموالهم كثرت حتى صار الكثير منهم ينفقها في البناء الذي ماله إلى الخراب (تخرجه) أخرج الشيخان والترمذي الجزء الخاص بالسكى والنهي عن تمنى الموت : وأخرجه ابن ماجه نحو رواية الامام احمد وسنده صحيح (٣) (سنده) **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي السمر عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه) (٤) بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة (قال في النهاية) بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص وأخصاص، سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والانقاب (٥) بفتح الواو والهاء من البلى والتخرق يريد أن الخوص خرب أو كاد يخرب (٦) أي أمر الموت على وجه الاحتمال فلا ينبغي للعاقل الاشتغال بما يتعبه والله أعلم (تخرجه) (د مدحه) وقال الترمذي حسن صحيح (٧) (سنده) **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن حبيب يعني ابن أبي ثابت عن رجل عن أم مسلم الأشجعية الخ (غريبه) (٨) المنية هي الموت وجمعها المنايا ومعناه إن لم تمت وتتركها (٩) أي تنتظر الموت متى يأتيها والله أعلم (تخرجه) أورده الحافظ في الإصابة وعزاه لابن السكن من طريق سفيان أيضاً بسند حديث الباب وليس فيه فجعلت أتبعهما، قال وأخرجه ابن منده من وجهين أحدهما يعلو إلى الثوري وقال رواه قيس بن الربيع عن حبيب عن رجل من بني المصطلق عن أم مسلم الأشجعية نحوه، وأخرجه ابن سعد في قبيصة عن الثوري إم (قلت) وفي إسناده عند الجميع رجل لم يسم (باب) (١٠) (عن محمد بن جبير) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ذم الكذب والخلف لترويج السلعة وذم الاسواق من كتاب البيوع في الجزء الخامس عشر صحيفة ٢٢ رقم ٦٤ فارجع إليه (١١) (سنده) **حدثنا** يعمر ابن بشر أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) الخ (غريبه) (١٢) وادى ثمود بين المدينة والشام، وقد جاء ذكرهم في قوله تعالى (كذب أصحاب الحجر المرسلين) يعني نبيهم صالحاً، ومن كذب واحداً من المرسلين فكأنما كذب الجميع أو صالحاً ومن معه من المؤمنين (١٣) زاد البخاري فإن لم تسكنوا باكين فلا تدخلوا عليهم إن يصيبكم الخ، ومعنى قوله إلا أن

- ٦٢ وتقع بردائه وهو على الرجل (١) (عن البراء بن عازب) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من بدا (٣) جفا
- ٦٣ **باب** ما جاء في النهي عن اللعن والترهيب منه (عن سمرة بن جندب) (٤) قال
- قال رسول الله ﷺ لا تلعنوا (٥) بلعنة الله (٦) ولا بغضبه (٧) ولا بالنار (٨) (عن جرmoz
- ٦٤ الهجيمي) (٩) قال قلت يا رسول الله أوصني: قال أوصيك أن لا تكون لعانا (عن زيد بن أسلم)
- (١٠) قال كان عبد الملك بن مروان يرسل إلى أم الدرداء فتبیت عند نسائه ويسألها عن النبي ﷺ
- قال فقام ليلة فدعا خادمه فأبطات عليه فلعنهما، فقالت لا تلعن فان أبا الدرداء حدثني انه سمع رسول
- الله ﷺ يقول ان اللعنانين لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعا (١١) (عن عبد الله) (١٢) قال
- ٦٥ قال رسول الله ﷺ ان المؤمن ليس باللعان (١٣) ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذي

تكونوا باكين أي من الخوف خشية ان يصيبكم مثل ما أصابهم من العذاب، لأن من دخل عليهم ولم يبك اعتبارا بأحوالهم فقد شابههم في الاعمال ودل على قسوة قلبه فلا يأمن ان يحجره ذلك إلى العمل بمثل أعمالهم فيصيبه مثل ما أصابهم (١) أي لئلا ينظر إلى هذا المكان وكان ذلك لما مر النبي ﷺ ومن معه من الصحابة في حال توجههم إلى غزوة تبوك (تخریجه) (خ) والبقوى في تفسيره (٢) (سنده) **مدرسة**

عبد الله بن محمد قال أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن الامام احمد) وسمعتة أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن عدی بن ثابت عن البراء الخ (غريبه) (٣) أي من سكن البادية (حفا) أي صار فيه جفاء الاعراب لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه لبعده عن لطف الطباع ومكارم الاخلاق فيفوته الأدب ويقلد ذهنه ويقف عن فهم دقيق المعاني ولطيف البيان فذكره لأجل ذلك (دمذ)

وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة **(باب)** (٤) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود قالوا ثنا همام عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب الخ (غريبه) (٥) أصله لا تلعنوا حذف إحدی الثمانین تخفيفا (٦) معنى اللعنة الابعاد من الرحمة والمؤمنون رحماء بينهم (٧) أي لا يدعوا بعضكم على بعض بغضب الله كأن يقول عليه غضب الله (٨) أي لا يقول أحدكم اللهم اجعله من أهل النار (دمذ) وقال الترمذي حسن صحيح (٩) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد ثنا عبيد الله بن هوذة القريني انه قال حدثني رجل سمع جرmoz الهجيمي قال قلت يا رسول الله الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) من طريق عبيد الله بن هوذة عن رجل من جرmoz ومي طريق رجالها ثقات وجرmoz له صحبة اه (قلت) وأخرجه أيضا البخاري في التاريخ (١٠) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق ثنا معمر عن زيد بن أسلم الخ (غريبه) (١١) قال النووي فيه ثلاثة أقوال أصحابها وأشهرها لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم بتبليغ رسالهم اليهم الرسالات (والثاني) لا يكونون شهداء في الدنيا أي لا تقبل شهادتهم لفسقهم (والثالث) لا يرزقون الشهادة بالقتل في سبيل الله (تخریجه) (دمذ) (١٢) (سنده) **مدرسة** اسود أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (١٣) لعل اختبار صيغة المبالغة فيها لأن المؤمن الكامل قل ان يخلو عن المنقصة بالكلية (ولا الطعان) أي عيايا للناس (ولا الفاحش) أي فاعل الفحش (ولا البذي) هو الذي لا حياء له وفي النهاية البذاء بالمد الفحش في القول وهو بذيء اللسان وقد يقال بالهمز

(عن أبي هريرة) (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي للصديق (٢) أن يكون امانا (قوله واكيع) (٣) حدثنا عمر بن ذر عن العيص بن جبر وول الحضرمي عن رجل منهم يكنى أبا عمير أنه كان صديقا لعبد الله بن مسعود وان عبد الله بن مسعود زاره في أهله فلم يجدده، قال فاستأذن على أهله وسلم فاستسقى (٤) قال فبعثت الجارية (٥) تجمته بشراب من الجيران فابطأت فلعننها (٦) فخرج عبد الله فجاء أبو عمير فقال يا أبا عبد الرحمن ليس مثلك يغار عليه، هلا سلمت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب؟ قال قد فعلت، فأرسلت الخادم فابطأت إمام يكن عندهم وإمارغبوا فيما عندهم (٧) فابطأت الخادم فلعننها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول ان اللعنة الى من وجهت اليه (٨) فان أصابت عليه سييلا أو وجدت فيه مسلكا (٩) وإلا قالت يارب وجهت الى فلان فلم أجد عليه سييلا ولم أجد فيه مسلكا (١٠) فيقال لها ارجعي من حيث جئت (١١) فخشيت أن تكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فاكون سببها (عن ثابت بن الضحاك) (١٢) الانصاري

٦٦
٦٧

٦٨

وليس بكثير (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب، وقد روى عن عبد الله من غير هذا الوجه (قال شارحه) وأخرجه احمد والبخاري في تاريخه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان، قال ميرك ورجاله رجال الصحيح سوى محمد بن يحيى شيخ الترمذي وثقه ابن حبان والدارقطني اه (١) (سنده) (قوله) منصور انا سليمان يعني بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بتشديد الصاد والدال المهملتين مكسورتين للبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل، وانما قال لمانا ولم يقل لاعنا لأن هذا الدم في الحديث انما هو لمن كثر منه اللعن لا المرة ونحوها، ولأنه يخرج منه ايضا اللعن المباح وهو الذي ورد الشرع به، وهو لعنة الله على الظالمين لعن الله اليهود والنصارى ونحو ذلك ما هو مشهور في الكتاب والسنة (تخرجه) (م. وغيره) (٣) (قوله واكيع الخ) (غريبه) (٤) أي طلب الماء ليشرب (٥) أي فبعثت زوجة عمير جاريتها الخ (٦) أي لعنت زوجة عمير الجارية لكونها ابطأت (٧) معناه امام يكن عند الجيران ماء واما ان يكون على قدر حاجتهم فقط فرغبوا فيه ولم يعطوها شيئا (قأبطأت) بسبب البحث عنه عند غيرهم والله أعلم (٨) جاء في رواية أخرى للإمام احمد من حديث ابن مسعود ايضا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا وجهت اللعنة توجهت الى من وجهت اليه، فان وجدت فيه مسلكا وجدت عليه سييلا حلت به، وإلا جاءت الى ربها فقالت يارب ان فلانا وجهت الى فلان واتى لم أجد عليه سييلا ولم أجد فيه مسلكا فما تأمرني، فقال ارجعي من حيث جئت (٩) أي ان كان يستحق اللعن حلت به (١٠) معناه انما وجدته لا يستحق اللعن (١١) معناه أنها ترجع الى من وجهها وتحل به وتصيبه (تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه احمد وأبو عمير لم أعرفه وبقيته رجاله ثقات، ولكن الظاهر ان صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم (١٢) (عن ثابت بن الضحاك الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وتخرجه في باب وعيد من قتل نفسه بأي شيء كان من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر صحيفة ١١ رقم ٣٠ بعضه في المتن وبعضه في الشرح؛ قال النووي جاء في الحديث الصحيح (لعن المؤمن كقتله) لأن القتال يقطعه عن منافع الدنيا وهذا يقطعه

- ٦٩ أن رسول الله ﷺ قال لعن المؤمن كقتله (وعنه أيضا) (١) رفع الحديث الى النبي ﷺ قال من قتل نفسه بشيء عذب به (٢) ومن شهد على مسلم (٣) أو قال مؤمن بكفر فهو كقتله ، ومن لعنه فهو كقتله ، ومن حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما حلف (باب ما جاء فيمن لعنهم الله عز وجل ورسوله ﷺ) (عن أبي حسان) (٤) ان عليا رضى الله عنه كان يأمر بالامر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله ، قال فقال له الا شتر ان هذا الذي تقول قد تفشخ (٥) في الناس فشيء عهده اليك رسول الله ﷺ ؟ قال على رضى الله عنه ما عهد الى رسول الله ﷺ شيئا خاصة دون الناس إلا شيء سمعته منه فهو في صحيفة في قراب (٦) سيني قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة ، قال فاذا فيها من احدث حدثا أو آوى محدثا (٧) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (٨) قال واذا فيها ان ابراهيم حرم منكة الحديث (٩) (ز) (عن أبي الطفيل) (١٠) قال قلنا لعل أخبرنا بشيء أمره اليك رسول الله ﷺ فقال ما أمر الى شيئا كتمه الناس ولكن سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من غير تخوم الأرض (١١) يعنى المنار

عن نعيم الآخرة ورحمة الله تعالى ، وقيل معنى لعن المؤمن كقتله في الاثم وهذا أظهر اهـ (١) (سنده) **مدح** عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن أبي قلاية عن ثابت بن الضحاك رفع الحديث الى النبي ﷺ الخ (غريبه) (٢) تقدم شرح هذه الجملة في باب وعيد من قتل نفسه المشار اليه آنفا (٣) أى شهادة زور وقوله (أو قال مؤمن) يشك الراوى هل قال على مسلم أو على مؤمن (فهو كقتله) أى لأنه يحكم عليه بالقتل بمقتضى شهادته فكانه قتله (ومن لعنه فهو كقتله) تقدم الكلام عليه (ومن حلف على ملة غير الاسلام الخ) تقدم الكلام على ذلك في باب من كتاب التمين والنذر في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٦٨ (تخرجه) (ق ، وغيرهما) (باب) (٤) (سنده) **مدح** بهز حدثنا همام أنبأنا قتادة عن أبي حسان الخ (غريبه) (٥) بقاء مفتوحة ثم شين معجمة مشددة مفتوحة ثم غين معجمة أنى فشا وانتشر (٦) قال فى النهاية هو شبه الجرب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسومله وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره (٧) الحدث الامر الحائث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة (والحدث) يروى بفتح الدال وكسرها على الفاعل والمفعول ، فمن المكسر من نصر جانبا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتض منه ، والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة وأقر فاعلمها ولم ينكر عليه فقد آواه (نه) (٨) الصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الغدبة وقيل الغريضة (٩) الحديث له بقية وسيأتى بتامه فى باب فضائل المدينة من كتاب الفضائل إن شاء الله تعالى (تخرجه) (ق د مذ نس) (١٠) (ز) (سنده) **مدح** أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن منصور بن حبان عن أبى الطفيل الخ (غريبه) (١١) بضم التاء الفوقية أى معالمها وحدودها واحدها تخم بفتح التاء وسكون المعجمة ، وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة ، وقيل هو عام فى جميع الارض ، واراد المعالم التى يتهدى بها فى الطرق ، وقيل هو أن يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الأرض

- ٧٢ (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله
- ٧٣ ﷺ (٢) في سبيل الله (٣) (ز) (قال عبدالله بن الامام احمد) (٤) حدثني نصر بن علي وعبيد الله بن عمر (يعني القواريري) قال ثنا عبدالله بن داود عن نعيم بن حكيم عن أبي مریم عن علي رضي الله عنه أن امرأة الوليد بن عقبة (٥) أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ان الوليد يضربها، وقال نصر بن علي في حديثه تشكوه، قال قولي له قد أجارني : قال علي فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت فقالت ما زادني الا ضربا، فأخذ هدية من ثوبه فدفعها اليها وقال قولي له إن رسول الله ﷺ قد أجارني، فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت فقالت ما زادني الا ضربا، فرفع يديه وقال اللهم عليك الوليد : أتم بي مرتين وهذا لفظ حديث القواريري (٦) ومعناها واحد (عن ابن عباس) (٧) قال قال النبي ﷺ ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كره أعمى عن طريق، ملعون من وقع

بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء (نه) (تخریجه) (م نس) (١) (سند) (مدرسة) عبد الرزاق بن ميمون ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله ﷺ وهو يومئذ يشير الى رباعيته، وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله (قلت) يشير الى رباعيته يعني حينما كسرت في غزوة أحد (غريبه) (٢) قال العلماء يحتمل أن يراد به جنس الرسول ويحتمل أن يراد به نبينا ﷺ، قيل الذي قتله نبينا ﷺ هو أبي بن خلف قتله النبي ﷺ في غزوة أحد بحرية تناولها من الحارث بن النعمان الصحابي كما في سيرة ابن هشام (٣) احتراز بقوله في سبيل الله عن يقتله في حد أو قصاص لأن من يقتله في سبيل الله كان قاصدا لقتل النبي ﷺ قاله النووي (تخریجه) (ق. وغيرهما) (٤) (ز) (قال عبد الله بن الامام احمد النخ) (غريبه) (٥) يعني عقبة بن أبي معيط الكافر الذي أكثر من إيذاء النبي ﷺ قتل يوم بدر كافرا، أسلم الوليد يوم فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة والوليد هو الذي نزل فيه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ) الآية، وهو الذي صلى صلاة الصبح بأهل الكوفة أربع ركعات فقال أزيدكم وكان سكران (قال ابن عبد البر) وخبر صلواته بهم سكران وقوله أزيدكم بعد أن صلى بهم الصبح أربعاً مشهور من رواية الثقات من أهل الحديث، ولما شهدوا عليه بالشرب أمر عثمان لجذو وعزل من الكوفة، ولما قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة وأقام بالرقعة الى ان توفي بها وله بها عقب ذكره النووي في التمهيد: وليس غريبا ان يرد شفاعة النبي ﷺ في عدم ضرب امرأته والله أعلم (٦) جاء في المسند ان عبد الله بن الامام احمد روى هذا الحديث عن نصر بن علي وعبيد الله بن عمر القواريري ثم ساق الحديث بلفظ القواريري، وهذا معنى قوله وهذا لفظ القواريري (وقوله ومعناها واحد) يعني ان رواية نصر بن علي لا تختلف عن معنى رواية القواريري (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه عبدالله بن احمد واليزار وأبو يعلى ورجاله ثقات (٧) (سند) (مدرسة) محمد بن سلية عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس الخ وتقديم مثله في باب السباعيات من قسم

على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط (عن أبي برزة) (١) قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلين يتغنيان (٢) وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول (لا يزال حواري تلوح عظامه * ذوى الحرب عنه أن يمن فيقبرا) (٣) فقال النبي ﷺ انظروا من هما؟ قال فقالوا فلان وفلان، فقال النبي ﷺ اللهم أركسهما (٤) ركسا ودعهما الى النار (٥) ذها

الترهيب في هذا الجزء صحيفة ٢٩٥ رقم ١٤٥ وتقدم شرحه وتخريجه هناك (١) (سند) **حدثنا** عبد الله ابن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعت انا من عبد الله بن محمد بن أبي شعبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص قال اخبرني رب هذه الدار أبو هلال قال سمعت أبا برزة (يعني الأسلمي) قال كنا مع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) هما معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعه كما سيأتي بيان ذلك (٣) جاء هذا البيت في المسند هكذا بلفظه وحروفيه وجاء في ذيل القول المسند في الذب عن المسند للشيخ محمد صيغة الله المدراسي المطبوع بحيدر اباد الدكن سنة ١٣١٩ هـ نقلا عن المسند هكذا (لا يزال حواري تلوح عظامه روى الحر عنه أن يمن فيقبرا) وكتب مصححه بدل لفظ حواري (جوادى) وكتب أيضا بدل قوله روى الحر (ذوى الموت) (٤) بضم الكاف، قال في المصباح ركست الشيء ركسا من باب قتل قلبته ورددت أوله على آخره وأركسته بالالف رددته على رأسه ، وفي النهاية ركست الشيء وأركسته اذا رددته ورجعته قال ومنه الحديث (اللهم أركسهما في الفتنة ركسا) (٥) الدع الطرد والدفع (تخريجه) (عل) (وله شواهد ستأتي وأورده العلامة الشيخ محمد صيغة الله المدراسي) في ذيل القول المسند بسنده ولفظه وعزاه لعبد الله بن الامام احمد ثم قال، أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي يعلى ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أبي برزة رضى الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ فسمع صوت غناء فقال انظروا ما هذا فصعدت فنظرت فاذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان فجئت فأخبرت النبي ﷺ فقال اللهم أركسهما في الفتنة ركسا اللهم دعهما الى النار دعا (قال ابن الجوزي) لا يصح ، يزيد بن أبي زياد كان يلقن بالآخرة فيتلقن (قلت) يزيد بن أبي زياد احتج به الأربعة وروى له مسلم مقرونا، وقد مر عن الحافظ العسقلاني انه قال يزيد وان ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلا يلزم أن كل ما يحدث به موضوع (قال الجلال السيوطي) ما قاله ابن الجوزي لا يقتضى الوضع ، قال وله شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما رواه الطبراني في الكبير حدثنا احمد بن علي بن الجارود الاصبهاني ثنا عبد الله بن عباد عن سعيد الكندي حدثنا عيسى ابن الاسود النخعي عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمع النبي ﷺ صوت رجلين ومناق نحو سياق احمد وسمى الرجلين معاوية وعمرو بن العاص (ورواه ابن نافع) في معجمه حدثنا احمد ابن عبدوس بن كامل ثنا عبد الله بن عمر ثنا سعيد ابو العباس التيمي ثنا سيف بن عمر حدثني ابو عمر مولى ابراهيم بن طلحة عن زيد بن أسلم عن صالح شقران رضى الله عنه قال بينما نحن ليلة في سفر إذ سمع النبي ﷺ صوتا فنذكر الحديث وسمى الرجلين معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعه، وقال في آخر الحديث فأت عمرو بن رفاعه قبل ان يقدم النبي ﷺ من السفر (قال الجلال) هذه الرواية ازال الاشكال وينت ان الوهم وقع في الحديث في لفظة واحدة وهي قوله ابن العاص

- ٧٦ (عن عبد الله بن عمرو) (١) قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليخشي فقال ونحن عنده ليدخلن عليناكم رجل لعين ، فوالله ما زلت وجللا (٢) اتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعني الحكم (٣) (عن أبي هريرة) (٤) قال لعن رسول الله ﷺ مخنئ الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهين بالرجال ، والمتبتلين من الرجال الذي يقول لا يتزوج ، والمتبتلات من النساء اللاتي يقلن ذلك ، وراكب القلاة وجده (٥) ، فاشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم حتى استبان ذلك في وجوههم وقال البائت وحده (٦) (عن عبد الله بن رافع) (٧) مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول إن طال بك مدة أو شكت أن ترى قوما يقدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لغتهم في أيديهم مثل أذنان البقر (٨)

وانما هو ابن رفاعه أحد المنافقين وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين انتهى
(١) (سنده) **قده** ابن نمير حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (٢) أي خائفا فزعا (اتشوف داخلا وخارجا) أي انظر الداخل والخارج ، وانما فزع عبد الله بن عمرو خشية أن يكون والده هو المقصود باللعن لانه تركه يلبس ليخفي به إلى النبي ﷺ فلم يزل خائفا ان يكون أول من يدخل والده (٣) جاء عند ابن عبد البر في الاستيعاب بسند صحيح قال فدخل الحكم بن أبي العاص اه والحكم هو ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وهو عم عثمان بن عفان وأبو مروان بن الحكم وبنوه من خلفاء بني أمية ، أسلم يوم فتح مكة وسكن المدينة ثم نفاه النبي ﷺ إلى الطائف ومكث بها حتى أعاده عثمان في خلافته ومات بها (قال ابن الأثير) في أسد الغابة وقد روى في لعنه ونفيه أحاديث كثيرة لا حاجة إلى ذكرها إلا أن الأمر المقطوع به ان النبي ﷺ مع حله واغضائه على ما يكره ما فعل به ذلك إلا لأمر عظيم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجالہ رجال الصحيح اه وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب بسند صحيح (٤) (سنده) **قده** أيوب بن النجار عن طيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أي المسافرين في الصحراء وحده (٦) تقدم الكلام على البائت وحده والمسافر وحده في باب اتخاذ الرفيق في السفر من أبواب صلاة السفر في الجزء الخامس صحيفة ٦٣ ، وتقدم شرح الحديث جميعه في أبوابه لأن كل مسألة منه لها باب تقدم (تخرجه) أخرجه (ق . والاربعة . وغيرهم) مقطعا في أبواب متعددة وفي سند حديث الباب طيب بن محمد التمامي ضعفه العقيلي ، وقال أبو حاتم لا يعرف ، وثقة ابن حبان (٧) (سنده) **قده** أبو عامر ثنا أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء من الانصار ثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة الخ (غريبه) (٨) تسمى في ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهي جلد طرفها مشدود عرضها كالإصبع (زاد في رواية يضر بون بها الناس) يعني ممن اتهم في شيء ليصدق في اقراره ، وقيل هم أعوان وإلى الشرطة المعروفون بالجلادين ، فاذا امرؤ بالضرب تعدوا المشروع في الصفة والمقدار (تخرجه) (م) وأورده الحافظ بسنده ومثله كما هنا في القول المسدد في الذب عن المسند للإمام احمد وعزاه للإمام احمد ، ثم قال ذكره ابن الجوزي في الموضوعات باسناد المسند أيضا ، ونقل عن

(حدثنا أبو سعيد) (١) ثنا عبد الله بن بجير ثنا سيار أن أبا أمامة رضى الله عنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال، أو قال يخرج رجال من هذه الأمة في آخر الزمان معهم أسياط كأنها أذناب البقر يغدون

ابن حبان أنه قال إن هذا الخبر باطل ، وافلح كان يروى عن الثقات الموضوعات اه وهذا الحديث أخرجه مسلم عن جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي بهذا ، وأخرجه من وجه آخر كما سيأتي ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث ، وإنها لغفلة شديدة منه ، وافلح المذكور يعرف بالقبائى مدنى من أهل قباء ثقة مشهور وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن معين أيضا والنسائي لأبأس به ، وقال أبو حاتم شيخ صالح الحديث وأخرج له مسلم في صحيحه ، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك وطبقته ولم أر للمتقبيين فيه كلاماً إلا أن العقيلي قال لم يرو عنه ابن مهدي (قلت) وليس هذا بمرح ، وقد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات ، وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضوع خطأ شديداً ، وغلط ابن حبان في افلح فضعفه بهذا الحديث وعقبه بأن قال هذا بهذا اللفظ باطل ، والمحموظ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ أثنان من أمتي لم أرهما ، رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر ونساء كاسيات عاريات (وتعقب الذهبي) في الميزان كلام ابن حبان هذا فقال حديث افلح حديث صحيح غريب ، ورواية سهيل شاهدة له ، وابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه اه (قلت) وقد صححه من طريق افلح أيضا الحاكم في المستدرك وصححه من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، قال حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات رموسهن كأنهن المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجدن مسيرة كذا وكذا ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد ابن الحباب حدثنا افلح بن سعيد فذكره : ولفظه (يوشك أن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه ، قال البيهقي رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير وهو كما قال ابن حبان في النوح التاسع والمائة من القسم الثاني من صحيحه انا عبد الله بن شيرويه انا اسحاق بن راهويه انا جرير عن سهيل فذكره ، وأخرجه احمد أيضا من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضي عن سهيل نحوه (قلت) تقدم هذا الحديث في باب نهى المرأة أن تلبس ما يحسكى بدنهما من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٠٢ رقم ٢٣٠) قال فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثاً من صحيح مسلم وهذا من عجائبه انتهى ما أورده الحافظ رحمه الله تعالى (١) (حدثنا أبو سعيد الخ) هذا الحديث أورده الحافظ في القول المسدد في الذب عن المسند للإمام احمد بسندة ومثنه وعزاه للإمام احمد ثم قال أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضا ونقل عن ابن حبان أنه قال عبد الله بن مجاهد يروى العجائب التي كأنها معمولة لا يحتاج به اه (قال الحافظ قلت) وهذا شاهد لحديث أبي هريرة المتقدم ، وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه لعبد الله بن بجير فان عبد الله بن بجير المذكور بضم الموحدة

في سخط الله ويروحو في غضبه (**باب** ما جاء فيمن لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهل لذلك كان له زكاة وأجر أرحمة) . (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ اللهم اني اتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه، إنما أنا بشر فأتى المؤمنين آذيتة أو شتمته أو جلده أو أعتته (٢) فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة . (عن عمرو بن أبي قرة) (٣) قال كان حذيفة (يعني ابن اليمان رضى الله عنه) بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله ﷺ : (٤) فجاء حذيفة الى سلمان فيقول سلمان يا حذيفة إن رسول الله ﷺ

٨٤

٨١

بعدها جم بصيغة التصغير يكنى أبا حنبلان بصرى قيسى ويقال تيمى ، وقد وقع في رواية الطبراني انه قيسى وثقه احمد وابن معين وابو داود وابو حاتم ، وروى الأجرى عن أبي داود ان أبا الوليد الطيالسي روى عنه وثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وإنما قال ابن حبان ما نقله ابن الجوزي عنه في عبد الله بن بدير القاص الصنعاني الذي يكنى أبا وائل وأبوه بدير بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة على أن المذكور قد وثقه غير ابن حبان، ولكن ليس هو راوى حديث أبي أمامة لأنه صنعاني يروى عن أهل اليمن وصاحب الحديث المذكور يروى عن البصريين ، وسيار شيخه شامى نزل البصرة فروى عنه أهلها (وقد أخرج أيضاً المقدسى) حديث أبي أمامة من طريق المسند ومن طريق الطبراني في الاحاديث المختارة ولم ينفرد به عبد الله بن بدير المذكور ، فقد رويناه في المعجم الكبير للطبراني أيضاً قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا حيوة بن شريح ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون في آخر الزمان شرط يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله فإياك ان تكون منهم ، وهذا اسناد صحيح لأن رواية اسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية وشرحبيل شامى ، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (قال ابن أبي شيبة) ثنا عبيد الله هو ابن موسى حدثنا شيخان عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال انا لنجد في كتاب الله المنزل صنفين في النار ، قوم يكونون في آخر الزمان معهم سياط كانت أذنان البقر يضربون بها الناس على غير جرم لا يدخلون بطونهم إلا خبيثاً ، ونساء كاسيات عاريات مائلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن رحمهما انتهى ما أورده الحافظ رحمه الله تعالى (**باب**) (١) (سنه) **قوله** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ اللهم اني اتخذ عندك عهداً الخ (غريبه) (٢) جاء عند مسلم من حديث أنس (إنما أحد دهوت عليه من أمي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهوراً وزكاة الخ (تخريج) (م . وغيره) ورواه الامام احمد من وجه آخر عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً بلفظ حديث الباب (٣) (سنه) **قوله** معاوية بن عمرو حدثنا زائدة ثنا عمر بن قيس المأصر عن عمرو بن أبي قرة الخ (غريبه) (٤) جاء عند أبي داود قالها رسول الله ﷺ لأناس من أصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيسلكون له قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون الى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك سلمان فما صدقك ولا كذبك . فأتى حذيفة سلمان وهو في معلقة (أى مزرة البقل) فقال يا سلمان ما يمنعك ان تصدقني بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ فقال

- كان يغضب فيقول ويرضى ويقول (١) لقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال أيما رجل من أمي سببته سبة في غضبي أو لعنته لعنة فانما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون، وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها صلاة عليه يوم القيامة (عن أنس بن مالك) (٢) أن رسول الله ﷺ دفع إلى حفصة ابنة عمر رجلا (٣) فقال احتفظي به، قال فغفلت حفصة ومضى الرجل، فدخل رسول الله ﷺ وقال يا حفصة ما فعل الرجل؟ قالت غفلت عنه يا رسول الله فخرج، فقال رسول الله ﷺ قطع الله يدك، فرفعت يديها هكذا، فدخل رسول الله ﷺ فقال ما شأنك يا حفصة؟ فقالت يا رسول الله قلت قبل لي كذا وكذا، فقال لها صفي يدك فاني سألت الله عز وجل أي انسان من أمي دعوت الله عز وجل عليه أن يجعله له مغفرة (عن ذكوان مولى عائشة) (٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي ﷺ بأسير فلموت عنه فذهب فجاء النبي ﷺ فقال ما فعل الأسير؟ قالت لموت عنه مع النسوة فخرج، فقال مالك قطع الله يدك أو يدك، فخرج فأذن به الناس (٥) فطلبوه فجاءوا به فدخل علي وأنا أقلب يدي فقال مالك أجندت؟ قلت دعوت علي فانا أقلب يدي أنظر أيتهما يقطعان: فحمد الله وأثنى عليه ورفع يديه مدأ وقال اللهم اني بشر أغضب كما يغضب البشر، فأيا مؤمن أو مؤمنة دعوت عليه فاجعله لك زكاة وطهرا (وعنها من طريق ثان) (٦)

سلمان ان رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه، ويرضى فيقول في الرضى لناس من أصحابه امانتهم حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة ولقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب الخ (١) زاد أبو داود والله لثنتين أو لا كتبني الى عمره ومعنى الحديث ان حذيفة بن اليمان رضى الله عنه كان يذكر للناس بعض احاديث صدرت من النبي ﷺ فيها مدح لبعض أصحابه في حالة الرضا عنهم لأمور يستحقون عليها المدح، ويذكر احاديث أخرى صدرت من النبي ﷺ لبعض أصحابه فيها ذم لهم في حالة غضبه عليهم لأمور يستحقون عليها الذم، فنها سلمان الفارسي رضى الله عنه عن ذكر هذه الاحاديث لأن ذكرها للناس يجر الى حب بعض الصحابة وكراهة بعضهم، لاسيما وأن رسول الله ﷺ لم يذمهم إلا في حالة الغضب: وقد قال ﷺ أيما رجل من أمي سببته الخ (تخرجه) (د) وسكت عنه أبو داود والمنذرى: قال المنذرى، وهذا الفصل الاخير قوله ﷺ (فايما مؤمن سببته) قد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك (٢) (سنده) **مدرسة** زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني نافع البنانى حدثني أنس ابن مالك الخ (غريبه) (٣) الظاهر ان هذا الرجل كان اسيرا كما يستفاد ذلك من حديث عائشة الآتى بعده (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٤) (سنده) **مدرسة** يحيى عن ابن أبي ذئب قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة قالت دخل الخ (غريبه) (٥) أي اعلمهم بهربه (٦) (سنده) **مدرسة** عفان وهز قالوا ثنا حماد عن سماك عن عكرمة عن عائشة أنها قالت قال هز إن عائشة قالت دخل علي رسول الله ﷺ الحديث وفي آخره قال هز يعني في روايته فلا تعاقبني فيه بدل قوله في رواية عفان فلا تعاقبني به (تخرجه) لم أقف عليه

- ٨٤ قالت دخل على رسول الله ﷺ في إزار ورداء فاستقبل القبلة وبسط يديه فقال اللهم انما أنا غاشق فأبش فأي عبد من عبادك ضربت أو آذيت فلا تعاقبني به قال بهز فيه (عن عروة بن الزبير) (١) أن عائشة قالت إن أمداد (٢) المذبذب كثروا على رسول الله ﷺ حتى غموه (٣) وقام المهاجرون يفرجون عنه حتى قام على عتبة عائشة فرهقوه (٤) فأسلم رداءه في أيديهم ووثب (٥) على العتبة فدخل وقال اللهم عنهم (٦) فقالت عائشة يا رسول الله هلك القوم، فقال كلا والله يا بكت أبي بكر لقد اشترطت على ربى عز وجل شرطا لا خلف له (٧) فقلت إنما أنا بشر أضيق كما يضيق به البشر فأبى المؤمنين بدرت إليه منى بادرة فاجعلها له كفارة (٨) (وعنها أيضا) (٨) قالت دخل على النبي ﷺ رجلان فأغظ لهما وسبهما، قالت فقلت يا رسول الله لمن أصاب منك خيرا ما أصاب هذان منك خيرا (٩) قالت فقال أو ما علمت ما عهدت عليه ربى عز وجل، قال قلت اللهم أيما مؤمن سببته أو جلدته أو لعنته فاجعلها له مغفرة وعاقية وكذا وكذا (عن حذيفة) (١٠) قال خرج رسول الله ﷺ يوم غزوة تبوك قال فبلغه أن في الماء قلة الذي يردده (١١) فأمر مناديا فنادى في الناس

لغير الامام احمد ورجال الطريقين ثقات (١) (سنده) **مدرش** سريج ثنا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الويلد الخ (غريبه) (٢) الأمداد جمع مددوم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد (٣) أصل التغمية الستر والتغطية أى ازدحموا عليه حتى ستروه عن أعين الناس، والظاهر والله أعلم أنهم كانوا يطلبون شيئا من أموال الغنيمة زيادة عن حقهم (٤) أى دنوا منه وقاربوه (٥) أى قفز مسرعا (٦) قال الطبرى ان قيل كيف يتفق ذلك وهو ﷺ معصوم في حاله الرضا والغضب؟ فمن ذلك أجوبة (منها) انه عليه السلام انما يغضب لمخالفة الشرع فغضبه هو الله سبحانه وتعالى، وله ان يؤدب على ذلك بما يرى من سب أو لعن أو جلد أو دعاء اه (٧) قال الطبرى كأنه ﷺ خاف ان يصدر عنه شيء في حال غضبه من تلك الامور فدعا ربه ان وقع منه شيء لغير مستحقه أن يعوضه مغفرة ورفع درجة، فأجابه تعالى لذلك ووعد الصديق: وعن هذا عبر عليه السلام بقوله شارطت ربى وبقوله شرطى على ربى (يعنى كما في رواية مسلم) وإلا فليس لأحد ان يشترط على الله شيئا ولا يجب عليه سبحانه لأحد حق (تخرجه) (٨) اخرج الجزء الاخير منه (ق . وغيره) (٨) (سنده) **مدرش** ابو معاوية وابن نمير المعنى قالوا ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت دخل على النبي ﷺ الخ (غريبه) (٩) جاء عند مسلم قلت يا رسول الله من اصاب من الخير شيئا ما اصابه هذان (قال الطبرى) هذا الكلام من السهل الممتنع، ومعناه ان هذين الرجلين ما اصابا منك خيرا وان غيرها قد اصابه لاسكن في تنزيله على هذا المعنى صعوبة ويتضح بمعرفة الإعراب: فمن موصولة مبتدأ واصاب صلتها وخبره مجذوف، والتقدير الذى اصاب منك شيئا من الخير ففاز، واما الرجلين فلم يصيباه (تخرجه) (م . وغيره) (١٠) (سنده) **مدرش** ابو نعيم ثنا الوليد يعنى ابن جميع ثنا ابو الطفيل عن حذيفة (يعنى ابن البيان) قال خرج رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) هكذا جاء في الاصل (فبلغه ان في الماء قلة الذي يردده) فقوله الذى يردده يصح أن يكون صفة الماء فيكون هكذا فبلغه ان

- أن لا يسبقني إلى الماء أحد، فأني الماء وقد سبقه قوم فلعنهم (١) (عن أبي السوار) (٢) عن ٨٧
خاله قال رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه فاتبعته معهم (٣) قال ففجئني القوم يسدون (٤)
قال وأبقي القوم (٥) قال فأني على رسول الله فضر بني ضربة إما بعصيب (٦) أو قضيب أو سواك
أو شيء كان معه قال فوالله ما أوجعني قال فبت بليلة (٧) قال وقلت ما ضر بني رسول الله ﷺ
إلا شيء عليه الله في، قال وحدثتني نفسي أن أتى رسول ﷺ إذا أصبحت، قال فنزل جبريل
عليه السلام على النبي ﷺ فقال انك راع لا تسكر قرون رعيتك (٨) قال فلما صلينا الغداة
أوقال صبحنا قال قال رسول الله ﷺ اللهم إن أناسا يتبعوني واني لا يعجبني أن يتبعوني، اللهم
فمن ضربت أو مبيت فاجعلها له كفارة وأجراً أو قال مغفرة ورحمة أو كما قال (عن عبد الله ٨٨
ابن عثمان بن خثيم) (٩) قال دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس فقالت لا غنم
ذلك منه، فقالت يا أبا الطفيل انفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من؟ بينهم (١٠) من هم، فهم أن
يخبرني بهم، فقالت له أمراته سودة مه (١١) يا أبا الطفيل، أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم
إني أنا بشر فأيا عبد من المؤمنين (١٢) دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة

في الماء الذي يردده قلة (١) هؤلاء القوم كانوا من المنافقين كما يستفاد ذلك من روايات أخرى والله أعلم
(تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار
ولم أر من ترجمهما اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمي عن عزوه للإمام أحمد ورجاله عند الإمام أحمد ثقات
معروفون (٢) (سنده) **قدش** عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا السميظ عن أبي السوار حدثه
أبو السوار عن خاله الخ (قلت) لم أقف على اسم خاله ومع ذلك فهو صحابي وجماله الصحابي لا تضر
(٣) الظاهر أن النبي ﷺ كان ذاهبا لأمر لا ينفذ أن يكون معه أحد أو يكون معه بعض أفراد قليلين
فاتبعه جمهرة من الناس فأغضبته ذلك والله أعلم (٤) أي يسرعون في المسير (٥) هكذا بالأصل (٦) قال
وأبقي القوم (٧) ومعناه غير ظاهر فربما سقط شيء من الناسخ أو الطابع كقوله وأبقي بعض القوم أو
وبقي بعض القوم أو نحو ذلك والله أعلم (٨) العصيب جريدة من النخل وهي السعفة بفتح العين المهملة
ما لم ينبت عليه الخوص جمعه عصب بضمين، والقضيب العصا (٩) يعني مشغول الفكر (٨) معناه الرفق
بالرعية وعدم العنف (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله كلهم ثقات (٩) (سنده) **قدش**
إبراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثني عمر بن حبيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم الخ
(غريبه) (١٠) أي من هم (بينهم) بفتح الموحدة وتشديد الياء التحتية مكسورة وسكون النون هي
أمر من البيان وجاء في جمع الزوائد بلفظ (من هم سمهم من هم) (١١) اسم فعل أمر بمعنى أكف (١٢) جاء
عند مسلم من حديث أنس بلفظ (فأيا أحد دعوت عليه من أمي بدعوة ليس لها بأهل) الخ (تخرجه)
أوردته الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات اه (قال النووي) رحمه الله هذه الأحاديث (بمعنى أحاديث
الباب) مبينة ما كان عليه ﷺ من الشفقة على أمته والاعتناء أي بصالحهم والاحتياط لهم والرغبة في
كل ما ينفعهم، وهذه الرواية المذكورة آخرها (يعني قوله عند مسلم) إيا أحد دعوت عليه من أمي بدعوة
ليس لها بأهل الخ (تبين المراد بباقي الروايات المطلقة وأنه إنما يكون دعاؤه عليه رحمة وكفارة وزكاة

- ٨٩ **(باب ما جاء في لعن الابل والديكة)** (عن أبي برزة) (١) قال كانت راحلة أو ناقة أو بعير عليها بعض متاع القوم وعليها جارية فأخذوا بين جبلين (٢) فتضايق بهم الطريق فأبصرت رسول الله ﷺ فقالت حل حل (٣) اللهم العنها، فقال النبي ﷺ من صاحب هذه الجارية؟ لا تصحبنا راحلة أو ناقة أو بعير عليها من لعنة الله تبارك وتعالى (عن عمران بن حصين) (٥) قال بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعننها، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال خذوا ما عليها (٦) ودعوها فانها ملعونة: قال عمران فكأنني أنظر اليها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد يعني الناقة (عن أبي هريرة) (٧) قال كان النبي ﷺ في سفر يسير فلعن رجل ناقة فقال أين صاحب الناقة؟ فقال الرجل أنا، قال آخرها فقد أرجبت فيها (٨)

ونحو ذلك إذا لم يكن أهلا للدعاء عليه والسب واللعن ونحوه وكان مسلما ولا فقد دعا ﷺ على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة، (فان قيل) كيف يدعى على من ليس هو أهل للدعاء عليه أو يسبه أو بلعنه ونحو ذلك (فالجواب) ما أجاب به العلماء ومختصره وجهان أحدهما ان المراد ليس بأهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الأمر، ولكنه في الظاهر مستوجب له فيظهر له ﷺ استحقاقه لذلك بأماره شرعية ويكون في باطن الأمر ليس أهلا لذلك، وهو ﷺ مأمور بالحكم بالظاهر والله يتول السرائر (والثاني) ان ما وقع من سبه ودعائه ونحوه ليس بمقصود بل هو ما جرت عادة العرب في وصل كلامها بلاثية كقوله قربت يمينك وعقرى وحلقى لا يقصدون بشيء من ذلك حقيقة الدعاء فخاف ﷺ ان يصادف شيء من ذلك لإجابة فسأل ربه سبحانه وتعالى ورغب اليه في أن يجعل ذلك رحمة وكفارة وقربة وطهورا وأجرا، وانما كان يقع منه ذلك في النادر والشاذ من الإزمان ولم يكن ﷺ فاحشا ولا متفحشا ولا لعانا صلى الله عليه وسلم **(باب)** (١) (سنده) **مروان** ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي عثمان عن أبي برزة (يعني الاسلمي) الخ (غريبه) (٢) أي فأخذوا يسرون بين جبلين (٣) حل كلبة زجر الابل واستحثاث يقال حل حل باللام فيهما (قال القاضي) ويقال أيضا حل حل بكسر اللام فيهما بالتثوين وبغير تثوين قاله النووي (٤) جاء في رواية عند مسلم (لا تصاحبنا راحلة) عليها لعنة من الله (قال النووي) انما قال هذا زجرا لها ولغيرها، وكان قد سبق نهيا ونهى غيرها عن اللعن فعوقبت بأرسال الناقة، والمراد النهى عن مصاحبتها لتلك الناقة في الطريق، وأما بيعها وذبحها وركوبها في غير مصاحبتها ﷺ وغير ذلك من التصرفات التي كانت جائزة قبل هذا النهى فهي باقية على الجواز لأن الشرع انما ورد بالنهى عن المصاحبة فبقى الباقي كما كان (تخرجه) (م) (٥) (سنده) **مروان** اسماعيل ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين الخ (غريبه) (٦) أي ما على الناقة (ودعوا) أي أتركوها تسير وحدها لا تصاحبنا في الطريق، وفي رواية لمسلم (فقال خذوا ما عليها وأعوها بقطع الحمزة وضم الراء يقال أعريته وعريته اعراء وتعرية (قال النووي) والمراد هنا القاء ما عليها من المتاع ورحلها وآتيا (تخرجه) (م د) (٧) (سنده) **مروان** يحيى عن ابن سحبلان قال سمعت أبا عبد الله عن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) معناه أن الله عز وجل قد استجاب دعاءه عليها فصارت ملعونة (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام احمد وأورده المنذرى وقال رواه احمد

- (عن أبي الجوزاء) (١) عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر فلعلت
 ٩٢ بغير أله فأمر به النبي ﷺ أن يرد وقال لا يصحبني شيء ماعون (وفي رواية) فقال النبي ﷺ
 لا تركبها (عن زيد بن خالد الجهني) (٢) لعن رجل ديكا صاح عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ
 ٩٣ لا تلعبه فإنه يدعو إلى الصلاة (باب ما جاء في الترهيب من سب المسلم وقتاله وأن لائم ذلك
 على البادى مالم يعتد المظلوم) (حديثنا يحيى عن شعبة) (٣) حدثني زبيد عن أبي وائل
 ٩٤ عن عبدالله (يعني ابن مسعود) عن النبي ﷺ قال سباب المسلم فسوق (٤) وقتاله كفر، قال
 ٩٥ قلت لأبي وائل أنت سمعت من عبدالله قال نعم (قر) (وعنه أيضا) (٥) قال قال رسول الله
 ٩٦ ﷺ سباب المسلم أخاه فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه (٦) (عن أبي هريرة) (٧)
 ٩٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان (٨) ما قالا فعلى البادى مالم يعتد المظلوم (٩)

بإسناد جيد (١) (سنده) (حديثنا عارم ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء الخ
 (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري
 وهو ثقة (٢) (سنده) (حديثنا عبد الرزاق أنا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن
 عتبة عن زيد بن خالد الجهني الخ) (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه
 إلا أنه قال فإنه يدعو للصلاة، ورواه النسائي مسندا ومرسلا (قلت) لفظ أبي داود فإنه يوقف للصلاة
 وسند حديث الباب جيد (باب) (٣) (حديثنا يحيى عن شعبة الخ) (غريبه) (٤) أى مسقط للعدالة
 والمروءة (وقتاله) أى مقاتلته كفر (قال العلماء) لما كان القتال أشد من السباب لإفضائه إلى إزهاق الروح
 عبر عنه بلفظ أشق من لفظ الفسق وهو الكفر ولم يرد حقيقة التى هى الخروج من الملة، وأطلق عليه
 الكفر مبالغة في التحذير معتمدا على ما تقرر من القواعد، أو أراد أن كان مستحلا أو أن قتال المؤمن من
 شأن الكافر (تخرجه) (قمدنس جه) (٥) (قر) (سنده) قال عبدالله بن الإمام أحمد قرأت على أبي حدثك
 على بن عاصم قال حدثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه)
 (٦) أى كما حرم قتله حرم أخذ ماله بغير حق كما في الحديث المشهور (وكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
 وعرضه) فإذا قاتله فقد كفر ذلك الحق، فإن حمل الكفر على ظاهره تعين تأويله والله أعلم (تخرجه) أورده
 الحافظ الصبوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني فقط عن ابن مسعود ورمز له بعلامة الصحة: وقال
 شارحه المناوى رمز المصنف لصحته وهو كما قال، قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (قلت) في إسناده
 عند الإمام أحمد إبراهيم بن مسلم العبدى الهجرى بفتح الهاء والجيم قال في الخلاصة ضعفه النسائي وغيره
 قال وقال ابن عدى إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبدالله وعامتها مستقيمة (٧)
 (سنده) (حديثنا ابن عدى عن شعبة عن العلماء، ومحمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلماء
 يحدث عن أبيه عن أبي هريرة الخ) (غريبه) (٨) أى المتشاكمان وهما اللذان سب كل منهما الآخر (وقوله ما قالا)
 أى أنتم قولها على البادى لأنه المتسبب في ذلك (٩) بأن جاوز الحد كأن أكثر المظلوم شتم البادى
 وإيذائه فيكون الاتم عليهما كل بحسبه البادى لكونه تسبب، والمظلوم لكونه تجاوز الحد واعتدى

- ٩٨ (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يمشين أحداكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري
٩٩ أحداكم لعل الشيطان ينزع (٢) في يده فيقع في حفرة من نار (عن عياض بن حمار) (٤) رضى الله عنه
١٠٠ قال قلت يا رسول الله رجل من قومي يشتمني وهو دوني علي بأمر، أن أنتصر منه؟ قال المستبان
شيطانان (٥) يتهاذيان ويتكاذبان (وفي لفظ) يتكاذبان ويتهاثران (٦) (وعنه أيضا) (٧)
أن النبي ﷺ قال أثم المستبين ما قالا على البادي (٨) حتى يعتدى المظلوم أو إلا أن يعتدى
١٠١ المظلوم (عن أبي ذر) (٩) أنه سمع رسول الله ﷺ لا يرمى رجل رجلا بالفسق أو يرميه
١٠٢ بالكفر إلا ارتدت عليه (١٠) إن لم يكن صاحبه كذلك (عن النعمان بن مقرن) (١١) قال
قال رسول الله ﷺ سب رجل رجلا عنده قال فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام

والله أعلم (تخرجه) (م د مذ) والبخارى في الأدب المفرد (١) (سند) (م د مذ) عبد الرزاق بن همام
ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها
قال رسول الله ﷺ لا يمشين أحداكم الخ (غريبه) (٢) وقع عند مسلم بلفظ (لا يشير) بدل لا يمشين
قال النووي هكذا هو في جميع النسخ لا يشير بالياء بعد الشين وهو صحيح وهو نهى بلفظ الخبر كقوله
تعالى (لا تضار والده) وقد قدمنا مرات أن هذا اللفظ من لفظ النهى (٣) بكسر الزاى بعدها عين
مهملة (قال النووي) ضبطناه بالعين المهملة وكذا نقله القاضى عن جميع روايات مسلم وكذا هو
في نسخ بلادنا، ومعناه يرمى في يده ويحقق ضربته وزميته، وروى في غير مسلم بالغين المعجمة
وهو بمعنى الاغراء أى يحمل على تحقيق الضرب ويزين ذلك (تخرجه) (م) (وغيره)
(٤) (سند) (م د مذ) يحيى بن سعيد ثنا سعيد عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار الخ (قلت) حمار
بكسر الحاء المهملة (غريبه) (٥) أى كل منهما يتسقط صاحبه وينتقصه ويكيدله كما يفعل الشيطان (٦)
قال في النهاية أى يتقاولان ويتقاجحان في القول من الهمز بالكسر الباطل والسقط من الكلام، وفيه كما قال
الامام الفزالي أنه لا يجوز مقابلة السب بالسب وكذا سائر المعاصى وإنما القصاص والغرامة على ما ورد
به الشرع، وقال قوم تجوز المقابلة بما لا كذب فيه، ونهى عن التعمير بمثله نهى تنزيه والافضل تركه
لكنه لا يعمى (تخرجه) (طل) والبخارى في الأدب، قال الزين العراقى اسناده صحيح، وقال الهيثمى
رجال احمد رجال الصحيح (٧) (سند) (م د مذ) عوفان قال ثنا همام قال عفان في حديثه ثنا قتادة
عن يزيد عن مطرف عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) معناه أثم قول المستبين على
البادى الخ، وقد تقدم الكلام على ذلك في شرح حديث أبي هريرة قبل حديثين (تخرجه) (أورده الهيثمى
وقال رواه (حم بز طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح (٩) (سند) (م د مذ) عبد الصمد حدثنى
أبى حدثنى حصين قال قال ابن بريدة حدثنى يحيى بن يعمر أن أبا الأسود حدثه عن أبى ذر الخ (غريبه)
أبى الرمية المفهومة من المقام أن لم يكن المرمى فاسقا أو كافرا فيكون الراى هو الفاسق أو الكافر، وظاهره
هم مراد فلا بصير الراى كما وصف المرمى، لأن مذهب أهل الحق لا يكفتر مؤمنا بالوزر، وهو مؤول
بارتداد نقيضته ورجوع معصيته (تخرجه) (ق . وغيرهما) (١١) (سند) (م د مذ) اسود بن عامر أنا

- قال قال رسول الله ﷺ أما إن ملكاً يئس بك يذب عنك كلما يشتمك هذا قال له بل أنت وانت
أحق به (١) وإذا قال له عليك السلام قال لا بل لك أنت أحق به (٢) (عن عبد الله ١٠٢
ابن سلمة) (٣) قال قال عمار بن ياسر لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال
قولوا لهم كما يقولون لكم، قال فلقد رأيتنا نعلمه إمام أهل المدينة (عن المغيرة بن شعبه) (٤) قال ١٠٤
قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء **باب** ما جاء في النهي عن سب
الدهر والريح والديكة (عن أبي هريرة) (٥) عن النبي ﷺ قال لا يسب أحدكم الدهر ١٠٥
فإن الله هو الدهر (٦) ولا يقولن أحدكم للغب السكرم فإن السكرم هو الرجل المسلم (٧) (وعنه
من طريق ثمان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يؤذيني ابن آدم (٩) يقول يا خيبة
الدهر فاني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإن شئت قبضتهما (ز) (عن أبي بن كعب) (١٠) عن ١٠٦

أبو بكر عن الاعمش عن أبي خالد الوالي عن النعمان بن مقرن النخ (غريبه) (١) معناه كلما يتلفظ الساب
بكلمة سب قال له الملك بل أنت وانت أحق به (٢) معناه إذا قال المسبوب للساب عليك السلام قال له
الملك لا بل أنت يعني أنت الذي عليك السلام وانت أحق به (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح غير أبي خالد الوالي وهو ثقة (٣) (سنده) (مدرسة) يحيى بن آدم حدثنا شريك عن
محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة النخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه
(حمز طب) ورجلهم ثقات (٤) (عن المغيرة بن شعبه النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه
في باب النهي عن سب الأموات من كتاب الجنائز في الجزء الثامن صحيفة ٤٩ رقم ٢٤٤ وتقدم هناك
أحاديث كثيرة في النهي عن سب الأموات فارجع اليه **(باب)** (٥) (سنده) (مدرسة) عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٦) قال في النهاية
(لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله، وفي رواية فإن الله هو الدهر) كان من شأن العرب أن تدم الدهر، وتسبه
عند النوازل والحوادث ويقولون أبادهم الدهر واصابهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثر ذكركه بذلك
في أشعارهم، وذكر الله عنهم في كتابه العزيز فقال (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما مهلكنا
إلا الدهر) والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا، فنهام النبي ﷺ عن ذم الدهر وسبه، أي
لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فانكم إذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لأنه الفاعل لما يريد لا الدهر، فيكون
تقدير الرواية الأولى فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث
لاشتهار الدهر عندهم بذلك، وتقدير الرواية الثانية فإن الله هو جالب للحوادث لا غير الجالب ردا لاعتقادهم
أن جالبها الدهر (٧) شرح هذه الجملة تقدم في الباب الأول من الترهيب من خصال من المناهي معدودة
في هذا الجزء. صحيفة ١٨٠ رقم ٩١ (تخریجه) (ق وغيرهما) (٨) (سنده) (مدرسة) عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري
عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ النخ (٩) نقل الحافظ في الفتح عن القرطبي قال
معناه يخاطبني في القول بما يتأذى من يجوز في حقه التأذى والله منزّه عن أن يصل إليه الأذى وأنها هذا
من التوسع في الكلام، والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لخطأ الله عز وجل (تخریجه) (ق د وغيرهم)
(١٠) (ز) (سنده) (قال عبد الله بن الإمام احمد) حدثني أبو موسى محمد بن المنثري حدثنا اسباط بن محمد

النبي ﷺ لا تسبوا الربيع (وفي رواية فانها من روح الله) فاذا رأيتم منها ما تكرهون (١)
 ققولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الربيع ومن خير ما فيها ومن خير ما أرسلت به ، ونعوذ بك
 من شر هذه الربيع ومن شر ما فيها ومن شر ما أرسلت به (عز بن يزيد) (٢) بن عبد العزيز ١٠٧
 ابن عبد الله بن أبي سلة ثنا صالح بن سفيان (٣) وأبو النضر قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلة
 عن ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله ﷺ
 لا تسبوا الديك فانه يدعو الى الصلاة (٤) قال أبي قال أبو النضر نهى رسول الله ﷺ عن سب
 الديك وقال إنه يؤذن (٥) بالصلاة (باب ما جاء في النهي عن ضرب الوجه وتقيحه
 والوسم فيه) (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ قال إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه ١٠٨
 ولا تقل قبح (٧) الله وجهك ووجه من أشبه وجهك ، فإن الله تعالى خاق آدم على صورته (٨)

القرشي حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن أبيه عن أبي بن
 كعب الخ (غريبه) (١) أي ريحا تكرهونها لشدتها حرارتها أو برودتها أو تأذيتم لشدتها هبوبها فقولوا الخ
 (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح ، والامام احمد ايضا عن أبي هريرة مرفوعا لا تسبوا الربيع
 فانها من روح الله تعالى تأتي بالرحمة والعذاب ، ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها . ورواه
 أيضا ابن ماجه ورجاله ثقات (٢) (حدثنا يزيد الخ) (غريبه) (٣) هذا الحديث سمعته الامام احمد مرتين
 مرة من يزيد بن عبد العزيز بن عبد الله ومرة من أبي النضر عن عبد العزيز بن عبد الله أيضا (غريبه)
 (٤) ليس في معنى دعاء الديك إلى الصلاة انه يقول بصراحة صلوا أو حانف الصلاة : بل معناه ان العادة
 جرت بأنه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فيذكر الناس بصراخه
 الصلاة ، ولا تجوز الصلاة بصراخه من غير دلالة سواء وهذه رواية يزيد ، أما رواية أبي النضر فقد قال عبد الله
 ابن الامام احمد قال أبى قال أبو النضر (يعني في روايته نهى رسول الله ﷺ الخ) (٥) أي يدل على
 موافقة الصلاة كما صرح بذلك في بعض الروايات والله أعلم (تخرجه) (د) قال النووي في الأذكار ورياض الصالحين
 اسناده صحيح (باب) (٦) (سند) (عز بن يحيى عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة الخ
 (غريبه) (٧) بفتح القاف والباء مخففة ، قال في النهاية يقال قبحت فلانا (يعني بتشديد الواو) قلت له
 قبحك الله (يعني بتخفيفها) من القبح وهو الابعاد اه وقال أبو زيد قبح الله فلانا قبحا وقبوحا أي أقصاه
 وباعده من كل خير (٨) هو ظاهر في عود الضمير على آدم أي خلقه تاما مستويا ، وقيل الضمير لله عز
 وجل لما في بعض الطرق على صورة الرحمن ، أي على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك
 وإن كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء : وجاء في رواية البخاري بعد قوله على صورته (طوله ستون
 ذراعا) (قال التوربتي) وأهل الحق في ذلك على طبعين (إحداهما) المتزهون عن التأويل مع نفي التشبيه
 وإحالة العلم الى علم الله تعالى الذي أحاط بكل شيء علما وهذا أسلم الطريقتين (والطبقة الأخرى) يرون
 الاضافة فيها اضافة توكريم وتشريف ، وذلك أن الله تعالى خلق آدم على صورة لم يشأ كلاما شيء من الصور
 في الجمال والكمال وكثرة ما احتوت عليه من الفوائد الجليلة ؛ (وقال الطيبي) تأويل الخطا في هذا المقام
 حسن يجب المصير اليه ، لأن قوله طوله بيان لقوله على صورته كأنه قيل خلق آدم على ما عرف من صورته ،

- (عن جابر بن عبد الله) (١) قال نهانا رسول الله ﷺ عن الوسم (٢) في الوجه والضرب في الوجه (وعنه أيضا) (٣) قال مر النبي ﷺ بجمار قد وسم في وجهه يدخن (٤) منخراه فقال رسول الله ﷺ من فعل هذا، (زاد في رواية لعن الله الذي وسمه) لا يسمن أحد الوجه ولا يضرب أحد الوجه (عن سالم عن أبيه) (٥) قال نهى رسول الله ﷺ أن تضرب الصور (٦) يعني الوجه (وهذه من طريق ثان) (٧) عن عبد الله بن عمر أنه كان يكره العلم (٨) في الصور وقال نهى رسول الله ﷺ عن ضرب الوجه (عن أبي هريرة) (٩) أن رسول الله ﷺ قال إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه (١٠) (عن أبي سعيد الخدري) (١١) عن النبي ﷺ

الحسنة وهيئته من الجمال والكمال وطول القامة وإنما خص الطول منها لأنه لم يكن متعارفا بين الناس (وقال القرطبي) كأن من رواه على صورة الرحمن أوردته بالمعنى متمسكا بما توهمه فغلط في ذلك، وقوله ستون ذراعا يحتمل أن يريد بذراع نفسه أو الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين والاول أظهر، لأن ذراع كل أحد ربعه، فلو كان بالذراع المعهود كانت يده قصيرة في جنب طول جسده والله أعلم (تخریجه) (خزق) والبخاري في الأدب المفرد والخطيب في تاريخ بغداد وسنده صحيح (١) (سنده) (مدرسة) يحيى عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول نهانا النخ (غريبة) (٢) الوسم بفتح الواو وسكون المهملة يقال وسمه يسمه سمة ووسما: إذا أثر فيه بكى: وذلك أنهم كانوا يسمون ابل الصدقة أي يعلمون عليها بالسكى وهو بدل على تحريم وسم الحيوان في وجهه، وهو معنى النهى حقيقة، ويؤيد ذلك المعنى الوارد في الحديث الآتي فانه ﷺ لا يلعن إلا من فعل محرما وكذلك ضرب الوجه (قال النووي) وأما الضرب في الوجه فنهى عنه في كل الحيوان المحترم من الآدمي والحمار والحيل والابل والبغال والغنم وغيرها، لكنه في الآدمي أشد لأنه يجمع المحاسن مع انه لطيف يظهر فيه أثر الضرب وربما شانه وربما آذى بعض الحواش، قال وأما الوسم في الوجه فنهى عنه بالاجماع، وأما وسم غير الوجه من غير الآدمي فإثر بلا خلاف عندنا، لكن يستحب في نعم الصدقة والجزية، ولا يستحب في غيرها ولا ينهى عنه (تخریجه) (م مذ) (٣) (سنده) (مدرسة) عبد الرزاق انا الثوري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال مر النبي ﷺ الخ (غريبة) (٤) قال في النهاية أصل الدخن أن يكون في لون الدابة كدثرة الى سواد، والمعنى أن ذلك يغير لون منخريه ويشوه خلقته (تخریجه) (م د) (٥) (سنده) (مدرسة) وكيع حدثنا حنظلة عن سالم عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) قال نهى رسول الله ﷺ الخ (غريبة) (٦) فسر الصور بالوجه يعني من كل شيء وتقدم الكلام على ذلك آنفا (٧) (سنده) (مدرسة) عبد الله بن الحارث حدثني حنظلة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر الخ (٨) العلم بالتحريك الوسم والصور هنا الوجه كاتقدم (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث ابن عمر ومعناه جاء في حديث جابر المتقدم عند الامام احمد ومسلم وغيرهما وسنده صحيح (٩) (سنده) (مدرسة) عبد الصمد ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبة) (١٠) المراد من القتل هنا الضرب وبه ورد، وتقدم النهى عن ضرب الوجه والحكمة في ذلك (تخریجه) (ق . وغيرهما) (١١) (سنده) (مدرسة) عبد الرزاق انا سفيان عن الاعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي ﷺ إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه (تخریجه) أوردته

﴿ مثل ﴾ (فصل منه في النهي عن الكسع ولطم خدود الدواب والخسدم وخذ الضرب) ١١٤
 (عن جابر بن عبد الله) (١) قال كسع (٢) رجل من المهاجرين، رجلاً من الانصار، فقال
 الانصارى يا للانصار (٣) وقال المهاجرى يا للمهاجرين، فقال رسول الله ﷺ ألا ما بال دعوى
 الجاهلية (٤) دعوا الكسعة فانها منتنة (٥) (عن المقدم بن معد يكبر - رب) (٦) قال سمعت
 رسول الله ﷺ ينهى عن لطم خدود الدواب وقال ان الله عز وجل قد جعل لكم عَصِيًا وسِيطًا

(٧١) كتاب التوبة

١ (باب في الأمر بالتوبة وفرح الله عز وجل بها لعبده المؤمن) (عن أبي بردة)
 (٧) قال سمعت الاغر رجلاً من جهينة يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس
 ٢ توبوا الى ربكم فاني أتوب اليه في اليوم مائة مرة (عن أبي هريرة) (٨) أنه سمع رسول الله
 ٣ ﷺ قال والله انى لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة (عن أبي بردة)
 (٩) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس توبوا الى الله
 واستغفروه فاني أتوب الى الله واستغفره في كل يوم مائة مرة، فقلت له اللهم انى استغفرك اللهم
 انى أتوب اليك اثنتان أم واحدة (١١) فقال هو ذاك أو نحو هذا (وعنه من طريق ثان) (١٢)

الهيثمى وقال رواه احمد والبخاري بنحوه، وفيه عطية العزفى ضعفه جماعة ووثقه ابن معين وبقية رجاله رجال
 الصحيح اه (قلت) يؤيده حديث أبى هريرة الذى قبله (١) (سند) (مدرسة) سريج بن النعمان ثنا سعيد
 يعنى ابن زيد عن عمرو بن دينار حدثنى جابر بن عبد الله قال الخ (غريبه) (٢) أى ضرب دبره بيده
 (٣) بفتح اللام للاستغناء (٤) معناه أنهم كانوا يقولون ذلك فى الجاهلية (٥) أى اتركوها فانها مذمومة
 فى الشرع مجتنبه مكروهة كما يجتنب الشيء النتن (تخرجه) (ق ٠ مذ) (٦) (سند) (مدرسة) سريج بن
 النعمان ثنا بقة بن الوليد عن أرطاة بن المنذر عن بعض اشياخ الجند عن المقدم بن معد يكبر الخ
 (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم، وبقية (يعنى ابن الوليد) مدلس (باب) (٧)
 (سند) (مدرسة) يحيى بن سعيد ثنا شعبة قال ثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة قال سمعت الاغر (يعنى المزنى)
 الخ (تخرجه) (مطل) (٨) (عن أبى هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب من
 حلف باسم من أسماء الله عز وجل الخ من كتاب البين والنذر فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٦٨ رقم ١٤
 (٩) (سند) (مدرسة) اسماعيل ثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبى بردة عن رجل من أصحاب النبي
 ﷺ الخ (غريبه) (١٠) الظاهر ان هذا الرجل هو الاغر المزنى كما جاء فى الحديث الاول من احاديث
 الباب والله أعلم (١١) معناه ان السائل يقول اذا قلت هذه الجملة وهى اللهم انى استغفرك الخ تحسب مرتين
 أو مرة؟ فقال هو ذاك، والظاهر انه يريد مرة واحدة لانه لم يذكر لفظ الاستغفار إلا مرة وكذلك التوبة
 وهذا أحوط، أما السائل فيحتمل انه ابو بردة يسأل الضحاني، ويحتمل انه الصحابي يسأل النبي ﷺ
 والله أعلم (١٢) (سند) (مدرسة) معتمر قال سمعت أبوب، قال وحدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال ثنا

- ٤ عن رجل من المهاجرين مثله، وفيه بعد قوله مائة مرة أو أكثر من مائة مرة (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ إن المؤمن إذا أذنب كانت نكته سوداء (٢) في قلبه فإن تاب ونزع (٣) واستغفر صقل قلبه، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين (٤) الذي ذكر الله عز وجل في القرآن (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) (عن الحرث بن سويد) (٥)
- ٥ قال حدثنا عبد الله (يعني ابن مسعود رضي الله عنه) حديثين أحدهما عن نفسه والآخر عن رسول الله ﷺ: قال قال عبد الله إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه فقال له هكذا فطار، قال وقال رسول الله ﷺ لله أفرح بتوبة أحدكم من رجل خرج بارض دوّية (٦) مُمّاك معه راحلته عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه، فأضلها فخرج في طلبها حتى إذا أدركه الموت فلم يجدها قال أرجع إلى مكاني الذي اضللتها فيه فأموت فيه، قال فأنى مكانه فغلبته غيبته فاستيقظ فإذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه (٧) (عن النعمان بن بشير) (٨) نحوه وفيه فإذا هو بها تجر خطاطمها
- ٦ فما هو بأشد بها فرحاً من الله بتوبة عبده إذا تاب (٩) (عن أبي هريرة) (١٠) قال قال رسول الله
- ٧

أيوب المعنى عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن رجل من المهاجرين يقول سمعت النبي ﷺ يقول يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروا فإني أتوب إلى الله واستغفره في كل يوم مائة مرة أو أكثر من مائة مرة (تخرجه) لم أقف عليه من هذا الوجه لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات (١) (سنده) **مدرسة** صفوان بن عيسى أنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) أي أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ في المرأة والسيوف ونحوهما (قال القاري) أي كقطرة مداد تقطر في القرباس (٣) أي نزع نفسه عن ارتكاب المعاصي (وقوله صقل قلبه) بالبناء المفعول أي نظف وانجلي (وان زاد) أي عاد إلى الذنب (زادت) أي انتشرت (٤) أصل الران والرّين الغشاوة وهو كالصدى على الشيء الصقيل (تخرجه) (نس من جهة) وابن جرير، قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (٥) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد الخ (غريبه) (٦) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو مكسورة وتشديد الياء مفتوحة (قال في النهاية) الدوّ الصحراء والدوّة منسوبة إليها وقد تبدل من إحدى الواوين ألف فيقال داوية على غير قياس نحو طائي في النسب إلى طيء (مهلكة) بفتح الميم واللام أي موضع الهلاك أو الهلاك نفسه وتفتح لامها وتكسر وهما أيضا المغازاة وهن نقل الحافظ في الفتح أن في بعض نسخ البخاري بضم الميم وكسر اللام من الرباعي أي تملك هي من يحصل فيها (٧) زاد مسلم في رواية له ثم قال اللهم أنت عبيدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح (تخرجه) (ق نس: مذ) (٨) (سنده) **مدرسة** حسن وبهر المعنى قالنا ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال أظنه عن رسول الله ﷺ قال سافر رجل بأرض تنوفة قال حسن في حديثه يعني فلاة فقال تحب شجرة ومعه راحلته وعليها سقاؤه وطعامه فاستيقظ فلم يرها ثم علا شرفاً فلم يرها ثم التفت فإذا هو بها تجر خطاطمها الخ (غريبه) (٩) جاء بعد قوله إذا تاب قال يرحم عبده إذا تاب إليه قال بهز قال حماد أظنه عن النبي ﷺ (تخرجه) (م ك) وفي آخره عنده مسلم قال سماك فزعم الشعبي أن النعمان رفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ وأما أنا فلم اسمعه (١٠) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق بن

الله ﷺ أيفرح أحدكم براحلته اذا ضلت منه ثم وجدها ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، قال والذي نفس محمد بيده لله أشد فرحاً بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها (عن أبي موسى) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها (٢) (عن أبي ذر) (٣) عن النبي ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى يقول يا عبادي كل منكم مذنّب الا من عافيت فاستغفر فوئى أغفر لكم ، ومن علم منكم أنى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرنى بقدرتى غفرت له ولا أبالى ، وكل من ضال الا من هدى ، فسلونى الهدى أهديكم ، وكل من فقير الا من أغنيت ، فسلونى أرزقكم ، ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وآخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادى لم يزيدوا فى ملكى جناح بعوضة ، ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وآخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته وأعطيت كل سائل ما سأل لم ينقصنى الا كما لو مر أحدكم على شفة البحر فغمس ابرة ثم انتزعها ، (٤) وذلك لأنى جواد ما جدد واجد افعل ما اشاء ، عطائى كلامى وعذابى كلامى (٥) اذا أردت شيئاً فانما أقول له كن فيكون (٦) وعنه أيضاً (٧) عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل يقول يا عبدى ما عبدتنى ورجوتنى فأتى غافراً لك على ما كان فيك ويا عبدى ان لقيتني بقراب الارض خطيئة ما لم تشرك بى لقيت بك بقرابها مغفرة : الحديث نحو ما تقدم (٨) وعنه أيضاً (٨) عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل انى حرمت الظلم على نفسى

٨

٩

١٠

١١

مهم ثنا معمر عن مهم بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر احاديث منها قال رسول الله ﷺ أيفرح أحدكم الخ (تخریجه) (م مذ) (١) (سنده) **مدش** ابن جعفر ثنا شعبه وابن جعفر انا شعبه عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى الأشعري قال ابن جعفر فى حديثه سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) معناه أن باب التوبة مفتوح إلى أن تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها لا تنفع التوبة حينئذ قال تعالى (يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً) وفسرت هذه الآية بظلوع الشمس من مغربها (تخریجه) (م طال) (٣) (سنده) **مدش** ابن نمير ثنا موسى يعنى ابن المسيب الثقفى عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن أبي ذر الخ (غريبه) (٤) هذا تمثيل للتقريب الى الافهام وليس على حقيقته ، فكيف والبحر محدود ومتناه وينفد وما عنده سبحانه غير محدود ولا متناه ولا ينفد (٥) فسر فى الحديث بأنه سبحانه وتعالى اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون (تخریجه) (جه) ورواه مسلم من وجه آخر بمعناه ، وتقدم مثله فى باب عظمة الله تعالى وكبريائه من كتاب التوحيد فى الجزء الاول صحيفة ٤٣ رقم ١٤ (٩) (سنده) **مدش** هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثنى ابن غنم ان أبا ذر حدثه عن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل الخ (غريبه) (٧) بقيته وقال أبو ذر ان الله عز وجل يقول يا عبادى كل منكم مذنّب الا من انا عافيته فله كرهه الا أنه قال ذلك بأنى جواد واجد ما جدد افعل ما اشاء (٨) (جه) (٨) هذا الحديث

كلام العلماء في قوله ﷺ ان الله عز وجل يميل حتى يذهب ثلث الليل ثم ينزل ٣٣٧

- ١٢ وحمل عبادى الا فلا تظلموا، كل بنى آدم يخطئ. بالليل والنهار ثم يستغفرنى فأغفرله ولا أبالي، فذكر نحوه ما تقدم ﴿عن أبى اسحاق﴾ (١) عن الأغر قال أشهد على أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهما انهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال ان الله عز وجل يميل حتى يذهب ثلث الليل ثم ينزل (٢) فيقول هل من سائل (٣) هل من تائب هل من مستغفر هل من مذهب قال فقال له رجل حى يطلع الفجر قال نعم ﴿عن أنس﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ كل ابن آدم خطاء فخير الخطاين التوابون، ولو أن لابن آدم واديين من مال لا يبتغى لهما نالاً، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب (زاد في رواية) ويتوب الله على من تاب (ز) ﴿عن محمد بن الحنفية عن أبيه﴾ (٥) ١٤

تقدم تاماً بسنده وشرحه وتخریجه في باب عظمة الله تعالى المشار اليه سابقاً في الطريق الثانية من حديث رقم ١٤ صحيفة ٤٢ في الجزء الاول وهو حديث صحيح أخرجه مسلم وغيره (١) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى اسحاق عن الأغر الخ (غريبه) (٢) النزول بالنسبة لله عز وجل لا كنزول المخلوقين لأنه تعالى ليس كمثله شيء، قال النووي رحمه الله هذا الحديث من احاديث الصفات وفيه مذهبان مشهوران للعلماء، ويختصرهما ان أحدهما هو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين انه يؤمن بأنها حق على ما يليق بالله تعالى وأن ظاهرها المتعارف في حقها غير مراد ولا ينكلم في تأويلها مع اعتقاد تزويه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق (والثاني) مذهب اكثر المتكلمين وجماعات من السلف، وهو يحكى هنا عن مالك والأوزاعي أنها تناول على ما يليق بها بحسب موطنها، فعلى هذا تأولوا هذا الحديث تأويلين (أحدهما) تأويل مالك بن أنس وغيره ومعناه تنزل رحمته وأمره وملائكته كما يقال فعل السلطان كذا إذا فعله أتباعه بأمره (والثاني) انه على الاستعارة ومعناه الاقبال على الداعين بالاجابة والالطف والله أعلم اهـ (قلت) مذهب السلف أسلم وهو مذهبي (٣) يعنى فاستجيب له كما صرح بذلك عند مسلم وكذلك قوله (هل من تائب) يعنى فأتوب عليه وجاء عند مسلم بلفظ من ذا الذى يدعوني فأستجيب له، من ذا الذى يسألني فأعطيه، من ذا الذى يستغفرني فأغفرله، فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر (تخریجه) (م . وغيره) (٤) (سنده) **قوله** زيد بن الحباب قال أخبرني على بن مسعدة الباهلي عن قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (تخریجه) أورده المنذرى بدون قوله ولو أن لابن آدم الخ وقاله رواه (مذجه ك) كلهم من حديث على بن مسعدة، وقال الترمذى حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث على بن مسعدة عن قتادة، وقال الحاكم صحيح الاسناد اهـ (قلت) على بن مسعدة قال في الخلاصة وثقه أبو داود الطيالسى، وقال أبو حاتم لا بأس به، وقال النسائي ليس بالقوى وفي التهذيب قال النسائي لا بأس به اهـ أما قوله ولو أن لابن آدم الخ الحديث فتقدم حديثاً مستقلاً في باب التهريب من الحرص على المال صحيفة ٢٤٧ رقم ١٤٢ في هذا الجزء (٥) (ز) (سنده) قال عبد الله بن الامام احمد حدثني عبد الأعلى بن حماد الترمذى حدثنا داود بن عبد الرحمن حدثنا أبو عبد الله مسلمة الرازى عن أبى عمرو البجلي عن عبد الملك بن سفيان الثقفي عن أبى جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه (يعنى على بن أبي طالب) (٤٣ م - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٥ قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب العبد المؤمن المفتن (١) الثواب (عن أبي هريرة)
- ١٦ (٢) من النبي ﷺ انى لاستغفر الله عز وجل وأتوب اليه كل يوم مائة مرة (عن حذيفة)
- (٣) قال كان في لساني ذرْب (٤) على أهلى لم أعده الى غيرهم (٥) (وفي رواية وكان ذلك لا يعدوهم الى غيرهم) فذكرت ذلك للنبي ﷺ قال أين أنت من الاستغفار، يا حذيفة: انى لاستغفر الله كل يوم مائة مرة وأتوب اليه، قال انى لاستغفر الله كل يوم وليلة مائة مرة وأتوب اليه (باب ما جاء في حد الوقت الذي تقبل فيه التوبة) (حدثنا عفان) (٦) قال ثنا شعبة قال ابراهيم بن ميمون أخبرني قال سمعت رجلا من بنى الحرث قال سمعت رجلا منا يقال له أيوب (٧) قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول من تاب قبل موته عاما (٨) تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، حتى قال يوما حتى قال ساعة حتى قال فواقا (٩) قال قال الرجل رأيت ان كان مشركا أسلم قال انما أحدثكم كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (عن ابن عمر) (١٠) أن رسول الله ﷺ قال ان الله يقبل توبة عبده ما لم يفرغ (١١)
- ١٨ (عن أبي هريرة) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها مقبل منه
- ١٩

رضى الله عنه) الخ (غريبه) (١) بضم الميم وفتح الفاء وتشديد التاء الفوقية مفتوحة الذي يفتن ويمتنح بالذنوب (تخرجه) لم أقف عليه لغير عبد الله بن الامام احمد وفي اسناده ابو عبد الله مسلمة الرازى قال ابن حبان لا يحمل الاحتجاج به ونقل المناوى عن الزين العراقي انه قال سندوه ضعيف (٢) (سندوه) (حدثنا يزيد قال انا محمد بن عمرو عن أنى سلة عن أنى هريرة الخ (تخرجه) رواه البخارى الا أنه قال أكثر من سبعين مرة (٣) (سندوه) (حدثنا ابو احمد ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن أنى المغيرة عن حذيفة (يعنى ابن النان) الخ (غريبه) (٤) انذرب بالتحريك فساد اللسان وبذاؤه، اراد سلاطة لسانه وفساد منطقته من قولم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لايبالى بمايقول (٥) معناه ان لسانه حاد على أهله فقط لا يتعداهم الى غيرهم من الناس (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد، وأخرجه ابن ماجه بدون ذكر حديث أنى موسى، وقال البوصيرى في زوائد ابن ماجه في اسناده ابو المغيرة البجلي مضطرب الحديث عن حذيفة قاله الذهبي في الكاشف اهـ (قلت) يعضده حديث أبي هريرة الذي قبله وما تقدم في هذا المعنى من أحاديث الباب (باب) (٦) (حدثنا عفان الخ) (غريبه) (٧) أيوب تابعى لم يعرف نسبه (٨) أى بعام (٩) أى قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاؤه وتفتح (نه) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد: وأورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه راولم بسم وبقية رجاله ثقات (١٠) (سندوه) (حدثنا سليمان بن داود أخبرنا عبد الرحمن بن ثابت حدثني أبي عن مكحول عن جميل بن نفيير عن ابن عمر الخ قلت (يعنى عبد الله بن عمر بن الخطاب) (غريبه) (١١) من الفرغرة أى ما لم تبلغ الروح الى الخلقوم، يعنى ما لم يتيقن بالموت فان التوبة بعد التيقن بالموت لم يعتد بها (تخرجه) (مدحه حب كعب) وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١٢) (سندوه) (حدثنا عبد الرزاق

- (وعنه من طريق ثان) (١) قال قال رسول الله ﷺ من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه (عن عبد الرحمن بن البيهقي) (٢) قال اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بيوم ، فقال الثاني أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم ، قالوا وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بنصف يوم ، فقال الثالث أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم ، قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بضجرة ، قال الرابع أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم ، قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يقبل توبة العبد مالم يفرغر بنفسه (وعنه من طريق ثان) (٣) عن بعض أصحاب النبي ﷺ فذكر نحوه (عن أبي ذر) (٤) ان رسول الله ﷺ قال ان الله يقبل توبة عبده أو يخفر لعبده مالم يقع الحجاب ، قالوا يا رسول الله وما الحجاب؟ قال ان تموت النفس وهي مشركة (٥) (باب ما جاء في كيفية التوبة وما يفعل من أراد أن يتوب) (حدثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا نفعتني الله بما شاء منه ، واذا حدثني عنه غيري استحلقتة فاذا حلف لي صدقته ، وإن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي ﷺ قال مامن رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ، قال مسعر ويصلي وقال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له (ومن طريق ثان عن علي أيضا) (٦) قال كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ

عن أبي عروة معمر (يعني ابن راشد) عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة الخ (١) (سند) (حدثنا مسعود بن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة الخ) (تخرجه) (م هب) والطبري في التفسير والطبراني في الأوسط (٢) (سند) (حدثنا حسين بن محمدنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن ابن البيهقي الخ (قلت) البيهقي بفتح الموحدة وسكون الياء التحتية وفتح اللام (٣) (سند) (حدثنا مسعود بن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيهقي عن بعض أصحاب النبي ﷺ فذكر نحوه بمعناه لا يختلف عنه إلا في بعض الالفاظ والمعنى واحد) (تخرجه) (لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات إلا أنه اختلف في عبد الرحمن بن البيهقي ففي الخلاصة قال أبو حاتم لين ووثقه ابن حبان وقال الحافظ عبد العظيم لا يحتج به اه (قلت) يعضده أحاديث الباب (٤) (سند) (حدثنا سليمان بن داود ابو داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثني أبي عن مكحول بن أبي نعيم حدثه عن أسامة بن سلمان أن أبا ذر حدثهم أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) يعني كأنها حجت بالموت عن الإيمان) (تخرجه) (طالك) وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (باب) (٦) (سند) (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة قال سمعت علي بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة قال قال علي كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ

- حديثاً فذكر نحوه وفيه ثم يستغفر الله تعالى لذلك الذنب الا غفر له وقرأ هاتين الآيتين (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم الآية) (عن عبد الله بن معقل بن مقرن) (١) قال دخلت مع أبي علي عبد الله بن مسعود فقال أنت (٢) سمعت النبي ﷺ يقول الندم توبة ، قال نعم ، وقال مرة سمعته يقول الندم توبة (عن ابن عباس) (٣) قال قال رسول الله ﷺ كفارة الذنب الندامة: وقال رسول الله ﷺ لو لم تذنبوا لجاء الله عز وجل بقوم يذنبون ليغفر لهم (قر) (عن عبد الله) (٤) قال قال رسول الله ﷺ التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه (عن عائشة) (٥) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة إن كنت الممت بذنوب فاستغفري الله فان التوبة من الذنب

نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يذنب ذنباً ثم يتوضأ فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى الخ (تخریجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للإمام أحمد بطريقه ثم قال وهكذا رواه علي بن المدني والحيدى وأبو بكر بن أبي شيبة وأهل السنن وابن حبان في صحيحه والبراز والدارقطني من طرق عن عثمان بن المغيرة به، وقال الترمذي هو حديث حسن (قال الحافظ ابن كثير) وهو من رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن خليفة النبي ﷺ أبي بكر رضى الله عنهما وما يشهد بصحة هذا الحديث ما في الصحيحين عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه أنه توضأ لهم وضوء النبي ﷺ ثم قال سمعت النبي ﷺ يقول من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه، فقد ثبت هذا الحديث من رواية الأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين عن سيد الأولين والآخرين ورسول رب العالمين كما دل عليه الكتاب المبين من أن الاستغفار من الذنب ينفع العاصين اهـ (قلت) حديث عثمان الذي أشار إليه الحافظ ابن كثير رواه أيضاً الإمام أحمد وتقدم في باب فضل الوضوء والمشي إلى المساجد والصلاة بهذا الوضوء في الجزء الأول صحيفة ٣٠٨ رقم ١٩٨ (١) (سند) **مرشاه** سفيان عن عبد الكريم قال أخبرني زباد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل بن مقرن الخ (غريبه) (٢) فقال يعنى معقل بن مقرن والد عبد الله يستفهم من عبد الله ابن مسعود (تخریجه) (جه ك) وأبو نعم والحيدى وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٣) (سند) **مرشاه** أحمد بن عبد الملك الكوفي قال حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك التنكري قال سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني باختصار قوله كفارة الذنب الندامة في الكبير والأوسط، والبراز وفيه يحيى بن عمرو بن مالك التنكري وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات اهـ (قلت) التنكري بضم النون المشددة وسكون الكاف (٤) (قر) (سند) قال عبد الله بن الإمام أحمد قرأت على أبي حدثنا علي بن عاصم قال أخبرنا الهجرى عن أبي الأحوص عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وإسناده ضعيف (٥) (سند) **مرشاه** محمد بن يزيد يعنى الواسطي عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال في الصحيح طرف من أوله رواه أحمد ورجاله

- ٢٧ **الندم والاستغفار** (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال من كانت عنده مظلمة من أخيه من عرضه أو ماله فليتحللله اليوم قبل أن يؤخذ (٢) حين لا يكون دينار ولا درهم، وإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له أخذ من سيئات صاحبه فجعلت عليه (٣)
- ٢٨ **(باب ما جاء في عدم قنوط المذنب من المغفر قطب كثرة ذنوبه مادام موحداً)** (عن أبي الزبير) (٤) قال قلنا لجابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أكنتم تعدون الذنوب شركاً؟ قال معاذ الله

رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطي وهو ثقة (١) (سنده) **قوله** يزيد أنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) يعني قبل أن يؤخذ منه كما في رواية أخرى يريد قبل أن يؤخذ من حسناته لصاحب الحق إذا كان له عمل صالح، فإن لم يكن له عمل صالح أخذ من سيئات صاحب الحق فغضمت إلى سيئاته (٣) جاء في الأصل بعد هذا قال عبد الله يعني ابن الإمام أحمد حدثني أن قال وقال ببغداد (قبل أن يأتي يوم ليس هناك دينار ولا درهم: وحدثناه روح باسناده ومعه وقال من قبل أن يؤخذ منه حين لا يكون دينار ولا درهم، (تخرجه) (طل) ورجاله ثقات (قال النووي رحمه الله) أصل التوبة في اللغة الرجوع، يقال تاب وتاب بالمثلثة وآب بمعنى رجع، والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب ولها ثلاثة أركان: الإقلاع. والندم على فعل تلك المعصية، والعزم على أنه لا يعود إليها أبداً، فإن كانت المعصية لحق آدمي فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق، واصلها الندم وهو ركنها الأعظم، وانفقوا على أن التوبة من جميع المعاصي واجبة، وأنها واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة أو كبيرة، والتوبة من مهمات الإسلام وقواعده المتأكدة، ووجوبها عند أهل السنة بالشرع، وعند المعتزلة بالعقل، ولا يجب على الله قبولها بالشرع والاجماع خلافاً لهم، وإذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديد الندم، فيه خلاف لأصحابنا وغيرهم من أهل السنة، قال ابن الأنباري يجب، وقال امام الحرمين لا يجب، وتصح التوبة من ذنب وإن كان مهترا على ذنب آخر، وإذا تاب توبة صحيحة بشرطها ثم عاود ذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم تبطل توبته، هذا مذهب أهل السنة في المسألتين وغالفت المعتزلة فيهما، قال أصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صححت: ثم توبة الكافر من كفره مقطوع بقبولها، وما سواها من أنواع التوبة هل قبولها مقطوع به أم مظنون؟ فيه خلاف لأهل السنة: واختار امام الحرمين أنه مظنون وهو الأصح والله أعلم **(باب)** (٤) (سنده) **قوله** سريج ثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الرجل وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة، وسمعت رسول الله ﷺ يقول لا تبأشر المرأة المرأة في الثوب الواحد، ولا يباشر الرجل الرجل في الثوب الواحد، قال قلنا لجابر أكنتم تعدون الذنوب شركاً قال معاذ الله (تخرجه) أخرج الجزء الأول منه الخاص بكفر تارك الصلاة الإمام أحمد ومسلم والأربعة إلا النسائي وتقدم في باب حجة من كفر تارك الصلاة من كتاب الصلاة في الجزء الثاني صحيفة ٢٣١ رقم ٧٩ وتقدم الكلام عليه هناك، وأخرج الجزء الثاني منه المختص بالمباشرة (طس ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وتقدم في باب النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة من أبواب حد الزنا من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر صحيفة ٧٧ رقم ٢٠٨ وهو حديث صحيح صححه

- ٢٩ (عن أنس بن مالك) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والذي نفسي بيده أو والذي نفس محمد بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم الله عز وجل لغفر لكم؟ والذي نفس محمد بيده أو والذي نفسي بيده لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون
- ٣٠ ثم يستغفرون الله فيغفر لهم (عن أبي هريرة) (٢) أن رسول الله ﷺ قال لو لم تذبوا لجاء الله بقوم يذبون كي يغفر لهم (عن أبي أيوب الأنصاري) (٣) أنه قال حين حضرته الوفاة قد كنت كتمت عنكم شيئا (٤) سمعته من رسول الله ﷺ يقول لولا أنكم تذبون لخلق الله تبارك وتعالى قوما يذبون فيغفر لهم (عن أبي هريرة) (٥) عن النبي ﷺ أن رجلا أذنب ذنبا فقال رب إني أذنبت ذنبا أو قال عملت عملا ذنبا فاغفره، فقال عز وجل عبدي عمل ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي، ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال رب إني عملت ذنبا فاغفره، فقال تبارك وتعالى علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي، ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال رب إني عملت ذنبا فاغفره، فقال علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء (٦) (عن الأسود بن سريع) (٧)

الحاكم وأقره الذهبي، وفي قول جابر رد على من ذهب إلى تكفير المسلم بارتكاب الذنوب (قال النووي) رحمه الله وأعلم أن مذهب أهل الحق أنه لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنوب ولا يكفر أهل الأهواء والبدع وأن من جملة ما يعلم من دين الإسلام ضرورة حكم برده وكفره إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام أو نشأ ببادية بعيدة ونحوه من يخفى عليه فيعرف ذلك فإن استمر حكم بكفره والله أعلم (١) (سنده) **مدرسة** سريج بن النعمان حدثنا أبو عبيدة يعني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي حدثني أخشم السدوسي قال دخلت على أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول النخ (قلت) أخشم جاء في المسند بالميم بعد الشين المعجمة، وجاء في تعجيل المنفعة أخشن بالنون بدل الميم ذكره ابن حبان في الثقات (تخرجه) لم أفت عليه من حديث أنس بهذا السياق لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات، وروى الترمذي الشطر الأول منه وقال هذا حديث حسن غريب (٢) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في أوصاف الجنة من كتاب القيامة إن شاء الله تعالى (٣) (سنده) **مدرسة** إسحاق بن عيسى حدثني ليث حدثني محمد بن قيس أنا قاص عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة عن أبي أيوب الأنصاري النخ (غريبه) (٤) إنما كتبه أو لا مخافة أن تكلم على سعة رحمة الله تعالى وإنها بهم في المعاصي، وإنما حدثت به عند وفاته لئلا يكون كاتما للعلم، وربما لم يكن أحد يحفظه غيره فتعين عليه أدائه (تخرجه) (م مذ) (٥) (سنده) **مدرسة** يزيد أنا همام عن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ النخ (غريبه) (٦) قال الحافظ المنذري قوله فليعمل ما شاء والله أعلم أنه ما دام كلما أذنب ذنبا استغفر الله وتاب منه ولم يعد إليه بدليل قوله ثم أصاب ذنبا آخر (فليعمل ما شاء) إذا كان هذا دأبه لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبيه فلا يضره: لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده فإن هذه توبة الكذابين اه (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه البخاري ومسلم (٧) (سنده) **مدرسة** محمد بن مصعب ثنا سلام

أن النبي ﷺ أتى بأسير فقال اللهم انى أتوب اليك ولا أتوب الى محمد، فقال النبي ﷺ عرف الحق لأمله ﴿ فصل منه فى قصة الرجل الذى قتل تسعة وتسعين نفساً ثم أكمل المائة ﴾ (١) (حدثنا يزيد) (٢) أنبأنا همام بن يحيى ثنا قتادة عن ابى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لا أحدثكم الا ما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته أذنأى ووعاه قلى : إن عبدا قتل تسعة وتسعين نفساً (٣) ثم عرضت له التوبة فسأل عن أهل الارض فدل (٤) على رجل فاتاه فقال انى قتلت تسعة وتسعين نفساً فهل لى من توبة ؟ قال بعد قتل تسعة وتسعين نفساً ؟ قال فانتضى سيفه فقتله به فأكل به مائه : ثم عرضت له التوبة فسأل عن أهل الارض فدل على رجل (٥) فاتاه فقال انى قتلت مائة نفس فهل لى من توبة ؟ فقال ومن يحول بينك وبين التوبة ، أخرج من القرية الحبيثة التى أنف فيها الى القرية الصالحة قرية كذا وكذا (٦) فاعبد ربك فيها ، قال فخرج الى القرية الصالحة فعرض له أجله فى الطريق ، قال فاخترتصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب (٧)

ابن مسكين والمبارك عن الحسن عن الاسود بن سريع النخ (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح ﴿ فصل منه ﴾ (١) قال النووى إن رجلاً قتل تسعة وتسعين نفساً ثم قتل تمام المائة ثم أفناه العالم بأن له توبة في هذا مذهب أهل العلم واجماعهم على صحة توبة القاتل عمداً ، ولم يخالف أحد منهم إلا ابن عباس ، وأما ما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فراد قائله الزجر عن سبب التوبة لا أنه يعتقد بطلان توبته ، وهذا الحديث ظاهر فيه ، وهو وإن كان شرعاً لمن قبلنا وفى الاحتجاج به خلاف فليس موضع الخلاف ، وإنما موضعه إذالم يرد شرعنا بموافقته وتقريره ، فإن ورد كان شرعاً لنا بلا شك ، وهذا قد ورد شرعنا به وهو قوله تعالى (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون) إلى قوله إلا من تاب الآية (وأما) قوله تعالى (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها) فالصواب فى معناها أن جزاءه جهنم وقد يجازى به وقد يجازى بغيره وقد لا يجازى بل يعفى عنه ، فإن قتل عمداً مستحلاً له بغير حق ولا تأويل فهو كافر مرتد يخلد به فى جهنم بالاجماع ، وإن كان غير مستحل بل معتقداً تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه جهنم خالداً فيها لكن بفضل الله تعالى ، ثم أخبر أنه لا يخلد من مات موحداً فيها فلا يخلد هذا ، ولكن قد يعفى عنه فلا يدخل النار أصلاً وقد لا يعفى عنه بل يعذب كسائر العصاة الموحدين ثم يخرج معهم إلى الجنة ولا يخلد فى النار ، فهذا هو الصواب فى معنى الآية اهـ (٢) (حدثنا يزيد النخ) (٣) (غريبه) (٤) جاء عند مسلم عن أبى سعيد أيضاً أن نبي الله ﷺ قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً (وعند البخارى بلفظ كان فى بنى اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين نفساً النخ (٤) فدل بضم الدال المهملة مبنى للمجهول وجاء عند مسلم) فدل على راهب فاتاه النخ (٥) جاء عند مسلم فدل على رجل عالم النخ (٦) جاء عند مسلم (انطلق إلى أرض كذا وكذا فان فيها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فانها أرض سوء) قال العلماء فى هذا استحباب مفارقة التائب المواضع التى أصاب بها الذنوب والاخذان المساعدين له على ذلك ومقاطعتهم ماداموا على حالهم ، وإن استبدل بهم صحبة أهل الخير والصلاح والعلماء والمتعبدين الورعين ومن يقتدى بهم وينتفع بصحبتهم وتأنى كد بذلك توبته (٧) زاد مسلم فقالت

قال فقال ابليس فأتلأولى به انه لم يعصني ساعة قط (١) قال فقالت ملائكة الرحمة إنه خرج تائباً قال همام فحدثني حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع (٢) قال فبعث الله عز وجل ملكاً فاختصموا إليه (٣) ثم رجع إلى حديث قتادة قال: فقال أنظروا أي القرية كان أقرب إليه فالحقوه بأهلها، قال قتادة فحدثنا الحسن قال لما عزف الموت احتفز بنفسه (٤) فحضر الله عز وجل منه القرية الصالحة وباعد عنه القرية الخبيثة (٥) فالحقوه بأهل القرية الصالحة

(أبواب ما جاء في رحمة الله عز وجل لعباده الموحدين) (باب في أن رحمة الله تعالى سبقت غضبه) (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل كتب كتاباً بيده لنفسه (٧) قبل أن يخلق السموات والأرض فوضعه تحت عرشه، فيه رحمتي سبقت غضبي (وعنه من طريق ثالث) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لما فرغ الله من الخلق كتب على عرشه رحمتي سبقت غضبي (وعنه من طريق ثالث) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي (وفي لفظ) غلبت غضبي (١٠) (ومن طريق رابع) (١١) عن النبي ﷺ قال لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه أن رحمتي غلبت غضبي (باب ما جاء في أن الرحمة التي أودعها الله في قلوب خلقه جزء من مائه من رحمته لخلقهم) (حدثنا روح ومحمد بن جعفر) (١٢) قالنا ثنا عوف عن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ

٣٥

٣٦

ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة المذاب انه لم يعمل خيراً قط (١) قول ابليس لم يرد في رواية الشيخين (٢) هذا سند آخر للحديث (٣) جاء عند مسلم فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين قال ايتهما كان أدنى فهو له، فقاوسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبطته ملائكة الرحمة (٤) الحفر الحث والاقبال أي استعجل كأنه يريد القيام والتقرب من القرية الصالحة وعند مسلم فقال الحسن ذكر لنا انه لما أتاه الموت ناء بصدوره أي نهض (قال النووي) وأما قياس الملائكة ما بين القريةين وحكم الملك الذي جعلوه بينهم بذلك فهذا محمول على أن الله تعالى أمرهم عند اشتباه أمره عليهم واختلافهم فيه أن يحكموا رجلاً من يربهم، ففر الملك في صورة رجل فحكم بذلك (٥) جاء في رواية عند مسلم فأوحى الله إلى هذه أن تباعدى وإلى هذه أن تقربى (وله في رواية أخرى) فكان إلى القرية الصالحة أقرب منها بشبر فجعل من أهلها (تخرجه) (ق. ج. هـ) (باب) (٦) (سنده) (حدثنا محمد بن سابق ثنا شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٧) أي موجباً لإياه على نفسه بمقتضى وعده قال تعالى (كتب ربكم على نفسه الرحمة) (٨) (سنده) (حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٩) (سنده) (حدثنا يزيد أنا محمد بن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما قضى الله الخلق الخ (١٠) قال في النهاية هو إشارة إلى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم إذا كان هو أكثر خصاله والافرحمة الله وغضبه لا يوصف بغلبة إحداهما على الأخرى، وإنما هو سبيل المجاز للبالغة (١١) (سنده) (حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لما خلق الله الخلق الخ (تخرجه) (ق. ج. هـ) (باب) (١٢) (حدثنا روح ومحمد بن جعفر قال ثنا عوف الخ)

- قال لله عز وجل مائة رحمة وأنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم (١) وذكر تسعة وتسعين رحمة لأوليائه، والله عز وجل قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الأرض إلى التسعة والتسعين فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة، قال محمد (٢) في حديثه وحدثني بهذا الحديث محمد بن سيرين وخلاس كلاهما عن أبي هريرة (٣) عن النبي ﷺ مثل ذلك
- ٣٧ (عن جندب البجلي) (٤) قال جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلاها ثم صلى خلف رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقلاها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحدا (٥) فقال رسول الله ﷺ أتقولون هذا أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ قالوا بلى، قال لقد حظرت (٦) رحمة الله واسعة، إن الله خلق مائة رحمة فأنزل الله رحمة واحدة يتعاطف بها الخلائق جنها وانسها وبها نسمها، وعنده تسع وتسعون، أتقولون هو أضل أم بعيره ؟
- ٢٨ (عن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الانس والجن والحوام، فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على أولادها، وأخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة يرحم بها عباده (٨) (عن سليمان) (٩) عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق، فيها تعطف الوحوش على أولادها وأخر تسعة وتسعين إلى
- ٣٩

(غريبه) (١) أي إلى انتهاء آجالهم في الدنيا (وذكر) أي أذكر تسعة وتسعين الخ (٢) يعني ابن جعفر أحد الراويين الذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث (٣) هذا السند جعل الحديث متصلا (تخرجه) أخرجه الحاكم بسند محمد بن جعفر المتصل وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وسليمان التيمي عن أبي عثمان عن سليمان مختصرا، ثم أخرجه مسلم من حديث عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أكل من الحديثين اه (قلت) وأقره الذهبي ورواه أيضا ابن ماجه عن أبي هريرة فذكر معناه (٤) (سنده) **قدش** عبد الصمد ثنا أبي أنا الجريري عن أبي عبد الله الجعفي ثنا جندب قال جاء أعرابي الخ (غريبه) (٥) إنما قال الأعرابي ذلك لأنه من سكان البوادي الذين عندهم جفاء ولا علم عندهم، ولذلك قال النبي ﷺ هذا أضل أم بعيره مباغلة في الجمل (٦) بفتح الحاء المهملة والطاء المعجمة أي منعت وضيق (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجعفي ولم يضعفه أحد، ورواه أبو داود باختصار (٧) (سنده) **قدش** يحيى عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) أي عباده المؤمنين كما تقدم في الحديث الأول من أحاديث الباب (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للإمام أحمد وقال تفرد بإخراجه مسلم فرواه من حديث سليمان هو ابن طرخان وداود بن أبي هند كلاهما عن أبي عثمان واسمه عبد الرحمن ابن ممل عن سليمان هو الفارسي عن النبي ﷺ به اه (قلت) حديث سليمان الذي أشار إليه الحافظ بن كثير رواه أيضا الإمام أحمد وهو الآخر (٩) (سنده) **قدش** يحيى بن سعيد عن سليمان عن أبي

(٤٤٢ - الفتح الرباني - ١٩)

٤٠ يوم القيامة (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة (٢) ما طمع في الجنة أحد. ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة (٣) ما فطن من الجنة أحد، خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها وعند الله تسعة وتسعون (٤) رحمة (باب قوله ﷺ لا ينجى أحدكم عمله) (عن أبي هريرة) (٥) أن رسول الله ﷺ قال لا ينجى أحدكم عمله (٦) قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته (٧) فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد (٨) تبلغوا (وعنه من طريق ثناء) (٩) عن النبي ﷺ قال ليس أحد منكم ينجيه عمله، قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا، إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة: ولا أنا، إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة مرتين أو ثلاثا (وعنه من طريق ثالث بنحوه وفيه) (١٠) وقال رسول الله

عثمان عن سلمان (يعني الفارسي) عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (٢) (١) (سنده) **مدرشا** أبو عامر ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٧) أي من غير الثقات إلى الرحمة (٣) أي من غير الثقات إلى العقوبة (٤) يعني ادخرها لعباده المؤمنين يوم القيامة كما تقدم في الحديث الأول من أحاديث الباب (تخرجه) (ق مد) (باب) (٥) (سنده) **مدرشا** ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) يدل بظاهره على أنه لا يستحق أحد الثواب والجنة بطاعته وهو معارض لقوله تعالى (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون) ونحوهما من الآيات (قال النووي رحمه الله) لا معارضة بل معنى الآيات أن دخول الجنة بسبب الأعمال، ثم التوفيق للأعمال والهداية للإخلاص فيها وقبولها برحمة الله تعالى وفضله، فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الأحاديث، ويصح أنه دخل بالأعمال أي بسببها وهي من الرحمة والله أعلم (٧) أي يلبسنيها ويغمدني بها، ومنه أغمدت السيف وغمدته إذا جعلته في غمده وسترته به ومعنى (سددوا وقاربوا) أي اطلبوا السداد واعملوا به، وإن عجزتم عنه فقاربوا، أي اقربوا منه، والسداد الصواب، وهو بين الإفراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا (واغدوا) من الغدوة وهو سير أول النهار (وروحوا) من الرواح وهو السير آخر النهار (وشيء من الدلجة) بضم الدال المهمة مشددة وسكون اللام وهو السير بالليل يقال أدلج بتخفيف المهمة إذا سار من أول الليل وأدلج بتشديدها إذا سار من آخر الليل، والاسم الدلجة والدلجة بالضم والفتح (والمعنى) إذا أردتم السفر لجماد أو غيره فمكروا فإن في البكور بركة ونشاطا، فإن منعكم شيء عن التبعك فساغفروا في آخر النهار عند انتهاء شدة الحر مع زمن من الليل لأن الأرض تطوى بالليل كما جاء في حديث جابر وتقدم في باب فضل السفر من أبواب صلاة السفر في الجزء الخامس صحيفة ٥٦ رقم ١١٥٨ (٨) معناه التوسط في كل شيء حتى في العبادة فإن الإفراط يوجب السآمة، والتفريط يوجب الحسرة والتدأمة وكأنه ﷺ يقول إن فعلتم ما أمرتكم به (تبلغوا) أي تبلغوا ما تريدون من الراحة في الدنيا والثواب في الآخرة والله أعلم (٩) (سنده) **مدرشا** ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (١٠) (سنده) **مدرشا** وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن سيرين قال أبو هريرة

بيده هكذا وأشار وهب (١) يقبضها ويبسطها (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ان يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله، قلنا يا رسول الله ولا أنت؟ قال ولا أنا إلا ان يتغمدني الله برحمته وقال بيده فوق رأسه (٣) (عن ضمضم بن جوس النيامي) (٤) قال قال لي ابو هريرة رضي الله عنه يا نيامي لا تقولان لرجل والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الله الجنة أبداً، قلت يا أبا هريرة إن هذه الكلمة يقولها أحدنا لأخيه وصاحبه اذا غضب. قال فلا تقلها فاني سمعت النبي ﷺ يقول كان في بني اسرائيل رجلان كان احدهما مجتهداً في العبادة وكان الآخر مسرفاً على نفسه، فكانا متآخيين فكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول يا هذا اقصر، فيقول خلني وربى، أبعثت على رقيباً؟ قال إلى ان رآه يوماً على ذنب استعظمه فقال له ويحك اقصر، قال خلني وربى، أبعثت على رقيباً؟ قال فقال والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة أبداً، قال فيبعث الله اليهما ماسكاً فقبض ارواحهما واجتمعا (٦) فقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر أكنيت بي عالماً؟ أكنيت على مافي يدي خازناً؟ اذهبوا به إلى النار: قال فوالذي نفس أبي القاسم بيده (٧) انكلم بالكلمة او بقت دنياه وأخبرته (باب ما جاء في عدم قنوط الموحدين من رحمة الله تعالى وفيه بشرى الامة المحمدية) (عن أبي رزين) (٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ضحكك (٩) ربنا

قال قال رسول الله ﷺ ما منكم أحد يدخله عمله الجنة ولا ينجيهِ من النار، قالو ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي برحمة منه: وقال رسول الله ﷺ بيده هكذا الخ (١) وهب شيخ الإمام احمد الذي روى عنه هذا الحديث (تخریجه) (ق. و غيرهما) (٢) (سنده) (حديث يحيى بن آدم حدثني فضيل بن مرزوق مولى بني عاز عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٣) أي أشار بيده فوق رأسه إشارة إلى أن الرحمة تعمه من مفرقه إلى قدمه (تخریجه) وأورده المنذري وقال رواه احمد باسناد حسن، ورواه البزار من حديث أبي موسى والطبراني أيضا من حديث اسامة بن شريك والبزار أيضا من حديث شريك بن طارق باسناد جيد (٤) (سنده) (حديث أبو عامر ثنا عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس النيامي قال قال لي أبو هريرة الخ (غريبه) (٥) يعني أحد الكلمتين وأول الشك من الراوي (٦) يعني عند الله عز وجل يوم القيامة (٧) القائل فوالذي نفس أبي القاسم بيده هو أبو هريرة يقول ان الرجل تكلم بكلمة وهي قوله (والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الجنة أبداً) هذه الكلمة (أو بقت دنياه وأخبرته) أي أهلكتهما، ومعنى ذلك انه خسر أعماله الصالحة في الدنيا وكان مصيره في الآخرة إلى النار نعوذ بالله من ذلك (تخریجه) (د) ورجاله ثقات (باب) (٨) (سنده) (حديث يزيد بن هارون قال اتاحد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حذس عن عمه أبي رزين الخ (غريبه) (٩) قال الامام السندی رحمه الله في حاشيته على ابن ماجه مانصه (قوله ضحكك) كفرح (ربنا) بالرفع فاعل ضحكك، قيل الضحك من الله الرضا وإرادة الخير، وقيل بسط الرحمة بالاقبال وبالأحسان أو بمعنى أمر ملائكتك بالضحك وأذن لهم فيه كما يقال السلطان قتله إذا أمر بقتله، قال ابن حبان في صحيحه هو من نسبة الفعل إلى الأمر وهو في كلام العرب كثير (قلت) والتحقيق ما أشار إليه بعض المحققين ان الضحك وأمثاله مما هو من قبيل

من قنوط عباده (١) وقرب غيره (٢)، قال قلت يا رسول الله أو يضحك الرب عز وجل؟ قال نعم، قال لن نعدم من رب يضحك خيرا (٣) (حدثني إبراهيم بن الحجاج) (٤) الناجي قال ثنا عبد القاهر بن السري قال حدثني ابن لكتانة بن عباس بن مرداس عن أبيه أن أباه العباس بن مرداس حدثه أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل أن قد فعلت وغفرت لأمك إلا من ظلم بعضهم بعضا، فقال يا رب انك قادر أن تغفر للظالم وتبب المظلوم خيرا من مظلمته، فلم يكن في تلك العشية إلا ذا، يعني فلم يجبه تلك العشية شيئا كما في بعض

الانفعال إذا نسب إلى الله تعالى يراد به غايته، وقيل بل المراد به إيجاد الانفعال في الغير، فالمراد هاهنا الضحك، (ومذهب أهل التحقيق) أنه صفة سمعية يلزم اثباتها مع نفى التشبيه وكال تنزيه كما أشار إلى ذلك مالك وقد سئل عن الاستواء فقال الاستواء معلوم: والكيف غير معلوم والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة (قلت) وهذا مذهبي (١) القنوط كالجُلوس وهو اليأس ولعل المراد هاهنا الحاجة والفقر أي يرضى عنهم ويُقبل بالاحسان إذا نظر إلى فقرهم وفاتهم وذلتهم وحقارتهم وضعفهم وإلا فالقنوط من رحمته يوجب الغضب لا الرضا، قال تعالى (لا تقنطوا من رحمة الله) وقال (لا يأسوا من روح الله) أنه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون (٢) إلا أن يقال ذلك هو القنوط بالنظر إلى كرمه واحسانه مثل أن لا يرى له كرما واحسانا أو يرى قليلا فيقنط كذلك، فهذا هو الكفر والنهي عنه أشد النهي، وأما القنوط بالنظر إلى أعماله وقبائحهم فهو مما يوجب للعبد تواضعا وخشوعا وانكسارا فيوجب الرضا ويوجب الاحسان والاقبال من الله تعالى، ومنشأ هذا القنوط هو الغيبة عن صالح الأعمال واستعظام المعاصي إلى الغاية وكل منهما مطلوب ومحجوب، ولعل هذا سبب مغفرة ذنوب من أقر أهله بأحراقه بعد الموت حين أيس من المغفرة فلي تأمل (٣) قال الإمام السندي ضبط بكسر المعجمة ففتح ياء بمعنى فقير الحال، وهو اسم من قولك غيرت الشيء فتغير حاله من القوة إلى الضعف ومن الحياة إلى الموت وهذه الأحوال مما تجلب الرحمة لا المعاملة في الشاهد فكيف لا تكون أحببا عادية لجلبها من أرحم الراحمين بل ذكره وثناؤه، والأقرب أن الغير بمعنى تغير الحال وتحويله، وبه تشرح عبارة القاموس والنهاية والضمير لله، والمعنى أنه تعالى يضحك من أن العبد يصير مأیوسا من الخير بأدنى شر وقع عليه مع قرب تغيير الله عز وجل الحال من شر إلى خير، ومن مرض إلى عافية ومن بلاء ومحنة إلى سرور وفرحة لكن الضحك على هذا لا يمكن تفسيره بالرضا (وقوله لن نعدم) من عدم كعلم إذا فقد: يريد أن الرب الذي من صفاته الضحك لا ينفد خيره بل كلما احتجنا إلى خير وجدناه فانا إذا اظهرنا الفاقة لديه يضحك فيعطى والله أعلم (تخرجه) (جه ط ب ط قط) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه وكيع ذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجاله اخرج بهم مسلم اه (قلت) وصححه الحافظ السيوطي (٣) (٤) حدثني إبراهيم بن الحجاج الخ) هذا الحديث من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد وقد ذكره الحافظ بسنده ومثله في كتابه القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ثم قال أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضا ونقل عن ابن حبان أنه قال كثرنا من منكر الحديث جدا، ولا أدري التخليط منه أم من أبيه قلت وحديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه أبو داود في السنن في أواخر كتاب الأدب منه في باب

الروايات، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته فلم يلبث النبي ﷺ أن تبسم فقال بعض أصحابه يا رسول الله بأبي أنت وأمي ضحكك في ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك الله منك؟ قال تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي وغفر للظالم أهوى يدعو بالثبور والويل ويحشوا التراب على رأسه فتبسمت لما يصنع جزعه

قول أضحك الله منك، قال حدثنا عيسى بن إبراهيم وسمعت من أبي الوليد وأنا لحديث عيسى أحفظ قال أخبرنا عبد القاهر بن السري يعني السلي ثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده قال ضحكك رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وعمر أضحك الله منك وساق الحديث انتهى كلام أبي داود ولم يذكر في الباب غيره وسكت عليه فهو صالح عنده، (وأخرجه ابن ماجه) في كتاب الحج قال ثنا أبو بوب بن محمد الهاشمي حدثنا عبد القاهر بن السري ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلي أن أباه أخبره عن أبيه نحو سياق إبراهيم بن الحجاج وقال في آخره فأضحكني ما رأيته من جزعه انتهى (وأخرجه الطبراني) من طريق أبي الوليد وعيسى بن إبراهيم جميعا بتمامه (وأخرجه أيضا) من طريق أبو بوب بن محمد به، وأما إعلال ابن الجوزي له تبعه لابن حبان بكسنة فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في ذلك، فإن ابن حبان تناقض كلامه فيه فقال في الضعفاء ما نقله عنه ابن الجوزي، وذكره في كتاب الثقات في التابعين (وقال) ابن منذه في تاريخه يقال إن له رواية، وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهما وقد سمى في رواية ابن ماجه وغيرها ولم أر فيه كلاما إلا أن البخاري ذكر الحديث المذكور وقال لم يصح اه ولا يلزم من كونه الحديث لم يصح أن يكون موضوعا (وقد وجدت له شاهدا قويا) أخرجه أبو جعفر بن جرير في التفسير من سورة البقرة من طريق عبد العزيز بن أبي داود عن نافع عن ابن عمر فساق حديثا فيه المعنى المقصود من حديث العباس بن مرداس وهو غفران جميع الغنوب لمن شهد الموقف وليس فيه قول أبي بكر وعمر وقد أوسعت الكلام عليه في مكان غير هذا وأورد ابن الجوزي الطريق المذكورة أيضا وأعلها ببيشار بن بكير الحنفى راويها عن عبد العزيز فقال انه مجهول، قلت، ولم أجد للتقدمين فيه كلاما وقد تابعه عيد الرحيم بن هانيء الفسافي فرواه عن عبد العزيز نحوه وهو عند الحسن بن سفيان في مسنده، والحديث على هذا قوى لأن عبد الله بن كنانة لم يتهم بالكذب وقد روى حديثه من وجه آخر وليس مارواه شاذاً فهو على شرط الحسن عند الترمذى، وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسى في الأحاديث المختارة بما ليس في الصحيحين والله الموفق، (ثم وجدت له طريقا أخرى) من مخرج آخر بلفظ آخر وفيه المعنى المقصود وهو عموم المغفرة لمن شهد الموقف أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ومن طريقه أخرجه الطبراني في معجمه عن اسحق بن إبراهيم الدبري عنه عن معمر عن من سمع قتادة يقول حدثنا خلاص ابن عمرو عن عبادة قال قال رسول الله ﷺ يوم عرفة أيها الناس إن الله عز وجل قد تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا (التبعات فيما بينكم ووهب سيئاتكم لمحسنتكم وأعطى محسنتكم ما سأل فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع قال إن الله قد غفر لأصالحكم وشفع صالحكم في طالحيكم، ينزل المغفرة فيمحمها ثم يفرق المغفرة في الأرض فتقع على كل نائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم، فإن أنزلت المغفرة دعاهو وجنوده بالويل فيقول كيف اعتفرت بهم حقاً يا مني الدهر

٢٥٠ فرح النبي ﷺ بنزول قوله تعالى يا عبادي الذي أمرتوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

- ٤٦ (عن عمرو بن مالك الجنبي) (١) أن فضالة بن عباداً وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله ﷺ قال إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تعالى ردوه فيردونه ، قال له لم التفت ؟ قال ان كنت أرجو أن تدخلني الجنة قال فيؤمر له إلى الجنة ، فيقول لقد أعطاني الله عز وجل حتى أتى لو أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك ما عندي شيئاً ، قال فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يمرى السرور في وجهه (عن ثوبان) (٢)
- ٤٧ مولى رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية (يا عبادي الذين أمرتوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم) فقال رجل يا رسول الله فن أشرك ؟ فسكت النبي ﷺ ثم قال الا من أشرك ثلاث مرات

ثم جاءت المغفرة فمعتهم ، يتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور ، رجاله ثقات أثبات معروفون إلا الوسطة الذي بين معمر وقتادة : ومعمر قد سمع من قتادة غير هذا ولكن بين هنا انه لم يسمعه إلا بواسطة لكن اذا انضمت هذه الطريق إلى حديث بن عمر عرفت ان الحديث عباس بن مرداس اصلاً (ثم وجدت لاصل الحديث طريقاً أخرى) أخرجها ابن منده في الصحابة من طريق ابن أبي فديك عن صالح بن عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده زيد قال وقف النبي ﷺ عشية عرفة فقال أيها الناس ان الله قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب سيئكم لحسنكم واعطى محسنكم ما سأل وغفر لكم ما كان منكم ، وفي رواية هذا الحديث من لا يعرف حاله الا ان كثرة الطرق اذا اختلفت الخارج تزيد المتن قوة والله أعلم اه كلام الحافظ (١) (سند) يعمر بن بشر ثنا عبد الله بن المبارك انا رشدين بن سعد حدثني أبو هانيء الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (٢) (عن ثوبان الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب قل يا عبادي الذين أمرتوا على أنفسهم في تفسير سورة الزمر من كتاب التفسير وفضائل القرآن في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٦٠ رقم ٤١٢ وانما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة ولاختتم الجزء بهذه الآية الكريمة المبشرة التي فرح بنزلها النبي ﷺ وكانت أحب إليه من الدنيا وما فيها : جعلنا الله تعالى بمن تقبل عملهم وغفر ذنوبهم وأباح لهم النظر إلى وجهه الكريم آمين آمين آمين

وإلى هنا قد انتهى الجزء التاسع عشر من كتاب الفتح الرباني مع مختصر شرحه بلوغ
الأماني ، ووافق تمام طبعه غاية المحرم سنة ١٣٧٦ هـ ويليه الجزء العشرون
وأوله كتاب خلق العالم من قسم التاريخ نسأل الله الاعانة على التمام
وحسن الحتام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين
وامام المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبع
هداهم إلى يوم الدين والحمد لله
رب العالمين

ص	باب	ص	باب
٢	(كتاب النية والاخلاص)	٦٤	(أبواب تعظيم خرمات المسلمين)
-	ما جاء في النية	٦٦	الترغيب في إعانة المسلم وتفريج
٥	ما جاء في الاخلاص في العمل الخ	٠٠	كربه وقضاء حاجته وستر عورته
٦	ما جاء في العزم والنية على الشر	٦٧	في شدأزر المؤمن وودده والعطف عليه
٧	احسان النية على الخير وما جاء في	٦٨	في نصرة المؤمن والرد عن عرضه
٠	العزم والهم	٦٩	في ستر عورات المسلمين وعدم اشاعتها
٨	في حديث النفس ووسوسة الشيطان	٧١	في الدعوة الى الهدى واعمال الخير
١٠	(كتاب الاقتصاد)	٠٠	والشفاعة واصلاح ذات البين
٠٠	الاقتصاد في الاعمال	٧٣	في امالة الأذى عن الطريق الخ
١٧	استحباب الاخذ بالرخصة الخ	٧٤	(كتاب الاخلاق الحسنة)
١٨	الاقتصاد في المعيشة	٠٠	الترغيب في محاسن الاخلاق
١٩	(كتاب الترغيب في صالح الاعمال)	٧٨	في كظم الغيظ وعدم الغضب
٠٠	ما جاء في الخوف من الله عز وجل	٨١	ما وصفه النبي ﷺ لاذهاب الغضب
٢١	في الترغيب في اعمال البر والطاعة	٨٢	في العفو عن المظالم وفضله
٢٤	الترغيب في خصال مجتمعة من أفضل	٨٣	في الرفق وما جاء في فضله
٠٠	اعمال البر والنهي عن ضدها	٨٧	في الرفق بالحيوان
٣٣	(كتاب البر والصلة)	٨٨	في الرحمة بخلق الله ووعيده من
٠٠	ما جاء في تعريف البر والاثم	٠٠	لم يرحم
٣٥	في بر الوالدين وحقوقهما والترغيب	٩٠	في الحياء وانه لا يأتي الا بخير
٠٠	في ذلك	٩٢	الترغيب في الصدق والامانة
٤١	بر الاولاد والاقارب الاقرب فالأقرب	٩٣	في شكر المنعم والمكافأة على المعروف
٤٣	ما جاء في ثمرة الاولاد والترغيب في	٩٦	الترغيب في التواضع وفضله
٠٠	تأديبهم والعطف عليهم	٩٧	لترغيب في التوكل
٤٧	الترغيب في اكرام الإناث الخ	١٠٠	الترغيب في القناعة والعفة
٥٠	الترغيب في صلة الرحم	١٠١	(كتاب الزهد الخ)
٥٤	في كفالة اليتيم والاحسان اليه الخ	٠٠٠	في الزهد في الدنيا وزخرفها
٥٦	الترغيب في الاحسان الى الجار	١٠٥	الترغيب فيما كان عليه النبي ﷺ
٥٨	(أبواب الضيافة وآدابها)	٠٠٠	وأصحابه
٠٠	في اكرام الضيف وفضل ذلك وبركته	١١٢	قصة أبي هريرة في الجوع الخ
٥٩	ما جاء في عدم التكلف للضيف	١١٢	(كتاب الفقر والغنى)
٦٠	مدة الضيافة وما للضيف من الحق	٠٠٠	الترغيب في الفقر مع الصلاح
٦٢	اشترائك المسلمين وتعاونهم في قرى	١٦١	في فضل فقراء المهاجرين الخ
٠٠	الاضياف اذا كثروا		

ص باب	ص باب
١١٩	الترغيب في فضل الفقراء والمساكين
—	وحبيبهم وبما يستهم
١٢٢	قصة الرجل وزوجته الفقيرين
—	المتعفين وما اكرمه الله به
١٢٣	الترغيب في الغنى الصالح للرجل الصالح
١٢٦	(كتاب الصبر)
—	أما الناس بأهل الانبياء الخ
١٣٠	الترغيب في الصبر على المكروه مطلقا
١٣١	في الصبر على المرض مطلقا
١٣٣	(ابواب الترغيب في الصبر على امراض معينة) في الصبر على مرض الحمى
—	والصداع
١٣٥	في الصبر على مرض السعال ونواب ذلك
—	في الصبر على فقد العينين ونواب ذلك
١٣٦	من حبسه المرض عن عمل الخير يكتب له ثواب العامل
—	عدم قبول من لم يمتل في الدنيا
١٣٨	في الصبر على موت الاولاد الخ
١٤٥	قصة أم سليم مع زوجها ابي طلحة
—	عندما توفي ولدهما
١٤٧	قول النبي ﷺ ان الصبر عند الصدمة الاولى
—	(كتاب المحبة والصحبة)
١٤٨	وجوب محبة الله ورسوله
١٥٠	حب الله عز وجل لعباده الصالحين
١٥٢	محبة الصالحين وصحبتهم الخ
١٥٤	في الحب في الله والبغض في الله الخ
١٥٦	ثواب المتحابين في الله الخ
١٥٨	من أحب انسانا فليخبره
—	حقوق الصحبة والمواخاة في الله
١٥٩	في زيارة الصحاب وعيادته اذا مرض
١٦٠	عيادة المريض مطلقا وثواب ذلك
١٦٢	كلمات يدعى بها المريض الخ
١٦٤	ص باب
١٦٥	(كتاب المجالس وآدابها)
١٦٧	النهي عن الجلوس في الطرقات إلا بحفا
١٦٩	ما جاء في غير المجالس ومنها
١٧٠	آداب المجلس
١٧١	الآداب التي يجب ان يتقنها من المجلس
١٧١	ما جاء في الآداب والاعتناء بالناس
١٧١	(كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)
١٧٢	الترغيب فيه وما جاء في فضله
١٧٤	وجوبه والحث عليه والتشديد فيه
١٧٧	هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب
١٧٩	(كتاب جامع المواعظ والحكم الخ)
١٨٠	ما جاء في المفردات
١٨١	ما جاء في الثنائيات
١٨٥	الثنائيات المبدوءة بعدد
١٨٩	ما جاء في الثلاثيات
١٩١	الثلاثيات المبدوءة بعدد
١٩٣	ما جاء في الرباعيات
١٩٤	الرباعيات المبدوءة بعدد
١٩٧	ما جاء في الخاسيات
١٩٨	الخاسيات المبدوءة بعدد
٢٠٠	ما جاء في السداسيات
٢٠٢	السداسيات المبدوءة بعدد
٢٠٥	ما جاء في السباعيات
٢٠٧	ما جاء في الثمانيات
٢١٣	ما جاء في العشاريات وما زاد عنها
٢١٦	ما جاء في أحاديث جرت مجرى الامثال
٢١٧	(كتاب المكبات وأنواع أخرى الخ)
٢١٧	ما جاء في التهريب من المعاصي مطلقا الخ
٢١٧	في التهريب من خصال من كبريات المعاصي
٢١٧	التهريب من عقوق الوالدين
٢١٧	التهريب من قطع صلة الرحم

ص	باب	ص	باب
٢٨٠	فصل منه في الثنائيات المبدوءة بعدد	٢١٨	الترهيب من إيذاء الجار الخ
٢٨١	ما جاء في الثلاثيات	٢٢٠	الترهيب من الرياء وهو الشرك الخفى
٢٨٤	فصل منه في الثلاثيات المبدوءة بعدد	٢٢٤	الترهيب من التكبر والخيلاء
٢٨٨	ما جاء في الرباعيات	٢٢٧	الترهيب من التفاخر بالآباء الخ
٢٨٩	فصل منه في الرباعيات المبدوءة بعدد	٢٣٠	الترهيب من النفاق وذكر المنافقين
٢٩١	ما جاء في الخماسيات	٢٣٣	الترهيب من الغدر ونقض العهد
٢٩٢	فصل منه في الخماسيات المبدوءة بعدد	٢٣٥	الترهيب من الظلم والباطل الخ
٢٩٣	ما جاء في السداسيات	٢٣٧	الترهيب من الحسد والبغضاء والغش
٢٩٤	فصل منه في السداسيات المبدوءة بعدد	٢٣٨	في هجر المسلم وترويعه والاضرابه
٢٩٥	ما جاء في السباعيات	٢٤١	في التجسس وسوء الظن
—	فصل منه في السباعيات المبدوءة بعدد	٢٤٢	الترهيب من الغنى مع الحرص
٢٩٦	ما جاء في الثنائيات	٢٤٦	ما جاء في الحرص على المال
٢٩٧	فصل منه في الثنائيات المبدوءة بعدد	٢٤٨	ما جاء في الأجل والأمل
٠٠٠	ما جاء في العشاريات	٢٤٩	ما جاء في أعمار الأمة المحمدية
٠٠٠	فصل منه في العشاريات المبدوءة بعدد	٢٥١	في الترهيب من الشح والبخل
(كتاب المدح والذم)	٢٩٩	٢٥٢	الترهيب من احتقار الذنوب الصغيرة
ما يجوز من المدح	٠٠٠	٢٥٥	الترهيب من مواقع الشبه ومواطن
مالا يجوز من المدح	٣٠٣	—	الريبة
ما جاء في ذم النساء	٣٠١	٢٥٦	الترهيب من ترك العمل اتكالا على النعم
قصة الأعشى مع زوجته معاذة	٣٠٤	٢٥٧	(كتاب آفات اللسان)
ما جاء في ذم المال	٣٠٧	—	الترهيب من كثرة الكلام وما جاء
ما جاء في ذم الدنيا	٣١١	—	في الصمت
ما جاء في ذم البنين	٣١٥	٢٦٠	ما جاء في الصمت والترهيب من الغيبة
في ذم الاسواق وأماكن أخرى	٣١٦	٢٦٢	الترهيب من النيمة
في النهي عن الأعت والترهيب منه	٣١٧	٢٦٣	الترهيب من الكذب
فيمن لعنهم الله عز وجل ونبيه ﷺ	٣١٩	٢٦٦	الترهيب من الكذب على النبي ﷺ
من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه	٢٢٤	٢٦٨	المزاح والترهيب من الكذب فيه
وليس هو أهل لذلك كان له زكاة واجرا	٠٠٠	٢٧٠	الترهيب من الجدال والمرام
ما جاء في لعن الأبل والديكة	٢٢٨	٢٧١	الترهيب من تشقيق الكلام الخ
الترهيب من سب المسلم وقتاله الخ	٢٢٩	٢٧٣	الترهيب من الشعر ان كان فيه كذب
النهي عن سب الدهر والريح والديكة	٢٣١	٢٧٥	ما يجوز من الشعر لمصلحة شرعية
النهي عن ضرب الوجه وتقييده	٢٣٢	٢٧٧	ما جاء في شعر ليبيد وأمية بن الصلت
(كتاب التوبة)	٣٣٤	٢٧٨	شعر عبد الله بن ربه اخيه وحسان بن ثابت
الامر بالتوبة وفرح الله عز وجل بها	٠٠٠	٢٧٩	(ابواب الترهيب من خصال من المفاهي
الوقت الذي تقبل فيه التوبة	٣٣٨	—	معدودة ميتة بالافتراءات ثم الثنائيات
كيفية التوبة وما يفعل من اراد ان يتوب	٣٣٩	—	ما جاء في المفردات
عدم قنوط المذنب من المغفرة الخ	٣٤١	٢٨٠	ما جاء في الثنائيات

ص باب	ص باب
٣٤٦ ، قوله لا ينبغي أحكم عمله	٣٤٩ ، (أبواب ماجاء في رحمة الله لعباده)
٣٤٧ ، عدم قنوط الموحدين من رحمة الله تعالى	.. ، في أن رحمة الله عز وجل سبقت غضبه
.. ، وفيه بشرى للامة المحمدية	.. ، ماجاء في أن الرحمة التي أودعها الله
تم الفهرس والحمد لله أولاً وآخراً	.. ، في قلوب خلقه جزء من مائة من رحته

تصويب الخطأ الواقع في الجزء التاسع عشر من الفتح الرباني مع مختصر شرحه بذكر الصواب وحده

ص	س	ص	س	ص	س	ص	س
٢٤	١٢	إذا عظم موقعه	١٨٦	٢٣	حدثنا اسحاق	٢٧٤	٤
٣١	٥	بين نديي	١٨٨	٢٢	فيصبر على أذاه	٢٨٥	٤
٤٢	١٣	وَسَقَامَن طَعام	١٩٠	٧	وان الفويسقة	٢٨٩	٢٠
٤٥	٤	يزيد بن هارون	١٩٣	١٩	قال واما الحلم	٣٠٥	٢
٤٦	١١	من لا يرحم لا يرحم	٢٠٢	٢	وذرو التمتع	٣١٣	١٨
٨٢	٦	ففضب النى (ص)	٢٠٧	٤	(٧) الله لفظ الجلالة	٣٢٧	٢٤
٨٦	٦	فقلنا يرحمكم الله	زائد خطأ	٣٠٠٠	٢٦
١٠٩	٧	وأتررت بنصفها	٩	٩	ليس لفظ ليس ملغى	٣٤٤	١١
١١٨	١	بأبي وامى	٢٢٤	٢٥	تعرش الجوزاء	٢٤٨	١٢
١٢١	٩	عن نجيى منكم أسرع	٢٥٤	١٥	الها حتى تستأذنها
..	..	من السيل	٢٥٨	٦	أسر أعرايا
١٥٦	٢	يوم لا ظل إلا ظل	٢٧٠	٩	أحاسنكم أخلاقاً

بيان رقم الكتب الواقعة في هذا الجزء من قسمي الترغيب والترهيب وعدد أحاديثهما

عدد	رقم	قسم الترغيب	عدد	رقم	تابع قسم الترغيب	عدد	رقم	قسم الترهب
١٩	٥٦	كتاب النية والاخلاص	٧٤	٩٣	كتاب الصبر والترغيب فيه	١٨٠	٦٨	كتاب الكبائر وأنواع
٣٠	٥٧	كتاب الاقتصاد	٥٥	٦٤	كتاب المحبة والصحبة	أخرى من المعاصي
٤٧	٥٨	الترغيب في صالح الأعمال	٣٨	٦٥	كتاب المجالس وآدابها	١٥٦	٦٩	كتاب آفات اللسان
١٤١	٥٩	كتاب البر والصلة	٦١	٦٦	كتاب الأمر بالمعروف	وأعظمها الكذب والغيبة
١١١	٦٠	كتاب الأخلاق الحسنة	والنهي عن المنكر	والنيمة
٢٩	٦١	الزهد والتقليل من الدنيا	١٠٩	٦٧	كتاب جامع المواعظ	١٢٥	٧٠	كتاب المدح والذم
٣٨	٦٢	كتاب الفقر والغنى	والحكم والآداب	٤٧	٧١	كتاب التوبة

٤١٥ المجموع ٢٣٧ ٨٥٢ حديث ٤٩٨ و مجموع قسم الترهب ٤٩٨
نتج من هذه الأرقام أن مجموع عدد أحاديث قسم الترغيب اثنان وخمسون وثمانمائة حديث، ومجموع قسم الترهب ثمانية وتسعون وأربعمائة حديث، وستجرى هذه العملية إن شاء الله تعالى في كل قسم حتى نهاية الكتاب يضم مجموع عدد أحاديث الأقسام بعضها لبعض فينتج عدد أحاديث الكتاب: والله الموفق للصواب